سماء عالم نسخه اصل بخط مشهود مجلسی و شاگردانش

هو

قد كان لغيري ... كان وانتقل الي في سنة سبع وخمسين ومائة بعد الف وانا العبد الجاني علي نقي بن محمد الحسيني

الحمد لله ... بهشت ...

ابواب كتاب الامامة

هو

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله خالق الارضين والسموات وسامك المسموكات وداحي المدحوات ومخرج عباده الى النور من الظلمات ومزوج الآباء
العلويات بالامهات السفليات ومنشئ المواليد منها بارحام الالطاف ... المتوالدة والمولدة من ... بنات
والصلوة على اشرف الخلائق والبريات ... الكائنات وافضل نتائج الآباء والامهات محمد المصطفى
واهل بيته الاقدسين الذين بهم ... على الكائنات وبنورهم ... السعادات وبذكرهم
يشفى ... وارباب الجرائم والسيئات **اما بعد** فيقول افقر العباد الى عفو ربه الغافر
محمد بن محمد التقي المدعو بباقر رزقهما الله السعادة في اليوم الآخر وثبتهما ... والمعاشر هذا هو المجلد
الرابع عشر من كتاب بحار الانوار المسمى بكتاب السماء والعالم لاشتماله على كشف الغطاء عن غوامض اسرار
الآيات والروايات المتعلقة بخلق اللوح والقلم والعرش والكرسي والحجب والسرادقات والسموات
وما فيها من الملائكة والكواكب والنجوم وصفاتها واحكامها وآثارها والارضين والعناصر والمواليد
من المعادن والنباتات والحيوانات ... وطبايعها ... ومنافع الادوية والثمار
والحبوب والعقاقير وخواصها وفوائدها واحوال الانسان من النفس والروح وتشريح الابدان
وعلم الطب واحوال البلدان والاصقاع ... تعلق ... الاعمال ... اهم المهمات
... على ... الخالص ... ان يكون ... الموقنين ...
... والمؤمنين ... وهو حسبنا الله
ونعم الوكيل **ابواب** كليات احوال العالم وما يتعلق بالسموات **باب ۱** حدوث العالم وبدو

خلقه وكيفيته وبعض كليات الامور الآيات البقرة هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع
سموات وهو بكل شيء عليم الانعام الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الاعراف ان
ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يونس ان ربكم الله الذي خلق
السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر هود وهو الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا الكهف ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا
خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا الانبياء اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا
ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون الفرقان الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام
ثم استوى على العرش الرحمن فاسئل به خبيرا التنزيل الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى
على العرش السجدة قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين
وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء
وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين
واوحى في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ق ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب الحديد هو الذي خلق السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش النازعات ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسويها
واغطش ليلها واخرج ضحيها والارض بعد ذلك دحيها اخرج منها ماءها ومرعيها والجبال ارسيها متاعا
لكم ولانعامكم الاعلى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى تفسير هو الذي خلق لكم ما في
الارض جميعا امتنان على العباد بخلق ما يتوقف عليه بقاؤهم ويتم به معاشهم ومعنى لكم لاجلكم وانتفاعكم
في دنياكم باستنفاعكم بها في مصالح ابدانكم بوسط او بغير وسط وفي دينكم بالاستدلال والاعتبار ... ثم استوى الى
... الآخرة والآلام ... وما يستدل به ... جميع الاشياء ... في الارض
الا ... جهة السفل ... والسماء جهة العلو ... ثم استوى الى السماء اي قصد

العلم بارادته ثم قوله ثم استوى الى السماء اذ قصد وقصد مستويا من غير ان يلوي على شي وقيل استوى اي استولى وملك قال شاعر

وقد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق والمراد بالسماء الاجرام العلوية او جهات العلو وكلمة ثم لتفاوت ما

الى ما بينهن فسواهن عدلهن وخلقهن مصونة من العوج والفطور وهن ضمير السماء ان فسرت بالاجرام لانه جمع او في معنى الجمع والا فمبهم

يفسره ما بعده كقولهم ربه رجلا سبع سموات بدل او تفسير والسبع لا ينافي التسع التي اثبتها اصحاب الارصاد

اذ الثامن والتاسع مسميان في لسان الشرع بالكرسي والعرش وهو بكل شيء عليم فيه تعليل كانه قال ولكونه عالما

بكنه الاشياء كلها خلق ما خلق على هذا النمط الاكمل والوجه الانفع واستدلال بان من كان فعله على هذا النسق العجيب

الانيق كان عليما [illegible] السموات [illegible] كما سياتي بيانه الحمد لله الذي [illegible] بربهم يعدلون

شئ انيق كل بديع حسن معجب

وجمع السموات دون الارض وهي مثلهن لان طبقاتها مختلفة بالذات متفاوتة الاثار والحركات وقدمها

لشرفها وعلو مكانها وجعل الظلمات والنور انشاهما والفرق بين خلق وجعل الذي له مفعول واحد ان

الخلق فيه معنى التقدير والجعل فيه معنى التضمين ولذلك عبر عن احداث النور والظلمة بالجعل تنبيها على انهما لا يقومان

بانفسهما كما زعمت الثنوية وجمع الظلمات لكثرة اسبابها والاجرام الحاملة لها او لان المراد بالظلمة الضلال

وبالنور الهدى والهدى واحد والضلال متعدد وتقديمها لتقدم الاعدام على الملكات ستة ايام المشهور ان

المراد بالايام هنا مقدار ايام الدنيا وعن ابن عباس انها من ايام الاخرة كل يوم منها الف سنة مما تعدون وقوله

وقيل [illegible] الايام [illegible] والحكمة في انه انما خلقها في هذه المدة مع انه كان قادرا على خلقها في حين

[illegible] من الملائكة اذ الاعتبار في التدريج [illegible] ويعلم [illegible]

بالمصالح [illegible] اذ [illegible] مطبوع [illegible] ويعلم الناس التاني

في الامور [illegible] امير المؤمنين [illegible] ان يخلقهما في اقل من لمح البصر ولكنه

[illegible] بالجميع خلقه [illegible] الاشكال وهو ان اليوم انما يحصل بحركة

الشمس وطلوعها وغروبها فما معنى اليوم هنا [illegible] بوجه الاول ان مقدار تلك الايام

[illegible] انما هو حركة الفلك الاعظم دون السموات السبع والمخلوق في الايام المذكورة انما هو السموات السبع

قال الراغب في مفردات القرآن [illegible] السماء [illegible] ثم استوى الى السماء [illegible]

الحمد لله [illegible] السموات والارض [illegible] المستحق [illegible] الجامع [illegible] الذين [illegible]

دار [illegible]

والارض وما بينهما دون ما فوقهما ولا يلزم من ذلك الخلق لتقدم الله الذي خلق منه الجميع على الجميع الثاني ان المراد

الاوقات كقوله [illegible] من يولهم يومئذ دبره الثالث ان المراد في مقدار ستة ايام ومرجع الجميع

[illegible] اذ قبل وجود الشمس لا يتصور يوم حقيقة [illegible] الزمان مطلقا [illegible] الشمس

وعلى التقدير [illegible] الزمان [illegible] الاجسام المخلوقة [illegible]

[illegible]

[illegible] الاية [illegible] السموات

[illegible] والارض [illegible] السموات والارض [illegible]

[illegible] الذين [illegible] بربهم يعدلون وجمع السموات [illegible]

[illegible]

الاجسام على القول [illegible] الجزء الذي واما بالقول بخلق فلك يتحرك قبل ذلك [illegible]

بوجود الزمان وانه مقدار حركة الفلك فان التجدد والمعنى والتقدم الذي هو مناط الحس الزمان عندهم

في الجميع متصور وقال بعض الصوفية [illegible] المكان [illegible]

[illegible] الوجود ولا يكون [illegible] في [illegible]

وما سياتي [illegible] السموات والارض وما بينهما الا ان الحادث في اليوم الاخر [illegible]

مسبوق [illegible] ايام فيكون متناهي البقاء [illegible] الوجود في جهة الماضي والموجود في اليوم الاول [illegible] وجوده

ازيد على الاخر [illegible] فالجميع متناهي الوجود حادث [illegible] الحكماء [illegible] حادثا متناهيا

لا [illegible] مقدار حركة الفلك وما ذكره الرازي في تفسيره من ان المراد بستة ايام ستة احوال وذلك ان

والارض وما بينهما [illegible] ذات [illegible] خلق ذات السماء [illegible]

[illegible] خلق ذات الارض [illegible] ذات ما بينهما [illegible]

[illegible] في ستة اشياء في ستة احوال [illegible] ذكر الايام [illegible] الانسان اذا راى [illegible] الخلق [illegible]

والفصل ظرف الزمان والايام اشهر او رمضان والانفصيل السموات لم يكن ليل ولا نهار وهذا اشكل ما يقول النحاة يجوز
ان يوما ولدت فيه كان يوما مباركا وقد يجوز ان يكون ولد ذلك ليلا ولا يخرج عن مراده لان المراد الزمان الذي
هو ظرف ولادته انتهى فهو تحقق بعيد مستغنى عنه وما ذكرنا اقرب ما فعلنا الايراد الكريه [illegible] بالمراد وسياق [illegible]
العرش [illegible] والاستواء عليه وكان عرشه على الماء
قال البيضاوي اي قبل خلقهما لم يكن حائل بينهما لا انه كان موضوعا على متن الماء واستدل به على ان العرش والماء
اول ما حدث بعد العرش من اجزاء هذا العالم وقيل كان الماء على متن الريح والله اعلم بذلك انتهى وقال الطبرسي
وفي هذا دلالة على ان العرش والماء كانا موجودين قبل خلق السموات والارض وكان الماء قائما بقدرته
على غير موضع قرار بل كان الله يمسكه بكمال قدرته وفي ذلك اعظم الاعتبار لاهل الانكار وقيل المراد بقوله عرشه
بناؤه يدل عليه وما يعرشون اي ما يبنون فالمعنى وكان بناؤه على الماء فان البناء على الماء ابدع واعجب [illegible]
انتهى وقال الرازي في تفسيره قال كعب خلق الله ياقوتة خضراء ثم نظر اليها بالهيبة فصارت ماء يرتعد ثم خلق الريح
فجعل الماء على متنها ثم وضع العرش على الماء وقال ابو بكر الاصم ومعنى قوله وكان عرشه على الماء كقولهم السماء على الارض
وليس ذلك على سبيل كون احدهما ملتصقا بالآخر وكيف كان الامر فقد دل على ان العرش والماء
كانا قبل السموات والارض قالت المعتزلة وفي الاية دلالة على وجود الملائكة قبل خلقهما لانه لا يجوز ان يخلق ذلك
ولا احد ينتفع بالعرش والماء انتهى وفي بعض التفاسير ان المراد [illegible] الآية [illegible]
الا ابتلاء ليبلوكم ايكم احسن عملا اي خلقهن لحكمة بالغة وهي ان يجعلها مساكن لعباده وينعم عليهم فيما [illegible]
ليشكروا [illegible]
بربهم [illegible] الى الاحسن كيف تعملون [illegible]
[illegible] خلق السموات والارض
قال الطبرسي اي ما احضرت ابليس وذريته خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم مستعينا بهم [illegible]
واستعنت ببعضهم على خلق بعض وهذا اخبار عن كمال قدرته واستغنائه عن الانصار والاعوان ويدل
عليه قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا اي الشياطين الذين يضلون الناس اعوانا وعضدا [illegible]

الظرف

المضلين عضدا [illegible] وقيل اي ما اشهدت الشياطين [illegible] مستعين بهم [illegible] ما اطلعتهم على خلق السموات
والارض ولا على خلق انفسهم ولم اطلعهم على كيفية خلق الاشياء [illegible] فقيل [illegible]
[illegible] خلق السموات والارض ولا بعضهم خلق بعض [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] انتهى [illegible] ان المراد [illegible]
[illegible] الذين [illegible] الاقرع [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
[illegible] لكم [illegible]
[illegible] انتهى [illegible] قال الامام [illegible]
[illegible] الاية [illegible]
خلق [illegible] خلق جميع الاشياء [illegible]
[illegible] جميع اجزاء العالم [illegible] استفهام [illegible]
يعلموا ان [illegible] الاشياء [illegible] السموات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible] السموات [illegible] سبع سموات [illegible]
سبع ارضين [illegible] السماء [illegible] والارض [illegible]
والارض بالنبات [illegible] انتهى وقال الرازي
[illegible] الاول [illegible] والثاني [illegible]
الاجسام [illegible] والفتق [illegible]
[illegible] كيف يجوز [illegible] الاشكال [illegible]

عنت ... مع ما يرى السموات ثم يستدل بتواترهم عليها ويتوقف حصول العلم في زمانهم وانتفاء المعارضة وثانيها
ان يحمل الرتق والفتق على امكانهما والعقل يدل عليه لان الاجسام يصح عليها الاجتماع والافتراق فاختصاصها بالاجتماع
دون الافتراق او بالعكس يستدعي مخصصا وثالثها ان اليهود والنصارى كانوا عالمين بذلك فانه جاء في التورية
ان الله تعالى خلق جوهرة ثم نظر اليها بعين الهيبة فصارت ماء ثم خلق السموات والارض وفتق بينهما وكان بين عبدة
الاوثان وبين اليهود نوع صداقة بسبب الاشتراك في عداوة محمد صلى الله عليه وآله فاحتج الله تعالى عليهم بهذه الحجة بناء على انهم يقبلون
قول اليهود في ذلك ثم قال اختلف المفسرون في المراد من الرتق والفتق على اقوال احدها وذكر الوجه الاول
من وجوه الطبرسي ثم قال هذا القول يوجب ان خلق الارض مقدم على خلق السماء لانه تعالى لما فصل بينهما ترك الارض حيث
هي واصعد الاجزاء السماوية قال كعب خلق الله السموات والارضين ملتصقتين ثم خلق ريحا توسطها ففتقها بها
ثم ذكر الثاني والثالث ورجح الثالث بقوله تعالى والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع وبقوله تعالى
وجعلنا من الماء كل شيء حي ثم قال وروى ابو بكر القفال عن ابي مسلم الاصفهاني قال يجوز ان يراد بالفتق الايجاد والاظهار
كقوله فاطر السموات والارض فاخبر عن الايجاد بلفظ الفتق وعن الحال قبل الايجاد بلفظ الرتق اقول وتحقيقه ان
العدم نفي محض فليس فيه ذوات متميزة واعيان متباينة بل كانه امر واحد متصل متشابه فاذا وجدت الحقائق
فعند الوجود والتكوين يتميز بعضها من بعض وينفصل فبهذا الطريق جعل الرتق مجازا عن العدم والفتق عن الوجود وقال
ان الليل سابق على النهار لقوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فكانت السموات والارض مظلمة ففتقهما الله باظهار
النهار المبصرة انتهى واقول سياتي في الاخبار ما يؤيد الوجه الثالث ويومي بعض خطب امير المؤمنين عليه السلام الى الاول
كما ستعرف وروى الكليني في الروضة عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن
ابي حمزة الثمالي قال سال نافع ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما قال ان الله تبارك وتعالى اهبط آدم الى الارض وكانت السموات رتقا لا تمطر
شيئا وكانت الارض رتقا لا تنبت شيئا فلما تاب الله عز وجل على آدم عليه السلام امر السماء فتقطرت
بالغمام ثم امرها فارخت عزاليها ثم امر الارض فانبتت الاشجار واثمرت الثمار وتفهقت بالانهار

فكان ذلك رتقها وهذا فتقها فقال نافع صدقت يا ابن رسول الله الى آخر الخبر ويدل على الثالث وجعلنا من الماء
كل شيء حي قال الطبرسي اي واحيينا بالماء الذي ننزله من السماء كل شيء حي وقيل وخلقنا من النطفة كل مخلوق حي والاول
اصح وروى العياشي باسناده عن الحسين بن علوان قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن طعم الماء فقال سل تفقها ولا تسال
تعنتا طعم الماء طعم الحياة قال الله سبحانه وجعلنا من الماء كل شيء حي وقيل معناه وجعلنا من الماء حياة كل ذي روح
ونماء كل نام فيدخل فيه الحيوان والنبات والاشجار عن ابي مسلم افلا يؤمنون اي افلا يصدقون بالقرآن وبما
يشاهدون من الدليل والبرهان انتهى [illegible] جر الحي على انه صفة او [illegible] جعلت صفة [illegible]
في [illegible] وقرئ حيا على انه مفعول ثان [illegible] من الخلق والاستواء [illegible]
[illegible] في الكتب المتقدمة [illegible] والمعنى ان الكفرة [illegible]
منه [illegible] من اهل الكتاب ليتعرفوا [illegible] في كتبهم [illegible] الكون الرتق مستندا [illegible]
والسؤال لما [illegible] التفتيش [illegible]
بالذي خلق الارض في يومين قال البيضاوي في مقدار يومين او بنوبتين وخلق في كل نوبة ما خلق في
اسرع ما يكون ولعل المراد بالارض ما في جهة السفل من الاجرام البسيطة ومن خلقها في يومين انه خلق
لها اصلا مشتركا ثم خلق لها صورا صارت بها انواعا وكفرهم به الحادهم في ذاته وصفاته وتجعلون له اندادا
ولا يصح ان يكون له ند ذلك الذي خلق الارض في يومين رب العالمين خالق جميع ما وجد من الممكنات ومربيها
وجعل فيها رواسي استيناف غير معطوف على خلق للفصل بما هو خارج عن الصلة من فوقها مرتفعة عليها ليظهر
للنظار ما فيها من وجوه الاستبصار وتكون منافعها معرضة للطلاب اقول لعله قال الرازي اذ لو جعلت تحتها لاوهم
ذلك ان تلك الاساطين [illegible] تمسكها [illegible] فوقها ليرى الانسان ان الارض والجبال اثقال على اثقال وكلها مفتقرة
الى ممسك وحافظ وليس ذلك الا الله سبحانه وبارك فيها قال البيضاوي اكثر خيرها بان خلق فيها انواع النبات
والحيوانات وقدر فيها اقواتها اقوات اهلها بان عين لكل نوع ما يصلحه ويعيش به او اقواتا تنشأ منها
بان خص حدوث كل قوت بقطر من اقطارها وقرئ وقسم فيها اقواتها في اربعة ايام في تتمة اربعة ايام كقولك

من البصرة الى بغداد في عشرة والى الكوفة في خمسة عشر ولعله قال ذلك ولم يقل في يومين للاشعار باتصالهما باليومين
الاولين والتصريح على الفذلكة اقول وفيه نظر على ان المراد باربعة اوقات وهي التي يخرج الله فيها اقوات العالم من الناس
والبهائم والطير وهو من بركات الله يعني ومنافع البر والبحر من الخلق من الاثمار والنبات والشجر وما يكون فيه معاش الحيوان
كله وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء اقول لا يخفى بعده عن السياق سواء اي استوت سواء بمعنى استواء
والجملة صفة ايام ويدل عليه قراءة يعقوب بالجر وقيل حال من الضمير في اقواتها او في فيها وقرئ بالرفع على هي سواء
سواء للسائلين متعلق بمحذوف تقديره هذا الحصر للسائلين عن مدة خلق الارض وما فيها او بقدر اي قدر
فيها الاقوات للطالبين ثم استوى الى السماء قصد نحوها من قولهم استوى الى مكان كذا اذا توجه اليه توجها لا يلوي
على غيره وهي دخان قال البيضاوي امر ظلماني ولعله اراد به مادتها والاجزاء المتصغرة التي ركبت منها وقال
الطبرسي قال ابن عباس كانت بخار الارض وقيل معناه ثم استوى امره الى السماء وقال الرازي وذكر
صاحب الاثر انه كان عرش الله على الماء منذ خلق السموات والارض فاحدث الله في ذلك الماء سخونة فارتفع
منه زبد ودخان فاما الزبد فبقي على وجه الماء فخلق الله تعالى فيه اليبوسة واحدث منه الارض واما الدخان فارتفع وعلا
فخلق الله منه السموات واعلم ان هذه القصة غير موجودة في القرآن فان دل عليه دليل صحيح قبل والا
فهذه القصة مذكورة في اول الكتاب الذي يزعم اليهود انه التورية وفيه انه تعالى خلق السماء من اجزاء مظلمة
وهذا هو المعقول لانا قد دللنا في المعقولات على ان الظلمة ليست كيفية وجودية بل هي عبارة عن عدم النور
فالله سبحانه لما خلق الاجزاء التي لا تتجزى فقبل ان يخلق فيها كيفية الضوء كانت مظلمة عديمة النور ثم لما ركبها
وجعلها سموات وكواكب وشمسا وقمرا واحدث صفة الضوء فيها فحينئذ صارت مستنيرة فثبت ان تلك
الاجزاء حين قصد الله تعالى ان يخلق منها السموات والشمس والقمر كانت مظلمة فصح تسميتها بالدخان لانه
لا معنى للدخان الا اجزاء متفرقة غير متواصلة عديمة النور فقال لها وللارض ائتيا قال البيضاوي اي بما خلقت
فيكما من التأثير والتأثر وابرزا ما اودعتكما من الاوضاع المختلفة والكائنات المتنوعة او ائتيا في الوجود
على ان الخلق السابق بمعنى التقدير او الترتيب للرتبة او الاخبار او اتيان السماء حدوثها واتيان الارض

ان تصير مدحوة او ليأت كل منكما الاخرى في حدوث ما اريد توليده منكما ويؤيده قراءة آتيا من المواتاة اي ليوافق
كل واحدة منكما اختها فيما اردت منكما طوعا او كرها شئتما ذلك او ابيتما والمراد اظهار كمال قدرته ووجوب
وقوع مراده لا اثبات الطوع والكره لهما وهما مصدران وقعا موقع الحال قالتا اتينا طائعين منقادين
بالذات والاظهر ان المراد تصوير تأثير قدرته فيهما وتأثرهما بالذات عنها وتمثيلهما بامر المطاع واجابة المطيع
الطائع كقوله كن فيكون وما قيل انه تعالى خاطبهما واقدرهما على الجواب انما يتصور على الوجه الاول والاخير وانما
قال طائعين على المعنى باعتبار كونهما مخاطبين كقوله ساجدين وقال الطبرسي قدس سره قال ابن عباس اتت
السماء بما فيها من الشمس والقمر والنجوم واتت الارض بما فيها من الانهار والاشجار والثمار وليس هناك امر بالقول على
الحقيقة ولا جواب لذلك القول بل اخبر سبحانه عن اختراعه السموات والارض وانشائه لهما من غير تعذر ولا كلفة
ولا مشقة بمنزلة ما يقال للمأمور افعل فيفعل من غير تلبث ولا توقف ولا تأن فعبر عن ذلك بالامر والطاعة وهو كقوله
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وانما قال اتينا طائعين ولم يقل طائعات لان المعنى اتينا
بمن فينا من العقلاء فغلب حكم العقلاء وقيل انه لما خوطبن خطاب من يعقل جمعن جمع من يعقل كما قال وكل في فلك
يسبحون فقضاهن سبع سموات قال البيضاوي اي فخلقهن خلقا ابداعيا واتقن امرهن والضمير للسماء
على المعنى او مبهم وسبع سموات حال على الاول وتمييز على الثاني في يومين قيل خلق السموات يوم الخميس والشمس والقمر
والنجوم يوم الجمعة واوحى في كل سماء امرها شأنها وما يتأتى منها بان حملها عليه اختيارا او طبعا وقيل
اوحى الى اهلها باوامره وزينا السماء الدنيا بمصابيح فان الكواكب كلها ترى كأنها تتلألأ عليها وحفظا اي وحفظناها كالهام
من الآفات او من المسترقة حفظا وقيل مفعول له على المعنى كأنه قال وخصصنا السماء الدنيا بمصابيح زينة
وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم البالغ في القدرة والعلم وما مسنا من لغوب قال الطبرسي اي تعب ونصب
اكذب الله سبحانه بهذا اليهود فانهم قالوا استراح الله يوم السبت فلذلك لا نعمل فيه شيئا وقال الرازي في تفسيره قال بعض
المفسرين المراد من الآية الرد على اليهود حيث قالوا ابتدأ الله خلق العالم يوم الاحد وفرغ منه [illegible]
في ستة ايام آخرها يوم الجمعة واستراح يوم السبت واستلقى على عرشه فقال وما مسنا من لغوب ردا عليهم والظاهر

[illegible]

ولو ان المراد الرد على المشركين اى ما تعبنا بالخلق الاول حتى لا نقدر على الاعادة [illegible] قادر على البعث ويقوله
من القوة [illegible] وذلك لان الوصف والاتصاف [illegible]
خلق السموات [illegible] الزمان تحقق [illegible] الاجسام والزمان لا يعقل من الاجسام فكيف يكون
لكون الاجسام [illegible] قدم العالم [illegible]
[illegible]
[illegible]
الاملاك وتعيين الايام [illegible] اذ لا كانت الشمس تحركها
كانت تلك الايام بعينها [illegible] ثم استوى الى السماء [illegible] ام السماء ثم بين كيفية
خلقها فقال بناها ثم بين [illegible] فقال رفع سمكها [illegible] الارض [illegible]
رفعها فسويها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الذى خلق فسوى والذى قدر فهدى [illegible]
[illegible]
بخلق المثول والاقامات ونصب الدلائل وانزال الآيات

تحقيق فى دفع شبهة

اعلم ان البعض الملاحدة اوردوا تناقضا بين آيات سورتى البقرة والسجدة وبين آيات سورة النازعات حيث زعموا ان الاولى تدل على تقدم خلق الارض على السماء والاخيرة على العكس واجيب عنه بوجوه احدها ان خلق الارض قبل السماء الا ان دحوها متأخر عن خلق السماء وقد يشكل بوجهين الاول ان الارض جسم عظيم فيمتنع انفكاك خلقها عن التدحية

فاذا كان التدحية متأخرة عن خلق السماء كان خلقها ايضا لا محالة متأخرا عن خلق السماء والثانى ان الآية الاولى
تدل على ان الارض وما فيها خلقت قبل السماء [illegible]
الاشياء فى الارض لا يكون الا بعد ما كانت مدحوة واجيب عن الاول بانا لا نسلم امتناع انفكاك خلق الارض عن
دحوها والمنافاة فى اطلاق خلق الارض على ايجادها [illegible] منافية للطبع وعن الثانى بان قوله والارض
بعد ذلك دحاها لا يقتضى تقدم خلق السماء على دحو الارض ولا يقتضى تقدم تسوية السماء على دحو الارض لجواز ان
يكون تسوية السماء متأخرة عن دحو الارض فيكون خلق الارض قبل خلق السماء وخلق السماء قبل دحو الارض ودحو
الارض قبل تسوية السماء فارتفع التنافى ويرد عليه ان الآية الثالثة تقتضى تقدم تسوية السماء على دحو
الارض والثانية تقتضى تقدم خلق الارض بما فيها على تسويتها سبع سموات وخلق ما فى الارض قبل دحوها مستبعد [illegible]
الجواب بان المراد بخلق ما فى الارض التقدير وهو شايع فى العرف [illegible] او بان المراد بخلق ما فى الارض خلق مواده
كما ان خلق الارض قبل دحوها عبارة عن خلق مادته [illegible] فيكون تسوية السماء متقدمة على دحو الارض كما هو ظاهر الآية
الثالثة او بان نفرق بين تسويتها المذكورة فى الثالثة وبين تسويتها سبع سموات كما فى الاولى [illegible] تسويتها
مطلقا متقدمة على دحو الارض وتسويتها سبعا متأخرة عنه [illegible]
[illegible]
ثم فى الاولى لترتيب الذكر [illegible]
[illegible] متقدمة عليه [illegible]
متأخرة [illegible] وقد اوردنا بعض التوجيهات لها فى شرح بعض الاخبار [illegible]
[illegible] بين الخلقين [illegible] خلق السماء [illegible] خلق الارض [illegible]
[illegible] خلق الارض [illegible] دحو الارض المتقدم
ما فيها عن خلق السماء وتسويتها [illegible]
الارض [illegible] بعد ذلك لكنه خلاف الظاهر انتهى والوجه الثانى [illegible]

الثالثة ليست للتأخر الزماني انما هو على جهة تعداد النعم والاذكار لها كما تقول الم اليس قد اعطيتك وحملتك
كذا او كذا او بعد ذلك خلطتك وربما يكون بعض ما تقدم في اللفظ متأخرا بحسب الزمان لانه لم يكن الغرض الاخبار
عن الاوقات والازمنة بل المراد ذكر النعم والتنبيه عليها وربما اقتضت الحال ايراد الكلام على هذا الوجه انتهى ما ذكره
الرازي وهو ان لا يكون معنى دحاها مجرد البسط بل يكون المراد انه بسطها بسطا مهيأ لنبات الاقوات وهذا
هو الذي بينه بقوله اخرج منها ماءها ومرعاها وذلك لان الاستعداد لا يحصل للارض الا بعد وجود السماء فان الارض
كالام والسماء كالاب وما لم يحصلا لم يتولد اولاد المعادن والنبات والحيوان والرابع ما ذكره بعض وهو ان
يكون قوله والارض بعد ذلك دحاها كقوله عتل بعد ذلك زنيم اي مع ذلك وكقولك للرجل انت كذا وكذا
ثم انت بعد هذا كذا لا تريد الترتيب فقال بعد ذلك رقبة مع قوله ثم كان من الذين آمنوا والمعنى وكان وهذا الوجه
ما نقل عن ابن عباس ومجاهد والفراء في قوله والارض بعد ذلك دحاها اي مع ذلك دحاها اقول وهذا اقرب من الثالث
ثم المشهور ان خلق الارض قبل خلق السماء وهو الظاهر وقيل بالعكس ونقل الواحدي في البسيط عن مقاتل ان خلق
السماء قبل الارض وتأول قوله ثم استوى الى السماء ثم كان قد استوى وهي دخان قبل ان يخلق الارض فاضمر
كان كما قال [illegible] ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل معناه ان يكن سرق وقال الرازي المختار عندي ان خلق
السماء مقدم على خلق الارض [illegible] كيف تأويل هذه الآية [illegible] فنقول الخلق ليس عبارة عن التكوين
والايجاد والدليل عليه قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فلو كان الخلق
عبارة عن الايجاد والتكوين لصار معنى الآية اوجده من تراب ثم قال له كن فيكون وهذا محال لانه يلزم ان يقول الله
للشيء الذي وجد كن واذا ثبت هذا فنقول قوله خلق الارض في يومين معناه انه قضى بحدوثها في يومين وقضاء الله بانه سيحدث
كذا في مدة كذا لا يقتضي حدوث ذلك الشيء في الحال فقضاء الله بحدوث الارض في يومين تقدم على احداث
السماء ولا يلزم منه تقدم احداث الارض على احداث السماء وهي الاسئلة تنافي وتستطيع على حقيقة الا من جمع
الاحاديث والآثار الاخبار نهج البلاغة قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له الموصوف منه غير رؤية في الخالق من غير روية
الذي لم يزل قائما دائما اذ لا سماء ذات ابراج ولا حجب ذات ارتاج ولا ليل داج ولا بحر ساج ولا جبل

ذو فجاج ولا فج ذو اعوجاج ولا ارض ذات مهاد ولا خلق ذو اعتماد ذلك مبتدع الخلق ووارثه واله الخلق
ورازقه [illegible] من غير روية اي فكر لان ذلك يستلزم الجهل السابق وحدوث امر فيه لم يكن والاستكمال بعد النقص والله تعالى
لم يزل قائما دائما اذ لا سماء [illegible] لو كان الحق قد اراد دائما اي نافيا بانه متم على غيره ذات ابراج البروج كواكب
بروج [illegible] جمع الحجاب والمراد بها ما سيأتي من الحجب النورانية التي تحت العرش او السموات بعضها المطلق
والارتاج جمع الرتج بالتحريك الباب العظيم [illegible] وفي بعضها ما يصح جمع رتج بالتحريك او رتاج بالكسر
والاول الباب العظيم والثاني الباب المغلق والذي عليه باب صغير والداج المظلم والساجي الساكن والفجاج جمع الفج
بالفتح وهو الطريق الواسع بين الجبلين والمهاد الفراش والمعتمد مصدر اعتمد على الشيء اي اتكأ عليه ولا يحتاج الى
ذو الاعتماد [illegible] ان يراد به القوة والبطش والاعتماد على الشيء او ذو عمد والقصد والاستدع
الخلق على غير مثال ووارثه اي الباقي بعد فناء الخلق والمالك لما ملكوا ظاهرا او لا تملك [illegible] وحدوث العالم النجع
قال عليه السلام الاول قبل كل اول والآخر بعد كل آخر [illegible] الاولية والآخرية الحقيقيتين لله سبحانه وهي
الاولية حدوث ما سواه [illegible] كثير من المتكلمين من انعدام العالم باسره من الاعدام باسرها [illegible]
ان يكون الآخر [illegible] او ان كل ما عداه في التغير والتحول من حال الى حال كما ورد في الروايات وفي ادلته بحسب المخارج والاسم
~~[illegible]~~
قال عليه السلام الحمد لله الدال على وجوده بخلقه وبمحدث خلقه على ازليته ومنه قال عليه السلام الحمد لله خالق العباد وساطح المهاد
ومسيل الوهاد ومخصب النجاد ليس لاوليته ابتداء ولا لازليته انقضاء هو الاول لم يزل والباقي بلا اجل
قبل كل غاية [illegible] ولا احصاء [illegible] ولم يخلق الاشياء من اصول ازلية ولا من اوائل ابدية بل خلق
ما خلق فاقام حده وصور ما صور فاحسن صورته [illegible] الساطح الباسط والمسيل المجري والوهاد جمع الوهدة وهي المكان
من الارض المنخفض والمخصب [illegible] والنجاد جمع النجد بالفتح وهو المرتفع
من الارض ولا لازليته انقضاء [illegible] ولا يحيط به [illegible] الازلية
به وحدوث ما سواه اذ ذكر [illegible] ثم صرح على ذلك لقد لم يخلق الاشياء

الابدية اي الازلية الازلية
مفردة [illegible] ويمكن
ان يكون [illegible] ان
الازلية تستلزم الابدية
لان ما ثبت قدمه امتنع عدمه
[illegible]

من اصول ازلية ولا ... [illegible] ... ردا على ما زعمه الحكماء من الهيولى
القديمة ونحو ذلك قال ابن ابي الحديد ... [illegible] ... والقديم الاول كما ذكره في القاموس ... [illegible]
والطاهر تاكيد وتفسير للفقرة الاولى ويحتمل ان يكون المراد الاشتداد الى خلق ... الاشياء ... [illegible]
به ... والبدء ... [illegible] ... شرح النهج للكيدري ... [illegible] ... في القران ... [illegible]
والارض خلق جوهرا اخضر ثم ... [illegible] ... ثم اخرج منه بخارا كالدخان فخلق منه السماء كما قال ثم استوى
الى السماء وهي دخان ثم ... [illegible] ... السماء ... [illegible] ... الارض ... [illegible]
... [illegible] ... ثم شق من تلك الارض سبع ارضين وجعل بين كل سماء وسماء مسيرة
خمسمائة عام وكذلك بين كل ارض وارض وكذلك من هذه السماء وهذه الارض ثم ... [illegible] ... حتى ...
الارض ... [illegible] ... والاقرع ... [illegible] ... ثم ... [illegible] ... وذلك الملك
... [illegible] ... كان ... [illegible]
... [illegible] ... ذلك الملك ... [illegible] ... الارض ... [illegible]
وان ... [illegible] ... الارض ... [illegible] ... ثم خلق ... [illegible]
... [illegible] ... سبع ... [illegible]
وسبع ارضين ثم خلق ... [illegible] ... العرش ... [illegible]
وجعل ذلك الحوت ... [illegible] ... الريح ... [illegible] ... والاصحاح ... [illegible] ... الاسم ... [illegible]
الدال على قدمه بحدوث خلقه وبحدوث خلقه على وجوده ... [illegible] ... الاشياء ... [illegible]
... [illegible] ... الاولى ... [illegible] ... سبق الاولى ... [illegible] ... وجوده ... [illegible]
... [illegible] ... السكون والحركة ... [illegible]
... [illegible] ... الاول ... [illegible] ... سكون ... [illegible]
... [illegible]

... [illegible] ... القدم ... [illegible] ... المحدوث ... [illegible] ... الازلي القديم ... [illegible]

ثانيا لانه كان ... [illegible] ... ولا يكون ... [illegible] ... ولا ... [illegible]
الصانع والصنع ... [illegible] ... والبديع خلق الخلائق ... [illegible]
... [illegible] ... الافق ... [illegible] ... غير ... [illegible]
... [illegible] ... الاود والاعوجاج ... [illegible] ... التهافت والانفراج ... [illegible]
... [illegible] ... ولا ضعف ... [illegible]
حتى يصير موجودها كمفقودها وليس فناء الدنيا ... [illegible]
وانه سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحده لا شيء معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت
ولا مكان ولا حين ولا زمان ... [illegible] ... الاجال والاوقات ... [illegible] ... السنون والساعات
فلا شيء الا الواحد القهار الذي اليه مصير جميع الامور بلا قدرة منها كان ابتداء خلقها وبغير
امتناع منها كان فناؤها ولو قدرت على الامتناع لدام بقاؤها ... [illegible]
ولم يكونه ... [illegible] ... سلطان ولا ... [illegible]
... [illegible] ... ولا ... [illegible] ... ملكه ولا ... [illegible]
في شركه ... [illegible]
... [illegible] ... ولا ... [illegible]
... [illegible] ... اليها ولا ... [illegible]
شيء ... [illegible]
... [illegible] ... ايضاح الدال على قدمه بحدوث خلقه ... [illegible]
... [illegible] ... القديم ... [illegible]
... [illegible] ... الاشياء ... [illegible] ... الدائم ... [illegible]
... [illegible]

الصا ... [illegible]

الی الحکماء من ان الزمان نسبة المتغیر الی المتغیر والکون لما لا تغیر فیه اصلا فالمراد سبق کونه تعالی الازل وجمیع الحوادث

وامتناع مقارنته سبحانه لها وما یلیه ذلك فقوله ثم لان الفعل والکون لما لا انفصال ولا اتصاف له الا علی وجه الکمال

بوصف التغیر والسعة فیه اجزاء الزمان سعة وکونه اتوا فی وجود فیه ما اجابه او ان الطرف فیعمل المعنی انه سبحانه

اطلق الحرکة والسکون لما اشار ... ان المعنی التأثر ... لان صفاته

سبحانه عین ذاته فلا یجوز ... فی مرتبة الاطلاق ... والحدوث فیه ما الواحد ... ان الشیء لا یکون

فاعلا وقابلا لشیء واحد ولما مر من لزوم الاستکمال بالغیر والنقص فی ذاته اذا التقاء ... ان یحصل

الاتصاف والتغیر فی ذاته ... ان کانت ... والمعانی لان الحرکة والسکون مستلزمان

للتغیر المستلزم للحدوث او لکان ... بالفعل و... من الازل منافاة الازلیة المعروفة

اسمائه الحسنی والامتناع من الازل ... ما لا ینفك عن الحرکة والسکون لا الصوت ... الاسماء

والنوع الرقی وفی بعض النسخ ... ان یحصل من قرع شیء ... مثل القرآن ...

بالکتابة فی اللوح ... کان ... والقرآن ... کان قد ...

والقرآن المراد ... بالکلام النفسی الذی ... بمعنی الارادة ...

لحصول الاشیاء ... تأخر ولا توقف علی امر ... کان قدیما لکان ... اصح ...

الاجماع القدیم وان الاتحاد ... مسبوق بالعدم ... مع القول ... بعضها

المعنی ... العلوم وفی بعض النسخ علی المحمول علیه ... وفی ... ان النسخ ... الکلام

فالمعنی ... لم ... فی الامام علی الاضافة ... الجنة

علم ... وبینها فرق ... والفصل ... والمبتدع وفی بعض النسخ علی صیغة الفاعل ... بعضها

علی صیغة المفعول ... الاول ... علی ما ... المفعول وعلی الثانی ... صیغة الفاعل ... حملا

... علیه ... وان ... علی جزء ...

... الذی ...

ذکشف ... علیه ما هو اجزاء ... السندل علی عدم جریان السکون ... علیه ... الحمالة

البدیع

علیه ... اسمائها الاوجاح والسلطنة ... فقد قطع ...

... الجنس ...

... الحکم

... الکمال ...

... وفی بعض النسخ ...

... ان الکمال ...

زائدة ... الکلام ... فی حدوث ... الزمان ...

عدم زمانیته سبحانه الا ان یحمل علی الازمنة المعینة من الساعات والایام والشهور والسنین ...

اجزاء ... الوجود ... التقدم ... لا ... ان ...

المعقول لم ... وفی اکثر النسخ علی صیغة الفاعل وفی بعضها علی صیغة المفعول ... المشترك ...

النسخ ... علی صیغة الفاعل من الکره ... الامر علی ... علی صیغة ... الرضا ...

انه سبحانه ... فی حق الاشیاء ... الامر ... الکلام ...

السلطنة ... الطریق ... فیها والمنة ... المثل ... الفتوح ...

بالکره والقهر ... الکسر ... الکثرة ... الشیء ... من الاضداد ... بالفتح ...

... والشرك ... الامر ... الشرکة ... وفی بعض النسخ ...

... والسماء ... الاشیاء ... الضلال والتعریف ...

... وکذلك فی بعضها ...

... وفی بعض النسخ ...

... الکون ... وانقضها ... والاحتمال ...

الحمول والقصد الصحيح كان الشيخ ولما كثر الحفاظ في الاحاديث الرضوية والتعبير في قوله بعضها راجع الى ما كان
السابق وهو ان يعرض شان الخلع هو ما كان الامر في قوله اليه متصير جميعه لاسر عنه الى ان فاهو العدم جميع الحزة
على الرجوع والتلفظ ثم هو ما فصل على جواز اعادة العدم وقد سبق الكلام فيه في ما قدمنا
عن محمد بن علي عن محمد عن عمر بن محمد بن القسم عن ابي حبيبة عن محمد بن عبد الله الخراساني عن الرضا قال سالته عن القران
وهو كيف الكشف كان والكاف الحر عن محمد بن يحيى قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام ان يعلمني ما الحق الصحيح
ما تقول في القرآن فقال كلام الله لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا اخبرني عما يظن عنه من كلام الله لموسى ان يسال
كان قال فاسئلوا في الكتب فقال ان هو التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب انزل كان كلام
لموسى صلى الله عليه اللام كما ان قال فاسئل في الكتب فقال ان التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب
انزل كان كلام الله انزله للعالمين نورا وهدى وهي كلها محدثة وهي غير الله تعالى انه قوله لقى تعالى الى الحق
اجمع المسلمون ان ما سوى الله تعالى وما سوى الله فعل الله والتوراة والانجيل والزبور والفرقان فعل الله
الم يسمع الناس يقولون رب القرآن وان القرآن يقول يوم القيمة يا رب هذا فلان وهو اعرف به قد اظماه
نهاره واسهرت ليله فشفعني فيه وكذلك التوراة والانجيل والزبور كلها محدثة مربوبة احدثها من ليس كمثله
شيء هدى لقوم يعقلون فمن زعم انهن لم يزلن معه فقد اظهر ان الله ليس باول قديم ولا واحد وان الكلام لم يزل
معه وليس له بدو وليس باله وليس له بدو ان ليس الكلام بعد ان لم يكن القديم لا يكون مصنوعا والشيء الذي اذا كان
انه ليس بمكيف لم يحتج الى الصانع والصانع يلزم ان لا يكون الا لوجود الشيء بعد العدم وان يستحق الشيء بالذي له
ان يلزم ان لا يكون له الا الكلام لكونه معد زرى بالبج باسناده عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن ابي
حبيب وحصين بن سالم عن الحرث بن عمير عن جعفر بن محمد عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال على كل
صد هذا الدعاء وذكر له فضلا كثيرا الحمد لله الذي لا اله الا هو الملك الحق المبين المدبر بلا وزير ولا خلق من عباده يستشير
الاول غير موصوف والباقي بعد فناء الخلق العظيم الربوبية نور السموات والارضين وفاطرهما ومبتدعهما بغير عمد خلقهما
فتقهما فاستقرت الارضون باوتادها فوق الماء ثم علا ربنا في السموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات

وصحح

والارض

١١

وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فانا اشهد بانك انت الله لا اله الا انت كنت اذ لم تكن سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا شمس
مشرقة ولا ليل مظلم ولا نهار مضيء ولا بحر لجي ولا جبل راس ولا نجم سار ولا قمر منير ولا ريح تهب ولا سحاب
يسكب ولا برق يلمع ولا رعد يسبح ولا روح تنفس ولا طائر يطير ولا نار تتوقد ولا ماء يطرد كنت قبل كل شيء وكونت كل شيء
وابتدعت كل شيء الى اخر الدعاء باسناده ذكره الى ابن عباس وعبد الله بن جعفر عن امير المؤمنين عن الرضا
الثاني الموضوع انشاء اسكات العدو ليس الذي لم يزل انه لما دله فاق العيوب وهذا ليس فيها غيرك ولم يكن الكلمات
وتشرق دعاه على جبرئيل النبي صلى الله عليه الاول والاخر والظاهر والباطن كل شيء ما يكون كل شيء والكائن بعد فناء كل شيء
التوحيد عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن سليمان المروزي قال قال الرضا عليه السلام المشية من صفات الافعال
فمن زعم ان الله لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد لعل المراد ما عينا ان اراد كان الارادة والمشية من صفات
الافعال فمن زعم ان الله لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد لعل المراد ما عينا ان اراد كان الارادة والمشية
من المشتبه ما لم يرد والشيء بعد يكون ارادته لا يعقل التاثير في القديم فيكون الفاعل مريدا ارادة تامة
بمعنى القدرة تكون لها وانا معناه توجب الشيء اخر فيه ننوب مربوبية الاول بانه واحد في التوحيد ما كان
ثم اراد باسناده عن سليمان قال سالت الرضا عن امير المؤمنين عن اخبار عن الريا في السماء اوفي الارض
قال لعام لم يزل ربنا مع الدنيا وهو مدبر الدنيا وعالم بالاخرة وباسناده عن ابن عبد الله الحمد لله الذي كان اذ لم يكن
الكون له ام يوجد له وصفة كان ثم دل كان اذا لم يكن شيء ولم ينطق فيه ناطق فكان اذا لا كان العلم وخطبة لهم
ولا ذو من اقتداره بجبروته وبديع لطائف صنعته ان جعل من ماء البحر الزاخر المتراكم المتقاصف يبسا جامدا ثم
فطر منه اطباقا ففتقها سبع سموات بعد ارتتاقها فاستمسكت بامره وقامت على حده يحملها الاخضر المثعنجر
والقمقام المسخر قد ذل لامره واذعن لهيبته ووقف الجاري منه لخشيته وجبل جلاميدها ونشوز متونها
واطوادها فارساها في مراسيها والزمها قراراتها فمضت رؤوسها في الهواء ورست اصولها في الماء فانهد جبالها عن سهولها واساخ
قواعدها في متون اقطارها ومواضع انصابها فاشهق قلالها واطال انشازها وجعلها للارض عمادا وارزها فيها
اوتادا فسكنت على حركتها من ان تميد باهلها او تسيخ بحملها او تزول عن مواضعها فسبحان من امسكها بعد موجان مياهها

وانزاده

[illegible] الرياح العواصف [illegible] الغمام [illegible] فإن في ذلك لعبرة لمن يخشى [illegible]

[illegible]

[illegible]

العلل

بالعيون والامالي ... باسناده ... عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله ... خلق ... [illegible] ... عليهم السلام

... [illegible] ... قلت يا رسول الله ... [illegible] ... سبح الله وحمده ... وقدسه ومجده ... قال

التوحيد والعيون

... نور ... التوحيد والعيون عن محمد بن الحسن ... عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن ابي زياد الجدي ... عن ... [illegible]

في خطبة الطويلة قال اول عبادة الله معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة العقول

ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة

الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث ... [illegible] ... العدم والوجود ... ولا ابتداء ... لم

... [illegible] ... ان لا قبل له ولا بعد ... [illegible] ... ان لا وقت لموقته ... [illegible] ... ربوبيته اذ لا

وحقيقة الالهية اذ ... [illegible] ... اذ لا معلوم ... [illegible] ... الخالق اذ لا مخلوق ... [illegible] ...

ولا باحصائه ... [illegible] ... التفاوت ... [illegible] ... ولا يتجزى ... [illegible] ... ولا ... [illegible]

... [illegible] ... الخلق ... [illegible] ... ولا يجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه او يعود اليه

ما هو ابتداه اذ لتفاوتت ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه ... [illegible] ... الحق ... [illegible]

منه ... [illegible] ... والاقرار ... [illegible] ... الا ... [illegible] ... الخطبة

الاحتجاج عن ... [illegible] ... عن الحسن بن حمزة العلوي ... [illegible] ... عن محمد بن عبد الله ... [illegible] ... عن ابيه ... [illegible] ... عن محمد بن عيسى ... [illegible] ... عن ...

الطبرسي عن الرضا عليه السلام مثله مجالس المفيد عن الحسن بن حمزة مثله بيان ... شرح الخطبة ... [illegible] ... في الحدود ... [illegible]

والازلية ... [illegible] ... الكلام ... [illegible] ... علم ... [illegible]

اكثر الفقرات ... [illegible] ... الاولى ... [illegible]

التوحيد عن محمد بن الحسن عن الصفار ... [illegible] ... عن احمد بن محمد بن عيسى ... [illegible] ... عن الحسن بن ...

عن عمرو بن ابي المقدام عن ... [illegible] ... عن ابي عبد الله عليه السلام ... [illegible] ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... خطبة ... الحمد لله الذي كان في اوليته

وحدانيا ... [illegible] ... ولا خلق ... [illegible] ... ما خلق ربنا القديم ... [illegible]

وتحكم ... [illegible] ... عن ... [illegible] ... عن ابي عبد الله ... [illegible] ... عن ...

... [illegible] ... كان ... [illegible] ... قبل ان يكون ... [illegible]

... [illegible] ... الاشياء ... [illegible] ... كان ...

... [illegible] ... عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد ... [illegible]

عن ... [illegible] ... محمد بن ... [illegible] ... عن محمد بن الفضيل ... [illegible] ... قال ...

... [illegible] ... الا هو ... [illegible] ... الشيء ... [illegible] ... الوجود ... العدم

... [illegible] ... عن محمد بن ... [illegible] ... عن الحسن ... [illegible] ... الرضا ... [illegible]

... [illegible] ... الاشياء ...

... [illegible] ... عن ... [illegible] ... ابراهيم بن هاشم عن ... [illegible] ... بن منصور ... حازم قال

... [illegible] ... الارض ... عن الحسين

عن احمد بن ادريس عن ... [illegible] ... محمد بن احمد ... [illegible] ... بن اسمعيل ... [illegible] ... عن منصور بن حازم قال ... سالت

... [illegible] ... السموات والارض ... [illegible]

عن ... [illegible] ... عن الحسين بن ... [illegible] ... الرضا عليه السلام قال ان

الله العالم ... [illegible] ... الاشياء ... [illegible] ... الخلق ...

... [illegible] ... الاشياء ... [illegible]

... [illegible] ... علم ... ما خلق

... [illegible] ... عن ... [illegible] ... احمد بن ...

عن محمد بن ... [illegible] ... بن اسمعيل ... [illegible] ... عن الحسن ... [illegible]

الله عز وجل لم يزل ... [illegible] ... والقدرة ... [illegible] ... السميع البصير ... [illegible]

... [illegible] ... العيون والتوحيد عن ... [illegible] ... عن الحسين بن

محمد بن علي ... [illegible] ... عن عبد العزيز ... [illegible] ... الحسن ... [illegible] ... الرضا عليه السلام ...

الكائن الاول وعما خلق قال سألت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك
ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله له فجعل من بعد ذلك الخلق
صفوة وغير صفوة واختلافا وائتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا رأى
لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من
يستعين به على حاجته ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة يا عمران لا يسعها
لانه لم يحدث من الخلق شيئا الا حدثت فيه حاجة اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم الى بعض
وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ولا نقمة منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن حدود خلقه
كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع يكون قال قد سألت فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور اليه
وما لا ذوق له وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق وهو التقدير والاعراض والصور والطول
والعرض ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها واما الاعمال والحركات
فانها تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشيء انطلق بالحركة وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب
ويبقى اثره قال له عمران يا سيدي الا تخبرني عن الخالق اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء معه اليس قد تغير بخلقه الخلق قال له الرضا
قديم لم يتغير عز وجل بخلق الخلق ولكن الخلق يتغير بتغيره قال عمران يا سيدي الا تخبرني [illegible] بوجه بحقيقته او بوجه من [illegible] قال
ان الله المبدئ الواحد الكائن الاول لم يزل واحدا لا شيء معه فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا
ولا منسيا ولا شيئا يقع عليه اسم شيء من الاشياء ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشيء قام ولا الى شيء يقوم ولا الى
شيء استند ولا في شيء استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شيء غيره وما اوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم
ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد واسماؤها ثلاثة وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا
لكل شيء ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق وباطل او فعل او مفعول
او معنى او غير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير انفسها يتناهى ولا وجود لانها مبدعة
بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله الذي هو نور السماوات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام

حدود الخلق

الوضع

الكلام والعبارات

والعبارات كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلاثة وثلاثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على اللغات العربية
ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف متحرفة في سائر اللغات
من العجم لاقاليم اللغات كلها وهي خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين الحروف من اللغات فصارت الحروف ثلاثة وثلاثين حرفا
فاما الخمسة المختلفة فبحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها واحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل
كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق الاول من الله الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس
والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوسا
ملموسا ذا ذوق منظورا اليه والله تبارك وتعالى سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل شيء ولا كان معه شيء والابداع سابق للحروف
والحروف لا تدل على غير نفسها قال المأمون وكيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا لان الله عز وجل لا يجمع منها شيئا
لغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يؤلفها لغير معنى ولم يك الا لمعنى محدث
لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا اما المعرفة فوجه ذلك وبابه انك تذكر الحروف
اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا فقلت ا ب ت ث ج ح خ حتى تأتي على آخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها فاذا
الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها داعية الى الموصوف
بها افهمته قال نعم ثم قال يا سيدي الا تخبرني عن الابداع خلق هو ام غير خلق قال الرضا بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون
وانما صار خلقا لانه شيء محدث والله الذي احدثه فصار خلقا له وانما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما
فما خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكل ما
وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم ان كل ما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل
لها في ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد
وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر وليس في واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما
يدرك بالآخر وجعلهما مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات
وجوده فالله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا باذن الله ومشيته

واما اصناف الكسر فرتب الباب حتى تاملوا او تحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة وصفاتهم [illegible] فانه [illegible]

ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصف الملائكة [illegible] لم يقولوا بالوهم والتقليد ولما اختلفوا فلما طلبوا [illegible]

ما تحيروا فيه ان يتكلموا والله يهدي من يشاء [illegible] تمام الخبر لا في شيء [illegible]

[illegible] الشيء الكامل ثم خلق الكائن [illegible]

[illegible] الصانع [illegible] ان الاسم الحق [illegible]

[illegible] الانواع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصانع والرابع [illegible]

[illegible] العوارض [illegible] كاللون [illegible]

[illegible]

[illegible] بالتحقيق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاشياء [illegible] الموجودات

[illegible] الابداع [illegible]

[illegible] الموجود [illegible]

[illegible]

[illegible] الحروف [illegible]

[illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] الخلق الثاني [illegible]

[illegible] والخلق الثالث [illegible] الحروف [illegible]

[illegible] الخلق الاول [illegible]

[illegible] والابداع [illegible]

[illegible] الحروف [illegible]

[illegible] العلة والمعلول [illegible]

[illegible] الخارج [illegible]

[illegible]

[illegible] الخلق الاول [illegible]

[illegible]

[illegible] المعلول [illegible]

[illegible] الابداع [illegible]

حد هو حق اصرا وبن ابتنار بقوله والله الذي لا اله الا هو انه نوح كونه موجودا فاذا كان لا يجوز ان يستند الى
الامر الذي يجب ان يصلي بالاجزاء انه لا يجوز الاستناد وكل جزء من السلسلة موقوف على استناد ما الا الى
الاسعد مطلق الامور الغير المتناهية وهو محال فكذا المدور حلول علته او لا استناد ذلك الى حد حاصل الحادث
مستحيل حادث اخرى فر بعينه من محدث لا يتصور ان يكون مستندا الى جزء ثم ان هذا يتانا بنقض ما لا يبت عنها الا الى
مستند الى الكل هو الموجود لم لا يكون ما نحن فيه من التسلسل مطلق لا مطلق ما دام الكلام في مطلق الاجزاء دون
الاجزاء المعلول الغير المتناهية ونقدم شي يطير سور الا هو عمايد ونحوه كذلك العدم الاول ثم اوثق بالجزء
توهم ففيه موان يكون مستندا اليه ولا يكون مطلوقا لها بالاشارة فلان الاستناد وكونها بغير بعض مرجحه
الحكي ولا يمكن ان يكون خلقه غير معدوم وكونه معلولا له ثم الحكم فاسد يدفع شبهة لزوم التسلسل الا الى من حقائق الموجود
دفعا وسرا بها في الفعلية بعدم جواز فياس بعضها على بعض في جميع الحالات ليستدل به على ان يكون بجواز
عجواز ان يكون بحكم الموجود من سلسلة التطبيق فما الحكم للموجود من سلسلة الحقيقية ولا يلزم منه ثبوت اجزاء لا ثبوت لها الا بالتطبيق
بعضها كما انشار الى الارادة ليست الارادة الاخرى لانه لا يلزم التسلسل ويمكن الكل الا الاشتراك ودفع شبهة التسلسل
ما عنه الرزق لم كو ما روى عن الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام خلق الله المشيئة بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشيئة ثم
ان الاسماء بلفظ وعلم نقطة هو سبحاله المقصود ونا كيد الحجة لان كل احد ما نحن فيه بعد ذلك فلا ندري ان يكون
بخلوها من الشبهات لا يمكن ولزوم الاصباح قوله ورد انه الذي خلق خلقا ممن بعد تا الى الخلق الاول
الحروف لمن خلقها بخلق مثل ذلك من غير حرف ونحو ذلك مما يرد من الكرام والبعض الاخر
دون ذلك وذوق وجعل انه هما شرك للامر الرابع ومن يعرف بالحدود الكلام بانه شيء محدود او
انه لو لم يكن محدودا لم يكن ما لم يكن وجعل الحرف فعله كلها بدون ان يتكلم مشاهدا لا تا ما فان الامور المحسوسة
الا بمدركاتها لا بانا رها وهو محل شيئا في ذكر الحدود والعدد ليست معه دون غيره ان يروي الا من
تحقق وحده عنده لا الحدود ولا انه اراد ان يكون بحروف واحد بل ان يجمع بعض وانما ليست الحروف والا لكان فيما الا الحق
ها وما الكلس عن الحرف لا يكون الا حرف فلو كان بكون المحدود ولا يلزم انه اراد ان يكون المحدود المدلول عليه

تا به والحال ان اشار الى المعارة في الصانع لكون لوجود هنا ولا الصانع لا امل ان يصلح له ويحمل ان يكون المراد
بالمصدر او لا الابداع بمعنى المحدث انه مدرك ونظيره الابداع فمن كل ما حدث شيئا او ما مسبوق
لكن في نفس الامر عليه بحاجة الى بيان ما به يظهر التناسل الصادق وقد سبق الحرف ما صح شرحه في المجلد الرابع فلا حاجة
اوردها ما ناسب المقام الاسناد المسند عن الحسن بن محمد النوفلي في خبر طويل نذكر منه ما اوله
سليمان المروزي قال السلمي فانه لم يزل مريدا قال لم تسمع كارادته قال نعم قال فعله اذن محدث قال
لم يزل فالسميع انت قال فهي عنه بالسمع ان الشي اذ لم يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان
ازليا وجرى المناظرة على ان قال فهو ما يسمى الاخر عن الارادة فعل هي ام غير فعل قال بل هي فعل قال فهي محدثة لان
الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال السلمي انما مصدره قال فهي محدثة وساق الكلام الى ان قال
انما قلت انها فعل ثم ابدا لم يزل قال لم الاسم ان الام لم يزل لا يكون مفعولا وبه ما هو خلق وله ما هو فلا يجوز ان اعاد
الكلام الى ان قال لهم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا ان السلمي الا شيء اتى به قدم من الشيئا قال فهو سببه
انما هي انها فعل [struck through text] فقد قيل وخلق
ما لم يزل فعله وفعله هو معلوم له ان فعل بحال انه غير ذلك ثم الكلام الى ان قال هي الارادة محدثة لان
فعله فعل... مسلم ... حكم في هذا الخبر ان الارادة لا يكون قديما وانه لا يحصل الا بغير
الارادة والاختيار في شيء لم يزل عن الحسن بن محمد بن سهل الهاشمي من ورثة الكوفي الاول
عن الرضا عليه السلام انه قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اول ما خلق الله عز وجل الارواح فاسكنها في
عن محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق
الشر قبل الخير في يوم الاحد والاثنين وخلق الارضين وخلق اقواتها في يوم الثلثاء وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم
الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة وذلك قوله عز وجل خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما كان
ليخلق الشر قبل الخير لعل الوجه انه اول الخلق يوم الاحد ... وخلق الشر عن خلق الخير
واستراحه عن الخلق يوم الاحد يوم خلق شيء ... اعلم ان ... الاية الكريمة

العاشر عن ابن سنان قال ان الله خلق
يوم الاربعاء السموات وخلق يوم الخميس
اقواتها والجمعة وذلك قوله خلق السموات
والارض في ستة ايام ... اسكنت
السموات يوم السبت هم

من خصص الأول بالسماء كما هو ظاهر الآية الخلق وبسط الأرض وتقديرها بأنه في يومين والجزء بأنه خلق أقوات الأرض في يوم وأقوات
السماء في يوم والثاني بأنه أن ظاهر الآية تقدم يومي خلق الأقوات على يومي خلق السموات والخبر يدل على أنه متأخر
خلق الأقوات عنها ويمكن أن يجاب عن الأول بأن المراد بخلق أقوات السماء خلق أسباب أقوات أهل الأرض التي هي في السماء
من المطر والثلج والأمواج التي تقدر بها الأقوات والملائكة الموكلين بها وتؤيده أن ليس لأهل السماء قوت وطعام وشراب
فخلق في يوم واحد قدر الأسباب الأرضية لأقوات أهل الأرض وفي يوم الآخر قدر الأسباب السماوية لها وأن الآية ليس فيها
أن الأرض كم نهارها وليلها وفي الخبر تفصيل ذلك لبيان الاختلاف وموضع التقدير من الآية بيّنه جزء ما ذكر الاستفسار
بأن لا يكون العطف بثم للترتيب الزماني في الآية ومن جواب الشيخ لي أني لما كتبت شرح هذا الجزء اصطلحت
فيما بين النائم أني أتفكر في هذه الآية فخطر ببالي في تلك الحالة أنه يحتمل أن يكون المراد بأربعة أيام جميعها لا بتتمتها
ويكون خلق السموات بعضها من جملة تقدير أرزاق أهل الأرض فإنها من جملة الأسباب فجعل بعض الأسباب كالملائكة
العاملة والأمواج المنفوثة والشمس والقمر والنجوم المؤثرة بكيفياتها كالحرارة والبرودة في الثمار والنباتات
ويكون لفظة ثم في قوله ثم استوى للترتيب في الأخبار لتفصيل ذلك الإجمال بأن يومين من تلك الأربعة لخلق
خلق السموات والآخرين لخلق سائر الأسباب. ولولا أنه سنح لي في هذه الحال لم أجسر على إثبات هذا
الاحتمال وإن لم يعثر على ذكره المفسرون وبه يندفع الإشكالان وأما وجه التشبيه في أنه لا ترى فيه عيبها
وتحولها والسمع كما وجه تفسير [illegible] لم مالها انكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين
لوس [illegible] هذا الخلق [illegible] وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في
أربعة أيام سواء للسائلين [illegible] العالم من الناس والبهائم والطير
وحشرات الأرض في البر والبحر من الثمار والنبات والحبوب وما يكون فيه معايش الحيوان كلها ولوح
والصيف والخريف والشتاء في الشتاء أرسل الرياح والأمطار والأنداء والطلول من السماء فيلقح
الأرض والشجر وهو وقت [illegible] ثم يجيء بعده الربيع وهو وقت [illegible] ويخرج الشجر [illegible] الأرض
ما فيها فيكون أخضر [illegible] ثم يجيء [illegible] وقت الصيف [illegible] وينضج الثمار [illegible] الحبوب التي في الأقوات

العباد وجميع الحيوان ثم يجيء [illegible] ولو كان الوقت كله شتاء [illegible]
من الشتاء لأنه لو كان الوقت كله ربيعا لم ينضج الثمار ولم يبلغ الحبوب ولو كان الوقت كله صيفا لاحترق كل شيء في الأرض
ولم يكن للحيوان معاش ولا قوت ولو كان الوقت كله خريفا [illegible] شيء [illegible]
[illegible] في هذه الأربعة الأوقات سواء للسائلين عن [illegible] محتاج [illegible]
[illegible] ثم استوى إلى السماء [illegible]
[illegible] السموات والأرض فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها [illegible]
[illegible] خلقهن سبع سموات في يومين [illegible]
[illegible] سائلون [illegible]
[illegible]
الحديث [illegible] اليوم الثاني ثم اليوم الثالث [illegible] حدوث الأجسام
[illegible]
[illegible] الحدوث
[illegible]
[illegible] الأشياء [illegible]
[illegible] العالم المصنوع [illegible]
[illegible] الأشياء
[illegible] القدم
[illegible] الإصلاح [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] الحدوث والقدم الذاتي [illegible]

ان الاجسام ممكنة الوجود محتاجة الى الصانع لصنعها او توجدها والثاني يكون مستندا الى ما سبق في الاخبار الكثيرة
ان كل قديم لا يكون الا واجبا بالذات والمعلول لا يكون الا حادثا بالزمان وهو المطلوب فكذا اخبار الصادقين واردة في
حدوث العالم وعقيبه بالدلائل المشهورة عند المتكلمين على الحدوث وهي حاصل مستنده الى ما اوردنا والمتكلمين
منها ان عدم الانفكاك عن الحوادث يستلزم الحدوث واما ان ذلك لا يخلو اما ان يكون بعض الحوادث الازلية الشخصية
قديما او يكون كلها حوادث وعلى كلا التقديرين اما الاول فلا يتصور عدمه واما الثاني فيستلزم عدم تناهي
السلسلة الامور المتعاقبة والاول اظهر عن احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن علي بن اسباط عن خلف بن حماد عن
ابي هلال عن عبد الملك القمي قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك
شيئا قال فقال لا مقدرا ولا مكونا قال وسالته عن قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال كان
مقدرا غير مذكور بيان ظاهره ان الحدوث نوع الانسان
سمعت علما الارض انها اول بقعة خلقها
من الارض ... وضع للناس للذي ببكة مباركا الخلق والعموم سال الشامي امير المؤمنين لم سميت
مكة ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها وسال عن اول بقعة بسطت من الارض ايام الطوفان فقال
موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضراء لعل المراد ايام الطوفان ايام موج الماء واضطرابه قبل خلق الارض
سئل امير المؤمنين لم سميت مكة قال لان الله بك الارض من تحتها اي دحاها فالمسجد
والتوحيد وكسر الاحجار والاحجار ما اجتمع ساطره الماء ... ذلك الحوضا ... امين
من خلقه كل ... الارض ... عن العلل والعيون في علل ابن سنان عن الرضا علة وضع البيت وسط
الارض انه الموضع الذي من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي اول
بقعة وضعت في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب في ذلك سواء عن محمد بن الحسن عن الصفار
محمد بن يحيى عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد الاشعري عن الحسن بن علي عن مروان بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
ان الله خلق البيت قبل الارض ثم خلق الله الارض من بعده فدحاها من تحته عن محمد الحسن عن محمد بن احمد عن
الحسن بن شاذان عن مروان عن ابي حمزة عن ابي جعفر الثاني عن الحلبي ... قال انه وجد في حجر من حجرات البيت

مكونا

فان الكعبة اول بقعة من الارض

نكتوا الف ماله ذو بكة خلقها قبل ان خلق السموات والارض ويوم خلقت الشمس والقمر وحفت بالجبل وحفها بسبعة املاك
حنفاء الكافي عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن ابي الفضل عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني
فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء
فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها الحديث لم يزل متفردا بالوحدانية اي متفردا بالوحدانية لا شريك له
او الانية المنسوبة الى متفرد بالنسبة الى ... واحدا من جميع الوجوه وما كان كذلك فهو في صفاته ... بجوز عليه القدم
بخلاف غيره فان القدم ينافي التكثر والامكان الذي يجوز ذلك عليه فاشهدهم خلقها اي كانوا حاضرين عند خلقها عالمين بصفتها
ولذا كانوا علماء بحقائقها ... واجرى طاعتهم عليها اشهدهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم لعله يؤول المشهود
بالحدوث ... ولا يضر الاشهاد ... ان المنفي ... خلق الانسان ... خلقها وتسعها ويعلمها
والتغيير ... منها والتعليم منها عن علي بن احمد الدقاق عن محمد بن جعفر الاسدي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن الحسين
بن الحسن عن ابي سمينة عن اسماعيل بن ابان عن زيد بن جابر الجعفي قال جاء رجل من علماء اهل الشام الى ابي جعفر
فقال جئت اسالك عن مسالة لم اجد احدا يفسرها لي وقد سالت ثلاثة اصناف من الناس فقال كل صنف غير ما قال
الآخر فقال ابو جعفر وما ذلك فقال اسالك ما اول ما خلق الله عز وجل من خلقه فان بعض من سالته قال القدرة وقال بعضهم
العلم وقال بعضهم الروح فقال ابو جعفر ما قالوا شيئا اخبرك ان الله علا ذكره كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا عز لانه كان
قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وكان خالقا ولا مخلوق فاول شيء خلقه من خلقه الشيء الذي
جميع الاشياء منه وهو الماء فقال السائل فالشيء خلقه من شيء او من لا شيء فقال خلق الشيء لا من شيء كان قبله ولو خلق
الشيء من شيء اذا لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله اذا ومعه شيء ولكن كان الله ولا شيء معه فخلق الشيء الذي جميع الاشياء
منه وهو الماء بيان قال بعضهم سالته قال القدرة لعلهم القائلين بقدم الصفات ... فزعموا انه مخلوق لم
كما ذهب اليه جماعة من العامة ويحتمل ان يكون مرادهم التقدير ... ويكون مراده بالقدرة
اللوح الذي اثبت فيه تقدير الامور ... ان اول المخلوقات العلم ... القول بخلق الصفات

وفي الكافي كتاب العلم [illegible] انه كان [illegible]
انه كان [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible]
[illegible] كل جزء [illegible]
[illegible] الاحتجاج [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible] تعالى [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الحكم [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] المحدث [illegible]
[illegible] الليل والنهار [illegible]
[illegible] الليل والنهار [illegible]
[illegible]
[illegible] الليل والنهار [illegible]
[illegible] ان العالم قديم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible]
[illegible] [margin: [illegible]]
[illegible] قديم [illegible]
الدهر [illegible] ان العالم قديم [illegible] الحوادث [illegible]

وذهب [illegible] الكون [illegible] قدم [illegible] الحوادث [illegible]
[illegible] الصانع [illegible]
ان [illegible]
[illegible] الليل والنهار [illegible]
[illegible]
[illegible] الليل والنهار [illegible]
[illegible] الحدوث [illegible]
[illegible] الحدوث [illegible] عند المتكلمين
[illegible] الحوادث [illegible] الصانع [illegible]
[illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الصانع [illegible]
[illegible] الاحتجاج [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الصانع [illegible]
[illegible] الصانع [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] تفسير علي بن ابراهيم وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
وكان عرشه على الماء [illegible]
[illegible] من الهواء وخلق [illegible] من الهواء وخلق [illegible]
وخلق [illegible] من الهواء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والتقدير ثم استوى بامره على السماء وهو بامره الى السماء وقال للدخان اجتمع ثم قال لها وللارض
ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين من الارض [illegible] فخلق السماء
وما فيها والملائكة يوم الخميس وخلق الارض يوم الاحد وخلق دواب البر والبحر يوم الاثنين وهما اليومان اللذان يقول الله ائنكم لتكفرون
بالذي خلق الارض في يومين وخلق الشجر ونبات الارض وانهارها وما فيها والهوام في يوم الثلثاء وخلق الجان وهو ابو الجن — يوم السبت
وخلق الطير يوم الاربعاء وخلق آدم في ست ساعات من يوم الجمعة ففرغ من الستة الايام خلق الله السموات والارض وما بينهما
في يوم السبت ليس في بعض النسخ وهو الظاهر [illegible] وان كان الخلاف المشهور [illegible] ان يكون يوم الجمعة [illegible]
[illegible] من خلق العالم اول [illegible] من خلق العالم [illegible] العالم [illegible] ذكر الملائكة [illegible]
او يكون [illegible] يكون ابتداء الخلق من يوم السبت وانتهاؤه [illegible] يوم الجمعة فيكون ستة ايام [illegible]
[illegible] وفي ستة ساعات [illegible] وسيأتي بعض القول في ذلك التفسير عن ابن عباس
[illegible] بن جبير [illegible] قال [illegible] هشام [illegible] الارض [illegible]
[illegible] في المسجد الحرام فقال لهشام [illegible] — مسألة
فقال [illegible] لا يخفى [illegible] في ذلك [illegible] الارض [illegible]
فقال [illegible] ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فما كان رتقهما وما كان فتقهما فقال
[illegible] على الماء [illegible] — حكاية
[illegible] الارض [illegible] الرياح [illegible] الماء [illegible] الجبل [illegible]
[illegible] الارض [illegible] فقال [illegible] — [illegible]
[illegible] السماء [illegible] الرياح [illegible] الموج [illegible] الزبد [illegible] دخان ساطع
[illegible] فخلق منه السماء وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر واجراها في الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء
[illegible] وكانت الارض غبراء على لون الماء [illegible] فليس لها ابواب ولم يكن للارض ابواب وهو النبت
ولم تمطر السماء عليها فتنبت ففتق السماء بالمطر وفتق الارض بالنبات وذلك قوله [illegible] ان السموات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقال الابرش والله ما حدثني بمثل هذا الحديث احد قط اعد علي [illegible]
[illegible] فقال [illegible] اشهد [illegible] ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض [illegible]
في ستة ايام ثم استوى على العرش [illegible] على العرش [illegible] خلق الليل والنهار [illegible]

التوحيد والعيون عن علي بن احمد الدقاق عن الكليني عن العلان عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال اعلم علمك الله
الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفته التي دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة
الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه
لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول
اولى بان يكون خالقا للثاني الكافي عن علي بن محمد مرسلا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام مثله هذا الخبر صحيح في المحدث ... وقد مر شرحه
في كتاب التوحيد التوحيد والعيون عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال سأل المأمون ابا الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله
تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله عز وجل
ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات
والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه
منها شيئا بعد شيء فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني
عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا
فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء فقال المأمون فرجت عني — خلقه
يا ابا الحسن فرج الله عنك العلل عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد السياري عن محمد بن عبد الله بن مهران الكوفي عن حنان بن سدير عن ابيه
عن ابي اسحاق الليثي قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا ابراهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما خلق الاشياء لا من شيء ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء
من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الاشياء قديما معه في ازليته وهويته كان ذلك ازليا بل خلق الله عز وجل الاشياء
كلها لا من شيء فكان مما خلق الله عز وجل ارضا طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى ذلك
الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهم السلام ثم اخذ ثفل ذلك
الطين فخلق منه شيعتنا الخبر ومنه في خبر ابن سلام قال اخبرني عن اول يوم خلق الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وآله يوم الاحد قال ولم سمي يوم الاحد قال لانه واحد محدود
قال فالاثنين قال هو اليوم الثاني من الدنيا قال والثلثاء قال الثالث من الدنيا قال فالاربعاء قال اليوم الرابع من الدنيا قال فالخميس

هو يوم خاص من الدنيا وهو يوم الجمعة [illegible] قال الخليل هو يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ويوم شاهد ومشهود
قال والسبت قال يوم مسبوت وذلك مولد عز وجل من العرب ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام من الاحد الى الجمعة
ستة ايام والسبت معطل الخبر [illegible] القطع [illegible] يوم السبت لان [illegible] العالم
في ستة ايام [illegible] الجمعة [illegible] اليوم السابع يوم السبت [illegible] هشام بن الحكم قال سال الزنديق [illegible]
من اي شيء خلق الله الاشياء قال من لا شيء [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] هذه الازل المعبود [illegible] الشيء [illegible] وانما [illegible] الموت
فان كان الشيء [illegible] الاشياء [illegible] الحلوة [illegible] الشيء ميتا [illegible]
[illegible] لم يزل [illegible] الموت [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] الاشياء [illegible] وصعهم [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
الالات [illegible] في العالم من زيادة ونقصان
وجوه [illegible] تجيء [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] لم يزل [illegible] قبلها [illegible]
[illegible] سبحان الله [illegible] الطينة ان كانت [illegible]
[illegible] الموت والفناء وان كانت الطينة
[illegible] البقاء الميت مع الازل القديم والميت لا يجيء منه حي هذه مقالة [illegible]
[illegible] لم تزل [illegible] والقديم لا يكون حيا
[illegible] الكون [illegible] بعض الحكماء
[illegible] الاول هو [illegible] الصور [illegible] قالوا [illegible]
لو كانت الازلية [illegible] الصور [illegible] الازلي [illegible]

[Margin: [illegible] هذه الازل [illegible] الموجودة [illegible]]

[illegible] الحلوة [illegible] الصفات فالزم
[illegible] الاشياء الصفات [illegible]
[illegible] المادة [illegible]
[illegible] المادة [illegible]
[illegible] المطلوب [illegible] الموت [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الميت والثاني ان يكون [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الازلية [illegible] المادة [illegible] الحكم [illegible]
الميت [illegible] الثاني [illegible] الثالث [illegible]
[illegible] المادة [illegible] الرابع [illegible]
[illegible] الميت [illegible] الثاني [illegible] والمعقول
[illegible] الازل [illegible] والميت
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] محمد [illegible] الفضل [illegible]
محمد [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الحسن [illegible]
[illegible] كل شيء [illegible]
[illegible] ثم خلق كل شيء [illegible]
[illegible] الجزء [illegible]

[Margin: [illegible]]

[illegible]

[illegible]

طرق

قال ثم قال امير المؤمنين ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الذي جعل لكم الارض فراشا ان الله عز وجل لما خلق الماء فجعل عرشه عليه قبل ان يخلق السموات

والارض وذلك قوله عز وجل هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وكان عرشه على الماء قبل ان يخلق السموات

والارض فارسل الله الرياح على الماء فتموج الماء امواجا [illegible] وارتفع عنه الدخان وعلا فوق الزبد فخلق من دخانه السموات السبع وخلق من زبده (margin: [illegible] البحر)

الارضين السبع فبسط الارض على الماء وجعل الماء على الصفا والصفا على الحوت والحوت على الثور والثور على الصخرة التي ذكرها لقمان لابنه

فقال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله والصخرة على الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله

فلما خلق الله الارض [illegible] تحت الكرسي [illegible] الماء فاحاطت بكل شيء فخرت [illegible] بكل شيء [illegible] وكان [illegible] (margin: الارض [illegible])

[illegible] الحوت [illegible] فتحركت [illegible] الارض [illegible] السفينة [illegible] الماء [illegible]

ولم تستطع الارض الامتناع ففخرت الحوت وقال غلبت الارض التي احاطت بكل شيء فمن يغلبني [illegible] الذي غلب [illegible] من يغلبني فخلق الله عز وجل

الجبال [illegible] الارض [illegible] الحوت ان تخرج ففخرت الجبال وقالت غلبت الحوت الذي غلب الارض [illegible] الجبال (margin: من يغلبني فخلق الله عز وجل الحديد فقطعت به الجبال)

~~[illegible]~~ ولم يكن عنده دفاع ولا امتناع ففخر الحديد وقال غلبت الجبال التي غلبت الحوت فمن يغلبني فخلق الله عز وجل النار [illegible] الحديد

~~[illegible]~~

الماء [illegible] ولم يكن عند الحديد دفاع ولا امتناع ففخرت النار وقالت غلبت الحديد الذي غلبت الجبال فمن يغلبني فخلق الله عز وجل الريح (margin: الماء فاطفأ النار ولم يكن عندها دفاع ولا امتناع)

ففخر الماء وقال غلبت ما غلب الماء [illegible] الريح [illegible] غلبت الماء الذي غلب النار فمن يغلبني فخلق الله [illegible] الانسان

[illegible] وقال غلبت الريح التي غلبت الماء فمن يغلبني فخلق الله عز وجل ملك الموت فامات الانسان ففخر ملك الموت وقال غلبت [illegible] النار غلبه (margin: النار الى [illegible] من يغلبني فخلق الله)

الريح فمن يغلبني قال الله عز وجل انا القهار الغلاب الوهاب [illegible] كل شيء فذلك قوله اليه يرجع الامر كله [illegible] (margin: عز وجل [illegible])

من ابي عبد الله ع قال ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام [illegible] ستة ايام [illegible] ان [illegible] كان [illegible]

[illegible] الشهور [illegible] الشهور [illegible] النار [illegible] الرب [illegible] والسنين [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] وابن جعفر [illegible] قال ان الله [illegible] خلق الارض قبل السماء ثم استوى على العرش لتدبير الامور [illegible] (margin: [illegible])

[illegible] قال كان الله تبارك وتعالى [illegible] وكان عرشه على الماء [illegible] والعرش والهواء [illegible] (margin: [illegible])

كان موضع البيت حيث كان الماء [illegible] وكان عرشه على الماء [illegible] (margin: [illegible])

اصل الماء [illegible] [illegible] [illegible]

ان الله تعالى اول ما خلق خلق نورا ابتدعه من غير شيء ثم خلق منه ظلمة وكان قديرا ان يخلق الظلمة لا من شيء كما خلق النور من غير شيء ثم خلق من الظلمة

نورا وخلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سموات وسبع ارضين ثم زجر الياقوتة فماعت لهيبته فصارت ماء مرتعدا ولا يزال مرتعدا الى

يوم القيمة ثم خلق عرشه من نوره وجعله على الماء وللعرش عشرة آلاف لسان يسبح الله كل لسان منها بعشرة آلاف لغة ليس فيها لغة تشبه الاخرى وكان العرش

على الماء [illegible] (margin: [illegible])

[illegible] عمر بن الخطاب وعنده كعب الاحبار [illegible] قرأ التورية [illegible] الانبياء عليهم الصلوة والسلام فقال له عمر يا كعب [illegible] (margin: [illegible])

بني اسرائيل بعد موسى بن عمران [illegible] قال كان اعلم بني اسرائيل بعد موسى بن عمران يوشع بن نون [illegible] موسى [illegible]

[illegible] موسى بن عمران [illegible] [illegible]

[illegible] فقال كعب [illegible] [illegible]

[illegible] من بني اسرائيل [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] (margin: [illegible])

[illegible] يا كعب [illegible] كتب الانبياء [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الاعظم [illegible] صدقت [illegible] فقال [illegible]

فقال كعب [illegible] [illegible] (margin: امير المؤمنين)

[illegible] التورية [illegible] كتب الانبياء [illegible]

كعب [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] كعب [illegible] وكان عرشه على الماء فاين كانت الارض [illegible]

السماء [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

فقال كعب يا ابا الحسن [illegible] وكان عرشه على الماء [illegible] قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب [illegible] كان عرشه على الماء

حين لا ارض [illegible] ولا سماء [illegible] [illegible]

على الماء [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

وخلق [illegible] (margin: [illegible])

[illegible] ... التوحيد ... [illegible]

[illegible] ... الكافي ... [illegible]

[illegible]

غيره تبارك وتعالى ... السماء ... الارض ثم خلق الشمس والقمر ... تبارك ... [illegible]

... خلق الليل من النهار ... [illegible]

... فتبارك ... [illegible]

... الشمس ... الليل والنهار ... [illegible]

... الليل ... النهار ... [illegible]

... السماء والارض ... الشمس والقمر ... [illegible]

... التهليل والتسبيح والتقديس ... [illegible]

... السموات والارض والليل والنهار والنجوم والفلك ... [illegible]

[illegible]

وكانت الارض رتقا لا تنبت [illegible] فتق [illegible] وحب [illegible] كل دابة [illegible] السماء [illegible] الارض [illegible]

[illegible] ان شهد [illegible] الا الانبياء [illegible] ولعلهم [illegible]

[illegible] شئ [illegible] من الحوادث [illegible] كل شئ [illegible] الماء [illegible]

[illegible] وجعلنا من الماء كل شئ حي [illegible]

[illegible]

[illegible] عن محمد بن احمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الارض و[illegible] [illegible] لا ياخذ منها من بعضه [illegible] وان جبرئيل [illegible] انا [illegible] منها طينة ادم

[illegible] بالاعراف [illegible] زبرا [illegible] اسرافيل [illegible]

وتفرقت [illegible] الى [illegible] ذلك [illegible] لا ابدا [illegible]

[illegible] الارض [illegible] عليها [illegible] ملك الموت [illegible] الى يوم القيمة [illegible]

يوم الجمعة [illegible] الارض [illegible] يوم السبت [illegible] اول [illegible]

فانى [illegible] خلقت السموات والارض وما بينهما [illegible]

[illegible] الليل والنهار [illegible] ثم [illegible] يوم [illegible]

[illegible] ثم خلق الله [illegible] ثم [illegible] الليل والنهار [illegible] يوم الاحد [illegible] اليوم [illegible]

[illegible] ادم [illegible] ثم [illegible] اربعين سنة ثم [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible] ادم [illegible]

[illegible] الساجدين [illegible] فخلق الله ادم على صورته [illegible]

[illegible] بن طاوس [illegible] فقال ان الله خلق ادم [illegible] العليم [illegible]

[illegible] الحديث [illegible] قال [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible] ادم [illegible] ابليس [illegible] الى الله [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible] الارض [illegible]

[illegible] الروح [illegible] ادم [illegible] الملائكة بالسجود [illegible] الا ابليس كان من الجن لم يسجد [illegible] ادم [illegible]

يا ادم [illegible] الحمد لله رب العالمين [illegible] يرحمك الله [illegible]

[illegible] وكتاب الغيبة [illegible] الصادق [illegible]

[illegible] والرضا والتسليم [illegible] اصول الدين [illegible]

[illegible] الامة المختارة [illegible] الله واحد ليس كمثله شيء [illegible]

[illegible] كان ولا يكون [illegible] الا [illegible] وان القرآن كلام [illegible]

[illegible] الكون والمكان [illegible] وان القرآن كلام [illegible]

[illegible] الكون والمكان [illegible] علما [illegible]

[illegible] الاخبار [illegible]

[illegible] محمد بن علي بن الحسين [illegible] ابو القاسم قال حدثنا [illegible] احمد بن محمد [illegible]

وقال لنا شيخنا [illegible] قال حدثنا [illegible] بن ابرهيم قال حدثنا [illegible] عبد الكريم [illegible] قال حدثنا [illegible] ابرهيم

[illegible] قال حدثنا [illegible] بن [illegible] قال حدثنا [illegible] قال حدثنا [illegible] قال حدثنا [illegible]

[illegible] قال حدثنا [illegible] وقال خلق الله الارض يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلثاء

والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وادم يوم الجمعة اقول الحديث [illegible] وسائر الاخبار [illegible]

[illegible] عن [illegible] بن زرارة قال سمعت [illegible] يقول [illegible] اهل الارض [illegible] ما كان الخلق ومثل ما [illegible]

[illegible] ثم امات اهل السماء [illegible] ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض والسماء الدنيا والسماء الثانية واضعاف

ذلك ثم امات اهل السماء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض والسماء الدنيا والسماء الثانية واضعاف

ذلك ثم امات اهل السماء الرابعة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السماء الدنيا والسماء الثانية والسماء الثالثة

والسماء الرابعة واضعاف ذلك ثم امات اهل الارض واهل السماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة واضعاف

ذلك ثم امات اهل السماء السادسة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السماء الدنيا والثانية

والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء السابعة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات

اهل الارض واهل السموات الى السماء السابعة واضعاف ذلك ثم امات ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل

ذلك كله واضعاف ذلك كله ثم امات جبرئيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك كله ثم امات

ملك الموت قال ثم يقول تبارك وتعالى لمن الملك اليوم فيرد على نفسه لله الواحد القهار اين الجبارون اين الذين ادعوا معي الها

اين المتكبرون ونحوهم ثم يبعث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك [illegible] ملك الموت قال ثم يقول

~~[illegible] لمن الملك اليوم فيرد على نفسه لله الواحد القهار اين الجبارون~~ [illegible] ثم يبعث الخلق او ينفخ في الصور [illegible]

عن زرارة [illegible] ان هذا الامر [illegible] ذلك [illegible] ما كان قبل ان يخلق الخلق الطوال [illegible]

[illegible] قال [illegible] لا قال [illegible] الجزع [illegible]

[illegible] خلق الخلق [illegible] النهج [illegible] بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال خطب

امير المؤمنين على منبر الكوفة [illegible] وذلك ان رجلا اتاه فقال يا امير المؤمنين

صف لنا ربنا لنزداد له حبا وبه معرفة فغضب [illegible] فاجتمع الناس حتى غص المسجد باهله فصعد المنبر

وهو خطبة تعرف بالاشباح حمد الله سبحانه وصلى على النبي صلعم ثم قال الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكديه الاعطاء والجود اذ كل معط
منتقص سواه وكل مانع مذموم ما خلاه وهو المنان بفوائد النعم وعوائد المزيد والقسم عياله الخلائق ضمن ارزاقهم
وقدر اقواتهم ونهج سبيل الراغبين اليه والطالبين ما لديه وليس بما سئل باجود منه بما لم يسئل الاول الذي لم يكن له قبل فيكون
شيء قبله والآخر الذي ليس له بعد فيكون شيء بعده والرادع اناسي الابصار عن ان تناله او تدركه ما اختلف عليه
دهر فيختلف منه الحال ولا كان في مكان فيجوز عليه الانتقال ولو وهب ما تنفست عنه معادن الجبال وضحكت
عنه اصداف البحار من فلز اللجين والعقيان ونثارة الدر وحصيد المرجان ما اثر ذلك في جوده ولا انفد سعة
ما عنده ولكان عنده من ذخائر الانعام ما لا تنفده مطالب الانام لانه الجواد الذي لا يغيضه سؤال السائلين ولا يبخله
القرآن الحاح الملحين فانظر ايها السائل فما دلك عليه من صفته فائتم به واستضئ بنور هدايته وما كلفك الشيطان علمه مما ليس في الكتاب
عليك فرضه ولا في سنة النبي صلعم وائمة الهدى اثره فكل علمه الى الله سبحانه فان ذلك منتهى حق الله عليك واعلم ان الراسخين
في العلم هم الذين اغناهم عن اقتحام السدد المضروبة دون الغيوب الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب
فمدح الله تعالى اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخا فاقتصر على
ذلك ولا تقدر عظمة الله سبحانه على قدر عقلك فتكون من الهالكين هو القادر الذي اذا ارتمت الاوهام لتدرك
الفكر منقطع قدرته وحاول الفكر المبرأ من خطرات الوساوس ان يقع عليه في عميقات غيوب ملكوته وتولهت
القلوب اليه لتجري في كيفية صفاته وغمضت مداخل العقول في حيث لا تبلغه الصفات لتنال علم ذاته
ردعها وهي تجوب مهاوي سدف الغيوب متخلصة اليه سبحانه فرجعت اذ جبهت معترفة بانه
لا ينال بجور الاعتساف كنه معرفته ولا تخطر ببال اولي الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته الذي ابتدع
الخلق على غير مثال امتثله ولا مقدار احتذى عليه من خالق معبود كان قبله وارانا من ملكوت قدرته
وعجائب ما نطقت به آثار حكمته واعتراف الحاجة من الخلق الى ان يقيمها بمساك قوته ما دلنا باضطرار قيام
الحجة له على معرفته وظهرت في البدائع التي احدثها آثار صنعته واعلام حكمته فصار كل ما خلق حجة له ودليلا
عليه وان كان خلقا صامتا فحجته بالتدبير ناطقة ودلالته على المبدع قائمة فاشهد ان من شبهك بتباين
اعضاء خلقك وتلاحم حقاق مفاصلهم المحتجبة لتدبير حكمتك لم يعقد غيب ضميره على معرفتك و

قلبه اليقين بانه لا ند لك وكانه لم يسمع تبرؤ التابعين من المتبوعين اذ يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين
اذ نسويكم برب العالمين كذب العادلون بك اذ شبهوك باصنامهم ونحلوك حلية المخلوقين باوهامهم وجزؤوك
تجزئة المجسمات بخواطرهم وقدروك على الخلقة المختلفة القوى بقرائح عقولهم واشهد ان من ساواك بشيء
من خلقك فقد عدل بك و كافر بما تنزلت به محكمات آياتك ونطقت عنه شواهد حجج بيناتك وانك والعادل
انت الله الذي لم تتناه في العقول فتكون في مهب فكرها مكيفا ولا في رويات خواطرها محدودا مصرفا منها
قدر ما خلق فاحكم تقديره ودبره فالطف تدبيره ووجهه لوجهته فلم يتعد حدود منزلته ولم يقصر دون الانتهاء
الى غايته ولم يستصعب اذ امر بالمضي على ارادته وكيف وانما صدرت الامور عن مشيته المنشئ اصناف الاشياء
بلا روية فكر آل اليها ولا قريحة غريزة اضمر عليها ولا تجربة افادها من حوادث الدهور ولا شريك اعانه على ابتداع عجائب الامور
فتم خلقه واذعن لطاعته واجاب الى دعوته لم يعترض دونه ريث المبطئ ولا اناة المتلكئ فاقام من الاشياء اودها ونهج
حدودها ولاءم بقدرته بين متضادها ووصل اسباب قرائنها وفرقها اجناسا مختلفات في الحدود والاقدار والغرائز
والهيئات بدايا خلائق احكم صنعها وفطرها على ما اراد وابتدعها منها في صفة السماء ونظم بلا تعليق رهوات فرجها
ولاحم صدوع انفراجها ووشج بينها وبين ازواجها وذلل للهابطين بامره والصاعدين باعمال خلقه حزونة معراجها وناداها
بعد اذ هي دخان فالتحمت عرى اشراجها وفتق بعد الارتتاق صوامت ابوابها واقام رصدا من الشهب الثواقب على نقابها
وامسكها من ان تمور في خرق الهواء وامرها ان تقف مستسلمة لامره وجعل شمسها آية مبصرة لنهارها وقمرها بايده
آية ممحوة من ليلها واجراهما في مناقل مجراهما وقدر سيرهما في مدارج درجهما ليميز بين الليل والنهار بهما وليعلم عدد السنين
والحساب بمقاديرهما ثم علق في جوها فلكها وناط بها زينتها من خفيات دراريها ومصابيح كواكبها ورمى مسترقي السمع بثواقب
شهبها واجراها على اذلال تسخيرها من ثبات ثابتها ومسير سائرها وهبوطها وصعودها ونحوسها وسعودها منها في صفة
الملائكة ثم خلق سبحانه لاسكان سماواته وعمارة الصفيح الاعلى من ملكوته خلقا بديعا من ملائكته ملأ بهم فروج فجاجها وحشا بهم فتوق
اجوائها وبين فجوات تلك الفروج زجل المسبحين منهم في حظائر القدس وسترات الحجب وسرادقات المجد ووراء ذلك
الرجيج الذي تستك منه الاسماع سبحات نور تردع الابصار عن بلوغها فتقف خاسئة على حدودها وانشاهم على صور مختلفات
واقدار متفاوتات اولي اجنحة تسبح جلال عزته لا ينتحلون ما ظهر في الخلق من صنعه ولا يدعون انهم يخلقون شيئا معه مما انفرد به

بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون جعلهم فيما هنالك اهل الامانة على وحيه وحملهم الى المرسلين ودائع
امره ونهيه وعصمهم من ريب الشبهات فما منهم زائغ عن سبيل مرضاته وامدهم بفوائد المعونة واشعر قلوبهم
تواضع اخبات السكينة وفتح لهم ابوابا ذللا الى تماجيده ونصب لهم منارا واضحة على اعلام توحيده
لم تثقلهم موصرات الآثام ولم ترتحلهم عقب الليالي والايام ولم ترم الشكوك بنوازعها عزيمة ايمانهم ولم تعترك
الظنون على معاقد يقينهم ولا قدحت قادحة الاحن فيما بينهم ولا سلبتهم الحيرة ما لاق من معرفته
بضمائرهم وما سكن من عظمته وهيبة جلالته في اثناء صدورهم ولم تطمع فيهم الوساوس فتقترع برينها على فكرهم
منهم من هو في خلق الغمام الدلح وفي عظم الجبال الشمخ وفي قترة الظلام الايهم ومنهم من قد خرقت اقدامهم تخوم
الارض السفلى فهي كرايات بيض قد نفذت في مخارق الهواء وتحتها ريح هفافة تحبسها على حيث انتهت من الحدود
المتناهية قد استفرغتهم اشغال عبادته ووصلت حقائق الايمان بينهم وبين معرفته وقطعهم الايقان به الى الوله اليه
ولم تجاوز رغباتهم ما عنده الى ما عند غيره قد ذاقوا حلاوة معرفته وشربوا بالكاس الروية من محبته وتمكنت من سويداء
قلوبهم وشيجة خيفته فحنوا بطول الطاعة اعتدال ظهورهم ولم ينفد طول الرغبة اليه مادة تضرعهم ولا اطلق عنهم عظيم الزلفة
ربق خشوعهم ولم يتولهم الاعجاب فيستكثروا ما سلف منهم ولا تركت لهم استكانة الاجلال نصيبا في تعظيم حسناتهم
ولم تجر الفترات فيهم على طول دؤوبهم ولم تغض رغباتهم فيخالفوا عن رجاء ربهم ولم تجف لطول المناجاة اسلات السنتهم
ولا ملكتهم الاشغال فتنقطع بهمس الجؤار اليه اصواتهم ولم تختلف في مقاوم الطاعة مناكبهم ولم يثنوا الى راحة
التقصير في امره رقابهم ولا تعدو على عزيمة جدهم بلادة الغفلات ولا تنتضل في هممهم خدائع الشهوات قد اتخذوا ذا العرش
ذخيرة ليوم فاقتهم ويمموه عند انقطاع الخلق الى المخلوقين برغبتهم لا يقطعون امد غاية عبادته ولا يرجع بهم الاستهتار
بلزوم طاعته الا الى مواد من قلوبهم غير منقطعة من رجائه ومخافته لم تنقطع اسباب الشفقة منهم فينوا في جدهم ولم
تاسرهم الاطماع فيؤثروا وشيك السعي على اجتهادهم ولم يستعظموا ما مضى من اعمالهم ولو استعظموا ذلك لنسخ الرجاء منهم شفقات
وجلهم ولم يختلفوا في ربهم باستحواذ الشيطان عليهم ولم يفرقهم سوء التقاطع ولا تولاهم غل التحاسد ولا تشعبتهم مصارف
الريب ولا اقتسمتهم اخياف الهمم فهم اسراء ايمان لم يفكهم من ربقته زيغ ولا عدول ولا ونى ولا فتور وليس في اطباق السماوات
موضع اهاب الا وعليه ملك ساجد او ساع حافد يزدادون على طول الطاعة بربهم علما وتزداد عزة ربهم في قلوبهم عظما

ومنها في صفة الارض ودحوها على الماء كبس الارض على مور امواج مستفحلة ولجج بحار زاخرة تلتطم اواذي امواجها وتصطفق متقاذفات
اثباجها وترغو زبدا كالفحول عند هياجها فخضع جماح الماء المتلاطم لثقل حملها وسكن هيج ارتمائه اذ وطئته
بكلكلها وذل مستخذيا اذ تمعكت عليه بكواهلها فاصبح بعد اصطخاب امواجه ساجيا مقهورا وفي حكمة الذل منقادا
اسيرا وسكنت الارض مدحوة في لجة تياره وردت من نخوة بأوه واعتلائه وشموخ انفه وسمو غلوائه وكعمته
على كظة جريته فهمد بعد نزقاته ولبد بعد زيفان وثباته فلما سكن هيج الماء من تحت اكنافها وحمل شواهق
الجبال الشمخ البذخ على اكتافها فجر ينابيع العيون من عرانين انوفها وفرقها في سهوب بيدها واخاديدها وعدل حركاتها
بالراسيات من جلاميدها وذوات الشناخيب الشم من صياخيدها فسكنت من الميدان لرسوب الجبال في قطع اديمها
وتغلغلها متسربة في جوبات خياشيمها وركوبها اعناق سهول الارضين وجراثيمها وفسح بين الجو وبينها واعد الهواء متنسما
لساكنها واخرج اليها اهلها على تمام مرافقها ثم لم يدع جرز الارض التي تقصر مياه العيون عن روابيها ولا تجد جداول الانهار
ذريعة الى بلوغها حتى انشأ لها ناشئة سحاب تحيي مواتها وتستخرج نباتها الف غمامها بعد افتراق لمعه وتباين قزعه حتى اذا
تمخضت لجة المزن فيه والتمع برقه في كففه ولم ينم وميضه في كنهور ربابه ومتراكم سحابه ارسله سحا متداركا قد اسف هيدبه
تمريه الجنوب درر اهاضيبه ودفع شآبيبه فلما القت السحاب برك بوانيها وبعاع ما استقلت به من العبء المحمول عليها
اخرج به من هوامد الارض النبات ومن زعر الجبال الاعشاب فهي تبهج بزينة رياضها وتزدهي بما البسته من ريط ازاهيرها
وحلية ما سمطت به من ناضر انوارها وجعل ذلك بلاغا للانام ورزقا للانعام وخرق الفجاج في آفاقها واقام المنار للسالكين
على جواد طرقها فلما مهد ارضه وانفذ امره اختار آدم عليه السلام خيرة من خلقه وجعله اول جبلته واسكنه جنته وارغد فيها اكله
واوعز اليه فيما نهاه عنه واعلمه ان في الاقدام عليه التعرض لمعصيته والمخاطرة بمنزلته فاقدم على ما نهاه عنه موافاة لسابق
علمه فاهبطه بعد التوبة ليعمر ارضه بنسله وليقيم الحجة به على عباده ولم يخلهم بعد ان قبضه مما يؤكد عليهم حجة ربوبيته ويصل
بينهم وبين معرفته بل تعاهدهم بالحجج على السن الخيرة من انبيائه ومتحملي ودائع رسالاته قرنا فقرنا حتى تمت بنبينا محمد صلى الله عليه وآله حجته وبلغ
المقطع عذره ونذره وقدر الارزاق فكثرها وقللها وقسمها على الضيق والسعة فعدل فيها ليبتلي من اراد بميسورها ومعسورها
وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيها وفقيرها ثم قرن بسعتها عقابيل فاقتها وبسلامتها طوارق آفاتها وبفرج افراحها غصص
اتراحها وخلق الآجال فاطالها وقصرها وقدمها واخرها ووصل بالموت اسبابها وجعله خالجا لاشطانها وقاطعا لمرائر اقرانها

عالم السر من ضمائر المضمرين ونجوى المتخافتين وخواطر رجم الظنون وعقد عزيمات اليقين ومسارق إيماض الجفون وما ضمنته أكنان القلوب وغيابات الغيوب وما أصغت لاستراقه مصائخ الأسماع ومصائف الذر ومشاتي الهوام ورجع الحنين من المولهات وهمس الأقدام ومنفسح الثمرة من ولائج غلف الأكمام ومنقمع الوحوش من غيران الجبال وأوديتها ومختبأ البعوض بين سوق الأشجار وألحيتها ومغرز الأوراق من الأفنان ومحط الأمشاج من مسارب الأصلاب وناشئة الغيوم ومتلاحمها ودرور قطر السحاب في متراكمها وما تسفي الأعاصير بذيولها وتعفو الأمطار بسيولها وعوم نبات الأرض في كثبان الرمال ومستقر ذوات الأجنحة بذرى شناخيب الجبال وتغريد ذوات المنطق في دياجير الأوكار وما أوعبته الأصداف وحضنت عليه أمواج البحار وما غشيته سدفة ليل أو ذر عليه شارق نهار وما اعتقبت عليه أطباق الدياجير وسبحات النور وأثر كل خطوة وحس كل حركة ورجع كل كلمة وتحريك كل شفة ومستقر كل نسمة ومثقال كل ذرة وهماهم كل نفس هامة وما عليها من ثمر شجرة أو ساقط ورقة أو قرارة نطفة أو نقاعة دم ومضغة أو ناشئة خلق وسلالة لم يلحقه في ذلك كلفة ولا اعترضته في حفظ ما ابتدع من خلقه عارضة ولا اعتورته في تنفيذ الأمور وتدابير المخلوقين ملالة ولا فترة بل نفذهم علمه وأحصاهم عدده ووسعهم عدله وغمرهم فضله مع تقصيرهم عن كنه ما هو أهله اللهم أنت أهل الوصف الجميل والتعداد الكثير إن تؤمل فخير مأمول وإن ترج فخير مرجو اللهم وقد بسطت لي فيما لا أمدح به غيرك ولا أثني به على أحد سواك ولا أوجهه إلى معادن الخيبة ومواضع الريبة وعدلت بلساني عن مدائح الآدميين والثناء على المربوبين المخلوقين اللهم ولكل مثن على من أثنى عليه مثوبة من جزاء أو عارفة من عطاء وقد رجوتك دليلا على ذخائر الرحمة وكنوز المغفرة اللهم وهذا مقام من أفردك بالتوحيد الذي هو لك ولم ير مستحقا لهذه

أكرم

قال [illegible] [illegible] الخطبة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكتاب والآثار [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ... مسوق ... [illegible]

[illegible] ... المراد ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... في كتاب التوضيح ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الراسخين في العلم ... [illegible]

[illegible] ... اولو الالباب ... [illegible]

[illegible] ... في كتاب التوضيح ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المقصود [illegible] الحجارة [illegible]

[illegible] مخلوقات [illegible] الحجارة [illegible]

[illegible]

ويقال بالسريانية ... ثم خلق الظاهر الظاهر ان كلمة ثم هنا للترتيب الحقيقي وبيانه بعض الاخبار الدالة على تقدم خلق الملائكة
على السموات ويمكن الجمع بالتخصيص هنا بسكان السموات الذين لا يفارقونها وعمارة المنزل اهله اجعلها اهلا لسكان مثل
الذين لا اهل الرفا والصفيح السطح ووجه كل شيء عريض والصفيح ايضا من اسماء السماء والمراد هنا سطح كل سماء ويقال للصفيح الاعلى
وهو الارض لانه فوق الارض وهذا الكلام صريح في عدم تلاصق السموات وفي تجسم الملائكة وان ما بين السموات خلوة
منهم وبه تندفع شبهة لزوم الخلاء كما ستعرف والفجوة الفرجة والموضع المتسع بين الشيئين وزجل المسبحين صوتهم الرفيع
العالي والحظيرة في الاصل الموضع الذي يحاط عليه لتأوي اليه الغنم والابل تقيها الحر والبرد والريح والقدس بالضم وبضمتين
الطهر اسم ومصدر والسترات بضمتين جمع سترة بالضم وهو ما يستتر به كالستارة والحجاب ما احتجب به والرجيف الذي
يملأ ... البيت والبيت من الكرسف والمجد الشرف والعظمة والرجيف الزلزلة والاضطراب ومنه رجيف الجو تستك
منه الاسماع اي تصم وفسر السبحات بالنور والبهاء والجلال لما فيه العظمة وقيل سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رأيت
الوجه الحسن قلت سبحان الله ولعل المراد بها الانوار التي تحجب الابصار ويعبر عنها بالحجب وردعه كمنعه كفه ورده
والخاسي من الكلاب وغيرها المبعد لا يترك ان يدنو من الناس يقال خسأت الكلب اي طردته وابعدته والضمير في
حدودها راجع الى السبحات وقيل الى تقف الابصار حيث تنتهي قوتها لان قوتها متناهية فاذا بلغت حدودها وقفت
اولي اجنحة ... اشارة الى قوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع والتسبيح في اكثر النسخ بالسين ... والتشريف
التقديس من النقايص والجلال العظمة والعزة القوة والشدة والغلبة والجلال صفة للاجنحة وفي بعض النسخ بالتخفيف
من السابقة ... المتخلل بالخاء المعجمة ... وهو وسط الشيء او جمع خلل بالتحريك وهو الفرجة بين الشيئين وفي بعضها خلاله
بجاوزته ولعل المراد انهم يسبحون في اطباق السموات وفوقها او عرضهم ... لاداء الرسالات وغيرها
او سيرهم في مراتب القرب بالعبادة والتسبيح لا ينتحلون انتحل الشيء وتنحله اذا ادعاه لنفسه وهو لغيره اي
لا يدعون الربوبية لانفسهم كما يدعيه البشر لهم ولانفسهم ... هذا العمر لنفي دعاء الاستقلال والثانية
لنفي دعاء المشاركة والاولى لنفي ادعاء الخالقية فيما لهم مدخل في وجوده بامره تعالى والثانية لنفي ذلك فيما خلقه الله
سبحانه بحضرة وارادته مكرمون بالتخفيف من الاكرام وفي بعض النسخ بالتشديد من التكريم واللام في قوله بالقول عوض عن المضاف
اي لا يسبقون الله بقولهم بل هو تابع لقوله سبحانه كما ان عملهم تابع لامره جعلتهم فيما هنا التعليل مخصوص ببعض الملائكة
كما قال عز وجل الله يصطفي من الملائكة رسلا ويكفي للنسبة الى الجميع كون بعضهم كذلك والمراد بما هنا لك عبارة عن ارتباط الملائكة
او الاشتغال والامور المفوضة اليهم او عن اربابها واصحابها وفي قوله جعلتهم تضمين بعض الحصص معنى الجعل البعث او
الارسال ونحوه وعصمتهم ... والريب الشك او التهمة والاصل ... العدل عن الحق والرضا ضد
السخط والامداد الاعانة والتقوية والغايل ما استغفلته من ... والمعونة ... بضم العين من
استعان به فاعانه وقيل الميم اصلية مأخوذة من الماعون ولعل المعنى ايدهم باسباب الطاعات والقربات
والمعارف والالطاف الصارفة لهم عن المعاصي واشعرتهم اي الزمتها مأخوذ من الشعار وهو ما يلبس تحت

الدثار وقيل من الشعور بمعنى الادراك يقال اشعره الامر اي اعلمه والتواضع التخاشع والتذلل والاخبات الخضوع لله وخشوع القلب
والسكينة الطمأنينة والوقار الرزانة والمهابة والحاصل اعلم افعالهم عن الخروج عن الخشوع والذل ... جمع ذلول ضد
الصعب ومجده اثنى عليه وعظمه والجمع للالاء على الانواع ... الالاء كناية عن الهامها وسلوك سهلها عليهم
لعدم معارضة شيطان او نفس امارة بالسوء بل خلقتهم خلقة يتلذذون بها كما ورد ان شرابهم
التسبيح وطعامهم التقديس والمنار جمع منارة وهي العلامة واصلها النور ... الواضحة و
الاعلام جمع علم بالتحريك وهو الجبل الطويل وما يعلم به الشيء ونصب المنار لهم على الاعلام عبارة عن
غاية ظهورها لعدم معارضة الشكوك والشبهات التي تكون للبشر وتوفر الدلائل لهم لقربهم من
ساحة عزه وملكوته ومشاهدتهم ما يخفى علينا من آثار ملكه وجبروته والموصرات المثقلات ...
لعصمتهم وعدم خلق الشهوات فيهم ورحل البعير ارحله رحلا اي شد عليه الرحل وهو مركب للبعير وفي
الحديث ارحلني ابن الحسن اي جعلني كالراحلة فركب ظهري والارحال ايضا الازعاج والاشخاص و
العقبة بالضم النوبة والجمع عقب كغرفة وغرف والعقبة الليل والنهار لانهما يتعاقبان قيل اي لم
يؤثر فيهم ارتحال الليالي والايام كما يؤثر ارتحال الانسان البعير في ظهره حملا على الوجه الاول وعلى
الثاني فالمعنى لم يزعجهم تعاقب الليالي والايام ولم يوجب رحيلهم عن دارهم والغرض تنزيههم
عما يعرض للبشر من ضعف القوى والقرب من الموت بكرور الازمنة والنوازع في بعض النسخ بالعين
المهملة من نزع في القوس اذا جذبها ومدها ونوازع الشكوك الشبهات وقيل اي مجذوباتها والنازعة الحركة
وفي بعضها بالغين المعجمة كما في النهاية من نزغ الشيطان بين القوم اي افسد ويقال نزغه الشيطان اي
وسوس اليه والعزيمة ما وكدت رأيك وعزمك عليه والمعترك موضع القتال والاعتراك الازدحام
والظن يكون بمعنى الاعتقاد الراجح غير الجازم وبمعنى الشك ويطلق على ما يشملهما ولعل الاخير هنا
اظهر ومعقد الشيء موضع شده يقال عقدت الحبل والبيع والعهد ويكون مصدرا والحاصل
لم تطرق الشبهة والشكوك الى عقائدهم اليقينية ولا قدحت يقال قدح بالزند كمنع اي رام الايراء
به وهو استخراج النار وربما يحمل على معنى الطعن وهو بعيد والاحن جمع احنة وهي الحقد و
الغضب اي لا يثير الغضب والعداوات الكامنة فيما بينهم والحيرة عدم الاهتداء الى وجه
الصواب ولاق الشيء بغيره اي لزق ومنه الليقة للصوق المداد بها والغرض نفي الحيرة عنهم في عقائدهم

ويحتمل ان يكون المراد بالحيرة الوله لشدة الحب وكمال المعرفة كما سياتي وفي الصحيفة السجادية ولا يغفلون
عن الوله اليك فالمعنى ان شدة ولههم لا يوجب نقصا في معرفتهم وغفلة عن ملاحظة العظمة والجلال
كما في البشر واثناء الشيء تضاعيفه وجاء اثناء الامر اي في خلاله جمع ثني بالكسر فيقترع في بعض النسخ بالقاف
من الاقتراع بمعنى ضرب القرعة والاختيار فالغرض نفي تناوب الوساوس وتواردها عليهم وفي
بعضها بالفاء من فرعه اي علاه والاول انسب بالطبع والرين بالنون كما في بعض النسخ الطبع والدنس
والتغطية وران ذنبه على قلبه رينا اي غلب وفي بعضها بالباء الموحدة والفكرة اعمال النظر في الشيء
منهم اي من مطلق الملائكة والغمام جمع الغمامة وهي السحابة والدلح جمع دالح وهو الثقيل من
السحاب لكثرة مائه والدلح ان يمشي البعير بالحمل وقد اثقله والشامخ من الجبال المرتفع العالي و
القترة بالضم بيت الصائد الذي يستتر به عند تصيده من خص ونحوه ويجمع على قتر مثل غرفة و
غرف وعلى حلقة الدرع والكوة النافذة والظلام ذهاب النور والابهم الذي لا يهتدى فيه
وصحراء بهماء قيل هذا النوع من الملائكة خزان المطر وزواجر السحاب ولعله شامل لمشيعي
الثلج والبرد والهابطين مع قطر المطر اذا نزل وان كان السحاب مكانهم قبل النزول والموكلين
بالجبال للحفظ وساير المصالح والساكنون في الظلمات لهداية الخلق وحفظهم او غير ذلك والاوفق
ويحتمل ان يكون المراد تشبيههم في لطافة الجسم بالسحاب وعظم الخلقة بالجبال وفي السواد
بالظلمة بل هو منتهى الظهور وتخوم الارض بضم التاء معالمها وحدودها وهي تخوم بالضم ايضا
وقيل واحدها تخم بالضم والفتح وقيل التخم حد الارض والجمع تخوم نحو فلس وفلوس وقال ابن
الاعرابي وابن السكيت الواحد تخوم والجمع تخم مثل رسول ورسل وفي النسخ بالضم والراية
علم الجيش وخارق الهواء المواضع التي تمكنت فيها تلك الرايات بخرق الهواء والريح الخافقة
الطيبة الساكنة وقيل اي ليست مضطربة فتموج تلك الرايات بل هي ساكنة تحبسها حيث
انتهت قد استفرغتهم اشغال عبادتك اي جعلتهم فارغين عن غيرها وحقايق الايمان العقايد
اليقينية التي تحق ان تسمى ايمانا والبراهين الموجبة له وفي بعض النسخ وسلت بالسين المشددة
يقال وسل الى الله توسيلا اي عمل عملا تقرب به اليه وقطعهم الايقان به اي صرفهم عما سوى

الوله

الوله وهو في الاصل التحير من شدة الوجد او ذهاب العقل والمراد عدم الالتفات الى غيره سبحانه والرغبة — وتوجههم اليه
الارادة والسؤال والطلب والحرص على الشيء والطمع فيه والمعنى ان رغباتهم وطلباتهم مقصورة على
ما عنده سبحانه من قربه وثوابه وكرامته ولعل الضماير في تلك الفقرات راجعة الى مطلق الملائكة كالفقرات
الاتية والسابق قوله عليه السلام بالكاس اما للاستعانة او بمعنى من وربما تضمن في الشرب معنى الالتذاذ
فيعدى بالباء والكاس الاناء يشرب فيه او ما دام الشراب فيه وهي مؤنثة والروية التي تزيل العطش — المروية
وسويداء القلب وسوداؤه حبته والوشيجة في الاصل عرق الشجرة يقال وشجت العروق والاغصان
اي اشتبكت وحنيت الشيء اي عطفته وانفد الشيء اي افناه ومادة التضرع ما يدعو اليه واطلق عن
الاسير اذا حل اسره والربقة بالكسر بالكسر في الاصل عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها
تمسكها وعدم نفاد مادة التضرع فيهم لعدم تطرق النقص الى علمهم بعظمة الله وبحاجتهم اليه
وعدم الشواغل لهم عن ذلك وعدم انتهاء مراتب العرفان والقرب الداعيين لهم الى
التضرع والعبادة ومع ذلك لا يتطرق الضعف الى قواهم فيقل صعودهم في مدارج الطاعة بزوال
قربهم وكلما ازداد قربهم تضاعف عليهم بعظمته سبحانه كما سياتي الاشارة اليه ويقال
تولاه اي اتخذه وليا وتولى الامر اي تقلده وعدم تولي الاعجاب كناية عن الاستيلاء والاعجاب
استعظام ما يعده الانسان فضيلة لنفسه ويقال العجب زيد بنفسه على البناء للمفعول اذا
ترفع وسر بفضائله واعجبني حسن زيد اذا عجبت منه واستكثره عده كثيرا وما سلف منهم
طاعتهم السالفة والاستكانة الذل والخضوع والاستكانة الاجلال خضوعهم الناشي عن
ملاحظة جلال الله وعظمته والفترة المرة من الفتور وهو السكون بعد حدة واللين بعد شدة
ودأب في امره دأبا اي جد وتعب وغاض الماء غيضا ومغاضا قل ونقص والمناجاة المخاطبة
سرا واسلة اللسان طرفه ومستدقه والهمس الصوت الخفي والجؤار كغراب رفع الصوت بالدعاء
والتضرع اي ليست اشغال خارجة عن العبادة فيكون لاجلها اصواتهم المرتفعة خافية سا
وفي بعض النسخ بهمس الخير وفي بعضها بهمس الحنين وتوجيههما لا يخلو من تكلف ومقاوم الطا

الطاعة صفوف العبادة جمع مقام وعدم اختلاف المناكب عبارة عن عدم تقدم بعضهم على بعض
او عدم اعتراضهم وثنيت الشئ ثنيا عطفته اثناه اى كففته وتغبية ايضا صرفته الى حاجته وراحة التقصير
الراحة الحاصلة باقلال العبادة وتركها بعد التعب وعدا عليه اى قهره وظلمه وبلد الرجل بلادة — والتبلد ضد التجلد والتحير
فهو بليد اى غير ذكى ولا فطن وانتضل القوم وتناضلوا اذا رموا للتسبق والهمة ما هم به
من امر ليفعل وخدايع الشهوات وَصَلهِ وسَنها الصارفة عن العبادة وانتضالها تواليها او
تتابعها والفاقة الفقر والحاجة ويوم فاقتهم يوم قبض ارواحهم كما يظهر من بعض الاخبار ولم لا بعد ان
يكون لهم نوع من الثواب على طاعتهم بازدياد القرب وافاضة المعارف وذكره سبحانه لهم
وتعظيمه اياهم فيكون اشارة الى يوم جزائهم ويمموه اى قصدوه والانحطاط انقطاع الاحتراز صرف — وغير ذلك
الوجه عن غيره والتوجه اليه والضمير فى رغبتهم اما راجع الى الملائكة كضمير فاقتهم او الى
الخلق او اليهما على التنازع والامد المنتهى وقد يكون بمعنى امتداد المسافة ويرجع يكون لازما
ومتعديا تقول رجع زيد ورجعته انا واهتر فلان بكذا واستهتر فهو مهتر ومستهتر على
بناء المفعول اى مولع به لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره والمادة الزيادة المتصلة وكلما اعنت به
قوما فى حرب وغيرها فهو مادة لهم ولعل المراد هنا المعين والمقوى وكلمة من فى قلوبهم ابتدائية
اى المواد ناشية من قلوبهم غير منقطعة وفى قوله عليه السلام من رحمته بيانية فالمراد الخوف
والرجاء الباعثان لهم على لزوم الطاعة ويحتمل ان تكون الاولى بيانية او ابتدائية والثانية
صلة للانقطاع والغرض اثبات دوام خوفهم ورجائهم الموجبين لعدم انفكاكهم عن
الطاعة بل لزيادتها كما يشعر به لفظ المواد والسبب كلما يتوصل به الى غيره والشفقة
الخوف والونى الضعف والفتور ولم تاسرهم اى لم يجعلهم اسراء والايثار الاختيار والرغبة
الرهب والسرجع والمعنى ليس اما سورين فى ربقة الطمع حتى يختاروا السعى فى
تحصيل المطموع فى الدنيا الفانية على اجتهادهم الطويل فى تحصيل السعادة الباقية كما هو
شان البشر واستعظام اهل العجب المنهى عنه ونسخ الشئ ازالته وابطاله وتغييره والمراد

بالرجاء

بالرجاء هنا ما تجاوز الحد المطلوب منه ويعبر عنه بالاغترار وشعبات الوجل تارات الخوف
ومراتبه لم يختلفوا اى فى الاثبات والنفى او فى التعيين او فى الصفات كالتجرد والتجسيم وكيفية — فى الكم
العلم وغير ذلك وقيل فى استحقاق كمال العبادة ويقال استحوذ عليه اى استولى وهو مما جاء
على الاصل من غير اعلال والتقاطع وترك البر والاحسان وتوليت الامر اى قمت به وتوليت فلانا — العادة
اتخذته وليا اى محبا او ناصرا والغل الحقد والشعبة من كل شئ الطائفة منه وشعبهم اى فرقتهم وفى
بعض النسخ تشعبهم على التفعيل والاول اظهر والريب جمع ريبة بالكسر وهو الشك او هو مع التهمة
ومصارفها وجوهها وطرقها من الامور الباطلة التى تنصرف اليها الاذهان عن الشبه او وجوه
انصراف الاذهان عن الحق بالشبه وانفسها واقتسموا المال بينهم اى تقاسموه والاخياف — او الشكوك والتهمة
المختلفة والاصل من الخيف بالتحريك وهو زرقة احدى العينين وسواد الاخرى فى الفرس وغيره
ومنه قيل لاخوة الام اخياف لان آباءهم شتى والهمة بالكسر ما عزمت عليه لتفعله وقيل اول
العزم والغرض نفى الاختلاف بينهم والتعادى والتفرق بعروض الشكوك واختلاف العزائم
او نفى الاختلاف عنهم وبيان انهم فرقة واحدة لبراءتهم عن الريبة واختلاف الهمم والزيغ الجور
والعدول عن الحق وفى التفريع دلالة على ان الصفات السابقة من فروع الايمان ولواذ من
الطبق محركة فى الاصل الشئ على مقدار الشئ مطبقا له من جميع جوانبه كالغطاء له ومنه الحق المطبقة
والجنون المطبق والسموات اطباق لان كل سماء طبق لما تحتها والاهاب ككتاب الجلد والحافد — طبق
المسرع والخفيف فى العمل ويجمع على حفد بالتحريك ويطلق على الخدم لاسراعهم فى الخدمة والعزة
القوة والغلبة والعظم كعنب خلاف الصغر مصدر عظم وفى بعض النسخ بالضم وهو اسم من تعظم
اى تكبر ودحوها على الماء اى بسطها وكبس الرجل راسه فى قميصه اذا ادخله فيه وكبس البئر
والنهر طمها بالتراب وملاها قال بعض شارحى النهج كبس الارض اى ادخلها الماء بقوة
واعتماد شديد ومور الامواج اى تحركها واضطرابها واستفحل الامر اى تفاقم واشتد وقيل
امواج مستفحلة اى هائجة هيجان الفحول وقيل اى صائلة واللجة بالضم معظم الماء ومنه

بحر لجي وذخر البحر علا وكثر ماؤه وارتفعت امواجه واللطم ضرب الخد بالكف مفتوحة والتطمت الامواج
وتلاطمت ضرب بعضها بعضاً والازي بالمد والتشديد الموج الشديد والجمع اواذي والصفق
الضرب يسمع له صوت والصرف الرد واصطفقت الامواج ضرب بعضها بعضاً وردها والتقاذف
الترامي بقوة ويمخ البحر بالتحريك معظمه ووسطه وقيل اصله مابين الكاهل الى الظهر والمراد
اعالي الامواج والترغاء بالضم صوت الابل والزبد بالتحريك الذي يعلو السيل وقيل زبد المضروب
بمعنى اي ترغو اقاذ فتر زبدها والفحل الذكر من كل حيوان واكثر مايستعمل في الابل وهاج الفحل
ثار واشتهى الضراب وخضع اي ذل وجماح الماء من جمح الفرس اذا غلب فارسه ولم يملكه و
هيج الماء ثورانه وفورته والادغاء الترامي والتقاذف والاطماء الماء تلاطمه واصل الوطئ
الدوس بالقدم والكلكل الصدر وذل اي صار ذليلاً او ذلولاً ضد الصعب وفي بعض النسخ
كل اي عرض له الكلال من كل السيف اذا لم يقطع والمستخذي بغير همز في النسخ الخاضع والمنقاد
وقد يهمز على الاصل وتمعكت مستعاد من تمعكت الدابة اي تمرغت في التراب والكاهل ما
بين الكتفين فاصبح بعد اضطراب امواجه ساجياً الاصطخاب افتعال من الصخب وهو
كثرة الصياح واضطراب الاصوات والساكن والحكمة محركة حديدة في اللجام تكون على
خلاف الفرس تمنعه عن مخالفة راكبه ثم انه اورد ههنا اشكال وهو ان كلامه عليه السلام يشعر
بان هيجان الماء وغليانه وموجه سكن بوضع الارض عليه وهذا خلاف مانشاهده و
يقتضيه العقل لان الماء الساكن اذا جعل فيه جسم ثقيل اضطرب وتموج وصعد علواً
فكيف الماء المتموج يسكن بطرح الجسم الثقيل فيه واجيب بوجوه الاول بان الماء اذا كان
تموجه من قبل ريح هايجة جاز ان يسكن هيجانه بجسم يحول بينه وبين ذلك الريح ولذلك
اذا جعلنا في الاناء ماء وروحناه بمروحة فانه يتحرك فان جعلنا على سطح الماء جسماً
يملأ حافات الاناء وروحناه بالمروحة فالماء لا يتحرك لانه حال بين ذلك الجسم وقد
حال بين الهواء المجتلب بالمروحة وبين سطح الماء فمن الجائز ان يكون الماء في الاول هائجاً

لريح محركة له فاذا وضعت الارض عليه حال بين سطح الماء وبين تلك الريح وقد مر في كلامه عليه السلام
ذكر هذه الريح حيث قال اعتقم مهبها الى آخره هذا ملخص ماذكره ابن ميثم حيث قال فتحقيق
الكلام انه تعالى خلق الماء قبل الارض وسكن بها مستخل امواجه وهذا مما شهد به البرهان
العقلي فان الماء لما كان حاوياً لاكثر الارض كان سطحه الباطن الحاوي لسطحها الظاهر مكاناً
لها والظاهر ان المكان متقدم طبعاً باعتبار ما على المتمكن فيه وان كان اللفظ يعطي تقدم خلق الماء
على خلق الارض تقدماً زمانياً كما هو المعقول عند المتكلمين انتهى ولا يخفى بعد امثال تلك التأويلات
الواردة وتلك العبارات الظاهرة الدالة على التقدم والحدوث الزمانيين كما ستعرف ايضاً
الثاني ان الغرض من ذلك بيان ان الموج الشديد الذي كان للماء اذ خلقه سبحانه على متن الريح
العاصفة والزعزع القاصفة بقدرته الكاملة هو المبادي ما محضه مخض السقاء فكانت كرة
الماء تتموج من جميع الجوانب بتردد الريح اوله على آخره وساجيه على مائره كما مر في كلامه عليه السلام
في الخطبة السابقة ثم كبس الارض بحيث لم يحط الماء بجميعها فلا ريب في انقطاع الهبوب والتموج
من ذلك الجانب المماس للارض من الماء وايضاً لما منعت الارض سيلان الماء من ذلك الجانب
اذ ليست الارض كالهواء المنفتق المتحرك الذي كان ينتهي اليه ذلك الحد من الماء وكان ذلك ايضاً
اسباب ضعف التموج وقلة التلاطم وايضاً لما تفرقت كرة الماء في اطراف الارض ومال الماء
بطبعه الى المواضع المنخفضة من الارض وصار البحر الواحد المجتمع بحاراً متعددة وان اتصل بعضها
ببعض واحاطت السواحل باطراف البحار بحيث منعت الهبوب الا من جهة السطح الظاهر سكنت
الفورة الشديدة بذلك التفرق وقلة التعمق وانقطاع الهبوب فكل ذلك من اسباب السكون
اليه اشار عليه السلام واقول مما يؤيد ذلك انه اذا فرضنا حوضاً يكون فرسخاً في فرسخ وقدرنا
بناء عمارة عظيمة في وسطه فلا ريب في انه يقل بذلك امواجه ولكلما وصل موج من جانب
من الجوانب اليه يرتدع ويرجع ثم ان هذه الوجوه انما تبعد بناء على قواعد الطبيعيين
وحينئذ لاتهم الواهية والا فبعد ماذكره عليه السلام لا حاجة لنا الى توجيه لعدم بل يمكن ان يكون

لخلق الارض وكبسها في الماء نوع آخر من التاثير في سكونها لا تحيط به عقولنا الضعيفة وسكنت
الارض مدحوة اي مبسوطة ولا ينافي الكروية وقيل هو من الدحو بمعنى القذف والرمي واللجة معظم
الماء كاللج والتيار الموج وقيل اعظم الموج ولجته اعمقه والنخوة الافتخار والتعظم والكبر ومنها
السمو والترفع وشمخ بانفه اي تكبر من شمخ الجبل اذا ارتفع والسمو العلو وغلواء الشباب اوله
وشرته والغرض بيان سكون الارض في الماء المتلاطم ومنعها اياه من تموجه وهيجانه وكعمت
البعير شددت فمه اذا هاج بالكعام ككتاب وهو شيء يجعل في فيه والكظة بالكسر
ما يعتري الممتلي من الطعام والجرية بالكسر حالة الجريان او مصدر وكظة الجرية ما يشاهد من
الماء الكثير في جريانه من الثقل وهدت الريح سكنت وهمود النار خمودها وترق الفرس كسمع
ونصر وضرب نزقا ونزوقا نزى ووثب والنزقات دفعاته ونزق الغدير امتلأ الى رأسه ومنها
هذا فالهمود بمعنى العود والاول اظهر والزيفان بالتحريك التبختر في المشي من زاف البعير يزيف
اذا تبختر وفي بعض النسخ ولبد بعد زيفان وثباته يقال لبد بالارض كنصر اذا لزمها واقام
منها اللبد ككتف لمن لا يبرح منزله ولا يطلب معاشا ويروى ولبد بعد زفيان بتقديم الفاء
على الياء وهو شدة هبوب الريح يقال زفت الريح السحاب اذا طردته والزفيان بالفتح القوس
السريعة الارسال للسهم والوثبة الطفرة وهيج الماء ثورانه وفورته واكنافها اي جوانبها
ونواحيها وشواهق الجبال عواليها والباذخ العالي والينبوع ما انفجر من الارض الماء ولعله
ولعل اعتبر فيه الجريان بالفعل فيكون من اضافة الخاص الى العام او التكرير للمبالغة وقيل
الينبوع الجدول الكثير الماء فلا يحتاج الى التكلف وعرنين الانف اوله تحت مجتمع الحاجبين والظاهر
ان ضمير انوفها راجع الى الارض كالضماير السابقة واللاحقة واستعار لفظ العرنين
والانف لاعالي رؤس الجبال وانما خص الجبال بتفجر منها لان العيون اكثر ما تتفجر من الجبال
والاماكن المرتفعة واثر القدرة فيها اظهر ونفعها اتم والسهب الفلاة البعيدة الاكناف
والاطراف والبيد بالكسر جمع بيداء وهي الفلاة التي تبيد سالكها اي تهلكه والاخاديد

جمع اخدود وهو الشق في الارض والمراد باخاديدها مجاري الانهار ولعل يعني بالحركات
بالراسيات اي الجبال الثابتات جعلها عديلة للحركات بحيث لا تغلبه اسباب الحركة
فيستند سكونها فالباء صلة لا سببية او المعنى سوى الحركات في الجهات اي جعل الميول
متساوية بالجبال بحيث متى تحرك بالزلازل وقد لا تتحرك ولم يجعل الحركة غالبة على السكون
مع احتمال كونها دائما متحركة بحركة ضعيفة غير محسوسة والجلاميد جمع جلمود اي الصخور
والشناخيب جمع شنخوب بالضم اي رؤس الجبال العالية والشم المرتفعة العالية والصياخيد
جمع صيخود وهي الصخرة الشديدة والميدان بالتحريك التحرك والاضطراب ورسب في الماء
كنصر وكرم رسوبا ذهب سفلا وجبل راسب اي ثابت والقطع كعنب جمع قطعة بالكسر وهي
الطائفة من الشيء ويروى بسكون الطاء وهو طنفسة الرحل قيل كانه جعل الارض ناقة
وجعل لها قطعا وجعل الجبال في ذلك القطع والاديم الجلد المدبوغ واديم السماء و
الارض ما ظهر منهما ورسوب الجبال في قطع اديمها دخولها في اعماقها والتغلغل الدخول و
السرب بالتحريك بيت في الارض لا منفذ له يقال تسرب الوحش وانسرب في جحره اي دخل و
الجوبة الحفرة والفرجة والخيشوم اقصى الانف والسهل من الارض ضد الحزن وجرثومة الشيء
بالضم اصله وقيل التراب المجتمع في اصول الشجر وهو انسب ولعل المراد بجراثيمها المواضع المرتفعة
منها ومفاده ان الارض كانت متحركة مضطربة قبل خلق الجبال فسكنت بها وظاهره ان لنفوذ الجبال
في اعماق الارض وارتفاعها من الارض كليهما مدخلا في سكونها وقد مر بعض القول في ذلك
في كتاب التوحيد وسيأتي بعضه في ابواب الاية ان شاء الله وفسح له كمنع اي وسع ولعل
في الكلام تقدير مضاف اي بين منتهى الجو وبينها او المراد بالجو منتهاه اعني السطح المقعر للسماء
والمتنسم موضع التنسم وهو طلب النسيم واستنشاقه وفائدته ترويح القلب حتى لا يتأذى
بغلبة الحرارة ومرافق الدار ما يستعين به اهلها ويحتاج اليه في التعيش واخراج اهل
الارض على تمام مرافقها فيها ايجادهم واسكانهم فيها بعد تهيئة ما يصلحهم لمعاشهم
والتزود الى معادهم والجرز بضمتين الارض التي لا نبات لها ولا ماء والرابية ما ارتفع من

للارض وكذلك الربوة بالضم والجرول والجعفر النهر الصغير والذريعة الوسيلة وناشئة السحاب أول
ما ينشأ منه اي يبتدئ ظهوره ويقال نشأت السحابة اذا ارتفعت والغمام جمع غمامة بالفتح فيهما
وهي السحابة البيضاء واللمع كصرد جمع لمعة بالضم وهو في الاصل قطعة من النبت اذا اخذت في
اليبس كانها تلمع وتنقى من بين سائر البقاع والقزع جمع قزعة بالتحريك فيهما وهي القطعة من الغيم
وتباين القزع تباعدها والمخض بالفتح تحريك السقاء الذي فيه اللبن ليخرج زبده وتمخضت اي تحركت
واللجة معظم الماء والمزن جمع مزنة بالضم فيهما وهي الغيم وقيل السحابة البيضاء وضمير فيه راجع
الى المزن اي تحركت فيه اللجة المستودعة فيه واستعدت للنزول والتمع البرق ولمع اي اضاء
وكففه حواشيه وجوانبه وطرف كل شيء كُفّة بالضم وعن الاصمعي كل ما استطال كحاشية الثوب
والرمل فهو كُفّة بالضم وكل ما استدار ككفة الميزان فهو كِفة بالكسر ويجوز فيه الفتح وومض البرق
لمعانه ولم ينم اي لم ينقطع ولم يفتر والكنهور كسفرجل قطع من السحاب كالجبال وقيل المتراكم
منه والرباب كسحاب الابيض منه وقيل السحاب الذي تراه كانه دون السحاب وقد يكون اسود
وقد يكون ابيض جمع ربابة والمتراكم والمرتكم المجتمع وقيل الميم بدل من الباء كانه ركب بعضه بعضا
والسح الصب والسيلان من فوق والمتدارك من التدارك بالتحريك وهو اللحاق يقال تدارك
القوم اذا لحق آخرهم اولهم واسف الطائر اذا دنا من الارض وهيدبه ما تهدب منه اي تدلى
كانه اهداب العين ومري الناقة تمريها اذا مسح ضرعها حتى درّ لبنها وعدى ههنا الى مفعولين
ودري بدون الضمير والجنوب بالفتح الريح مهبها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا وهي ادر
للمطر والدرر كعنب جمع درة بالكسر اي الصب والاندفاق وقيل الدرر الدار كقوله تعالى دينا
قيما اي قائما والهضب المطر ويجمع على اهضاب ثم على اهاضيب كقول واقوال واقاويل والدفعة
من المطر بالضم ما انصب مرة والشآبيب جمع شؤبوب وهو ما ينزل من المطر دفعة بشدة والبرك الصدر
والبواني قوائم الناقة واركان البنية وقال بعض شراح النهج بوانيها بفتح النون تثنية بوان
على فعال بكسر الفاء وهو عمود الخيمة والجمع بون ومن روى بوانيها اراد لواصقها من قولهم قوس
بانية اذا لصقت بالوتر والرواية الاولى اصح وفي النسخ القديمة المصححة على صيغة الجمع وفي النهاية

فسر البواني

فسر البواني باركان البنية وفي القاموس بقوائم الناقة وعلى التقادير الاضافة لادنى ملابسة و
في الكلام تشبيه السحاب بالناقة المحمول عليها او الخيمة التي خرجت عمودها والبعاع كسحاب
ثقل من المطر واستقلت اي نهضت واستقلت به حملته ورفعته والعبء الحمل والثقل بكسر الجيم
والهوامد من الارض التي لا نبات بها والزعر بالتحريك قلة الشعر في الراس يقال زعر فهو ازعر والازعر الموضع
القليل النبات والجمع زعر كاحمر وحمر والمراد ههنا القليلة النبات من الجبال تشبيها بالرؤوس القليلة
الشعر والعشب بالضم الكلاء الرطب وبهج كمنع سر وفرح وقال بعض الشراح من رواه بضم الحاء
اراد يحسن وتبهج بزينة البهجة اي الحسن والروضة من العشب الموضع الذي يستنقع فيه الماء واستراض الماء اذا
استنقع وتزدهي اي تتكبر وتتبختر افتعال من الزهو وهو الكبر والفخر والريط جمع ريطة بالفتح فيهما وهي
ملاءة ليست بلفقين اي قطعتين كلها نسج واحد قطعة واحدة وقيل كل ثوب رقيق لين والازاهير جمع
ازهار جمع زهرة بالفتح وهي النبات ونوره وقيل الاصفر منه واصل الزهرة الحسن والبهجة والحلية
بالكسر ما يتزين به من مصوغ الذهب والفضة والمعدنيات ما سمطت به اي علقت على بناء المجهول
من التفعيل وفي بعض النسخ الصحيحة بالشين المعجمة والتشميط بالنبات ما خالط سواده النور الابيض و
واصله الشمط بالتحريك وهو بياض الراس يخالط سواده والنضارة الحسن والطراوة والنور الزهر
الابيض واصله الشمط بالتحريك وهو منه والبلاغ بالفتح ما يتبلغ به ويتوصل الى الشيء المطلوب
والفج الطريق الواسع بين الجبلين والفجاج جمعه وخرقها خلقها على الهيئة المخصوصة والافاق
النواحي والمنار جمع منارة وهي العلامة والمراد هنا ما يهتدي به السالكون من الجبال او العلم
او النجوم والاول هنا اظهر والجادة وسط الطريق ومعظمه ومهد الشيء وسعه وبسطه ومهد الامر
سواه واصلحه ولعل المراد هنا اتمام خلق الارض على ما تقتضيه المصلحة ونظام امور ساكنيها وقيل
يحتمل ان يراد بتمهيد الارض جعلها مهادا اي فراشا كما قال سبحانه وتعالى الم نجعل الارض مهادا او جعلها
مهدا اي مستقرا كالمهد للصبي كما قال سبحانه الذي جعل لكم الارض مهدا والمضاف الى الارض مضاف وايراده
والخيرة كعنبة المختار والجبلة بكسر الجيم والباء وتشديد اللام الخلقة والطبيعة وقيل في قوله

والجبلة الاولين اى ذوى الجبلة ويحتمل ان يكون من قبيل الخلق بمعنى المخلوق وقيل الجبلة الجماعة من الناس
والمراد باولى الجبلة اول نخص من نوع الانسان ردا على من قال بتقدم الانواع المتوالدة وارغد الله
عيشهم اى جعله واسعا طيبا والاكل متضمنين من الرزق والحظ قال الله تعم فكلا منها رغدا حيث
شئتما واوعز الى فلان فى فعل او ترك اى تقدم والمراد النهى عن الاكل من الشجرة وخاطر بنفسه
وماله اى اشغلها على خطر والقاها فى مهلكة والضمير فى منزلته راجع الى ادم ويحتمل رجوعه
اليه سبحانه كضمير معصيته على الظاهر قوله لمم سواتاه قال ابن الحاجب لا يجوز ان ينتصب لما نه مفعول
له ليكون عذرا وعلة للفعل بل على المصدرية المحضة كانه قال فواقعا بالمعصية مواتاة وطابق بها
سابق العلم مطابقة فاهبط بعد التوبة هو صريح فى ان الاهباط كان بعد التوبة مما يظهر من كثير من
الايات والاخبار عكس ذلك ولعله محمول على التوبة الكاملة او على القبول ويقال تناخره من التوبة
وقد تقدم تاويل تلك المعصية واضرابها فى المجلد الخامس مما يؤكد عليهم لعل التعبير بلفظ التاكيد
لكون معرفة الرب سبحانه فطرية اولوضوح ايات الصنع فى الدلالة على الخالق جل ذكره اوللامرين
وقال فى المغرب تعهد الضيعة وتعاهدها اتاها واصلحها وحقيقته جدد العهد بها والقرن
اهل كل زمان ماخوذ من الاقتران فكانه المقدار الذى يقترن فيه اهل ذلك الزمان فى اعمارهم
واحوالهم فقيل اربعون سنة وقيل ثمانون سنة وقيل مائة وقال الزجاج الذى عندى و
الله اعلم ان القرن اهل كل مدة كان فيها نبى او طبقة من اهل العلم سواء قلت السنون او كثرت بقطع
الشى اخره كانه قطع من هناك وعذر الله مابين للمكلفين من الاعذار فى عقوبته ايهم ان عصوه
وانذرهم ما انذرهم به من الحوادث ومن انذرهم على لسانه من الرسل كذا قيل وقيل هما مصدران
بمعنى الاعذار والانذار والمراد ختم الرسالة بنبينا صلعم وقدر الارزاق لما كان المتبادر من
القسمة البسط على التساوى بين عكس ما اراده بذكر الكثير والقليل ثم لما كان ذلك موهما للجور رفع
الوهم بذكر العدل وبنى على وجه الحكمة بذكر الابتلاء والاختبار وروى فعدل بالتشديد والتعديل
التقويم والمال واحد والابتلاء الامتحان والميسور والمعسور مصدران بمعنى العسر واليسر المفتوح

بمعنى القسر ويمتنع عند سيبويه مجى المصدر على مفعول قال الميسور الزمان الذى يوسر فيه والاحتمال
فيه بجانه صورة وغنيهما وفقيرها نشر على ترتيب اللف والنشر على الظ والضمير فيها الى الارزاق وفى
الاضافة توسع ويحتمل عوده الى الاشخاص ويحتمل عوده الى الاشخاص المفهوم من المقام او الى الامم
ولعل احديهما انسب ببعض الضماير الاتية والعقابيل جمع عقبول وعقبولة بالضم وهى قروح
صغار تخرج بالشفة غب الحمى وبقايا المرض وفى تشبيه الفاقة وهى الفقر والحاجة او اثارها
بالعقابيل من اللطف مالا يخفى لكونها مما يقبح فى المنظر وتخرج فى العضو الذى لا يمكن سترها
عن الناس وتشتمل على امراض خفية وكذلك الفقر وما يتبعه وطوارق الافات متجددات الغنا
وما يأتى منها بغتة من الطروق وهو الاتيان بالليل والفرج جمع فرجة وهى التفصى من الهم وفرجة
الحائط ايضا والفرح السرور والنشاط والغصة بالضم ما اعترض فى الحلق والترح بالتحريك
الهم والهلاك والانقطاع ايضا والاجل محركة مدة الشىء وغاية الوقت فى الموت وحلول الدين
وتعليق الاطالة والتقصير على الاول واضح واما التقديم والتاخير فيمكن ان يكون باعتبار ان
لكل مدة غاية وقد يرجع التقديم الى التقصير والاطالة الى التاخير ويكون العطف للتفسير تاكيدا و
يحتمل ان يكون المراد بالتقديم جعل بعض الاعمار لبعض الاسباب كقطع الرحم مثلا كاورد فى
الاخبار وتاخيرها منها بالبعض الاسباب فيعود الضمير فى قدمها واخرها الى الاجال بالمعنى الثانى
على وجه الاستخدام او نوع من التجوز فى التعليق كما مر والسبب فى الاصل الحبل يتوصل به الى الماء و
نحوه ثم توسعوا فيه واتصال الاسباب الاجال بالمعنى الاول وخالجها اى جاذبا والشطن بالتحريك
الحبل واشطان الاجال التى يجذبها الموت هى الاعمار شبهت بالاشطان لطولها وامتدادها
والمراير جمع مرير ومريرة وهى الحبال المفتولة على اكثر من طاق ذكره فى النهاية وقيل الحبال
الشديدة الفتل وقيل الطوال الدقاق منها والاقران جمع قرن بالتحريك وهو فى الاصل حبل
يجمع به البعيران ولعل المراد بمرايرا قران الاجال الاعمار التى يرى امتدادها القوة المزاج و

ولعله يكون غالبا بعد النفخ ذا الثمرم

سابقا على بعض او تقديم بعض الامم على بعض مثلا فيكون تاسيسا ويمكن ان يراد بتقديم الاجال قطع بعض الاعمار

اى اسباب انقطاعها او وسائلها المفضية الى المعنى الثانى اى الموت دافع ويحتمل ان تكون الاسباب مجازية من الاجال

البينة ونحو ذلك وكلمة من في قوله من ضماير الغيوب بيانية والضماير الصور الذهنية المكنونة في الموارد
والنجوى اسم يقام مقام المصدر وهي المسارّة والخواطر ما يخطر في القلب من تدبير امر ونحو ذلك
ورجم الظنون كل ما يسبق اليه النفس من غير برهان او مستند وعقد والحديث المرجم الذي لا يحقّ
هو اما باطل وعقدة كل شيء بالضم الموضع الذي عقد منه واحكم ومسارق العيون النظرات
الخفية كانها تسترق النظر لاخفائها او سرقت المرأة اذا سارقت النظر وومض البرق اذا
لمع لمعاً ولم يعترض في نواحي الغيم والجفن بالفتح غطاء العين من اعلاه واسفله والجمع جفون و
اجفن واجفان والمقصود احاطة علمه بكل معلوم جزئي وكلي ردّاً على من قصر علمه على البعض
كالكليات والاكنان والاكنة جمع الكن بالكسر وهو اسم لكل ما يستتر فيه الانسان لدفع
الحر والبرد من الابنية ونحوها وستر كل شيء ووقاؤه قال تعالى وجعل لكم من الجبال اكنانا
قال ابن ابي الحديد ويروى اكنة القلوب وهي غلفها او اغطيتها قال الله تعالى وجعلنا
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وغيابة البئر قعره واصغى اليه استمع واصغى اليه ما السمع نحوه
واستراق السمع الاستماع في خفية وصاخ واصاخ له اي استمع ومصايخ الاسماع
خروقها التي يستمع بها والذر صغار النمل ومصايفها المواضع التي تصيف فيها اي تقيم فيها
بالصيف ومشاتي الهوام مواضع اقامتها بالشتاء والهامة كل ذات سمّ يقتل وما لا يقتل
فهو السامة كالعقرب وقد يقع الهوام على ما يدبّ من الحيوان كالحشرات والحنين شدة
البكاء او صوت الطرب عن حزن او فرح ورجع الحنين ترجيعه وترديده وقيل اصل الحنين ترجيع
الناقة صوتها اثر ولدها والمولهات النوق وكل انثى حيل بينها وبين اولادها وفي بعض النسخ
الوالهات واصل الوله زوال العقل والتحير من شدة الوجد والهمس اخفى ما يكون من صوت
القدم او كل صوت خفي والمتفسح موضع السعة ومتفسح الثمرة موضع نموها في الاكمام
ويروى منفسخ بالخاء المعجمة وتشديد السين والتاء مصدرا من تفسخت الثمرة اي انقطعت

والولجة

والولجة الدخيلة والبطانة وقال ابن ابي الحديد الولائج المواضع الساترة والواحدة وليجة
كالكهف يستتر فيه المارة من مطر او غيره والغلف بضمتين جمع غلاف ككتاب ويوجد في
النسخ على الوجهين والكم بالكسر وعاء الطلع وغطاء النور والجمع اكمام واكمة وكمام و
كلمة من على ما في الاصل بيانية او تبعيضية وعلى الرواية صلة او بيانية والمنقمع على رواية
المفعول من باب الانفعال موضع الاختفاء كما في اكثر النسخ وفي بعضها من باب التفعل
بمعناه والغيران جمع غار وهو ما يحفر في الجبل شبه المغارة فاذا اتسع قيل كهف و
قيل الغار الجحر يأوي اليه الوحشي او كل مطمئن في الارض والمنخفض من الجبل والبعوض
البق وقيل صغارها والواحدة بهاء ومختبأ البعوض موضع اختفائه والسوق جمع ساق
والالحية جمع اللحاء ككساء وهو قشر الشجر ومغرزه في الارض كمضرب ما دخله ومغرز
الاوراق موضع وصلها والافنان جمع فنن بالتحريك او غصن على فعيل اي اختلط
في قوله تعالى من نطفة امشاج اي اخلاط من الطبايع من الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة وقيل من الاجزاء المختلفة في الاستعداد وقيل امشاج اي اطوار طورا نطفة
وطورا علقة وهكذا وقيل اي اخلاط من ماء الرجل وماء المرأة وسياق الكلام فيه
كالامر عكسا يؤيد بعض الوجوه الاولة كما لا يخفى والمسارب المواضع التي ينسرب فيها المني
او يسيل او ينسرب فيها الشيء اي يخفى من قولهم انسرب الوحشي اذا دخل في جحره و
اختفى او مجاري المني من السرب بمعنى الطريق والمراد اوعيتها من الاصلاب او مجاريها
وتفسير المسارب بالاخلاط التي تتولد منها المني كما احتمله ابن ميثم بعيد والمراد بمحط
الامشاج مقر النطفة من الرحم او من الاصلاب على بعض الوجوه في المسارب فتكون
كلمة من تبعيضية ولعل الاول اظهر والناشئة من السحاب اول ما ينشأ منه ولم
يتكامل اجتماعه او المرتفع منه ومتلاحم الغيوم ما التصق منها بعضها ببعض و
الدرّة السيلان والقطر بالفتح المطر والواحدة قطرة والسحاب جمع سحابة وركامها

وهو الغصن والخط المحدر من علو الى سفل والامشاج قيل مفرد وقيل جمع مشج بالفتح او بالتحريك او مشيج

المجتمع المتكاثف منها في الارض بعض النسخ وبركمها وسفت الريح التراب تسفيه اي
ذرته به او حملته والاعاصير جمع الاعصار وهو بالكسر الريح التي تهب صاعدا من الارض
نحو السماء كالعمود وقيل التي فيها نار وقيل التي فيها العصار وهو الغبار الشديد وذيولها
اطرافها التي تجر على الارض ولطف الاستعارة ظاهر وعفت الريح الاثر اذا طمسته ومحته
وعفى الاثر اذا انمحى يتعدى ولا يتعدى والعوم السباحة وسير السفينة والابل وبنات الارض بتقديم
البا على ما في اكثر النسخ الحشرات والهوام التي تكون في الرمال وغيرها كالحكة والعضاية
وغيرهما وحركتها في الرمال لعدم استقرارها تشبه السباحة وفي بعض النسخ بتقديم النون
فالمراد حركة تعرو مرتها في الرمال كالرجل السابح وايديهم في الماء والكثبان بالضم جمع الكثيب
وهو التل من الرمل والمستقر موضع الاستقرار وذروة الشي بالضم والكسر اعلاه وغرد
الطائر كفرح وغرد تغريدا رفع صوته وطرب به وذوات المنطق من الطيور ما له صوت
غناء كان غيره ابكم لا يقدر على المنطق والدياجير جمع ديجور وهو الظلام والمظلم و[illegible]
على الناس من اضافة الخاص الى العام والوكر بالفتح عش الطائر وما اوعته الشقوق اي حفظته
وجمعته من الشقوق والحضن بالكسر ما دون الابط الى الكشح او الصدر او العضدان وما
بينهما وحضن الصبي كنصر جعله في حضنه وما حضنته الامواج العنبر والمسك وغيرهما
ونباتا مستترا اي ما غطته والسدفة بالضم الظلمة وذرت الشمس اي طلعت وشرقت الشمس
واشرقت اي اضاءت اعتقبت اي تعاقبت وجاءت واحدة بعد اخرى والاطباق جمع طبق
بالتحريك وهو غطاء كل شي وتارات الظلمة تستر الاشيا كالاغطية وسبحات النور
وسبحات وجه الله انواره وقال ابن ابي الحديد ليس يعني بالسبحات ههنا ما يعني في قوله سبحات
وجه ربنا لانه هناك بمعنى الجلالة وههنا بمعنى ما يسبح عليه النور اي يجري من سبح الفرس
وهو جريه والمتعاقبات النور والظلمة اي ما تعقب ظلمة بعد نور ونور بعد ظلمة ويحتمل
ان يراد تعاقب افراد كل منهما واثر القدم علامته التي تبقى في الارض والخطوة المشية والحس

الصوت

الصوت الخفي ورجع الكلمة ما يرجع به من الكلام الى نفسك وترديده في فكرك او جواب الكلمة او رد
الصوت وترجيعه عند التنفس وارجاع النفس المتلفظ بكلمة بعد الوقف على كلمة والرجع يكون لازما
ومتعديا والنسمة حركة الانسان او كل دابة فيها روح ومستقر النسمة اما الصلب او الرحم او قبرهم
اومكانه في الدنيا او في الاخرة او الاعم ومثقال الذرة وزنها والمثقال المعروف كما قال تعالى ان الله لا
يظلم مثقال ذرة والهمهمة الصوت الخفي او ترديد الصوت في الحلق او ترديد الصوت في الصدر من الهم
كل نفس هامة اي ذات همة تعظيم على امره والوصف للتعميم وما عليها اي على الارض بقرينة المقام
كمثل له تعم كل من عليها فان والنطفة ماء الرجل والماء الصافي قل او كثر ويطلق على قليل ماء
دلو او قربة والاول اظهر في المقام وقرارها موضعها الذي تستقر فيه واصل الغرارة المطمئن
من الارض يستقر فيه ماء المطر وجمعها الغرار ونقاعة كل شيء بالضم الماء الذي ينقع فيه وقال
الشراح النقاعة نقرة يجتمع فيه الدم والمضغة بالضم القطعة من اللحم قدر ما يمضغ والناشئة
لخلق الصورة ينشاها سبحانه في البدن او الروح التي ينفخها فيه والسلالة بالضم ما استل واستخرج
من شيء وفي الكلام اشارة الى قوله سبحانه ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله ثم
انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم الغرض من ذكر هذه الاشيا التنصيص على علمه سبحانه
مع الاشارة الى اصناف خلقه وانواع تدبيره وعجايب ربوبيته فان الدليل على علمه بما خلقه لطافة خلقه
وترتيبه لكل منها واظهار بدايع الحكمة في كل منها من اوصافها وحال من احوالها كما قال سبحانه الا يعلم
من خلق وهو اللطيف الخبير [illegible] في ذلك المشار اليه اما العلم بالجزئيات المذكورة واما خلق
الاشياء المذكورة قبل تفصيل المعلومات او فيها ايضا كما قدمنا ان الغرض تحصيل [illegible]
تعلق العلم بها كلفة اي مشقة ولا اعترضته اي منعته والعارضة ما يستقبلك من شيء يمنعك
عن مسيرك ولا اعتورته اي [illegible] احاطت به وفي اللغة اعتوروا الشيء اي تداولوه وتناوبوه
في تنفيذ الامور اي اجرائها وامضائها والتدبير النظر في عاقبة الامر او الفعل عن روية والمراد هنا
امضاء الامور على وفق المصلحة والعلم بالعواقب والملالة السآمة والضجر وفتر عن العمل
انكسرت حدته ولان بعد شدته بل نفذهم علمه اي احاط علمه بظواهرهم وبواطنهم وفي
بعض النسخ نفذهم على الحذف والايصال والعدة مصدر عد وفي بعض النسخ عدده وغمرهم
اي غطاهم وسترهم وشملهم فضله وكنه الشيء نهايته وحقيقته والوصف الجميل ذكر الفضائل
والتعداد بالفتح مصدر للمبالغة والتكثير وقال الكوفيون اصله التفعيل الذي يفيد المبالغة
قلبت ياؤه الفا وبالكسر شاذ والامل ضد الياس وخير مرتجى المرزوق وكذا الكرم والبسط
النشر والتوسع وكلمة في اما زائدة او للظرفية المجازية والمفعول محذوف اي بسطت الى القدرة

او الكلام فيما لا يوضح بعض الامر العويص شكره سبحانه على فضيلة البلاغة والعلم به سبحانه ومما يجعلوا التوفيق
نصر المؤمنين على الله جل ثناؤه والخيبة الحرمان والخلو خلوهم من معاده ثم لا ان عطاياهم قليلة فانه مع انهم
يعطون غالبا ذوو مواضع الريبة اى التهمة والشك بعدم الوثوق باعطائهم وعدم الاعتماد عليهم في
نهاية مصلحة في المنع والله سبحانه لا يمنع الا لمصلحة تعود الى السائل وبذخر مع ذلك له اضعاف ما
سال في الدار الباقية والمثوبة الثواب والجزاء المكافاة على الشيء والعارفة الاحسان دليلا على ذخائر
الرحمة اى هاديا الى اسبابها بالتوفيق والتاييد وذخائر الرحمة عظائم العطايا واصل الذخيرة المختار
من كل شيء او ما يعتد الرجل ليوم حاجته وهذا مقام اسم مكان ويحتمل المصدر والمحرقة بفتح العين و
كسرها مصدر بمعنى كسمعه والفاقة الفقر والجبر في الاصل اصلاح العظم المكسور والمسكنة الخضوع
والذلة وقلة المال وسوء الحال ونعشه رفعه والخلة بالفتح الفقر والحاجة وضميرا اسكنتها وخلتها
راجعان الى الفاقة وفي الاضافة توسع والمن العطاء ومعنى لا يبدي كناية عن الطلب واظهار الحاجة و
الفقر ربما المقر في التادية وانما بسطنا الكلام بعض البسط في شرح هذه الخطبة لكونها من جلائل
الخطب وذكرنا جميعها لذلك لكون اكثرها متعلقا بمطالب هذا المجلد وتفريقها على الابواب
كان يوجب تفويت نظام البلاغة وكان لها كما فوت السيد قدس سره كثيرا من فوائد الخطبة لكونها
باختصارها واختيارها واما دلالتها على حدوث السماء والارض والملائكة وغير ذلك فغير خفي
على المتامل فيها الكافي عن محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي عن عبد الله بن ايوب الاشعري عن عمرو
بن شمر عن سلمة بن كهيل عن ابي الهيثم بن التيهان ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة
فقال الحمد لله الذي لا اله الا هو كان حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكانه ولا قوي بعد ما كون شيئا ولا
كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبتدع شيئا ولا كان خلوا من الملك قبل
انشائه ولا يكون خلوا منه بعد ذهابه كان الها حيا بلا حياة ومالكا قبل ان ينشئ شيئا
ومالكا بعد انشائه للكون وبسنده عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم
محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام مثله التوحيد عن احمد بن محمد بن
يحيى عن ابيه مثله بيان لفظة يكون له كان ظاهره نفي الزمان عنه تعالى وان احتمل ان يكون كان اسما
بمعنى الكون على لغة من يقلب الواو والياء الساكنين مع انفتاح ما قبلهما الفا فمن لا يخفى دلالة
ما سوى الفقرات على حدوث ما سواه سبحانه تعالى ولا كان خلوا من الملك قبل انشائه الملك يكون
بمعنى السلطنة وبمعنى المملكة فيحتمل ان يكون المراد منه اولا الاول وعند ارجاع الضمير ثانيا
هو المعنى الاول او في الاول الاول وفي الثاني الثاني على طريقة الاستخدام او يكون الضمير راجعا الى الله
بالاضافة الى الفاعل ولا يلائمه الاخير الفقرة التالية الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب

الخلة

قوله

عن محمد بن النعمان او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه ذكر هذه الخطبة لامير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة الحمد لله
اهل الحمد ووليه ومنتهى الحمد ومحله البدئ البديع الاجل الاعظم الذي كان في اوليته متقادما وفي ديمومته متسيطرا
خضع الخلائق لوحدانيته وربوبيته وقديم ازليته ودانوا لدوام ابديته الكافي عن عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء حبر من
الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم
يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت
الغايات عنده فهو منتهى كل غاية وبسنده عن علي بن محمد رفعه عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اكان الله ولا
شيء قلت فاين كان يكون قال وكان متكئا فاستوى جالسا وقال احلت يا زرارة وسألت عن المكان
اذ لا مكان بيان احلت اي تكلمت بالمحال الكافي عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن
اسمعيل عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا عليه السلام اساله عن التوحيد فاملى علي الحمد لله فاطر الاشياء
انشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح
الابتداع الخبر التوحيد عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن سهل مثله الكافي عن علي بن
ابرهيم عن محمد بن خالد الطيالسي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله
يقول لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته
ولا مبصر والقدرة ولا مقدور فلما احدث الاشياء وقع العلم منه على المعلوم والسمع على
المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متحركا قال فقال تعالى
الله عن ذلك ان الحركة صفة محدثة بالفعل قال قلت فلم يزل الله متكلما قال فقال ان الكلام
صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم التوحيد عن محمد بن علي ماجيلويه عن
ابرهيم مثله الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن الحجال عن هشام بن سالم
عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعلمه به قبل كونه
كعلمه به بعد كونه وبسنده عن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ايوب بن
نوح انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام يساله عن الله عز وجل اكان يعلم الاشياء وكونها او لم يعلم
ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون فوقع
بخطه عليه السلام لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء التوحيد
عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه مثله الكافي عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن
محمد بن حمزة قال كتبت الى الرجل عليه السلام اساله ان مواليك اختلفوا في العلم فقال بعضهم لم يزل
الله عالما قبل فعل الاشياء وقال بعضهم لا نقول لم يزل الله عالما لان معنى يعلم يفعل فان

بيان المقسيط

ذاته

اثبتنا العلم فقد اثبتنا في الازل معه شيئا فان رأيت جعلني الله فداك ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه
ولا اجوزه فكتب ع بخطه لم يزل الله تعالى عالما تبارك وتعالى ذكره بيان قد مر شرح هذا الخبر وهو في
زائدا على ما سبق في الاخبار على انه كان معلوما عند الاصحاب انه لا يجوز ان يكون شيء مع الله
في الازل ولما توهموا ان العلم يستلزم حصول صورة نفوا العلم في الازل لئلا يكون معه
غيره قياسا على الشاهد فلم يتعرض ع لابطال توهمهم واثبت العلم القديم له تعالى وبالجملة
الاخبار صريحة في ان المخلوقات كلها مسبوقة بعدم يعلمها الله سبحانه في حال عدمها الكافي
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن
سكرة قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك ان رأيت ان تعلمني هل كان الله جل وجهه يعلم
قبل ان يخلق الخلق انه وحده فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد كان يعلم قبل ان يخلق
شيئا من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل فهو اليوم يعلم انه لا غيره قبل فعل الاشياء
فقالوا ان اثبتنا انه لم يزل عالما بانه لا غيره فقد اثبتنا معه غيره في ازليته فان رأيت يا سيدي ان
تعلمني ما لا اعدوه الى غيره فكتب ع ما زال الله عالما تبارك وتعالى ذكره
التوحيد عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه مثله الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله ع قال قلت لم يزل الله مريدا قال ان المريد
لا يكون الا لمراد معه لم يزل الله عالما قادرا ثم اراد وعنه عن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله
عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن عثمان عن ابن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا ع
هل كان الله عز وجل عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان
محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس
يحتاج ان يسمي نفسه لكن اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها الخبر التوحيد والعيون
معاني الاخبار عن ابيه عن احمد بن ادريس مثله الكافي محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا رفعاه الى
ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين ع قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء
خلق ما كان الى قوله ع لم يكن له صنع شيء كان انما قال لما شاء كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال
سبق ولا تعب ولا نصب وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق وكل عالم فمن بعد
جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما علمه بها
بعد تكوينها الى قوله الواحد الاحد الصمد المبيد للابد والوارث للامد الذي لم يزل ولا يزال وحدانيا
ازليا قبل بدء الدهور وبعد صرف الامور الخبر ثم قال الكليني قدس سره هذه الخطبة من مشهورات
خطبه ع حتى لقد ابتذلها العامة وهي كافية لمن طلب علم التوحيد اذا تدبرها وفهم ما فيها

الا ان

الا ان قال الآخرون الى قوله لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان فنفى بقوله لا من شيء كان معنى الحدوث وكيف
اوقع على ما احدثه صفة الخلق والاختراع بلا اصل ولا مثال نفيا لقول من قال ان الاشياء كلها محدثة
بعضها من بعض وابطالا لقول الثنوية الذين زعموا انه لا يحدث شيئا الا من اصل ولا يدبر الا باحتذاء
مثال فدفع ع بقوله لا من شيء خلق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم لان اكثر ما يعتمد الثنوية
في حدوث العالم ان يقولوا لا يخلو من ان يكون الخالق خلق الاشياء من شيء او من لا شيء فقولهم
من شيء خطأ وقولهم من لا شيء مناقضة واحالة لان من توجب شيئا ولا شيء تنفيه فاخرج
امير المؤمنين ع هذه اللفظة على ابلغ الالفاظ واصحها فقال ع لا من شيء خلق ما كان
فنفى من اذ كانت توجب شيئا ونفى الشيء اذ كان كل شيء مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق
كما قالت الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبير الا باحتذاء مثال التوحيد عن علي بن
احمد الدقاق عن محمد الاسدي واحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن
تميم بن بهلول عن ابي معوية عن الحصين بن عبد الرحمن عن ابيه عن احمد بن محمد بن العفري عن
محمد بن العباس بن بسام عن سعيد بن محمد البصري عن عمرة بنت اوس عن ابيه عن الصادق عن
آبائه ع مثله الكافي وعنه عن محمد بن ابي عبد الله رفعه عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع
ان ربي لطيف اللطافة لا يوصف باللطف قبل كل شيء لا يقال شيء قبله الى قوله لا تحويه
الاماكن ولا تضمنه الاوقات الى قوله سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله الى قوله
فرق بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد له وشاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها مخبرة
بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه كان ربا
اذ لا مربوب والها اذ لا مألوه وعالما اذ لا معلوم وسميعا اذ لا مسموع بيان ظاهر قوله ع
فرق بين قبل وبعد انه سبحانه ليس بزماني اصلا ويحتمل ان يكون المعنى جعل حدوث كل
شيء منوطا بوقت ليعلم انه لا ابتداء لوجوده او جعل الاشياء بعضها علة لبعض ليعلم
ان لا علة له وهما بعيدان والاخير ابعد وكذا قوله لا وقت لموقتها ظاهره نفي الزمان وا
احتمل الوجه الثاني وكذا قوله لا تضمنه الاوقات يدل على ذلك وان احتمل ان يراد به لم
يكن قبله وبعده زمان فيكون قد تضمنه وقد مر الكلام في قوله سبق الاوقات كونه ودلالة
ساير الفقرات على حدوث ما سواه سبحانه ظاهرة الكافي عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن
شباب الصيرفي عن علي بن سيف بن عميرة عن اسمعيل بن قتيبة عن ابي عبد الله ع قال خطب
امير المؤمنين ع الناس بالكوفة فقال الحمد لله الملهم عباده حمده وفاطرهم على معرفة
ربوبيته الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازله الى قوله ولا امد لكونه ولا غاية لبقائه

قال ورواه محمد بن الحسين عن صالح بن حمزة عن فتح بن عبد الله مولى بني هاشم قال كتبت الى ابرهيم عم اسأله
عن شيء من التوحيد فكتب الي بخطه الحمد لله الملهم عباده حمده وذكر مثل ما رواه سهل الى قوله اول الديانة
معرفته وكمال المعرفة توحيده وكمال توحيده نفي الصفات عنه بشهادة كل صفة انها غير الموصوف
انه غير الصفة وشهادتهما جميعا بالتثنية الممتنع منه الازل الى قوله عالم اذ لا معلوم وخالق اذ
لا مخلوق ورب اذ لا مربوب وكذلك يوصف ربنا وفوق ما يصفه الواصفون التوحيد عن علي بن احمد
الدقاق عن محمد بن جعفر الاسدي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عباس عن جعفر بن محمد الاشعري
عن فتح بن يزيد الجرجاني عن الرضا عم مثله الكا عن عدة من اصحابنا عن محمد بن خالد عن ابيه عن
احمد بن النضر وغيره عمن ذكره عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث الاعور
قال خطب امير المؤمنين عم فقال الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه لانه كل يوم في شان من احداث
بديع لم يكن الى قوله ليست له في اوليته نهاية ولا لآخريته حد ولا غاية لم يسبقه وقت ولم يتقدمه
زمان الى قوله الاول قبل كل شيء ولا قبل له الآخر بعد كل شيء ولا بعد له الى قوله اتقن ما اراد خلقه من الاشباح
كلها لا بمثال سبق اليه ولا لغوب دخل عليه في خلق ما خلق لديه ابتداء ما اراد ابتداؤه
وانشاء ما اراد من الثقلين ليعرفوا بذلك ربوبيته الخطبة عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن خالد مثله عن جعفر بن محمد الفزاري باسناده عن قبيصة الجعفي قال دخلت على الصادق
عم وعنده جماعة فسلمت وجلست وقلت اين كنتم قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية
او ظلمة او نورا قال يا قبيصة كنا اشباح نور حول العرش نسبح الله قبل ان يخلق آدم بخمسة عشر
الف عام الخبر نقلا من كتاب المعراج للصدوق باسناده عن ابن عباس قال سمعت
رسول الله صلعم يخاطب عليا عم يا علي ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين
من نور جلاله فكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل ان يخلق
السموات والارضين الخبر عن سلمان الفارسي رض قال قال رسول الله صلعم يا سلمان خلقني
الله من صفاء نوره فدعاني فاطعته وخلق من نوري عليا فدعاه فاطاعه وخلق من نوري ونور علي
فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه ثم خلق
من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوا قبل ان يخلق الله سماء مبنية ولا ارضا مدحية او هواء
او ماء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع الخبر الاختصاص باسناده الى سلمان
مثله كتاب رياض الجنان باسناده عن انس قال قال رسول الله صلعم خلقنا الله نحن حيث
لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا عرش ولا جنة ولا نار كنا نسبحه الخبر وباسناده الى جابر الجعفي
عن ابي جعفر عم قال قال يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتداء من

ضو

خلق خلقه ان خلق محمدا صلعم وخلقنا اهل البيت معه من نور عظمته فاوقفنا اظلة خضراء بين يديه
حيث لا سماء ولا ارض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس
من الشمس نسبح الله ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدا لله ان يخلق المكان فخلقه وكتب
على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ووصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله العرش
فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ثم خلق الله السموات فكتب على اطرافها مثل ذلك ثم خلق
الجن واسكنهم الهواء ثم خلق الارض فكتب على اطرافها مثل ذلك فبذلك يا جابر قامت السموات
بغير عمد وثبتت الارض ثم خلق الله آدم من اديم الارض ثم ساق الحديث الطويل الى قوله فنحن اول
خلق الله واول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميين
تمام الخبر وباسناده عن المفضل انه سأل الصادق عم ما كنتم قبل ان يخلق الله السموات
والارضين قال عم كنا انوارا حول العرش نسبح الله ونقدسه حتى خلق الله سبحانه الملائكة الخبر وعن
احمد بن حنبل عن رسول الله صلعم انه قال كنت انا وعلي نورا بين يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه باربعة
عشر الف عام وباسناده الى الصدوق باسناده الى عبد الله بن المبارك عن جعفر بن محمد عن
ابائه عم قال قال امير المؤمنين عم ان الله خلق نور محمد قبل المخلوقات باربعة عشر الف سنة وخلق معه
اثني عشر حجابا وباسناده عن جابر بن عبد الله قال قلت لرسول الله صلعم اول شيء خلق الله تعالى ما هو فقال نور نبيك
يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير الخبر وعن جابر قال قال رسول الله صلعم اول ما خلق الله نوري ففتق منه نور علي عم ثم
خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار ونور الابصار والعقل والمعرفة الخبر كتاب الروضة باسناده عن
امير المؤمنين صلوات الله عليه انه خطب فقال الحمد لله الذي توحد بصنع الاشياء وفطر اجناس البرايا
على غير اصل ولا مثال سبقه في انشائها ولا اعانه معين على ابتداعها بل ابتدعها بلطف قدرته فامتثلت
لمشيته خاضعة ذليلة مستجيبة لامره الواحد الاحد الدائم بغير حد ولا امد ولا زوال ولا نفاد وكذلك لم
يزل ولا يزال لا تغيره الازمنة ولا تحيط به الامكنة ولا تبلغ صفاته الالسنة ولا تأخذه نوم ولا سنة
لم تره العيون فتخبر عنه برؤيته ولم تهجم عليه العقول فتتوهم كنه صفته ولا تدرك كيف هو الا بما اخبر عن نفسه
ليس لقضائه مرد ولا لقوله مكذب ابتدع الاشياء بغير تفكر ولا معين ولا ظهير ولا وزير فطرها بقدرته
وصيرها الى مشيته وصاغ اشباحها وبرأ ارواحها واستنبط اجناسها خلقا مبروءا مذروءا في اقطار
السموات والارضين لم يأت بشيء على غير ما اراد ان يأتي عليه ليري عباده آيات جلاله وآلائه فسبحانه
لا اله الا هو الواحد القهار وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما اللهم فمن جهل فضل محمد صلى الله عليه
فاني مقر بانك ما سطحت ارضا ولا برأت خلقا حتى احكمت خلقه من نور سبقت به السلالة وانشأت
آدم له جرما فاودعته منه قرارا مكينا ومستودعا مأمونا الى آخر الخطبة الطويلة

اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عم قال المشية محدثة
اذا كان المشية محدثة وجميع الاشياء موجودة بالمشية فهي احرى بالحدوث   في دعاء يوم الجمعة
انت الحي الاول الاخر قبل جميع الامور والمكون لها بقدرتك والعالم بمصادرها كيف تكون انت الذي سمكت
بعرشك في الهواء العالي مكانك وسمت الابصار عنه بانوار الحجب واحتجبت عنهم بعظيم ملكك وجعلت
فوق عرشك بهاءك وسلطانك ثم دعوت السموات الى طاعتك فقالتا اتينا طائعين فخلقت ... الاستقر
على غير عمد من خيفتك وزينتها للناظرين واسكنتها العباد المسبحين ثم قبضت الارض فسطحتها من تحتها ثم
وارسيتها بالجبال اوتادا فرسخ سنخها في الثرى وعلت ذراها في الثرى فاستقرت على الرواسي الشامخات
وزينتها بالنبات وحففتها بالاحياء والاموات الى اخر الدعاء ليلة الاثنين وعلوت بعرشك
على العالمين واحرت سمواتك بالملائكة المقربين وعلمت تسبيحك الاولين والاخرين وانشات لك
الدنيا والاخرة بارادتك وحفظت السموات والارض بقيامك ... ونعتتها بالطاعة من فوقها
... الاملاك من شفقتها وقامت بكلماتك في قرارها واستقام البحران مكانهما واختلف الليل
والنهار كامرتهما واحصيت كل شي منهما عددا واحطت بهما علما خالق الخلق ومصطفيه ومبدعه ومنشئه
وبارئه وذارئه انت كنت وحدك لا شريك لك الها واحدا وكان عرشك على الماء من قبل ان تكون ارض
ولا سماء ولا شي مما خلقت فيهما بعزتك وحكمتك تدبرها بربوبيتك كنت اذ لا شي كما كينونتك لا سميت قبل
ابتدات الخلق بعظمتك ودبرت امورهم بجلالك الى اخر الدعاء وفي دعاء ليلة الثلثاء يا من هو كان عرشك
على الماء وكرسيك يتوقد نورا وسرادقك سرادق النور والعظمة واكليل المحيط بهيكل السلطان
العزة والملكوت لا اله الا انت العرش العظيم الى اخر الدعاء وفي ليلة الخميس خلقت خلقك وكل مشيئات
انت ابدا لا تغوب وكان عرشك على الماء والظلمة على الهواء والملائكة يحملون عرشك عرش النور والكرامة
يسبحون بحمدك الى قوله كنت قبل جميع خلقك   في ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان لا اله الا
الله مدبر الامور ومصرف الدهور وخالق الاشياء جميعا بحكمته دالة على ازليته وقدمه الدعاء وفي وداع
شهر رمضان نقلا من كتب الدعوات الحمد لله الذي لا يدركه العلماء وعلمه الى قوله خلق خلقه من غير اصول
ولا امثال بلا تعب ولا نصب ولا تعليم ورفع السموات الموطودات بلا اصحاب ولا اعوان وبسط
الارض على الماء بغير اركان علم بلا تعليم وخلق بلا امثال علمه بخلقه قبل ان يكونهم كعلمه بهم بعد تكوينهم
الى قوله الحمد لله الذي كان اذ لم تكن الارض مدحية ولا سماء مبنية ولا جبال مرسية ولا شمس تجري
ولا قمر يسري ولا ليل يدجو ولا نهار يضحي الى اخر الدعاء وباسناده عن التلعكبري باسناده
الى ابي ... عن ابي عبد الله عم في دعاء يوم عرفة انت الكائن قبل كل شي والمكون لكل شي الى قوله
الحمد لله الذي كان عرشه على الماء حين لا شمس تضيء ولا قمر ولا بحر يجري ولا رياح تذري ولا سماء مبنية ولا ارض

مدحية

مدحية ولا ليل يجن ولا نهار يكن ولا عين تنبع ولا صوت يسمع ولا جبل مرسى ولا سحاب منشى ولا انس مبرو
ولا جن مذرو ولا ملك كريم ولا شيطان رجيم ولا ظل ممدود ولا شي معدود وفي دعاء اخر ليوم عرفة ولك
الحمد قبل ان تخلق شيئا من خلقك وتعود الى ما خلقت الى انقضاء خلقك وفي دعاء ... برواية
رسالة وانت البديع قبل كل شي ... من ادعية الاسبوع للسجاد عم الحمد لله الاول قبل الا
شياء والاحياء وعن امير المؤمنين عم الحمد لله الذي لا من شي كان ولا من شي كون ما كان مستشهد
بحدوث الاشياء على ازليته وبعجزها على قدرته كذا اتقان الصنع له اية وبحدوث الخلق عليه دليل
وفي دعاء ليلة السبت لا اول الكائن ولم يكن شي من خلقك ... شي من ملكك الى قوله السموات
والارض فراشا وبناء فسويت منها سبعا طباقا ... لجلالك ووقارك وعزتك وسلطانك ثم جعلت فيها
كرسيك وعرشك الى قوله انت الله الحي قبل كل حي والقديم قبل كل قديم   عن الكاظم عم كنت
اذ لم يكن شي وكان عرشك على الماء اذ لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا شمس تضيء ولا قمر يجري
ولا كوكب دري ولا نجم يسري ولا سحابة منشاة ولا دنيا معلومة ولا اخرة مفهومة وتبقى وحدك كما كنت
وحدك علمت ما كان قبل ان يكون   باسناده المتصل الى سفيان الثوري عن الصادق
عن ابائه عن علي عم قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صم قبل ان يخلق السموات والارض والعرش
والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وقبل ان يخلق ادم ونوحا وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
وموسى وعيسى وداود وسليمان وقبل ان يخلق الانبياء كلهم باربعمائة الف سنة واربع وعشرين
الف سنة الى اخر الخبر
باسناده الى معاذ بن جبل ان رسول الله صم قال ان الله خلقني
وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الدنيا بسبعة الاف عام قلت فاين كنتم يا
رسول الله قال قدام العرش نسبح الله ونحمده ونقدسه ونمجده قلت على اي مثال قال اشباح
نور الخبر   باسناده عن ابي ذر رضه في خبر طويل في وصف المعراج ساقه الى ان
قال قلت يا ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا لا نعرفكم وانتم اول ما خلق الله خلقكم
اشباح نور من نوره وجعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه وعرشه على الماء قبل
ان تكون السماء مبنية والارض مدحية ثم خلق السموات والارض في ستة ايام ثم رفع العرش الى
السماء السابعة فاستوى على عرشه وانتم امام عرشه تسبحون وتقدسون وتكبرون ثم خلق الملائكة
من بدو ما اراد من انوار شتى الخبر   في خطبة له عم يذكر فيها ابتداء خلق السموات والا
رض وخلق ادم عم الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نعماءه العادون ولا يؤدي
حقه المجتهدون الذي لا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن الذي ليس لصفته حد محدود ولا نعت
موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود فطر الخلائق بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتد بالصخور

ميدان

ميدان ارضه اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده
الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة
كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن
جزاه فقد جهله ومن اشار اليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام
فقد اخلى منه كائن لا عن حدث موجود لا عن عدم مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة فاعل لا
بمعنى الحركات والآلة بصير اذ لا منظور اليه من خلقه متوحد اذ لا سكن يستانس به ولا يستوحش
لفقده انشا الخلق انشاء وابتداه ابتداء بلا روية اجالها ولا تجربة استفادها ولا حركة احدثها
ولا تجربة استفادها ولا حركة احدثها ولا همامة نفس اضطرب فيها احال الاشياء لاوقاتها
ولاءم بين مختلفاتها وغرز غرائزها والزمها اشباحها عالما بها قبل ابتدائها محيطا بحدودها
وانتهائها عارفا بقرائنها واحنائها ثم انشا سبحانه فتق الاجواء وشق الارجاء وسكائك الهواء
فاجرى فيها ماء متلاطما تياره متراكما زخاره حمله على متن الريح العاصفة والزعزع القاصفة
فامرها برده وسلطها على شده وقرنها الى حده الهواء من تحتها فتيق والماء من فوقها دفيق ثم
انشا سبحانه من تحتها ريحا اعتقم مهبها وادام مربها واعصف مجريها وابعد منشاها
فامرها بتصفيق الماء الزخار واثارة موج البحار فمخضته مخض السقاء وعصفت به عصفها
بالفضاء ترد اوله على اخره وساجيه على مائره حتى عب عبابه ورمى بالزبد ركامه فرفعه في
هواء منفتق وجو منفهق فسوى منه سبع سموات جعل سفلاهن موجا مكفوفا و
علياهن سقفا محفوظا وسمكا مرفوعا بغير عمد يدعمها ولا دسار ينظمها ثم زينها بزينة الكواكب
وضياء الثواقب واجرى فيها سراجا مستطيرا وقمرا منيرا في فلك دائر وسقف سائر ورقيم مائر
ثم فتق ما بين السموات العلى فملاهن اطوارا من ملائكته منهم سجود لا يركعون وركوع لا
ينتصبون وصافون لا يتزايلون ومسبحون لا يسامون لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو
العقول ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان ومنهم امناء على وحيه والسنة الى رسله
ومختلفون بقضائه وامره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لابواب جنانه ومنهم الثابتة
في الارضين السفلى اقدامهم والمارقة من السماء العليا اعناقهم والخارجة من الاقطار
اركانهم والمناسبة لقوائم العرش اكتافهم ناكسة دونه ابصارهم متلفعون تحته
باجنحتهم مضروبة بينهم وبين من دونهم حجب العزة واستار القدرة لا يتوهمون ربهم
بالتصوير ولا يجرون عليه صفات المصنوعين ولا يحدونه بالاماكن ولا يشيرون اليه
بالنظائر [illegible] باوفى تعبير
قد مضى شرح اكثر فقرات هذه

بشهادة
مد ربها
نظمها ينظمها
من الارض اقدامهم
بالنواظر بالخواطر

الخطب وكتاب التوصيل ونشرها الا بعض ما يناسب المقام المدحة بالكسر الحالة التي يكون المادح
عليها في مدحه والاضافة الى الاختصاص الخاص في الوجهة اللائقة بعزة جلاله ولعل المراد عجز جميع الناس
وان اجتمعوا والاجتهاد والسعي البليغ في العبادة وظاهر قوله لا صفة له حد محدود ولا اجل ممدود نفي الزمان
مطلقا عنه تع كالمكان ويمكن حمله على الازمنة المحدودة المتناهية ولعل الاول الماضي والثاني
للمستقبل والفطر الابتداء والاختراع واصله الشق ونشر الرياح بسطها وكلما جاء في القرآن
بلفظ الرياح فهو للرحمة وما ورد في العذاب فهو بلفظ المفرد ولعله اشارة الى قلة العذاب وسعة
الرحمة ويمكن ان يراد بالرحمة هنا المطر كما قال سبحانه وهو الذي يرسل الرياح بين يدي رحمته وقرئ
بالياء والنون وقيل زعمت العرب ان السحاب لا تلقح الا من رياح مختلفة فيمكن ان يراد بالنشر ذلك
وقال الفراء النشر من الرياح الطيبة اللينة التي تنشا السحاب والتحيم والالوان الرياح الرحمة
كثيرة منها اللواقح ومهيجة السحب الماطرة والحابسة لها بين السماء والارض والعاصرة لها
حتى تمطر والمجرية للجواري في البحار وغيرها ووتد الشيء بالتحريك اي جعله محكما مستقلا بالوتد
الصخور جمع الصخرة وهي الحجر العظيم الصلب والميدان بالتحريك التحرك والاضطراب وقد مر
تحقيق ذلك وسياتي بعضه وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لعل مناسبة الاخلاص لنفي
الصفات عنه لعل مناسبة الاخلاص لنفي الصفات ان الاخلاص في العبادة الواقعة للخلق هو
ان لا يشرك في عبادته غيره تع من المخلوقين وبالنظر الى الخواص ان يعرفوا الله بحسب وسعهم
بالوحدانية ثم يعبدونه فمن عبد الله وحده بزعمه وزعم ان له صفات زائدة فلم يعبد الها واحدا
بل الهة كثيرة بل لم يعبد الله كما في الخبر من عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد
اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه
ونطق به لسانه في سر امره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين ع حقا وقال ابن ميثم المراد بالمعرفة
المعرفة التامة التي هي غاية العارف في مراتب السلوك واولها في العقل لكونها علة غائية وبين
الترتيب بان المعرفة تزداد بالعبادة وتلقي الاوامر بالقبول فيستعد السالك اولا بسببها للتصديق
بوجوده يقينا ثم بتوحيده ثم للاخلاص له ثم لنفي ما عداه فيغرق في تيار بحار العظمة وكل مرتبة
كالمبدأ لما بعدها الى ان تتم المعرفة المطلوبة له بحسب ما في وسعه وبها تتم المعرفة ويتم الدين وينتهي
السفر الى الله تع وما ذكرنا انسب كائن لا عن حدث موجود لا عن عدم ظاهره الاختصاص
به سبحانه وحدوث ما سواه وكذا قوله متوحد اذ لا سكن يستانس به يدل على حدوث العالم في
انشا الخلق والفرق بينه وبين الابتداء وبين الانشاء كالخلق اعم من الابتداع قال تع خلق الانسان

من صلصال وابتدأ الخلق من غير سبق مادة وقال ولو لم يرد هذا الفرق من اللغة لحسن الحمل على ح[و]
امكن التأكيد وهامة النفس اهتمامها بالامور وقصدها اليها والاضطراب الحركة والحركة في
الانتقال من راي الى راي او من تقدم الى تقدم آخر بحصول صورة وفي بعض النسخ ولاهمة تنسب
بالكسر احال الاشياء لاوقاتها في اكثر النسخ بالحاء المهملة اما من الاحالة بمعنى التحويل او نقل كلا منها الى
قبلها فاللام بمعنى الى والتعليل كما قيل بعيد واما توهم حال في فلان فهو اذا وثب تغير بالهمزة اي اقر
الاشياء في اوقاتها كمن احال على فرسه كما قيل لا يخفى بعده ولعله بمعنى الحوالة المعروفة اظهر وفي بعض النسخ
التصحيح بالجيم كانه سبحانه حرك الاشياء ورددها في العدم حتى حضر وقتها وفي الاحتجاج اجل بالجيم
المشددة اي اخر ولاءم بين مختلفاتها اي جعلها ملتئمة مؤتلفة كما الف بين العناصر المتخالفة والطبائع
وبين النفوس والابدان وغرز غرائزها والزمها اسناخها الغريزة الخلق والطبيعة والسنخ بكسر
السين وسكون النون الاصل وفي بعض النسخ اشباحها جمع الشبح محركة اي اشخاصها وتغريز الغرائز
ايجادها وتخصيص كل بغريزة مخاصة بها او من تغريز العود في الارض ليثبت على ما قيل والضمير المضمر
في الزمها راجع الى الاشياء كالسوابق والمعنى جعلها بحيث لا يفارقها اصولها وجعل اشخاصها من لازمه
للكليات على النسخة الاخيرة او راجع الى الغرائز اي جعل كل ذي غريزة او كل شخص بحيث لا تفارقه
غريزة غالبا او مطلقا عالما بها قبل ابتدائها العامل في عالما وما بعدها اما الزم او الافعال الثلث
الاخيرة على الترتيب والا بعد او العامل في الجميع قوله انشأ وابتدأ بقرينة قوله قبل ابتدائها محيطا
بحدودها وانتهائها لعل المراد بالحدود الاطراف والنهايات او الحدود الذهنية وبالانتهاء
الانتهاء اللازم المحدود او انقطاع الوجود عارفا بقرائنها اي ما يقترن بها على وجه التركيب
او المجاورة او العروض واحنائها وهي جمع حنو اي الجوانب واحناء الوادي معاطفه وبرك على احنائه
الملاق العارف عليه سبحانه ومنع بعضهم ثم انشأ سبحانه فتق الاجواء وشق الارجاء وسكائك
الهواء الفتق بالفتح الشق والجو ما بين السماء والارض وقيل الفضاء الواسع والارجاء جمع الرجا
مقصورا وهي الناحية والسكاك والسكاكة بضمهما الهواء الملاقي اعنان السماء وقال في النهاية
السكاك والسكاكة الجو وهو ما بين السماء والارض ومنه حديث علي عم شق الارجاء وسكائك جمع
الهواء والسكائك جمع سكاكة كذؤابة وذوائب والهواء بالمد ما بين السماء والارض ويقال لكل خال
هواء ومنه قوله تعالى وافئدتهم هواء وكلمة ثم هنا للترتيب الذكري والتدرج في الكلام يكون لوجوه
منها الانتقال من الاجمال الى التفصيل ومنها الاهتمام بتقديم المؤخر والمقارن لوجه آخر وقد
تستعمل الفاء ايضا كذلك كما صرحوا به واما بمعنى الواو المفيدة لمطلق الجمع كما قيل في قوله تعالى ثم

اهتدى وفي التقديرين لا ينافي كون الماء اول المخلوقات كما سيأتي والمراد بفتق الاجواء ايجاد الاجسام في
الامكنة الخالية بناء على وجود المكان بمعنى البعد وجواز الخلاء او المراد بالجو البعد الموهوم او
احد العناصر بناء على تقدم خلق الهواء كما هو الظاهر مما سنورده من تفسير علي بن ابراهيم وهذا الكلام
لا تصريح فيه بالصادر الاول وسياق الكلام فيه ان شاء الله تعالى وقوله عم وشق الارجاء كالتفسير لفتق
الاجواء او المراد بالارجاء الامكنة والاحيزة وبالاجواء عنصر الهواء وقوله عم وسكائك الهواء بالنصب
كما في كثير من النسخ معطوف على فتق الاجواء اي انشأ سبحانه سكائك الهواء والجر كما هو في بعض
النسخ اظهر عطفا على الاجواء اي انشأ فتق سكائك قال ابن ميثم فان قلت ان الاجواء والارجاء
وسكائك الهواء امور عدمية فكيف يصح نسبتها الى الانشاء عن القدرة قلت ان هذه الاشياء
عبارة عن الخلاء والاحياز والخلاف في ان الخلاء والحيز والمكان هل هي امور وجودية او عدمية
مشهور فان كانت وجودية كان نسبتها الى القدرة بتقديرها ظاهرة ويكون معنى فتقها او
شقها شق العدم عنها وان كانت عدمية كان معنى فتقها وشقها ونسبتها الى القدرة تقديرها بجعلها
احياز الماء ومقرا له لانه لما كان تميزها عن مطلق الهواء والخلاء بايجاد الله فيها الماء صار تعينها
بسبب قدرته فتصح نسبتها الى انشائه فكانه سبحانه شقها وفتقها بحصول الجسم فيها وروي ان زرارة
وهشاما اختلفا في الهواء اهو مخلوق ام لا فرفع بعض موالي الصادق عم ذلك اليه وقال له
اني متحير وارى اصحابنا يختلفون فيه فقال عم ليس هذا بخلاف يؤدي الى الكفر والضلال اعلم انه عم انما
اعرض عن بيان ذلك لكون اولياء الله الموكلين بايضاح سبيله وتثبيت خلقه على صراطه المستقيم لا يبتدؤون
بالذات الى الكلام في امرين احدهما يؤدي الى الهدى اداء ظاهرا واضحا والثاني ما يصرف عن الضلال ويؤدي
الى سواء السبيل وبيان ان الهواء مخلوق او لا ليس كثير فائدة في امر المعاد فلا يكون الجهل به مما يضر في
ذلك فكان تركه والاشتغال بما هو اهم منه اولى فاجرى فيها ماء متلاطما تياره متراكما زخاره
اللطم في الاصل الضرب على الوجه بباطن الراحة وتلاطمت الامواج ضرب بعضها بعضا كانه
يلطم والتيار موج البحر ولججه وتراكم الشيء اجتمع وزخر البحر مد وكثر ماؤه وارتفعت امواجه
الخ سبحانه خلق الماء المتلاطم الزخار في الامواج وخلاه وطبعه الاخرى في الهواء ثم امر
الريح برده وشده كما يدل عليه قوله عم بجرده للاحتي تظهر قدرته حمله على متن الريح العاصفة والزعزع
القاصفة المتن من كل شيء ما ظهر منه والمتن من الارض ما ارتفع منه وصلب وعصفت الريح
اشتد هبوبها والزعزعة تحريك الشيء ليقلعه ويزيله وريح زعزع اي تزعزع الاشياء وقصفه
كضربه قصفا كسره وقصف الرعد وغيره اشتد صوته اي جعل الريح حاملة قصفها حاملة له
فكان متحركا بحركتها او جعل الريح التي من شأنها القصف والعصف حاملة له وهذه الريح غير الهواء

زعزع ١

زعازع ١

المذكور الا كما سيأتي في قول الصادق عليه السلام في جواب الزنديق الريح على الهواء والهواء تمسكه القدرة فيمكن ان
يكون مقدمة في الخلق عليه او متأخرة عنه او مقارنة له ويمكن ان يكون المراد بهما ما نحن فيه كما هو المشهور بينهما
موضها برده تسلطها على شدة وقهرها الحدة اي امر الريح ان تحفظ الماء وترده بالمنع عن الجري الذي سبقت
الاشارة اليه بقوله عليه السلام فاجرى فيها ماء فكان قبل الرد تدخل وطبعها اي من الجري الذي يقتضيه طبعه وقواها على
ضبطه كالشيء المشدود وجعلها معروفة الى انتهائه محيطة به ولعل المراد بالامر هنا الامر التكويني كما في
قوله تعالى كن فيكون وقوله كونوا قردة قال الكيدري قوله فامرها مجاز لان الحكيم لا يامر الجماد دبر الهواء من
من تحتها فتيق والماء من فوقها دفيق اي الهواء الذي هو محل الريح منفتق اي مفتوح منبسط من تحت
الريح الحاملة للماء والماء دفيق من فوقها اي مصبوب مندفق والغرض انه سبحانه بقدرته ضبط الماء المصبوب
بالريح الحاملة له كما ضبط الريح بالهواء المنبسط وهو موضع التعجب ثم انشأ سبحانه ريحا اعتقم مهبها
وادام مربها الظاهر ان هذه الريح غير ما جعلها الله محلا للماء بل هو مخلوقة كما سيأتي في الرواية والاعتقام
تحفر البئر فاذا قربت من الماء احتفرت بئرا صغيرا بقدر ما تجد طعم الماء فان كان عذبا حفرت بقيتها ويكون
اعتقم بمعنى صار عقيما ومنه الريح العقيم وفي العين الاعتقام الدخول في الامر وقال ابن ميثم طيبها الكيدري
الاعتقام الشد والعقد ولم نجده في كتب اللغة والمهب مصدر بمعنى الهبوب او اسم مكان وعلى الاول في
الاسناد توسع ودبر يار بمعنى جمع وزاد ولكن وادام قيل المعنى ان الله تعالى ارسلها بمقدار مخصوص تقتضيه
الحكمة ولم يرسلها مطلقا بل جعل مهبها ضيقا كما يحفر البئر الصغير في الكبير وقيل المعنى جعلها عقيمة
لا تلقح وهذا انما يصح لو كان الاعتقام بهذا المعنى متعديا او كان مهبها مرفوعا وفي النسخ منصوب وقيل
وربي اعتقم فيصح ويحتمل ان يكون مهبها بمعنى شدة مهبها وعقده على ما تقتضيه الحكمة والمصلحة وقيل فيه
تقدير كون اعتقم بالبناء للمفعول انه اخلى مهبها من العوائق وانه ارسلها بحيث لا يعرف مهبها وهو كما ترى
ومعنى ادامة جعلها ملازمة لتحريك الماء وادامة هبوبها وفي بعض النسخ مربها بالدال اي جريها واعصف
مجريها اي جريانها او اسند الى المحل مجازا وابعد منشأها اي انشاءها من مبدأ بعيد ولعله ادخل في شدتها
والمنشأ في بعض النسخ بالهمزة الاصل وفي بعضها بالالف للازدواج فامرها بتصفيق الماء الزخار الصفق
الضرب الذي يسمع له صوت والتصفيق ايضا كذلك لكن مع شدة واثارة موج البحار اي تموج لجته
تخفق السقاء المخض تحريك السقاء الذي فيه اللبن ليخرج زبده عصفها بالفضاء
او عصفا شديدا لان العصف بالفضاء يكون اشد لعدم المانع والساجي الساكن والمار المتحرك يقال
مار الشيء مورا اي تحرك وجاء وذهب ومنه قوله تعالى يوم تمور السماء مورا وفي الصحاح اي تموج موجا والعباب
بالضم معظم الماء وكثرته وارتفاعه ومضطربه اي ارتفع وعب النبت اي طال وركام الماء بالضم ما تراكم منه
واجتمع بعضه فوق بعض فرفعه في هواء منفتق اي رفع الله ذلك الزبد بان جعل بعضه دخانا في هواء منفتق

مفتوح

مفتوح فخلق ما خلق سابقا او يرفع ذلك الدخان في جو متسع والانفهاق الاتساع والانفتاح قال ابن ميثم
ان القرآن الكريم نطق بان السماء تكونت من الدخان وكلامه عليه السلام ناطق بانها تكونت من الزبد وما ورد
في الخبر ان ذلك الزبد تكونت منه الارض فلا بد من بيان وجه الجمع بين هذه الاشارات فنقول وجه الجمع بين كلامه
وبين لفظ القرآن الكريم ما ذكره الباقر عليه السلام وهو قوله فخرج من ذلك الموج والزبد دخان ساطع من وسطه من غير
نار فخلق منه السماء ولا شك ان القرآن الكريم لا يريد بلفظ الدخان حقيقته لان ذلك انما يكون عن النار و
اتفق المفسرون على ان هذا الدخان لم يكن عن نار بل عن تنفس الماء وتبخيره بسبب تموجه فهو اذن بخار
للبخار الفاعل من الماء واذا كان كذلك فنقول ان كلامه عليه السلام مطابق للفظ القرآن الكريم وذلك ان الزبد بخار
يتصاعد على وجه الماء عن حرارة حركته الا انه ما دامت الكثافة غالبة عليه وهو باق على وجه الماء لم ينفصل فانه
يخص باسم الزبد وما لطف وغلبت عليه الاجزاء الهوائية فانفصل خص باسم البخار واذا كان الزبد بخارا والبخار
هو المراد بالدخان في القرآن الكريم كان مقصده ومقصد القرآن واحدا فكان البخار المنفصل هو الذي تكونت
منه الارض وهو الزبد واما وجه المشابهة بين الدخان والبخار الذي صحت لاجله استعارة لفظه له فهو امران
احدهما حسي وهو الصورة المشاهدة من الدخان والبخار حتى لا يكاد يفرق بينهما الحس البصري والثاني معنوي
وهو كون البخار اجزاء مائية خالطت الهواء بسبب لطافتها عن حر النار فكان الاختلاف بينهما ليس الا
بالسبب فلذلك صح استعارة اسم احدهما للاخر جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا
وسمكا مرفوعا الكف المنع والسقف معروف وفي الجوهري وغيره السقف اسم للسماء والمعروف هنا انسب
وسمك البيت سقفه وسمك الله السماء سمكا رفعها والمسموكات السموات اي جعل السماء السفلى
موجا ممنوعا من السيلان اما باسماكه بقدرته او بان خلق تحته جسدا جامدا يمنعه من الانتشار و
السيلان او بان اجمدها بعد ان كانت سيالة وظاهر هذا الكلام وغيره من الاخبار اختصاص الحكم
بالسماء الدنيا قال الكيدري شبه السماء الدنيا بالموج لصفائها وارتفاعها او اراد انها كانت في الاول
موجا والمكفوف الممنوع من السقوط وقال ابن ميثم شبهها بالموج في الارتفاع واللون الموهوم وقيل
شبهت بالارتفاع الكواكب عنها ولعل المراد بحفظ العليا امساكها عن النقض والهدم والسقوط
والخرق الا باذنه سبحانه وقال اكثر الشارحين اي من الشياطين وهو لا يناسب العليا ويخطر بالبال
وجه اخر وهو ان يكون المراد انه تعالى جعل الجهة السفلى من كل من السموات موجا متحركة واقعا
او في التغير والجهة العليا منها سقفا محفوظا تستقر عليه الملائكة ولا يمكن للشياطين خرقها فيكون
ضمير تنبيها وسائر الضمائر راجعة الى المجموع فيناسب الآية المتقدمة وقوله سبحانه وحفظا من كل شيطان
مارد وفيه ما يخطر بالخاطر وجه اخر يناسب قواعد الهيئة وهو انه عليه السلام شبه السماء الدنيا بالموج المكفوف
لكون الحركة الخاصة للقمر اسرع من جميع الكواكب فكانه دائما في الموج ومع ذلك لا تسقط وصف العليا

بالمحفوظية لتبدأها بالحركة الخافية كأنها محفوظة ثابتة وعلى الظهرية السابقة يمكن ان يكون المراد بأسفلها
من كل منها خوارج مراكزها وتداويرها وبالعليا منهما ممثلاتهما والاول مرجح لسرعة حركتها والثواني لحفظها
لبطئها لكن هذان الوجهان بعيدان عن لسان الشرع ومقاصد اهله والوجه الاول انما ابرزناه لانه من قوة
لطافة تعبير عمرو بن عمار ولا دساد ينظمها والعمد بالتحريك جمع كثرة لعمود البيت وكذا العمد بضمتين
جمع القلة اعمدة وقال الخليل في العين العمد بضمتين جمع عمود من حديد او خشب ونظم من تذكير الفعل
انه من اسماء الجمع والدعم بالفتحتين مثل الشيء فتدعم به عمارة كما تدعم عروش الكرم ونحوه ليصير له مساكا
الدعامة الخشبة التي يدعم بها وفي اكثر النسخ على بناء المجهول مفتوح العين وهو اظهر وفي بعضها بتحتانية
تبعث الاول على بناء الافتعال من الادعام بمعنى الانكماش والدسار بالكسر المسمار وجمعه دسر ونظمه الدسار
اللؤلؤ جمعه في السلك وفي بعض ينتظمها وهو ايضا جاء متعديا والضميران المنصوبان راجعان
الى السموات او الى العليا او الى السفلى بقرينة قوله ثم زينها بزينة الكواكب لكنه بعيد لفظا ولرجوع الضمير
الى الكل اظهر وتزيين السقف تزيين للجميع وهذا مما يقرب الوجه الذي ذكرناه اولا والزينة اما مصدر او اسم
لما يزين به كالليقة لما يلاق به الدواة قال في الكشاف قوله تع بزينة الكواكب يحتملهما فعلى الاول اما من
اضافة المصدر الى الفاعل بان يكون الكواكب مزينة للافلاك او الى المفعول بان زين الله الكواكب وحسنها
لانها انما زينت السماء لحسنها في انفسها وعلى الثاني فاضافتها الى الكواكب بيانية وتنوين الزينة كما قرئت الآية
به ليس موجودا هنا في النسخ وزينة الكواكب للسماء اما الضوء فيها او الاشكال الحاصلة منها كالثريا والجوزاء
ونحوها او باختلاف اوضاعها بحركتها او برؤية الناس اياها مضيئة في الليلة الظلماء او للجميع وقوله
تع بمصابيح في موضع آخر يؤيد بعض الوجوه وسياق التنزيل يشعر ان الكواكب في خلقته وضياء الثوابت
اللاتي انما الكواكب فيكون كالتفسير لزينة الكواكب فيكون والكواكب ثوابتا ومضيئة كانها ثقب
الظلمة مضوة انها او الشهب التي ترمي بها الشياطين فتنقبهما والهواء بحركتها والظلمة بنورها فاجرى
بينهما سراجا مستطيرا وقمرا منيرا وفي بعض النسخ واجرى بالواو والمراد بالسراج الشمس كما قال تع وجعل
فيها سراجا وقمرا منيرا ولما كان الليل عبارة عن ظل الارض وكانت الشمس سببا لزواله كان تشبيهها بالسراج
في ارتفاع الظلمة به والمستطير الضوء والاستطار تفرق وسطع وانار الشيء واستنار اي اضاء وقيل ما المستطير
بالذات من النور ضوء وما بالعرض نور كما قال سبحانه هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقيل
لان النور اضعف من الضوء والاحتمالات في الضمائر السابقة جارية هنا وان كان الاظهر هنا لا
رجوعه الى السفلى وفلك دائر الظرف ما بدل من بينهما فيفيد حركة السفلى او العليا او الجميع على ما تقدم
ارجاع الضمير للحركة اليومية او الخاصة او الاعم واما في موضع حال من المنصوبين فيمكن ان يكون
المراد بالفلك الدائر الافلاك الجزئية والفلك بالتحريك كل شيء دائر ومنه فلكة المغزل بالتسكين

بقال

بيّنا الفلك وشدة المرأة تنفسها كاستدارة وسقف ساير ورقيم مأثر به وشبه السماء بالنجوم والملك المراد
وليس هنا بالمراد الذي في قوله تع يوم تمور السماء مورا وهاتان الفقرتان ايضا تدلان على حركة السماء لكن
لا ينافي حركة الكواكب بنفسها ايضا كما هو الظاهر من ظاهر الآية ثم فتق ما بين السموات العلى فملاهن اطوارا
من ملائكته الظاهر ان كلمة ثم للترتيب المعنوي فيكون فتق السموات بعد خلق الشمس والقمر
بل بعد جعلهما سبعا وخلق الكواكب فيها ويحتمل ان يكون للترتيب الذكري والظاهر ان المراد
بفتقها فصل بعضها عن بعض فيؤيد بعض الاحتمالات في الآية كما اشرنا اليه سابقا ويبطل
ما ذهب الفلاسفة اليه من تماس الافلاك او عدم الفصل بينهما بالهواء ونحوه والاطوار جمع
طور بالفتح وهو في الاصل التارة قال الله تع وقد خلقكم اطوارا قيل اي طورا نطفة وطورا مضغة وطورا علقة
وقيل اي حالا بعد حال وقيل اي خلقكم مختلفين في الصفات اغنياء وفقراء وزمنى واصحاء
ولعل الاخير هنا انسب ولو كانت الملائكة مخلوقة قبل خلق السموات كما هو ظاهر بعض الاخبار
الآتية فيقال فتقها كانوا في مكان آخر يعلمه الله منهم سجود لا يركعون وركوع لا ينتصبون وصافون
لا يتزايلون ومسبحون لا يسأمون السجود والركوع هنا جمع ساجد وراكع كما ان الصف جمع صاف ويحتمل
جاء مصدرا عليه ايضا والانتصاب القيام والصف ترتيب الجمع على خط كالصف في الصلاة والحرب
قال ابو عبيدة كل شيء بين السماء والارض لم يضم قطريه فهو صاف ومنه قوله تع والطير صافات اي نشرت
اجنحتها وبالوجهين فسر قوله تع والصافات صفا والتزايل التباين والتفارق والسامة الملالة
والضجر لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان غشيه كعلمه اذا جاءه
ولا يحضرهم والفترة الانكسار والضعف وظاهر الكلام اختصاص الاوصاف بهذا الصنف ويمكن ان
يكون التخصيص بها جميعا او بعضها لامر آخر غير الاختصاص ومنهم امناء على وحيه الوحي الكلام
الذي يلقى الانسان الى صاحبه شيئا بالاستتار والاخفاء ويكون بمعنى الكتابة والاشارة والرسالة
والسنة الى رسله اليهم كما قال تع الله يصطفي من الملائكة رسلا ومختلفون بقضائه اي متنقلا
كما يأتون به في ليلة القدر وغيرها وامره الى الاحكام او الامور المقدرة كما قال تع باذن ربهم من كل امر
فالاحكام داخلة في السابقتين ويمكن تخصيص الاخير بغير الوحي الى المختلفون لتثبيت قضائه وامره
وتهيئة اسبابهما ومنهم الحفظة لعباده لعل المراد غير الحافظين عليهم الذين ذكرهم الله في قوله
وان عليكم لحافظين كراما كاتبين بل من ذكرهم بقوله سبحانه له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من امر الله ويمكن ان يكون المراد في كلامه الكاتبين للاعمال بتقدير مضاف وربما يبهم من بعض الاخبار
اتحاد الصنفين والسدنة لابواب الجنان هم المتولون لامور الجنان وفتح ابوابها والسدانة اصلها
السدانة في الكعبة وبيت الاصنام ومنهم الثابتة في الارضين السفلى اقدامهم وفي بعض النسخ
في الارض السفلى اقدامهم وهو اظهر والجمع على الاول اما باعتبار القطعات والبقاع او لان كلا من الارضين السبع

موضع تقدم بعضهم والوصف على الاول بالقياس الى سائر الطبقات وعلى الثاني بالقياس الى السماء
والمارقة الخارجة يقال مرق السهم من الرمية اذا خرج من الجانب الآخر من السماء العليا او السابعة
اعناقهم والخارجة من الاقطار اي من جوانب الارض او من جوانب السماء كأنهم اي جوارحهم فيها
بيان لغلظتهم وعرضهم والمناسبة لقوائم العرش اكنافهم لعل المراد بالمناسبة القرب والشباهة في
العظم ويمكن ان يراد بها التماس فالمراد بهم حملة العرش ناكسة دونه اي دون العرش ابصارهم والناكس
المطأطئ رأسه وفي اسناده الى الابصار دلالة على عدم التفاتهم في التكس يمينا وشمالا متلفعون
تحته باجنحتهم التلفع ثوب يجلل به الجسد كله كساء كان او غيره وتلفع بالثوب اذا اشتمل به وبين من دونهم
اي سائر الملائكة او البشر او الجن او الاعم وفي بعض النسخ بالكسرة وحضرهم وشاهدهم بنصب الجميع
يتوهمون ربهم بالتصوير اي بان يثبتوا له صورة والمراد بتقديس الملائكة عن اثباتهم لوازم الجسمية
لامكان له سبحانه والتعريض والتوبيخ للمشبهين من البشر والنظائر جمع نظيرة وهي المثل والشبه في
الاشكال والاخلاق والافعال والنظير المثل من كل شيء وفي بعض النسخ بالنواظر اي الابصار اي لا يجوزون عليه
الرؤية بل بعضها بالمواطن اي الاماكن **النهج** في وصية امير المؤمنين للحسين عليهما السلام قال ولكنه اله واحد كما
وصف نفسه لا يضاده في ملكه احد ولا يزول ابدا ولم يزل اول قبل الاشياء بلا اولية وآخر بعد الاشياء بلا
نهاية **تأويل** الآيات الظاهرة نقلا من كتاب الواحدة عن الحسن بن عبد الله الكوفي عن جعفر بن محمد
البجلي عن احمد بن حسين عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان الله تبارك
وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله وخلقني وذريتي
ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته وبنا احتجب
عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونحمده ونسبحه قبل
ان يخلق الخلق الخبر **مصباح الانوار** باسناده عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله خلقني وخلق عليا
وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق آدم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس
ولا قمر ولا جنة ولا نار فقال العباس فكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا
تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا ثم مزج النور بالروح فخلقني
وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد
الله تعالى ان ينشئ خلقه فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري افضل من
العرش ثم فتق نور اخي علي فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي افضل من
الملائكة ثم فتق نور ابنتي فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة
من نور الله وفاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن فخلق منه الشمس والقمر
فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق

نور

نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور
الله وولدي الحسين افضل من الجنة والحور العين الخبر **الكافي** عن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن
عيسى ومحمد بن عبد الله عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى يا محمد اني خلقتك
وعليا نورا يعني روحا بلا بدن قبل ان اخلق سماواتي وارضي وعرشي وبحري فلم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت
روحيكما فجعلتهما واحدة فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين
فصارت اربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين ثنتان ثم خلق الله فاطمة من نور ابتدأها
روحا بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فافضى نوره فينا **بيان** بلا بدن اي بلا بدن عنصري بل بدن
مثالي وظاهره تجسم الروح وربما يؤول الخلق هنا بالتقدير قبل ان اخلق بحسب الزمان الموهوم
وقيل بحسب الرتبة تهللني بلسان الحسن المثالي او بلسان الحال ثم جمعت روحيكما كان المراد
جعل مادة بدنيهما في صلب آدم عليه السلام فكانت تمجدني اي بنفسها او بتوسط الطينات المقدسات
ثم قسمتها ثنتين اي في عبد المطلب عبد الله وابي طالب عليهم السلام قسمت الثنتين بعد انتقالهما
الى علي وفاطمة عليهما السلام ثنتين اي في الحسنين عليهما السلام كما تدل عليه اخبار كثيرة وقال بعض المحدثين
من الامور المعلومة ان جعل المجردين واحدا ممتنع وكذلك قسمة المجرد فينبغي حمل الروح هنا على الاجسام
جسمانية نورانية منزهة عن الكثافة البدنية وقال بعض الافاضل المراد بخلق الروحين بلا بدن خلقهما
مجردين وبجمعهما جعلهما واحدة جمعهما في بدن مثالي نوراني لاهوتي وبتقسيمها تفريقهما في
جعل كل واحد منهما في بدن شهودي جسماني واستحالة تعلق الروح ببدنين واحد انما هو في الابدان
الشهودية لا في الابدان المثالية اللاهوتية انتهى والاطلاق المسح واليمين هنا على الاستعارة اذ
اللطف بخيره ايضا بيمينه او اليمين كناية عن الرحمة كما حققناه في قولهم عليهم السلام والخير في يديك
ويمكن ان يكون المعنى ان النفع والضر الصادرين منك كليهما حكمة ومصلحة والاحرى بالنفع
منسوب الى اليمين والضر الى الشمال فافضى نوره فينا اي اوصله الينا او وصل الينا ومنه
اتسع قال في المصباح الفضاء بالمد المكان الواسع وفضا المكان فضوا من باب قعد
فهو فضاء وافضى الرجل بيده الى الارض مسها بباطن راحته قاله ابن فارس وغيره وافضى امرأته
باشرها وجامعها وافضيت الى الشيء وصلت اليه والسر اعلمته به انتهى والنور العلم وسائر
الكمالات **الكافي** عن الحسين بن محمد عن المعلى عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان قال كنت
عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل
متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم
خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤون ويحرمون ما

محمد

يشاء ولن يشاؤا الا ان يشاء الله تبارك وتعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف
عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد وسئل عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن علي عن ابرهيم
علي بن حماد عن المفضل قال قلت لابي عبد الله ع كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة فقال يا مفضل كنا عند ربنا
ليس عنده احد غيرنا في ظلة خضراء نسبحه ونقدسه ونهلله ونمجده وما من ملك مقرب ولا ذي روح غيرنا
حتى بدا له في خلق الاشياء فخلق ما شاء كيف شاء من الملائكة وغيرهم ثم انهى علم ذلك الينا **بيان**
في الاظلة اي في عالم الارواح او المثال والذي كنا عند ربنا اي مقربين لديه سبحانه بالقرب المعنوي
او كنا في علمه ومحوطين بعنايته في ظلة خضراء الظلة بالضم ما يستظل به وشيء كالصفة يستتر به
من الحر والبرد ذكره الفيروزابادي وكان المراد ظلال العرش قبل خلق السموات والارض قيل اي في
نور اخضر والمراد تعلقهم بذلك العالم لا كونهم فيه ويحتمل ان يكون كناية عن معرفة الرب سبحانه
كما سيأتي في باب العرش ان شاء الله اي كانوا مغمورين في انوار معرفته تعالى مشغولين بها اذ لم يكن
موجود غيره وغيرهم حتى بدا له في خلق الاشياء اي اراد خلقها ثم انهى اي بلغ واوصل علم ذلك الينا اي
حقايق تلك المخلوقات واحكامها الينا **الكافي** عن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله الصغير
عن محمد بن ابرهيم الجعفري عن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب ع عن ابي عبد الله
ع قال ان الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار واجرى
فيه من نوره الذي نورت منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين اولين
اذ لا شيء كون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين
في عبد الله وابي طالب **بيان** اذ لا كان يعني لم يكن شيء من الممكنات وكان مصدر بمعنى الكائن
كالقيل والقال ولعل المراد بنور الانوار اولا نور النبي ص اذ هو منور الارواح للخلائق بالعلوم والكمالات
والهدايات والمعارف بل هو سبب لوجود الموجودات وعلة غائية لها واجرى فيه اي في
نور الانوار من نوره الذي نورت منه الانوار اي نور ذاته سبحانه من افاضاته وهدايته التي نورت
منها الانوار كلها حتى نور الانوار المذكورة اولا وهو النور اي نور الانوار المذكور اولا اذ لا شيء كون
قبلهما اي قبل نورهما الذي خلقا منه او ستور ذلك النور اولا شيء من ذوات الارواح المطهرة
اي في زمانهما **الكافي** عن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله عن محمد بن سنان
عن المفضل عن جابر بن يزيد قال قال لي ابو جعفر ع يا جابر ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة
المهتدين فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية
بلا ارواح وكان مؤيدا بروح واحدة وهي روح القدس فبه كان يعبد الله وعترته ولذلك خلقهم
حلماء علماء بررة اصفياء يعبدون الله بالصلوة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل

ويصلون

ويصلون الصلوة ويحجون ويصومون **اقول** قد مضى شرح تلك الاخبار وما يضاهيها في المجلد السادس
والثامن والتاسع والاخبار الدالة على ان اول المخلوقات ارواحهم ع كثيرة ولا يمكن الاستدلال بها
على حدوث الجميع بانضمام ما سيأتي من الاخبار الدالة على ان النبي صلى الله عليه واله خلق الارواح قبل
الاجساد بزمان متناه اذ الزايد على المتناهي بزمان متناه يكون لا محالة متناهيا وقال ابو الحسن
البكري استاد الشهيد الثاني ره في كتاب الانوار روي عن امير المؤمنين ع انه قال كان الله ولا شيء معه
فاول ما خلق نور حبيبه محمد ص قبل خلق الماء والعرش والكرسي والسموات والارض واللوح والقلم
والجنة والنار والملائكة وادم وحوا باربعة وعشرين واربعمائة الف عام فلما خلق الله تعالى نور نبينا
محمد ص بقي الف عام بين يدي الله عز وجل واقفا يسبحه ويحمده والحق تبارك وتعالى ينظر اليه ويقول
يا عبدي انت المراد والمريد وانت خيرتي من خلقي وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت الافلاك من
احبك احببته ومن ابغضك ابغضته فتلألأ نوره وارتفع شعاعه فخلق الله منه اثني عشر
حجابا اولها حجاب القدرة ثم حجاب العظمة ثم حجاب العزة ثم حجاب الهيبة ثم حجاب الجبروت ثم حجاب الرحمة ثم حجاب النبوة ثم
حجاب الكبرياء ثم حجاب المنزلة ثم حجاب الرفعة ثم حجاب السعادة ثم حجاب الشفاعة ثم ان الله تعالى امر
نور رسول الله ص ان يدخل في حجاب القدرة فدخل وهو يقول سبحان العلي الاعلى وبقي على ذلك
اثني عشر الف عام ثم امره ان يدخل في حجاب العظمة فدخل وهو يقول سبحان عالم السر واخفى احد
عشر الف عام ثم دخل في حجاب العزة وهو يقول سبحان الملك المنان عشرة الاف عام ثم دخل
في حجاب الهيبة وهو يقول سبحان من هو غني لا يفتقر تسعة الاف عام ثم دخل في حجاب الجبروت
وهو يقول سبحان الكريم الاكرم ثمانية الاف عام ثم دخل في حجاب الرحمة وهو يقول سبحان رب
العزة عما يصفون سبعة الاف عام ثم دخل في حجاب الكبرياء وهو يقول سبحان العظيم الاعظم خمسة الاف
عام ثم دخل في حجاب المنزلة وهو يقول سبحان العليم الكريم اربعة الاف عام ثم دخل في حجاب
الرفعة وهو يقول سبحان ذي الملك والملكوت ثلاثة الاف عام ثم دخل في حجاب السعادة
وهو يقول سبحان من يزيل الاشياء ولا يزول الفي عام ثم دخل في حجاب الشفاعة وهو يقول
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم الف عام قال الامام علي بن ابي طالب ع ثم ان الله
تعالى خلق من نور محمد ص عشرين بحرا من نور في كل بحر علوم لا يعلمها الا الله تعالى ثم قال لنور محمد
انزل في بحر العز فنزل ثم في بحر الصبر ثم في بحر الخشوع ثم في بحر التواضع ثم في بحر الرضا ثم في بحر الوفاء ثم في
بحر الحلم ثم في بحر التقى ثم في بحر الخشية ثم في بحر الحياء حتى تقلب في عشرين بحرا فلما خرج من اخر الابحر قال
الله تعالى يا حبيبي ويا سيد رسلي ويا اول مخلوقاتي ويا اخر رسلي انت الشفيع يوم المحشر فخر النور

ساجدا ثم قام فعرق فقطرت منه قطرات عددها مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله تعالى من
كل قطرة من نوره نبيا من الانبياء فلما تكاملت الانوار صارت تطوف حول نور محمد صلى الله عليه وآله كما تطوف الحجاج
حول بيت الله الحرام وهم يسبحون الله ويحمدونه ويقولون سبحان من هو عالم لا يجهل سبحان من هو
حليم لا يعجل سبحان من هو غني لا يفتقر فناداهم الله تعالى تعرفون من انا فسبق نور محمد صلى الله عليه وآله قبل الانوار
ونادى انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك رب الارباب وملك الملوك فاذا بالنداء من
قبل الحق انت صفيي وانت حبيبي وخير خلقي امتك خير امة اخرجت للناس ثم خلق من نور محمد صلى الله عليه وآله جوهرة
وقسمها قسمين فنظر الى القسم الاول بعين الهيبة فصار ماء عذبا ونظر الى القسم الثاني بعين الشفقة
فخلق منه العرش فاستوى على وجه الماء فخلق الكرسي من نور العرش وخلق من نور الكرسي اللوح وخلق من نور اللوح القلم
وقال له اكتب توحيدي فبقي القلم الف عام سكران من كلام الله تعالى فلما افاق قال اكتب قال يا رب
وما اكتب قال اكتب لا اله الا الله محمد رسول الله فلما سمع القلم محمد صلى الله عليه وآله خر ساجدا وقال سبحان الواحد
القهار سبحان العظيم الاعظم ثم رفع راسه من السجود وكتب لا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال يا رب
ومن محمد الذي قرنت اسمه باسمك وذكره بذكرك قال الله تعالى له يا قلم فلولاه ما خلقتك ولا خلقت خلقي
الا لاجله فهو بشير ونذير وسراج منير وشفيع وحبيب فعند ذلك انشق القلم من حلاوة ذكر محمد ثم
قال القلم السلام عليك يا رسول الله فقال الله تعالى وعليك السلام مني ورحمة الله وبركاته فلاجل هذا صار
السلام سنة والرد فريضة ثم قال الله تعالى اكتب قضائي وقدري وما انا خالقه الى يوم القيامة ثم خلق
الملائكة من نور محمد صلى الله عليه وآله الجنة وزينها باربعة اشياء التعظيم والجلالة والسخاء والامانة وجعلها
لاوليائه واهل طاعته ثم نظر الى باقي الجوهرة بعين الهيبة فذابت فخلق من دخانها السموات و
من زبدها الارضين فلما خلق الله تعالى تبارك وتعالى الارض صارت تموج باهلها كالسفينة فخلق
الله تعالى الجبال فارساها بها ثم خلق ملكا من اعظم ما يكون في القوة فدخل تحت الارض ثم لم
يكن لقدمي الملك قرار فخلق الله تعالى صخرة عظيمة وجعلها تحت قدمي الملك ثم لم يكن للصخرة قرار
فخلق لها ثورا عظيما لم يقدر احد ينظر اليه لعظم خلقته وبريق عيونه حتى لو وضعت البحار كلها في منخريه
ما كانت الا كخردلة ملقاة في ارض فلاة فدخل الثور تحت الصخرة وحملها على ظهره وقرونه
واسم ذلك الثور لهوتا ثم لم يكن لذلك الثور قرار فخلق الله له حوتا عظيما واسم ذلك الحوت بهموت فدخل الحوت تحت قدمي الثور فاستقر الثور على ظهر الحوت فالارض كلها
على كاهل الملك والملك على الصخرة والصخرة على الثور والثور على الحوت والحوت على الماء والماء
على الهواء والهواء على الظلمة ثم انقطع علم الخلائق عما تحت الظلمة ثم خلق الله تعالى العرش
من ضياءين احدهما الفضل والثاني العدل ثم امر الضياءين فانتفسا بنفسين فخلق منها

وخلق من نور اللوح

اربعة اشياء العقل والحلم والعلم والسخاء ثم خلق من العقل الخوف وخلق من العلم الرضا ومن
الحلم المودة ومن السخاء المحبة ثم عجن هذه الاشياء في طينة محمد صلى الله عليه وآله ثم خلق من بعدهم ارواح
المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وآله ثم خلق الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والضياء والظلام وسائر
الملائكة من نور محمد صلى الله عليه وآله فلما تكاملت الانوار سكن نور محمد صلى الله عليه وآله تحت العرش ثلثة وسبعين الف
عام ثم انتقل نوره الى الجنة فبقي سبعين الف عام ثم انتقل نوره الى السماء السابعة ثم الى السماء السادسة
ثم الى السماء الخامسة ثم الى السماء الرابعة ثم الى السماء الثالثة ثم الى السماء الثانية ثم الى السماء الدنيا فبقي نوره في
السماء الدنيا الى ان اراد الله ان يخلق آدم ع الى آخر ما مر في المجلد السادس كتاب ابي سعيد
عباد العصفري عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين ع يقول ان الله خلق
محمدا وعليا واحد عشر من ولده من نور عظمته فاقامهم اشباحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق
الخلق يسبحون الله ويقدسونه وهم الائمة من ولد رسول الله ص ومنه عن عمرو عن ابيه عن ابي
جعفر ع قال خلق الله ارض كربلا قبل ان يخلق ارض الكعبة باربعة وعشرين الف عام وقدسها
وبارك عليها فما زالت قبل خلق الخلق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك ويجعلها الله افضل ارض في
الجنة وافضل منزل ومسكن يسكن الله فيه اولياءه في الجنة ومنه عن رجل عن ابي الجارود عن علي
بن الحسين ع مثله الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن محمد بن نعمان
الاحول قال قلت لابي عبد الله ع اي شيء كان موضع البيت حيث كان الماء في قول الله عز وجل و
كان عرشه على الماء قال كانت مهاة بيضاء يعني درة بيان قال الجوهري المهاة بالكسر البلور الكافي عن
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن صالح اللفائفي عن ابي عبد الله ع قال ان الله
عز وجل دحا الارض من تحت الكعبة الى منى ثم دحاها من منى الى عرفات ثم دحاها من عرفات
الى منى فالارض من عرفات وعرفات من منى ومنى من الكعبة بيان قوله ع ثم دحاها من عرفات ثم
دحاها من عرفات الى منى دحا السطح الظاهر من الارض من عرفات الى منتهاها ثم ردها
من تحت الارض لحصول الكروية الى منى ولم يذكر ع كيفية اتمام الكرة لظهوره والمعنى انه دحاها من
جهة التحت الى الجانب الآخر ثم الى الكعبة ثم تتمة الكرة من جهة الفوق الى منى ليتم كلها وانما
تكلف بعض افاضل المعاصرين حيث قرء منى آخرا بفتح الميم بمعنى قدر اي الى آخر ما قدره الله من
منتهى الارض فلا يخفى عليك بعده الكافي عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
عمر بن اذينة عن زرارة التميمي عن ابي حسان عن ابي جعفر ع قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق الارض
امر الرياح فضربن وجه الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت
ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته وهو قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي

بكة مباركا ورواه ايضا عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع مثله **الدر المنثور**
للسيوطي باسانيده عن مجاهد قال خلق الله الارض قبل السماء فلما خلق الارض ثار منها دخان فذلك
قوله ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات يقول خلق سبع سموات بعضهن فوق بعض
وسبع ارضين بعضهن تحت بعض ومنه ايضا بعدة طرق عن ابن عباس وابن مسعود وناس من
اصحاب رسول الله صلعم في قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن
سبع سموات قال ان الله كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق
اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسمى عليه فسماه سماء ثم ايبس الماء فجعله ارضا واحدة
ثم فتقها فجعلها سبع ارضين في يومين في الاحد والاثنين فجعل الارض على الحوت وهو النون الذي ذكره
في قوله ن والقلم والحوت في الماء على صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة على الريح
وهي الصخرة التي ذكرها لقمن ليست في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض
فارسى عليها الجبال فقرت فذلك قوله وجعل لها رواسي ان تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات
اهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلثاء والاربعاء وذلك قوله ائنكم لتكفرون بالذي
خلق الارض في يومين الى قوله وبارك فيها يقول انبت فيها شجرها وقدر فيها اقواتها يقول اقواتها
لاهلها في اربعة ايام سواء للسائلين يقول من سال فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهي دخان
فكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات
في يومين في الخميس والجمعة وانما سمي يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى في
كل سماء امرها قال خلق في كل سماء خلقها من الملئكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد و
ما لا يعلم ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعلها زينة وحفظا من الشياطين فلما فرغ من خلق
ما احب استوى على العرش وعن ابن عباس في قوله تعالى ثم استوى الى السماء يعني صعد امره الى السماء
فسويهن يعني خلق سبع سموات قال اجرى النار على الماء فبخر البحر فصعد في الهواء فجعل السموات
منه وعن عبد الله بن عمر قال لما اراد الله ان يخلق الاشياء اذ كان عرشه على الماء واذ لا ارض
ولا سماء خلق الريح فسلطها على الماء حتى اضطربت امواجه واثار ركامه فاخرج من الماء دخانا
وطينا وزبدا فامر الدخان فعلا وسما ونما فخلق منه السموات وخلق من الطين الارضين و
خلق من الزبد الجبال وعن ابي هريرة قال اخذ النبي صلعم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت و
خلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق النور يوم
الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة بعد العصر وعن النبي صلعم قال
دحيت الارض من مكة وكانت الملئكة تطوف بالبيت فهي اول من طاف به وهي الارض التي قال

(ابن عباس عن)
الله اني جاعل خليفة وعن مجاهد قال وضع البيت الى الماء على اربعة اركان قبل ان يخلق الدنيا
بالفي عام ثم دحيت من تحت البيت وعن مجاهد قال خلق الله موضع البيت الحرام قبل ان
يخلق شيئا من الارض بالفي سنة واركانه في الارض السابعة وعن كعب الاحبار قال كانت الكعبة
غثاء على الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض باربعين سنة ومنها دحيت الارض وعن ابن
عباس قال لما كان العرش على الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض بعث الله ريحا هفافة
فصفقت الريح الماء فابرزت عن خشفة في موضع البيت كانها قبة فدحا الله الارض من تحتها
فمادت ثم مادت فاوتدها الله بالجبال ثم كان اول جبل وضع فيها ابو قبيس فلذلك سميت
ام القرى وعن مجاهد قال بدأ الله بخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارض من الماء وكان
بدء الخلق يوم الجمعة وتهودت اليهود يوم السبت ويوم من الستة ايام كالف سنة مما تعدون و
عن عكرمة قال ان الله بدأ الخلق السموات والارض وما بينهما يوم الاحد ثم استوى على
العرش يوم الجمعة في ثلث ساعات فخلق في ساعة منها الشموس كي يرغب الناس الى ربهم
في الدعاء والمسألة وكتب يزيد بن مسلم الى جابر بن يزيد يسأله عن بدء الخلق قال العرش
والماء والقلم والله اعلم وعن عمران بن الحصين عن النبي صلعم قال كان الله قبل كل شيء وكان عرشه
على الماء وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء الخبر وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال
رسول الله صلعم ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارضين بخمسين الف
سنة وعرشه على الماء وعن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى وكان عرشه على الماء على اي شيء
كان الماء قال على متن الريح وعن مجاهد في قوله وكان عرشه على الماء قال قبل ان يخلق شيئا
وعن الربيع بن انس قال كان عرشه على الماء فلما خلق السموات والارض قسم ذلك الماء قسمين
فجعل نصفا تحت العرش وهو البحر المسجور فلا تقطر منه قطرة حتى ينفخ في الصور فينزل وعن
عكرمة قال سئل ابن عباس عن الليل كان قبل ام النهار قال الليل ثم قرأ ان السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما فهل تعلمون كان بينهما الا ظلمة وعن النبي صلعم في قوله وجعلنا من الماء
كل شيء حي قال كل شيء خلق من الماء وعن وهب ان الله امرت الماء فجمد في وسط الهواء
فجعلت منه سبعا وسميته السموات ثم امرت الماء ينفتق عن التراب وامرت التراب ان يتميز من الماء فكان
كذلك فسميته جميع ذلك الارضين وجميع الماء البحار ثم خلقت من الماء اعمى اعين بجرته ومنها اصم اذان ا
ومنها بيت النفس احسنه خلقت ذلك بكلمة واحدة منها ما عيشه الماء ومنها ما لا صبر له على الماء وخلقنا مختلفا في الالوان
والالوان جنسته اجناسا وزوجته ازواجا وخلقت اصنافا وخلقت والهمته الذي خلقته ثم خلقت من التراب

(هامش: والارض ... من / الاحد وجمع الخلق يوم)

على رجلين ومنهم من يمشي م

الماء ودواب الارض وماشيتها وسباعها فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على اربع ومنهم العظيم والصغير ثم
ذرءت في ارضك كل نبات فيها بكلمة واحدة وتراب واحد ونسقي بماء واحد فجاء على مشتبه مختلفا
الطعم واللون والريح فمنه الحلو ومنه الحامض والمر والطيب ريحه والمنتن والقبيح والحسن وقال عزير
يا رب انما نحن خلقك وعمل يدك خلقت اجسادنا في ارحام امهاتنا وصورتنا كيف تشاء بقدرتك جعلت
لنا اركانا وجعلت فيها عظاما وشققت لنا اسماعا وابصارا ثم جعلت لها في تلك الظلمة نورا وفي ذلك
الضيق سعة وفي ذلك الغم روحا ثم هيأت له من فضلك رزقا يقويه على مشيئتك ثم وعظته بكتابك هيأت ا
وحكمتك ثم قضيت عليه الموت لا محالة ثم انت تعيده كما بدأته قال عزير اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك
فاتى على مشيتك لم تأن في ذلك مؤنة ولم تنصب فيه نصبا كان عرشك على الماء والظلمة على الهواء والملائكة يحملون
عرشك ويسبحون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من خوفك لا يرى فيه نور الا نورك ولا يسمع فيه صوت
الا سمعك ثم فتحت خزانة النور وطريق الظلمة فكانا ليلا ونهارا يختلفان بامرك وعن ابن عباس ان
اليهود اتت النبي صلعم فسألته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين و
خلق الجبال وما فيهن من منافع يوم الثلثا وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه
اربعة فقال تعالى قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى قوله في اربعة ايام سواء للسائلين
وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلث ساعات بقين منه
فخلق في اول ساعة من هذه الثلث الآجال حين يموت من مات وفي الثانية القى الآفة على كل شيء مما
ينتفع به وفي الثالثة خلق آدم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها في آخر ساعة قالت اليهود ثم في آخره
ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبت لو اتممت قالوا ثم استراح فغضب النبي صلعم غضبا شديدا
فنزل ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون وعن
ابن جريج في قوله تعالى وبارك فيها قال كل شيء فيه منفعة لابن آدم فهو مبارك وعن ابن عباس في قوله وقدر
فيها اقواتها قال شق الانهار وغرس الاشجار ووضع الجبال واجرى البحار وجعل في هذه ما ليس في هذه وفي
هذه ما ليس في هذه وعن عكرمة في قوله تعالى وقدر فيها اقواتها قال في كل ارض شيئا لا يصلح في غيرها
وعن ابن جبير قال معايشها وعن الحسن قال ارزاقها وعن ابن عباس قال خلق الله السموات من دخان ثم
ابتدأ خلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين وذلك قوله ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين ثم قدر المحكم
فيها اقواتها في يوم الثلثا ويوم الاربعاء وذلك قوله وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين
ثم استوى الى السماء وهي دخان فسمكها وزينها بالنجوم والشمس والقمر واجراهما في فلكهما وخلق
فيها ما شاء من خلقه وملائكته يوم الخميس ويوم الجمعة وخلق الجنة يوم الجمعة وخلق آدم يوم الجمعة فذلك

فذلك

لانه

قول الله خلق السموات والارض في ستة ايام وسبت كل شيء يوم السبت فعظمت اليهود يوم السبت
سبت فيه كل شيء وعظمت النصارى يوم الاحد لانه ابتداء فيه خلق كل شيء وعظم المسلمون يوم الجمعة لان
الله فرغ فيه من خلقه وخلق فيه الجنة رحمة وخلق فيه آدم وفيه هبط من الجنة الى الارض وفيه قبلت توبته
وهو اعظمها وعن عبد الله بن سلام قال ان الله ابتدأ الخلق وخلق الارضين يوم الاحد والاثنين
وخلق الاقوات والرواسي في يوم الثلثاء والاربعاء وخلق السموات في الخميس والجمعة الى صلوة العصر
وخلق فيها آدم في تلك الساعة التي لا يوافقها عبد في صلوة يدعو ربه الا استجاب له فهي ما بين صلوة العصر
الى ان تغيب الشمس وعن عكرمة ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وآله ما يوم الاحد قال فيه خلق الله الارض
وكبسها قالوا الاثنين قال خلق فيه وفي الثلثاء الجبال والماء وكذا وكذا وما شاء الله قالوا فيوم الاربعاء
قال الاقوات قالوا فيوم الخميس قال فيه خلق الله السموات قالوا فيوم الجمعة قال خلق في ساعتين الملائكة
وفي ساعتين الجنة والنار وفي ساعتين الشمس والقمر والكواكب وفي ساعتين الليل والنهار قالوا السبت
ذكروا الراحة فقال سبحان الله فانزل الله ولقد خلقنا السموات والارض في ستة ايام وما مسنا
من لغوب وعن ابن عباس ايضا نحوه وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى فرغ من خلقه في
ستة ايام اولهن يوم الاحد والاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس والجمعة وعن ابن عباس في قوله فقال
لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قال قال للسماء اخرجي شمسك وقمرك ونجومك وللارض شققي انهارك
واخرجي ثمارك فقالتا اتينا طائعين وعن ابن عباس ان رجلا قال له آيتين في كتاب الله تخالف احداهما
الاخرى فقال انما اتيت من قبل رأيك اقرأ قال قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين حتى بلغ ثم
استوى الى السماء وقوله والارض بعد ذلك دحاها قال خلق الله الارض قبل ان يخلق السماء ثم خلق السماء ثم دحى الا
رض بعد ما خلق السماء وانما قوله دحاها بسطها **بيان** قال في النهاية فيه كانت الكعبة خشعة على الماء
فدحيت منها الارض الخشعة اكمة لاطئة بالارض والجمع خشع وقيل هو ما غلبت عليه السهولة اي ليس
بحجر ولا طين ويروى خشفة بالخاء والفاء وقال الخطابي الخشفة واحدة الخشف وهي حجارة تنبت في الارض
نباتا **مروج الذهب للمسعودي** عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام عن امير المؤمنين عم قال ان الله
قال ان الله حين شاء تقدير الخليقة وذرء البرية وابداع المبدعات نصب الخلق في صور كالهباء قبل دحو كالهباء
الارض ورفع السماء وهو في انفراد ملكوته وتوحد جبروته فاساح نورا من نوره فلمع ونزع قبسا من ضيائه فسطع
ثم اجتمع النور في وسط تلك الصور الخفية فوافق ذلك صورة نبينا محمد صلى الله عليه وآله فقال الله عز
من قائل انت المختار المنتجب وعندك استودع نوري وكنوز هدايتي ومن اجلك اسطح البطحاء وارفع السماء
وامرج الماء واجعل الثواب والعقاب والجنة والنار وانصب اهل بيتك للهداية واوتيهم من مكنون علمي ما وما فيه

لا يخفى عليهم شيء ولا يعييهم خفي وجعلهم حجة على بريته والمنبهين على علمه وحال اشياء ثم اخذ الله سبحانه الشهادة للربوبية
والاخلاص بالوحدانية فبعد اخذ ما اخذ من ذلك شاء ببصائر الخلق انتجاب محمد وآله واراهم ان الهدى معه والنور له
والامامة في اهله تقديما لسنة العدل وليكون الاعذار متقدما ثم اخفى الله الخليقة في غيبه وغيبها في مكنون علمه ثم نصب
العوالم وبسط الزمان ومرج الماء واثار الزبد واهاج الدخان فطفى عرشه على الماء وسطح الارض على ظهر الماء ثم استجلبهما
الى الطاعة فاذعنتا بالاستجابة ثم انشاء الملائكة من انوار ابدعها وانوار اخترعها وقرن بتوحيده نبوة نبيه صلى الله عليه
وآله فشهرت نبوته في السماء قبل بعثته في الارض فلما خلق الله آدم ابان له فضله للملائكة واراهم ما خصه به من سابق
العلم من حيث عرفه عند استنبائه اياه اسماء الاشياء فجعل الله آدم محرابا وكعبة وقبلة اسجد اليها الانوار والروحانيين
والابرار ثم نبه آدم على مستودعه وكشف له خطر ما ائتمنه عليه بعد ما سماه اماما عند الملائكة فكان حظ آدم من الخير ما اراه
من مستودع نورنا ولم يزل الله تعالى يخبأ النور تحت الزمان الى ان فصل محمدا صلى الله عليه وآله في ظاهر الفترات فدعا الناس ظاهرا
وباطنا وندبهم سرا واعلانا واستدعى عليه السلام التنبيه على العهد الذي قدمه الى الذر قبل النسل فمن وافقه وقبس من مصباح النور
المقدم اهتدى الى سره واستبان واضح امره ومن ابلسته الغفلة استحق السخط ثم انتقل النور الى غرائزنا ولمع
مع ائمتنا فنحن انوار السماء وانوار الارض فبنا النجاة ومنا مكنون العلم والينا مصير الامور وبمهدينا تنقطع الحجج خاتم الائمة
ومنقذ الامة وغاية النور ومصدر الامور فنحن افضل المخلوقين واكمل الموجودين وحجج رب العالمين فليهنأ بالنعمة من تمسك
بولايتنا وقبض عروتنا **بيان** امتزج الماء اي اختلط بغيره او خلق منه المركبات ببصائر الخلق اي لان يجعلهم ذوي
بصائر او متلبسا ببصائرهم وعلمهم والفترات جمع فترة وقال الجوهري الفترة ما بين الرسولين انتهى والا
بلاس يعني الحيرة او اليأس لازم والمستعمل هنا متعديا والظاهر انه تصحيف كما في كثير من الفقرات الاخر **الكا**
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عم قال ان الله تبارك وتعالى
خلق الدنيا في ستة ايام ثم اختزلها عن ايام السنة فالسنة ثلثمائة واربع وخمسون يوما شعبان لا يتم ابدا ورمضان
لا ينقص والله ابدا ولا تكون فريضة ناقصة ان الله عز وجل يقول ولتكملوا العدة وشوال تسعة وعشرون
يوما وذو القعدة ثلثون يوما لقول الله عز وجل وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين
ليلة وذو الحجة تسعة وعشرون يوما والمحرم ثلثون يوما ثم الشهور بعد ذلك شهر تام وشهر ناقص **الخصال**
الفقيه باسناده عن محمد بن يعقوب بن شعيب عن ابيه عن الصادق عم قال قلت له ان الناس يروون ان رسول الله صلعم
ما صام من شهر رمضان تسعة وعشرين يوما اكثر مما صام ثلثين قال كذبوا ما صام رسول الله صلعم الا تاما ولا تكون
الفرائض ناقصة ان الله خلق السنة ثلثمائة وستين يوما وخلق السموات والارض في ستة ايام فحجزها من ثلثمائة
وستين يوما فالسنة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وشهر رمضان ثلثون يوما لقول الله عز وجل ولتكملوا العدة
والكامل تام وشوال تسعة وعشرون يوما وذو القعدة ثلثون يوما لقول الله عز وجل وواعدنا موسى ثلثين

ليلة فالشهر هكذا ثم هكذا اي شهر تام وشهر ناقص وشهر رمضان لا ينقص ابدا وشعبان لا يتم ابدا **تبيين**
قال بعض المحققين في علة تخصيص الستة الايام لخلق العالم ما حاصله ان افعاله سبحانه مبنية على الحكم والمصالح
وان حكمته اقتضت ان تكون افعاله بالنسبة الى المخلوقات على قسمين قسم يصدر بمحض وكل آن الارادة دفعة بلا
توقف على مادة او مدة وقسم لا يصدر عنه الا بعد مدة اجرى عادته بحصول الاستعداد مادته لم في تلك المدة على سبيل
التدريج وان خلق الماء الذي جعله مادة لسائر الاجسام والجسمانيات وما يشبههم من القسم الاول وخلق السموات
والارضين وما في حكمهما من القسم الثاني وهذا حكم اتفق عليه جميع المليين وكثير من قدماء الفلاسفة فما ذكره
المفسرون من ان معنى خلق السموات والارض ابداعهما من شيء ليس بشيء كما يدل عليه خطب امير المؤمنين عم وغيرها
ثم ان القسم الثاني يستدعي بالنسبة الى كل مخلوق قدرا معينا من الزمان كما يرشد اليه تتبع الازمنة المعينة التي جرت
عادته تعالى ان يخلق فيها اصناف النباتات من موادها العنصرية وانواع الحيوانات من مواد نطفها في ارحام
امهاتها فما تعلق بالارادة خلق السموات والارض من مادتهما التي هي الماء بعد خصوص القدر المذكور من الزمان انما هو
من هذا القبيل واما خصوص الحكمة الداعية الى اجراء عادته بخلق تلك الامور من موادها على التدريج ثم تقدير
قدر خاص من زمان محدود لكل منها فلا مطمع في معرفته فانه من اسرار القضاء والقدر التي لا يمكن ان يحيط بها
عقل البشر ولذلك كتم عنا بل عن بعض المقربين والمرسلين بل سترها علينا وعليهم المحض والتفتيش بالنهي الصريح الوارد
عليه كثير من الآيات والاخبار ثم ان اليوم عبارة عن زمان تمام دورة للشمس بحركتها السريعة الحادثة الموسومة
باليومية فكيف يتصور ان يكون خلق السموات الحاملة للشمس وغيرها من الكواكب في عدة من الزمان المذكور
وهل لا يكون تكون المدة زمان دورتها مستلزما للدور المستحيل بالضرورة فقد ذكر ابن العربي فيما سماه بالفتوحات
ان اليوم هو زمان دورة الفلك الاطلس فلا يكون منوطا بالشمس ولا بالسموات السبع انما المنوط بها الليل و
النهار وهما غير اليوم وفيه انه اصطلاح مبني على اصول الفلاسفة بل على اللغة والعرف المبني عليهما لسان
الشريعة ولذلك ونظائره ذهب المفسرون على تاويله اما بحمل تلك الايام على زمان مساو لعدد زمانها واما
بحملها على اوقات ومرات متعددة بعدد تماثيها يكون معنى خلق الارض في يومين مثلا خلقها في مرتين مرة
خلق اصلها ومرة تمييز بعض اجزائها عن بعض وكذلك في السموات وغيرها ولا يخفى ان شيئا من التاويلين
لا يناسب القول بالابد من تعيين خصوص يوم من ايام الاسبوع بخلق كل منها كما في الروايات وذلك ظاهر جدا و
ايضا يستبعد العقل ان لا يمكن خلق الانسان مثلا من نطفته عادة في اقل من ستة اشهر ويكون خلق
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام مع ان الحال كما قال تعالى لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس
ولكن اكثر الناس لا يعلمون وايضا الحكمة التي تعلق بخصوص قدر زمان ولا بد من تكلفها اقل ما في الباب ان
يكون من جملة تلك الحكمة دخل في المطلوب ولا يناسب شيء منها هيهنا اذ لو كان لاجل معرفة العباد انه تعالى
قادر على خلق مثل السموات والارض في هذه المدة القليلة فمعلوم ان ذلك لم يبرز ولم يقع في هذا المطلوب
بعد الاخبار بها الا ان امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ولو كان لاجل الامتنان عليهم بان خلقهم

في تلك المدة المديدة كان لاجل تدبير ما يحتاج اليه في امور معاشهم ومعادهم فظاهره قبل تمام ستة ايام لا يصلح
لهذا المقصود فالوجدان يقبل اليوم ههنا والعلم عند الله واهله بما فسره الله تعالى تارة بقوله وان
يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وتارة بقوله في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون واخرى
بقوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان القران يفسر بعضه بعضا وقد يعبر عن الادوار باليوم
الرباني وعن التناوب بيوم الله نعم كل تقدير يكون ملائما لما انسب من خلق كل منهما الى يوم من الاسبوع في الاخبار والا
يات ويتم ما نقص عنه عند حمله على اليوم الدنيوي من معنى الاحسان المقصود تعالى في كثير من امثال تلك
الايات ولعل حمله على الاول فيما نحن فيه انسب واقرب فتصويره على ذلك ان كل امتداد سواء كان قار
الذات كالجسم او غير قار الذات كالزمان ينبغي ان يكون له اجزاء ولكل جزء منه اجزاء وهكذا الى ما
يحتاج التعبير عنه بتعيين منها التعيين بين كلفترة الركتين بالفلك بالبروج والمنازل فالذي جاءت تقدير
الزمان بالسنين والشهور والايام والساعات وعلى هذا لا يبعد ان الحكمة الالهية كانت اقتضت ان يقدر
للزمان المتقدم على زمان الدنيا بل للزمان المتاخر عن زماننا ايضا بامثال ما قدر لزماننا من السنين الى الساعات
لكن مع رعاية نوع مناسبة لهذه الاجزاء الى المقدر بها فكما ان المناسب لزمان الدنيا ان يكون كل يوم منه بقدر
زمان دورة للشمس فهو ان يكون المناسب للزمان المتقدم ان يكون كل يوم منه بعدة الف سنة من زمان
الدنيا وللزمان المتاخر ان يكون كل يوم منه مساويا لخمسين الف سنة فيكون ما اخبرنا به في الايتين الاوليين
حال الزمان المتقدم وفي الثالثة حال الزمان المتاخر فلا يبعد فيما يلوح من بعض الاشارات المانورة في
من انه تعالى كان يقدر للزمان المتقدم اسابيع وسمى الاقوام اليامها بالاحد والثاني الاثنين وهكذا الى
وكذلك قدر له شهورا تامة كل منها ثلثون يوما سمى اولها بالمحرم او رمضان على اختلاف الروايات وآخر
شهور السنة ثانيها بصفر او شوال وهكذا الى ذي الحجة او شعبان وعلى تقدير كان المجموع سنة كاملة
موافقة لتلك القدسي يوما ثم جعل ايام اسابيعنا وشهورنا موافقة لايام تلك الاسابيع والشهور في
المبدا والعدة والتسمية وقد ينبه عليه ما في سورة التوبة من قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم فتستقيم به امثال ما روي انه تعالى
خلق الارض والسماء في يوم الاحد وخلق الملائكة في يوم الجمعة فلا يتجه الاشكال بوجوب تأخر اصل اليوم فضلا
عن خصوص الاحد عن خلق السموات والارض ولا اشكال في تقدم خلق الملائكة زمانا على المتاخر عن
السموات والارض على ما تشير في حديث الرضا عليه السلام ويستقيم به ايضا امثال ما روي ان دحو الارض كان لليلة
خمس عشر من ذي القعدة بدون استبعاد وانقباض الخاطر من جهة التقديم امتياز تلك الشهور بعضها
من بعض وانضباطها قبل الاسامي على دحو الارض وما يتبعه من خلق الانس بل الجن ايضا خلاف العادة
انه يلوح مما ذكره صاحب الملل والنحل بقوله قد اجتمعت اليهود على ان الله تعالى لما فرغ من خلق السموات
والارض استوى على عرشه مستلقيا على قفاه واضعا احدى رجليه على الاخرى فقالت فرقة منهم ان الستة

الايام

الايام هي الستة الاف التي ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون بالسير القمري وذلك ما مضى من لدن ادم عليه السلام
الى يومنا هذا وبه تم الخلق اذ بلغ الخلق الى النهاية ابتدا الامر ومن ابتدا الامر يكون الاستواء على العرش
والفراغ من الخلق وليس ذلك امرا كان ومضى بل هو في المستقبل اذا عددنا الايام بالالوف اقتراب عجبنا
من الكتب السماوية كالتورية كان متضمنا للاشارة الى ان المراد بالايام المخلوقة فيها السموات والارض
هو الايام الربانية ولكن اليهود لم يتفطنوا بكونها سابقة على زمان الدنيا وتعمدوا في تحريفها عن مواضعها
بتطبيقها على ازمنة الدنيا تصحيحا لما سولت لهم انفسهم من ان الشريعة من عهد موسى هو اول الامر وشريعتهم
في التكليف حتى يلزمهم الاقرار بنسخ شريعة سابقة مستلزم لامكان وقوع مثله على شريعتهم ايضا فافهم
ونظير ما ذكره محمد بن جرير الطبري في اول تاريخه ان حمل تلك الايام على الايام الربانية امر معروف بين
اهل الاسلام ايضا من قديم الايام فاذا تاملت في مراتب ما صورناه وبيناه تظهر لك ان السموات
والارض وما بينهما المعبر عنها بالدنيا بمنزلة شخص مخلوق من نطفة هي الماء وعلى طبق حصول استعدادها
بالتدريج كما جرت به العادة تمت في مدة سنين هي على حسابنا ستة الاف سنة قمرية موافقة لستة ايام
من الايام الربانية فبعد تمام هذه المدة التي هي بمنزلة زمان الحمل لها تولدت كاملة بطالع السرطان في
الكواكب في شرفها وحينئذ اخذت الشمس والقمر في حركتهما المقدرة لهما المنوطة بهما الليل والنهار وذلك كان في
يوم الجمعة كما هو مشهور وكان ايضا سادس شهر المحرم الحرام او رمضان المبارك عند ما مضت ثلث ساعات منه
وانتصف وقت من نهاره ولا ينافي ذلك ما ورد في حديث الرضا عليه السلام انه كانت الشمس عند كينونتها في وسط
السماء لانه على صحة تصوير وضع تمام ايام الدنيا من الايام الربانية وما نحن فيه مبني عليها فلا يلزم الموافقة
هذا هو مبدا عمر الدنيا واما مبدا خلقتها من نطفتها فمقدم عليه بما عرفت من زمان حملها فكان
مبداء اول اليوم الاحد من تلك الايام غرة احد الشهرين ولا شك بما نصب لنا من الدلالات اليقينية
ان لها امدا ممدودا واجلا محدودا ويقرب احتمال انه تعالى كان قدر لجملتها زمانا من مبدا خلقتها الى
حلول اجلها سنة كاملة من السنين الربانية فجعل ستة ايام منها اوان خلقتها والباقية وهي ثلاثمائة
واربعة وخمسون يوما بازاء عمرها وانما الامر مساوية لثلاثمائة واربعة وخمسين الف سنة من السنين
القمرية الدنيوية يلوح ذلك من جملة روايات وعدة اشارات من الصادقين عليهم السلام منها ما روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضل الجهاد وثوابه ان رباط يوم في سبيل الله خير من صيام الرجل وعبادته في اهله
سنة ثلثمائة وستين يوما كل يوم الف سنة فان الذكي يتفطن من الخصوصية المذكورة فيها لكل من
السنة واليوم بان المراد بهما غير السنة واليوم الدنيويين اذ لا يستقر في الدنيا بهذا العدد من الايام فانه
لا يوافق شيئا من الشمسية والقمرية المعتبرتين فيهما من ايام الدنيا موافقا لما ذكر الا مقدار من الزمان
فيفهم ان هذا التعبير كناية عن نهاية ما يتصور من العبادة وهو تمام زمان الدنيا ومنها ما روي

الصدوق في الفقيه والكليني في الكافي ثم اورد الروايتين فقال وجه الجمع بين الحديثين على ما ذكرنا ان السنة
الاولى نبيد هي المختزلة منها الايام الستة يجب ان تحمل على السنة الربانية شيئا من السنة الشمسية والقمرية
الدنيوية لم تخلق ثلثمائة وستين يوما كما تقرر في موضعه ولانه لو حملت على الدنيوية فاما ان تحمل الايام الستة ايضا
على الايام الدنيوية فغاية ما يلزم من اختزالها عنها ان تكون السنة الاولى من سني عمر الدنيا ثلثمائة واربعة وخمسين
يوما فلا وبان من اختزالها عنها ان تكون السنة الاولى هذا النقصان في جميع السنين واما ان تحمل على الايام
الربانية فلا يتصور الاختزال المذكور فان يوما من تلك الايام كالف سنة من تلك السنين فتحقق ان المراد
بتلك السنة السنة الربانية على ما حققنا ان المراد بالايام الستة الايام الربانية واما السنة الثانية
في الحديثين فيجب ان تحمل على السنة الدنيوية المستقرة لنقصان بعض شهورها وهو ظاهر فعلى هذا
ما ينهم منه من تفرع النقصان في تلك السنة وشهورها على الاختزال المذكور يدل على انه لو لم تختزل
الايام الستة المذكورة عن راس السنة الربانية بل وقع خلق الدنيا في زمان خارج عن السنة متصل
بها لكانت ايام السنة الدنيوية ثلثمائة وستين وكذا يدل على ان الايام المختزلة لو كانت عشرة مثلا
مثلا لكانت ايام السنة الدنيوية ثلثمائة وخمسين وعلى هذا القياس فيظهر بذلك انه مبني على ان الحكمة
الالهية اقتضت مساواة الايام الباقية بعد الاختزال من السنة الربانية مع ايام كل سنة من السنين
الدنيوية فينعطف الذكر من لزوم تلك المساواة بين هاتين الايامين انهما منسوبتان الى شيء واحد فكانت
ايام السنة الدنيوية منسوبة الى الدنيا وحسوبة من عمرها كذلك الايام الباقية المذكورة منسوبة اليها في جملة
عمرها وبقي انتساب الايام الستة المختزلة ايضا اليها لاجل خلقها فيها فينبغي من مدارج ما قررناه الاختزال كونه
على النحو المذكور ايضا فانه لو لم يقع او وقع لا على النحو المذكور لكان يزيد الف سنة من سني الدنيا على يوم من
الايام الربانية او ينقص عنها وهو خلاف ما اخبرنا الله تعالى به من تساويهما المبني على حكمة ومصلحة
بلا شبهة ثم ليعلم ان كون السنة الدنيوية القمرية ثلثمائة واربعة وخمسين يوما مبني على ما تعارف من
اسقاط الكسر الناقص عن النصف في الحساب مساهلة فلا ينافي كونها في الحقيقة زائدة عليه بثمان
ساعات مستوية وثمان واربعين دقيقة على ما هو المضبوط بالارصاد فعلى ذلك تكون نسبة السنة
الربانية التي بازاء عمر الدنيا ايضا زائدة بمثل تلك الساعات والدقائق بحكم المساواة المذكورة فيخرج
من هذه الجملة ان تكون ايام السنة المختزلة لخلق الدنيا ناقصة عنها ايضا بالقدر المذكور بلا
بل مع الزيادة بجموعها على ثلثمائة وستين وهذا شيء نافي تصور زمان حمل الدنيا الا هذه الدقيقة فتذكر
انتهى كلامه رفع الله مقامه ولقد احسن واجاد وحقق وافاد في ابداء هذا الوجه الوجيه مع انه
بما ذكره وغيره من الاخبار المتقدمة من مجاهد وغيره وبما رواه الصدوق ره في الفقيه وغيره
في علة الصلوات الخمس عن النبي صلى حيث قال واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل

فيما

فيما على آدم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عز وجل عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفي ايام الآخرة
يوم كالف سنة ما بين العصر الى العشاء وقد اوردت مثله باسانيد في الخلق الخامس وبما رواه السيوطي في
الدر المنثور عن عكرمة قال سال رجل ابن عباس ما هؤلاء الآيات في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ويدبر الامر
من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة وويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله
وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال يوم القيمة حساب خمسين الف سنة وخلق السموات و
الارض في ستة ايام كل يوم الف سنة ويدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة
قال مقداره المسير وعن عكرمة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال هي الدنيا اولها الى آخرها يوم مقداره خمسين الف
سنة لكن فيما ذكره بعض الوجوه الآخر نظرا اذ بناء تحقيقه على تحقق الموهوم قبل خلق العالم وامكان تقديره
وتقسيمه بالايام والساعات فيمكن ان يقال بعد خلق الكواكب وحركاتها ونعيين الليالي والايام والشهور والاسابيع
يمكن الرجوع القهقري وتعيين جميع ذلك في الازمنة الماضية تقديرا وتكلف التقدير مشترك بين الوجهين مع
هذا الوجه او فق بظواهر اكثر الآيات والاخبار الدالة على ان السنة الايام لا يكون مما تختزل في حساب العلة اذ ا
حملت على ايام الدنيا فليس كثير استبعاد في خلق السموات والارضين وما فيهن مع عظمتها واشتمالها على انواع الحكم
الدقيقة والمصالح الانيقة مما يدل على غاية القدرة والعلم والحكمة واما انه كان يمكن خلقهما في اقل من ذلك
الزمان فيبين الرضا عليه السلام الحكمة في ذلك بفعله سبحانه جمع بين الامرين اي عدم الخالق وقدرته وقلة الزمان
رعاية الاصلح من مجاد وسائر ما ذكره فوتيرته اما الحمل على الاستبعاد ومقابسة بعض المخلوقات ببعض
كلاهما مما لا وقع له في هذا المقام واما الاختزال فيمكن ان يكون غرضه عليه السلام الاشارة الى علة شيوع هذا
الاصطلاح اي اطلاق السنة في لسان الشرع والعرف العام على ثلثمائة وستين مع انها لا توافق السنة الشمسية
ولا القمرية بانها مطابقة للسنة الاولى من خلق العالم اذا حسبت من ابتداء الخلق ولكن تقرفوا في الاقوال
شتى وحكى ابو معشر البلخي في كتابه المسمى بسر الاسرار عن بعض اهل الهند ان الدور الاصغر ثلثمائة وستون سنة
والاوسط ثلثمائة الف وستمائة سنة والاكبر ثلثمائة وستون الف سنة ولعل المراد بالدور الاكبر زمان عمر الدنيا وبا
السنة الشمسية فيما بين ما اتفق عليه جميع اعلام المنجمين قول حكماء فارس وبابل ان سني العالم ثلثمائة وستون
الف سنة شمسية كل سنة ثلثمائة وخمسة وستون يوما وخمس عشرة دقيقة واثنان وثلثون ثانية واربع
عشر ثالثة ومستندهم في ذلك على ما نقل ابو معشر عن اهل فارس ان الكواكب السبعة في اول خلق
الدنيا كانت مجتمعة في اول الحمل ويكون اجتماعها في آخر زمانه بعينها في آخر الحوت وزمان ما بينهما اثنتا عشر
وستون الف سنة من تلك السنين واما مستندهم في الاجتماع المذكور على نحو ما تصوروه في المقامين
معلوم ثم على ان هذه الخيالات والروايات وان لم تكن مبنية على اصل يقيني لكنها مما يرفع استبعاد ذات
الاوهام من الاخبار الواردة في الرجعة وطول العمر دائما فانها ايضا داخلة في زمان عمر الدنيا فافهم

واما السنة القمرية فهي سنة
محمد بحركة القمر من جوده
والسنة المتقدمة المعروفة
في خلق العالم المختزلة منها
وبيان الى ذلك فمن يتحقق
في مقدرات الله تعالى
ثم اعلم انه قد تكلم كثير من الناس
من الفرق المتشتتة في
في زمان عمر الدنيا فاكثر
اليهود بل سائر اهل الكتاب

تلك الازمان مع ما ورد في بعض الاخبار من ان مدة كون غير ادم واولاده في الارض بجميع قريبا مما ذكره بعض
هؤلاء الجماعة وبالجملة كل من الامرين مما يصلح ان يصير سببا لرفع الاستبعاد من الاخر ثم ان بعض المتصدين
لحل هذا الخبر سلك مسلكا ادحض واغرب حيث قال السنة في العرف تطلق على الشمسية التي هي عبارة عن
عود الشمس بحركتها الخاصة بها الى الوضع الذي فرض ولا كأول الحمل مثلا الذي يتساوى عند حلولها فيه زمان
الليل والنهار تقريبا بعد ان كان الليل اطول في معظم المعمورة وعلى القمرية التي هي عبارة عن عود الهلال
وصغر المفروض ولا مع الشمس في سمت الحركة اثنتا عشرة مرة كل مرة تسمى شهرا وقد علم بالتجربة والرصد ان
زمان الاول يكون ثلثمائة وخمسة وستين يوما وكسرا من يوم وزمان الثانية ثلثمائة واربعة وخمسين
يوما وكسرا ولو فرض فارض كون الشمس اسرع حركة بحيث تتم دورتها في ثلثمائة وستين بلا زيادة ونقصان
والقمرية لم يكون مقدار السنة القمرية ايضا ثلثمائة وستين يوما كل شهر ثلثون يوما كما لا يخفى على الحاسب
وح لم يكن اختلاف بين السنة القمرية والشمسية لكن قد جعل الله سبحانه زمان الشمس اكثر من ذلك المقدار
من ستة ايام وزمان القمرية انقص بخمس ذلك لمصالح نعوذ بالمخلوقات في السموات والارضين ينتظم بها نظام
الاكمل الذي لا يعلم كنهه الا هو فلعل هذا هو المراد من جعل السنة ثلثمائة وستين فيخرج السنة الا ايام بها
بل لا يبعد الحمل من ان يكون المراد بخلق السموات في ستة ايام ذلك لا على علم الاختلاف في نظام حركة التي
والارض في ستة ايام ذلك لا على علم الاختلاف في نظام حركة السموات خصوصا النيرين الذين قدر بهما الشهور
والاعوام والليالي والايام وغير ذلك من مصالح الانام وقدر ذلك الاختلاف في ستة ايام في كل سنة فليتفكر
جدا في ذلك انتهى واورد عليه بوجوه الاول ان كون السنة الشمسية على الوجه المذكور مستلزما لكون السنة القمرية
ايضا ثلثمائة وستين يوما انما يكون حقا اذا كان زيادة ايام الشمسية على ثلثمائة وستين موافقة لنقصان ايام
القمرية عنها وليس كذلك فان الاول لا يزيد على خمسة ايام وربع يوم في شيء من الارصاد المتداولة والثاني يزيد على
خمسة ايام وخمسة اثمان يوم بالاتفاق فاقل ما في التفاوت يزيد على تسع ساعات فالصواب ان تفرض
سرعتها بقدر نصف التفاوت بين زماني السنتين حتى يتساويا ويرتفع التفاوت بينهما بالكلية كما هو المقصود
وما يلزم ح من عدم بلوغ شيء منهما الى الستين حقيقة بل كونه اقل منه بخمس ساعات فالامر فيه سهل اذ
فانه لا ينافي اطلاق الستين عليه عرفا الثاني ان كون السنة ثلثمائة وستين يوما في الحديث اخبار عن الواقع
حال الخلق على معنى الايجاد او التقدير على ما ذكره امر فرضي لا وقوع له اصلا الثالث ان المراد بالايام المذكورة
من ايام السنة اذا كان هذه الايام فكيف يتصور ان يكون بعضها لاجل الارض وبعضها لاجل السماء كما
يظهر من بعض الايات بل غاية ما يتصور ان يكون له مدخل في النظام المقصود بالنسبة الى الجميع الرابع
ان هذا المعنى لهذه الايام لا يوافق شيئا من الروايات الدالة على تعيين يوم من ايام الاسبوع لخلق كل
من المخلوقات المذكورة مجمع البيان نقلا من تفسير العياشي باسناده عن الاشعث بن حاتم قال

كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا عليه السلام والفضل بن سهل والمأمون في الايوان الحيري بمرو فوضعت المائدة
فقال الرضا عليه السلام ان رجلا من بني اسرائيل سألني بالمدينة فقال النهار خلق قبل ام الليل فما عندكم قال فاداروا الكلام
فلم يكن عندهم في ذلك شيء فقال الفضل للرضا عليه السلام اخبرنا بها اصلحك الله قال نعم من القران ام من الحساب
قال له الفضل من جهة الحساب فقال قد علمت يا فضل ان طالع الدنيا السرطان والكواكب في مواضع شرفها
فزحل في الميزان والمشتري في السرطان والشمس في الحمل والقمر في الثور فذلك يدل على كينونة الشمس في الحمل في العاشر
من الطالع في وسط السماء فالنهار خلق قبل الليل واما في قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل
سابق النهار اي قد سبقه النهار كتاب النجوم للسيد ابن طاوس باسانيده عن محمد بن ابراهيم النعماني
عن محمد بن همام عن محمد بن موسى بن عبيد عن ابراهيم بن احمد اليقطيني عن ابن ذي العلمين مثله وباسانيده الى
كتاب الواحدة لابن جمهور العمي باسناده مثله تحقيق وتوضيح اعلم انه اورد على هذا الخبر اشكالات الاول
ان الظلمة التي تحصل منها الليل عدم النور الذي يحصل منه النهار وعدم الحادث مقدم على وجوده والجواب
ان الظلمة ليست عدما مطلقا بل عدم ملكة لانه عدم النور عما من شأنه ان يكون نيرا ومثله يمكن
ان يكون مقدما ومؤخرا والحاصل هنا ان اول خلق العالم هل كان نهارا ام ليلا الثاني انه عند خلق
لا بد ان يكون نيرا ومثله يمكن ان يكون معدما ومؤخرا والحاصل هنا ان اول خلق العالم هل كان نهارا ام
ليلا الثالث انه عند خلق الشمس لا بد ان يكون في بعض الارض ليلا وفي بعضها نهارا فلا تقدم لاحدهما على الاخر
والجواب ان السؤال عن معظم المعمورة هل كان الزمان فيه ابتداء ام نهارا فلا ينافي وجود الليل فيما يقابلها
الثالث ما المراد بطالع الدنيا فان كل نقطة من نقاط الارض لها طالع وكل نقطة من نقاط منطقة البروج طالع لافق
من الافاق والجواب انه يمكن ان يكون المراد بطالع الدنيا طالع قبة الارض اي موضع من الربع المسكون في
خط الاستواء يكون طوله من جانب المغرب على المشهور على رأي اهل الهند تسعين درجة فقد تطلق على موضع
من الارض يكون طوله نصف طول المعمورة منها اعني تسعين درجة وعرضه نصف عرض المعمورة منها اي ثلثة وثلثين
درجة تقريبا من خواص القبة انه اذا وصلت الشمس فيها الى نصف النهار كانت طالعة على جميع بقاع الربع
المسكون نهارا فظهرت النكتة في التخصيص ويمكن ان يكون الطالع هنا بالقياس الى الكعبة لانها وسط الارض
خلقا او شرعا او شرفا الرابع كون الكواكب في مواضع شرفها لا يستقيم على قواعد المنجمين واصطلاحاتهم
في شرفه عندهم في السنبلة وشرف الشمس في الحمل ولا يبعد عطارد من الشمس بهذا المقدار ولقد ضبط الجزئي
فانا نجعله غيره في ذلك الحكم ويكون عطارد ايضا حينئذ في الدرجة الخامسة عشر من السنبلة تعلقا
من جماهير الحكماء والجواب انه على تسليم يمكن ان يكون بنى ذلك على ما هو المقرر عندهم لا ما زعمه المنجمون
في شرف عطارد او يقال ان عطارد مستثنى من ذلك وانما لم يذكر ذلك على ما هو الحق المعلوم
عندهم او يقال المراد بالكواكب لا بعض المفضلة اعتمادا على ذكرها بعد الخامس ان المنقد كتب الا

واما من القران فحو

في بعض الارض ليلا وفي بعضها نهارا فلا تقدم لاحدهما على الاخر والجواب ان السؤال عن معظم المعمورة هل كان الزمان فيها ليلا ام نهارا فلا ينافي وجود الليل فيما يقابلها والمشرق عنها

عطارد

حكام

في بعض القرانات ان السبعة كانت مجتمعة في اول الحمل ولو فرض انهم اخطوا فيه فذلك كان على الفضل وسائر الحكماء المتدينين في صنعة النجوم ان يسألوا من ذلك ويراجعوا فيه ولم ينقل انهم ذلك والجواب انهم ليسوا المتقين في ذلك كما نجد من الطبري وغيره فلعل الفضل وغيره من حضر المجلس كان يسلك هذا المسلك وربما يقال ان الراوي سها او خبط في فهم كلام الامام عليه السلام وكان ما قاله هو ان الكواكب كانت مع الشمس في شرفها والقمر في شرفه كان للشمس لا للكواكب فاشتبه عليه وزعم ان القمر للكواكب فنقل كان نزول قوله على ما ذكرنا الاحاجة الى تحريف الحديث ونسبة السهو الى الراوي وما ذكروه ليس مستندا الى الرصد واكثر اقاويلهم في امثال ذلك مستندة الى اوهام فاسدة وخيالات واهية كما لا يخفى على من تتبع زبرهم قال ابو ريحان فيما عندنا من ما يحفر في سابق ذكره ذلك ويجوز احد من الادوار تجتمع الكواكب في اول الحمل بدءا او عودا او بكثرة في اوقات مختلفة فلو حكم على ان الكواكب تخلو فيه في اول الحمل في ذلك الوقت او على ان اجتماعها فيه هو اول العالم او اخره لتعرت دعواه بمثله عن البينة وان كان داخلا في الامكان ولكن مثل هذه القضايا الا تقبل الخبر او ضرورة او مخبر عن الاوائل والمبادى موثوق بقوله متقرر في النفس صحة اتصال الوحي والتاييد بما فان من الممكن بان تكون هذه الاجرام حنفر قبل غير مجتمعة وقت ابداع المبدع لها واحدث اثرا ابا ها ولها هذه الحركات التي اوجب الحساب اجتماعها في نقطة واحدة في تلك المدة انتهى

الثامن الى سنين لا اخر لها لا يتم اذ يمكن ان يحمل قوله لا على ان الليل يسابق النهار الليل لا يأتي قبل وقت المقيد في نهار الشمس كما ان الشمس لا تطلع قبل اوانه فكون من الليل والنهار لا يأتي احدهما قبل تمام الاخر كما يسابق ويتاخر في الحيرة والحوادث عليهم السلام من الاشتراك الا ان ما علموا من مراده لعلم في الاخير وكذلك علم عند غيرهم ما امونا مصدقا في ذلك

السابع ما تقدم نقلا من السيوطي عن ابن عباس بنا في ذلك حيث حكم بتقدم الليل على النهار وما نقل عن الحو موافقا لذلك ينافيه والجواب ان حديث ابن عباس لا يعارض به كلام الامام مع ان المنقول من الاصول الخبرة وكذا المنقول التوريثه لم يثبت ولو ثبت فاكثرها غير قرا لا يجري عليها او ربما يجاب بان حدوث النور انما هو بعد الظلمة فالظلمة مقدمة على النور لكن طالع خلق الدنيا يعني دحو الارض كان هو السرطان والشمس في الحمل في العاشر على ما ذكره الامام فاول الاوقات في وجه الارض هو الظهر ولذا سميت صلوة الظهر بالصلوة الاولى كما سميت بالوسطى ايضا عند كثير من العلماء وانما فسرنا طالع الدنيا بطالع دحو الارض لان خلق الارض مقدم على السماء لكن دحوها مؤخر كما بين الايات انتهى والقول لعيكن حمله على ابتداء الخلق الكواكب فان حصول النهار انما هو بعده والحاصل انه تم خلق اجزاء الدنيا حين كون السرطان على الافق الشرقي بالنسبة الى قبة الارض فاذا رجعت على توالي البروج وعلمت ستة من تحت الارض وثلاثة من فوقها كان العاشر وهو الحمل على سمت الراس فاذا كانت الشمس فيه يكون بالنسبة الى اكثر المعمورة نهارا كما نبهت فالنهار في اول الخلق بالنسبة الى المعمورة التي يسكن اشرف الخلق مقدم على الليل ثم انه يحتمل ان يكون هذه المصطلحات التي لم يخبر عادتهم عليهم السلام بذكرها واجراء الكلام على قواعد النجوم التي نفوها ونفروا

كما ستعلم انشاء الله الزاما على الفضل المشهور في تلك الصناعة واظهارا لعلمهم عليهم السلام بجميع العلوم ولا مطارحات وقد يقال ان تلك الكواكب لما كانت في ابتداء خلق العالم في مواضع مخصوصة مضبوطة عند اهل العلم اخذا من الانبياء والحجج عليهم السلام ثم بعدهما اخذ المنجمون بعض ذلك منهم زعموا انها الاشرف الخصوصية كانت احسن مواضع تلك الكواكب فسموها اشرافا لها ان سموا المواضع التي تقابلها هبوطا لها ثم توهموا انهم انما عظموها لانها بطبعها من تلك المنزلة والشرف حيلا واما ما فاته ثم اخذه عن اهل العلم كموضع ا عطارد مثلا اميلوه من عند انفسهم بخيالات شعرية مذكورة في كتبهم ثم ان بعض الناس توهموا ان الحكم مؤيد بكون اليوم من الزوال الى مثله كما اعتبره المنجمون لسهولة الحساب ولا يخفى وهنه على اولي الباب والتي نزلا لمن الحادث على حدوث اكثر ما زعموا الحكماء قديما من اجزاء العالم مما لا يحتاج الى البيان

كتاب الخصر للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب الخطب لعبد العزيز بن يحيى الجلودي قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال سلوني فانكم لا تسألون عن شيء دون العرش الا اجبت فيه لا يقولها بعدي الا جاهل مدع او كذاب مفتر فقام رجل من جانب مجلسه في عنقه كتاب كانه مصحف وهو رجل ادم ضرب طوال جعد الشعر كانه من يهود العرب فقال له يا ايها المدعي ما لا يعلم والمتقدم لما لا يفهم انا السائل فاجب قال فوثب به اصحاب علي وشيعته من كل ناحية فهموا به فنهرهم علي وقال لهم دعوه ولا تعجلوه فان الطيش لا تقوم به حجج الله ولا به تظهر براهين الله ثم التفت الى الرجل وقال له سل بكل لسانك وما في جوارحك فاني اجيبك ان الله تعالى لا تختلج عليه الشكوك ولا يهيجه وسن فقال الرجل كم بين المشرق والمغرب قال علي مسافة الهواء قال وما مسافة الهواء قال دوران الفلك قال الرجل وما قدر دوران الفلك قال مسيرة يوم الشمس قال الرجل صدقت قال فمتى القيامة قال علي عند حضور المنية وبلوغ الاجل قال صدقت فكم عمر الدنيا قال علي يقال سبعة الاف ثم لا تحديد قال الرجل صدقت فاين بكة من مكة قال مكة اكناف الحرم وبكة موضع البيت قال فلم سميت مكة قال لان الله مك الارض من تحتها قال فلم سميت بكة قال لانها بكت رقاب الجبارين وعيون المذنبين قال صدقت واين كان الله قبل ان يخلق عرشه قال علي سبحان من لا تدرك كنه صفته حملة العرش على قرب زمراتهم من كراسي كرامته ولا الملائكة المقربون من انوار سبحات جلاله ويحك لا يقال له اين ولا فيم ولا اين ولا كيف قال الرجل صدقت فكم مقدار ما لبث العرش على الماء من قبل ان يخلق الارض والسماء فقال له اتحسن ان تحسب قال له نعم قال لعلك لا تحسن قال بلى اني لاحسن ان احسب قال علي افرايت لو كان صب خردل في الارض حتى سد الهواء وما بين الارض والسماء ثم اذن لمثلك على ضعفك ان تنقله حبة حبة من مقدار المشرق الى المغرب ثم مد في عمرك واعطيت القوة على ذلك حتى تنقله واحصيته لكان ذلك ايسر من احصاء عدد اعوام ما لبث عرشه على الماء من قبل ان يخلق الارض والسماء وانما وصفت لك ببعض عشر عشير العشر من جزء ومائة الف جزء واستغفر الله من التقليل في التحديد قال فحرك الرجل راسه وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

بيان على مسافة الهواء هنا

الشبهات في الاحتراز للتنبيه على عدم تكلف ما لم يؤثر الناس بعلمه وانه لا فائدة للانسان في علم حقائق
الموجودات ومقاديرها كما يصنع الفلاسفة فيها اعمارهم والضرب بسكون الراء والرجل
الخفيف اللحم على قربه من انهم او بعدهم عنهم **تفهيم** وتحقيق نفعه عظيم بعون الله الواهب الكريم
اعلم ان المقصود الاصلي من هذا الباب هو حدوث العالم لما كان من اعظم الاصول
الاسلامية لا سيما الفرقة الناجية الامامية وكان في قديم الزمان لا ينسب القول بالقدم
الا الى الدهرية والملاحدة والغلاة ومنكري جميع الاديان ولذا الكليني قدس سره وبعض المحدثين
لذلك بابا مفردا في كتبهم بل اوردوا في باب حدوث العالم اخبار اثبات الصانع نعم اتكالا على ان
بعد الاقرار بالحق جل وعلا لا مجال للقول بالقدم لاتفاق ارباب الملل عليه وفي قريب من عصرنا لما رغب
الناس الى مطالعة كتب المتفلسفين ورغبوا عن الخوض في الكتاب والسنة واخبار ائمة الدين
صار بعد العهد من اعصارهم عليهم السلام سببا لهجر اثارهم وطمس انوارهم واختلطت الحقائق الشرعية
بالمصطلحات الفلسفية صارت هذه المسألة معترك الاراء ومصطدم الاهواء فمال كثير من المتسمين
بالعلم المنتحلين للدين الى شبهات المضلين وروجوها بين المسلمين فضلوا واضلوا وطعنوا على
اتباع الشريعة حتى ملوا وقلوا وادى الامر الى ان بعض المعاصرين منهم يضحكون بالسنتهم ويسودون الاوراق
بانه ليس في الحدوث الا خبر واحد كان الله ولم يكن معه شيء ثم يأولونه بما يوافق ارائهم
الفاسدة فلذا اوردت في هذا الباب اكثر الايات والاخبار المزيحة للشك والارتياب وقفيتها
بمقاصد انيقة ومباحث دقيقة تأتي بنيان شبههم من قواعدها وتهزم جنود شكوكهم من
صورها تشييدا لقواعد الدين وتحصنا من سخط رب العالمين كما روي عن سيد المرسلين ص
اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه والا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **المقصد**
الاول في بيان معاني الحدوث والقدم المشهور ان للحدوث معنيين الذاتي والزماني والمستفاد
من كلام الشيخ ان معنى الحدوث هو المسبوقية بالعدم اما بالذات لا بالزمان وهو الحدوث الذاتي
واما بالزمان وهو الحدوث الزماني وهو المتبادر من لفظ الحدوث اذ المتبادر منه انه لم يكن
موجودا فوجد واورد عليه ان تقدم العدم على الوجود بالذات لا معنى له اذ التقدم بالذات
مخصوص عندهم بالتقدم بالعلية فتقدم العدم بالعلية على الوجود يستلزم اجتماع النقيضين
وقال المحقق الطوسي قدس سره الحدوث هو المسبوقية بالغير وذلك الغير ان كان هو العلة
فهو الحدوث الذاتي وان كان عدما فهو الحدوث الزماني ويرد عليه ايضا ما يرد على الاول لان ذات
المعلول يصدق عليها انها ليست بموجودة في مرتبة ذات العلة ثم وجد المعلول بعد ذلك السلب
لوجوب تقدم وجود العلة على وجود المعلول لا يتصور فيه تقدم سلب وجود المعلول على وجوده

الا التقدم

الا التقدم الذاتي المنحصر في التقدم بالعلية فيعود الاشكال وللقوم في هذا المقام اعتراضات
واجوبة لا يناسب هذا الكتاب ايرادها واكثرها مذكورة في حواشي المحقق الدواني وغيره على الشرح الجديد
للتجريد وبالجملة اطلاق الحدوث على هذا المعنى اصطلاح لهم لا يساعده لغة ولا عرف ولا خبر
الى الاحقية او الى ترتب وجود المعلول على وجود العلة اذ العقل يحكم بانه وجد فوجد واثبت السيد
الداماد رحمه الله قسما ثالثا وهو الحدوث الدهري حيث قال ان انحاء العدم للممكن ثلثة الاول العدم
المتكمم وهو لكل حادث زماني قبل زمان وجوده الثالث العدم الصريح الدهري قبل الوجود قبلية
غير متكممة وليس شيء من المعنيين الاوليين هو العدم المقابل للوجود اما الاول فلانه يجامع الوجود
في الواقع ويسبقه بحسب الذات سبقا ذاتيا واما الثاني فلانه رهن لزمان الوجود ومن شرائط
التناقض في الزمانيات وحدة الزمان فاذا انما المقابل للوجود العدم الصريح الذي لا تخصيص له
بحد وحد ولا يتميز فيه حال وحال ثم حقق في ذلك طويلا وحاصل كلامه انه اثبت للموجودات و
عالمين اخرين سوى الزمان وهما الدهر والسرمد وقال نسبة المتغير الى المتغير ظرفها الزمان ونسبة
الثابت الى المتغير ظرفها الدهر ونسبة الثابت الى الثابت ظرفها السرمد ونقل على ذلك شواهد كثيرة من
الحكماء فمن ذلك قول الشيخ في التعليقات حيث قال تعليق العقل بها ثلثة اكوان احدها
الكون في الزمان وهو متى الاشياء المتغيرة التي يكون لها مبدأ ومنتهى ويكون مبدؤه غير منتهاه بل
يكون متقضيا ويكون دائما في السيلان وفي تقضي حال وتجدد حال الثاني كون مع الزمان و
يسمى الدهر وهذا الكون محيط بالزمان وهو كون الفلك مع الزمان والزمان في ذلك الكون
لانه ينشأ من حركة الفلك وهو نسبة الثابت الى المتغير الا ان الوهم لا يمكنه ادراكه لانه رأى
كل شيء في زمان ورأى كل شيء يدخله كان ويكون والماضي والحاضر والمستقبل ورأى لكل شيء متى
اما ماضيا او حاضرا او مستقبلا الثالث كون الثابت مع الثابت ويسمى السرمد وهو محيط
بالدهر تعليق الوهم يثبت لكل شيء متى ومحال ان يكون للزمان نفسه متى تعليق ما يكون
في الشيء فانه يكون محاطا بذلك الشيء فهو يتغير بتغير ذلك الشيء فالشيء الذي يكون في الزمان
يتغير بتغير الزمان ويلحقه جميع اعراض الزمان ويتغير عليه اوقاته فيكون هذا الوقت
الذي يكون مبدأ لكونه او مبدأ لانحلاله غير ذلك الوقت الذي هو اخره لان زمانه
يلحقه ويلحق وما يكون مع الشيء فلا يتغير بتغيره ولا يلحقه اعراضه تعليق الدهر كذا
الزمان لانه محيط به وبين في الشفاء ايضا هذا المعنى ثم قال ولا يتوهم في الدهر ولا في
السرمد امتداد والا لكان مقدارا للحركة ثم الزمان كمعلول الدهر والدهر كمعلول
السرمد وقال ايضا في الشفاء انه لا يكون في الزمان الا الحركات والمتحركات اما الحركة

فمن تلك البراهين تلقفا وجوهها واما المتحرك في نطاق الحركة واما سائر الامور فانها ليست في زمان
وان كانت مع الزمان فان العالم مع الحركة وليست في الحركة الى اخر ما قال واحسن ذلك المحقق
الطوسي قدس سره الله روحه والسيد الشريف وغيرهما واعلم ان ما نحن بصدد اثباته لا يتوقف على
تحقيق هذه الموقوفات الذي يثبت باجماع اهل الملل والنصوص المتواترة هو ان جميع ماسوى الحق
ازمنة وجوده في جانب الازل متناهية ولوجوده ابتداء والازلية وعدم انتهاء الوجود مخصوص
بالرب سبحانه سواء كانت قبل الحوادث زمان موهوم اوعدم كما ستعرف ان شاء الله تعالى

المقصد الثاني في تحقيق الاقوال في ذلك اعلم انه لا خلاف بين المسلمين بل جميع ارباب
الملل في ان ماسوى الرب سبحانه وصفاته الكمالية كلها حادث بالمعنى الذي ذكرناه ولوجوده ابتداء
بل عد من ضروريات الدين وقال السيد الداماد في القبسات عليه اجماع جميع الانبيا والاوصيا
وقال صاحب الملل والنحل في كتاب نهاية الاقدام ومحمد المحقق الطوسي طاب ثراه مذهب اهل
الحق من الملل كلها ان العالم محدث مخلوق له اول احدثه البارئ تعالى وابدعه بعد ان لم يكن
كان الله ولم يكن معه شيء ووافقهم على ذلك جمع من اساطين الحكمة وقدماء الفلاسفة مثل
ثاليس وانكساغورس وانكسيمايس من اهل ملطية ومثل فيثاغورس وانباذقلس وسقراط
وافلاطون من اهل اثينية ويونان وجماعة من الشعراء والاوايل والنساك وانما القول بقدم
العالم وازلية الحركات بعد اثبات الصانع والقول بالعلة الاولى انما ظهر بعد ارسطا
طاليس لانه خالف القدماء صريحا وابدع هذه المقالة على قياسات ظنها حجة وبرهانا فصرح القول
فيه من تلامذته مثل الاسكندر الافرودسي وتامسطيوس وفرفوريوس وصنف برقلس المنتسب مركان
الى افلاطون في هذه المسألة كتابا اورد فيه هذه الشبه وقال السيد الداماد روح الله
روحه من النقل الذايع الصحيح المتواتر ان افلاطون والشيخ السابق من الاساطين ومن
من القدماء على حدوث عالمي الامر والخلق بجميع اجزائه وارسطو وتلامذته على قدمه انتهى ولكن
الظاهر انه كان مذهب افلاطون حدوث الزمانيات فقط لاشتهار القول بقدم النفوس
والمجرد عنه وقال السيد في القبسات القول بقدم العالم نوع شرك وقال في موضع بعد مجرد
اخر منه انه الحاد وقال الصدوق قدس الله روحه في كتاب التوحيد الدليل على ان الله عز وجل عالم
قادر حي لنفسه لا بعلم وقدرة وحيوة هو غيره انه لو كان عالما بعلم لم يخل علمه من احد امرين اما ان
يكون قديما او حادثا فان كان حادثا فهو جل ثناؤه قبل حدوث العلم غير عالم وهذا من صفات
النقص وكل منقوص محدث بما قدمناه وان كان قديما وجب ان يكون غير الله عز وجل قديما
وهذا كفر بالاجماع وقال رحمه الله في سياق ابطال مذهب الثنوية فاما ما ذهب اليه ماني وابن

ديصان

ديصان من خلاف تمانع الامتزاج ودانت به المجوس من حالتهما في اهرمن فقاسديهما بمنفسخ لقدم
الاجسام وقد عقد وهذا الكتاب بالاثبات للحدوث واورد فيه الدلايل المشهورة التي
الى بعضها ولم نوردها مخافة الاطناب والتكرار وقال ايضا قال الذي للحدوث هو ما كان بعد ان
لم يكن والقديم هو الموجود لم يزل وقال في اخر الكلام هذه ادلة التوحيد الموافقة للكتاب و
والاثار الصحيحة عن النبي والائمة صلوات الله عليهم وقال السيد المرتضى نقلا عن شيخه المفيد في
الملخص انما في الرد على ابي هاشم في القول بالحال فقال في اثناء كلام وكره ان يثبت الحال شيئا
فتكون موجودة او معدومة ومتى كانت موجودة لزمه على اصله واصولنا جميعا انما انفصلوا
من القديم او الحدوث وليس يمكنه الاخبار عنها بالقدم ليخرج بذلك عن التوحيد ويصير بهذا القول
اسوء حالا من اصحاب الصفات وساق الكلام الى ان قال والقول بالهيولى وقدم الطينة
اعتذر من هؤلاء القوم ان كان لهم عذر الجميع فيما ارتكبوه من الضلال لانهم يقولون ان والاعتذر
الهيولى هو اصل العالم وانه لم يزل قديما وان الله تعالى يحدث كما يحدث الصايغ من السبيكة
خاتما والناسج من الغزل ثوبا والنجار من الشجرة لوحا الى اخر ما رد عليهم ونقل العلامة رحمه الله
في المختلف عن الشيخ المفيد كلاما يدل على ان القول بالقدم ليس من مذاهب المليين حيث قال
واما الصابئون فمنفردون بمذاهبهم من عددنا لان جمهورهم يوحد الصانع في
الازل ومنهم من يجعل معه هيولى في القدم صنع منها العالم فكانت عندهم الاصل ويعتقدون
في الفلك وما فيه الحيوة والنطق وانه المدبر لما في هذا العالم والدال عليه وعظموا الكواكب
وعبدوها من دون الله عز وجل وسماها بعضهم ملائكة وجعلها بعضهم الهة وبنوا لها بيوتا
للعبادات وهؤلاء على طريق القياس الى مشركي العرب وعباد الاوثان اقرب من المجوس الى اخر
ما قال مما يومي الى ما ذكرنا وشيخ الطائفة قدس الله لطيفه عقد في كتاب الاقتصاد فصلا في ان الله
تعالى واحد لا ثاني له في القدم واقام الدلايل على ذلك الى ان قال فاذا ثبت ذلك بطل اثبات
قديمين ويبطل قول الثنوية القائلين بالنور والظلمة ويبطل قول المجوس القائلين بالله والشيطان
ويبطل قول النصارى القائلين بالتثليث على ان قول الثنوية يبطل من حيث دللنا على حدوث
الاجسام واثبت حدوث الاجسام بالدلايل المشهورة عند المتكلمين والسيد المرتضى رضي
الله عنه في كتاب الغرر اورد دلايل على ابطال القول بالهيولى القديمة وقال الشيخ المحقق ابو
الفتح الكراجكي تلميذ السيد المرتضى قدس الله نفسهما في كتاب كنز الفوايد اعلم ايدك الله
ان من الملحدة فريقا يثبتون الحوادث ومحدثها ويقولون انه لا اول لوجودها ولا ابتداء لها وفي
يقولون ان الله سبحانه لم يزل يفعل ولا يزال كذلك وان افعاله لا اول لها ولا اخر فقد نقضوا

خالقه ولا نقول بمثله فهو انا نقول لهم ان الافعال لا اول لها اذ كنا نعتقد ان الله تعالى ابتدأها وانه موجود قبلها ودونها
بقولهم لا اخر لها لانهم وان ذهبوا في ذلك الى بقاء الدنيا على ما هو عليه واستمرار الافعال
فيها وانه لا اخر لها فانا نذهب في دوام الافعال الى وجه اخر وهو تقضي امر الدنيا وانتقال الحكم
الى الاخرة واستمرار الافعال فيها بنعيم اهل الجنة الذي لا ينقطع عن اهلها وعذاب اهل النار الذي
لا ينقضي عن المخلدين فيها فافعال الله عز وجل من هذا الوجه لا اخر لها وهؤلاء اين ذلك الذين
هم الدهرية القائلون بان الدهر سرمدية لا اول لها ولا اخر وان كل حركة تحرك بها الفلك فقد تحرك — ولا اخر
قبلها حركة قبلها حركة من غير نهاية وسيتحرك بعدها حركة بعدها حركة لا الى غاية وانه لا
يوم الا وقد كان قبله ليلة ولا ليلة الا وقد كان قبلها يوم ولا انسان تكون الا من نطفة ولا
نطفة تكونت الا من انسان ولا طائر الا من بيضة ولا بيضة الا من طائر ولا شجرة الا من حبة ولا
حبة الا من شجرة وان هذه الحوادث لم تزل تتعاقب ولا تزال كذلك ليس للماضي منها بداية ولا
للمستقبل منها نهاية وهو مع ذلك مصنوع لصانع لم يتقدمها وحكمة من حكيم لم يوجد قبلها
ان المصنوع والصانع قديمان لم يزالا تعالى الله الذي لا قديم سواه ولم نحمل على ما استراه من جحود
الحق ولا ما ولا انا بعون الله اوردنا الكثير من الادلة على بطلان ما ادعاه الملحدون وفساد ما
انتحله الدهريون اقول ثم اورد قدس الله روحه ادلة شافية واجوبة وافية وتحقيقات متينة
والزامات كثيرة ستأتي بعضها في محله ولم نوردها هنا لانا سنذكرها ان شاء الله من
احضر ثم ذكر مناظرته مع بعض القائلين بالقدم وانه كتب ذلك الى الشريف المرتضى رفع
مقامه وذكر الجواب الذي اورده السيد في ذلك فمن اراد الاطلاع على صحيح ذلك فليرجع
الى ذلك الكتاب وقال السيد المرتضى رضي الله عنه في جواب سؤال ورد عليه في اية
التطهير قال السائل واذا كانت اشباحهم قديمة وهم في الاصل طاهرون فاي رجس اذهب
عنهم فقال السيد في تضاعيف جوابه واما القول بان اشباحهم عليهم السلام قديمة فهو منكر
لا يطلق والقديم في الحقيقة هو الله تعالى الواحد الذي لم يزل وكل ما سواه محدث مصنوع
مبتدأ له اول الى اخر ما قال قدس سره ثم قال في مسئلة اعترض فيلسوف فقال اذا قلتم ان الله
وحده لا شيء كان معه فالاشياء المحدثة من اي شيء كانت فقلنا له مبتدعة لا من شيء
فقال احدثها معا او في زمان بعد زمان فقال الان قلتم معا اوجبتم انها لم تكن معا
وانما احدث شيئا بعد شيء وان قلتم احدثها في زمان بعد زمان فقد صار له شريك
فالجواب عن ذلك ان الله تعالى لم يزل واحدا لا شيء معه ولا ثاني له وابتدأ ما احدثه
من غير زمان وليس يجب اذا احدث بعد الاول حوادث ان يحدثها في زمان ولو جعل

لها زمانا

لها زمانا لما وجب بذلك قدم الزمان اذ الزمان حركات الفلك وما يقوم مقامها مما هو مقدر بها
في التوقيت فمن اين يجب عند هذا الفيلسوف ان يكون الزمان قديما اذ لم يوجد الاشياء في حالة
واحدة لولا انه لا يعقل معنى الزمان الى اخر ما افاد في هذا المقام ثم قال المحقق الطوسي طيب الله
رمسه القدوسي في التجريد ولا قديم سوى الله تعالى وقال فيه وجود العالم بعد عدمه ينفي الايجاب
وقال ره في كتاب الفصول قد ثبت ان وجود الممكن من غيره فحال ايجاده لا يكون لاستحالة ايجاد
الموجود فيكون معدوما فوجود الممكن مسبوق بعدمه وهذا الوجود يسمى حدوثا والموجود محدثا
فكل ما سوى الواجب من الموجودات واستحالة تعاقب الحوادث لا الى اول كما يقوله الفلسفي لاحتياج
الى بيانه طائل بعد ثبوت امكانها المقتضي لحدوثها ثم قال مقدمة كل مؤثر اما ان يكون اثره تابعا
للقدرة والداعي او لا يكون بل يكون مقتضى ذاته والاول يسمى قادرا والثاني موجبا واثر القادر
مسبوق بالعدم لان الداعي لا يدعو الا الى المعدوم واثر الموجب يقارنه في الزمان اذ لو تاخر عنه لكان
وجوده في زمان دون اخر فان لم يتوقف على امر غير ما فرض مؤثرا تاما كان ترجيحا من غير مرجح وان توقف
لم يكن المؤثر تاما وقد فرض تاما وهذا خلف ثم قال نتيجة الواجب المؤثر في الممكنات قادر اذ لو كان موجبا
لكانت الممكنات قديمة واللازم باطل لما تقدم فالملزوم مثله وسال السيد مهنا بن سنان العلامة — فالملزوم صح
الحلي طاب الله رمسه في جملة مسائله ما يقول سيدنا في المثبتين الذين قالوا ان الجواهر والاعراض
ليست بفعل الفاعل وان الجوهر جوهر في العدم كما هو جوهر في الوجود فهل يكون هذا الاعتقاد
الفاسد موجبا لتكفيرهم وعدم ايمانهم وافعالهم الصالحة وقبول شهادتهم ومناكحتهم ام لا
يكون موجبا لشيء من ذلك واي شيء يكون حكمهم في الدنيا فاجاب رحمه الله بانه لا شك في رداءة
هذه المقالة وبطلانها لكنها لا توجب تكفيرهم ولا عدم قبول ايمانهم وافعالهم الصالحة ولا رد
شهادتهم ولا تحريم مناكحتهم وحكمهم في الدنيا والاخرة حكم المؤمنين لان الموجب للتكفير
هو عدم اعتقادهم قدم الجوهر وهم لا يقولون بذلك لان القديم يشترط فيه الوجود وهم لا يقولون
بوجوده في الازل لكن حصلت لهم شبهة في الفرق بين الوجود والثبوت وجعلوا الثبوت اعم من
الوجود واكثر مشايخ المتكلمين من المعتزلة والاشاعرة يثبتون فكيف يجوز تكفيرهم ثم قال
السائل رضي الله عنه ما يقول سيدنا فيمن يعتقد التوحيد والعدل لكنه يقول بقدم العالم ما
يكون حكمه في الدنيا والاخرة فاجاب قدس سره من اعتقد قدم العالم فهو كافر بلا خلاف لان
الفارق بين المسلم والكافر ذلك وحكمه في الاخرة حكم باقي الكفار بالاجماع والشيخ الجليل ابو
الصلاح الحلبي صرح في تقريب المعارف بالحدوث واقام الدلائل عليه وكذا السيد الكبير ابن
زهرة في كتاب غنية النزوع اورد الدلائل على ذلك وقال النوبختي رحمه الله في كتاب الياقوت

الاجسام حادثة لانها اذا اختصت بجهة فهو اما للنفس ويلزم منه عدم الانتقال او لغيره وهو اما موجب
او مختار والمختار قولنا والموجب يبطل ببطلان التسلسل ولانها لا تخلو من الاعراض الحادثة لعلمها
الحلول والقديم لا يعدم لانه واجب الوجود اذ لو كان وجوده جائزا لكان اما بالمختار وقد فرضنا
قديما او بالموجب ويلزم استمرار الوجود فالمقصود ايضا حاصل قال العلامة برد الله مضجعه
هذه المسئلة من اعظم المسائل في هذا العلم ومدار مسائله كلها عليها وهي المحركة العظيمة بين
المسلمين وخصومهم واعلم ان الناس اختلفوا في ذلك اختلافا عظيما وضبط اقوالهم ان العالم اما محدث
الذات والصفات وهو قول المسلمين كافة والنصارى واليهود والمجوس واما ان يكون قديم الذات والصفات
وهو قول ارسطو وثاوفرطيس وثامسطيوس وابي نصر وابي علي بن سينا فانهم جعلوا السموات قديمة بذواتها
وصفاتها الا الحركات والاوضاع فانها قديمة بنوعها بمعنى ان كل حادث مسبوق بمثله لا الى اول واما
ان يكون قديم الذات محدث الصفات وهو مذهب انكساغورس وفيثاغورس وسقراط والثنوية
ولهم اختلافات كثيرة لا تليق بهذا المختصر واما ان يكون محدث الذات قديم الصفات وذلك مما
لا يقول به احد لاستحالته وتوقف جالينوس في الجميع انتهى ثم ساق رحمه الله الكلام في الدلائل المذكورة
في المتن وقال رحمه الله في شرح التجريد مثل ذلك ونسب القول بالحدوث الى جميع ارباب الملل وقال رحمه الله
في كتاب نهاية المرام في علم الكلام قد اتفق المسلمون كافة على نفي قديم غير الله تعالى وغير صفاته وذهبت
الامامية الى ان القديم هو الله تعالى لا غير وقال ايضا القسمة العقلية منحصرة في اقسام اربعة الاول
ان يكون العالم محدث الذات والصفات وهو مذهب المسلمين وغيرهم من ارباب الملل وبعض قدماء
الحكماء الثاني ان يكون قديم الذات والصفات وهو قول ارسطو وجماعة من القدماء ومن المتاخرين
قول ابي نصر الفارابي وابي علي بن سينا قالوا السموات قديمة بذواتها وصفاتها الا الحركات والاوضاع فانها
قديمة بنوعها لا بشخصها والعناصر الهيولى منها قديمة بشخصها وصورها الجسمية قديمة بنوعها
لا بشخصها ~~والعناصر الهيولى منها قديمة بشخصها وصورها الجسمية قديمة~~ والصور النوعية
قديمة بجنسها لا بنوعها ولا بشخصها الثالث ان يكون قديم الذات محدث الصفات وهو قول
من تقدم ارسطو بالزمان كثاليس الملطي وانكساغورس وفيثاغورس وسقراط وجميع الثنوية
كالمانوية والديصانية والمرقونية والماهانية ثم هؤلاء افترقوا فرقتين فذهب بعضهم الى ان تلك
الذات القديمة كانت جسما ثم اختلف هؤلاء فزعم ثاليس انه الماء لانه قابل لكل الصور وزعم
انه اذا انجمد صار ارضا واذا لطف صار هواء ومن صفو الماء تكونت النار ومن النار تكون الدخان
ومن الدخان تكونت السماء ويقال انه اخذه من التوراة لانه جاء في السفر الاول منه ان الله تعالى
خلق جوهرا فنظر اليه بعين الهيبة فذابت اجزاؤه فصارت ماء ثم ارتفع بخار كالدخان فخلق منه السموات

منه

نظر

وظهر

وظهر على وجه الماء زبد فخلق منه الارض ثم ارساها بالجبال واما انكسيمايس فانه زعم ان ذلك الجسم هو
الهواء والنار تكونت من لطافته والماء والارض من كثافته وتكونت الاشياء عنهما بالتلطيف
وقال آخرون انه البخار فتكون الهواء والنار عنه بالتلطيف والماء والارض بالتكثيف وذهب ابن بحليس الى ان
النار وكونت الاشياء عنها بالتكاثف وحكي ايضا انه زعم ان الاشياء انما تكونت بالتحت وجوهر التحت هو
نظر عقلي سفيد فيه الجوهر الكلي واما انكساغورس فانه قال ان ذلك الجسم هو الخليط الذي لا نهاية له وهو اجسام
غير متناهية وفيه من كل نوع اجزاء صغيرة مثلا فيه اجزاء على طبيعة الخبز واجزاء على طبيعة اللحم فاذا
اجتمع من تلك الاجزاء شيء كثير فصار بحيث يحس به ظن انه حدث وهذا القائل يحتج فيه على انكار
المزاج والاستحالة وقال بالكمون والظهور وزعم بعض هؤلاء ان ذلك الخليط كان ساكنا في الازل ثم
ان الله تعالى حركه فتكون منه العالم وزعم ابن طيبس ان اصل العالم اجزاء كثيرة كروية الشكل قابلة للقسمة
الوهمية دون الفكية الانفكاكية متحركة لذاتها حركات دائمة ثم اتفق في تلك الاجزاء ان تصادمت
على وجه خاص فحصل من تصادمها على ذلك الوجه هذا العالم على هذا الشكل فحدثت السموات و
العناصر ثم حدث من الحركات السماوية امتزاجات هذه العناصر ومنها هذه المركبات ونقل الشيخ
في الشفاء عنه انه قال ان هذه الاجزاء انما تختلف بالشكل وان جوهرها جوهر واحد بالطبع وانما
تصدر عنها افعال مختلفة لاجل الاشكال المختلفة وقالت الثنوية اصل العالم هو النور والظلمة و
الفرقة الثانية الذين قالوا اصل العالم ليس بجسم وهم فريقان الاول الحرمانية وهم الذين اثبتوا القدماء
الخمسة البارئ تعالى والنفس والهيولى والدهر والخلاء وقالوا البارئ تعالى في غاية التمام في العلم و
الحكمة لا يعرض له سهو ولا غفلة ويفيض عنه العقل كفيض النور عن القرص وهو يعلم الاشياء
علما تاما واما النفس فانه يفيض منها الحيوة فيض النور عن القرص لكنها جاهلة لا تعلم الاشياء
ما لم تمارسها وكان البارئ تعالى عالما بان النفس تستميل الى التعلق بالهيولى وتعشقها وتطلب
اللذة الجسمية وتكره مفارقة الاجساد وتنسى نفسها ولما كان من شان البارئ تعالى الحكمة التامة
عمد الى الهيولى بعد تعلق النفس بها فركبها ضروبا من التركيب مثل السموات والعناصر وركب
اجسام الحيوانات على الوجه الاكمل والذي بقي فيها من الفساد فهو مما لا يمكن زواله ثم ان الله تعالى
افاض على النفس عقلا وادراكا وصار ذلك سببا لتذكرها عالمها وسببا لعلمها بانها لا تنفك
عن الآلام ما دامت في العالم الهيولاني واذا عرفت النفس هذا وعرفت ان لها في عالمها اللذات
الخالية عن الآلام اشتاقت الى ذلك العالم وعرجت بعد المفارقة وبقيت هناك ابد الآباد في نهاية
البهجة والسعادة قالوا وبهذا الطريق زالت الشبهات الدائرة بين الفلاسفة القائلين بالقدم وبين

المتكلمين القائلين بالحدوث الفريق الثاني اصحاب فيثاغورس وهم الذين قالوا المبادي هي الاعداد المتولدة
من الوحدات لان قوام المركبات بالبسايط وهي امور كل واحد منها واحد في نفسه ثم تلك الامور اما
ان تكون لها جهات وراء كونها وحدات او لا يكون فان كان الاول كانت مركبة لان هناك تلك الجهة
مع تلك الواحدة وكلامنا ليس في المركبات بل في مباديها وان كان الثاني مجرد وحدات وهي لابد وان
تكون مستقلة بانفسها والا لكانت مفتقرة الى الغير فيكون ذلك الغير اقدم منها وكلامنا في المبادي
المطلقة وهي اخلاط ذي الوحدات امور قائمة بانفسها فان عرض الوضع للوحدة صارت
نقطة وان اجتمعت نقطتان حصل الخط فان اجتمع خطان حصل السطح فان اجتمع سطحان
حصل الجسم فظهر ان مبدا الاجسام الوحدات ونقل ايضا عنه ان الوحدة تنقسم الى وحدة
بالذات غير مستفادة من الغير وهو الذي لا تقابلها كثرة وهو المبدا الاول والى وحدة مستفادة
من الغير وهي مبدا الكثرة وليست بداخلة فيها بل تقابلها الكثرة ثم تتالف منها الاعداد وهي
مبادي الموجودات وانما اختلفت الموجودات في طبايعها لاختلاف الاعداد بخواصها الرابع
يكون العالم قديم الصفات محدث الذات وهو محال لم يقل به احد لقضاء الضرورة ببطلانه
واما جالينوس فانه كان متوقفا في الكل انتهى وانما اوردنا هذه المذاهب السخيفة ليعلم ان اساطين
الحكماء تمسكوا بهذه الخرافات وتفوهوا بها ويتبعهم اصحابهم ويعظمونهم واذا سمعوا من اصحاب
الشريعة شيئا مما اخذوه من كتاب الله وكلام سيد المرسلين والائمة الراشدين صلوات الله عليهم
اجمعين ينكرونه ويستهزؤن قاتلهم الله انى يؤفكون وقال المحقق الدواني في انموذج قد ظا في
الحدوث الفلاسفة اهل الملل الثلث فان اهلها مجمعون على حدوثه بل لم يشذ من الحكم بحدوثه
من اهل الملل مطلقا الا بعض المجوس واما الفلاسفة فالمشهور انهم مجمعون على قدمه على التفصيل الآتي
ونقل عن افلاطون القول بحدوثه وقد اول بعضهم بالحدوث الذاتي ثم قال فنقول ذهب اهل
الملل الثلث الى ان العالم ما سوى الله تعالى وصفاته من الجواهر والاعراض حادث اي كاين بعد ان
لم يكن بعدية حقيقية لا بالذات فقط بمعنى انه في حد ذاته لا يستحق الوجود فوجودها متاخر عن
عدمها بحسب الذات كما تقول الفلاسفة ويسمونه الحدوث الذاتي على ما في تقريرها الحدوث على
وجه يظهر تأخر الوجود عن العدم من بحث دقيق اوردناه في حاشية شرح التجريد وذهب
جمهور الفلاسفة الى ان العقول والاجرام الفلكية ونفوسها قديمة ومطلق حركاتها واوضاعها وتخيلاتها
ايضا قديمة فانها لم تخل قط عن حركة ووضع وتخيل الجزئيات الحركة وبعضهم يثبتون لها سبب
استخراج الاوضاع الممكنة من القوة الى الفعل وحدوث مناسبة لها بمبدئها الكامل من جميع

الوجوه

الوجوه كالات تفيض على نفوسها من المبادي لكن تحقيقه على ما ذكره ابو نصر وابو علي في تعليقاتهما
نقلا عن ارسطاطاليس في هو ان المطلوب لها نفس الحركة وبها يتم التشبه بمباديها فانها باقية
بالفعل من حيث الذات وساير الصفات الا ما تعلق بالحركة من الاوضاع الجزئية فانها لا تحتمل البقاء
بالتشخص فاستحفظ نوعها تتميما للتشبه بالمبادي التي هي بالفعل من جميع الوجوه ولما كان التشبه
لازما للحركة جعلها الغاية المطلوبة باعتبار اللازم والعنصريات بموادها ومطلق صورها الجسمية
والنوعية ومطلق اعراضها القديمة عندهم لان مذهبهم ان الفلك يستحيل الصورة الواحدة وتجدد
الاتصال وبانفصال المنفصل تنعدم الاتصالات وتحدث واحدة نعم الاشراقيون منهم على بقاء الصور
الجسمية مع طريان الانفصال والاتصال واما النفوس الناطقة الانسانية فبعضهم قال بقدمها
وربما ينقل عن افلاطون وهذا المخالف لما ينقل عنه من حدوث العالم والمشاؤن منهم ومعظم
من عداهم على حدوثها وقال بعض من ذلك في كتاب شرح العقايد العضدية وقالوا ان المبادي
من الحدوث الوجود بعد ان لم يكن بعدية زمانية والحدوث الذاتي مجرد اصطلاح من الفلاسفة
وذلك ان المخالف في هذا الحكم هم الفلاسفة قال في ارسطاطاليس واتباعه ذهبوا الى قدم العقول والنفوس
الفلكية والاجسام الفلكية بموادها وصورها الجسمية والنوعية واشكالها واضوائها والعنصريات
بموادها ومطلق صورها الجسمية لا اشخاصها وصورها النوعية قيل بجنسها فان صور
خصوصيات انواعها لا يجب ان تكون قديمة والظاهر من كلامهم قدمها بانواعها ثم قال ونقل عن
جالينوس التوقف فلذلك لم يعد من الفلاسفة لتوقفه فيما هو من اصول الحكمة عندهم انتهى وقد
لخصنا ما اوردنا من كلام القوم في ذلك والايراد بجميعها او اكثرها يوجب تطويلا بلا طائل وبسط
ما اوردنا احد ادلة لا يدل على الحدوث فانه يثبت بنقل المخالف والموالف اتفاق جميع ارباب الملل
مع تباين اهوائهم وتضاد آرائهم على هذا الامر وكلهم يدعون وصوله اليهم عن صاحب الشرع
وهذا مما يورث العلم الضروري بكون ذلك صادرا عن صاحب الشريعة ماخوذا عنه وليس هذا مثل
ساير الاجماعات المنقولة التي يحتمل المراد منها ويشتهر الى واحد ويتبعه الاخرون ولا يخفى الفرق بينهما
على ذي مسكة من العقل والانصاف المقصد الثالث في كيفية الاستدلال بما تقدم من النصوص
فاقول اذا امعنت النظر فيما قدمناه وسلكت مسلك الانصاف في نزلت عن مطية التعنت ولا
عتساف يحصل لك القطع من الايات المتظافرة والاخبار المتواترة الواردة باساليب مختلفة
وعبارات متفننة مع اشتمالها على بيانات شافية وادلة وافية بالحدوث بالمعنى الذي اسلفناه
من تتبع كلام العرب وموارد استعمالاتهم وكتب اللغة يحكم ان الايجاد والاحداث والخلق
والفطر والابداع والاختراع والصنع والابداع لا تطلق الا على الايجاد بعد العدم قال المحقق

الطوسي طيب الله تربته في شرح الاشارات ان اهل اللغة فسروا الفعل باحداث شيء ما وقال ايضا
الصنع ايجاد شيء مسبوق بالعدم وفي اللغة الابداع الاحداث ومنه البدع لمحدثات الامور وفسروا
الخلق بابداع شيء لا على مثال سابق وقال ابن سينا في رسالة الحدود الابداع اسم مشترك لمفهومين احدهما
تاسيس الشيء لا عن شيء ولا بواسطة شيء والمفهوم الثاني ان يكون للشيء وجود مطلق عن سبب بلا متوسط
وله في ذاته ان لا يكون موجودا وقد افقد الذي في ذاته افقادا تاما ونقل في الملل والنحل عن تاليس الملطي انه
قال الابداع هو تاييس ما ليس بايس فاذا كان هو مؤيس الايسيات فالتاييس لا من شيء متقادم انتهى وكل
تتبع الايات والاخبار لا يبقى له ريب في ذلك كقوله عم لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع
مع انه قد وقع التصريح بالحدوث بالمعنى المعهود في اكثر النصوص المنقولة بحيث لا تقبل التاويل
بانضمام الجميع بعضها مع بعض تحصيل القطع بالمراد ولذا ورد اكثر المطالب الاصولية الاعتقادية كا
لمعاد الجسماني وامامة امير المؤمنين صلوات الله عليه وامثالهما في كلام صاحب الشرع بعبارات مختلفة
واساليب شتى ليحصل الجزم بالمراد من مجموعها مع انها اشتملت على ادلة مجملة من تامل فيها يحصل له
القطع بالمقصود الاترى الى قولهم عليهم السلم في مواضع لو كان الكلام قديما لكان الها ثانيا وقولهم
صلوات الله عليهم فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه اشارة الى ان الجعل لا يتصور في القديم لان تاثير
العلة اما افاضة اصل الوجود واما افادة بقاء الوجود واستمرار الجعل الاول والاول هو العلة المحدثة
والثاني هو المبقية والموجود الدائم يحتاج لمحال ان تكون له علة موجدة لما تحكم به الفطرة السليمة سواء
بالاختيار او بالايجاب لكن الاول واضح لظهوره وما يتنبه عليه ان في الحوادث المشاهدة في الان الاول
تاثير العلة هو افاضة اصل الوجود وفي كل ان بعده من انات زمان الوجود تاثير العلة هو ابقاء الوجود
واستمرار الجعل الاول فلو كان ممكن دائم الوجود فكل ان يفرض من انات زمان وجوده الغير المتناهي
في طرف الماضي فهو ان البقاء واستمرار الوجود ولا يتحقق ان افاضة اصل الوجود فجميع زمان الوجود
هو زمان البقاء ولا يتحقق ان ولا زمان للايجاد واصل الوجود قطعا فنقول في توجيه الملازمة
في الخبر الاول لو كان الكلام الذي هو فعله تعالى قديما اي الوجود لزم ان لا يحتاج الى علة اصلا اما
الموجدة فلما مر واما المبقية فلانها فرع الموجدة فلو انتفى الاول انتفى الثاني بطريق اولى والمستغني عن العلة
اصلا هو الواجب الوجود فيكون الها ثانيا وهو خلاف المفروض ايضا لان المفروض انه كلام الواجب
وفعله سبحانه ومثله يجري في الخبر الثاني ويؤيده ما روي في الكافي وغيره في حديث الفرجة عن الصادق
ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا
قديما معهما فيلزمك ثلثة الخبر حيث حكم على الفرجة من جهة القدم بكونه الها ثالثا واجب الوجود اذا
عرفت هذا فاعلم ان علة الحاجة الى المؤثر حينئذ يمكن ان تكون هي الامكان لان مصداق مفهوم

قال

الامكان حينئذ منحصر في الحوادث والفرد المفروض انه قديم لا يصدق عليه الامكان في نفس الامر بل
من افراد الممتنع لاستلزامه التسلسل المستحيل مطلقا كما سيجيء والممتنع بالذات قد يكون مركبا
كالمجموع المركب من الضدين والنقيضين ويمكن ان تكون علة الحاجة الى المؤثر هو الحدوث او الامكان
بشرط الحدوث وقد ذهب الى كل منها جماعة والاحتمال الاخير هو الظاهر من اكثر الاخبار كما اومانا اليه في
بعضها ومنها حديث الرضا عليه السلم في علة خلق السموات والارض في ستة ايام ويدل عليه ما روي
عن الرضا عم انه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم قال انك لم تكن ثم
كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك وظاهر ان مراد السائل
من حدوث العالم اثبات الصانع بناء على التلازم بينهما بقرينة الجواب واستدل عم بوجود المخاطب
بعد عدمه على وجود المؤثر الزماني على الصانع تعالى ومن الدلائل على الحدوث ما يدل على ان له سبحانه
قبل كل شيء ومنها الايات والاخبار الدالة على فناء جميع الموجودات وقد مر بعضها في المجلد الثالث وقد
نضم مقدمة مسلمة عند القائلين بالقدم وهي ان ما ثبت قدمه امتنع عدمه وقد روي في الاحتجاج في
حديث الزنديق الذي سال الصادق عليه السلم عن مسائل انه قال له عليه السلم فيتلاشى الروح بعد خروجه
عن قالبه ام هو باق قال عليه السلم بل باق الى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا حس
ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء كما بداها مدبرها وذلك اربعمائة سنة يسبت فيها الخلق وذلك
بين النفختين ويدل على حدوث السموات الايات والاخبار الدالة على انشقاقها وانفطارها وطيها وانتثار
الكواكب منها بما مر من التقريب وقد مضى جميع ذلك في المجلد الثالث ومنها الايات والاخبار الدالة
على خلق السموات والارض في ستة ايام لان الحادث في اليوم الاخير مسبوق بخمسة ايام فيكون منقطع
الوجود في الماضي والموجود في اليوم الاول زمان وجوده ازيد على زمان الاخير بقدر متناه فالجميع
متناه الوجود حادث فيكون الزمان الموجود الذي يثبتونه ايضا متناهيا لانه عندهم مقدار
حركة الفلك وقد مر تاويل الايام وكيفية تقديرها في تفسير الايات واذا احطت خبرا بما نقلنا من
الايات والاخبار المتواترة الصريحة فهل يجترئ عاقل استشم رائحة من الدين ان يعرض عن جميع ذلك
وينبذها وراء ظهره تقليدا للفلاسفة وانكالا على شبهاتهم الكاسدة ومنا اهم الفاسدة
مستعرف ايضا وهي من بيت العنكبوت نعم فضل الى الذي لا يموت قال المحقق الدواني في الموجهة
بعدما تكلم في شبهاتهم لا يذهب عليك انه اذا ظهر الخلاف في دليل قدم العالم وثبت بالتواتر
اخبار الانبياء الذين هم اصول البرايا واجماع اهل الملل على ذلك وقد نطق به الوحي الالهي على وجه لا
يقبل التاويل الا بوجه بعيد تنفر عنه الطبائع السليمة والاذهان المستقيمة فلا محيص عن اتباع
الانبياء في ذلك ولا اعتداد بقولهم كيف واساطين الفلاسفة ينسبون انفسهم اليهم ويقتبسون

اصول مقالاتهم على ما يزعمون انها مأخوذة منهم فاذن تقليد هؤلاء الاعاظم الذين اصطفاهم الله
تعالى وبعثهم لتكميل العباد والارشاد الى مصالح المعاش والمعاد وقد اذعن لكلامهم الفلاسفة
اولى واحرى من تقليد الفلاسفة الذين هم معترفون بمجال الانبياء عليهم السلام ويتبركون با
لانتساب اليهم ومن العجب ان بعض المتفلسفة يتمادون في غيهم ويقولون ان كلام الانبياء لم
يرد الا بظاهره مع انا نعلم انه قد نطق القرآن المجيد في اكثر المطالب الاعتقادية بوجه لا يقبل
التاويل اصلاً كما قال الامام الرازي لا يمكن الجمع بين الايمان بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله
الحشر الجسماني فانه قد ورد في مواضع من القرآن المجيد التصريح به بحيث لا يقبل التأويل اصلاً
واقول لا يمكن الجمع بين قدم العالم النوعي والحشر الجسماني ايضا لان النفوس الناطقة لو كانت غير
متناهية على ما هو مقتضى القول بقدم العالم امتنع الحشر الجسماني عليهم لانه لا بد في حشرهم جميعاً
من ابدان غير متناهية وامكنة غير متناهية وقد ثبت ان الابعاد متناهية ثم التاويلات التي يحملونها
في كلام الانبياء عسى ان يتاتى مثلها في كلام الفلاسفة بل اكثر تلك التاويلات من قبيل الكلمات
السوفسطائية فانا نعلم قطعاً ان المراد من هذه الالفاظ الواقعة في الكتاب والسنة هو معانيها
المتعارفة عند اهل اللسان فانا هاهنا كما لا نشك في ان من يخاطبنا بالاستفسار عن مسئلة الجزء
الذي لا يتجزى لا يريد بذلك الاستفسار عن حال زيد مثلاً في قيامه وقعوده كذلك لا نشك في ان المراد
بقوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم هو
هذه المعاني الظاهرة لا معنى آخر من احوال المعاد الروحاني الذي يقول به الفلاسفة وبالجملة
فنصوص الكتاب يجب الحمل على ظاهرها والتجاوز عن هذا النهج نحو ضلال والتزام طريق اهل
الكمال انتهى ولقد احسن واجاد لكن ما يظهر من كلامه من ان النصوص الواردة في الحدوث قابلة
للتاويل البعيد ليس كذلك بل ان كان بعضها قابلاً فالمجموع يفيد القطع بالمقصود ولعله
انما قال ذلك لعدم اطلاعه على نصوص ائمة الهدى عليهم السلام او لعدم اعتقاده بها كما هو ظاهر
حاله وان اشعر بالتدين بالحق في بعض المواضع واما منافاة القول بالقدم مع الحشر الجسماني فانما
تتم لو ذهبوا الى عدم تناهي عدد النفوس ووجوب تعلق كل واحدة بالابدان لا على سبيل التناسخ كما ذهب اليه
ارسطو ومن تأخر عنه اما لو قيل بعدمها وحدوث تعلقها بالابدان كما ذهب اليه افلاطون ومن تبعه
فانه ذهب الى قدم النفس بعدها وحدوث سائر العالم وتناهي الابدان او قيل بجواز تعلق نفس
واحدة بابدان كثيرة غير متناهية على سبيل التناسخ وان في المعاد يرجع النفس مع بدن واحد فلا يتم
اصلاً ونعم القول بقدم النفوس البشرية بالنوع وحدوثها بحدوث الابدان على سبيل التعاقب وعدم
تناهيها كما ذهب اليه المشاؤون على ما نقل عنهم المتاخرون مما لا يجتمع مع التصديق بما جاء النبي

بل الا

بل الانبياء عليهم السلام من وجود اخر ايضاً الاول التصديق بوجود آدم وحوا على ما نطق به القرآن والسنة المتواترة
مشروحاً الثاني انهم ذهبوا الى قدم هيولى العناصر بالشخص وتعاقب صور غير متناهية عليها فلا بد لهم من القول
بكون ابدان غير متناهية من حصص تلك الهيولى وتعلق صور نفس غير متناهية بكل حصة منها وعندهم ايضاً
لا يمكن اجتماع صورتين في حصة من تلك الهيولى فعند ذلك يلزمهم اجتماع نفوس غير متناهية في بدن واحد ان
اعترفوا بالمعاد الجسماني الى غير ذلك من المفاسد تركناها رعاية للاختصار المقصد الرابع في ذكر نبذ من
الدلائل العقلية على هذا المقصد وان كان خارجاً عن مقصود الكتاب لتشييد المقصود من كل باب ولا
انحو للبعض الاطناب وهو مشتمل على مطالب المطلب الاول في ابطال التسلسل مطلقاً وهو يتضمن
المقصود بمقدمات الاول ما ذكره السيد في بعض حواشيه في القبسات وهو ان الحكم المستوعب الشمول لكل
واحد احداً على جميع نقادير الوجود لكل الآحاد منفرداً كان عن غيره او ملحوظاً على الاجتماع كان سحب
ذيله على المجموع الجملي ايضاً من غير امتراء وان اختص بكل واحد بشرط الانفراد كان حكم الجملة غير حكم
الآحاد فانه اذا كان سلسلة كل فرد ابيض فالجملة ايضا ابيض واذا كان لكل جزء مقدار فللكل ايضاً
كذلك الى غير ذلك من الامثلة المنبهة على المطلب واذا كان فرد متناهياً لم يلزم ان يكون المجموع
متناهياً واذا كان كل جزء من الاجزاء لا يتجزى وغير منقسم لا يكون الكل غير منقسم واذا كان كل فرد من افراد
السلسلة واجباً بالذات لا يلزم ان تكون الجملة واجبا بالذات لان ذلك للانفراد من خلاوة
الثانية ما اشار اليه المحقق الدواني وغيره وهو ان العقل قد يحكم على الاجمال حكماً كلياً بالبديهة بالحكم
على كل فرد وعلى كل جملة سواء كانت متناهية او غير متناهية وان كان لو لاحظ التفصيل ابتداءً وتوقف
في بعض الافراد والجمل كما يحكم العقل اجمالاً بان كل موجد يجب ان يتقدم على الموجد من غير تفصيل
موجد نفسه وموجد غيره ثم يثبت ان الماهية لا يجوز ان تكون علة لوجودها وهذا جار في جميع كبريات
الشكل الاول بالنسبة الى الاصغر انتهى وبهذه يمكن تتميم البرهان السلمي بان كل بعد من الابعاد المفروضة
فيه يجب ان يوجد فيما فوقه فكذا الكل الغير المتناهي الثالثة اعلم ان من النسب والاضافات ما
هي فرع اعتبار العقل وانتزاعه حتى لو لم يعتبرها العقل لم يتحقق في نفس الامر اصلاً وذلك انما يكون
اذا كان الموصوف والاتصاف والنسبة والاضافة اعتبارياً محضاً يتوقف تحققه على اعتبار العقل
وفرضه ومنه العدد اذا كان معروضه غير موجود فان العدد محض لا يتحقق الا بتحقق معروضه
وهو المعدود ومنه وجود الوجود ولزوم اللزوم لان الموصوف والمنتزع عنه فيهما لا يتحقق الا بعد
الانتزاع وتوجه العقل اليه قصداً وبالذات فان الموصوف لا يتحقق الا به او منه النسب الا
عتبارية المحضة والانطباقات الحاصلة بين آحاد السلسلتين اذا كانت باعتبار هذه الوجوه
كانت اعتبارية محضة تنقطع بانقطاع الاعتبار ومن الانطباقات والنسب ما ليست كذلك

ولا يتوقف على اعتبار وفرض بل هي متحققة في الواقع بدون فرض فارض مثل لوازم الماهية والاتصافات الخارجية
والنفس الامرية فانا نجزم بديهة ان العدد موصوف بالزوجية والفردية والسما موصوفة بالفوقية بالنسبة
الى الارض والاب بالابوة والابن بالبنوة وان لم يفرض العقل بل انتزاع العقل تابع لما هو متحقق والا
لصح انتزاع كل امر من كل شيء والمنبهات عليه كثيرة لا تخفى فظهر ان انتزاع العقل وصحة حكمه تابع
للواقع وليس لفرض العقل مدخل في صحة هذه الامور وتحققها وهذا القدر كاف في دفع الاعتراضات
الواردة على البراهين الاتية ولنشرع في ايراد البراهين على وجه الاختصار وان كانت مذكورة في كتب
القوم **الاول** برهان التطبيق وهو ام البراهين وله تقريرات **الاول** لو تسلسلت امور مترتبة
الى غير النهاية باي وجه من وجوه الترتيب اتفق كالترتيب الوضعي والطبعي او بالعلية او بالزمان وسواء
كانت عللا او زمانا او كالمقدار او معدودا او حركة او حوادث متعاقبة فنفرض من حد معين
منها على سبيل التصاعد مثلا سلسلة غير متناهية ومن الذي من فوق الاخير ايضا سلسلة اخرى
ولا شك في انه يتحقق هناك جملتان احديهما جزء للاخرى ولا في ان الاول من احديهما منطبق على
الاول من الاخرى والثاني على الثاني في نفس الامر وهكذا حتى يستغرق التطبيق كل فرد بحيث لا يبقى
فرد فان كان في الواقع بازاء كل واحد من الناقصة واحد من الزائدة لزم تساوي الكل والجزء وهو
محال ولا يكون فقد وجد في الزائدة جزء ولا يكون بازائه من الناقصة شيء فتناهى الناقصة اذ
ويلزم تناهي الزائدة ايضا لان زيادتها بقدر متناه هو ما بين المبدأين وقد فرضناهما غير متنا
هيين وهذا خلف واعلم انه لا حاجة في التطبيق الى جذب السلسلة الناقصة او رفع التامة و
تحريكهما من موضعيهما حتى تحصل نسبة المحاذاة بين احاد السلسلتين ويحصل التطبيق باعتبار
هذه النسبة لكثيرة في الواقع بين كل واحدة من احاد احدى السلسلتين مع احاد السلسلة
الاخرى بلا تعمل من العقل فانه للاول من السلسلة التامة نسبة الى الاول من الناقصة وهو
الخامس من السلسلة الاولى استقاطا بجهة من الجهات وللثاني من الاولى الى السادس من
الثانية وللثالث من الاولى الى السابع من الثانية بتلك النسبة بعينها وهكذا في جميع احاد
السلسلتين موصوف بالاولية والثاني بالثانوية والثالث بالثالثية وهكذا وباعتبار كل من تلك
النسب واللحاظ تنطبق السلسلتان في الواقع كل جزء على نظيره على التوالي ولما كان اول الناقصة
منطبقا على اول الزائدة وثانيهما على ثانيها وهكذا على التوالي كل على نظيره حتى يستغرق الكل فلا
فوات جزء من البين لترتب السلسلتين واتساقهما فلا بد ان يتحقق في الزائدة جزء لا يوجد في الناقصة
نظيره والا لتساوى الجزء والكل فيلزم انقطاع الناقصة وزيادة الزائدة بقدر متناه والاعتراض
على هذا الدليل بالنقض بمراتب العدد وكل متناه بمعنى لا يقف كاجزاء الجسم ومثل اللزوم ولزوم

في الواقع صح

احدايهم

صح

حتى يستغرق وكل الاول من السلسلتين موصوف بالاولية والثاني

اللزوم

اللزوم وهكذا والامكان ونظائرها فان الدليل يجري فيها والجواب ان غير المتناهي الذي لا يقف بمعنى
وجود جميع افراده بالفعل لا لاستحالة وجود غير المتناهي بل لانه حقيقة اللايقفية تقتضي ذلك فانه
لو خرج جميع افرادها الى الفعل ولو كانت غير متناهية ينتفي ما فرضناه انه لا ينقطع ويلزم في اجزاء الجسم
الجزء الذي لا يتجزى وفي المراتب العددية ان لا يتصور فوقه عدد اخر وهو خلاف البديهة بل مفهوم
الجميع ومفهوم اللايقف متنافيان كما قرروه في موضعه اذا تقرر هذا فنقول العلة يكون وجود جميع
الافراد خارجا وذهنا مستحيلا نعم يمكن ملاحظتها اجمالا في ضمن الوصف العنواني فلا يجري فيه البرهان
وانما يتم النقض لو ثبت ان جميع مراتب الاعداد المستعدة للخروج الى الفعل موجودة مفصلا في مبادي العالية
وان اورد النقض بتحققها في علمه سبحانه فالجواب ان علمه سبحانه مجهول الكيفية لا يمكن الاحاطة وان تحقق
بالنوع لعلومنا وانما يتم النقض لو ثبت تحقق جميع شرائط البرهان في علمه تعالى في المعلومات باعتبار
تحققه في هذا النحو من العلم وهو ممنوع وفي خبر سليمان المروزي في البداء ايماء الى حل هذه الشبهة لمن
فهم وفصلناه في المجلد الثاني والرابع **الثاني** لو كانت الامور الغير المتناهية ممكنة لامكن وقوع كل واحد
من احدى السلسلتين بازاء واحد من الاخرى على سبيل الاستغراق الى اخر الدليل وهذا التقرير جار
في غير المرتبة ايضا لكنه في المرتبة المتسقة اظهر ومنع الامكان الذاتي مكابرة وكيف يتوقف الذكي في ان القادر
الذي اوجدها اولا مرتبا يمكنه ان يوجدها مرة اخرى مرتبا منطبقا وان رتب الغير المرتبة وانكاره تحكم ومنع
مكابرة **الثالث** ما قرره المحقق الطوسي وهذبه الفاضل الدواني ولا يرد عليه شيء من الايرادات المشهورة
ويكون الانطباق فيه انطباقا قاهرا لا مجال لتشكيك الوهم فيه فيقع فيها الزيادة والنقصان في الجهة التي
فيها عدم التناهي وهو انه يقال لو تسلسلت السلسلة المترتبة عللا ومعلولات بلا نهاية في جانب التصاعد مثلا
وما خلا المعلول الاخير علل غير متناهية باعتبار ومعلولات غير متناهية باعتبار فالمعلول الاخير مبدأ
لسلسلة المعلولية والذي فوقه مبدأ لسلسلة العلية فاذا فرضنا تطبيقهما بحيث ينطبق كل معلول على
علته وجب ان تزيد سلسلة المعلولية على سلسلة العلية بواحد من جانب التصاعد ضرورة ان كل
علة فرضت لها معلولية وهي بهذا الاعتبار داخلة في سلسلة المعلول والمعلول الاخير داخل في جانب
المبدأ فكانت في الجانب الاخر لا محالة لامتناع كونها في الوسط لاتساق النظام فيلزم الانقطاع وان وجد
معلول بدون علة سابقة عليه تامل فانه دقيق ويجري هذا الدليل في غير سلسلة العلل والمعلولية من الجمل
المترتبة فان كل فان آحادها موصوفة في الواقع بالسابقية والمسبوقية باي نوع كان من السبق وبغيرها
من النسب الواقعية المتضائفة **البرهان الثاني** برهان التضايف وتقريره لو تسلسلت العلل الى غير النهاية
لزم زيادة عدد المعلولية على عدد العلية والتالي باطل بيان الملازمة ان احاد السلسلة ما عدا المعلول
الاخير لها علية ومعلولية فيتكافئ عددهما ويتساوى فيما سواه ويثبت معلولية المعلول الاخير لانه

في سلسلة المعلول دون العلة مطلقا لم يكن كلا الاثنين ... من جانب الصعود

فيزيد عدد المعلوليات الحاصلة في السلسلة على عدد العليات الواقعة فيها بواحد وهذا الدليل يجري في
كل سلسلة تتحقق فيها الاضافة في كل فرد منها في الواقع لا بحسب اختراع العقل وجريانه في المقادير المتصلة
مشكل فان اثبات اضافة في كل حد من الحدود المفروضة فيها في الواقع مشكل اللهم الا ان يقال ان كل جزء من
اجزاء المقدار المتصل متصف في الواقع لا بمجرد الفرض بصفات حقيقية تتصف باعتبارها بالتقدم و
التأخر بحسب الوضع وهما متضائفان حقيقيان ويؤيد ذلك انهم قد صرحوا بان اجزاء الجسم موجودة
في الواقع بوجود الكل وليت شعري ما الجزء الذي لا يتجزى ثم اعلم ان هذا البرهان في السلسلة في
احد الجانبين فقط ظاهر واما في السلسلة في الجانبين فقد يتوهم عدم جريانه فيه ودفعه انا اذا اخذنا
معلولا معينا ثم نضاعفنا ونتنازلنا يجب ان يكون المتضائفان الواقعان في تلك السلسلة
متساويين ويتم الدليل ضرورة ان مضايف العلية الواقعة في تلك القطعة هو المعلولية الواقعة
فيها لا ما يقع فيما تحت القطعة من الافراد مثلا اذا كان زيد علة لعمرو وبكر فمضايف معلولية
عمرو هو علية زيد لا غير بل الاثنان منها على التوالي متضائفان تتحقق بينهما اضافة شخصية لا تتحقق
في غيرهما فالمضايف للمعلول الاخير المأخوذ في تلك القطعة هو علية المرتبة التي فوقه لا غير فافهم و
الاعتراضات الواردة على هذا الدليل من اعتبارية المتضائفين وغيرها مما يظهر ضعفها مما مهدنا من
المقدمات بعد التأمل فلا نطيل الكلام بالتعرض لدفعها **البرهان الثالث** ما ابداه بعض الاذكياء
من المعاصرين وسماه برهان العدد والمعدود وهو عندي متين وتقريره انه لو تحققت امور غير
متناهية سواء كانت مجتمعة في الوجود او لا وسواء كانت مترتبة ام لا تحقق لها عدد لان حقيقة
العدد هو مجموع الوحدات ولا ريب في تحقق الوحدات وتحقق مجموعها في السلسلة فنعرض العدد
بالجملة لا محالة اذ لا حقيقة للعدد الا مبلغ تكرار الوحدات ويظهر من التأمل في المقدمات ان
المطلوب ايضا كما لا يخفى وكل مرتبة يمكن فرضها من مراتب الاعداد على سبيل الاستغراق الشمولي فهي
متناهية لانه يمكن فرض مرتبة اخرى فوقها والا لزم ان يقف مراتب العدد وهو خلاف البديهة بل
هي محصورة بين حاصرين احدهما الوحدة والاخر تلك المرتبة المفروضة اخيرا فالمعدود ايضا وهو
مجموع السلسلة الغير المتناهية ايضا متناهية لانه لا يمكن ان يعرض للمجموع بحيث لا يشذ منه
فرد الا مرتبة واحدة من مراتب العدد من جهة واحدة وكل مرتبة يمكن فرضها فهي متناهية كما مر نعم
لو امكن فرض جميع المراتب اللايقفية للعدد وامكن تصور خروج جميع المراتب اللايقفية الى
الفعل وامكن عروض اكثر من مرتبة واحدة للمعدود بالجملة الواحدة من جهة واحدة امكن عروض العدد الغير
المتناهي لهذه الجملة لكنه محال لانه لا يمكن اخذ المجموع من الامور اللايقفية ولا تصور خروج الجميع الى
الفعل ولو على سبيل التعاقب والا لزم ان يقف وهذا خلف وقد التزم النظام في اجزاء الجسم بل

[هامش:] الا

[هامش:] للجزء من حيث العدم ... وبعض ... الجزء ... انه يلزم انتهاء اجزاء الجسم ... وعدم ...

[هامش:] تحقق

نقول مفهوم اللايقفية ومفهوم المجموع متنافيان كما قرر في محله وهذا البرهان اوضح المقدمات يجري في
المجتمعة والمتعاقبة والمترتبة بالامكان وكذا جريان برهان التطبيق والتضايف ظاهر بعد الرجوع في المقدمة
الممهدة والنظر الجليل في التقريرات السابقة وذهب المحقق الطوسي قدس سره في التجريد الى جريان التطبيق
التضايف فيها وقال في نقد المحصل بعد تزييف ادلة المتكلمين على ابطال التسلسل في المتعاقبة فهذا
حاصل كلامهم في هذا الموضع وانا اقول ان كل حادث موصوف بكونه سابقا على ما بعده ولاحقا بما
قبله والاعتباران مختلفان فاذا اعتبرنا الحوادث الماضية المبتدئة من الان تارة من حيث كل واحد منها
سابق وتارة من حيث هو بعينه لاحق كانت السوابق واللواحق المتباينتان بالاعتبار منطبقتين في
الوجود لا تحتاج في تطابقهما الى توهم تطبيق ومع ذلك يجب كون السوابق اكثر من اللواحق في الجانب
الذي وقع النزاع فيه فاذن اللواحق متناهية في الماضي لوجوب انقطاعها قبل انقطاع السوابق
والسوابق زائدة عليها بمقدار متناه فتكون ايضا متناهية انتهى واعترض عليه بان في التطبيق لا بد من وجود
الاحاد على نحو التعدد والامتياز اما في الخارج فليس واما في الذهن فكذلك لعجز الذهن عن ذلك
وكذا لا يمكن للعقل تحصيل الامتياز ووجود كل واحد في الاوقات السابقة على زمان التطبيق لا
يفيد لانه يجب في التطبيق ان يكون الوجود حاضرا عند التطبيق وايضا لا بد في الانطباق من وجود
مجموع الاحاد وذلك المجموع لا يمكن وجودها لان ذلك المجموع لم يكن موجودا قبل الحادث الاخير
بعده لم يبق شيء منه موجودا والقول بوجودها في مجموع الاوقات على سبيل التدريج كالحركة القطعية
ضعيف لان وجود الكل في جميع الاوقات على هذا النحو يستلزم وجود الكل بدون شيء من اجزائه وفيه
بحث اذ يكفي لوجود هذا الكل وجود اجزائه في اجزاء زمان الكل انتهى والتحقيق ان الموجود قد يوجد في
طرف الزمان وهو الدفعيات وقد يوجد في نفس الزمان وهو التدريجيات والامر التدريجي بمجموعه لا
موجودة في مجموع زمان وجودها على سبيل الانطباق وليس المجموع موجودا في ابعاض الزمان و
في ان من الانات فان سئل الحركة في اليوم هل هي موجودة في ان من انات اليوم المفروض
او شيء من ساعاته فالجواب انا نثبت بموجودة اصلا بل في مجموع اليومين وقد بين ذلك بوجه
شاف في مظانه وانطباق الحوادث المتعاقبة الزمانية بعضها على بعض من قبيل الثاني فالتطبيق
موجود في كل الزمان لا في ان فان والانطباق حكمه حكم المنطبقين كانطباق الحركة على الزمان و
انطباق الحركة على المسافة وهذا ظاهر اذ نرى ان الكرة المدحرجة على سطح مستو تنطبق دائرة من محيط
الكرة على المسافة جزما وانطباقها لا يمكن ان يكون في ان لانه لا يمكن التماس بين الجسم والمستوي
الا بنقطة فظهر ان انطباقهما تدريجي في كل زمان او لا تعلم ان الحركة والزمان منطبقتان تدريجيا

[هامش:] وعن المترتبة بالمترتبة

[هامش:] متناهية

[هامش:] منقطع

فى كل زمان الحركة ولو تطبق الزمان على الحركة لعكس متماديًا لها سواء كانا موجودين فى الخارج اولا ويمكن الجواب
ايضا على القول بعدم وجود الزمانيات بانه لا شك ان الاحاد المتعاقبة من احدى السلسلتين منطبقة
فى الواقع على احاد السلسلة الاخرى التى كانت معها معًا فى الوجود فى زمنه وجودها وان لم يكونا موجودين
حال حكمنا ووجودهما حال الحكم غير لازم فى جريان البرهان بل وجودهما حين الانطباق وليس من
قبيل تطبيق المعدوم على المعدوم بل من قبيل الحكم بانطباق المعدوم فى حال الحكم على المعدوم الموجودين
معًا فى حال الانطباق وذلك مثل سائر الاحكام الصادقة على الامور الماضية وقيل ايضا ان التطبيق
يتوقف على تحقق اوصاف ونسب واضافات يسلكهما فى سلك الترتيب فى المتعاقبة لا يوجد الا
فان فيما عدا الحادث الاخير لا يوجد شئ من طرفى النسبة وفى الحادث الاخير لا يوجد الا طرف
واحد فلا تحقق النسبة ايضا ضرورة انها فرع المنتسبين فان قلت لعل الاتصاف فى الذهن كما
قالوا فى اتصاف اجزاء الزمان بالتقدم والتاخر قلت لما كانت الحوادث لا نهاية لها فلا يمكن التفصيل
فى الاذهان والمبادى العالية والوجود الاجمالى غير كاف لعدم الامتياز فيه انتهى والجواب انه يحكم العقل
بان حوادث زمان الطوفان فى الخارج قبل حوادث زمان البعثة وقبل الحادث اليومى بلا ريب
ولا يتفرع على اعتبار العقل كيف وهم معترفون بان الحادث المتقدم علة معدة للحادث المتاخر
بالعلية والمعلولية الخارجية فان العلة مالم يوجد فى الخارج من حيث انها علة لم يوجد المعلول
فى الخارج وهما متضايفان فظهر ان النسبة بالعلية والمعلولية متحققة بين المعلول والعلة
المعدة ووجودها السابق وعدمها علة تحققت النسبة بين المعدوم والموجود والحق ان
طرفى النسبة لا يمكن ان يكونا معدومين بالعدم المطلق واذا تحققا نوع تحقق وان لم يجتمعا فى الوجود
فان العقل يجوز تحقق النسبة بينهما ولم ينقبض عنه ومن تصور حقيقة وجود الاعراض الغير متحقق
كيفية النسبة بين اجزائها المتعاقبة وقل استبعاده واذ عرفت هذا ثبت ان النسبة بالتقدم والتاخر
بين اجزاء الزمان فى الواقع من غير فرض فرض ولا اعتبار العقل وتصوره واتصافها بالصفات الثبوتية
والحكم بالاحكام النفس الامرية الخارجية المستلزمة لثبوت المثبت له فى الواقع مما لا يشك فيه
احد وليس من الاحكام المتفرعة على اعتبار العقل الحاصلة بعد فرضه وليس بحاصل بالفعل الا
بعد الفرض فانه لو كان كذلك لكان حكم العقل بان هذا الجزء متقدم وذاك متاخر فى الخارج
وليس كذلك فى الحقيقة الا ترى انه يصح الحكم على الدورات الغير المتناهية من الحركة والزمان بالتقدم
والتاخر والقسمة والانتزاع الاجمالى غير كاف لاتصاف كل جزء جزء بالتقدم والتاخر والتفصيل
يعجز عنه العقل عندهم فكيف تكون هذه الاتصافات بعد فرض الاجزاء كما ذهبوا اليه وقرره

بمعنى

على الرسم ...

من الاحكام الحاصلة لا فى الخارج

بعض المحققين فى جواب شك من قال انه يتصف هذا الجزء من الزمان بالتاخر وذاك بالتقدم الى ان هذه
الاتصافات مستندة الى هويات الاجزاء وتشخصاتها الحاصلة بها فكما انه لا يصح السؤال بان زيدا لم
صار زيدا وعمروا عمروا لا يصح السؤال بانه لم صار امس امس واليوم اليوم وذهبوا ايضا الى ان اختلاف اجزاء الفلك
بالقطب والمنطقة مستند الى هوية الاجزاء ليس بفرض الفارض بل موجودة فيه حصصه حقيقية لكن الاجزاء وهوياتها
بانها موجودة بوجود الكل بوجود واحد وكما ان اجزاء الجسم وتشخصاتها موجودة بوجود وكما ان اجزاء
الجسم بوجود قار كذلك اجزاء الزمان والحركة موجودة بوجود تدريجى بلا تفاوت والمناقشة فى هذه ناشئة
من عدم تصور الوجود التدريجى كما ينبغى فلا ينافى اتصال الزمان والحركة اذا كانت موجودة بوجود واحد
فان هذا النوع من الاختلاف لا يستلزم القسمة بالفعل والانفصال بعد الاتحاد بوجود الكل ثم
انهم صرحوا بان الصفة لا يجب تحققها فى ظرف الاتصاف والمحكوم به لا يجب وجوده فى الحكم مع انه نسبة
وذهبوا ايضا الى تحقق نسبة الملكية الى طرفى الوجود والعدم وصحة الاتصاف بنحو العمى من الامور العدمية
فى الخارج الى غير ذلك من النظائر ولا يخفى انه يمكن اجراء جميع ما ذكرنا فى جريان هذا الدليل فى المتعاقبة فى
جريان سائر البراهين فيها فلا نطيل الكلام بالتعرض لخصوص كل منها البرهان الرابع ما اورده
الشيخ الكامل الكبير روح الله روحه فى الكنز بعدما اورد برهان التطبيق بوجه مختصر انيق قال الدليل الاخر على
تناهى ما مضى وهو انه قد مضت ايام وليال ووقفنا اليوم عند اخرها فلا يخلو اما ان تكون الايام اكثر عددا
من الليالى والليالى من الايام او يكونا فى العدد سواء فان كانت الايام اكثر من الليالى تناهت الليالى لانها
اقل منها والنقص فى التناهى الايام ايضا لبطلان انضمامها قبل الليالى بغير ليال بينها فوجب بهذا الوجه
تناهيهما معا وان كانت الليالى اكثر من الايام كان الحكم فيها نظير ما قدمنا من تناهى الاول فانا ذو زيادة
الليالى عليها وتنقص عدد التناهى الليالى ايضا لما مر فيلزم تناهيهما معا وان كانت الايام والليالى فى
العدد سواء كانت الايام والليالى فى العدد سواء كانا يجمعهما اكثر عددا من احدهما بانفراده وهذا يوجب
تناهيهما اذ لو كان كل واحد منهما فى نفسه غير متناه ما تصورت العقول عددا اكثر منه وقد علمنا ان الايام
مع الليالى جميعا اكثر عددا من احدهما وهذا موضح عن تناهيهما وبهذا الدليل نعلم ايضا تناهى جميع ما مضى
من الحركات والسكنات ومن الاجتماعات والافتراقات ومن الطيور والبيض والمنتج والمنتج
ما يجرى مجراها انتهى ثم اعلم انه يمكن ابطال ما ادعوه من التسلسل فى الامور المتعاقبة بل فى المترتبة
بوجوه اخر نذكر بعضها الاول انهم قالوا بالحوادث الغير المتناهية التى كل سابق منها علة معدة
للاحق على سبيل الاستغراق وان ايجاد الواجب تعالى لكل منها مشروط بالسابق تحقيقا للاعداد
وتصحيحا لارتباط الحادث بالقديم وانه تعالى ليس موجبا تاما لواحد منها اذا تقرر هذا فنقول لو
تسلسلت المعدات على ما ذهبوا اليه لا الى نهاية لزم ان يكون وجوب كل واحد منها وجوبا شرطيا بمعنى انه

بوجود الكلام

اتصال الايام

يجب كل منها بشرط وجوب سابقة ولا ينتهي الى الوجوب القطعي البت الذي يكون تعالى موجبا له لذاته بدون شرط لانه
عندهم انه تعالى ليس بموجب تام لكل واحد من المعلولات بل الحوادث مطلقا وتاثيره تعالى في كل منها موقوف
على تأثيره في معد سابق عليه لا الى نهاية فوجوب كل منها وجوب شرطي لا يجب حتى يجب سابقه والوجوب
الشرطي غير كاف لتحقق واحد منها فانه بمنزلة قضايا شرطية غير متناهية مقدم كل لاحق تال لسابقه فانه
ما لم يتحقق الوضع مقدم لم ينتج شيئا ولو توقف تاثير الواجب في كل حادث وايجاده اياه على ايجاد حادث
آخر وهلم تجب لذا تلك الايجادات بحاله يجوز للواجب ترك ايجاد الحوادث بالكلية وما لم يمتنع هذا
الاحتمال في نفس الامر لم يجب واحد منها في الواقع لان وجوب كل حادث انما هو بشرط ايجاد حادث
آخر وهكذا والكلام في ترك الايجاد ذلك وما لم يمتنع جميع انحاء انعدامه وعدماته في الواقع لم
يجب وجوده وتوهم بعضهم انه لا يمكن ارتفاع جميع الحوادث لاستلزامه ارتفاع الطبيعة القديمة
المستندة بلا شرط الى الواجب تعالى شانه وهو مردود بانا لا نسلم استناد الطبيعة بلا شرط الى الواجب
جل شانه لان الطبيعة عندهم اذا كانت ذاتية لما تحتها فانما هي مجعولة بجعل ما هي ذاتية له جعلا
ولا يمكن تعلق جعل على حدة بالطبيعة الكلية قطعا وجعل كل فرد من افراد الطبيعة عندهم انما هو
بشرط سبق معد ثم لو تحقق تاثير منفرد في الطبيعة وراء التاثير في الافراد لوجب ان يكون التاثير من الواجب
فيها اما ابتداء او بواسطة قديمة فما تاثير الواجب القديم بلا واسطة وشرط او بواسطة قديمة انما
هو منشأ استحالة انعدام القديم عندهم فظهر ان سلسلة الحوادث يجب ان ينتهي الى حادث يجب ان
ينتهي الى حادث يجب وجوده من الواجب بلا شرط معد فتنقطع سلسلة الحوادث به لانه لا يجوز تقدم
شرط او معد من الحوادث عليه ولذا يمكن اجراء كثير من براهين اثبات الواجب التي لا تتوقف على
ابطال الدور والتسلسل هنا بادنى تصرف لا يخفى على الفطن اللبيب فان تاثير الواجب تعالى عندهم في
كل حادث يتوقف على معد ووجود الواجب مع عدم المعد في حكم قوة فرض عدمه تعالى والعياذ بالله في
في عدم التاثير والعلة التامة عندهم هو الواجب مع المعد والمجموع المركب من الواجب والممكن ممكن
فالعلل التامة لجميع الحوادث الغير المتناهية ممكنات فكما لا ينفع التزام التسلسل في مسئلة
اثبات الواجب لا ينفع التزامه هنا ايضا اذ الادلة الدالة على اثبات الواجب بدون التمسك
بابطال التسلسل يجري هنا ايضا بان يتفاوت الثاني ان نقول على تقدير تسلسل الحوادث على
سبيل التعاقب يلزم تقدم على كل حادث من الحوادث على سبيل الاستغراق عدم ازلي لحادث
حادث فالحادث الاول والثاني يجتمعان في العدم اذ يوجد في الواقع مرتبة من المراتب كانا
معدومين فيها واجتمع معهما عدم الحادث الثالث ضرورة ان عدم كل حادث ازلي وان عدم
الحادث المتاخر وان كان اطول امتدادا من الحادث المتقدم الا ان الكل متحقق في ظرف

الزمان

الزمان اذ طبيعة الزمان ازلية عندهم والاعدام كلها ازلية فلا بد من اجتماعها قطعا في زمان ما ويجتمع مع
هذه الاعدام الثلاث عدم الحادث الرابع وهكذا على ترتيب الآحاد على التوالي واما ان يستغرق هذا الاجتماع
اعدام جميع الآحاد فيكون جميع الحوادث معدومة ثم في مرتبة ما من المراتب الواقعية فتأخر جميع الحوادث عن
تلك المرتبة الواقعية ويكون الجميع معدوما في تلك المرتبة فيكون لها مبدأ وانقطاع وهو المطلوب وان
لم يستغرق فينتهي الى حادث معين لا يجتمع عدمه مع عدم ما قبله من الحوادث اما لان هذا الحادث لا
يسبقه عدم فيكون قديما بالشخص واما لان الحادث الذي قبله لا يسبقه عدم ازلي فيكون ذلك قديما شخصيا
ازليا فيهما عدم ازلي يجب اجتماعهما مع ما تأخر منهما فتنقطع سلسلة الحوادث على كل تقدير لان لكل جملة
متناهية تجتمع في العدم وتحقق عدم سابق على الجميع واما جملة الحوادث الغير المتناهية فلا لانا نقول الظاهر
ان هذا الحكم يستغرق جميع الآحاد على التوالي وقد تقرر في المقدمات الممهدة ان امثال هذه الاحكام على
فرد فرد يسري الى الجملة فلا مجال لهذا التوهم وتقرير آخر نقول ههنا سلسلتان احديهما سلسلة وجودات
الحوادث والاخرى سلسلة عدماتها فاذا اخذنا مجموع الوجودات بحيث لا يشذ منها فرد وكذا العدمات فلا
شك ان جملة العدمات بحيث لا يشذ فرد منها متقدمة على جملة الوجودات لتقدم كل فرد منها على نظيره وعدم
هذا الحكم يسري من الآحاد الى الجملة ولان جملة العدمات لما كان كل فرد منها ازليا فالجملة ازلية وجملة الحوادث
حادثة وتقدم الازلي على الحادث ضروري ولا شبهة في امكان اخذ المجموع بحيث لا يشذ شيء ليس من قبيل الجملة
اللايقفية التي لا يمكن فيها اخذ المجموع بحيث لا يشذ شيء مثل اخذ جملة الممكنات في دليل اثبات الواجب فيكون
ممكنا فلا يكون في تلك المرتبة شيء من الحوادث وهو الانقطاع ولنا ايضا ان نقول يتقدم على كل حادث
عدم ازلي هو عدم لهذا الحادث وينعدم جميع ما بعده من الحوادث التي هو معد لها ويستوعب هذا العدم معدم
يستوعب جميع آحاد سلسلة الحوادث وحكم الآحاد يسري الى الجملة فيلزم عدم مجموع الحوادث اساسا
وانقطاعها او نقول مجموع الحوادث واحد شخصي لان كل جزء منه واحد شخصي وحادث ايضا لان جميع
اجزائه حادث فيلزم الانقطاع ونقول ايضا السلسلة المذكورة معدات عندهم والمعد يجب وجوده
وعدمه في المعلول المتأخر وكلاهما سابق عليه فتنا سلسلة العدمات اللاحقة السابقة على وجود المعلول
ونقول اما ان يستغرق سبق كل فرد من العدمات لكل فرد من وجودات الحوادث النظير على النظير فيلزم تقدم
جملة سلسلة العدمات اذا اخذناها بحيث لا يشذ منها شيء على سلسلة وجودات الحوادث وهو يستلزم
الانقطاع وتقدم عدم الآخر على الموجود وهذا خلف وان لم يستغرق فينتهي الى آحاد لا يسبقه عدم المعد
فتنقطع سلسلة المعدات وعلى هذه التقريرات لا يتوجه ما قيل ان الازل ليس وقتا محدودا يجتمع فيه
العدمات ويترتب بل مرجعه الى ان قبل كل حادث الى غير النهاية وهكذا عدم الحوادث ولا محذور في ذلك حادث ثم
اجتماع العدم الازلي الغير المتناهي في الماضي في زمان مع عدم تناهي الزمان عندهم مع منشأ بالجملة
ما يلزم سواء كانت الاعدام متناهية ام لا بد ولا يلزم منا تعيين زمان معين للازل وكذا ما قيل

تحقق في الازل عدم الحوادث لكنه عدم كل حادث مقرون بوجود حادث متقدم على ذلك الحادث ابدا فلا يتحقق
وقت ينتفي فيه جميع الوجودات ويبقى طرف العدم وهذا مع انه مدفوع بما قررناه لو تم فهو منقوض باخر نشاه
من عموم تناهي الحوادث اذ جميع المناسبات التي ذكرناها انما نشات من الحوادث الى غير النهاية ويمكن ان
يقال ايضا ان الحادث اليومي مسبوق بعدم معده وبعدم متعدده وهكذا الى غير النهاية وعدم المعد
البعيد بواسطة الهيولى مثلا ادا من عدم المعد القريب والمعد البعيد بواسطتين للهيولى منهما والمعد
بعده بثلث وسائط الهيولى من الثاني وكلما تمتد سلسلة المعدات تتزايد ابدا متراد الاعدام اللاحقة
للمعدات فلو ذهبت السلسلة الى غير النهاية لزم ان تحيل العدم اللاحق الى لا نهاية مع انه عدم
لا الى نهاية مع انه عدم اللاحق مسبوق بوجود المعد واستحالته ظاهرة وهذا برهان لطيف ولا يرد عليه
ما يرد على برهان السلم لان جميع الاعدام الغير المتناهية جزء للعلة التامة للحادث اليومي متحققة
في الوقع مجتمعة ووجودات المعدات متحققة في الواقع متمائزة بخلاف برهان السلم لان ازدياد
الانفراج هنا على سبيل اللاتقف وموقوف على فرض النقاط في الساقين الثالث قال بعض المحققين
ان الامور الغير المتناهية مطلقا يستلزم الامور الغير المتناهية المترتبة ويلزم منه تناهي النفوس و
حدوثها على بعض الوجوه كما سلف بيانه ان المجموع متوقف على المجموع اذا اسقط منه واحد وذلك
المجموع على مجموع اقل منه بواحد وهكذا الى غير النهاية فيجري التطبيق والتضايف بين المجموعات الغير المتناهية
اذ هي امور موجودة مترتبة

المقصد الخامس في دفع بعض شبه الفلاسفة الدائرة على السنة المتفلسفة

والمتكلمين القاطعين لطريق الطالبين للحق واليقين وفيه مقاصد **المقصد الاول** قالوا اذا لاحظنا
الواجب تعالى شانه في طرف وجميع ما عداه بحيث لا يشذ منها شيء في طرف اخر فحينئذ اما ان يكون
الواجب سبحانه علة تامة لشيء ما اولا وبعبارة اخرى يصح ما لا بد منه في وجود شيء ما سواء كان ذلك
الشيء الارادة الزائدة او غيرها اما ذاته تعالى اولا وعلى الاول يكون ذلك الشيء موجودا دائما في الازل لاستحالة
تخلف المعلول عن العلة التامة وعلى الثاني يستحيل وجود شيء ما ابدا لاستحالة الترجيح بلا مرجح
وبعبارة اخرى وبوجه ابسط هو ان يقال ذات الواجب تعالى اما ان يستجمع جميع شرائط التاثير
في الازل اولا وعلى الاول يلزم قدم الاثر بالضرورة لامتناع التخلف عن الموجب التام وعلى الثاني يتوقف
وجود الاثر وهو العالم على شرط حادث وننقل الكلام اليه حتى يلزم التسلسل اما على سبيل الاجتماع
وهو باطل بما مر وايضا نقول اذا اخذنا مجموع تلك الشروط بحيث لا يشذ منها شرط فاما ان يتوقف
وجودها على شرط اخر غير ذات الواجب تعالى خارج عن مجموع الشروط فلم يكن ما فرضناه جميعا
وهذا خلف ولا يتوقف فيكون الذات وحده مستقلا بايجاد ذلك المجموع فاما ان يكون اجتماعها
في ان حدوث الاثر فيلزم اما حدوث الواجب بالذات واما تخلف الشروط عن موجبها التام و
كلاهما محالان او يكون اجتماعها في الازل فيلزم قدم اشخاص غير متناهية من العالم هي الشروط بل

والشروط ووجوده بها ايضا والا لزم تخلف المشروط عن موجبه التام وهو الواجب مع جميعها اذا
المفروض عدم شرط خارج عن المجموع او على سبيل تعاقب تلك الشروط اما في الحدوث مع اجتماعهما
في البقاء فيجتمع في البقاء ان الحوادث امور غير متناهية مترتبة موجودة وتجري فيها براهين ابطال التسلسل
الاتفاق على انه يلزم حينئذ قدم نوع المتغير وطبيعته وهو مطلوب في الجملة واما على سبيل تعاقبهما حدوثا
وبقاء بان لا يجتمع اثنان منها في الوجود في زمان ولا في ان فتكون طبيعة العالم قديمة محفوظة بتعاقب
تلك الافراد الغير المتناهية وتلك الامور انما يكون تعاقبها على مادة قديمة فيلزم ايضا قدم شخص هو
ولكونها لا تنفك عن الصورة يكون جسما قديما ايضا او يقال لا يجوز وجود الشرائط على التعاقب ايضا فان الكل
لا يتوقف تاثيره في كل من الشرائط على شرط اخر فهو في حد ذاته متساوي النسبة الى طرفي الايجاد وتركه فيتشابه
فرض وجوده بحيث لا يوجد منه شيء من تلك الشروط اصلا وفرض وجوده موجدا له فلا يترجح احد الطرفين
على الاخر الا لامر خارج وننقل الكلام اليه حتى يظهر انه يجب ان يكون بين الباري تعالى والحوادث توسط
امر واحد ذاتا متكثر اضافاته ونسبه فيكون قديما بالذات وحادثا بالاضافة وهو الحركة فاوجبوا
وجود حركة قديمة بل وجود جسم قديم هو المتحرك بتلك الحركة وادعوا انها حركة الفلك الاعظم فيكون
قديما وكذا ما في جوفه لامتناع الخلاء ولان الحركة الواحدة البسيطة كما لا تختلف ذاتها لا تختلف اجزاؤها
للمادة الواحدة لتشابه اجزائها في الحقيقة اثبتوا حركات مختلفة وافلاكا كثيرة يحصل من اجتماعها
واختلافها سرعة وبطؤ وجهة واوضاع مختلفة من المقارنات والمقابلات والتربيعات والتسديسات
والتثليثات وغير ذلك فتنتظم بها سلسلة الحوادث عندهم وهذه الشبهة مع تلك التقريرات اقوى
شكوكهم وللتفصي عنها طرق **الطريق الاول** ما هو المشهور بين المتكلمين وهو ان يقال انهم يثبتون قدم
العالم بزعمهم لزوم توسط امر ذي جهتي استمرار وتجدد بين الحادث اليومي والقديم لئلا يلزم التخلف
عن العلة التامة ونحن نقول انه الزمان ولا يلزم القدم لكونه امرا اعتباريا انتزاعيا ولو لم يوجد
معروض له ولا نقول بانه عبارة عن موجود ممكن حتى يلزم القدم ايضا بل هو منتزع من بقائه تعالى فكما
انه يجوز ربط الحادث بالقديم بالحركة والزمان كذلك يصح ايضا بالزمان وكون الزمان مقدار
حركة الفلك ممنوع بل نعلم بديهة انه اذا لم يتحرك الفلك مثلا اصلا نتوهم هذا الامتداد
المسمى بالزمان والقول بانه لعله من بديهة الوهم لا يصغى اليه لان الزمان وان كان وهميا لكنه
نعلم بداهة انه ليس وهميا اختراعيا بل وهميا نفس امري ومثل هذا الوهمي يصح ان يكون منشا
للامور الموجودة في الخارج لا بان يكون فاعلا لها بل دخيلا فيها مع ان محققي الفلاسفة وافقونا
على كون الزمان الممتد المتصل امرا انتزاعيا مرتسما في الخيال وخالفونا فيما هو منشا الانتزاع
فقالوا بوجود امر قديم سرمدي في الخارج لا امتداد له ولا نتقدره واعتقدوا انه لا يخفى استمراره

تتقدم الحركة التوسطية وسموه بالآن السيال وزعموا ان ذلك الامر ينفعل باستمراره وسيلانه في الخيال امرا
ممتدا متصلا غير قار الاجزاء في الوجود الوهمي الخارجي او في حدوث الارتسام كالحركة بمعنى القطع كل ذلك
غير ضرورة ولا برهان يدل على ذلك الامر البسيط في الخارج فان الشيخ لم يزد في الشفا على تحرير الدعوى
واعادته بعبارات متكررة في فصول شتى ولا نقل عن السابقين عليه دليل في هذا الباب واقتفى التلامذة
اثرهم بحسن الظن بهم وليت شعري اذا قنعوا بالتقليد فلم لم يقلدوا من قلدهم الله تقليده ونقص
على ان العقل المستقيم ينقبض عن وجود ذلك الامر في الخارج بل يحكم ابطاله ايضا بوجوه ليس هذا
مقام ايرادها مع انه على هذا القول يرد عليهم ما يرد علينا بما قيل من ان الزمان الموهوم لا يمكن
اجزاؤه وطلب الترجيح فيما بينها غير معقول لعدم تمايز بعضها عن بعض وان لم يكن موجودا لكنه من الامور
الواقعية التي يحكم العقل عليها بتلك الاحكام حكما واقعيا مع انه لو كان وهميا محضا لا يترتب عليه
حكم لا يتحقق التخلف ايضا اذ لم يتخلل زمان بين العلة واول المعلولات اصلا حتى يسأل الترجيح
بين اجزائه فيلزم الترجيح بلا مرجح والامتداد الموهوم محض اختراع الوهم وحاصل الجواب
انا نختار انه ليس في الازل مستجمعا لشرائط التاثير لتوقف على شرط حادث قلنا هو تمام قطعة من الزمان
يتوقف عليها وجود العالم ويرتبط به الحادث بالقديم على نحو ما التزم الفلاسفة في الحركة الآن التوسط
الحركة بسند عن قدم الحركة التوسطية السرمدية بل تقدم المتحرك بها بل ساير الاجسام على ما عرفت ان هذا
المسلك لا يلزم شيء من ذلك لان الزمان وان كان من الامور المتحققة في نفس الامر لكنه ليس من الموجودات
الخارجية ولا مما ينتزع من حركة او جسم حتى يلزم من تحققه في الازل قدمه او قدم منشأ انتزاعه بل انما
ينتزع من ذات الاول تعالى وما قيل من ان حقيقة الزمان هو التقضي والاستمرار المنه فلو كان انتزاعه
للذات مستلزما لما يناسبه ويشابهه كالحركة القطعية التي هي امر ممتد يحمل غيرها في وجود الواجب
سبحانه امر ثابت لا يتصور فيه شائبة تدريج وانقسام فاي مناسبة بينه وبين ما ينتزع منه فجوابه انه
من لزوم تحقق المناسبة بين كل انتزاع ومنشأ انتزاعه حكم غير بين ولا مبين ولئن سلمنا لزومه فهو لا
تنحصر فيما انتهى من الزمان من معنى التجدد والانقضاء ولعله تحقق مناسبة ما بينهما من جهة اخرى
خفية على ادراكنا وعدم الوجدان لا يعني العدم الا ترى ان اكثر الانتزاعيات كالزوجية والفردية
والفوقية والتحتية وغيرها ينتزع من محالها ولا يحكم وجداننا بتحقق مناسبات تفصيلية بين كل
منتزع وما ينتزع منه وذلك اما العدم لزوم تحققها في الواقع او لعدم اطلاعنا على تفاصيلها واذا
كان ذلك كذلك الامر فيما نحن بصدده كذلك على انه يرد مثل ذلك على الفلاسفة ايضا اذ الزمان والحركة
بمعنى القطع منتزعان عندهم من الآن السيال والحركة التوسطية مع مباينتهما لما ذكره المود
من الاوصاف وكذا ما قيل من ان ابقا ذو نعم بالبقاء يتوقف على تحقق زمان اذ المفهوم منه وجود

امر زمان مسبوق بوجوده ذلك الامر في ان آخر بعده فلو كان الزمان منتزعا من الذات المتصفة بالبقاء لزم
الدور مدفوع بان هذه العبارة صدرت منهم مسامحة وانكالا على وضوح الامر بل المنشأ لانتزاع الزمان هو
وجوده سبحانه الذي يمتنع عليه طريان العدم بعد تحققه هذا الوصف وظاهر ان هذا الوصف ثابت له سبحانه
في ذاته من غير توقف على اعتبار بقاء او زمان او غيره ذلك لان هذا الوصف من لوازم الوجود الذاتي الذي
هو عين ذاته او من لا يحتاج ثبوته للذات الا من سوى الذات ومجرد الاستلزام بين الوصف المذكور والبقاء
بمعنى ما التحقق فيما نحن بصدده كما لا يخفى فان انتزاع البقاء بالمعنى المذكور عن الذات متأخر عن ثبوت هذا
الوصف بل عن انتزاع الزمان ايضا واورد عليه ايضا انه لو كان منتزعا منه سبحانه لكان صفة له كما هو شأن
سائر ما ينتزع منه كالعلم والارادة والقدرة والخلق وغيرها من المعاني المصدرية والتالي باطل لانه سبحانه
لا يتصف بالزمان لا بالحمل مواطاة وهو ظاهر ولا اشتقاقا لانه ليس بزماني كما انه ليس بمكاني كما تشهد به
العقول السليمة والنصوص الواردة عن الصادقين عليهم السلم واجيب عنه اولا بانا لا نسلم ان كل ما ينتزع من
شيء يجب ان يكون صفة له لان مناط كون الشيء صفة لشيء هو وجود العلاقة الناعتية بينهما دون كون
انتزاع شيء من شيء مطلقا مستلزما لوجود تلك العلاقة غير بين ولا مبين ومن ثمة لم يثبت تعليله السابق
واما ثانيا فلانا لو سلمنا ذلك لا ننقل بما ورد من النصوص من انه ليس بزماني ولا مكاني معناه انه كما
لا يحيط به مكان حتى ظرفا له مشتملا عليه كذلك لا يحيط به زمان حتى يتقدم عليه جزء من ذلك الزمان او
يتأخر عنه جزء آخر منه فيكون وجوده مقارنا لحد خاص من الزمان مسبوقا بجزء آخر منه خال عن وجوده
فيكون ذلك الحد ماضيا بالنسبة الى وجوده الجزء سابقا على حد آخر كذلك حتى يكون مستقبلا بالقياس
اليه واما مقارنته الحق القديم للزمان وتحققه معه في نفس الامر من الازل الى الابد فلا شك في صحته وثبوته
ويكفي في اتصافه تعالى بالزمان تحقق المعنى الثاني وليس مفهوم لفظ الزماني لغة ولا اصطلاحا اخص من
جانبنا منه الزمان على النحو الاول واما اتصافه سبحانه بالمكان فانما هو ممتنع لانه لم يتحقق المقارنة بين ذاته
تعالى وبين المكان بشيء من المعنيين لا بمعنى احاطة المكان به ولا بمعنى مقارنته وجوده لوجوده اذ لا وجود
ولا شك ان اتصافه سبحانه بالزمان بهذا المعنى مما لا ينكره العقل ولا النقل بل ما ورد في النصوص من توصيفه
بالباقي والدائم والسرمدي والازلي والابدي مما يشهد بصحته ويؤذن بان النصوص الدالة على نفي اتصافه بالزمان
انما المراد بها نفي احاطة الزمان بوجوده الحق على ما هو شأنه مع المتغيرات الحادثة في حد منه دون حد
لا شك في وجوده سبحانه بالليل والنهار والشهور والسنين **الطريق الثاني** بناء الجواب على عدم كونه سبحانه
زمانيا كما اومأنا اليه سابقا وعليه شواهد كثيرة من الاخبار اشرنا الى بعضها في مواضعها وقد روي كثير منها
في كتاب التوحيد نحو ما رواه الصدوق عن الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا
مكان ولا حركة ولا انتقال ولا سكون بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون تعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا وما رواه عن ابي ابراهيم عليه السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى كان لم يزل بلا زمان ولا مكان وهو الآن

بمعنى القطع وسموه بالزمان [illegible]

كما كان الخبر وفي خبر آخر عنه عليه السلام ان الله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان وفي الكافي وغيره في اخبار
كثيرة وانه ليس يوصف بحلقة ... وعن سيد الشهداء عليه السلام في بعض خطبه ليس عن الدهر قدمه ولا الظاهر
الحوادث قدمه سبحانه ليس قدمه زمانيا ناشئا من مقارنة الزمان ابدا وقد مر قول امير المؤمنين عليه السلام الذي
ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود وفي النهج لم يسبق له حال حالا فيكون اولا قبل
ان يكون آخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا وقد مر قوله عليه السلام لا تصحبه الاوقات وقوله عليه السلام ما اختلف
عليه دهر فيختلف منه الحال وقوله عليه السلام ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل
ممدود وفي التوحيد عن الكاظم عليه السلام ان الله لا يوصف بزمان ولا مكان وعن امير المؤمنين عليه السلام لم يختلف عليه حقب
الليالي والايام وعنه عليه السلام لا يزال ... ازليا ... الدهور وفي العيون وقد مر ايضا قوله عليه السلام انه يعود بعد
فناء الدنيا وحده لا شيء معه كما كان قبل ابتدائها كذلك لا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان وقد مر ايضا في
حديث ذعلب لا تضمنه الاوقات ولا ترفده الادوات سبق قبليتها ان لا وقت لوقتها وفي خطبة اخرى سبق الاوقات كونه
والابتداء ازله ولا قوله عليه السلام كيف يجري عليه ما هو اجراه وفي خطبة اخرى لا يقال له متى ولا يضرب له امد بحتى وقد مر
في خطبة الرضا عليه السلام لا تصحبه الاوقات لا قوله عليه السلام ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد ... الخبرة
بتوقيتها ان لا وقت لموقتها ... ولا تقدمه متى ولا تنساه حين ولا تقارنه مع ... فكلما في الخلق لا يوجد
في خالقه وكلما يمكن فيه يمتنع من صانعه ولا يجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه
ويعود فيه ما هو ابتداه ومن كتابنا قوله لم يكن له كان وامثال هذه كثيرة فقد مر اكثرها وظاهر الجميع بل صريح
بعضها نفي كونه سبحانه زمانيا وكذا يدل على ذلك كلما ينفي عنه سبحانه التقادير فان الظاهر ان الزمان من
التقادير ولكن اما يدل على استحالة التغير بتجدد الحال عليه تعالى فما يدل على خلاف ذلك مثل قوله تعالى
كل يوم هو في شان وقوله خلق السموات والارض في ستة ايام وامثال ذلك محمول بعضها انه يمكن حملها
على ضيق التوسع في العبارة فان اهل اللغة لا يعرفون المجرد من الزمان ووضعوا الالفاظ للمعاني المتعارفة
بينهم واما تفهيم عامة الناس فان تصور المجرد عن الزمان صعب يحتاج الى لطف قريحة واما ان يكون
من قبيل قوله تعالى هو معكم اينما كنتم ويكون المعية مع الزمان كالمعية مع المكان بل المكانيات
اما ان يقال المنفي عنه تعالى هو الزمان بالذات والمثبت هو الزمان بالعرض كما يفهم من كلام السيد الشريف
في معنى السرمد واما ان يكون من قبيل نفي الزمان واثبات الثمرة كما في سائر الصفات فان الآلة منتفية
ونحوه السمع والبصر ونحوهما ثابتة وكذا اسماء اشتقاق الرحمة والغضب واللطف وغيرها منتفية و
غايتهما ثابتة فالزمان منفي عنه تعالى وثمرته ثابتة من توصيف افعاله سبحانه في انفسها او بالنسبة الينا با
لتغير في ذاته تعالى وبخبره ونقدمه بالنسبة اليه سبحانه وكون بعضها بالفعل وبعضها بالقوة له تعالى
لا استبعاد فيه فان جميع الامور الالهية غريبة عجيبة لا تدركها الافكار ولا تخطر ببال اولي الالباب خاطرة
من تقديرها ولا يصل اليها الباب البشر بالتفكير بل ترجع خاسئة حسيرة وبها يعلم الراسخين في العلم الا

الاعتراف بالعجز عن ادراك حقيقتها وكيفيتها فليس بمزود امره سبحانه امتداد وطول يحكي انطباقه على الزمان
حقيقة كيفا والزمان المنطبق على قطعة من الزمان بل الله تعالى فوق ما يصفه الواصفون وليس كمثله
شيء ويؤيد بعض هذه الوجوه ما رواه الكليني والصدوق رحمهما الله في الكافي والمجالس باسنادهما عن
امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال في خطبة الوسيلة ان قيل كان فعلى تأويل ازلية الوجود وان
قيل لم يزل فعلى تأويل نفي العدم وفي الكافي في خطبة له عليه السلام الذي لما حاول الافكار ... لطائف
العقول قد حسر كنهه نوافذ الابصار وقمع وجوده جوائل الاوهام والكنهة بضم النون وسكون الهاء
اسم من نهاه ... امره والجائل جمع المجول بفتح الميم وهو مكان الجولان او زمانه والجوائل جمع جائلة
من الجولان واعلم ان عقلاء العقلاء في هذه المسئلة متحيرة فكثير من المحققين ابتغوا له سبحانه مكانا زمانا
فقالوا انه موهوم انتزاعه نفس امر ينتزع من بقائه سبحانه كما عرفت واكثر الحكماء والمحققين ذهبوا
الى استحالة عروض الزمان ومتى للواجب تعالى والعقول المجردة في الذات والفعل الذي لا تعلق بالفعل على زعم الحكماء
قال ارسطو في اثولوجيا الشيء الزماني لا يكون الا في الزمان الذي ... ان يكون فيه فاما الفاعل الاول
فليس كان لانه ليس ... هناك زمان فان الشيء الملاقي في الزمان المستقبل قائم هناك فلا محالة ان يكون هنا
انما يكون موجودا قائما كما سيكون في المستقبل فالاشياء اذن عند الباري جل ذكره مكاملة تامة زمانية كانت
عنده او لم تكن كما لم تكن عنده اخيرا وقال الاشياء هناك ابدا لا تتغير بل على حال واحدة وقال ايضا لا ينبغي
لسامع قول الفيلسوف يعني شيخهم افلاطون ان ينظر الى اللفظ فيتوهم عليه انه قال ان البارئ خلق الخلق
في زمان فانه انما اضطر الاولون الى ذكر زمان في بدء الخلق لانهم ارادوا وصف كون الاشياء فاضطروا ا
ن يدخلوا الزمان في وصفهم الكون وفي وصف الخليقة التي لم تكن في زمان البتة لانهم ارادوا ان يبينوا
العلة اضطروا الى ذكر الزمان لان لا بد من العلة ان يكون قبل المعلول فيتوهم المتوهم ان التقليد هو الزمان
وليس ذلك كذلك انتهى وقيل العقل لهذا الوجه وقعت الالفاظ الموهمة للزمان في كلام الشارع او لو كان
صحيح الشيخ بانه تعالى ليس بزماني في تعليقات الشفاء كما في بعض كلماته والفارابي في الفصوص والتعليقات
وشيخ الاشراق والعلامة الشيرازي وشارح التلويحات وفخر الدين الرازي والمحقق الدواني وقال
المحقق الطوسي رحمه الله في نقد المحصل واما الباري تعالى وكلما هو علة الزمان او شرط وجوده فلا يكون
في الزمان ولا معه الا في التوهم حيث يقيسها الوهم الى الزمانيات والعقل لا يابى عن اطلاق التقدم
الزماني بل ينبغي ان يقال ان الباري تعالى متقدم ما خارجا عن القسمين وان كان الوهم عاجزا عن فهمه
وقال ايضا في جواب الاسولة القونوية لما نفوا عنه الكون في المكان جعلوا نسبة جميع الاماكن اليه
نسبة واحدة متساوية ولما نفوا عنه الكون في الزمان جعلوا نسبة جميع الازمنة حالها وماضيها و
مستقبلها اليه نسبة واحدة متساوية ولما نفوا عنه الكون في الزمان جعلوا نسبة الازمنة حالها وما

وقال رحمه الله في شرح رسالة العلم الذي ينبغي اثبات سابقيته تعالى على غيره ونفي المسبوقية عنه وهي
تعرض للزمان او الدهر او السرمد في بيان الاولية فقدره ساوق معه غيره في الوجود انتهى واعلم ان تسليم
الحكماء لهذا الاصل بل تجويز الحكم على سبيل الاحتمال كاف لحل بعض شبههم التي على الحدوث فيلزمهم
من جهة العقل لما استحال عروض الزمان له تعالى ان الزمان حقيقته تجدد شيء وتقضي شيء ونقص من دهر
كما هو عند العقول ومبين مشروحا في الكتب وتجدد شيء وانقضاء شيء آخر محال على الله تعالى كما يدل عليه العقل
النقل انتهى واذا تمهد هذا مع ما نقلنا سابقا من تحقيق الدهر والسرمد فنقول في دفع شبهتهم على نفي
الحدوث لا نسلم لزوم التخلف عن العلة التامة وانما يتصور التخلف لو كانت العلة زمانية ووجد
العلة في زمان ولم يوجد المعلول معه في ذلك الزمان وهنا لعل العلة او المعلول كليهما لم يكونا زمانيين [...]
العلة فقد مر واما المعلول فالكلام في الصادر الاول وهناك لم يوجد زمان ولا زماني اصلا ولا شيء الا الواحد
القهار وبالجملة اذا كانت العلة والمعلول كلاهما زمانيين يجب ان يجتمعا في آن او زمان والا لا [والالاجسام]
تطرق التخلف المكاني فانهما لو كانا مكانيين يتصور الاجتماع والافتراق والمماسة واما اذا لم يكونا
او كلاهما مكانيين لم يتصور امثال هذه الامور وكذا انما يتصور الترجيح بلا مرجح اذا تحقق زمان او
امر في جزء منه دون جزء ووصل المعلول من العلة مرة ولم يصل مرة اخرى وقبل خلق العالم الزمان
والزمانيات معدوم مطلقا ونفي صرف لا يجري فيه امثال هذه الاوهام الكاذبة المخترعة التي
من الالفة بالزمان والمكان ولعله يذهب الاوهام الى ان العالم موجود في المكان الذي وغير [...]
ولصور جل فوقه او تحته او غيرهما من الجهات الى غير ذلك من الاوهام والخيالات الواهية ولعل
الواجب جل شانه مقدس عن امثال هذه الامور ولا يبلغ الى كنه عظمته وجلاله عقل عاقل وذهن
ذاهن ولا يحوم حول كبريائه فكر مخلوق وما قيل انا نجزم بان بعض الامور مقدم على بعض وان بعض
مع بعض ولو لم يكن الامتداد كذلك بل ولو لم يكن فلك ولا حركة ولا ليل ولا نهار فممنوع [...]
مثل ما يقال في الامتداد المكاني انا نجزم بتقدم بعض الحدود على البعض التقدم والتأخر الوضعي
الرتبي ولو لم يكن جسم ومتمكن وبه يثبتون البعد الموهوم الغير المتناهي الذي هو الخلاء ولعل
هذين الامتدادين انما يحكم به الوهم على الالف والعادة ولا اصل لهما اصلا نصا هذا المسلك
يقول بان الزمان والحركات وسلسلة الحوادث كلها متناهية في طرف الماضي وان جميع
الممكنات ينتهي في جهة الماضي في الخارج الى عدم مطلق ولا شيء بحت لا امتداد فيه اصلا ولا تدريج
قادتهم ولا سيلان وقبل ابتداء الموجودات لا شيء الا الواحد القهار وقولهم ينتهي الموجودات الى عدم
مطلق وكذا قوله قبل ابتداء الموجودات لا شيء محض من ضيق العبارة ولا تصور التعليمية والاتهام
الى العدم حقيقته وتفسيره تناهي الزمان والامتداد الذي فيهما رشا [...] تناهي المكان والابعاد القارة

فان الابعاد

فان الابعاد القارة لما امكنت ينتهي الى العدم المطلق للابعاد والجسمانيات ولا يتصور وراء اخر الاجسام
بعد ولا فضاء لا بعد موجود ولا موهوم حتى انه لو مد احد يده فيه لا يتحرك يده الا بلي فيه لا الوجود جسم
لا يمكن خرقه ولا لعدم [...] بل للعدم المطلق المبعد والفضاء وقد يروى من الصادق
انه قال بعد حد اجسام العالم لا وراء ذلك سعة ولا ضيق ولا شيء تتوهم كذا الحال في
انقطاع الزمان وجميع الموجودات الممكنة في جهة الماضي لا يتصور فيه امتداد اصلا لا
موجود كما زعم الحكماء ولا موهوم كما توهمه المتكلمون فلا يمكن فيه حركات كما استدل به الحكماء
على عدم تناهي الزمان بل لا شيء مطلق وعدم صرف لما الف الناس بالابعاد القارة و
جسم خلف جسم بغير تصور مر على بعض المتكلمين وذهب الى الابعاد الموهومة الغير
المتناهية وقال بالخلاء وكذا لما شاهدوا موجودا قبل موجود وزمانا قبل زمان صعب
عليهم تصور اللا شيء المحض فذهب طائفة من الحكماء الى لاتناهي الزمان الموجود وطائفة
من المتكلمين الى لاتناهي الزمان الموهوم ولكن تصور لا زمان المطلق اصعب من تصور لا مكان
ويحتاج الى زيادة تدقيق ولطف قريحة واقول وهذا الجواب في غاية المتانة واختاره السيد المرتضى و
الكراجكي وغيرهما قال السيد في جواب شبهة القائل بالقدم في تضاعيف كلام له غير ان الصانع القديم
يجب ان يتقدم صنعه اذا قدرناه اوقاتا او ازمانا كانت غير متناهية ولا مخصوصة فلذلك انه لا
يقول بتقديم الزمان بل يقدمه وتقدم وقد مضى تصريحه رضي الله عنه بحدوث الزمان وانه حدث
ابتداء لا احد من غير زمان وان الزمان مقدار حركات الفلك وفي المقصد الثاني وقال الكراجكي
رحمه الله اعلم ان الملحدين لما لم يجدوا حيلة تدفع بها وجوب تقدم الصانع على الصنعة قالت انه يتقدم
عليها تقدم رتبة لا تقدم زمان يجب ان نطالبهم بمعنى تقدم الرتبة وقد سمعنا قوما منهم يقولون ان
معنى ذلك انه الفاعل لها والمدبر لها فسالناهم هل [...] نفي ذلك عنها حقيقة الحدث فعادوا الى اول
الكلام الاول من ان كل احد من اجزاء الصنعة محدث فاعدنا عليهم ما سلف حتى لزمهم الاقرار
بحدث الكل وطالبناهم بحقيقة الحدث والقديم فلم يجدوا مهربا من القول بتقدم القديم في الوجود
على المحدث التقدم المفهوم المعلوم الذي يكون احدهما به موجودا والاخر معدوما ولسنا نقول
ان هذا التقدم موجب لزمان لان الزمان احد الافعال والله تعالى متقدم لجميع الافعال وليس
ايضا من شرط التقدم والتاخر في الوجود ان يكون ذلك في زمان لان الزمان نفسه قد يتقدم
بعضه على بعض ولا يحتاج الى ان ذلك مستقر في زمان اخر والكلام في هذا الموضع جليل ومن فهم الحق
فيه سقطت عنه شبه كثيرة وقال بعد ايراد جواب السيد عن شبهة القائل بالقدم وجميع ما
تضمنه من اطلاق القول بانه بين القديم واول المحدثات اوقاتا لا اول لها انما المراد به تقدير

اوقات دون ان يكون الفصل اوقاتا في الحقيقة لان الاوقات افعال وقد ثبت ان للافعال اولا فاذا
قلنا انه بين القديم واول الافعال اوقاتا في الحقيقة لنا قضنا ما دخلنا في مذهب خصمنا نعوذ
بالله من القول بهذا انتهى قال وقال بعض اهل العلم لا ينبغي ان نقول بين القديم وبين المحدث لان
هذه اللفظة انما تقع بين شيئين محدودين والقديم لا اول له والواجب ان نقول ان وجود
القديم لم يكن عن عدم وساق الكلام الى ان قال ولسنا نريد بهذا انه كان قبل ان فعل
زمانيا امتدادا فان هذا هو الحدوث والتجدد وهو معنى الزمان والحركة فان قال قائل انه لا يثبت في
الاوهام الا هذا الامتداد قيل له ليس يجب اذا ثبت في الوهم ان يكون صحيحا اليس عندكم انه
ليس خارج العالم خلاء وذلك غير متوهم وساق الى ان قال ثم بينا الجواب انكم لو قال لكم قائل اليس
يثبت في وهمي موجود ليس في جهة فيجب ان يكون الباري جل وعز في جهة اليس يكون الجواب ان
ذلك انما يثبت ذلك في الوهم متى فرضتموه جسما فاما متى فرضتموه غير جسم ولا متحيز فانه لا يثبت
ذلك في الوهم فهكذا يكون جوابنا لكم قال ثم قال هذا المتكلم فان قالوا اذا لم تثبتوا مدة من قبل
الفعل فقد قلتم ان الباري سبحانه لم يتقدم فعله قبل بل نقول انه يتقدم على معنى ان وجوده قارن عدم
فعله وقولنا ثم يترتب على عدم الفعل لا غير انتهى وتكلم في ذلك كثيرا الى ان قال وهذه الطريقة ثم كان موجودا فعلم
التي حكيناها هي متروك الطعن لمادة الشبهة كافية في اثبات الحجة على الملل بما وجه مطابقته لاختيار ابي
القاسم البلخي لانه لا يطلق القول بان بين القديم واول المحدثات مدة ويقول انه قبلها بمعنى انه كان
موجودا ثم وجدت وهو معنى ما ذكره هذا المتكلم في قوله انه وجوده قارن عدم فعله ثم قارن وجود
فعله فهو خط هذا الوجه قبل افعاله ثم قال واعلم ايدك الله ان العبارات في هذه المواضع تضيق ثم كان موجودا فعلم
عن المعاني فيعبر بالضرورة بالنطق عما يعهد ووجهه الشاهد وان لم يكن المراد حقيقته في
المتعارف وتجوز ذلك اذا كان مشربا حقيقة المعنى للانفس كقولنا قبل وبعد وكان وثم فليس
المعهود في الشاهد استعمال هذه الالفاظ الا في الاوقات والمدد فاذا قلنا ان الله تعالى
كان قبل خلقه ثم اوجد خلقه فليس هذا التقديم والتاخير مقتضيا للاوقات ومدد وقد يتقدم
الاوقات بعضها على بعض بانفسها من غير ان يكون لها اوقات اخر وكذلك ما يطلق
به اللفظ من قولنا ان وجود الله قبل وجود خلقه فليس الوجود في الحقيقة معنى غير الموجود
وانما هو اتساع في القول والمعنى مفهوم معقول انتهى وقال الشيخ المفيد رضي الله عنه في كتاب
المقالات الوقت هو ما جعله الموقت وقتا للشيء وليس بحادث مخصوص والزمان اسم
يقع على حركات الفلك فلذلك لم يكن الفعل محتاجا في وجوده الى وقت ولا زمان وعلى هذا
القول سائر الموحدين انتهى وانما اوردت كلام هؤلاء الاجلاء لئلا يتوهم ان هذا القول

مستحدث ومخالف لما ذهب اليه الا ما شذ ولم يتبين التزام اهل الظاهر من كلام اكثر القدماء ذلك والله
يعلم حقيقة الحال الطريق الثالث ان امكان وجود المعلول معتبر وهو من شرائط تمامية الفاعلية
التامة لكونه من متممات ذات المعلول المفتقر الى المؤثر ويجوز ان يكون بعض انحاء الوجود
بالنسبة الى ماهية واحدة ممكنا دائما وبعض آخر ممتنعا بالذات دائما كالوجود المجرد ومثل هذا
لا يستلزم تغييرا اصلا لا من طرف العلة ولا من طرف المعلول حتى تطلب له سببا بل ابدا
هذا النحو من الوجود ممكن وذاك ممتنع اذا تقرر هذا فنقول لعل الوجود الازلي لا تقبله الماهية
الممكنة اصلا وقد مر من الاخبار والمؤيدات العقلية ما يؤكده وسيظهر تأييد الغرض من جواب النقض
على دليلهم وبالجملة يجب عليهم اثبات ان الممكن يقبل الوجود الازلي حتى يتم دليلهم ودونه خرط
القتاد الطريق الرابع النقض بالحوادث اليومية فانا نقول لو كان الواجب تعالى في طرف جميع
ما عداه بحيث لا يتبعه شيء في طرف آخر فاما ان يكون ذاته تعالى وحده علة تامة لشيء ما اولا
يكون وعلى الاول يلزم قدم شيء ما وعلى الثاني يلزم ان لا يوجد شيء ابدا ثم ناخذ الصادر الاول
معه تعالى ونقول الواجب مع هذا الصادر اما ان يكون علة تامة لشيء ما مما عداهما اولا
ويلزم تقدم الصادر الثاني وهكذا في الصادر الثالث والرابع حتى ينتهي الى الحادث اليومي
فيفحمهم بتوسط الزمان والحركة والاستعدادات قال المحقق الدواني في بحث اعادة المعدوم
اذا اقتضى ذات الشيء في الازل وجوده فيما لا يزال يلزم كونه موجودا في الازل فيما لا يزال
يلزم اجتماع اجزاء الزمان انتهى وتفصيله انه اذا اخذنا من العلة الاولى ثم لاحظنا الا
شياء على سبيل التنازل فلا بد من ان ينتهي بترتيب الايجاد الى الزمان والحركة لانهما من
جملة الممكنات فلا بد من ان يكونا في سلسلة المعلولات ولا شك في ان كل مرتبة منهما علة
تامة للاحقها وقد ثبت عندهم فعلة الزمان والحركة تامة مستقلة بلا مشاركة حادث
اصلا فيلزم انقطاعهما واجتماع اجزائهما وقدم جميع الحوادث لان العلة اذا كانت علة
لجميع اجزائهما فظاهر واما اذا لم تكن بل يكون علة لجزء ما منهما ثم يكون ذلك الجزء معدا
لجزء آخر وهكذا فلان ذلك الجزء ان كان قصيرا جدا فهو قابل القسمة الى اجزاء بعضها متقدم و
بعضها متاخر فيلزم اجتماع اجزاء هذا الجزء يلزم من اجتماع اجزاء الجزء الذي يليه وهكذا و
انت خبير بان الاخذ من الحادث اليومي على سبيل التصاعد والقول بان كل سابق معد للاحق
الى النهاية تمام ليس بمحض وتمسك بعضهم في دفع هذا الاشكال بالحركة التوسطية والآن السيال
لانهما ذاتان حقيقيان الاستمرار والتجدد فمن جهة الاستمرار صدرتا من القديم ومن جهة

صارتا واسطتين في صدور الحادث عن القديم وقيل انه لو تم هذا لزم امكان حدوث جميع اجزاء
العالم بهذا الوجه فلا يلزم القديم لتخصيص شيء من اجزاء العالم وهو خلاف مذهبهم مع انا
ان ننقل الكلام الى جملة التجدد فان كانت موجودة في الواقع فيعود الكلام السابق بعينه واذا
لم تكن موجوده فلا يمكن ان يصير واسطة وقال الاخرون رد الجواب بان هذه الحركة مبدأ
للحوادث اما من حيث انها متجددة فان كان من حيث انها مستمرة فكيف صدر من مستمر شيء
الاجزاء شيء في بعض الاحوال دون بعض وان كانت من حيث انها متجددة فما سبب تجددها
في انفسها فتحتاج الى سبب اخر ويتسلسل وقد اعترض عليه بان هذا التسلسل عندهم جائز لعدم
وجوب اجتماع الآحاد ههنا وقال المحقق الدواني في شرح العقائد العضدية ان التجدد عبارة عن
انقضاء شيء وحدوث شيء اخر فاذا عدم جزء من الحركة فلا بد لعدمه من علة حادثة وتلك العلة
اما امر موجود او عدم امر موجود او بعضها موجود وبعضها عدم امر موجود على الاول ننقل
الكلام الى علة ذلك الامر وهكذا حتى يلزم التسلسل في الامور الموجودة المجتمعة المترتبة وعلى
الثاني فيكون ذلك العدم عدم جزء من اجزاء علة وجوده ضرورة ان ما لا يكون وجوده علة لوجوده امر لا
يكون عدمه علة لعدمه فيلزم التسلسل في الموجودات التي هذه الاعدام اعدام لها وعلى الثالث لا بد ان
يكون احد القسمين من الامور الموجودة وتلك الاعدام او كلاهما غير متناه وعلى الوجهين يلزم
التسلسل في الامور الموجودة المترتبة المجتمعة والحاصل انه يلزم التسلسل في الامور الموجودة
المترتبة المجتمعة اما في حال وجوده السابق او حال عدمه اللاحق لان عدمه ان كان بسبب امر موجود
او عدمه بسبب عدم يستلزم حدوث امر موجود كعدم عدم المانع المستلزم لوجود المانع
المستلزم لوجود المانع يلزم التسلسل في الموجودات المترتبة المجتمعة الحادثة في حال عدمه
ان كان بسبب عدم امر موجود لا يستلزم امر موجود لزم التسلسل المذكور وقت وجود ذلك
الحادث وقس عليه حال الشق الثالث فان قلت على تقدير ان يكون عدم كل جزء مستندا الى عدم عدم
المانع المستلزم لوجود المانع لا يلزم الترتيب بين تلك الموانع حتى يلزم التسلسل المستحيل
بل لا يلزم اجتماع تلك الموانع في الوجود ايضا لجواز ان يكون حدوثه متناوبا في آن كان ابتداء انتفائها
هي ما بعد غيره قلت تلك الموانع متعاقبة في الحدوث فان اجتمعت في الوجود لزم التسلسل
المستحيل لان احادها مترتبة في الحدوث بحسب الزمان ومجتمعة في الوجود فيجري فيه التطبيق
ولا يقدح فيه عدم ترتيبها بحسب الذات كما لا يخفى على ذي فطرة سليمة فانا ناخذ السلسلة المبتدأة
من الحادث في اليوم ونطبقها على السلسلة المبتدأة من الحادث بالامس ونسوق البرهان وان

لم تجتمع في الوجود نقلنا الكلام الى علة عدمها حتى يلزم التسلسل المستحيل في الموجودات الحادثة
وقت عدمها او وقت وجودها فان علة عدم كل مانع اما عدم المانع المستلزم لوجود المانع او
عدم جزء من اجزاء علته وعلى الاول يلزم وجود الموانع المترتبة في الحدوث الغير المتناهية وعلى الثاني
يلزم ان يكون تحقق ذلك المانع موقوفا على امور موجودة غير متناهية مترتبة فيلزم التسلسل
المستحيل في اسباب وجوده انتهى وانت خبير بانه على سبيل المماشاة مع الحكماء والا فقد بينا انه
هو ان نفسر ايضا ببعض الوجوه التي ذكرناها ان التسلسل مطلقا محال سواء كانت متعاقبة
او مجتمعة فظهر ان لا خلاص للحكماء الا بالتزام ان امكان نحو الوجود معتبر في جانب المعلول و لا
يكفي في تمامية العلة لما استحال اجتماع اجزاء الحركة والزمان لكونهما غير قارين وقع التخلف
وصارا واسطتين بين العلة القديمة والمعلول الحادث وهو بعينه الجواب عن اصل الدليل و
الحاصل انه اي بحر بينه وبين الحادث الى القديم قلنا ان نسند جميع العالم الى الواجب ثم
بلا توقف وتقرير النقض بعبارة اخرى هي انه يرد على ما قرره من كون الحادث اليومي مرتبطا
لا زليّ بسبب توسط امر مخصوص له جهتا استمرار وتجدد وهو الحركة التوسطية السرمدية اذ هي
باعتبار استمرارها تصدر عن القديم وباعتبار تجددها انما تكون سببا للحادث انه يلزم ان تكون
العلة التامة لوجود الحادث امرا ازليا واقعا في زمان غير متناه من جانب الازل فيكون الحادث
الذي هو معلوله موجودا في الآن الذي هو طرف لذلك الزمان وما هذا الا تخلف المعلول عن
علته التامة اذ لا معنى للتخلف الا كون طرف وجود المعلول مغايرا لطرف وجود العلة فتدبر ونعوا
ليماهر بما اشتهر من لزوم التخلف واجيب عنه بان التخلف المستحيل هو ما استلزم الترجيح بلا مرجح
وذلك انما يتصور بان يتخلل زمان بين وجود العلة ووجود معلولها اذ ح يتوجه السؤال بانه
لم لم يوجد المعلول في جزء اخر من ذلك الزمان المتخلل ووجد في الحد الذي وجد فيه مع ان الا
نجانب الحاصل من العلة والمعلول زمان بل كان وجود المعلول في آن هو طرف لزمان
وجود العلة وح لم يتوجه السؤال الا بان يقال لم لم يوجد المعلول في حد اخر غير ما وجد فيه بكون
ذلك الحد بعد زمان وجود العلة لانتفاء زمان متخلل بينهما فيجري بينهما ولا بان يقال لم لم يوجد
المعلول في آن قبل الآن الذي هو الطرف من آنات زمان وجود العلة اذ في شيء من تلك الآنات
لم تخرج العلة التامة بجميع تمامها من القوة الى الفعل ووجود المعلول يتوقف على تمامها فتبين بهذا
الجواب وان رفع المحذور المذكور فيما اذا كان المعلول انيا وعلته زمانية لكن لا يحسم مادة
الاشكال في المعلول الذي هو تدريجي بيان ذلك ان الواسطة التي هي الحركة وهي مشتملة على
اجزاء متخالفة وقطعات يحكم العقل على كل منها بالكون بعد ان لم يكن فلا بد فيها من الحدوث

مشاو في النسبة الى الزمان
وحيثما عن هذا ليس كذلك اذ لم
يتخلل من وجود العلة زمان

يكون كل سابق من القطعات شرطاً لوجود اللاحقة حتى يصح ارتباطها بالقديم وكون تلك القطعات
غير موجودة على سبيل الجزئية بالفعل لا يقدح فيما قلنا كما تشهد به الفطرة السليمة على ان كتب
الفلاسفة مملوة عما يصرح بذلك ولا نشك ان الجواب المذكور لا ينفع لدفع التخلف هنا
اذ يتوجه ان يقال ان القطعة السابقة اذا وجدت بتمامها في مجموع زمان وكانت بتمامها
علة موجبة للاحقة فلم لم توجد اللاحقة في الان الذي هو طرف لذلك الزمان او لم يقع في نفس
الزمان الذي هو ظرف لوجود علتها حتى يكون القطعتان من الحركة التي احديهما
علة والاخرى معلولة متطابقتين في الزمان متوافقتين في الاخذ والترك كما ان العلة زمان
الوجود فكذلك معلولها وكما ان العلة لم تخرج من القوة الى الفعل في شيء من الانات المفروضة في
زمان وجوده فكذلك المعلول فكما انه اذا انقضى مجموع ذلك الزمان تم وجود العلة في مجموعها
كذلك بلا تقدم للعلة على المعلول بالزمان واذ لم يقع المعلول كذلك بل وجد في مجموع زمان
اخر متصل بالاول لم يكن ذلك الا تخلفا والجواب بانه لو وجدت القطعة اللاحقة على احد
الوجهين الذين ذكرتهما لزم كون الحركة قار الذات ومهية الحركة لا تحتمل هذا النحو من الوجود فلا
يكون ما فرضته حركة حركة وبان الاحتمال الثاني يستلزم اجتماع المثلين في محل واحد هو المحرك
وهو محال غلط ما بين في موضعه مدفوع بانه ما يدفع التخلف المستحيل الذي حقيقته تحقق
طرفين في نفس الامر يتصور وجود المعلول في كل منهما ويكون تمامية العلة وشرايطها
متحققة فيهما بلا تفاوت ويكون مع ذلك وجود المعلول واتفاقي احدهما على سبيل الترجيح
من غير مرجح هو الجواب اما باختصار الظرف في واحد كالمعلول الاني الواقع في طرف زمان
العلة او ببيان مرجح يختص باحد الظرفين حتى يكون العلة في احدهما لم تتم ولم توجب بعد
وتمت في الاخر واستجمعت شرائط التاثير فيختص وجود المعلول بالثاني ليس الا ولا شك في ان
الجوابين المذكورين لا يفيدان شيئا من هاتين الافادتين بل ليس حاصلهما الا ان عدم
وقوع التخلف المحال لما استلزم محالا اخر هو اجتماع المثلين او انقلاب مهية الحركة فلا
محالة وقع التخلف وانت خبير بان استلزام عدم التخلف المحالين المذكورين لا يصير نفعا
لوصف الاستحالة عن التخلف الممتنع في بداهة العقول ولا يجوز الوقوع بل حاصل هذا الكلام
في الحقيقة ليس الا مغالطة الزمت كون الواقع طرفا لاحد المحالات اما المذكورين او التخلف
ولا محيص عن هذا الاشكال الا بان يقال القطعة اللاحقة كما توقف وجودها على السابقة
توقف على امر اخر هو الاجزاء التحليلية المفروضة في نفس اللاحقة كهذا النصف وذلك النصف
منها وبذلك يظهر انه لا يمكن وجود اللاحقة في نفس زمان السابقة لتوقف اللاحقة على

اجزاء لم تنتهي في الخروج من القوة الى الفعل اصلا وفيه بعد كلام والاصل ما قدمنا من ان عدم
لاستحالة التسلسل كما عرفت وهذا الوجه الاخير ايضا يمكن اجراؤه في الزمان الموهوم كما عرفت
الطريق الخامس ما ذكره المحقق الدواني وهو اختيار انه لم يكن جميع ما لا بد منه في وجوده
متحققا في الازل اذ من جملته تعلق الارادة بوجوده في الازل ولم يتعلق الارادة بوجوده في الازل ثم
تعلق الارادة بوجوده في الازل بل بوجوده فيما لا يزال من الاوقات الاتية لحكمة ومصلحة ولا يرد
ان التعلق الازلي بوجوده ان يكون تمام العلة لا على الاول يلزم وجوده في الازل لامتناع التخلف
على الثاني يحتاج المعلول الى امر اخر سوى هذا التعلق وهو خلاف المفروض على انا ننقل الكلام الى ذلك
الامر لانا نقول القدرة تؤثر على وفق الارادة وقد تعلقت الارادة بوجوده في وقت معين فلا يوجد الا
فيه ولا بد من اختيار احد شقي الترديد الذي اوردناه فقلنا انه اراد تم انه متم لعلة وجوده في
الازل فيختار انه ليس كذلك واعلم ان انه متم لعلة وجوده فيما لا يزال فيختار انه كذلك ولا يلزم ان
ولا احتياج الى امر اخر كما ان الفاعل المختار اذا اراد ايجاد جسم ما على صفة معينة كالطول مثلا
او القصر يوجد المعلول بهذه الصفة فكذا هيهنا لما تعلق ارادة الفاعل المختار بوجود الحادث لم
يتصور الا كونه حادثا والحاصل ان المعلول انما يوجد بارادة الفاعل المختار على النحو الذي تعلق
به ارادته سواء كان مقارنا لوجوده او متاخرا عنه فقيل ان الازل فوق الزمان ومعنى كون
الشيء ازليا ان يكون سابقا على الزمان فالواجب تعالى لما كان متعاليا عن الزمان لا يوصف بكونه
في الزمان كما لا يوصف بكونه في المكان فلا شيء غيره في الازل وانما وجد ما يوجد على حسب ما تعلقت
به الارادة الازلية من تخصيصها الازلي وانما يوجد على حسب ما تعلقت به الارادة الازلية من
تخصيصها الازلي اوقاتها والزمان من جملة الممكنات وقد تعلقت الارادة الازلية بوجوده
وليس الله تعالى متقدما عليه بالزمان اذ الواجب تعالى ليس بزماني حتى يقال انه متقدم على غيره بالزمان
فان قيل لا شبهة في ان الادلة القديمة بما تناهيت كافية في وجود الممكن وعلى فرض ان تكون كافية
يلزم قدم الممكن فلا بد من تعلقها وح لا يخلو هذا التعلق من ان يكون حادثا او قديما وعلى الاول
يلزم التسلسل لانا ننقل الكلام الى سبب هذا التعلق حتى يلزم التسلسل وعلى الثاني قدم الممكن
الذي تعلقت به الارادة فنقول اجيب عنه تارة بان التعلق امر عدمي فلا يحتاج الى امر يخصصه
دون وقت ولئن سلم فالتسلسل في الامور الاعتبارية وهي التعلقات غير ممتنع وانت تعلم ان
اختصاص كل صفة سواء كانت وجودية او عدمية بوقت يحتاج الى مخصص بالبديهة واما التسلسل
في التعلقات بان يكون مخصص تعلق الارادة بذلك الوقت تعلق الارادة بتعلق الارادة في
في ذلك الوقت وهكذا حتى يكون ارادة وجود الممكن في ذلك الوقت لانه اراد ارادة وجوده في ذلك
الوقت واراد ارادة ارادة وجوده في ذلك الوقت لانه اراد ذلك الارادة وهكذا فيتسلسل

متعلقات الارادة من جانب المبدأ او ينتهي من الجانب الاخر الى الارادة ذلك الممكن وقع تكرره الحادث كالنفس
بل الفلك سفته من تعاقب الاستعدادات الغير المتناهية حتى ينتهي الى الاستعداد القريب الذي يحصل الحد
فقد قيل عليه انه باطل مع قطع النظر عن جريان التطبيق النظر عن جريانه فيه لانه يلزم انحصار الامور الغير
المتناهية بين حاصرين هما نفس الارادة وتعلقها الذي بين الممكن اقول وانت تعلم انه لا انحصار هنا
بين حاصرين هما نفس الارادة وتعلقها الذي يلي الممكن لما عرفت تعلم ان الارادة محفوظة في جميع المراتب
وتتوارد عليها تعلقات مترتبة غير متناهية على نحو تعاقب الاستعدادات الغير المتناهية على المادة
فليست الارادة ولا المريد طرف السلسلة كما ليست المادة طرف كما لقول بالانحصار هنا وهم فاهم
الفساد وان ظهر من بعض من يعتمد عليه الا تامل بالاعتماد انتهى واورد عليه ايرادات لا طائل في ايرادها
وهو مع اجوبتها مذكورة في الكتب المرصد السادس ما ذكره المحقق الطوسي قدس سره في التجريد وهو ان تخلف
من العلة التامة غاية مستحيل اذا امكن وجود ظرفين يمكن تحقق المعلول في كل منهما ومع ذلك
خص وجود المعلول بالاخير منهما من غير تفاوت في اجزاء العلة وشرائطها بالنسبة الى
الوقتين وههنا ليس كذلك لان ذا الوقت من جملة اجزاء العالم فلا وقت قبل حدوث العالم
حتى يسئل عن حدوثه في ذلك الوقت وانه لم لم يقع المعلول في تلك الحدود ووقع فيما وقع ثم لما
كان هذا الوجه بعد التحقيق يرجع ما كان اي ما ذكرناه في الطريق الثاني لم نتعرض لبسط القول فيه
المرصد الثاني دفع شبهة اخرى لهم وهي ان العالم ممكن وامكان وجوده ازلي اذ لو كان ممتنعا
في الازل وصار ممكنا لزم الانقلاب المحال واذا امكن وجوده في الازل والباري تعالى قادر كامل كامل
في تاثيره جواد محض لا يفيد الا ما ينبغي لا لعوض ولا لغرض فما اوجد العالم الا بجوده الذي هو
مقتضى ذاته فوجب ان يوجد العالم ازلا والجواب ان يقال ان اردت بقولك والباري تعالى قادر
كامل في تاثيره وان اردت انه لا نقص في ذاته وصفاته الكاملة لعنايته وعلمه وارادته وفي اقتضاء
ذاته القديمة افاضة الخير والجود فذلك مسلم ولا يلزم منه وجوب ايجاد العالم ازلا لجواز توقف
الايجاد على شرط يقتضيه العلم بالاصلح وان اردت به ان الفاعل في الازل مستجمع لشرائط التاثير
فهو ممنوع والسند ما مر والحاصل ان مقتضى كونه كاملا جوادا في ذاته انه لا ينفك عن ذاته
افادة ما ينبغي ولا نسلم ان وجود العالم في الازل كذلك اذ ما ينبغي عبارة عما هو اصلح بالنظام
بحسب علمه القديم والاصلح انما هو وجود العالم فيما لا يزال وقال بعض المحققين في الجواب عن هذه الشبهة
انما يلزم استلزام ازلية الامكان امكان الازلية وهو ممنوع فان معنى الاول الاستمرار امكان
الشيء وجواز وجوده ومعنى الثاني جواز ان يوجد الشيء وجود المستمر ازلا وابدا ظاهرا وظاهر
ان استلزام الاول الثاني ليس مما لا يطلب له دليل واستدل عليه بانه اذا استمر الامكان
ازلا لم يكن في ذاته مانع من الوجود في شيء من اجزاء الازل فعدم منعه امر مستمر في

جميع اجزاء الازل فاذا نظر الى ذاته جاز له الاتصاف بالوجود في كل جزء منها لا بدله
لا فقط بل ومعا ايضا وهو امكان اتصافه بالوجود المستمر الازلي فازلية الامكان
استلزمت امكان الازلية وفيه نظر اذ قوله ومعا ايضا ممنوع بل هو قوله جاز له الاتصاف
بالوجود في كل جزء منها ايضا ممنوع فان الانات يمتنع وجودها في الزمان وايضا ما
ذكره منقوض بالحركة التوسطية الاخذة من مبدأ معين فانها ممكنة ازلا ولا يمكن
لها الوجود ازلا لوجود مبدأ لها فرضا انتهى واقول قد يظهر من اجوبته سائر الشبهة
اجوبة اخرى لهذه الشبهة تركناها للمتامل الفطن المرصد الثاني دفع الشبهة التي اوردها اصحاب
المحاكمات وهي انه لا يجوز ان يكون فعله تعالى معدوما ثم يوجد اذ العدم الصريح لا خير
فيه حتى لا يكون امساك الفاعل من ايجاده في بعض الاحوال اولى من ايجاده في
بعض الاحوال او لم من صدوره في بعض بل لو كان صدوره واجبا كان في جميع الا
حوال او لا صدوره كان في جميع الاحوال فيلزم اما قدم الفعل او عدمه بالمرة و
هذا بالقيقة رد على من قال انما حدث في الوقت لانه كان اصلح لوجوده او كان ممكنا
فيه وتقييد العدم بالصريح احتراز عن العدم الحادث المسبوق بالمادة
كلامه والجواب انه لا شك ان جميع المعلومات قديمها وحادثها معدوم
مطلق في مرتبة وجود العلة فكيف تعلق الجعل بالممكنات دون الممتنعات و
كيف تعلق بالقديم وهو معدوم متعلق في هذه المرتبة وكيف تعلق الجعل
بالقديم ولم يتعلق بالحوادث الا بعد عدم غير متناهية فالحق ان التميز العلمي
في علمه تعالى كاف في الجميع وان كانت في الخارج معدومة صرفة فهو سبحانه يعلم في
ذاته الجميع ممكنها وممتنعها مطلقا او على بعض انحاء الوجود وبرهما اراد منها
على الوجه الذي تقتضيه الحكمة والمصلحة وتؤثر القدرة على وفق الارادة فيوجد العالم
على النظام الذي وجد بلا تغير في ذاته وصفاته الذاتية وانما التغير والتفاوت
فيما عداه بالامكان والامتناع والتقدم والتاخر والصغر والكبر الى غير ذلك
من وجوه التفاوت ولا يمكن للعقول دراك كنه تاثيراته وايجاداته تعالى شانه

كما يستفاد من الخطب والاخبار المأثورة عن الائمة الاطهار عليهم السلام والسؤال بانه لم يخلق
العالم قبل هذا او بعد ذلك كالقول [illegible] الذي هو [illegible] فيه او تحته او عينه او
يساره او قدامه او خلفه او اصغر او اكبر والمراد بحيث تقبل الاستعداد ذاته على
اخر فضول من هذا السؤال وقد ظهر الفرق بين ازلية الامكان وامكان الازلية وان
الامكان الذاتي من متممات ذات المعلول المحتاج ومن مصححات المعلولية وبكلاهما
الاحتياج الى العلة على سبيل لوازم الماهية المعلولة وذاتياتها وليس ملحوظا

[illegible] الزمان [illegible] كان [illegible] قبلية [illegible] القبل [illegible]
بالذات اجزاء الزمان بعضها بالنسبة الى بعض [illegible] الزمان [illegible]
[illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] بالعلة [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الاصلا [illegible] فرضنا العدم على الزمان [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] العدم [illegible] الوجود [illegible]
بالنظر الى الزمان [illegible] العدم [illegible] الوجود [illegible] الدليل [illegible] العدم
الذي [illegible] قبل العالم [illegible] العالم [illegible]
[illegible] احكام [illegible] العدم [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الدليل [illegible]
[illegible] التقدم [illegible] كتقدم الموجد [illegible] كتقدم الواحد على الاثنين [illegible] الزمان كتقدم [illegible] بالشرف كتقدم
[illegible] او الوضع كتقدم [illegible] التقدم بالرتبة كتقدم [illegible]
[illegible] التقدم [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] الكلام في الزمان [illegible]
[illegible] تقدم عدم العالم على وجوده وتقدم [illegible]
على وجود العالم [illegible]

[illegible] ولهذا كل قول [illegible]
[illegible] الكتب السماوية والاخبار المتواترة النبوية والاثار [illegible]
الائمة الهادية والعترة الطاهرة الذين هم [illegible] الحكمة [illegible] الامام [illegible]
[illegible] الائمة [illegible]
[illegible] التعصب والعناد [illegible] الاصول الدينية [illegible]
[illegible] الدينية والمطالب [illegible]
العقل [illegible] الطبيعية [illegible] اليقينية والمنطق [illegible]
[illegible] الائمة [illegible]
اعلم ان العلماء [illegible] المخلوقات [illegible] العقل الاول [illegible]
العقل [illegible] الفلك الاول [illegible] العقل العاشر [illegible] الفلك التاسع [illegible] العناصر [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible] الاخبار المتقدمة [illegible]
[illegible] الحكيم [illegible] الخلق [illegible]
[illegible] الخلق [illegible]
جوهر [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] العناصر [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] البرودة [illegible]
الطبايع [illegible] الكيفيات [illegible] الحرارة [illegible] الرطوبة [illegible]
والرطوبة [illegible] الهواء [illegible] البرودة [illegible] الحرارة [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] الفلك الاعلى [illegible]
[illegible] العلو [illegible]
[illegible] الفلك [illegible]
[illegible] الافلاك السبعة [illegible]
[illegible] الحكماء [illegible] المركبات [illegible]
[illegible] العناصر [illegible] الخلق [illegible]
خلقه الله [illegible]
[illegible]
عرشه على الماء [illegible] المخلوقات [illegible] الاخبار الكثيرة [illegible]

ويمكن حمل الجميع على الشيئية وعلى التقدم الإضافي المنسوب إلى الأجسام الشاهدة المحسوسة التي يدل كلها جميع الخلق فإذا الهواء ليس شيئا
ولا يكن حمله على أن الخلق أول المخلوقات التي وقد ورد في بعض الأخبار أن أول ما خلق الله النور وفي بعضها نور النبي وفي بعضها نوره
مع أنوار الأئمة وفي بعض الأخبار الغائبة عن المشهور أول ما خلق الله روحي ويمكن أن يكون المراد بالجميع واحدا ويكون خلق الأرواح قبل
خلق الماء وسائر الأجسام ويكون أوليته الماء بالنسبة إلى العناصر والأفلاك فإن بعض الأخبار يدل على تقدم خلق الملائكة على خلق العناصر و
الأفلاك كما هو ظاهر الأخبار الكثيرة على تقدم خلق أرواحهم وأنوارهم على كل شيء وروى الكليني وغيره بأسانيدهم الكثيرة عن أبي عبد الله
أن الله خلق العقل وهو أول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره الخبر وهذا الأول يدل على تقدم العقل على جميع الموجودات
بل على خلق الروحانيين ويمكن أن يكون خلقها متأخرا عن خلق الماء والهواء وأما خبر أول ما خلق الله العقل فلم أجده في طرقنا وإنما هو
في طرق العامة وعلى تقدير ثبوته يمكن أن يكون المراد به نفس الرسول لأنها أخطأ العقل بل أنكر وحمل الخلق على التقدير في بعض الأخبار
كما هو أحد معانيه وكذا حديث أول ما خلق الله القلم يمكن حمله على الأولية الإضافية بالنسبة إلى جنس من الملائكة أو بعض المخلوقات كما يدل عليه
خبر عبد الرحيم القصير الآتي تحقيق جليل اعلم أنه ورد إشكال في آيات سورة السجدة حيث ظاهرها كون خلق السماوات والأرض و
ما بينهما في ثمانية أيام مع أن سائر الآيات تدل على خلقها في ستة أيام والتوفيق بين الأول والآخر يتأتى أولا بأن خلق الأرض في يومين وجعل
فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام والقضية المتضمنة لتقضيهن سبع سماوات في يومين فيصير المجموع ثمانية ويكون
التفصي من ذلك بوجوه الأول ما ذكره المشهور من المفسرين أن المراد بقوله في أربعة أيام في تتمة أربعة أيام بأن يكون خلق الأرض في
يومين ثم التقدير للأقوات فيها أو هو مع جعل الرواسي من فوقها والبركة فيها في يومين آخرين وقد يكون كثيرا في الأخبار للمقصد الثاني ما ذكره بعض
الأماثل مما كان في عصرنا ومن ينتحي إليه أن جعل الكلام فيه أربعة أيام مخصوصة تخلق فيها الأرض وإنما تخلق الرواسي والبركة تقلق البركة
والثالث الرابع خلق الأقوات التي هي عبارة عن خلق الماء والمرعى المذكورين في سورة النازعات لقوله أخرج منها ماءها ومرعاها والآيتين
اللتين خلق الأرض بعدما أن خلق فيها السماوات الأول الخلق في اليوم الأول ويخلق أصل السماوات والأرض ويخرج اليوم الثاني يعني بعض
أجزائها ثم يعني بعض أن السماوات مخلوقة في يومين والأرض في يومين والترتيب أيام خلق المجموع على الستة الثالث ما ذكره الشيخ وقد
النقل بأن يكون يومان خلق السماوات فيهما من الأربعة فتنكر الرابع ما ذكره بعض المحققين من المعاصرين وهو أن يكون الأيام الأربعة واليومان
الأخيران أيضا في سورة السجدة غير الأيام الستة التي في سائر السور ويريد بها تعين الأسلوب بأن لفظ الخلق في سائر الأيام ولفظ الجعل
والبركة والتقدير والقضاء في السجدة ويريده لفظ إتيانهما في آيات سور القرآن والتنزيل وفيه سواء كان الخلق الأرض بعض ما عليها في الأيام
وخلق السماوات في يومين وخلق ما عدا الأرض في أربعة أيام وخلق السماء والأرض في يومين كلها الشامل للسابعة لا يتعلق الخلق بأن السماوات والأرض
كما هو ما فيهما من كانت الحروف تفترق أن يحمل على أن خلق السماوات في يومين وخلق الأرض في يومين غيرهما وخلق ما بينهما في يومين غير الأربعة
فيبلغ ستة كما هو ظاهر الآيات ثم في هذه السورة ما ذكره تعالى في سورة النازعات بقوله أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها رفع سمكها فسواها وأغطش ليلها
وأخرج ضحاها لكن يمكن أن يكون ما ذكره فيها متصلا به بقوله والأرض بعد ذلك دحاها أخرج منها ماءها ومرعاها والجبال أرساها في يوم أخر أو أيام أخر غير
الستة المذكورة ويريد به ما روي أن دحو الأرض كان بعد خلقها بألفي سنة فعلى هذا يمكن أن يكون خلق باقي الكائنات تقدير الأقوات وسائر
المخلوقات الكائنة في مضي أيام أخر كيف وما في السماوات من الملائكة وما في الأرض من الحيوانات والنبات والمعادن وغيرها المذكورات حيث يقال لها حادثة
عن السماوات والأرض وما بينهما كما يرشد إليه التسبيح المشهور سبحان الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن يكون

سلمها

خلقها في عرض الستة المذكورة والحاجة إلى التكلف لا داخل الزمان تقدير الأقوات وجعل الرواسي على أن يكون خلق السماوات والأرض وما فيهما في أربعة أيام
غير الجعل في ستة أيام وأما الرابع التأييد بما ذكر من الأول والثاني كما يظهر من أكثر الخبر الوارد عن الله تعالى خلق كل شيء في الستة ثم نهى أن يكون
خلق النجار بالنظر إلى العباد والبناء في اليوم الآخر وكذا خلق السماوات والشمس في حدة وكذا في الخلق والملك والدوام في جعلنا أعزة أيام الغاية لتعين
ولا التزام به في فائدة الإمام كيف ما أمكن الحمل على ذلك المكرر الجمع منهما ومن نافع المحيي عن الرضا أن خلق الماء والعرش والملائكة قبل خلق السماوات والأرض
وكذا بينهما في ستة أيام فحسب الحكمة أن خلق الملكوت وكان قبل خلق الأرض وأما المنقول من الشهيد السعيد الذي أورد في تحقيقه قوله
لقد البعض يوم السبت جدا صحيحا أرادت بل الأقرآه في الحديث إنه لا ينفي تقديم خلق السماء حين صح فيها أن خلق السماء في يوم الأحد
فكيف الجمع بينهما وبين الآيات الدالة على خلقها في يوم الخميس كيف أصل خلقها في أحد بين اليومين وتميز بعضها عن بعض في اليوم الآخر وجاز أن يكون
الجمع وقوع السماء في لفظ الفرد في الشهرة وفي لفظ الجمع في الآيات وإدراج لفظ الابتداء في النظر دون الثاني بأسانيدها بما ذكرنا من الجمع
بين الروايات المتعارضة الظاهرة في هذا الباب وليختم الكلام بذكر ما نقله بعض الأخبار عنه من أكل الموحدين بما نقلوا وجمع
من السلف على الحدوث للأشعرية وكان من علماء الإمامية في كتاب مروج الذهب اتفق أهل الملة جميعا من أهل الإسلام على أن الله خلق الأشياء
على غير مثال ابتدعها من غير أصل فروي عن ابن عباس رضي الله عنه أن أول ما خلق الله عز وجل الماء فكان عرشه عليه فلما أراد أن يخلق السماء
أخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسمى سماء ثم أيبس الماء فجعله أرضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع أرضين في يومين الأحد
والاثنين وخلق الأرض على حوت وهو الحوت الذي ذكره الله في كتابه ن والقلم وما يسطرون والحوت في الماء والماء على الصفا والصفا على
ظهر الملك والملك على صخرة والصخرة على الريح وهي الصخرة التي ذكرها لقمان فتكون في صخرة فاضطرب الحوت فتزلزلت الأرض فأرسى الله
عليها الجبال فقرت كما قال تعالى أن تميد بكم وخلق الجبال فيها وخلق أقوات أهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء
كما قال أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين إلى قوله ثم استوى إلى السماء وهي دخان فكان ذلك الدخان من نفس الماء حين
تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبعا في يومين في يوم الخميس ويوم الجمعة وإنما سمي الجمعة لأنه جمع فيه خلق السماوات والأرض وأوحى
في كل سماء أمرها ثم جعل في كل سماء وخلقها من الملائكة والبحار وجبال البرد ثم ذكر بعد ما ذكرنا من الأخبار عن بعث الخلق وهو بلفظه
الشريعة ونقله الخلف عن السلف والباقي عن الماضي عن نبينا عن عالم الناس القاطع ووجدنا في كتبهم من شهادة الأوائل حدوث العالم و
لا يعرض لوصف قول ما في التنافي والفساد إليه من الملل القائلين بالحدوث الأرض على شهادتهم من خالفه القائل بالقدم ولذكرنا ذلك فيما سلف من
كتبنا وتقدم من تصانيفنا انتهى وقد ذكر أبو ريحان البيروني في كتابه مدة عمر الدنيا وابتداء وجوهها حكاية عن الحكماء قطع لها بالابتداء و
استدل على إبطال الكلام بأن أبعادها ثم الابن الأثير في الكامل صح في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله بما رواه عنه عبادة من الصامت أنه سمعه يقول أن أول
ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن وروي نحو ذلك عن ابن عباس وقال محمد بن عباس أول ما خلق الله النور والظلمة
الظلمة ليلا أسود وجعل النور نهارا مضيئا والأول أصح وعن ابن عباس أنه قال إن الله تعالى كان عرشه قبل أن يخلق شيئا فكان أول ما خلق القلم فجرى بما هو كائن إلى
يوم القيامة قال ثم خلق بعد القلم الغمام وقيل ثم اللوح ثم الغمام ثم اختلف فيما خلق بعد ما هو كائن إلى يوم القيامة قال ثم خلق بعد الغمام وقيل ثم القلم
ثم الغمام ثم اختلف فيما خلق الله بعد الغمام فروى الضحاك عن ابن عباس أول ما خلق الله العرش فاستوى عليه وقال آخرون خلق الله الماء قبل العرش
خلق العرش فوضع على الماء وهو قول أبي صالح عن ابن عباس وقول ابن مسعود ووهب بن منبه وقيل إن الذي خلق بعد القلم الكرسي ثم العرش ثم الظلمات ثم
الماء فوضع عرشه عليه وقالوا قد قالوا ما خلق قبل العرش أولى بالصواب لحديث أبي رزين عن النبي صلى الله عليه وآله وقيل إن الماء كان على متن الريح حين خلق
العرش قال ابن حبيب عن ابن عباس كان كذلك فعظمها قبل العرش وقال غيره إن الله خلق القلم قبل أن يخلق شيئا بألف عام واختلفوا في
اليوم الذي ابتدأ الله فيه خلق السماوات والأرض فقال

الخبر
القلم
الماء العرش

عبد الله بن سلام وكعب والضحاك ومجاهد اختاروا ابتداء الخلق يوم الأحد وقال محمد بن اسحاق ابتداء الخلق يوم السبت وكذلك قال ابو هريرة واختلفوا ايضا في ما خلق كل يوم فقال عبد الله بن سلام ان الله تعالى بدأ الخلق يوم الأحد فخلق الأرضين يوم الأحد والاثنين وخلق الأقوات والرواسي في الثلثاء والاربعاء وخلق السموات في الخميس والجمعة وفرغ في آخر ساعة من الجمعة فخلق فيها آدم [illegible]

[illegible]

باب العوالم ومن كان في الأرض قبل خلق آدم ومن يكون فيها بعد انقضاء القيمة وأحوال جابلقا وجابرسا

الآيات: الفاتحة: رب العالمين. الأعراف: ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون. وقال تعالى: وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون.

تفسير: جمع العالمين [illegible]

[illegible]

الخصال: [illegible]

منتخب البصائر: [illegible] عز وجل اثنا عشر ألف عالم كل عالم منهم أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين ما يرى عالم منهم أن لله عز وجل عالما غيرهم وأني الحجة عليهم

التوحيد والخصال: [illegible]

[illegible]

[illegible] علي بن ابرهيم [illegible]

[illegible]

[illegible] قصص الراوندي [illegible]

[illegible]

[illegible] يسبحون الليل والنهار لا يفترون [illegible] ان الله عز وجل لما خلق الارضين خلقها [illegible]

[illegible] الليل والنهار [illegible]

[illegible]

وبهذا [illegible] عن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم [illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام قال [illegible]

[illegible] ومنه [illegible] عن [illegible] الخطاب عن [illegible]

[illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام قال [illegible] خلق كثير [illegible]

[illegible] ومنه عن [illegible] الخطاب عن [illegible] سليمان بن [illegible]

[illegible] عن أبي سعيد [illegible] أن لله مدينة في المشرق [illegible]

[illegible] سبعون ألف [illegible]

[illegible] ومنه عن أحمد بن الحسين [illegible] عبد الله بن عبد الله

[illegible] النطاق [illegible] السماء [illegible]

[illegible] سبعون ألف [illegible] بيان [illegible] النطاق [illegible] الجبال

[illegible] الناس [illegible] النطاق [illegible]

[illegible] الحجاب [illegible]

جامع الأخبار قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن موسى [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] يا رب [illegible] يا موسى [illegible] خلقت الدنيا [illegible] ألف عام [illegible]

[illegible] ألف عام ثم بدأت في عمارتها [illegible] ألف عام ثم خلقت فيها [illegible]

[illegible] ألف عام [illegible] ثم خربت الدنيا خمسين ألف عام ثم بدأت في عمارتها [illegible] خمسين ألف عام

[illegible] خمسين ألف عام [illegible] الدنيا [illegible] ثم خلقت مائة [illegible] وسلطها على

[illegible] ثم خلقت خلقاً [illegible] على هذه الدابة [illegible]

[illegible] الدنيا خراباً خمسين ألف عام ثم بدأت في عمارتها [illegible] ثم جعلت الدنيا كلها آجام القصب وخلقت

السلاحف وسلطتها عليها [illegible] في ساعة واحدة [illegible] الدنيا خراباً خمسين ألف عام ثم بدأت

في عمارتها [illegible] خمسين ألف عام ثم خلقت [illegible] آدم [illegible]

[illegible] ثم خلقت [illegible] خمسين [illegible] ألف [illegible]

[illegible] خمسين ألف عام ثم بدأت في عمارتها [illegible] خمسين ألف عام ثم خلقت أباك آدم [illegible]

يوم الجمعة [illegible] بيان هذه [illegible]

[illegible] كتاب منتخب البصائر وكتاب المختصر [illegible] عبد الله [illegible] أحمد بن محمد بن عيسى [illegible]

[illegible] الحسين بن سعيد [illegible] عن محمد بن مسلم قال سألنا أبا عبد الله عليه السلام [illegible]

[illegible] العلم [illegible] بالمشرق [illegible] بالمغرب [illegible]

[illegible]

عبادة [illegible] ما اجتهاد [illegible]

[illegible] الورق [illegible]

[illegible] الريح العاصف [illegible]

[illegible] الله عز وجل [illegible] ولا سكانة [illegible]

[illegible] ولا يأس [illegible] كتاب الله [illegible]

[illegible] الناس [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] مع الإمام [illegible]

[illegible] الله عز وجل [illegible]

[illegible] الإمام [illegible]

[illegible] في ساعة واحدة [illegible]

[illegible] الإمام [illegible]

[illegible] بالمشرق [illegible] بالمغرب [illegible] الإسلام [illegible] والتوحيد

[illegible] البصائر الصفار [illegible] المشرق [illegible] المغرب [illegible]

[illegible]

[illegible] منتخب البصائر [illegible]

[illegible] الكافي [illegible]

[illegible] ومنه عن [illegible]

[illegible] الخرائج باسناده عن [illegible] عن زكريا المؤمن [illegible] السوق

[illegible] اشهد ان لا اله الا الله [illegible] فقال لا انا جبرئيل [illegible]

[illegible] خلق [illegible] السموات السبع والارضين السبع

[illegible] أقول [illegible]

[illegible] المخلوقات [illegible]

[illegible] الف عالم [illegible] وروى [illegible] كتاب الواحدة

[illegible] المغرب [illegible] منها اثنا عشر الف

[illegible] لا يعلمون ان الله خلق آدم [illegible]

[illegible] وروى [illegible]

[illegible] أمير المؤمنين [illegible]

[illegible] الاسم الاعظم [illegible]

[illegible]

[illegible] المشرق والمغرب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المختصر باسناده [illegible]

[illegible] النجوم [illegible]

[illegible]

ثنا

[illegible] أقول وجدت [illegible]

[illegible]

[illegible]

بعد وصباح بنى في الهواء ثم حضرنا بأرض الكوفة هذا وما مضى من الليل إلا ثلث ساعات فقلنا يا سلمان الحكم لله ولي علي بن أبي طالب من عرفنا وأنكره
يا سلمان أبا الفضل بحق هذا استحياؤه وقلت أيام بعدهم فقلنا يا سلمان فهذا أصعب يوم جئنا فقال أما علمتم أن من طلع عليه الحديث المقدس في
طرفة وعينه علم من الكتاب ما أفعل ذلك يعني علم ما في الكتاب وأمثاله ومن عنده علم الكتاب إن لم يتهيأ على شيث بن آدم صحف
وعلى ادريس وعلى ابراهيم عشرين صحيفة والتوراة والانجيل والزبور فقلت صدقت يا سيدي قال الامام ثم أقبل يا سلمان إن الثالث
فأسرنا وعلمنا كأنا أشربنا لعرفنا وحفظنا وفقه من الله عز وجل كأنا في كتابه ويبين فيه ما أوجب العمل به غير يكون بيان
قال في النهاية كأنه يخطر في شكله بتهاية تخيل وشيء نسيه أنه على أصل الغطغطة اضطراب البحر والقدر يطار العضباب
العين وأقول الخبر في غاية الغرابة ولا اعتمد عليه لعدم كونه مأخوذاً من أصل معتبر إلى الأصدق **البصائر** عن محمد بن الحسين عن
سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن أبان الكلبي عن أبان بن تغلب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام حيث دخل عليه رجل من علماء أهل اليمن فقال
أبو عبد الله يا يماني أفيكم علماء قال نعم قال فأي شيء يبلغ من علم علمائكم قال إنه ليسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو
الآثار فقال له عالم المدينة أعلم من عالمكم قال فأي شيء يبلغ من علم عالمكم بالمدينة قال إنه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس إذا أمرت
إنها اليوم غير مأمورة ولكن إذا أمرت تقطع اثني عشر شمساً واثني عشر قمراً واثني عشر مشرقاً واثني عشر مغرباً واثني عشر براً واثني عشر بحراً
واثني عشر عالماً قال فما بقي في يدي اليماني فما درى ما يقول وكف أبو عبد الله عليه السلام بيان لعل المراد بسير اليماني مسيرة شهرين أن يحكم بعلم النجوم
في ليلة واحدة على ما يقع في مسيرة شهرين من البلاد وأهلها ويحتمل أن يكون في الأصل فهكذا أن عالمهم ليزجر الطير ويقفو الأثر في ساعة واحدة
مسيرة شهر … ولعل المراد بتقفي الآثار الحكم بأوضاع النجوم وحركاتها وزجر الطير ما كان بين العرب من الاستدلال بحركات
النجوم وأصواتها على الحوادث **البصائر** عن الحسن بن أحمد عن سلمة بن الخطاب … عن علي بن … عن عبد الله بن سنان قال سمعت
أبا عبد الله عليه السلام فقال لي حفص يا ابن … قلت نعم … فقال … وأخرجني إلى المدينة
ثم ضرب برجله فنظرت إلى نهر يجري لا يدرك حافتيه إلا الموضع الذي أنا فيه قائم فإنه شبيه بالجزيرة فكنت أنا وهو وقوفاً فنظرت إلى
نهر يجري جانبه ماء أبيض من الثلج ومن جانبه هذا لبن أبيض من الثلج وفي وسطه خمر أحسن من الياقوت فما رأيت شيئاً أحسن من تلك الخمر بين
اللبن والماء فقلت له جعلت فداك من أين يخرج هذا ومجراه فقال هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه أنهار في الجنة عين من ماء وعين من لبن
وعين من خمر تجري في هذا النهر ورأيت حافتيه عليهما شجر فيهن حور معلقات برؤوسهن شعر ما رأيت شيئاً أحسن منهن وبأيديهن آنية ما رأيت آنية
أحسن منها ليست من آنية الدنيا فدنا من إحداهن فأومأ بيده لتسقيه فنظرت إليها وقد مالت لتغرف من النهر فمال الشجر معها فاغترفت
فناولته فشرب ثم ناولها وأومأ إليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شراباً كان ألين منه ولا ألذ منه وكانت رائحته رائحة المسك فنظرت في الكأس
فإذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط ولا كنت أرى أن الأمر هكذا فقال لي هذا أقل ما أعده الله
لشيعتنا إن المؤمن إذا توفي صارت روحه إلى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت من شرابه وإن عدونا إذا توفي صارت روحه إلى وادي
برهوت فأخلدت في عذابه وأطعمت من زقومه وأسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي وبهذا السند عن أحمد بن محمد عن ابن سنان
عن أبي سعيد … عن سلام عن سورة عن أبي جعفر قال أما إن ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قال
قلت وما الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة أو برق فصاحبكم يركبه أما إنه سيركب السحاب ويرقى في الأسباب أسباب
السموات السبع والأرضين السبع خمس عوامر واثنتان خرابان وبهذا السند عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران

عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال إن عليا عليه السلام ملك ما في الأرض وما تحتها فعرضت له السحابان الصعب والذلول فاختار الصعب فكان في الصعب ملك ما تحت الأرض
وفي الذلول ملك ما فوق الأرض واختار الصعب على الذلول فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاث خراباً وأربع عوامر … من بعض مؤلفات القدماء
عن القاضي أبي الحسن الطبري عن … عن الحارث … عن عبد الله بن … من
… عن الشيخ … عن أبي جعفر ميثم التمار قال كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين عليه السلام إذ دخل غلام وجلس في وسط المسلمين فلما
فرغ من الأحكام نهض إليه الغلام وقال يا أبا تراب أنا إليك رسول جئتك برسالة تزعج لها الجبال من رجل حفظ كتاب الله من أوله إلى
آخره وعلم علم القضايا والأحكام وهو أبلغ منك في الكلام وأحق منك بهذا المقام فاستعد للجواب ولا تزخرف المقال فلاح الغضب
في وجه أمير المؤمنين وقال لعمار اركب جملك وطف في قبائل الكوفة وقل لهم أجيبوا عليا ليعرفوا الحق من الباطل والحلال والحرام والصحة والسقم فركب عمار
فما كان إلا هنيئة حتى رأيت العرب كما قال الله تعالى إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون فضاق جامع الكوفة
وتكاثف الناس كتكاثف الجراد على الزرع الغض في أوانه فنهض العالم الأروع والبطل الأنزع صلوات الله عليه ورقى المنبر وتنحنح ثم
… جميع من في الجامع فقال رحم الله من سمع فوعى أيها الناس يزعم أنه أمير المؤمنين والله لا يكون الإمام إماماً حتى يحيي الموتى أو ينزل من السماء مطراً أو يأتي
بآيات كل ذلك مما يعجز عنه غيره وفيكم من يعلم أني الآية الباقية والكلمة التامة والحجة البالغة ولقد أرسل إلي معاوية جاهلاً من جاهلية العرب عجرف في
مقاله وأنتم تعلمون لو شئت لطحنت عظامه طحناً ونسفت الأرض من تحته نسفاً وخسفتها عليه خسفاً إلا أن احتمال الجاهل صدقة ثم حمد الله
وأثنى عليه وصلى على النبي وآله وأشار بيده إلى الجو فدمدم وأقبلت غمامة وعلت سحابة وسمعنا منها قائلاً يقول السلام عليك يا أمير المؤمنين ويا سيد الوصيين
ويا إمام المتقين ويا غياث المستغيثين ويا كنز الساكنين ويا معدن الراغبين فأشار إلى السحابة فدنت قال ميثم فرأيت الناس كلهم قد أخذتهم السكرة
فرفع رجله وركب السحابة وقال لعمار اركب معي وقل بسم الله مجريها ومرسيها فركب عمار وغابا عن أعيننا فلما كان بعد ساعة أقبلت السحابة
حتى أظلت جامع الكوفة فالتفت فإذا مولاي جالس على دكة القضاء وعمار بين يديه والناس حافون به ثم قام وصعد المنبر
وأخذ بالخطبة المعروفة بالشقشقية فلما فرغ اضطرب الناس وقالوا فيه أقاويل مختلفة فمنهم من زاده الله إيماناً ويقيناً ومنهم من زاده كفراً وطغياناً
قال عمار قد طارت بنا السحابة في الجو فما كان هنيئة حتى أشرفنا على بلد كبير حواليها أشجار وأنهار فنزلت بنا السحابة فإذا نحن في مدينة كبيرة
والناس يتكلمون بكلام غير العربية فاجتمعوا إليه ولاذوا به فوعظهم وأنذرهم بمثل كلامهم ثم قال يا عمار اركب ففعلت ما أمرني فأدركنا جامع الكوفة
ثم قال لي يا عمار تعرف البلدة التي كنت فيها قلت الله أعلم ورسوله ووليه قال كانت في الجزيرة السابعة من الصين أخطب كما بعثني الله تبارك وتعالى
إن الله أرسل رسوله إلى كافة الناس وعليه أن يدعوهم ويهدي المؤمنين منهم إلى الصراط المستقيم واشكر ما أوليتك من نعمة واكتم من غير أهله فإن
لله ألطافاً خفية في خلقه لا يعلمها إلا هو ومن ارتضى من رسله ثم قالوا أعطاك الله هذه القدرة الباهرة وأنت تستنهض الناس لقتال معاوية فقال إن الله
تعبدهم بمجاهدة الكفار والمنافقين والناكثين والقاسطين والمارقين والله لو شئت لمددت يدي هذه القصيرة في أرضكم هذه الطويلة وضربت
بها صدر معاوية بالشام وأجذب بها من شاربه أو قال من لحيته فمد يده وردها وفيها شعرات كثيرة فتعجبوا من ذلك ثم وصل الخبر بعد مدة أن
معاوية سقط من سريره في اليوم الذي كان عليه السلام مد يده وغشي عليه ثم أفاق وافتقد من شاربه ولحيته شعرات بيان الأروع من الرجال الذي
يعجبك حسنه والعرب تقول الأنزع … **كتاب الحسن بن سليمان** عن ابن عباس … [illegible]
الناس … [illegible] … **الله الشرف**
… [illegible]
… [illegible]

يستقبلون قبلتنا قال ابن جريج قال ابن عباس فذلك قوله وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا ووعد الآخرة عيسى بن مريم
قال ابن عباس ساروا في السرب سنة ونصفا وعن مقاتل ان الله تعالى فضل العرب بمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج قوم موسى الذين في نهر و[illegible] العصر
اسرائيل حين علوا الغنا وقتلوا الذين يأمرون بالقسط من الناس دعوا ربهم بالارض المقدسة فقالوا اللهم اخرجنا من بين اظهرهم فاستجاب لهم
فجعل لهم سربا في الارض فدخلوا فيه وجعل معهم نهرا يجري وجعل لهم مصباحا من نور يمشون بين ايديهم فساروا فيه سنة ونصفا وذلك من بيت المقدس الى مجلسهم
الذي هم فيه فاخرجهم الله الى ارض يجتمع فيها الهوام والبهائم والسباع مختلطين بها ليس فيها ذنوب ولا معاصي فاتاهم النبي تلك الليلة ومعه جبرئيل
فاستودعوه وصدقوه وعلمهم الصلوة وقالوا ان موسى قد بشرهم به وعن السدي في قوله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال بينكم وبينهم نهر من
سهل يعني من رمل يجري وعن صفوان بن عمرو قال هم الذين قال الله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق يعني سبطا من اسباط بني اسرائيل يوم الجور
يتضرعون الاسلام واهله وعن الشعبي قال ان لله عبادا من وراء الاندلس لا يرون ان الله عصاه مخلوق رضراضهم الدر والياقوت
وجبالهم الذهب والفضة لا يزرعون ولا يحصدون ولا يعملون عملا لهم شجر على ابوابهم لها اوراق عراض هي لباسهم ولهم شجر على ابوابهم
لها ثمر فمنها يأكلون وعن بعض ائمة الكوفة ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصد بعضهم فسلم عليهم فقال اراكم تتفكرون قالوا انظرنا
الى الشمس فتفكرنا فيها من اين تجيء واين تذهب فتفكرنا في خلق الله فقال كيف لا تفعلوا تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فان لله تعالى وراء
المغرب ارضا بيضاء بياضها ونورها مسيرة الشمس اربعين يوما فيها خلق من خلق الله لم يعصوا الله طرفة عين قيل فاين الشيطان منهم قال ما يدرون
قالوا انا يدرون خلق آدم ام لم يخلق قيل يا نبي الله ابليس منهم قال ما يدرون خلق ابليس ام لم يخلق وعن ابن عباس قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في المسجد نتحلق حلقا فقال ما انتم قلنا نتفكر في الشمس كيف طلعت وكيف غربت قال احسنتم كونوا هكذا تفكروا
في الخلق ولا تفكروا في الخالق فان الله خلق ما شاء لما شاء وتعجبون من ذلك ان من وراء قاف سبع بحار كل بحر خمسمائة عام ومن وراء
ذلك سبع ارضين يضيء نورها لاهلها ومن وراء ذلك سبعين الف امة خلقوا على امثال الطير هو وفرخه في الهواء لا يفترون عن
تسبيحة واحدة ومن وراء ذلك سبعين الف امة خلقوا من ريح فطعامهم ريح وشرابهم ريح وثيابهم من ريح وآنيتهم من ريح ودوابهم من ريح
لا تستقر حوافر دوابهم الى الارض الى قيام الساعة اعينهم في صدورهم ينام احدهم نومة واحدة ينتبه ورزقه عند راسه ومن وراء
ذلك ظل العرش وفي ظل العرش سبعون الف امة ما يعلمون ان الله خلق آدم ولا ولد آدم ولا ابليس ولا ولد ابليس وهو قوله ويخلق ما لا
تعلمون وعن ابن عباس في قوله تعالى والارض وضعها للانام قال الانام الخلق وهم الف امة ستمائة في البحر واربعمائة في البر اقول اورد اخبارا
كثيرة من هذا الباب في المجلد الثاني في باب انهم الحجة على جميع العوالم وجميع المخلوقات واعلم ان الاخبار الواردة في هذا الباب غريبة وبعضها
غير معتبر الاسانيد كروايات البرسي وجامع الاخبار والمأخوذة من الكتاب القديم وبعضها معتبرة ماخوذة من كتب القدماء وليس ما تضمنها
بعيدا عن قدرة الصانع وجابلقا وجابرسا ذكرهما اللغويون على وجه آخر قال الفيروزآبادي جابلقا بفتح الباء واللام او سكونها بلد بالمغرب
ليس وراءه انسي وجابلق بلد بالمشرق انتهى وقيل ان فيها اقوالا احدها اصحاب القائم عليه السلام والصوفية والمتألهون من الحكماء اولوا اكثر
هذه الاخبار بعالم المثال قال شارح المقاصد ذهب بعض المتألهين من الحكماء الى ان بين عالمي المحسوس والمعقول واسطة تسمى عالم المثل
ليس في تجرد المجردات ولا في مخالطة الماديات وفيه لكل موجود من المجردات والاجسام والاعراض والحركات والسكنات والاوضاع والهيئات
والطعوم والروائح مثال قائم بذاته معلق لا في مادة ومحل يظهر للحس بمعونة مظهر كالمرآة والخيال والماء والهواء ونحو ذلك وقد ينتقل من مظهر الى
مظهر وقد يبطل كما اذا فسدت المرآة والخيال وزالت المقابلة او التخيل وبالجملة هو عالم عظيم الفسحة غير متناه يحذو حذو العالم الحسي
في دوام حركة افلاكه المثالية وقبول عناصره ومركباتها آثار حركات افلاكه واشراقات العالم العقلي وهذا ما قال الاقدمون ان في الوجود

في نسخة | السابع | اصول | الحكماء والمتألهين

عالما مقداريا غير العالم الحسي لا يتناهى عجائبه ولا يحصى مدنه ومن جملة تلك المدن جابلقا وجابرصا وهما مدينتان عظيمتان لكل منهما الف باب
لا يحصى ما فيهما من الخلائق ومن هذا العالم يكون فيه الملائكة والجن والشياطين والغيلان لكونها من قبيل المثل او النفوس الناطقة المفارقة الظاهرة فيها وبه ظهر
المعجزات وخوارق العادات وتحقق بعث الاجساد وحشرها والنعيم والعذاب وغير ذلك [illegible]
الذي تتصرف فيه النفس وحكم حكم البدن الحسي في ان لجميع الحواس الظاهرة والباطنة فيلتذ ويتألم باللذات والآلام الجسمانية وتصاحب [illegible]
العلاقة [illegible] وعلى هذا كثير من المسلمين [illegible]
[illegible]
القادات كما يحكي عن بعض الاولياء انه مع اقامته ببلده كان من حاضري المسجد الحرام ايام الحج وانه ظهر من بعض جدران البيت او خرج من جيبه
الابواب [illegible]
بالكاشفة والتجارب الصحيحة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والاجساد [illegible]
والاكثر لما راى هذا الباب انكر [illegible]
في ذلك فهو على [illegible] العلا عن على عليه السلام
محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام يهودي فسأله عن مسائل فكان فيما سأله ارايت الدنيا ولم سميت
الآخرة آخرة فقال له انما سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شيء وسميت الآخرة آخرة لان فيها الجزاء والثواب ومنه فيما سأل
زيد بن سلام النبي صلى الله عليه وسلم عن الدنيا لم سميت الدنيا قال لان الدنيا دنية خلقت من دون الآخرة ولو خلقت مع الآخرة لم يفن اهلها كما لا يفنى اهل
الآخرة قال فاخبرني لم سميت الآخرة آخرة قال لانها

تنبيه قد استدل على ثبوت عالم المثال

باب العلة التي من اجلها سميت الدنيا دنيا

[illegible]

قال الخريجي الدنيا اسم لهذه الحياة الدنيا لأخرتها منها باب القلم واللوح المحفوظ والكتاب المبين وام الكتاب

هود وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين ... وكتاب لا يضل ربي ولا ينسى ... النجم ... النمل وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين ... سبأ لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين ... فاطر وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب ... يس وكل شيء أحصيناه في إمام مبين ... الزخرف وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ... ق وعندنا كتاب حفيظ ... الطور وكتاب مسطور في رق منشور ... الحديد ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ... القلم ن والقلم وما يسطرون ... النبأ وكل شيء أحصيناه كتابا ... البروج بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ... تفسير ...

[illegible]

والأرواح ... [illegible] ... وهو اللوح المحفوظ ... في رق منشور وهو الكتاب الذي كتبه الله للملائكة في السماء ... اللوح المحفوظ ...

[illegible]

وهو الرق المنشور

فيه

شبيه علمهم

وهو الزيادة بمحاسن الأعمال

سوى الملك الفرد ... تغيير وتبديل ... ان اللوح ... [illegible]

... [illegible] ... بالبرهان ... [illegible]

... [illegible] ... اللوح والقلم ... [illegible]

... [illegible] ... وذكر ... ام الكتاب ... [illegible]

... [illegible] ... ام الكتاب ... [illegible]

[illegible]

بالكليات والجزئيات ... تفسير علي بن ابراهيم ... عن ابي عبد الله ع قال اول ما خلق الله القلم ... [illegible]

... [illegible] ... اللوح المحفوظ ... [illegible]

... [illegible] ... اللوح ... ومنه

... [illegible] ... القلم ... [illegible]

[illegible]

فاخبرني بما طوله وما عرضه وما مداده واين مجراه قال طول القلم خمسمائة سنة وعرضه مسيرة ثمانين سنة [illegible]
[illegible] اللوح المحفوظ بامر الله وسلطانه [illegible] باجمعه [illegible]
[illegible] العالمين في اللوح المحفوظ في كل يوم وليلة [illegible] العلك [illegible] عن محمد بن [illegible] الفضل [illegible]
ابان عن محمد بن [illegible] عن النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن الحسن بن مقاتل عن عمر بن زرارة قال سئل ابو عبد الله
عن بدء النسل من آدم [illegible] قال لا يختلف فيه اهل الحجاز ولا فقهاء اهل العراق ان الله عز وجل امر
القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كائن الى يوم القيمة قبل خلق آدم بالفي عام وان كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم
منها هذه الكتب المشهورة في هذا العالم التورية والانجيل والزبور والقرآن انزلها الله من اللوح المحفوظ على رسله
صلوات الله عليهم اجمعين **اقول** لا شيء ابعد من اللوح كما ياتي [illegible] القلم الخلق [illegible] القيمة [illegible]
[illegible] في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال اللوح هو الذكر والقلم [illegible]
الكتاب في اللوح ويحمل اللوح اصلا للتوفيق للملائكة عما منه ما يكون فاذا اراد الله تعالى ان يطلع الملائكة على
غيب لهم او الانبياء عليهم السلام [illegible] بالاطلاع باللوح المحفوظ [illegible] الى
منه ما يعلمون [illegible] نثار [illegible] فاما من ذهب الى ان اللوح والقلم ملكان [illegible]
[illegible] من غير الحمل الى الملائكة ولا [illegible] ولا اقلام ولا [illegible] ولا [illegible]
وح الله روحه [illegible] فيما ذكره [illegible] الانسان في [illegible] نور الله ضريحه [illegible]
[illegible] **العقايد** للصدوق اعتقادنا في اللوح
[illegible] فاذا اراد الله سبحانه ان يتكلم بالوحي [illegible] ذلك اللوح جبين
اسرافيل فينظر فيه فيقرأ ما فيه فيلقيه الى ميكائيل ويلقيه ميكائيل الى جبرئيل فيلقيه جبرئيل الى الانبياء عليهم السلام
[illegible] القلم [illegible] القلم سبعمائة سنة وطول
الكرسي [illegible] وعن ابن عباس [illegible] القلم فامره ان يكتب ما هو كائن الى يوم
القيمة والكتاب [illegible] وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وعن جعفر بن محمد عم قال [illegible]
واجرى [illegible] ما هو كائن الى يوم القيمة
[illegible] وعن انس بن
رسول الله قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض فهو عنده فوق العرش [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم [illegible] ما هو كائن الى
يوم القيمة وكل [illegible] الرسل [illegible]
[illegible] الارض [illegible] حفظه [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] ام الكتاب [illegible] وعن ابن جريح في قوله وانه في ام الكتاب [illegible]
الذكر الحكيم فيه كل شيء كان وكل شيء يكون وما نزل من كتاب فمنه وعن ابن عباس انه سئل عن هذه الآيات
كنا نستنسخ ما كنتم تعملون [illegible] اول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم خلق الالواح فكتب الدنيا وما يكون

فاخبرني عن اللوح المحفوظ ما هو قال هي زبرجدة خضراء احوالها [illegible]
[illegible] الرحمة قال صدقت يا محمد

الخبر مقابل الصدوق [illegible] اعتقاده ما في اللوح والعلم انهما ملكان
لم اقف

وبعد ذلك يكون [illegible] للتفسير [illegible] يكون المراد [illegible] بكونهما ملكين [illegible]

[illegible] من خلق مخلوق [illegible] ما هو كائن الى يوم القيمة [illegible]
في الدنيا وبقاؤه [illegible] ذلك الكتاب [illegible] الخلق [illegible] ذلك الكتاب
[illegible] في كل يوم وليلة [illegible] فيحفظونهم [illegible] من ذلك النسخ
[illegible] ابن عباس [illegible] الملائكة في كل يوم وليلة فقال ابن عباس [illegible] انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون [illegible]
[illegible] وعن ابن عباس [illegible] انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون [illegible] الحسنات والسيئات
[illegible] الانسان في ذلك اليوم [illegible]
[illegible] ذلك كله [illegible]
[illegible] وعن ابن عباس [illegible] المحفوظ [illegible]
[illegible] انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وعن ابن عباس ان الله
[illegible] خلق القلم [illegible] فقال له اكتب قال ما اكتب يا رب
قال [illegible] ما هو كائن الى يوم القيمة [illegible]
[illegible] انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون [illegible] الكتاب كل عام
[illegible] حفظة [illegible] على العباد كل
[illegible] زيادة ولا نقصان وما قرأنا [illegible] كل شيء [illegible]
[illegible] وكذلك
[illegible]
[illegible] اول ما خلق الله القلم [illegible] اجر في اللوح المحفوظ [illegible]
رب [illegible] يوم القيمة [illegible] عليهم [illegible] عليهم
[illegible] انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون [illegible] وعن ابن عباس في قوله [illegible]
[illegible] ما خلق الله [illegible] وقتادة [illegible] ما بين السماء والارض
[illegible]
[illegible] وعن الربيع بن انس في قوله انه لقرآن كريم في كتاب مكنون قال القرآن الكريم في الكتاب
المكنون هو اللوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون [illegible] الملائكة هم المطهرون من الذنوب وعن ابن عباس
[illegible] رسول الله [illegible] اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب [illegible] ما هو كائن الى الابد وعن معاوية بن قرة
[illegible] رسول الله ن والقلم وما يسطرون [illegible] اللوح [illegible] بما هو كائن الى يوم القيمة
[illegible] اللوح المحفوظ والقلم [illegible] اول ما خلق الله القلم ثم خلق النون
وهي الدواة ثم [illegible] ما هو كائن الى يوم القيمة من عمل او اثر او رزق او اجل [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible] ن والقلم وما يسطرون ثم ختم على فم القلم فلم ينطق ولا ينطق الى يوم القيمة ثم خلق العقل

باب العرش والكرسي

[illegible] ثم [illegible] ولا نقصت [illegible] وعن قتادة والحسن إن النون الدواة وعن
ابن عباس في الآية أول ما خلق الله القلم فقال له اجر بما هو كائن إلى يوم القيمة ثم خلق الحوت وهي النون
فكبس عليها الأرض ثم قال ن والقلم وما يسطرون وعن ابن عباس في قوله في لوح محفوظ [illegible] الذكر
واحد منه الذكر [illegible] اللوح [illegible] وعن ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ [illegible]
مائة عام فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق اكتب علمي في خلقي فجرى بما هو كائن إلى يوم القيمة وعن أنس قال رسول الله
إن الله لوحا من زبرجدة خضراء جعله تحت العرش وكتب فيه إني أنا الله لا إله إلا أنا خلقت [illegible]
خلقا [illegible] من جاء بشهادة أن لا إله إلا الله أدخل الجنة وعن أنس قال رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] أدخلته الجنة وعن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله لوحا [illegible]
كتابه من نور [illegible] في كل يوم [illegible] يخلق ويرزق [illegible] ويعز ويذل ويفعل ما يشاء

العرش والكرسي وحملتهما الآيات البقرة وسع كرسيه السموات والأرض الأعراف

ثم استوى على العرش يونس ثم استوى على العرش [illegible] هود وكان عرشه على الماء
الرعد ثم استوى على العرش طه الرحمن على العرش استوى [illegible] النمل رب العرش العظيم التنزيل
ثم استوى على العرش المؤمن الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون
للذين آمنوا الحديد ثم استوى على العرش الحاقة ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية تفسير وسع كرسيه
السموات والأرض [illegible] اختلف [illegible] على أقوال [illegible] وسع علمه السموات والأرض عن ابن عباس ومجاهد
[illegible]
ثانيها أن الكرسي هو العرش عن الحسن [illegible] الكرسي [illegible] الملك [illegible]
[illegible] السموات والأرض [illegible]
[illegible] الكرسي [illegible] العرش [illegible]
[illegible] ما السموات والأرض عند الكرسي إلا كحلقة [illegible] في فلاة وما الكرسي عند العرش إلا كحلقة في فلاة
[illegible] السموات والأرض جميعا على الكرسي والكرسي تحت العرش والعرش فوق السموات [illegible]
[illegible] السموات [illegible] الأرض [illegible] الكرسي [illegible]
العرش على العرش [illegible]
[illegible] استوى على العرش [illegible]
والاستواء [illegible] فوق السموات [illegible] العرش
[illegible] العرش [illegible] السموات والأرض [illegible]
[illegible] العرش [illegible]

[illegible] العرش [illegible]
[illegible]
[illegible] العرش [illegible]
[illegible]
[illegible] الكرسي [illegible]
[illegible]
[illegible] الكرسي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العرش [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكرسي [illegible] السموات السبع [illegible]
[illegible]
[illegible] سبحان الله والحمد لله [illegible]
[illegible] والتهذيب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على العرش استوى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والحسن والحسين صلوات الله عليهم هكذا روي بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام ان حملة العرش ثمانية [illegible] هؤلاء حملة العرش
الذي هو العلم لان الانبياء الذين كانوا قبل نبينا محمد ص على شرائع الاربعة من الاولين نوح وابرهيم وموسى و
عيسى عليهم السلم ومن قبل هؤلاء الاربعة صارت العلوم اليهم وكذلك صار العلم بعد محمد ص وعلي والحسن والحسين
الى من بعد الحسين من الائمة عليهم السلم **قوله** [illegible] الاشبح الشيخ [illegible] العرش في [illegible] الملك [illegible]
[illegible] ان [illegible] عرشهم . وأودت كما أودت إياد وحمير . [illegible] هلال [illegible]
[illegible] . [illegible] لا تزول ولا تتغير . [illegible] لا تزول ولا تتغير [illegible]
[illegible] العرش
[illegible] الملك والعرب تصف [illegible] الاستيلاء [illegible] قد استوى بشر على العراق من
غير سيف ودم مهراق [illegible] العرش [illegible] الملائكة [illegible]
وهو [illegible] خلقه [illegible] في السماء [illegible] الملائكة [illegible] وتعظيم كما خلق [illegible]
الارض [illegible] الضراح [illegible] الصادق [illegible] العرش [illegible]
[illegible] البيت المعمور [illegible] البيت الحرام [illegible] المفسرين [illegible]
ذلك [illegible] اعظاما [illegible] الملائكة [illegible] بيتا في الارض
[illegible] ولا [illegible] الله [illegible]
اعظاما وتعبد الخلق بزيارته ليحج اليه [illegible] العلم بالعرش [illegible] مجاز [illegible] حقيقتها
[illegible] الرحمن على العرش استوى [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الملائكة الحاملين للعرش [illegible]
[illegible] العرش [illegible]
[illegible] العرش [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] **العقايد** اعتقادنا في الكرسي انه وعاء جميع
الخلق والعرش والسموات والارض وكل شيء خلق الله تعالى في الكرسي وفي وجه آخر الكرسي هو العلم وقد سئل
الصادق ع عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال علمه **التوحيد** [illegible] عن [illegible]
[illegible] احمد بن محمد بن عبد الله [illegible] عن [illegible]
[illegible] الحنظلي عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible]
[illegible] عن سلمان الفارسي [illegible] الجاثليق [illegible] امير المؤمنين ع اخبرني عن ربك
أيحمل او يحمل فقال ان ربنا جل جلاله يحمل ولا يحمل قال النصراني وكيف ذلك ونحن نجد في الانجيل ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية فقال علي ع ان الملائكة تحمل العرش وليس العرش كما تظن كهيئة السرير ولكنه
شيء محدود مخلوق مدبر وربك عز وجل مالكه لا انه عليه ككون الشيء على الشيء وامر الملائكة بحمله فهم
يحملون العرش بما اقدرهم عليه قال النصراني صدقت رحمك الله **الكافي** عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سأل الجاثليق امير المؤمنين ع فقال اخبرني عن الله عز

وجل

[illegible] البيت المعمور [illegible] الملائكة كل عام [illegible] الضراح [illegible] الرابعة [illegible] الملائكة [illegible] البيت [illegible]

وجل يحمل العرش أم العرش يحمله فقال امير المؤمنين ع الله عز وجل حامل العرش والسموات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله عز وجل
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله و
يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف قال ذلك وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض فقال امير المؤمنين ع ان العرش خلقه الله
تبارك وتعالى من انوار اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه
البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه
الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات والارض من جميع خلائقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة فكل محمول
يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فكل شيء محمول والله تبارك و
تعالى الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما من شيء وهو حياة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قال له فاخبرني عن الله عز وجل اين
هو فقال ابو الحسن ع هو هاهنا وهاهنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو
معهم اينما كانوا فالكرسي محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وذلك قوله تعالى وسع كرسيه
السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه
الاربعة شيء خلق الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله ع فقال وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله وبحياته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته **توضيح** الجاثليق [illegible]
رئيس النصارى في بلاد الاسلام [illegible] ان تزولا اي يمسكهما كراهة ان تزولا بالعدم والبطلان او يمنعهما
ويحفظهما ان تزولا فان الامساك يتضمن الحفظ والمنع وفيه دلالة على ان الباقي محتاج في بقائه الى المؤثر ان امسكهما اي ما امسكهما
من احد من بعده اي من بعد الله [illegible] الاستغراق [illegible]
توهم السائل ان [illegible] حملة العرش [illegible] هو سبحانه حامله [illegible]
[illegible] العرش [illegible] **قوله** [illegible] الامام [illegible]
[illegible] الجواهر [illegible] العقلية [illegible]
[illegible] العالم [illegible] العناصر [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الطبع [illegible]
والعقل [illegible] والنبات والحيوان [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الاخضر [illegible]
بينهما [illegible] الالوان [illegible]
[illegible] الارواح [illegible]
بالاعلام والتعذيب والابصار رحمة ولطفه على عباده [illegible] **والاخص** [illegible]
المقام [illegible]
عليها [illegible] الكلام [illegible]

المشتبهة

فقال امير المؤمنين ع هو

قوله تعالى

الموسط

كلامه

تظهر لنا صورتها قريب الى ذوق الصورة في بعضها [illegible] وشان العبد الكامل ان يتشكل في تلك الصور [illegible]
عين احوالك لك [illegible] ولهذا لا يطلع عليها الا النبي والاولياء [illegible] المطلعون على مراتب استعداد
الاشخاص واختلافهم في النقص والكمال فالنور الاصفر كناية عن العبادة وصورتها [illegible] في الرؤيا [illegible]
العارف في المنام صفرة [illegible] العبادة وكما هو المشاهد في وجوه المتهجدين [illegible] في الخبر انما سيماهم من نور
[illegible] والنور الابيض هو العلم [illegible] ان من راى في المنام [illegible]
والشبهات والنور الاحمر [illegible] والنور الاخضر
المعرفة [illegible]

[illegible]

لامهم من كلامه ان الملائكة الحاملين للعرش لما كانوا خائفين وهكذا يكونون ساجدين بعطيات الغضب وصدق وهذا الحديث يدل على ان
نبيه عليه السلام على خطايا الامة عليه بعد باب الصحيح ما ذكرت ان من غضب نعم ما علم انه لم يزل كغضب على البلد فبيان ان
حملة العرش غضب على البلد الى الآن بحيث الغير واقتبل الى مواقفهم فعلم ان ما ذكرته وفيه خطا والحديث على
تقدير صحته محمول على ان المراد بغضبه سبحانه انزال العذاب وموجبا ان ... اطلاعهم عليه بظهور مقدمات
وحسابه وسجودهم خضوعهم وخشوعهم لله سبحانه خشية وخوفا من عقابه فاذا اشتغل من وله العذاب وظهرت مقدمات
رحمته الصادرة وعفوا في طلب رحمتهم لعباد الله ... فانه كيف تجوز
ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال وهو من صفات المخلوقات والكناية لم يزل بعد الابد منزه عن الزوال والتبدل
الافعال الناقصة ووجب الاشتغال بما ذكرتم فلنعد بعض ما في كتاب التوحيد الدر المنثور عن ابي ذر
قال سأل النبي صلعم عن الكرسي فقال يا ابا ذر ما السموات السبع والارضون السبع عند الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة
وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة وعن ابن عباس وابن مسعود قالا السموات والارض
في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش وعن ابن عباس قال انما سمي العرش عرشا لارتفاعه وعن وهب قال ان الله
خلق العرش والكرسي من نوره والعرش ملتصق بالكرسي والملائكة في جوف الكرسي وحول العرش اربعة انهار نهر من نور
يتلألأ ونهر من نار تتلظى ونهر من ثلج ابيض تلتمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة قيام في تلك الانهار يسبحون الله
وللعرش السنة بعدد السنة الخلق كلهم فهو يسبح الله ويذكره بتلك الالسن وعن الشعبي قال قال رسول الله صلعم العرش من ياقوتة
حمراء وان ملكا من الملائكة نظر اليه والى عظمته فاوحى الله اليه اني قد جعلت لك قوة سبعين الف ملك لكل ملك سبعون
الف جناح فطر فطار الملك بما فيه من القوة والاجنحة ما شاء الله ان يطير فوقف فنظر فكانه لم يسر وعن حماد قال
خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الف لسان وخلق في الارض الف امة
كل امة تسبح الله بلسان من السن العرش وعن ابن عباس قال ما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه وان السموات في خلق
الرحمن مثل قبة في صحراء وعن مجاهد قال ما اخذت السموات في العرش الا كما تأخذ الحلقة من ارض الفلاة وعن كعب قال
ان السموات في العرش كالقنديل معلق بين السماء والارض وعن ابي ذر عن النبي صلعم قال ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد
القيت بين ظهري فلاة من الارض وعن وهب قال خلق الله العرش وللعرش سبعون الف ساق كل ساق كاستدارة
السماء والارض وعن جابر ان النبي صلعم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة اذنه
الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وعن حسان بن عطية قال حملة العرش ثمانية اقدامهم مثبتة في الارض السابعة ورؤسهم قد جاوزت
السماء السابعة وقرونهم مثل طولهم عليها العرش وعن زاذان قال حملة العرش ارجلهم في التخوم لا يستطيعون ان
يرفعوا ابصارهم من شعاع النور وعن هرون بن رئاب قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم يقول اربعة منهم
سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك واربعة منهم يقولون سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك وعن وهب قال
حملة العرش الذين يحملونه لكل ملك منهم اربعة وجوه واربعة اجنحة جناحان على وجهه من ان ينظر الى العرش فيصعق وجناحان

يخفقون بها اقدامهم في الثرى والعرش على اكتافهم لكل واحد منهم وجه ثور ووجه اسد ووجه انسان ووجه نسر وليس لهم كلام الا ان يقولوا
قدوس الله القوي ملأت عظمته السموات والارض وعن وهب قال حملة العرش اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدوا
باربعة اخرين ملك منهم في صورة انسان يشفع لبني آدم في ارزاقهم وملك في صورة نسر يشفع للطير في ارزاقهم وملك
في صورة ثور يشفع للبهائم في ارزاقها وملك في صورة اسد يشفع للسباع في ارزاقها فلما حملوا العرش وقعوا
على ركبهم من عظمة الله فلقنوا لا حول ولا قوة الا بالله فاستووا قياما على ارجلهم وعن ميسرة قال لا تستطيع الملائكة الذين يحملون العرش
ان ينظروا الى ما فوقهم من شعاع النور وعن ابن عباس قال حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام وذكر ان
خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب وعن ميسرة قال حملة العرش ارجلهم في الارض السفلى ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع
لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء السابعة واهل السماء السابعة اشد خوفا من اهل السماء التي تليها والتي تليها اشد خوفا من التي تليها
وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم خرج على اصحابه فقال ما جمعكم فقالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال لن تدركوا
التفكر في عظمته الا اخبركم ببعض عظمة ربكم قلنا بلى يا رسول الله قال ان ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا
العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الارض السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة العليا في مثله من خليقة ربكم تبارك وتعالى وعن
ابن عباس في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله وقيل ثمانية املاك
رؤسهم عند العرش في السماء السابعة واقدامهم في الارض السفلى ولهم قرون كقرون الوعلة ما بين اصل قرن احدهم الى منتهاه
خمسمائة عام وعن الربيع قال ثمانية من الملائكة وعن ابن زيد قال لم يسم من حملة العرش الا اسرافيل وميكائيل ليس من حملة العرش وعن
عن كعب قال ان حملة العرش ثمانية يحملون العرش يوم القيمة وعن ميسرة قال ثمانية ارجلهم في التخوم ورؤسهم عند العرش لا يستطيعون
ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور الكهف في عامة ... يا ابن خالف الملائكة التي قد حولت
كرسيه وعرشه صافون مسبحون طائفون خاضعون ينتظرون النهار الاحتجاج عن هشام بن الحكم قال سأل
الزنديق ابا عبد الله عليه السلام عن الكرسي اهو اعظم ام العرش فقال عليه السلام كل شيء خلق الله في جوف الكرسي خلا عرشه فانه اعظم من
ان يحيط به الكرسي تفسير علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة ان عليا عليه السلام سئل عن
قول الله تبارك وتعالى وسع كرسيه السموات والارض قال السموات والارض وما بينهما من مخلوق في جوف الكرسي وله
اربعة املاك يحملونه باذن الله فاما ملك منهم ففي صورة الادميين وهي اكرم الصور على الله وهو يدعو الله ويتضرع
اليه ويطلب الشفاعة والسعة في الرزق لبني آدم والملك الثاني في صورة الثور وهو سيد البهائم ويطلب الى الله ويتضرع
اليه ويطلب الشفاعة والرزق للبهائم والملك الثالث في صورة النسر وهو سيد الطير وهو يطلب الى الله ويتضرع
اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع ولم يكن في هذه الصور احسن من الثور ولا اشد انتصابا منه حتى اتخذ الملأ من
بني اسرائيل العجل فلما عكفوا عليه وعبدوه من دون الله خفض الملك الذي في صورة الثور رأسه استحياء من الله
ان عبد من دون الله شيء يشبهه وتخوف ان ينزل به العذاب ثم قال عليه السلام ان الشجر لم يزل حصيدا كله حتى دعي للرحمن
ولد عز الرحمن وجل ان يكون له ولد فكادت السموات ان يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا فعند ذلك اقشعر الشجر و
صار له شوك حذارا ان ينزل به العذاب فما بال قوم غيروا سنة رسول الله صلعم وعدلوا عن وصيه لا يخافون ان ينزل بهم
العذاب ثم تلا هذه الاية الذين بدلوا نعمت الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار ثم قال نحن والله نعمة الله
التي انعم الله بها على عباده وبنا فاز من فاز ...

الرابعة لا تناسب ما ذهبوا اليه بوجوه لا تخفى على العارف بمصطلحات العربيتين. تفسير علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن موسى بن
بكر عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع
السموات والارض فقال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء خلق الله في الكرسي. بيان لعل السائل [illegible] الاعلام
[illegible] اهل البيت عليهم السلام كرسيه منصوب او مرفوع ولا فعل يقتضي العمل بالرفع وهذا لا يحسن السؤال الا
من قبل زرارة ويروى عن الشيخ البهائي قدس الله سره انه قال سألت عن ذلك والدي فاجاب بان بناء السؤال على
قراءة وسع بضم الواو وسكون السين مصدرا مضافا وعلى هذا يتجه السؤال واني تصفحت كتب التجويد فما
ظفرت على هذه القراءة في شيء وكانت النسخ [illegible] وقوله عليه السلام والعرش لعله منصوب بالعطف على
الارض او مرفوع بالابتداء فالمراد بالكرسي العلم وبالعرش ما ورد انه محيط بالكرسي العلم وقيل العرش معطوف
على الكرسي اي والعرش ايضا وسع السموات والارض فالمعنى ان الكرسي والعرش كلا منهما وسع السموات والارض فالمراد
بكل شيء خلق الله كل ما خلق منهما. التوحيد احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد
الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه الى قوله والعرش وكل شيء في
الكرسي. ومنه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابن ابي بكير عن زرارة
مثله. العياشي عن زرارة مثله. تفسير علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن ابيه عن
الطفيل عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال له ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في
القرآن في اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال سله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى و
اضل سبيلا وفيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيمن نزلت
يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل فسأله فقال وددت ان الذي امرك بهذا واجهني به
فاسأله ولكن سله عن العرش مم خلقه الله وكم هو وكيف هو فانصرف الرجل اليه فقال له ما قال فقال له
فهل اجابك بالآيات قال لا قال لكني اجيبك فيها بعلم ونور غير مدعى ولا منتحل اما قوله ومن كان في
هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا ففيه نزلت وفي ابيه واما قوله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم
ففي ابيه نزلت واما الاخرى ففي ابنه نزلت وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط و
من نسله المرابط واما ما سأل عنه من العرش مم خلقه الله فان الله خلقه ارباعا لم يخلق قبله الا ثلاثة اشياء الهواء و
القلم والنور ثم خلقه من الوان انوار مختلفة من ذلك النور نور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة و
نور احمر منه احمرت الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق كاول العرش
الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة لو اذن للسان منها فاسمع
شيئا مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون ولخسف البحار ولاهلك ما دونه له ثمانية اركان على كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي
عددهم الا الله يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولو احس حس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين الاحساس الجبروت
والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم وليس وراء هذا مقال لقد طمع الحائر في غير مطمع اما ان في صلبه وديعة قد ذرئت
لنار جهنم فيخرجون اقواما من دين الله وستصبغ الارض بدماء افراخ من فراخ آل محمد تنهض تلك الفراخ في غير وقت و
تطلب غير مدرك ويرابط الذين آمنوا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين. التوحيد عن

قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل

فاسأله ولكن سله عن العرش مم خلقه وكيف هو وكم هو

انوار

بحمده كخ ... وله سبع ... مما تحته لا ينهدم

عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال ان الله عز وجل خلق العرش ارباعا وذكر مثله الى قوله وليس وراء هذا مقال. الكشي عن جعفر بن معروف عن يعقوب بن
يزيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر [illegible] عن ابي الطفيل عن ابي جعفر [illegible]
[illegible] علي بن الحسين مثله وذكر نحوه. الاختصاص عن جعفر بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن اسماعيل عن حماد
بيان غير مدعى اي بلا حجة ولا منتحل [illegible] وفي رواية الكشي بعد ذلك اما الاولان فنزلتا في ابيه واما
الآخرة فنزلت في ابي وفينا وكذا في الاختصاص وفيه بعد [illegible] الآية
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
السادات الذين خرجوا وقتلوا [illegible]
[illegible] كتاب التوحيد فلا نعيدها ههنا. التفسير
[illegible]
[illegible]
[illegible] الخصال
[illegible]
[illegible]
قال الصادق عليه السلام ان حملة العرش احدهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لولد آدم والثاني على صورة الديك يسترزق الله
للطير والثالث على صورة الاسد يسترزق الله للسباع والرابع على صورة الثور يسترزق الله للبهائم ونكس الثور رأسه
[illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
قال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب

جزء من

فالحجاب بخمس مائة سنة ... الرحمن التوحيد والمعاني عن ابيه عن سعد عن عبد الله عن القسم عن محمد بن سليمان داود
المنقري عن حفص بن غياث قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال علمه
المعاني عن احمد بن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني عن محمد بن عيسى بن ... عن محمد بن اسماعيل ... عن علي بن حاتم المنقري
عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله ع عن العرش والكرسي ما هما فقال العرش في وجه هو جملة الخلق والكرسي وعاؤه
وفي وجه آخر هو العلم الذي اطلع الله عليه انبياءه ورسله وحججه والكرسي هو العلم الذي لم يطلع عليه احدا من انبيائه
ورسله وحججه عليهم السلام ومنه عن ابيه عن سعد عن عبد الله بن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن جمهور عن
علي بن عبد الرحمن عن محمد بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله
الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم واتوب اليه كتب في الافق المبين قلت وما الافق المبين قال
قاع بين يدي العرش فيه انهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم التوحيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن
الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وسع
كرسيه السموات والارض فقال السموات والارض في الكرسي والعرش هو العلم الذي لا يقدر احد قدره ومنه
عن علي بن احمد الدقاق عن محمد بن جعفر الاسدي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن ابيه عن حنان بن سدير
قال سالت ابا عبد الله ع عن العرش والكرسي فقال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في
القرآن صفة على حدة فقوله رب العرش العظيم يقول الملك العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى
يقول على الملك احتوى وهذا ملك الكيفوفية في الاشياء ثم العرش في الوصل مفرد من الكرسي لانهما
بابان من اكبر ابواب الغيوب وهما جميعا غيبان وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر
من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون
والقدر والحد والاين والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود والبداء فهما في العلم
بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي وعلمه اغيب من علم الكرسي فمن ذلك قال رب العرش العظيم اي صفته
اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان قلت جعلت فداك فلم صار في الفضل جار الكرسي قال عليه السلم
انه صار جاره لان علم الكيفوفية فيه وفيه الظاهر من ابواب البداء وانيتها وحد رتقها وفتقها
فهذان جاران احدهما حمل صاحبه في الظرف وبمثل صرف العلماء وليستدلوا على صدق دعواهما
لانه يختص برحمته من يشاء وهو القوي العزيز فمن اختلاف صفات العرش انه قال تبارك وتعالى رب العرش رب
الوحدانية عما يصفون وقوم وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع
رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء وقوم وصفوه بالانامل فقالوا ان محمدا قال اني وجدت
برد انامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال رب العرش عما يصفون يقول رب المثل الاعلى عما به مثلوه
ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى ووصف الذين لم يؤتوا من الله فوائد

ما بينهما في

وضع مرد

تنفرد زد

عينك

ابينيتها

العلم فوصفوا ربهم بادنى الامثال وشبهوه بالمتشابه منهم فيما جهلوا به فلذلك قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا فليس له شبه ولا مثل
ولا عدل وله الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في
اسمائه جهلا بغير علم فالذي يلحد في اسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن انه يحسن فلذلك قال وما يؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها يا
حنان ان الله تبارك وتعالى امر ان يتخذ قوم اولياء فهم الذين اعطاهم الفضل وخصهم بما لم يخص به غيرهم فارسل محمدا فكان الدليل على الله
باذن الله عز وجل حتى مضى دليلا هاديا فقام من بعده وصيه دليلا هاديا على ما كان هو دل عليه من امر ربه من ظاهر علمه ثم الائمة الراشدون ع
بيان صفات كثيرة اي بحسب معان شتى واطلاقات مختلفة ملك الكيفوفية في الاشياء اي كيفية ارتباطه سبحانه بخلقه قاهرا ومدبرا لها وعالما بها
ومباينة عنها ولذا وصف ذلك بالاستواء اي ليس شيء اقرب اليه من شيء ويحضر علمه وسعة كل شيء ويحتمل ان يكون المراد بيان صفات
الاشياء وكيفياتها فان من صفاتها واحوالها واحوالها وعلله ثم العرش في الوصل مفردا اي اذا اعطف احدهما على الآخر ووصل بينهما في الكلام
مفرد من الكرسي ومباين له وفي بعض النسخ متفرد ... مطلقان على معنى واحد كالعلم وهما جميعا غيبان اي مغيبان عن الحواس قوله عليه السلم لان الكرسي
هو الباب الظاهر لعله بيان لغاية غوصه ان المراد بالكرسي والعرش هنا نوعان من علمه سبحانه فالكرسي العلم المتعلق باعيان الموجودات ومنه
يطلع ويظهر جميع الموجودات بخصائصها واعيانها والامور البديعة في السموات والارض وما بينهما والعرش العلم المتعلق بكيفيات الاشياء و
مقاديرها واينيتها وحدودها ويمكن ان يكون احدهما عبارة عن كتاب المحو والاثبات والآخر عن اللوح المحفوظ قوله عليه السلم لان علم الكيفوفية
اي انما صار جاره مقرونين لان احدهما عبارة عن العلم المتعلق بالاعيان والآخر عن العلم المتعلق بكيفيات تلك الاعيان مما تقرر
وذلك يصح جعل كل منهما ظرفا للآخر لان الاعيان لما كانت محلا للكيفيات فهي ظرفها واوسع منها ولما كانت الكيفيات محيطة بالاعيان فكانها
ظرفها واوسع منها وبهذا الوجه يمكن الجمع بين الاخبار ولعل المراد بقوله احدهما حمل صاحبه في الظرف ان اطلاق الحمل يحسب الظرف وفي بعض
النسخ بالمهملة اي حمل احدهما صاحبه الا ... بالتحريك وانا فرغ بالسكون فالمراد نقل القلب وبمثل صرف العلماء اي علماء اهل
البيت ع عبروا عن هذه الامور العبارات التي في الشرع على سبيل التمثيل والتنبيه فانه عبر عن العلم بالعرش
وتارة بالكرسي فانه جعلهما العرش وعبر عما الكرسي وتارة بالعكس وتارة اراد بالعرش والكرسي الجسمين العظيمين وايضا
التمثيل ليستدلوا على صدق دعواهم اي دعوى العلماء لها وما ينسبون اليها وينسب بعض غرائبها وفي بعض النسخ وليستدلوا
فهو عطف على مقدمة اي لتفهيم اصناف الخلق وليستدلوا وليعلم الاظهر دعواهم قوله ع فمن اختلاف صفات العرش اي
معانيها قال في سورة الانبياء فسبحان الله رب العرش عما يصفون قال الرابع العرش هنا عرش الوحدانية انه هو المستغاء
المنزه عن الشريك فالملك يفيد ذلك ام اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب
العرش عما يصفون وقال سبحانه في سورة الزخرف قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين سبحان رب السموات والارض رب
العرش عما يصفون والتأويل هنا عرش التقدس والتنزه عن الانباه والامثال والاولاد والعرش في كل مقام يراد به معنى
يعلمه الراسخون في العلم ثم ان ظاهر الكلام يوهم ان الظرف في قوله عما يصفون متعلق بالعرش وهو بعيد بل الظاهر تعلقه بسبحان
وعلى ما قررنا عرفت انه لا حاجة الى ارتكاب ذلك وبعد الحمل على ان الخطاب ما في قوله تعالى اي يمعن عن الوحي و
اصنافهم الى التحمم قوله ع من ظاهر علمه انما خص بالظاهر لان علمه لا يطيق سائر الخلق حمل اوصيائه فاعلم

هذا الخبر من المتشابهات وعدّه بعض المحبّات والظاهر وقوع من الرواة والنساخ لعدم فهمهم معناه تصحيفات وتحريفات أيضا
ولعل الحامل للكلام فيهما ذكرناه إنما هو على سبيل الاحتمال والله يعلم وحججه حقائق كلامهم صلوات الله عليهم أجمعين **العياشي**
عن الأصبغ قال سأل ابن الكواء أمير المؤمنين عن قول الله وسع كرسيه السموات والأرض قال إن السماء والأرض وما فيهما من خلق
مخلوق في جوف الكرسي وله أربعة أملاك يحملونه بإذن الله **تفسير العسكري** قال قال رسول الله إن الله لما خلق العرش
خلق له ثلاثمائة وستين ألف ركن وخلق عند كل ركن ثلاثمائة وستين ألف ملك لو أذن الله لأصغرهم فالتقم
السموات السبع والأرضين السبع ما كان ذلك بين لهواته إلا كالرملة في المفازة الفضفاضة فقال لهم الله يا عبادي احتملوا عرشي هذا
فتعاطوه فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه فخلق الله عز وجل مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدروا أن يزعزعوه فخلق الله مع كل واحد منهم
عشرة فلم يقدروا أن يحركوه فخلق الله بعدد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدروا أن يحركوه فقال الله عز وجل لجميعهم خلوه علي
أمسكه فأمسكه الله عز وجل بقدرته ثم قال لثمانية منهم احملوه أنتم فقالوا يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير
والجم الغفير فكيف نطيقه الآن دونهم فقال الله عز وجل لأني أنا الله المقرب للبعيد والمذلل للعبيد والمخفف للشديد
والمسهل للعسير أفعل ما أشاء وأحكم ما أريد أعلمكم كلمات تقولونها يخف بها عليكم قالوا وما هي قال تقولون بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الطيبين فقالوها فحملوه وخف على كواهلهم
كشعرة نابتة على كاهل رجل جلد قوي فقال الله عز وجل لسائر تلك الأملاك خلوا على هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه
وطوفوا أنتم حوله وسبحوني ومجدوني وقدسوني فأنا الله القادر على ما رأيتم وعلى كل شيء قدير **بيان** الفضفاضة
الواسعة ذكره الجزري وكذا الجلد الصلابة والجلادة تقول منه جلد الرجل بالضم فهو جلد **روضة** الواعظين روي عن جعفر بن
محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام أنه قال في العرش تمثال جميع ما خلق الله في البر والبحر قال وهذا تأويل قوله وإن من شيء إلا عندنا خزائنه
وإن بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان الطير المسرع مسيرة ألف عام والعرش يكسى كل يوم سبعين
ألف لون من النور لا يستطيع أن ينظر إليه خلق من خلق الله والأشياء كلها في العرش كحلقة في فلاة وإن لله تعالى ملكا
يقال له حزقائيل له ثمانية عشر ألف جناح ما بين الجناح إلى الجناح خمسمائة عام فخطر له خاطر هل فوق العرش شيء فزاده
الله مثلها أجنحة أخرى فكان له ست وثلاثون ألف جناح ما بين الجناح إلى الجناح خمسمائة عام ثم أوحى الله إليه أيها
الملك طر فطار مقدار عشرين ألف عام لم ينل رأس قائمة من قوائم العرش ثم ضاعف الله له في الجناح والقوة وأمره أن
أن يطير فطار مقدار ثلاثين ألف عام لم ينل أيضا فأوحى الله إليه أيها الملك لو طرت إلى نفخ الصور مع أجنحتك وقوتك
لم تبلغ إلى ساق عرشي فقال الملك سبحان ربي الأعلى فأنزل الله عز وجل سبح اسم ربك الأعلى فقال النبي اجعلوها في
سجودكم وروي من طريق المخالفين أن لكل ملك من حملة العرش ... ثمانية ... صنف لا يعلم عددهم إلا الله
لكل ملك منهم أربعة وجوه لهم قرون كقرون الوعلة من أصول القرون إلى منتهاها مسيرة خمسمائة عام والعرش على قرونهم
وأقدامهم في الأرض السفلى ورؤوسهم في السماء العليا ودون العرش سبعون حجابا من نور **تأويل الآيات الظاهرة** نقلا
من كتاب محمد بن العباس ... عن جعفر بن محمد بن مالك عن أحمد بن الحسين العلوي عن محمد بن حاتم عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم
قال سمعت أبا جعفر يقول في قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يعني محمدا وعليا والحسن والحسين ونوحا وإبراهيم وموسى وعيسى

الاختصاص

الاختصاص عن ابن عباس قال لما ابن سلام ... فكان فيما سأله ... الثمانية عشر ... عن صفات الملك
خافين من حملة العرش وذلك بقوله حافين من حول العرش وأما الثمانية عشر فثمانية عشر حجابا من نور معلق بين الكرسي والحجب
ولولا ذلك لذابت صم الجبال الشوامخ واحترقت الجن والإنس من نور الله قال صدقت يا محمد **في بعض الكتب** عن علي بن الحسين
أنه في العرش تمثال ما خلق الله **التوحيد** في دعاء ... اللهم رب النور العظيم ورب الكرسي الواسع ورب العرش العظيم
ورب البحر المسجور ... وفي تعقيب صلاة أمير المؤمنين ... وأسألك باسمك الذي خلقت به عرشك الذي لا يعلم
ما هو إلا أنت ... وأسألك يا الله باسمك الذي تضعضع به سكان سماواتك ... استقر به عرشك المقلد
أسألك باسمك الذي أقمت به عرشك وكرسيك ... المقدر ... أسألك باسمك الذي ... حملة
عرشك فاستقرت أقدامهم وحملتهم عرشك بذلك الاسم الذي يا الله الذي لا يعلمه ملك مقرب ولا حامل عرشك
ولا كرسيك إلا من علمته ذلك **بيان** التنزيل ... عن الصادق عليه السلام إن بين القائمة من قوائم العرش
القائمة الثانية خفقان الطير عشرة آلاف عام تحقيق ... الدنيا ... واحد ... وسكان
على ... عند ... على كرسي ... ومنها ... ربهم ... فإن الله سبحانه
عن المكان لا يوصف بمحل ... على ... ومن ... على ...
الثانية فالكرسي والعرش ... على ... أحد ... العرش
أربع وأعظم ... الكرسي ... والعرش ... الإخبار
... الجهات ... والتعظيم والتكريم
... وإنما ... الكرسي والعرش ... البيت
الأوصياء ... الملوك ... وعظمتهم ... وعجائب
... الأجسام ... على وجه يدعى
... الأجسام ... اللذكر كما عرفت ... الواحد
الفلك والطالع ... صفة ... العرض ... الحكماء
عنهم والعرش ... العلم ... الأخبار ... الآيات
... العرش ... الله
لا ... الله ... جسماني والروحاني
... الأرض
... العرش عظمته وجلاله
... علمه ... الأطلاق ... العلم
... عظمته وجلاله ... علما ... العلم
والعرش القدرة والعرش ... والعرش الجسماني ... والعالم

أربع

حاكمة

قدس الله روحه الخبر الذي ورد في تفسير قوله تعالى الرحمن على العرش استوى أن العرش استوى من كل شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء أن المراد بالعرش
مجموع عرش الجسمانية والظرف ... الرب سبحانه حاكم على عرش الجسمانية استوى من كل شيء أو بالنسبة إلى الروحانية التي هي عبارة عن
العقلاء والأرواح المخلصة بالمؤمنين أقرب أو المراد ... صفة الرحمانية على عرش الملك والعظمة والجلال استولى بنسبة
على كل شيء وتحقق فائدة التقييد بالحال [illegible] إن هذا الاستواء مما يقصر عن فهمه [illegible] إطلاق العرش على
قلب الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وكمل المؤمنين فإن قلوبهم مستقر محبته ومعرفته كما روي أن قلب المؤمن عرش الرحمن وروي أيضا
في الحديث القدسي لم يسعني سمائي ولا أرضي ووسعني قلب عبدي المؤمن ثم اعلم أن إطلاقها على بعض المعاني المتقدمة مع قيام
أو قامة القرائن عليه لا ينافي وجوب الإذعان بالعرش الجسماني الذي هو ظاهر أكثر الآيات والأخبار

باب الحجب والأستار والسرادقات

التوحيد عن محمد بن الحسن القطان عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن جعفر بن سليمان النوفلي عن عمرو بن سعيد عن أبي مخنف لوط بن يحيى عن أبي منصور عن زيد بن وهب قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الحجب فقال أول الحجب سبعة غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام وبين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام والحجاب الثاني سبعون حجابا بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام وطوله خمسمائة عام حجبة كل حجاب منها سبعون ألف ملك قوة كل ملك منهم قوة الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها مطر ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها أنهار وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين ألف عام ثم سرادقات الجلال وهي ستون سرادقا في كل سرادق سبعون ألف ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم سرادق النور الأبيض ثم سرادق الوحدانية وهو مسيرة سبعين ألف عام في سبعين ألف عام ثم الحجاب الأعلى وانقضى كلامه عليه السلام وسكت فقال له عمر لا بقيت ليوم لا أراك فيه يا أبا الحسن قال الصدوق رحمه الله ليست هذه الحجب مضروبة على الله تعالى الله عن ذلك لأنه لا يوصف بمكان ولكنها مضروبة على العظمة العليا من خلقه التي لا يقادر قدرها غيره تبارك وتعالى بيان قوله عليه السلام منها ظلمة لعل المراد من خلق الحجب لأن الحجب المعدودة كما يدل عليه قوله غلظ كل حجاب

العلل والخصال عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي عن محمد بن إبراهيم الجرجاني عن عبد الصمد بن يحيى الواسطي عن الحسن بن علي المدني عن عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله قبل أن خلق السماوات والأرض والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وقبل أن خلق آدم ونوحا وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وموسى وعيسى وداود وسليمان وكل من قال الله عز وجل في قوله ووهبنا له إسحاق ويعقوب إلى قوله وهديناهم إلى صراط مستقيم وقبل أن خلق الأنبياء كلهم بأربعمائة ألف سنة وأربع وعشرين ألف سنة وخلق عز وجل معه اثني عشر حجابا حجاب القدرة وحجاب العظمة وحجاب المنة وحجاب الرحمة وحجاب السعادة وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية وحجاب النبوة وحجاب الرفعة وحجاب الهيبة وحجاب الشفاعة ثم حبس نور محمد صلى الله عليه وآله في حجاب القدرة اثني عشر ألف سنة وهو يقول سبحان ربي الأعلى وفي حجاب العظمة أحد عشر ألف سنة وهو يقول سبحان عالم السر وفي حجاب المنة عشرة آلاف سنة وهو يقول سبحان من هو قائم لا يلهو وفي حجاب الرحمة تسعة آلاف سنة وهو يقول

سبحان الرفيع الأعلى وفي حجاب السعادة ثمانية آلاف سنة وهو يقول سبحان من هو دائم لا يسهو وفي حجاب الكرامة سبعة آلاف سنة وهو يقول سبحان من هو غني لا يفتقر وفي حجاب المنزلة ستة آلاف سنة وهو يقول سبحان ربي العلي الكريم وفي حجاب الهداية خمسة آلاف سنة وهو يقول سبحان ذي العرش العظيم وفي حجاب النبوة أربعة آلاف سنة وهو يقول سبحان رب العزة عما يصفون وفي حجاب الرفعة ثلاثة آلاف سنة وهو يقول سبحان ذي الملك والملكوت وفي حجاب الهيبة ألفي سنة وهو يقول سبحان الله وبحمده وفي حجاب الشفاعة ألف سنة وهو يقول سبحان ربي العظيم وبحمده ثم أظهر عز وجل اسمه على اللوح فكان على اللوح منورا أربعة آلاف سنة ثم أظهره على العرش فكان على ساق العرش مثبتا سبعة آلاف سنة إلى أن وضعه الله عز وجل في صلب آدم إلى آخر الخبر [illegible]

تفسير علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي جبرئيل ليلة المعراج إن بين الله وبين خلقه تسعين ألف حجاب وأقرب الخلق إلى الله أنا وإسرافيل وبيننا وبينه أربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من الماء الخبر

مجالس الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس في ذكر حديث المعراج قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى إلى الحجب والحجب خمسمائة حجاب من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام الخبر

التوحيد عن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر [illegible]

التهذيب في تعقيب صلاة أمير المؤمنين عليه السلام وأسألك بنورك وأسمائك التي خلقته بها [illegible] وأسألك باسمك الأعظم الطاهر المكتوب في كنف حجابك المحفوظ المخزون [illegible] على سرادق الشمس وأسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة وأسألك باسمك على سرادق السرائر المعروف باسمك الذي كتبته على كل حجاب [illegible] في اللوح المحفوظ

الإقبال في تعقيبات نوافل شهر رمضان روي عن أبي عبد الله عليه السلام اللهم إني أسألك باسمك المكتوب في سرادق المجد وأسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء وأسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة وأسألك باسمك المكتوب في سرادق الجلال وأسألك باسمك المكتوب في سرادق العزة أسألك باسمك المكتوب في سرادق السرائر السابق الفائق الحسن النضير ورب الملائكة الثمانية ورب العرش العظيم [illegible]

البلد الأمين نقلا عن عدة كتب عن ابن عباس قال بين السماء السابعة والكرسي سبعة آلاف نور وعن النبي عليه السلام أنه قال إن جبرئيل قال إن بيني وبين الرب سبعين حجابا من نار أو نور لو دنوت من أدناها لاحترقت وعن أبي هريرة أن رجلا من اليهود أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله هل احتجب الله عن خلقه بشيء غير السماوات فقال نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من رفارف الإستبرق وسبعون حجابا من رفارف السندس وسبعون حجابا من در أبيض وسبعون حجابا من در أحمر وسبعون حجابا من در أصفر وسبعون حجابا من در أخضر وسبعون حجابا من ضياء [illegible] وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا من ماء وسبعون حجابا من برد وسبعون حجابا من عظمة الله التي لا توصف [illegible]

[illegible]

[illegible] في حجب والسرادقات [illegible]

تحت العرش [illegible] عن ابن عباس [illegible] ان لله [illegible] سبعين الف حجاب من نور وظلمة
لو كشفت لاحرقت سبحات وجهه [illegible]
سبحات وجهه وفي حديث آخر حجابه النار لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره [illegible] سبحات الله جلاله وعظمته
ومعنى [illegible] سبحات جمع سبحة [illegible] وقيل سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رأيت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه
تنزيه له اي سبحان وجهه وقيل ان سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول اي لو كشفها لاحرقت كل شيء ادركه بصره
كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه فاقرب من هذا كله ان المعنى لو انكشف من انوار الله
التي تحجب العباد عنه شيء لاهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى صعقا وتقطع الجبال دكا لما تجلى الله سبحانه
[illegible] وما انتهى اليه بصر جميع
الخلق [illegible] الاخبار [illegible]
[illegible]

تفسير قوله [illegible] سدرة المنتهى
هي شجرة [illegible] فوق السماء السابعة [illegible]
[illegible]
والسدرة هي شجرة النبق [illegible] في السماء السابعة [illegible]
[illegible]

باب سدرة المنتهى

[illegible]

تلقاها الملائكة بالبشرى ثم ينتهى بها الى العرش وتفرح الملائكة فيخرج لها من تحت العرش رق فيرقم ويختم ويوضع تحت العرش لمعرفة
النجاة لحساب يوم الدين وتشهد الملائكة المقربون فذلك قوله وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم وعن سعيد بن المسيب
قال التقى سلمان وعبد الله بن سلام فقال احدهما لصاحبه ان مت قبلى فالقنى فاخبرنى ما صنع بك ربك وان انا مت قبلك
لقيتك فاخبرتك فقال عبد الله فهل قال نعم ان ارواح المؤمنين في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت ونفس كيف
الكافر في سجين وعن قتادة كلا ان كتاب الابرار لفى عليين قال عليون فوق السماء السابعة عند قائمة العرش
اليمنى كتاب مرقوم قال رقم لهم بخير يشهده المقربون قال المقربون من ملائكة الله وعن الضحاك قال اذا قبض روح المؤمن عرج به الى
السماء فينطلق معه المقربون الى السماء الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة حتى ينتهى به الى سدرة المنتهى
قال الاجلح قلت للضحاك لم تسمى سدرة المنتهى قال لانه ينتهى اليها كل شيء من امر الله لا يعدوها فيقولون رب عبدك فلان
وهو اعلم به منهم فيبعث اليهم بصك مختوم بامنه من العذاب وذلك قوله كلا ان كتاب الابرار لفى عليين وما ادريك ما عليون
كتاب مرقوم يشهده المقربون وعن ابن عباس سال كعبا عن قوله كلا ان كتاب الابرار لفى عليين الاية قال ان المؤمن يحضره الموت
ويحضره رسل ربه فلا هم يستطيعون ان يؤخروه ساعة ولا يعجلوه حتى تجيء ساعته فاذا جاءت ساعته قبضوا نفسه فدفعوه
الى ملائكة الرحمة فاروه ما شاء الله ان يروه من الخير ثم عرجوا بروحه الى السماء فيشيعه من كل سماء مقربوها حتى ينتهوا به الى السماء
السابعة فيضعونه بين ايديهم لا ينتظرون به صلوتكم عليه فيقولون اللهم هذا عبدك فلان قبضنا نفسه فيدعون له بما
شاء الله ان يدعو فنحن نحب ان نشهد اليوم كتابه فينشر كتابه من تحت العرش فيثبتون اسمه فيه وهم شهود فذلك قوله
كتاب مرقوم يشهده المقربون وسال عن قوله ان كتاب الفجار لفى سجين الاية قال ان العبد الكافر يحضره الموت ويحضره رسل ربه
فاذا جاءت ساعته قبضوا نفسه فدفعوه الى ملائكة العذاب فاروه ما شاء الله ان يروه من الشر ثم هبطوا به الى الارض
السفلى وهي سجين وهي اخر سلطان ابليس فاثبتوا كتابه فيها وعن عطاء بن يسار قال لقيت رجلا من حمير كان علامة يقرأ الكتب
فقلت له الارض التي نحن عليها ما سكانها قال هي مخضرة خضرة من تلك الصخرة على كف ملك ذلك الملك قائم على ظهر حوت
قلت الارض الثانية من سكانها قال سكانها الريح العقيم لما اراد الله ان يهلك عادا اوحى الى خزنتها ان افتحوا عليهم
منها بابا قالوا يا ربنا مثل منخر الثور قال اذا تكفأ الارض ومن عليها فضيق الارض الثالثة من سكانها قال فيها حجارة جهنم
قلت الارض الرابعة من سكانها قال فيها كبريت جهنم قلت الارض الخامسة من سكانها قال فيها عقارب جهنم قلت الارض السادسة قال فيها حيات
جهنم قلت الارض السابعة من سكانها قال تلك سجين فيها ابليس موثق بيد امامه ويد خلفه ورجل امامه ورجل خلفه
كان يؤذى الملائكة فاستعدوا عليه فيحبس هنالك وله زمان يرسل فيه فاذا ارسل لم تكن فتنة الناس اعظم عليهم من شيء

ذلك حتى حبل مثل حلقة الخاتم تبلغت ما حدث الله قلت هم

باب البيت المعمور

باب
الايات الطور والبيت المعمور تفسير قال الطبري يريد البيت المعمور هو بيت
في السماء الرابعة بحيال الكعبة تعمره الملائكة بما يكون منها فيه من العبادة عن ابن عباس ومجاهد وروي ايضا عن ابي الكوثر
قال ويدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ابدا وعن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي
قال البيت المعمور في السماء الدنيا وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخل فيه جبرئيل كل يوم طلعت
فيه الشمس واذا خرج انتفض انتفاضة جرت منه سبعون الف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا يؤمرون
ان ياتوا البيت المعمور فيصلوا فيه فيفعلون ثم لا يعودون اليه ابدا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم البيت

[illegible]

الذي في السماء وتبعد اليه الضراح وهو بحذاء البيت الحرام لو سقط سقط عليه يدخله كل يوم الف ملك لا يعودون اليه ابدا وقيل
البيت المعمور وهو الكعبة البيت الحرام معمور بالحج والعمرة عن الحسن وهو اول مسجد وضع للعبادة في الارض مجاهد عن عكرمة
طاوس ... وقال ... كتاب خطيبا ابن الوليد عن عبد العزيز الجلودي باسناده قال سال ابن الكوا امير المؤمنين
عن البيت المعمور والسقف المرفوع قال ذلك الضراح بيت في السماء الرابعة حيال الكعبة من لؤلؤة
واحدة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة فيه كتاب اهل الجنة عن يمين الباب يكتبون
اعمال اهل الجنة وفيه كتاب اهل النار عن يسار الباب يكتبون اعمال اهل النار باقلام سود فاذا كان مقدار العشاء
ارتفع الملكان فيسمعون منهما ما عمل الرجل فذلك قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
نستكتب الحفظة ما كنتم تعملون في دار الدنيا والاستنساخ الامر بالنسخ مثل الاستكتاب وقيل المراد بالكتاب اللوح المحفوظ
يشهد بما قضى فيه من خير وشر وعلى هذا يكون معنى نستنسخ ان الحفظة تستنسخ الخزنة ما هو مدون عندها من احوال العباد
وهو قول ابن عباس العلل عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن الحسن عن علي بن الوشاء عن ابان عن ابي حمزة عن ابي عبد الله
قال انما سمي البيت العتيق لان الله عز وجل انزل الحجر الاسود لادم من الجنة وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله الى السماء
وبقي اسه وهو بحيال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله ابراهيم واسمعيل ببنيان الكعبة
على القواعد وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق تفسير علي بن ابراهيم والبيت المعمور قال هو في السماء الرابعة وهو
الضراح يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ابدا الخصال عن علي بن حاتم عن القسم بن محمد عن حمدان بن الحسين
عن الحسين بن الوليد عن ابي بكر عن حنان بن سدير عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين قال قلت لاي علة صار الطواف
سبعة اشواط قال لان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فردوا على الله تبارك وتعالى وقالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء قال اني اعلم ما لا تعلمون وكان لا يحجبهم عن نوره فحجبهم عن نوره سبعة الاف عام فلاذوا بالعرش
سبعة الاف سنة فرحمهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة فجعله مثابة وامنا ووضع البيت الحرام
تحت البيت المعمور فجعله مثابة للناس وامنا فصار الطواف سبعة اشواط واجبا على العباد لكل الف سنة شوطا واحدا
العلل ... عن الرضا ... علة الطواف بالبيت ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله تبارك وتعالى هذا الجواب فعلموا انهم اذنبوا فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا
فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء
الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح ثم وضع البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر ادم فطاف به فتاب الله عليه وجرى ذلك
في ولده الى يوم القيمة العلل المتوثرية لا الخرائج ... عن علي بن الحسين صلعم ان رجلا سأله ما بدء هذا الطواف بهذا البيت
لم كان وانى كان وحيث كان فقال اما بدء هذا الطواف بهذا البيت فان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
فقالت الملائكة اي رب اخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدماء ويتحاسدون ويتباغضون اي رب اجعل ذلك الخليفة
منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدماء ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك

بيان فسمعين اي الملائكة الذين يعرجون ... ودبا ... ومنها اي من الملكين الحاسبين ... ان ذا لا الملكين ... الحفظة ... ينطق عليكم بالحق ... انا كنا نستنسخ ... البيت

• فصل قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون فلما قضت الملائكة انما قالوا رادا على ربهم عز وجل وانه قد غضب عليهم من قولهم فلاذوا
بالعرش يطوفون سبعا فعطف الله عليهم فنزلت الرحمة عليهم فوضع الله تعالى تحت العرش بيتا على اربع اساطين من زبرجد وغشاهن بياقوتة
حمراء وسمى البيت الضراح ثم قال الله للملائكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش فطافت الملائكة بالبيت وتركوا العرش فصار
اهون عليهم وهو البيت المعمور الذي ذكره الله يدخله كل يوم وليلة سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا ثم ان الله تعالى
بعث ملائكة فقال ابنوا لي بيتا في الارض بمثاله وقدره فامر الله سبحانه من في الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت ودعوا
العرش فطافت الملائكة بالعرش [سبعا] وتركوا العرش فصار اهون عليهم وهو البيت كما يطوف اهل السماء بالبيت المعمور وعن
مقاتل يرفع الحديث الى النبي صلعم ان ادم قال اي رب اني اعرف شقوتي لا ارى شيئا من نورك يعبدنا فانزل الله
عليه البيت المعمور على عرض البيت وموضعه من ياقوت احمر ولكن طوله بين السماء والارض وامره ان يطوف به فاذهب
عنه الهم الذي كان قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح م وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم البيت المعمور الذي في
السماء يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيمة حذاء الكعبة الحرام وعن انس مثله وعن ابي هريرة
عن النبي م قال في السماء بيت يقال له المعمور بحيال الكعبة وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخله جبرئيل كل يوم
فينغمس انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة يخر عنه سبعون الف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا يؤمرون ان ياتوا قطرة
البيت المعمور فيصلون فيفعلون ثم يخرجون فلا يعودون اليه ابدا ويولي عليهم احدهم يؤمر ان يقف بهم في السماء
موقفا يسبحون الله فيه الى ان تقوم الساعة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم البيت المعمور في السماء يقال له الضراح
على مثل البيت الحرام بحياله لو سقط سقط عليه يدخله كل يوم سبعون الف ملك لم يروه قط وان له في السماء حرمة على
قدر حرمة مكة وعن خالد بن عرعرة ان رجلا قال لعلي م ما البيت المعمور قال بيت في السماء يقال له الضراح وهو بحيال الكعبة
حرمته في السماء كحرمة البيت في الارض يصلي فيه كل يوم سبعون الفا من الملائكة لا يعودون اليه ابدا وعن ابي الطفيل ان ابن
الكوا سال عليا عليه السلم عن البيت المعمور ما هو قال ذاك الضراح بيت فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم
سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه الى يوم القيمة وعن ابن عباس قال هو بيت حذاء العرش تعمره الملائكة يصلي فيه كل ليلة
سبعون الفا من الملائكة ثم لا يعودون اليه وعن الضحاك قال انزل من الجنة وكان يعمر بمكة فلما كان الغرق رفعه الله فهو في
السماء السادسة يدخله كل يوم سبعون الف ملك بيان يقتضي الجمع بين الاخبار ان يحمل [illegible] القول بتعدد البيت في جميع
تلك المواضع وسيأتي كثير من الاخبار المتعلقة بالباب في باب الملائكة

باب السموات وكيفياتها وعددها والنجوم واعدادها وصفاتها والمجرة

الايات الانعام وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الايات
لقوم يعلمون الاعراف ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد
ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون
الحجر ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون الى قوله تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين وحفظناها
من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين النحل خلق السموات والارض بالحق تعالى عما يشركون وقال
وعلامات وبالنجم هم يهتدون طه تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الانبياء وجعلنا السماء سقفا
محفوظا وهم عن اياتها معرضون وقال تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب الحج ويمسك السماء ان تقع على الارض

باب السموات

الا باذنه المؤمنون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين وقال تعالى قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم
سيقولون لله قل افلا تتقون الفرقان تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا العنكبوت
خلق الله السموات والارض بالحق ان في ذلك لاية للمؤمنين الروم ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره لقمان
خلق السموات بغير عمد ترونها الصافات ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل
شيطان مارد الى قوله فاتبعه شهاب ثاقب المؤمن الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء السجدة
ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات
في يومين واوحى في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ق افلم ينظروا الى
السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج الذاريات والسماء ذات الحبك وقال تعالى وفي السماء
رزقكم وما توعدون وقال تعالى والسماء بنيناها باييد وانا لموسعون الطور والسقف المرفوع وقال تعالى يوم تمور باييد
السماء مورا النجم والنجم اذا هوى وقال تعالى وانه هو رب الشعرى القمر اقتربت الساعة وانشق القمر الرحمن
الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان وقال تعالى فاذا انشقت السماء
فكانت وردة كالدهان الواقعة فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم الملك الذي خلق سبع سموات
طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا
وهو حسير ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير الحاقة وانشقت
السماء فهي يومئذ واهية المعارج يوم تكون السماء كالمهل نوح الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا وجعل القمر
فيهن نورا وجعل الشمس سراجا الجن وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها
مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا المرسلات فاذا النجوم طمست واذا السماء فرجت النبأ وبنينا
فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا التكوير واذا السماء كشطت الى قوله تعالى فلا اقسم
بالخنس الجوار الكنس الانفطار اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت الانشقاق اذا السماء
انشقت واذنت لربها وحقت البروج والسماء ذات البروج الطارق والسماء والطارق وما
ادراك ما الطارق النجم الثاقب الى قوله تعالى والسماء ذات الرجع الغاشية والى السماء كيف رفعت الشمس
والسماء وما بناها تفسير جعل لكم النجوم اي خلقها لمنافعكم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر
قيل اي في ظلمات الليل في البر والبحر واضافها اليهما للملابسة او في مشتبهات الطرق سماها ظلمات على
الاستعارة وهو افراد لبعض منافعها بالذكر بعدما اجملها بقوله لكم وارباب النجوم في الاخبار بالائمة الاخيار عليهم السلم
فانهم الهداة في ظلمات الفتن والشبهات ولانا في الظاهر قد فصلنا الايات بيناها فصلا فصلا لقوم يعلمون
فانهم المنتفعون به لا تفتح لهم ابواب السماء اي لادعيتهم ولا لاعمالهم او لارواحهم كما تفتح لاعمال المؤمنين
وارواحهم ويدل على ان للسماء ابوابا وربما يحمل على المجاز [illegible] الى قوله ترونها [illegible]

يعني ضياء النار المشتعلة ضيائه وروي عن ابن عباس انه كان في الجاهلية كهنة ومع كل واحد شيطان فكان يقعد مقعد السمع ويستمع من الملك
ما هو كائن في الارض فينزل ويخبر به الكاهن فيفشيه الكاهن الى الناس فلما بعث الله عيسى منعوا من ثلث سموات فلما
بعث محمد عم منعوا من السموات كلها وحرست السماء بالنجوم والشهاب من معجزات نبينا الانذار به قبل زمانه
وقيل ان الشهاب يقتل الشياطين وقيل لأنفسهم خلق السموات والارض بالحق اي بالحكمة هي العبادة والمعرفة
او على مقدار وشكل واوضاع وصفات مختلفة قدرها وخصصها بحكمته تعالى عما يشركون منها او ما ينتفع في
وجوده وبقائه الها او لا يقدر على خلقها وعلامات عطف على قوله رواسي في قوله والقى في الارض وجعل فيها
معالم تستدل بها السابلة من جبل ومنهل وريح ونحو ذلك وبالنجم هم يهتدون بالليل في البراري والبحار والمراد بالنجم
الجنس وقيل الثريا والفرقدان وبنات نعش والجدي وقيل لعل الضمير لقريش لانهم كانوا كثير الاسفار للتجارة مشهورين بالاهتداء
في مسايرهم بالنجوم وذكر كثير من المفسرين ان العلامات الائمة عليهم السلام والنجم رسول الله وضميرهم راجع الى العلامات باعتبار
الحفظ والعلاج العليا نابت الاعلى اي الرفعة العالية وجعلنا السماء سقفا محفوظا اي عن الوقوع بقدرته
او عن الفساد والانحلال الى الوقت المعلوم بمشيئته او عن استراق السمع بالشهب وهم عن آياتها اي عن احوالها
الدالة على وجود الصانع ووحدته وكمال قدرته وتناهي حكمته معرضون غير متفكرين يوم نطوي السماء قال القرطبي
ره المراد بالطي هنا الطي المعروف فان الله سبحانه يطوي السماء بقدرته وقيل ان طويها ذهابها عن الحس كطي السجل
للكتب السجل صحيفة فيها الكتب وقيل ملك يكتب اعمال العباد وقيل اسم كاتب كان للنبي صلعم انتهى واقول تدل الآية على
حدوث السموات وامكان خرقها وزوالها وتغير احوالها ردا على الحكماء المنكرين لجميع ذلك فانه تعالى ان تقع على الارض والى
السماء ويمنعها ان تقع او كراهة ان تقع بان خلقها على صورة [illegible] الاستمساك الا باذنه اي بمشيئته وذلك
يوم القيمة وفيه [illegible] كما تقدم انها ساوية لسائر الاجسام في الجسمية فيكون قابلة للميل الهابط بقبوله
غيرها انه سبع طرائق قال الرازي اي سبع سموات وانما قيل طرائق لتطارقها بمعنى كون بعضها فوق بعض
يقال طارق الرجل نعليه اذا اطبق نعلا على نعل وطارق بين ثوبين اذا لبس ثوبا على ثوب هذا
قول الخليل والزجاج وقال الزجاج هو مثل قوله سبع سموات طباقا قال وقال علي بن عيسى سميت بذلك لانها
طرائق الملائكة في العروج والهبوط والطيران وقال آخرون لانها طرائق الكواكب فيها مسيرها والوجه فيه
انه تعالى ذكر بعد ذلك انه خلقها موضعا لارزاقنا والملائكة ويجعلها مقر الملائكة ولانها موضع الثواب
لقاء مع علمنا بذلك انه جعلها ومن تحتها الى كما عن الخلق غافلين فيه وجوه احدها ما كنا غافلين
عن اتقاء ارسال الانبياء وتنزيل الوحي واما قوله وما كنا عن الخلق غافلين فمعناه انا خلقناها فوقكم لتنزل عليكم الارزاق
بل كنا للخلق حافظين من ان تسقط عليهم السبع الطرائق فتهلكهم وثانيها انا خلقناها هذه الاشياء فدل خلقنا له على كمال قدرتنا ثم بين كمال العلم وما كنا عن الخلق
والبركات منها وثالثها انا خلقنا هذه الاشياء فدل خلقنا له على كمال قدرتنا ثم بين كمال العلم بقوله وما كنا عن خلق السموات
غافلين يعني عن اعمالهم واقوالهم وضمائرهم وذلك يفيد نهاية الزجر ورابعها وما كنا عن خلق السموات
غافلين بل نخلقها لما فيها من تفع تطول لئلا يخرج عن التقدير الذي اردنا كونها عليه كقوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت انتهى تبارك الذي جعل في السماء بروجا قال الرازي البروج هي القصور العالية سميت بروج
الكواكب بها لانها للكواكب كالمنازل لسكانها واشتقاق البروج من التبرج لظهوره وفيه قول آخر

متناف ولعله رفع السموات بغير عمد ترونها اي السموات [illegible] قالوا انها على جبل قاف وهو جبل من زبرجد
محيط بالدنيا ولكنكم لا ترونه وهذا التاويل في غاية السقوط لانا بينا ان هذا الكلام يمكن حجة على وجود الاله القادر
ولو كان المراد ما ذكروه ما ثبتت الحجة لانه يقال ان السموات لما كانت مستقرة على جبل قاف فاي دلالة تبقى فيها على
وجود الاله وعندي فيه وجه اخر احسن من الكل وهو ان العماد ما يعتمد عليه وقد دللنا ان هذه الاجسام
انما بقيت واقفة في الجو العالي بقدرة الله تعالى فحينئذ يكون عمدها هو قدرة الله تعالى فنتج ان يقال رفع السموات بغير عمد
ترونها اي لها عمد في الحقيقة الا ان تلك العمد هي امساك الله تعالى وحفظه وتدبيره وابقاؤه اياها في الجو العالي
وانتم لا ترون ذلك التدبير ولا تعرفون كيفية ذلك الامساك انتهى واقول هذا الوجه الاخير الذي
تبجح به ونسبه الى نفسه اورده شيخنا الطبرسي نور الله روحه في مجمع البيان رواية عن ابن عباس ومجاهد والحسن
والتفريع فيه انواع من الدلالة على وجود الاله الحي وحكمه فقد قرر اصل تلك الحركات السريعة واستمرارها
وكونها على اقدار مخصوصة وكون بعضها مشرقية وبعضها مغربية وبعضها مائلة الى الشمال وبعضها الى الجنوب
مما يدل دلالة قطعية على وجود قادر وانه كامل العلم والحكمة واللطف كل يجري لاجل مسمى قال الرازي فيه قولان
الاول قال ابن عباس للشمس مائة وثمانون منزلا كل يوم لها منزل وذلك يتم في ستة اشهر ثم انها تعود مرة اخرى الى واحد واحد
منها في ستة اشهر مرة اخرى وكذلك القمر له ثمانية وعشرون منزلا فالمراد بقوله كل يجري لاجل مسمى هذا وتحقيقه
انه تعالى قدر لكل واحد من هذه الكواكب سيرا خاصا الى جهة خاصة بمقدار خاص من السرعة والبطؤ ومتى كان الامر كذلك
لزم ان يكون لها بحسب كل لحظة ولمحة حالة اخرى ما كانت حاصلة قبل ذلك والثاني ان المراد كونهما متحركين الى يوم القيمة
وعند مجيء ذلك اليوم تنقطع هذه الحركات كقوله اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا السماء انشقت واذا
السماء انفطرت وجمع الشمس والقمر يدبر الامر [illegible] اي امر ملكوته من الايجاد والاعدام والاماتة وغير ذلك
يفصل الآيات ينزلها ويبينها مفصلة او يحدث الدلائل واحدا بعد واحد لعلكم بلقاء ربكم توقنون لكي تتفكروا
فيها وتتحققوا كمال القدرة فتعلموا ان من قدر على خلق هذه الاشياء وتدبيرها قدر على الاعادة والجزاء قوله تعالى ولو
فتحنا عليهم بالظاهر جواز الخرق على الافلاك وان امكن ان يكون من قبيل التعليق على المحال ولقد جعلنا في
السماء بروجا اكثر المفسرين حملوه على البروج الاثنى عشر المعروفة وهي الكواكب وقال الطبرسي ره اي منازل
للشمس والقمر وزيناها للناظرين بالكواكب النيرة عن ابن عباس وقيل البروج النجوم عن ابن عباس والحسن
وقتادة وحفظناها اي السماء من كل شيطان رجيم اي مرجوم مرمي بالشهاب وقيل ملعون مشوم وحفظ
السماء من الشيطان بالمنع حتى لا يدخلها ولا يبلغ الى موضع يتمكن فيه من استراق السمع بما اعد له من الشهاب الا من استرق
السمع المراد بالسمع المسموع والمعنى الا من حاول اخذ مسموع من السماء في خفية فاتبعه اي لحقه شهاب مبين اي
شعلة نار ظاهر لاهل الارض بين لمن رآه [illegible] العين نرى كانهم يرمون بالنجوم والشهاب عمود من نور

عن ابن عباس ان البروج هي الكواكب العظام والاولى اولى والراجح الشمس انهم يامره اي بجعل ارادته ورب المشارق
قيل اي مشارق الكواكب او مشارق الشمس في السنة وهي ثلثمائة وستون لتشرق كل يوم في كل واحد وبحسبها تختلف
المغارب ولذلك اكتفى بذكرها مع ان الشروق ادل على القدرة وابلغ في النعمة انا زينا السماء الدنيا اي القربى منكم
بزينة الكواكب اي بزينة هي الكواكب بالاضافة البيانية او بالبدلية على القراءتين وحفظا منصوب باضمار فعل او
العطف على زينة باعتبار المعنى كانه قال انا خلقنا الكواكب زينة السماء وحفظا من كل شيطان مارد خارج من الطاعة
برمي الشهب قرارا اي مستقرا تستقرون عليه والسماء بناء اي وجعل السماء قبة مرتفعة فوقها ولو جعلها رتقا
لما امكن الخلق الانتفاع بما فيها كيف بنيناها اي رفعناها بلا عمد وزيناها بالكواكب وما لها من فروج اي فتوق كشقوق
الابنية المبنية من الاحجار والخشب او خلقها ملساء متصلة او ليس لها فروج ظاهرة قريبة فلا ينافي الابواب الكائنة فيها وقال
ليس الا معناها انها لا تفاوت ولا اختلاف قال الرازي قالت الفلاسفة الاية دالة على ان السماء لا تقبل [illegible] وكذا قالوا في قوله هل الخرق
ترى من فطور وقوله سبعا شدادا وتعسفوا فيه لان قوله ما لها من فروج صريح في عدم ذلك والاخبار عن عدم شيء لا يكون
اخبارا عن عدم امكانه فان من قال ما لفلان مال لا يدل على نفي امكانه ثم انه تعالى بين خلاف قولهم بقوله واذا السماء فرجت وقوله
اذا السماء انفطرت وقوله فهي يومئذ واهية في مقابلة قوله سبعا شدادا وقال اذا انشقت السماء فكانت وردة
كالدهان الى غير ذلك والكل في ذلك صريح وما ذكروه في الكلام ليس بظاهر ولا نص في ذلك الدعوى ايضا واما دليلهم المعقول
فاضعف واسخف من ان يذكر بالمنقول ذات الحبك قال البيضاوي ذات الطرائق والمراد اما الطرائق المحسوسة التي
هي مسير الكواكب او المعقولة التي يسلكها النظار ويتوصل بها الى المعارف او النجوم فان لها طرائق او انها تزينها
كما تزين الموشى طرائق الوشي جمع حبيكة كطريقة وطرائق او حباك كمثال ومثل قال الطبرسي اي ذات الطرائق
الحسنة كالاثر وتلك الحبك نعدها عنا وقيل ذات الخلق الحسن المستوي وقيل ذات الحسن والزينة عن علي عليه السلام انه
والقول سيأتي تاويل آخر في الرواية عن الصادق وفي السماء رزقكم اي اسباب رزقكم او تقديره مبل
وقيل المراد بالسماء السحاب وبالرزق المطر فانه سبب الاقوات وما توعدون من الثواب لان الجنة فوق السماء
السابعة او لان الاعمال وثوابها مكتوبة مقدرة في السماء بأيد اي بقوة وانا لموسعون اي لقادرون من الوسع
بمعنى الطاقة والموسع القادر على الانفاق او لموسعون السماء وما بينها وبين الارض او الرزق وقيل اي قادرون
على خلق ما هو اعظم منها والسقف المرفوع وهو السماء عن علي عليه السلام يوم تمور السماء مورا اي تدور دورانا وتضطرب
وتموج وتتحرك والنجم المراد جنس النجم او الثريا فانه غلب فيه واول في بعض الاخبار بالرسول صلى الله عليه وآله اذا هوى اي غرب
او انتثر يوم القيمة او انقض او طلع فانه يقال هوى هويا بالفتح اذا سقط على الارض وبالضم اذا علا وارتفع وعلى
الاخير [illegible] وانه هو رب الشعرى انما خص بالذكر لان خزاعة كانت تعبدها والشعرى العبور قال
الرازي العبور [illegible] المراد ان القمر انشق وحصل فيه الانشقاق [illegible] والاخبار الصحاح على وقوعه
الكلام [illegible] عند الصادق اعتقاد وقوعه وحديث انشقاق القمر [illegible]
الشام [illegible] والتقريب على [illegible] الشمس والقمر بحسبان اي يجريان بحساب
معلوم مقدر في بروجهما ومنازلهما ويتسق بذلك امور الكائنات السفلية ويختلف الفصول والاوقات
ويعلم السنون والحساب والنجم والشجر المشهور ان المراد بالنجم النبات الذي لا ساق له اي يطلع من الارض

ولا ساق له وبالشجر الذي له ساق وقيل المراد بالنجم نجم السماء يسجدان اي ينقادان لله فيما يريد بهما طبعا انقياد الساجدين
المكلفين طوعا والسماء رفعها خلقها مرفوعة محلا ومرتبة فانها منشأ اقضيته ومنزل احكامه ومحل ملائكته فاذا انشقت السماء فصارت حمراء ثم تجري
يعني يوم القيمة فكانت وردة كالدهان وهو موج الدهن عند انقضاء الامر وقيل هي كالدهان التي يصب بعضها بالوان
مختلفة وقيل الدهان الاديم الاحمر فلا اقسم [illegible] الامر [illegible] المقسم او فاقسم ولا مزيدة للتاكيد او فلانا اقسم
فحذف المبتدأ واشبع فتحة لام الابتداء بمواقع النجوم اي مساقطها وتخصيص المغارب لما في غروبها من زوال اثرها والدلالة
على وجود مؤثر لا يزول [illegible] او بمنازلها ومجاريها وقيل النجوم نجوم القرآن ومواقعها اوقات نزولها وانه لقسم لو تعلمون
تعلمون عظيم لما في المقسم به من الدلالة على عظم القدرة وكمال الحكمة وفرط الرحمة طباقا اي مطابقة بعضها فوق بعض مصدر
طابقت النعل اذا خصفتها طبقا على طبق وصف به او طوبقت طباقا او ذات طباق جمع طبق كجبل وجبال وقيل
او بالمطابقة المشابهة اي يشبه بعضها بعضا في الاحكام والاتقان ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي اختلاف
وتناقض من طريق الحكمة بل ترى افعاله كلها سواء في الحكمة وان كانت متفاوتة في الهيئة وقيل معناه ما ترى يا ابن آدم في الصورة
في خلق السموات من عيب واصله من الفوت بل هي مستوية كلها مع عظمها فارجع البصر اي فرد البصر وادره في خلق الله واستقص
في النظر مرة بعد اخرى [illegible] جميع النظر في السماء وقيل اي قد نظرت اليها مرارا فانظر اليها مرة اخرى متاملا
لتعاين ما اخبرت به من تناسبها واستقامتها واستجماعها ما ينبغي لها هل ترى من فطور اي شقوق وصدوع وقيل من وهن وخلل
ثم ارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة [illegible] من نظر في الشيء كرة بعد اخرى بان لم يتأمل كرتين وقيل المراد بالتثنية التكرير والتكثير
كما في لبيك وسعديك وقيل [illegible] ينقلب اليك البصر خاسئا اي بعيدا عن اصابة المطلوب كانه طرد عنه طردا
بالصغار وهو حسير كليل من طول المعاودة وكثرة المراجعة ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح اي بكواكب مضيئة
السراج واعلم ان هاهنا اشكالا مشهورا وهو انه اتفق اصحاب الهيئة على انه ليس في السماء الاولى سوى القمر وسوى السيارات
كلها فلك والثوابت كلها في الثامن والاية الكريمة تدل على ان كلها او اكثرها في السماء الدنيا واجيب عنه بوجوه
الاول ان الضمير اليها انما كانت ترى فيها وكانت زينة لها كالسراج الذي يضع في زجاجة زينة لها او لانه يحسب
الحسن لكان يتوهم انها فيها فكانها زينة لها وهذا الوجه وان كان اوفق باصولهم الا انه تضمن التكلف كثيرا في الاية
الثاني ما ذكره الرازي في تفسيره وهو انه لا يبعد وجود كرة تحت كرة القمر وتكون في البطء مساوية لكرة الثوابت
وتكون الكواكب المركوزة فيما تقارب القطبين مركوزة في هذه الكرة السفلية اذ لا يبعد وجود كرتين متحاذيتين بالصغر
والكبر يكون بينهما تباين في الحركة وعلى هذا التقدير لا يمتنع ان يكون هذه المصابيح مركوزة في السماء الدنيا
فثبت ان مذهب الفلاسفة في هذا الباب ضعيف انتهى واقول حاصل القول في ذلك ان الحكماء اثبتوا افلاكا تسعة
لانهم وجدوا اولا لجميع الكواكب حركة سريعة من المشرق الى المغرب وهي التي بها يتحقق طلوعها وغروبها وبها يحصل الليل
والنهار وسموا السماء المحركة لها بالحركة اليومية وبالحركة الاولى وبالحركة الكل فاثبتوا لها فلكا واحدا يشمل على الجميع ثم وجدوا لكل
من الكواكب السبعة المعروفة السيارة حركة من المغرب الى المشرق مخالفة لحركة الاخر منها في السرعة والبطء فاثبتوا لكل واحد منها

منها ملكا ثم وجد بعد جميع الكواكب التي هي غير السبعة حركة واحدة غير بطيئة جدا فاثبتوا لها فلكا عليحدة فحصلت تسعة افلاك لتسع حركات وهي المسماة بالافلاك الكلية واما ترتيب السيارات فالمشهور ان القمر في الفلك الاقرب الينا ثم عطارد ثم الزهرة ثم الشمس ثم المريخ ثم المشتري ثم زحل ثم فلك الثوابت ثم الاطلس الذي هو غير مكوكب وما ورد في لسان الشرع بلفظ السموات ينزلونها على افلاك السيارات ولفظ الكرسي على فلك البروج وهو الثامن ولفظ العرش على التاسع واستدلوا على الترتيب المذكور بان زحل ينكسف بعض الثوابت فيكون تحتها وينكسف بالمشتري فيكون فوقه والمشتري ينكسف بالمريخ فهو فوقه وهذه الثلثة تسمى علوية واما كون الشمس تحتها فلان اختلاف منظرها دون العلوية واما الزهرة وعطارد فلا جزم بكونهما تحت الشمس او فوقها الا ان كسفهما غير القمر ولا يدرك كسفهما الشيء من الكواكب لاحتراقهما عند مقارنتهما ولا يعرف لهما اختلاف منظر ايضا لانهما لا يبعدان يكونان عن الشمس كثيرا ولا يصيلان والتالي ضعيف بها اختلاف المنظر انما يجب في سطح دائرة نصف النهار بحكم الكونهما تحت الشمس استحسانا لتكون متوسطة بين الشمس تنزلة شمسة القلادة وابعد ذلك بناسبات اخر وذكر الشيخ وبعض من تقدمه انه رأى الزهرة كشامة على وجه الشمس وبعضهم ادعى انه راهما وعطارد كشامتين عليها وسميا سفليين لذلك والزهرة منهما فوق عطارد لانكشافه بها وحيث الشمس تحت الكلا كشاف الكلية واما حصر عدد التسعة بحكم الكثريات لا اقل والحصر الطبيعي من سره حي يكون انا ثم حيث انقل التذكرة واشار اخلاق الحكم الاول ليس الى المجموع لا الى فلك خاص به لكن منها الكل بينه هو الفلك وقال صاحب التحفة الى بعض قرآنا وانحوا نا نسلاحدي الاطلين الملحوج لا الى فلك خاص بها ولعل نحوا انضمام الثامنة والثاني بالثامنة ويكون دوائر البروج والمنطقتان مفروضة على محدب التاسع فعلى هذا يكون ان تكون الافلاك الكلية سبعة فقط بان تفرض الثوابت مركوزة في ثخن زحل ودوائر البروج على محدبه مركوزة في ثخن زحل متحركة الحركة الرابعة دون البطيئة وتفرض الثامنة متعلقة بخارجه ويحركه الحركة الخاصة وباقي الافلاك السبعة على حالها فاستغنى والزم على انه وقال المحقق الطوسي يجوز ان يكون الافلاك الكلية اثنين بان تفرض الافلاك الخارجة المراكز كلها سوى خارج القمر في ثخن فلك واحد بحيث لا تكون السطوح التي تلتقي بها سطح الممثلات الابين فلك المثل وفلك القمر فيختص الافلاك منها الشمس هذا هو الكلام في جانب القلة واما في جانب الكثرة فلا قطع لاحتمال ان يكون كل من الثوابت المختلفة منها في فلك على حدة وان يكون افلاك كثيرة غير مكوكبة هذا ما ذكره في هذا الباب ولنرجع الى ما يناسب الكتاب فنقول يمكن ان يكون ان الفلك كثيرة غير محركة الكواكب الثانية وهل الذي يمكن في موالبا سابا ملك الافلاك الجزئية للقمر منا ويتحرك بحركة الثوابت فانهم اثبتوا كلا من الثلث الافلاك الجزئية لدواعي دعتهم الى ذلك مع انه يلزمهم على ذلك اشكالات لم يمكنهم حلها فلا مانع من اثبات فلك آخر لتصحيح الآيات والاخبار بحيث لا يخالف قواعدهم المبنية على الظن والتخمين والعقل المتكدر لا مانع من جهته الا كنز في الكت

ماخطر

ما خطر بالبال القاصر وهو ان يكون جميع الافلاك الثمانية التي اثبتوها لجميع الكواكب فلكا واحدا بالسماء الدنيا ويكون فوقها ستة سموات اخر غير مكوكبة كما انهم يثبتون لكل من الكواكب افلاكا كثيرة جزئية ولعبقرية الكل فلكا واحدا كليا فلا بنا في شيء من اصولهم وانما يخالف مصطلحهم ولا عبرة بالمصطلح وقد ذهب بعض قدماء الحكماء ايضا الى ان الثوابت في فلك القمر قال بلنياس الحكيم في كتاب علل الاشياء وهي سبعة افلاك بعضها في جوف بعض وصارت الافلاك كلها منها وقال في موضع آخر اما سماء الدنيا فانها تبدلت كواكبها من قبل حكمها فشدها فتعلقت الكواكب فصارت متعلقة بتلك الدرج وقال عند ذكر الملكوت في فلك القمر من الروحانيين كثيرة وحشرهم طويلة شرودهم مسلطون على الحيوان مصلحين للنبات داثبين في مسرة بني آدم متصلين بهم فلا انفصال لهم بما ظهر فيها لهم وكلهم ملاهيث منها بالجوزاء والقدة وهم مسلطون على السماء ويحرسون السماء من شياطين ولملك ان يسترقوا السمع من الملكوت الاعلى من الروحانيين المتصلين بفلك الشمس فان الروحانيين الموكلين بالشمس اذا طلعت الشمس شرحها كان عندهم من الاحداث التي تحدث في العالم في ذلك اليوم كله فشياطين ولملكه يسترقون ما او حوا الى اولئك الملكوت في الملكوت الذين في فلك القمر علوين الجوم حتى يبصرهم ثم يرجمونهم بها ثم يهربون منها الى آخر ما قال الرابع ان يكون المراد بالكواكب في الآية الكريمة الشهب المنقضة قريبا منها وما لم تنظر حسا على سطح السماء فهي زينة لها قرب نجم الآية كم سترون وجعلناها رجوما للشياطين قال البيضاوي وجعلنا لها فائدة اخرى وهي رجم اعدائكم بانقضاض الشهب المسببة عنها وقيل معناها رجوما وظنونا لشياطين الانس وهم المنجمون والرجوم جمع رجم بالفتح وهو مصدر سمي به ما يرجم به واعتدنا لهم عذاب السعير في الآخرة بعد الاحراق بالشهب في الدنيا انتهى اقول على الاحتمال الرابع لا يحتاج الى التكلف في ذلك والتعقت السماء قال الرازي لتدعو الملك فهي مثل ما هتك اي ستر حرسا قطر القدة كالعمر النفوذ سيما كانت محكمة شديدة كالهلال قبل الدين دعوة الرب وقد حكم الحكماء الفطن ان سبع سموات طباقا قال الرازي هنا يقتضي كون بعضها منطبقا على البعض وهذا يقتضي ان لا يكون هنا فرج والملكة كيف يسكنون والجواب ان الملك ارواح وايضا الذي يكون طباقا فاعوارها لا انها متماسة وجعل الشمس فيهن نورا قال البيضاوي اي في السموات وهو في السماء الدنيا وانا نسب اليهن لما بينهن من الملابسة وجعل الشمس سراجا مثلها به لانها تزيل ظلمة الليل على وجه الارض كما يزيلها السراج عما حوله وانا لمسنا السماء اي طلبنا بلوغ السماء او خبرها واللمس مستعار من المس للطلب كالحس فوجدناها ملئت حرسا اسم جمع كالخدم شديدا قويا وهم الملائكة الذين يمنعونهم عنها وشهبا جمع شهاب وهو المعنى المتوقد من النار وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع اي مقاعد خالية

الخامس ان يكون المراد بالدنيا الدنو من الناحية العليا والعرش الاعلى فالمراد بها الفلك الثامن على سياق قوله تعالى فتأمل فان قوله فلان قريب ما يلفظ مقرون على القرب وادناها وقد يقصدا بين الجانب الاعلى وفوق الثوابت اول الافلاك المكوكبة وادناها من العرش ويرد عليه ان في لسان الشرع الثلاثة

صلة للتعداد

عن الحرس والشهب او صالحة للرصد اي الاستماع والسمع صنيلقا عد شهابا رصدا اي شهابا راصدا له ولاجله يمنع عن
الاستماع بالرجم او ذوي شهاب راصدين على انه اسم جمع للراصد طمست اي محقت واذهب نورها فرجت اي شقت
سبعا شدادا اي سبع سموات اقوياء محكمات لا يؤثر فيها مرور الدهور وجعلنا سراجا وهاجا متلألئا وقادا او بالغا
في الحرارة والمراد الشمس واذا النجوم انكدرت اي انقضت او اظلمت واذا السماء كشطت اي قلعت وازيلت كما
يكشط الاهاب عن الذبيحة فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال الرازي ... والظاهر انها النجوم
الخنس جمع خانس وكانس ... الكنس اذا دخل الكناس ثم اختلفوا في خنوس النجوم وكنوسها على ثلاثة اوجه فالقول الاظهر
ان ذلك اشارة الى رجوع الكواكب الخمسة السيارة واستقامتها فرجوعها هو الخنوس وكنوسها اختفاؤها
تحت الشمس ولا شك ان هذه حالة عجيبة وفيها اسرار عظيمة باهرة والقول الثاني ما روي عن علي وعطاء وعكرمة انها هي جميع
الكواكب وخنوسها عبارة عن غيبوبتها عن البصر وكنوسها عن ظهورها للبصر بالليل اي تظهر في اماكنها كالوحش
في كنسها والقول الثالث ان السبعة السيارة تختلف مطالعها ومغاربها على ما قال تعالى برب المشارق والمغارب
ولا شك ان فيها مطلعا واحدا ومغربا واحدا اقرب المطالع والمغارب الى سمت رؤوسنا ثم انها تاخذ في
التباعد من ذلك المطلع الى سائر المطالع طول السنة ثم ترجع اليها فخنوسها عبارة عن تباعدها عن ذلك
المطلع وكنوسها عبارة عن عودها اليه فعلى القول الاول يكون القسم واقعا بالخمسة المتحيرة وعلى الثاني
بجميع الكواكب وعلى الثالث بالسبعة السيارة والقول الرابع انها بقر الوحش وقال ابن جبير هي الظباء
وعلى هذا المراد من الخنس في الانف وهو تعبير فيه فان البقر والظباء انوفها على هذه الصفة والكنس
جمع كانس وهي التي تدخل الكناس والقول هو الاول لانه الانسب بما بعده ولان محل قسم الله كلما كان
اعظم واعلى رتبة كان اولى اشهر وقوله الخمسة المتحيرة هي ما خلا الشمس والقمر من السبعة السيارة
وانما سميت متحيرة لكونها في حركاتها الخاصة تارة مستقيمة تتحرك من المغرب الى المشرق وتارة
واقفة وتارة واقفة وتارة راجعة كالمتحير في ... ولذا اشتق لها ... عدم الاختلاف
في حركات فلك واحد قوله تعالى اذا السماء انفطرت قال الرازي اي انشقت واذا الكواكب انتثرت
اي عند انشقاقها تركيب السماء لابد من انتثار الكواكب على نجوم الارض والفلاسفة ينكرون امكان
الخرق والالتيام على الافلاك ودليلنا على امكان ذلك ان الاجسام متماثلة لانه يصح تقسيمها الى السماويات
والارضيات ومورد التقسيم مشترك بين القسمين فالعلويات والسفليات مشتركة في انها
اجسام وانما قلنا انه متى كان كذلك وجب ان يصح على العلويات ما يصح على السفليات لان المتماثلات
حكمها واحد فاذا صح حكم على كل واحد منها وجب ان يصح على الباقي وفي الصحة قوله سبحانه اذا السماء انشقت
قد مر شرحه في مواضع وعن علي رضي انها تنشق من المجرة واذنت لربها اي استمعت والمعنى انه لم يوجد
في جرم السماء ما يمنع من تأثير قدرة الله في شقها وتفريق اجزائها فكانت في قبولها ذلك التأثير

خانس والصبر الاعداد ... نقول الخنس من النجوم والكنس والكنس جمع ...

في كونها اجساما توجب ان يصح على كل واحد منها ما يصح على الاخر ... فانا قلنا انها متماثلة ...

فالا

المجرة طريق منشق السماء منه ...

كما سبعا الطائع ... فلذلك قالتا اتينا طائعين
يدل على نفوذ القدرة في التمرين والاعدام والافناء من غير ممانعة اصلا واما قوله وحقت ...
بكذا وحقيق بمعنى وحقيقة بانه لا يمتنع وذلك لانه جسم وكل جسم ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فان الوجود والعدم بالنسبة
اليه على السوية فيكون تأثير قدرته في ايجاده واعدامه نافذا ساريا من غير ممانعة اصلا واما الكرماني فليس الا القبول
والاستعداد ومثل هذا الشيء حقيق ان يكون للوجود تارة وللعدم اخرى من واجب الوجود وقال في قوله
والسماء ذات البروج في البروج ثلاثة اقوال احدها انها هي البروج الاثنا عشر وانما حسن القسم بها
لما فيها من عجيب الحكمة وذلك ان سير الشمس فيها والاثنتان مصالح العالم السفلي مرتبطة بسير الشمس فدل
ذلك على ان لها صانعا حكيما وثانيها ان البروج هي منازل القمر وانما حسن القسم بها لما في سير القمر وحركته
من الاثار العجيبة وثالثها ان البروج هي عظام الكواكب سميت بروجا لظهورها انتهى وقوله في بعض
الحيات وبل السماء لسيد الانبياء والبروج بالاشهر الاثني عشر صلوات الله عليه وعليهم والسماء والطارق
قال الرازي اما الطارق فهو كل ما اتاك ليلا سواء كان ... او غيره وما ادراك ما الطارق قال سفيان
بن عيينة كل شيء في القرآن وما ادراك فقد اخبر الرسول به وكل شيء فيه وما يدريك لم يخبر به كقوله و
ما يدريك لعل الساعة قريب ثم قال النجم الثاقب اي هو طارق وفيه ثلاثة اقوال النجم الذي يهتدى
في ظلمات البر والبحر ويوقف به على اوقات الامطار ووصف بكونه ثاقبا لوجوه احدها انه
يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه وثانيها انه يطلع من المشرق نافذا في الهواء كالشيء الذي يثقب الشيء
وثالثها انه الذي يرمى به الشيطان فيثقبه اي ينفذ فيه ويحرقه وثالثها قال الفراء هو النجم المرتفع على
النجوم والعرب تقول للطائر اذا لحق ببطن السماء ارتفاعا فقد ثقب واختلفوا في النجم قال بعضهم اشير
الى جماعة النجوم ثم قيل ان الانسان ... وقال اخرون انه نجم بعينه قال ابن زيد انه الثريا وقال الفراء
انه زحل لانه يثقب بنوره سمك سبع سموات وقال اخرون انه الشهب التي يرجم بها الشياطين لقوله تعالى فاتبعه
شهاب ثاقب والسماء ذات الرجع قال الطيبي اي ذات المطر عن اكثر المفسرين وقيل الرجع شمسها
وقمرها ونجومها تغيب ثم تطلع وقيل السماء اعطاؤها الخير الذي يكون من جهتها حالا بعد حال
على مرور الازمان فترجع بالغيث وارزاق العباد وغير ذلك انتهى وقوله لا يبعد ان يكون
اشارة الى الرجوع الخنس كما عرفت قال السماء كيف رفعت اي رفعا بعيد المدى بلا امساك وبغير عمد
وينابيعها اي ... تذنيب قال الرازي اعلم ان منافع النجوم كثيرة منها انه زين الله السماء بها
ومنها انه يحصل بسببها في الليل قدر من الضوء ولذلك اذا ... السحاب في الليل عظمت الظلمة وذلك بسبب
السحاب يحجب انوارها ومنها انه يحصل بسببها العلامات في احوال الفصول الاربعة فانها اجسام عظيمة نورانية فاذا
قاربت الشمس كما سمعنا في الصيف صارت قوية ... الى الكون الاول ...

تعقادود

بالسبب مطاوعة على السوية ولما كان كذلك فان توجه قدرته على وجوده ... وان يكون تأثير واحد الوجود ...

العالم

كوكبان

الرجع رجع

ومنها انه تعالى جعلها علامات [illegible] والرجوم للشياطين ومنها
انه تعالى جعلها رجوما للشياطين الذين يخرجون الناس من النور الى الظلمات [illegible] روي ان السبب في ذلك انه لما
كانت [illegible] تسمع [illegible] السماء [illegible] منهم [illegible] السمع [illegible]
فاحرقته [illegible] في انقضاض الشهب
مخالفة المراد من قوله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين [illegible] الناس [illegible] ان انقضاض الكواكب
مذكور في كتب قدماء الفلاسفة [illegible] الارض اذا سخنت بالشمس [illegible] الى دون
الفلك احترقت [illegible] ان هؤلاء الجن كيف يجوز ان يشاهدوا واحدا
من جنسهم يسترق السمع فيحترق ثم انهم مع ذلك يعودون لمثل صنيعهم فان العاقل اذا راى الهلاك في شي
مرة ومرارا امتنع ان يعود اليه من غير فائدة وثالثها انه يقال ان ثخن السماء مسيرة خمسمائة عام فهؤلاء الجن ان نفذوا
في جرم السماء وخرقوه فهذا باطل لانه تعالى نفى ان يكون فيها فطور [illegible] فارجع البصر هل ترى من فطور
وان كانوا لا ينفذون في جرم السماء فكيف يمكنهم ان يسمعوا اسرار الملائكة من ذلك البعد العظيم ثم لم لا يسمعون
كلام الملائكة حال كونهم في الارض ورابعها ان الملائكة انما اطلعوا على الاحوال المستقبلة اما لانهم طالعوها في اللوح
المحفوظ او لانهم تلقفوها من وحي الله تعالى اليهم وعلى التقديرين فلم لا يسكتون عن ذكرها حتى لا يتمكن الجن من الوقوف
عليها وخامسها ان الشياطين مخلوقون من النار والنار لا تحرق النار بل تقويها فكيف يعقل ان يقال ان الشياطين
زجروا عن استراق السمع بهذه الشهب وسادسها انه ان كان هذا القذف لاجل النبوة فلم دام بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
وسابعها ان هذه الرجوم انما تحدث بالقرب من الارض بدليل انا نشاهد حركتها [illegible]
الفلك لما شاهدنا حركتها كما لم نشاهد حركات الكواكب واذا ثبت ان هذه الشهب انما تحدث
بالقرب من الارض كيف يقال انها تمنع الشياطين عن الوصول الى الفلك وثامنها ان هؤلاء الشياطين لو كان يمكنهم
ان ينقلوا اخبار الملائكة من المغيبات الى الكهنة فلم لا ينقلون اسرار المؤمنين الى الكفار حتى يتوسل الكفار
[illegible] الى الحاق الضرر بهم وتاسعها لم لم يمنعهم الله ابتداء من الصعود الى السماء حتى لا يحتاج
في دفعهم عن السماء الى هذه الشهب والجواب عن السؤال الاول انا لا ننكر ان هذه الشهب كانت موجودة
قبل مبعث النبي [illegible] [illegible] قبل [illegible] كان [illegible]
[illegible] قوله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا قال [illegible]
[illegible] والجواب عن السؤال الثاني انه اذا جاء القدر عمي البصر فاذا قضى الله على طائفة منهم الحرق
[illegible] الدواعي [illegible] في درك المقصود [illegible] على العمل [illegible]
[illegible] والجواب عن السؤال الثالث ان البعد بين الارض والسماء مسيرة خمسمائة عام فاما
[illegible] والجواب عن السؤال الرابع ما روى الزهري عن علي بن الحسين عن علي بن [illegible]

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما النبي جالس في نفر من اصحابه اذ رمي بنجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون في الجاهلية اذا حدث
مثل هذا قالوا كنا نقول يولد عظيم او يموت عظيم فقال النبي فانها لا ترمى لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا تعالى اذا
قضى الامر في السماء سبحت حملة العرش ثم سبح اهل السماء وسبح كل سماء حتى ينتهي التسبيح الى هذه السماء ويستخبر اهل السماء
حملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ولا يزال ينتهي ذلك الخبر من سماء الى سماء الى ان ينتهي الخبر الى هذه السماء ويتخطف
الجن فيرمون فما جاؤا به فهو حق ولكنهم يزيدون فيه والجواب عن السؤال الخامس ان النار قد تكون اقوى من نار
اخرى فالاقوى يبطل الاضعف والجواب عن السؤال السادس انه انما دام لانه صلى الله عليه وسلم اخبر ببطلان الكهانة
فلو لم يدم هذا القذف لعادت الكهانة [illegible] [illegible] [illegible] ببطلان الكهانة والجواب عن السؤال
السابع ان البعد على مذهبنا غير مانع من السماع فلعله تعالى اجرى عادته بانهم اذا وقفوا في تلك المواضع سمعوا
كلام الملائكة والجواب عن السؤال الثامن لعله تعالى اقدرهم على استماع الغيوب عن الملائكة واعجزهم عن ايصال
اسرار المؤمنين الى الكافرين والجواب عن السؤال التاسع انه تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فهذا ما يتعلق بهذا
الباب على سبيل الاختصار انتهى واقول الاصوب في الجواب عن الثالث ان [illegible] السماء [illegible] منها
الملائكة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على قول وقد
[illegible] الجن كانوا يصعدون قبل مبعثه الى [illegible] العرش وبعد بعثته كانوا يصعدون [illegible]
وبعد بعثته النبي منعوا عن صعود السماء مطلقا بالشهب مقصودهم [illegible] [illegible] احب ما [illegible]
[illegible] النفوذ في جرمها [illegible] بالخفض [illegible] ان يرى [illegible] وتنقب وتنهدم وتحول اجزاؤها [illegible]
في ذلك العلو والعيون والحصار في [illegible] عن [illegible] المؤمنين [illegible] سالته عن خلق السموات قال ابي [illegible] الماء
وسالته عن [illegible] ما هي قال من موج مكفوف وسالته كم طول الكوكب وعرضه قال اثنا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا
وسالته عن الوان السموات السبع واسمائها فقال له اسم السماء الدنيا رقيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية
[illegible] وهي على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها [illegible] وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها [illegible]
وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها [illegible] وهي على لون الذهب والسماء السادسة اسمها عروس
وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء والخبر [illegible] من موج مكفوف اي من جسم مواج
[illegible] [illegible] [illegible] سبحانه او ان اجزاؤها بعد ما كانت سيالة [illegible] ويحتمل ان يكون كناية عن كونها مخلوقة
من جسم لطيف قد استقر في محله [illegible] ولا [illegible] او موجا كما [illegible] الكواكب [illegible] على انها
ويمكن ان يكون المقدار المذكور بالكواكب الاصغر الكواكب التي في المجرة اذ المرصودة منها على المشهور
اكثر من ذلك كثيرا سوى القمر والمعطيمن اكبر من الارض باضعاف [illegible] اعظم [illegible] [illegible]
[illegible] الالوان الواردة في هذا الخبر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] في امثال [illegible] [illegible] الائمة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] قال [illegible] رسول الله [illegible] السماء [illegible] السماء [illegible]

العلل عن علي بن احمد عن محمد بن [illegible] الكليني عن علان رفعه قال سأل الشامي امير المؤمنين عليه السلام [illegible]

بيان [illegible] الاشتقاق [illegible]

[illegible] العلل [illegible]

[illegible]

قال سأل ابن الكواء امير المؤمنين عليه السلام عن المجرة التي تكون في السماء قال هي شرج السماء وامان لاهل الارض من الغرق ومنه اغرق الله قوم نوح بماء منهمر بيان الشرج [illegible]

[illegible]

كتاب الغارات لابراهيم الثقفي باسناده [illegible] قال سأل ابن الكواء امير المؤمنين عليه السلام [illegible]

[illegible]

ظاهر لان ما نعجب واما الجو المكفوف فان فوق السماء فقط بحر وان بين السماء والهواء فلكون انا ... ونرى الشمس كذلك وقيل المراد به الهواء الذي
بين السماء والارض المكفوف بها ويمكن حمله على ... الموجود الموهوم الذي هو ... الفلك ... بالسموات ويمكن حمل ... الجو
المنتفض والجو ... العالم ... على ... والاجرام ... النجوم السيارة وقال ابن ... المراد بالجو السماء ...
... الليل والنهار لان الفلك ... المستلزم لحركة الشمس على وجه الارض يكون سببا ... الليل ... النهار ...
لها وقيل حلقة ... اى ... ... كما يجتمع ... الماء ... ... النجوم كانه حول الفلك ... الليل والنهار
كالنجوم ... وقال ... ... الذي ... الماء اى ... وحمل السماء ... الليل والنهار ...
... الليل مرة والنهار اخرى وان ... بحسب جريان الشمس وقال الجو المكفوف كانه اراد الهواء ... منتهى ... السماء
والجو ... السماء والارض كانه ... الجو ... الاودية ... كانه اراد الهواء الذي هو
... المستقر ... الفلك ... العلامة ... الارض ... الموج ... البحر ...
او ... المكفوف الفلك المحكم الخلق ... الخلق ... عجيبة ... والاحلاف ...
وحمله على ... الفصول ... البسيطة ... اى ... قرارا ... الاستقرار ...
وقال ابن ميثم ... العلماء ... حقيقة ... في ...
من ... الحيوان العجيبة الخلق ...
... والجن ... الملائكة ...
في شواهق خلقه خلق السموات ... العاقات ...
... الملائكة ...
من خلقه ... الاقطار ... الليل المظلم ...
جلابيب ... السموات ... المراد بشواهق الخلق ...
... خلق ... وجوده ...
...
السموات احكام خلقها ... الحكمة ...

ما ... السموات ... الطائع ... والشهيد ... العقول والعواصف كما فيه
الطاهرة ... الملائكة ... والاكثر ان ... يسكن الهواء والارض ... وصعود الكلم الطيب والعمل الصالح صعود الكتبة بهما
الى السماء ... الى قوله سبحانه اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ... الى قوله تعالى ثم استوى
الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين ... الكلام ...
... الكمال ... الرب والاتصاف ...
... الكلم الطيب والعمل الصالح ... السموات ...
الارض ... والعلم ... والاختلاف ...
او ... والقطر ... والناحية ... في ... الارض
... الاختلاف ... في الاراء ...
... الخفير ...
... كتاب ... عن ...
... سبع سموات ... الاولى ... الارض ...
... السماء ...
السقف المرفوع والبحر المكفوف والفلك ... والنجوم ... على ...
... السماء ... الكواكب ...
... السماء والارض ... عام ...
عام ... السماء ... عام ...
على الماء ...
... الفلك ... اسباب ...
دونهم ... الكرسي ...
من ... عن ... قال كنا ...

على ... التشبيه
ويحتمل ان يكون ... دول
... سوى الافلاك ...
... الحركة ...

قال ابو جعفر [illegible] ... [illegible]

فاسمع النسبة [illegible] العلات [illegible] التوحيد المفضل [illegible] الصادق [illegible]

من الفلك [illegible] ... [illegible] البروج [illegible]

[illegible]

[illegible]

المتهجد في تعقيبات ... اسمي المؤسس ... باسمك الذي خرجت به الفلك فجعلت ... شمسك وقمرك وكتبت اسمك عليه ...

ومما يناسب ... الدر المنثور ... عن العباس بن عبد المطلب قال كنا عند النبي صلعم فقال هل تدرون كم
بين السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة عام ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة عام وكثف كل سماء خمسمائة سنة وفوق
السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين السماء والارض ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين ركبهن واظلافهن كما بين السماء والارض ثم
فوق ذلك العرش بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض ومن عدة كتب باسانيدهم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء الى التي تليها مسيرة خمسمائة عام كذلك الى السماء السابعة والارضين
مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش العظيم مثل جميع ذلك ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجدتم الله ثمة [illegible]
قال كنا جلوسا مع رسول الله صلعم فمرت سحابة فقال اتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العنان [illegible]
هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك موج مكفوف وسقف محفوظ هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فوق
ذلك سماء اخرى هل تدرون كم ما بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام ثم قال
هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش فهل تدرون كم ما بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بين ذلك كما بين السمائين
ثم قال اتدرون ما هذه هذه الارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ارض اخرى وبينهما مسيرة خمسمائة عام قال حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين
مسيرة خمسمائة عام وعن عبد الله بن عمرو انه نظر الى السماء فقال تبارك الله ما اشد بياضها والثانية اشد بياضا منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات
وخلق فوق السابعة الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم وعن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله ما هذه السماء
قال هذا موج مكفوف عنكم وعن الربيع بن انس قال السماء الدنيا موج مكفوف والثانية مرمرة بيضاء والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة
والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة حمراء وما فوق ذلك صحاري من نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله وملك موكل بالحجب [illegible]
[illegible] قال السماء الدنيا من زمردة خضراء واسمها رقيعا والثانية من فضة بيضاء واسمها ارقلون والثالثة من ياقوتة حمراء واسمها قيدوم
والرابعة من درة بيضاء واسمها ماعونا والخامسة من ذهبة حمراء واسمها ديقا والسادسة من ياقوتة صفراء واسمها دفنا والسابعة من
نور واسمها عريبا [illegible] قال اسم السماء الدنيا رقيع واسم السابعة العرادة [illegible] عن ابن عباس قال سيد السموات السماء التي فيها
العرش وسيد الارضين الارض التي انتم عليها وعن الشعبي قال كتب ابن عباس الى ابي الجلد يسأله عن السماء من اي شيء هي فكتب
اليه ان السماء من موج مكفوف وعن حبة العرني قال سمعت عليا ذات يوم يحلف والذي خلق السماء من دخان وماء
وعن كعب قال السماء اشد بياضا من اللبن وعن سفيان الثوري قال تحت الارضين صخرة بلغنا ان تلك الصخرة منها خضرة السماء

وعن قتادة في قوله ومن الارض مثلهن قال خلق سبع سموات وسبع ارضين بعضهن فوق بعض بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام وعن ابن جبير [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible] قال ابن عباس [illegible]
[illegible] السماء [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] قال كانت السماء واحدة
ففتقها سبع سموات وكانت الارض واحدة ففتق منها سبع ارضين [illegible]
وعن [illegible] قال كانت السموات والارضون [illegible] السماء [illegible] الارض [illegible]
[illegible] السماء [illegible]
[illegible] النجوم [illegible]
[illegible] المجرة [illegible]
[illegible] قوله في يوم كان مقداره [illegible] سبع سموات مقدار
خمسين الف سنة [illegible] من الارض الى السماء [illegible] في يوم واحد فذلك مقداره
الف سنة [illegible] من السماء الى الارض [illegible] خمسمائة عام ومن السماء الى السماء خمسمائة عام وغلظ
كل سماء خمسمائة عام [illegible] خمسين الف
سنة [illegible] مقداره [illegible] سبع سموات طباقا قال بعضهن فوق بعض
[illegible] رسول الله صلعم [illegible] السماء
[illegible]
[illegible] السماء [illegible] العرش
بيان [illegible]
[illegible] العرش [illegible]

خمسمائة عام وبين كل ارضين [illegible]

من حيث عدم حصوله به [illegible] منها واحاطه علمه وقدرته بجميعها وقال الطيبي [illegible] الى الارض السفلى [illegible]

الى السماء وعلا الله اى على علمه وقدرته وسلطانه وفي النهاية [illegible] كل شيء [illegible] وقال

الخنس اى [illegible] الكواكب [illegible] الخنس [illegible]

بالخنس [illegible] الكواكب تكنس بالليل وتخنس بالنهار [illegible] وعن علي [illegible] قوله فلا اقسم بالخنس قال [illegible] زحل والمريخ وعطارد والمشتري

والزهرة [illegible] الكواكب [illegible] تقطع المجرة [illegible] وعن ابن عباس قال الخنس نجوم تجري [illegible] المجرة كما يقطع الفرس [illegible] وعن ابن عباس

بالخنس الجوار الكنس قال هي النجوم السبعة زحل وبهرام وعطارد والمشتري والزهرة والشمس والقمر [illegible]

تشبيها بالظباء [illegible] قال [illegible] عبد الله [illegible] في قوله والسماء ذات البروج ذات القصور [illegible]

قال النجوم العظام وعن جابر بن [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن [illegible] والسماء ذات البروج فقال الكواكب وسئل عن الذي جعل في السماء بروجا فقال الكواكب

[illegible] بروج مشيدة فقال القصور [illegible] في قوله والسماء ذات البروج قال [illegible] نجومها واليوم الموعود قال يوم القيامة وشاهد

ومشهود قال [illegible] ايام الدنيا [illegible] ان الشاهد يوم الجمعة وان المشهود يوم عرفة [illegible] والسماء

ذات البروج قال [illegible] الخلق [illegible] ثم [illegible] النجوم واليوم الموعود قال يوم القيامة [illegible] والسماء ذات البروج قال ذات النجوم

وشاهد ومشهود قال الشاهد ابن آدم والمشهود يوم القيامة اه اعلم ان الحكماء [illegible] قالوا [illegible] مقعر فلك القمر [illegible] العالم [illegible]

واربعون الفا وتسعمائة وستة وثمانون فرسخا وبعد محدبه [illegible] فلك [illegible] الف فرسخ وسبعمائة فرسخ

وثمانية فراسخ وبعد مقعر فلك الزهرة [illegible] وسبعون الف فرسخ [illegible] فرسخا وبعد مقعر فلك [illegible]

فرسخ وسبعة وعشرون الف فرسخ [illegible] واربع وثمانون فرسخا وبعد مقعر فلك المشتري اربعة آلاف الف فرسخ وسبعمائة وسبعون الف فرسخ

وستمائة واثنان وسبعون فرسخا وبعد مقعر فلك زحل [illegible] وعشرون الف الف فرسخ وثلاثمائة واحد وثمانون الف فرسخ

ومائتان [illegible] فرسخا وبعد مقعر فلك الثوابت [illegible] وثمانون الف الف فرسخ [illegible] الف وتسعة الاف فرسخ ومائة [illegible]

وثمانون فرسخا وبعد مقعر الفلك الاعلى [illegible] وثمانون الف الف فرسخ واربعة وعشرون الف فرسخ واربعة وعشرون الف فرسخ [illegible]

وتسعة فراسخ وبعد محدب الفلك الاعلى لا يعلم [illegible] الا الرب تبارك وتعالى ومن اوحى اليه [illegible] قطر القمر سبعمائة واحد وثمانون

فرسخا وجرمه [illegible] جرم الارض وقيل جزء من تسعة وثلثين جزءا منها وقطر عطارد مائة وسبعة فراسخ وجرمه جزء من [illegible]

مقدار جرم الكواكب وقطرها

وسبعمائة وتسعة وستين جزءا من جرم الارض وقطر الزهرة [illegible] فرسخ [illegible] وستين فرسخا وجرمه [illegible] جرم الارض وقيل جزء من سبعة

وثلثين جزءا من الارض وقطر الشمس سبعة عشر الف فرسخ وخمسمائة وثمانية وستين فرسخا وجرمه [illegible] وعشرون ضعف جرم الارض

وقطر المريخ سبعة عشر الف فرسخ [illegible] وثمانية وستين فرسخا وجرمه [illegible] وسبعون فرسخا وجرمه [illegible] جرم الارض وقيل

مثل الارض ونصفها وقطر المشتري [illegible] الف فرسخ [illegible] وستة وتسعون فرسخا وجرمه مائة وثمانون ضعفا من الارض وقيل [illegible]

وثمانون ضعفا وربعا منها وقطر زحل [illegible] الف فرسخ واربعمائة [illegible] وثمانون فرسخا وجرمه مائة واثنان وثمانون ضعفا من الارض وقيل [illegible]

وسبعون ضعفا من الارض وقيل [illegible] وسبعون ضعفا [illegible] والكواكب [illegible] [illegible] الا الله تعالى [illegible]

الف واثنان وعشرون كوكبا [illegible] ذكره [illegible] وتسعون ضعفا الارض [illegible] عشرة اضعاف [illegible] من الارض

[illegible] ذكره [illegible] اثنان [illegible] وعشرون ضعفا من الارض [illegible] وعشرون ضعفا منها [illegible] اقدارها المختلفة

[illegible] مراتب [illegible] في القدر [illegible] اعظمها [illegible] عشر كوكبا وفي الثانية [illegible] واربعون وفي الثالثة مائتان

وثمانية وفي الرابعة اربعمائة [illegible] وتسعون وفي الخامسة [illegible] وفي السادسة [illegible] واربعون [illegible]

[illegible] كالسحاب [illegible] تسمى [illegible] صور الكواكب [illegible]

[illegible] الصور [illegible] واربعون [illegible] وعشرون في الشمال واثنا عشر في المنطقة وهي صور البروج [illegible]

[illegible] ذكره [illegible] الله تعالى [illegible] قال [illegible] الفلك الاعظم [illegible]

واحد الف وسبعمائة واثنين وثلثين فرسخا [illegible] الله تعالى [illegible] من المشرق [illegible]

[illegible] يوم وليلة [illegible] وسيمان [illegible] تقطع الافلاك [illegible]

[illegible] والصعا [illegible] تسمى [illegible] البروج [illegible] الخاصة للكواكب

[illegible] الشرق [illegible] البروج [illegible] فلك [illegible] جميع [illegible]

[illegible] البروج [illegible] [illegible] ويسميان [illegible] البروج

[illegible] البروج [illegible] تسميان [illegible] الربيع والخريف [illegible]

[illegible] الصيف والشتاء [illegible] [illegible] الاول [illegible]

[illegible] الاربع [illegible] [illegible] الاول الى تسمى.

مقدار [illegible]

لها راست البروج ... في كل ربع منها ثلاثة من الارباع فقطعتين ... ثلاثة اقسام ... وقد قسمت البروج الاثني عشر فالحمل والثور والجوزاء
ربيعية والسرطان والاسد والسنبلة صيفية والميزان والعقرب والقوس خريفية والجدي والدلو والحوت شتوية فيحصل بالحركة الى هذه
البروج الفصول الاربعة في كل سنة والقمر يقطع هذه البروج في سبعة وعشرين يوما وليلة وثلث تقريبا والعطارد والزهرة يقطعانها في سنة تقريبا
والمريخ يقطعها في سنة عشر شهرا واحد وعشرين يوما وليلة والشمس وعشرين ساعة وخمسين دقيقة والمشتري يقطعها في احدى عشرة سنة
وشهرين وستة عشر يوما وليلة واحدى عشرة ساعة وتسع دقائق وقال المحقق الطوسي ره في اثنتي عشرة سنة تقريبا وزحل يقطعها في ثلثين سنة
وتقي الشمس والقمر النيران والزحل والمشتري العلويان والعطارد والزهرة السفليان والمشتري والزهرة السعدان والزحل والمريخ
النحسان ثم ان القدماء قالوا كل واحد من افلاك الكواكب السبعة تشتمل على افلاك جزئية سوى الشمس منها ما هي كروية الى غير ذلك
لانهم ... بها السرعة والبطؤ والتوسط بينهما وكذا الوقوف والرجوع والاستقامة ... فقطعا ...
... ولا يمكن ... [illegible] ... الاختلاف ... فاثبتوا لفلك
الشمس فلكا خارج مركز ... العالم ... الفلك الكلي ... سطحه الاعلى من الفلك الكلي
على نقطة مشتركة ... سطحه الادنى ... نقطة مشتركة ... فيحصل ... بحيث ... جسمان ...
... المركز ... والفلك الخارج المركز ... وتحوي ... الاوج ... الحضيض ...
ويقطعها ... الشمس ... مركزه في ثخن الخارج ... ما بين قطبيه ... نقطتين ... افلاك ...
الكواكب العلوية والزهرة ... مركزه ... فلك الشمس ... سطح ... تدويره ...
... مركزه ... مركز العالم ... الذي ... الخارج عن مركز
العالم ... مركز ... الخارج ... الحاوي ... والحاوي ... وحضيضان وارباب
... الافلاك الكلية ... البروج ... والمركز ... والحركة ... والنطقة والقطبين وسمي الخوارج ...
... بالحقيقة ... [illegible] ... وذلك واما ...
... الافلاك ...
... المذكورة في كتب القوم ... الكتاب ... ذكره ... عام من الاحاد والاوحاد
... انها ... الاحاد ... من الاخبار والاوهام ...
باب

باب الشمس والقمر واحوالهما وصفاتهما والليل والنهار وما يتعلق بهما الايات البقرة يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت
للناس والحج ال عمران تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل الانعام فالق الاصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك
تقدير العزيز العليم الاعراف يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره يونس هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر
نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الايات لقوم يعلمون ان في اختلاف الليل والنهار
وما خلق الله في السموات والارض لايات لقوم يتقون وقال تعالى هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان في ذلك
لايات لقوم يسمعون الرعد وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى الى قوله تعالى يغشي الليل النهار ابراهيم وسخر لكم الشمس والقمر دائبين
وسخر لكم الليل والنهار النحل وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون الاسرى
وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء
فصلناه تفصيلا الكهف حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوما الى قوله تعالى حتى اذا بلغ مطلع الشمس
وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا الانبياء وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون الحج ذلك
بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وان الله سميع بصير المؤمنون وله اختلاف الليل والنهار افلا تعقلون النور يقلب
الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار الفرقان الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا
ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا وقال سبحانه تبارك الذي جعل في السماء
بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا النمل الم يروا انا جعلنا
الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون القصص
قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيمة من اله غير الله ياتيكم بضياء افلا تسمعون قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار
سرمدا الى يوم القيمة من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله ولعلكم تشكرون العنكبوت ولئن سالتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فانى يؤفكون
الروم ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله لقمان الم تر ان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس
والقمر كل يجري الى اجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك يس واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجري
لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك

لكم

بيتم

اجل مسمى والذين
... فاطر
يولج الليل في النهار ويولج
النهار في الليل وسخر
الشمس والقمر كل يجري

القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون الصافات ورب المشارق الزمر خلق السموات والارض بالحق يكور الليل على النهار
ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى الا هو العزيز الغفار المؤمن الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار
مبصرا ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون السجدة ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس
ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون الرحمن الشمس والقمر بحسبان وقال تعالى رب المشرقين ورب المغربين
فباي الاء ربكما تكذبان الحديد يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل المعارج فلا اقسم برب المشارق والمغارب
نوح وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا المدثر كلا والقمر والليل اذ ادبر والصبح اذا اسفر وقال تعالى في سورة النبأ وجعلنا
نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا التكوير اذا الشمس
كورت واذا النجوم انكدرت وقال تعالى والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس الفجر والفجر وليال عشر والشفع
والوتر والليل اذا يسر الشمس والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها الضحى والضحى
والليل اذا سجى الفلق قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب تفسير يسئلونك عن الاهلة قال البيضاوي
سال معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم فقالا ما بال الهلال يبدو دقيقا كالخيط ثم يزيد حتى يستوي ثم لا يزال ينقص حتى
يعود كما بدا فنزلت قل هي مواقيت للناس والحج انهم سالوا عن الحكمة في اختلاف حال القمر وتبدل امره فامره الله ان يجيب
بان الحكمة الظاهرة في ذلك ان يكون معالم للناس يوقتون بها امورهم ومعالم للعبادات الموقتة يعرف بها اوقاتها وخصوصا الحج
فان الوقت مراعى فيه اداء وقضاء والمواقيت جمع ميقات من الوقت وقال في قوله تعالى تولج الليل في النهار الاية تولج الليل
والنهار ادخال احدهما في الاخر بالتعقيب او الزيادة والنقص وقال في قوله تعالى فالق الاصباح شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل
او عن بياض النهار او شاق ظلمة الاصباح وهو الغبش الذي يليه والاصباح في الاصل مصدر اصبح اذا دخل في الصبح وقرئ بفتح
الهمزة على الجمع وجاعل الليل سكنا يسكن اليه التعب بالنهار لاستراحته فيه من سكن اليه اذا اطمأن اليه استيناسا به او يسكن فيه
الخلق من قوله لتسكنوا فيه ونصبه بفعل دل عليه جاعل لا به فانه في معنى الماضي ويدل عليه قراءة الكوفيين وجعل الليل
حملا على معنى المعطوف عليه فان فالق بمعنى فلق ولذلك قرئ به او به على ان المراد منه جعل مستمر في الازمنة المختلفة وعلى هذا
يجوز ان يكون والشمس والقمر عطفا على محل الليل ويشهد له قراءة بالجر والاحسن نصبهما بجعل مقدرا وقرئ بالرفع على الابتداء
والخبر محذوف اي مجعولة حسبانا اي على ادوار مختلفة بحسبها الاوقات ويكونان علم الحسبان وهو مصدر حسب بالفتح كما ان

سمي به الصبح

الحسبان

الحسبان بالكسر مصدر حسب بالكسر وقيل جمع حساب كشهاب وشهبان وذلك اشارة الى جعلها حسبانا اي ذلك التسيير بالحساب المعلوم
تقدير العزيز الذي قهرهما وسخرهما على الوجه المخصوص العليم بتدبيرهما والانفع من التداوير والممكنة لهما وفي قوله تعالى يغشي الليل النهار يطلبه
به ولم يذكر عكسه للعلم به او لان اللفظ يحتملهما ولذلك قرئ يغشى الليل النهار بنصب الليل ورفع النهار وقرا حمزة والكسائي
ويعقوب وابو بكر عن عاصم بالتشديد فيه للدلالة على التكرير يطلبه حثيثا يعقبه سريعا كالطالب له لا يفصل بينهما شيء
والحثيث فعيل من الحث وهو صفة مصدر محذوف او حال من الفاعل بمعنى حاثا او المفعول بمعنى محثوثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره بقضائه وتصريفه ونصبها بالعطف على السموات ونصب مسخرات على الحال وقرا ابن عامر كلها بالرفع على الابتداء والخبر
انتهى وقال الكازروني في قوله سبحانه يطلبه حثيثا اعلم انه سبحانه وصف هذه الحركة بالسرعة والشدة وذلك هو الحق لان تعاقب
الليل والنهار انما يحصل بحركة الفلك الاعظم وتلك الحركة اشد الحركات سرعة واكملها شدة حتى ان الباحثين عن احوال الموجودات
قالوا الانسان اذا كان في العدو الشديد الكامل فالى ان يرفع رجله ويضعها يتحرك الفلك الاعظم ثلاثة الاف ميل واذا كان الامر كذلك
كانت تلك الحركة في غاية السرعة والشدة فلهذا السبب قال تعالى يطلبه حثيثا ثم قال وهذه الاية تدل على ان للشمس نوعان
من الحركة احدها حركتها بحسب ذاتها وهي انما تتم في سنة كاملة وبسبب هذه الحركة تحصل السنة الثاني حركتها بسبب حركة الفلك
الاعظم وهذه الحركة تتم في اليوم بليلته اذا عرفت هذا فنقول الليل والنهار لا يحصلان بسبب حركة الشمس بل بحركة السماء الاقصى التي يقال لها
العرش ولهذا السبب لما ذكر العرش بقوله ثم استوى على العرش ربط به قوله يغشي الليل النهار تنبيها على ان سبب حصول الليل والنهار
هو حركة الفلك الاقصى لا حركة الشمس والقمر والثانية انه تعالى لما شرح كيفية تخليق السموات قال فقضاهن سبع سموات في يومين
واوحى في كل سماء امرها فدلت تلك الاية على انه سبحانه خص كل فلك بلطيفة نورانية ربانية من عالم الامر
ثم قال بعده الا له الخلق والامر وهو اشارة الى ان كل ما سوى الله اما من عالم الخلق او من عالم الامر اما الذي هو من عالم الخلق فالخلق
عبارة عن التقدير وكل ما كان جسما او جسمانيا كان مخصوصا بمقدار معين فكان من عالم الخلق وكل ما كان بريئا عن الحجمية والمقدار كان من
عالم الارواح ومن عالم الامر فدل على انه سبحانه خص كل واحد من اجرام الافلاك والكواكب التي هي من عالم الخلق بملك من الملائكة
وهم من عالم الامر والاحاديث الصحيحة مطابقة لذلك وهي ما روي في الاخبار ان لله ملائكة يحركون الشمس والقمر عند الطلوع
والغروب وكذا القول في سائر الكواكب وايضا في قوله سبحانه ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية اشارة الى ان الملائكة الذين

عكسه

مقدار حركة الفلك

يقومون بحفظ العرش ثم انبه ثم اذا وقفت النظر علمت ان عالم الخلق في تسخير الله وعالم الامر في تدبيره واشياء الاوليات

علاوة على الجسمانيات تتحقق ارادة الله ... الا له الخلق والامر ثم ذكر ان الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره بحيث وجوها

احدها انا قد دللنا ان الاجسام متماثلة ومتى كان كذلك كان اختصاص جرم الشمس بهذا النور المخصوص والضوء الباهر والتسخين

الشديد والتدبيرات العجيبة في العالم العلوي والسفلي لا بد وان يكون لاجل ان الفاعل الحكيم والمقدر العليم خص ذلك الجرم

بهذه الصفات فجسم كل واحد من الكواكب والبروج الاثنا عشر في قبول تلك القوى والخواص من خواص اقتدار الحكيم

وثانيها ان يبقى ان لكل واحد من اجرام الشمس والقمر والكواكب سيرا خاصا بطبيعتها من المشرق الى المغرب وسيرا اخر بسيرها

بسبب حركة الفلك الاعظم فالحق سبحانه خص جرم الفلك الاعظم بقوة سارية في اجرام سائر الافلاك باعتبارها

حتى صارت مستولية عليها قادرة على تحريكها على سبيل القهر من المشرق الى المغرب فاجرام الافلاك والكواكب صارت كالمسخرة   القهر

لقهر القادر والتسخير اقول ثم ذكر وجوها اخرى لا طائل تحتها وفيما نقلنا عنه تبصرة لما ان ... الاصول السنين ومنافع

لا تخفى على المتدبر حيث هو الذي جعل الشمس ضياء قال ... ضياء وهو مصدر كقيام او جمع ضوء كسياط وحوض

والياء فيه منقلبة عن الواو ... بهمزتين في كل القرآن على القلب بتقديم اللام على العين والقمر نورا اي ذا نور

او سمى نفسا للمبالغة وهو اعم من الضوء وقيل ما بالذات ضوء وما بالعرض نور ... خلق الشمس نيرة كالسراج

بذاتها والقمر نيرا بعرض مقابلة الشمس وقدره منازل ... لكل واحد ... منهما منازل او قدره ذا منازل

او لهذا وتخصيصه بالذكر لسرعة سيره ... واما احكام الشرع ... والسنين والحساب

حساب الاوقات من الاشهر والايام في معاملاتكم وتصرفاتكم ما خلق الله ذلك الا بالحق الا ملتبسا بالحق مراعيا فيه مقتضى الحكمة

البالغة يفصل الآيات لقوم يعلمون فانهم المنتفعون بالتامل فيها انتهى ان في اختلاف الليل والنهار اي مجيء كل منهما خلف الآخر

او اختلافهما بالزيادة والنقصان المستلزم لحصول الفصول الاربعة وما خلق الله في السموات والارض من الكواكب والملائكة

والمواليد وانواع الارزاق والنعم لآيات على وجود الصانع تعالى وعلمه وقدرته وحكمته ... لقوم يتقون

الشرك والمعاصي فانهم المنتفعون بها هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه اي لتستريحوا ... من التعب

والكلال والنهار مبصرا اي مضيئا تبصرون فيه ونسبة الابصار اليه على المجاز لقوم يسمعون ... الشمس

والقمر قال الرازي هذا الكلام اشتمل على نوعين من الدلالة الاول الاستدلال على وجود الصانع القادر بحركات هذه الاجرام وذلك لان الاجرام

متماثلة فاختصاص بعضها بالحركة الدائمة دون السكون لا بد له من مخصص وايضا ان كل واحد من تلك الحركات مختص بكيفية معينة من البطوء والسرعة   معينة ثم

فلا بد ايضا من مخصص لتلك الحركات بمقادير مخصوصة على وجه يحصل عودات ادوارها متساوية بحسب المدة حالة عجيبة فلا بد فيه   من مخصص ايضا

من مقدر وبعض تلك الحركات مشرقية وبعضها مغربية وبعضها مائلة الى الشمال وبعضها الى الجنوب وهذا ايضا لا يتم الا بتدبير

كامل وحكمة بالغة والنوع الثاني ما في قوله كل يجري لاجل مسمى وفيه قولان الاول قال ابن عباس للشمس مائة وثمانون منزلا كل يوم لها

منزل وذلك في ستة اشهر ثم انها تعود مرة اخرى الى واحد منها وكذلك القمر له ثمانية وعشرون منزلا فالمراد بقوله كل يجري لاجل مسمى   الى واحد منها في ستة اشهر مرة اخرى

هذا والثاني كونها متحركة الى يوم القيامة وعنده تنقطع تلك الحركات وقال في قوله دائبين معنى الدءوب في اللغة مرور

الشيء في العمل على عادة مطردة قال المفسرون معناه يجريان فيما يعود الى مصالح العباد لا يفتران ... وتأثيرهما في ازالة الظلمة وفي اصلاح النبات

والحيوان فان الشمس سلطان النهار والقمر سلطان الليل ولولا الشمس لما حصلت الفصول الاربعة ولولاها لاختلت مصالح العالم

بالكلية وقال في قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين فيه قولان الاول ان يكون المراد من الآيتين نفس الليل والنهار والمعنى انه تعالى جعلهما

دليلين للخلق على مصالح الدين والدنيا اما في الدين فلان كل واحد منهما مضاد للآخر مغاير له مع كونهما متعاقبين على الدوام من اقوى

الدلائل على انهما غير موجودين لذاتيهما بل لا بد لهما من فاعل يدبرهما ويقدرهما بالمقادير المخصوصة واما في الدنيا فلان مصالح الدنيا

لا تتم الا بالليل والنهار فلولا الليل لما حصل السكون والراحة ولولا النهار لما حصل الكسب والتصرف في وجوه المعاش ثم قال فمحونا   محو القمر

آية الليل فعلى هذا القول تكون الاضافة للتبيين والتقدير فمحونا الآية التي هي الليل وجعلنا الآية التي هي النهار مبصرة والثاني ان

يكون المراد وجعلنا نيري الليل والنهار آيتين يريد الشمس والقمر فمحونا آية الليل وهي القمر وفي تفسير محو القمر قولان الاول

المراد منه ما يظهر في القمر من الزيادة والنقصان في النور فيبدو في اول الامر في صورة الهلال ثم لا يزال يتزايد نوره

حتى يصير بدرا كاملا ثم يأخذ في الانتقاص قليلا قليلا وذلك هو المحو الى ان يعود الى المحاق والثاني ان المراد من محو

القمر الكلف الذي يظهر في وجهه يروى ان الشمس والقمر كانا سواء في النور والضوء فارسل الله جبريل فامر جناحه على

وجه القمر فطمس عنه الضوء ومعنى المحو في اللغة اذهاب الاثر واقول حمل المحو على الوجه الاول اولى لقوله لتبتغوا فضلا من

ربكم ولتعلموا لان المحو انما يوثر في ابتغاء فضل الله اذا حملناه على زيادة نور القمر ونقصانه لان بسبب حصول هذه الحالة تختلف   الحالة

احوال نور القمر واهل التجارب بينوا ان اختلاف احوال القمر في مقادير النور له اثر عظيم في احوال هذا العالم ومصالحه مثل احوال

البحار في المد والجزر ومثل احوال البحرانات على ما ذكره الاطباء في كتبهم وبعضه بسبب زيادة نور القمر ونقصانه بحصول السعود
وبسبب معاودة الشهور وبحصل السنة العربية المبتنى على رؤية الاهلة كما قال لتعلموا عدد السنين والحساب واما قول
المفسر وجعلنا المحو على الكلف الحاصل في وجه القمر فهو تفسير برهان قاطع على صحة قول المسلمين في المبدا والمعاد والدلالة على صحة قولهم
في المبدا لان جرم القمر جرم بسيط عند الفلاسفة فوجب ان يكون متشابه الصفات فحصول الاحوال المختلفة الحاصلة بسبب
المحو يدل على انه ليس بسبب الطبيعة بل لاجل ان الفاعل المختار خصص بعض اجزائه بالنور القوي وبعض اجزائه بالنور الضعيف
وذلك يدل على ان مدبر العالم فاعل مختار لا موجب بالذات واعترض عليه بما ذكره الفلاسفة في الاعتذار عنه انه ارتكز في طرفه
اجرام قليلة الضوء مثل ارتكاز الكواكب في اجرام الافلاك ولما كانت تلك الاجرام اقل ضوء من جرم القمر لا جرم شوهدت
تلك الاجرام في وجه القمر كالكلف في وجه الانسان ان هذا لا يفيد مقصود الخصم لان جرم القمر لما كان متشابه الاجزاء فلم ارتكزت
تلك الاجرام الظلمانية في بعض اجزاء القمر دون سائر الاجزاء وبمثل هذا الطريق يثبت في احوال الكواكب وذلك لان الفلك
جرم بسيط متشابه الاجزاء فلم يكن حصول اجرام الكواكب في بعض جوانبه اولى من حصولها في سائر الجوانب وذلك يدل على ان
اختصاص ذلك الكوكب بذلك الموضع المعين من الفلك لاجل تخصيص الفاعل المختار الحكيم واما قوله وجعلنا آية النهار
مبصرة ففيه وجهان الاول ان معنى كونها مبصرة اي مضيئة وذلك لان الاضاءة سبب لحصول الابصار فاطلق اسم المسبب على السبب والثاني
قال ابو عبيدة يقال ابصر النهار اذا صار الناس يبصرون فيه كقوله رجل مخبث اذا كان اصحابه خبثاء ورجل مضعف اذا كان
دوابه ضعافا فكذا النهار مبصرا اي اهله بصراء لتبتغوا فضلا من ربكم اي لتبصروا كيف تتصرفون في اعمالكم ولتعلموا عدد السنين
والحساب اعلم ان الحساب مبني على اربع مراتب الساعات والايام والشهور والسنين فالعدد للسنين والحساب لما دون السنين
وهي الشهور والايام والساعات وبعد هذه المراتب الاربعة يحصل التكرار كما انهم رتبوا العدد على اربع مراتب الاحاد
والعشرات والمئات والالوف وليس بعدها الا التكرار وكل شيء فصلناه تفصيلا اي كل شيء بكم اليه حاجة في الدين
والدنيا في مصالح دينكم ودنياكم فصلناه وشرحناه وقال في قوله حتى اذا وجدها تغرب في عين حمئة قرا ابن عامر
وحمزة والكسائي وابو بكر عن عاصم في عين حامية بالالف من غير همزة اي حارة عن ابي ذر قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم على
جمل فراى الشمس حين غابت فقال اتدري يا ابا ذر اين تغرب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال انها تغرب في عين حامية
وهي قراءة ابن مسعود وطلحة وابو عمرو والباقون حمئة وهي قراءة ابن عباس واتفق ان ابن عباس كان عند معاوية فقرا

سبب لحصول الابصار فاطلق اسم الابصار على الاضاءة

معاوية حامية فقال ابن عباس حمئة فقال معاوية لعبد الله بن عمرو كيف تقرا فقال كما يقرا امير المؤمنين ثم وجه الى كعب الاحبار وسأله كيف تجد الشمس
تغرب قال في الماء والطين كذلك نجده في التورية والحمئة ما فيه ماء وحمأة سوداء واعلم انه لا تنافي بين الحمئة والحامية فجائز ان يكون الماء جامعا للصفتين
ثم اعلم انه ثبت بالدليل ان الارض كرة وان السماء محيطة بها ولا شك ان الشمس في الفلك وايضا وجد عندها قوما ومعلوم ان جلوس القوم
قرب الشمس غير موجود وايضا فالشمس اكبر من الارض بمرات كثيرة فكيف يعقل دخولها في عين من عيون الارض اذا ثبت هذا فنقول في تاويله وجوه
الاول ان ذا القرنين لما بلغ موضعا ما في المغرب لم يبق بعده شيء من العمارات وجد الشمس كانها تغرب في وهدة مظلمة وان لم تكن كذلك في الحقيقة كما
ان راكب البحر يرى الشمس كانها تغرب في البحر اذا لم ير الشط وهي في الحقيقة تغيب وراء البحر ذكره الجبائي الثالث ان بالجانب الغربي
من الارض مساكن يحيط البحر بها فالناظر الى الشمس يتخيل كانها تغيب في تلك البحار ولا شك ان البحار الغربية قوية السخونة فهي حامية وهي ايضا حمئة
لكثرة ما فيها من المياه ومن الحماة السوداء فقوله تغرب في عين حمئة اشارة الى ان الجانب الغربي من الارض قد احاط البحر به وهو موضع
السخونة الثالث قال اهل الاخبار ان الشمس تغرب في عين حمئة كثيرة الماء والحماة وهذا في غاية البعد وذلك لانا اذا رصدنا كسوفا قمريا
ورأينا اهل المغرب قالوا حصل هذا الكسوف في اول الليل ورأينا اهل المشرق قالوا حصل في اول النهار فعلمنا ان ما هو اول الليل عند اهل المغرب
فهو اول النهار عند اهل المشرق بل ذلك الوقت الذي هو اول الليل عندنا فهو وقت العصر في بلد ووقت الظهر في بلد آخر ووقت الضحوة في بلد ثالث
ووقت طلوع الشمس في بلد رابع ونصف الليل في بلد خامس واذا كانت هذه الاحوال معلومة بعد الاستقراء والاختبار وعلمنا ان الشمس
طالعة ظاهرة في كل هذه الاوقات كان الذي يقال انها تغيب في الطين والحماة كلاما على خلاف اليقين وكلام الله مبرأ عن هذه التهمة فلم يبق
الا ان يصار الى التاويل الذي ذكرناه والضمير في قوله عندها عائد الى الشمس لان الانسان لما تخيل ان الشمس تغرب هناك كان سكان
ذلك الموضع كانهم سكنوا بالقرب من الشمس وقال في قوله وجدها تطلع اي وجد الشمس تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها
سترا فيه قولان الاول انه ليس لهم شجر ولا جبل ولا شيء يمنع من وقوع شعاع الشمس عليهم فلهذا السبب اذا طلعت الشمس دخلوا في اسراب وغلقة
في الارض او غاصوا في الماء فيكون عند طلوع الشمس يتعذر عليهم التصرف في المعاش وعند غروبها يشتغلون بتحصيل مهمات المعاش
وحالهم بالضد من احوال سائر الخلق والقول الثاني ان معناه لا ثياب لهم ويكونون كسائر الحيوانات عراة ابدا وفي كتب الهيئة
ان حال اكثر الزنج كذلك وحال كل من يسكن البلاد القريبة من خط الاستواء كذلك وذكر في كتب التفسير ان بعضهم قال سافرت
حتى جاوزت الصين فسألت عن هؤلاء القوم فقيل بينك وبينهم مسيرة يوم وليلة فبلغتهم فاذا احدهم يفرش احدى اذنيه ويلبس الاخرى
فلما قرب طلوع الشمس سمعت صوتا كهيئة الصلصلة فغشي علي ثم افقت فلما طلعت الشمس اذا هي فوق الماء كهيئة الزيت فادخلونا سربا لهم

في تأويل هذه الآية مسالك الاول الم تنظر الى صنع ربك كيف بسطه او لم تنظر الى الظل كيف بسطه ربك فغير النظم اشعارا بان المعقول من

النافع — هذا الكلام لوضوح برهانه وهو دلالة حدوثه وتصرفه على الوجه النافع باسباب ممكنة على ان ذلك فعل الصانع الحكيم

كالمشاهد المرئي فكيف بالمحسوس منه او المعنى الم ينته علمك الى ان ربك كيف مد الظل وهو فيما بين طلوع الفجر والشمس وهو اطيب الاحوال فان الظلمة الخالصة تنفر

الطبع وتسد النظر وشعاع الشمس يسخن الهواء ويبهر البصر ولذلك وصف به الجنة فقال وظل ممدود ولو شاء لجعله ساكنا ثابتا من السكنى او غير

متقلص من السكون بان يجعل الشمس مقيمة على وضع واحد ثم جعلنا الشمس عليه دليلا فانه لا يظهر للحس حتى تطلع فيقع ضوءها على بعض الاجرام او لا يوجد

موقعه — ولا يتفاوت الا بسبب حركتها ثم قبضناه الينا اي ازلناه بايقاع الشعاع موقعه قبضا يسيرا قليلا قليلا حسبما ترتفع الشمس لينتظم بذلك مصالح

الكون ويتحصل به ما لا يحصى من منافع الخلق وثم في الموضعين لتفاضل الامور او لتفاضل مبادي اوقات ظهورها الثاني ان المعنى مد الظل لما بنى السماء

بلا نير ودحا الارض تحتها فالقت عليها ظلها ولو شاء لجعله ثابتا على تلك الحالة ثم خلق الشمس عليه دليلا اي مسلطا عليه مستتبعا اياه كما يستتبع الدليل المدلول

قبضا سهلا — او دليل الطريق من يهديه فانه يتفاوت بحركتها ويتحول بتحولها ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا شيئا فشيئا الى ان ينتهي غاية نقصانه او قبضا سهلا عند قيام

الساعة بقبض اسبابه من الاجرام المظلة والمظل عليها وهذان الوجهان ذكرهما البيضاوي ويروى عن المفسرين الثالث ان يكون المراد بالظل الروح

كما يليق عالم الظلال على عالم الارواح فالمعنى الم تر الى ربك كيف مد الظل واوجدها اجساما لطيفة او تجردها قبل ... جعله ساكنا بعدم تعلقها بالاجساد والمراد

بالشمس شمس عالم الوجود وهو الرب تعالى لانه دليل الممكنات الى الوجود وسائر الكمالات وقبضه عبارة عن قبض الروح شيئا فشيئا الى ان يموت

ثم جعلنا الشمس نوع التفاوت الرابع ان يراد بالظل الانبياء والاوصياء فانهم ظلال الله سبحانه ... لارادته تحقيقهم باخلاقه وكونهم ظلال رحمته

ولو شاء لجعله ساكنا اي لم يخرجهم الى الخلق ثم جعلنا الشمس اي شمس الوجود عليه دليلا ... وبعضهم الى عالم القدس الخامس

ان يكون المراد بالظلال الاعيان الثابتة والمعاني الامكانية على طريقة الصوفية ومدها عبارة عن الفيض الاقدس ... جعل المهيات

مهيات والشمس عبارة عن الفيض المقدس وهو افاضة الوجود والقبض ... اشارة الى تجدد الامثال وانعدام كل شيء بعد وجوده

في كل آن ... من الحكماء وهذه احتمالات في

هذه الآية التي هي من المتشابهات وما يعلم تأويلها الا الله والراسخون في العلم ... وهو الذي

جعل لكم الليل لباسا قال الطبرسي اي غطاء ساترا للاشياء بالظلام كاللباس الذي يشتمل على لابسه ...

وتستريح من كد الاعمال والنوم سباتا اي راحة لابدانكم وقطعا لاعمالكم ... وجعل النهار

نشورا ...

اي كل منها او مع الكواكب فلما ارتفع النهار ... في الشمس فيسبح كل في فلك اي كل منهما او مع النجوم بقرينة الجمع في فلك واحد

او كل واحد منها ومنهما في فلك على حدة يسبحون اي يجرون قال الرازي لا يجوز ان يقول كل في فلك يسبحون الا ويدخل في الكلام مع الشمس والقمر

حقيقة الفلك — النجوم ليثبت معنى الجمع والكل ثم ان الفلك في كلام العرب كل شيء دائر وجمعه افلاك واختلف العقلاء فيه فقال بعضهم الفلك ليس بجسم

بل ما هو مدار هذه النجوم وهو قول الضحاك وقال الاكثرون بل هي اجسام تدور النجوم عليها وهذا اقرب الى ظاهر القرآن ثم اختلفوا

في كيفيته فقال بعضهم الفلك موج مكفوف تجري الشمس والقمر والنجوم فيه وقال الكلبي ماء مكفوف اي مجموع تجري فيه الكواكب واحتج بان

السباحة لا تكون الا في الماء قلنا لا نسلم فانه يقال للفرس الذي يمد يديه في الجري سابح وقال جمهور الفلاسفة واصحاب الهيئة انها اجرام

حركة الكواكب — صلبة لا خفيفة ولا ثقيلة غير قابلة للخرق والالتيام والنمو والذبول والحق انه لا سبيل الى معرفة صفات السموات الا بالخبر واختلف الناس

في حركات الكواكب والوجوه الممكنة فيها ثلاثة فانه اما ان يكون الفلك ساكنا والكواكب تتحرك فيه كحركة السمك في الماء الراكد واما ان يكون

الفلك متحركا والكواكب تتحرك فيه ايضا اما مخالفا لجهة حركته او موافقا لجهته اما بحركة مساوية لحركة الفلك في السرعة والبطء او مخالفة

الفلك — واما ان يكون متحركا والكواكب ساكنة اما الراي الاول فقالت الفلاسفة انه باطل لانه يوجب خرق الافلاك وهو محال عندهم واما

الراي الثاني فحركة الكواكب ان فرضت مخالفة لحركة الفلك فذلك ايضا يوجب الخرق وان كانت حركتها الى جهة حركة الفلك وان كانت مخالفة لها

فتبقى حركته — في السرعة والبطء لزم الانخراق وان استويا في الجهة والسرعة والبطء فالخرق ايضا لازم لان الكواكب تتحرك بسرعة ذاتية فيلزم الخرق

فلم يبق الا القسم الثالث وهو ان يكون الكواكب مغروزة في الفلك واقفة فيه والفلك يتحرك فيتحرك الكواكب بسبب حركة الفلك واعلم ان مدار هذا

الكلام على امتناع الخرق على الافلاك وهو باطل بل الحق ان الاقسام الثلاثة ممكنة والله تعالى قادر على كل الممكنات والذي يدل عليه لفظ القرآن ان يكون

الافلاك واقفة والكواكب تكون جارية فيها كما تسبح السمكة في الماء احتج ابن سينا على ان الكواكب احياء ناطقة بقوله يسبحون فان الجمع بالواو والنون لا يكون

الا للعقلاء وبقوله تعالى والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين والجواب انما جعل واو العقلاء للوصف بفعلهم وهو السباحة فان قلت كل واحد من

القمرين في فلك على حدة فكيف قيل جميعهم يسبحون في فلك قلت هذا كقولهم كساهم الامير حلة وقلدهم سيفا اي كل واحد منهم ... والليل

والنهار قال البيضاوي اي ذوي خلفة يخلف كل منهما الآخر بان يقوم مقامه فيما ينبغي ان يعمل فيه ... حقيقته ومجازه ... قضاء ما فاته

... لمن اراد ان يذكر ... او اراد شكورا ...

... الدالة على وجود الصانع

...

عن ... لا اشتقاقه الزرف عن ابن عباس ... تبارك تفاعل من البركة معناه عظمت بركاته وكثرت ... عن ابن عباس والبركة الكثرة من الخير
وقيل معناه تقدس وجل ... لم يزل عليه من الصفات ولا يزال كذلك فلا يشركه فيها غيره ... من بروج الطير ... فالمعنى دام
ثابتا لم يزل ولا يزال ... من الغير ... وقيل معناه قام بكل بركة ... تبارك الذي جعل في السماء بروجا يريد منازل النجوم السبعة
السيارة وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت
وقيل هي النجوم الكبار ... سميت بروجا لظهورها ... وجعل فيها سراجا اي ... ومن قرأ سرجا اراد الشمس والكواكب معها
وقمرا منيرا ... مضيئا بالليل ... وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة اي يخلف كل واحد منهما صاحبه فيما يحتاج ان يعمل فيه
فمن فاته عمل الليل استدركه بالنهار ومن فاته عمل النهار استدركه بالليل ... ذلك ... عن ابن عباس ... التقى
... الليل بالنهار ... ومعناه انه جعل كل منهما مخالفا لصاحبه فجعل احدهما اسود والآخر ابيض لمن اراد ان يذكر اي يتفكر ويستدل
بذلك على ان لهما مدبرا ومصرفا لا يشبههما ولا يشبهانه فيوجه العبادة اليه او اراد شكورا اي اراد ان يشكر ... عليه فيهما ... النور
الاول معناه اراد ... بعد ... الذي ... في ظلمات البر والبحر ... بالنجوم وعلامات الارض والظلمات
... والاضافة ... البر والبحر ... او مشتبهات الطرق ... التي ... فيه باليوم والقرار والنهار
... وفيه ... الجهل ... عليه ... يخفف عنها ... اي ... [illegible]
... وهو ... القيمة ... العيد ... الشمس تحت الارض او تحريكها حول الافق الغائر من الله
... الى جعل الله عليكم
النهار سرمدا باسكانها في وسط السماء او تحريكها على مدار الافق ... تسكنون فيه استراحة عن متاعب الاشغال ولعله
لم يصف الضياء ... لان الضوء ... في ذاته ... وليس كذلك الليل ولان منافع الضوء اكثر
مما يقابله ولذلك قرن به افلا تسمعون وبالليل افلا تبصرون لان استفادة العقل من السمع اكثر من استفادته من البصر ولتشكروا
فيه اي في الليل ولتبتغوا من فضله اي في النهار ... ولعلكم تشكرون ...

الحكمي لما ... فيشكروه عليها ولئن سألتهم ... السموات ... الله ... في العقول ...
الملكات ... واحد ... ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله منامكم في الزمانين لاستراحة القوى
النفسانية وتقوي القوى الطبيعية وطلب معاشكم فيهما او منامكم بالليل وابتغاؤكم بالنهار فلف وضم بين الزمانين والفعلين بعاطفين
اشعارا بان كلا من الزمانين وان اختص باحدهما فهو صالح للآخر عند الحاجة ويؤيده سائر الآيات الواردة فيه كل يجري
... فلكه الى اجل مسمى الى منتهى معلوم الشمس الى آخر السنة والقمر الى آخر الشهر وقيل الى يوم القيمة وقال
لقوله لاجل مسمى ... او ... الى يوم القيمة نسلخ منه النهار اي نزيله ونكشف عن مكانه مستعار من سلخ الجلد
فاذا هم مظلمون اي داخلون في الظلام ... من ... والشمس تجري لمستقر لها لحد معين ينتهي اليه دورها فشبه بمستقر المسافر اذا قطع مسيره او لكبد السماء فان حركتها
فيه توجد ابطأ ... او لاستقرار لها ... او لمنتهى مقدر لكل يوم من المشارق
والمغارب فان لها في دورها ثلثمائة وستين مشرقا ومغربا تطلع كل يوم من مطلع وتغرب من مغرب ثم لا تعود اليهما
الى العام القابل او لمنقطع جريها عند خراب العالم ... لا مستقر لها ... الصادق ... وابن عباس
... ذلك الجري على هذا التقدير المتضمن للحكم التي تكل الفطن عن احصائها تقدير
العزيز الغالب بقدرته على كل مقدور العليم المحيط علمه بكل معلوم والقمر قدرناه منازل حتى ... اي قدرنا مسيره
منازل وسيره في منازل وهي ثمانية وعشرون الشرطين والبطين والثريا والدبران
والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعواء
والسماك والغفر والزبانى والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح
وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية وفرغ الدلو المقدم وفرغ الدلو المؤخر والرشاء
وهو بطن الحوت ينزل كل ليلة في واحد منها فاذا كان في آخر منازله وهو الذي يكون قبيل الاجتماع دق
واستقوس حتى عاد كالعرجون اي كالشمراخ المعوج القديم العتيق وقيل ما مر عليه حول فصاعدا انه
يصير كذلك في ستة اشهر ... لذلك ... والشهور ... لا
الشمس ينبغي لها اي يصح لها ويتسهل لها ان تدرك القمر في سرعة سيره فان ذلك يخل بتكون النبات وتعيش ...

الحيوان او في انارة ... وسلطانه النزول الى المحل ... ولا الليل سابق النهار اى يسبقه فتفوته
ولكن يعاقبه وقيل المراد بهما آيتاهما وهما النيران وبالسبق سبق القمر الى سلطان الشمس فيكون عكس الاول وقد ... الرضا
عليهم ... ان المراد به ان النهار خلق قبل الليل ... ما شرطه ... وكلام ...
عوض عن المضاف اليه والتنوين للتنويس والاتيان ... الاحوال يوجب تعددها ...
الى الكواكب فان ذكرها مشعر بها وقد مر معنى السباحة ... المشارق
الكواكب ومشارق الشمس في السنة وهي ... مشرق كل يوم ... بحسبها تختلف المغارب
ولذلك اكتفى بذكرها ... ان الشروق ادل على القدرة ... النفع ...
تختلف او ... لاشتمال ... الليل على النهار ... النهار على الليل اى يغشى كل واحد منهما الآخر كانه
يلفه عليه لف اللباس باللابس او يغيبه به كما يغيب الملفوف باللفافة او يجعله كارا عليه ...
تتابع الكور ... الا هو العزيز القادر على كل ممكن الغالب على كل شيء الغفار ...
مما في هذه الصنائع من الرحمة وعموم المنفعة لتشكروا ...
الكواكب ... والنهار مبصرا ...
بعد التفصيل ... لا تسجدوا للشمس ولا للقمر ...
بخالقهن ... الذي خلقهن ...
الآيات ان كنتم اياه تعبدون ... كما تزعمون ...
بحركة الشمس والقمر بحسبان اى يجريان بحساب ...
والاوقات ... ابن عباس وغيره ...
واحدة وحساب ... فالشمس تقطع بروج الفلك ...
وسمي ... والقمر ...
للعكس من النور والضياء ... الليل والنهار ... رب المشرقين
ورب المغربين اى مشرقي الصيف والشتاء ومغربيهما ... مشرقي الشمس والقمر ...

السموات والارض عن ابن عباس قال الشمس ... من السموات ووجهه الى اهل الارض وكذلك القمر وقفاهما
الى ... وثانيهما ... خلق السموات نورا لاهل الارض ...
منها كما ... في هذه الدور ... واحدة ...
... جعل الشمس سراجا اى مصباحا ... لاهل الارض ... سراج العالم كما ان المصباح سراج الانسان
وقال ... ان ... كلا اى حقا وقيل معناه ... والقمر ... من الآيات العجيبة ...
وسيره وزيادته ونقصانه والليل اذ ادبر ... فلما ...
بالالف ... والليل اذا ادبر ...
... القول الاول ... والصبح اذا اسفر اى اضاء ... وقيل معناه اذا كشف الظلام
... الاشياء ...
... احدى الكبر ... وجعلنا نومكم سباتا اى راحة ...
او قطعا لاعمالكم ... وجعلنا الليل لباسا اى غطاء
... يستر كل شيء بظلمته وسواده وجعلنا النهار معاشا اى وقت معاش ...
... وبنينا فوقكم سبعا اى سبع سموات شدادا ... وجعلنا سراجا وهاجا ...
... سراجا للعالم ...
والحرارة الشمس كورت اى ... ضوءها ونورها ... عن ابن عباس وغيره وقيل
... وقيل جمع ضوءها ... واذا النجوم انكدرت اى ...
... واذا الكواكب انتثرت والليل
اذا عسعس اى ادبر بظلامه ... وقيل اقبل بظلامه وقيل ... والصبح اذا تنفس اى ...
والمعنى ... حتى يصير نهارا ... والفجر اقسم ... وهو انفجار الصبح كل يوم وقيل فجر
... وقيل فجر يوم النحر ... وليال عشر ...
... العشر الاواخر من شهر رمضان وقيل ... والليل

يعني الكواكب ... اذا ادبر اذا جاء
الليل في اثر النهار وفي اذا ادبر
اذا ولى الليل وجاء الصبح عقيبه
وعلى م

اذا يسر اراد جنس الليالي اقسم بالليل اذا مضى بظلامه وقيل انما اضاف السير اليه لان الليل يسير بمسير الشمس
في الفلك وانتقالها من افق الى افق وقيل اذا يسر اذا جاء واقبل الينا وهو كل ليلة وقيل انها ليلة المزدلفة
وفيها يسري الحاج من عرفة اليها ويغدون منها الى منى واصل يسر يسري حذفت الياء اكتفاء بالكسرة تخفيفا
ولرعاية الفواصل والشمس وضحاها اقسم سبحانه بالشمس لكثرة الانتفاع بها وبضحاها وهو
امتداد ضوءها وانبساطه وقيل هو النهار كله وقيل حرها والقمر اذا تلاها اي تبعها
فاخذ من ضوءها وسار خلفها قالوا وذلك في النصف الاول من الشهر اذا غربت الشمس تلاها القمر
وقيل في ليالي [illegible] وقيل في الشهر كله فهو في النصف الاول يتلوها وتكون امامه و
هو وراءها وفي النصف الاخير يكون قرصها بالطلوع والنهار اذا جلاها اي جلى الظلمة و
كشفها او ابرز الشمس واظهرها والليل اذا يغشاها اي يغشى الشمس حتى تغيب فتظلم الافاق
ويلبسها سواده اقول وقد ورد في الاخبار ان الشمس رسول الله صلى الله عليه واله
به اوضح الله للناس دينهم والقمر امير المؤمنين تلا رسول الله صلى الله عليه واله ونفثه بالعلم
نفثا والليل ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل الرسول وجلسوا مجلسا كان آل الرسول
اولى به منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور والنهار الامام من ذرية فاطمة يسال عن دين الله
فيجليه لمن سأله وقد مر شرحها وبيانها والضحى قال الطبرسي ره اقسم سبحانه بضوء النهار كله من قولهم
ضحى فلان للشمس اذا ظهر لها وقيل [illegible] في مقابلته والليل اذا سجى اي سكن واستقر ظلامه وقيل
وقيل المراد بالضحى اول ساعة من النهار وقيل صدر النهار وهو الساعة التي فيها ارتفاع الشمس واعتدال
النهار في الحر والبرد والشتاء والصيف وقيل معناه ورب الضحى ورب الليل اذا سجى وقيل اذا سجى اذا اظلم
بالظلام كل شيء وقيل اذا قبل ظلامه برب الفلق اي رب الصبح وخالقه ومدبره ومطلعه متى شاء
على ما يرى من الصلاح فيه من شر ما خلق من الجن والانس وسائر الحيوانات والفلق الصبح فلقا لانفلاق
عموده بالضياء عن الظلام وقيل الفلق المواليد وقيل جب في جهنم ومن شر غاسق اذا
وقب اي ومن شر الليل اذا دخل بظلامه فالمراد من شر ما يحدث في الليل [illegible] والسباع

اي الاضاءة وخلوها اي النور

وقيل ليلة الهلال وهي [illegible]

من الشرور والمكروه وانما خص لان الفساق يقومون على الفساد بالليل

الكافي عن علي بن ابراهيم وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن محمد بن عيسى بن يونس رفعه الى الصباح [illegible]
[illegible] قال ان الشمس [illegible] منها [illegible] والغرب [illegible]
منها [illegible] العرش [illegible] ساجدة الى [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الارض [illegible]
[illegible] والشمس والقمر والنجوم [illegible] والشجر والدواب
وكثير من الناس [illegible] البروج [illegible]
التي [illegible] بين الناس [illegible]
[illegible] الشمس والقمر [illegible] العرب [illegible] الفلك [illegible] الارض
[illegible]
[illegible] الفرات [illegible]
[illegible] العرش [illegible]
المراد [illegible] الارض [illegible] العرش [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا اليوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشمس
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الارض

المراد

الجزم

مؤمن يسره في ... وهذا من التفسير عن ابن عباس ... وعن امير المؤمنين ع في تفسير قوله تعالى كل يجري لأجل
مسمى الى مستقر لها بعد ثلاثمائة وستين ... ثم انها تعود ... الى واحد واحد
منها في امثال تلك الايام فمجموع تلك الايام ... في تفسيره الاصح
... في ايام السنة ...
الخارج المركز من الاوج الى الحضيض ثم صعودها من الحضيض الى الاوج ... كل جزء من تلك الاجزاء
في كل يوم من تلك الايام ... ذلك ... في ايام السنة
مداراتها اليومية بحسب اجزاء مدارها الذي عليه ... في سطح منطقة البروج مقابلها
لمنطقة ... [illegible]
الانقلابين ... [illegible]
من كل بعد ... [illegible]
تعود بالحركة ... الى ... [illegible]
... والصيفية وفي النصف الصيفي
في الحركة ... [illegible] ... والعامة
... عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن جعفر الاسدي عن موسى بن عمران النخعي عن ... النوفلي عن الحسين
عن ... عن مقاتل بن حيان عن عبد الرحمن ... عن ابي ذر الغفاري رحمة الله عليه قال كنت آخذا
بيد النبي صلى الله عليه وآله ونحن نتماشى جميعا ... فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب قال في السماء
ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون
ثم تقول يا رب من اين تأمرني ان اطلع أمن مغربي ام من مطلعي فذلك قوله عز وجل والشمس تجري
لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم يعني بذلك صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه قال فيأتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور
العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف او قصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف والربيع
قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي ص فكأني

بها قد حبست مقدار ثلاث ليال ثم لا تكسى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل اذا الشمس كورت واذا النجوم
انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش ثم يأتيه جبرئيل
بالحلة من نور الكرسي فذلك قوله عز وجل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال ابو ذر رحمه الله عليه ثم اعتزلت مع
رسول الله ص فصلينا المغرب بيان ... [illegible] ... من كلام العرب
والله اعلم ... علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن ... عن الحكم بن
المستنير عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان من الاوقات التي قدرها الله للناس مما يحتاجون اليه البحر الذي خلقه الله بين
السماء والارض قال وان الله قدر فيها مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب ثم قدر ذلك كله على الفلك ثم وكل بالفلك
ملكا معه سبعون الف ملك فهم يديرون الفلك فاذا ادارته دارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه فنزلت في منازلها
التي قدرها الله فيها ليومها وليلتها فاذا كثرت ذنوب العباد واراد الله ان يستعتبهم باية من آياته امر الملك الموكل
بالفلك ان يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب فيأمر الملك اولئك السبعين الف ملك
ان يزيلوا الفلك عن مجاريه قال فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري فيه الفلك فيطمس ضوؤها ويغير لونها
فاذا اراد الله ان يعظم الآية طمست الشمس في البحر على ما يحب ان يخوف خلقه بالآية قال وذلك عند انكساف
الشمس وكذلك يفعل بالقمر فاذا اراد الله ان يجليها ويردها الى مجراها امر الملك الموكل بالفلك ان يرد الفلك
الى مجراه فيرجع ... فتخرج من الماء وهي كدرة والقمر مثل ذلك ثم قال علي بن الحسين ع اما انه لا يفزع لهما ولا يرهب بهاتين الآيتين
الا من كان من شيعتنا فاذا كان كذلك فافزعوا الى الله وراجعوه [redacted] ... [illegible]
... [illegible] ... بيان ... [illegible]
... [illegible]
والكواكب ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

ما ذا الله اراده دار...
تا بگمان
فيسلط ...
غمت ...
ان يجليها ويردها الى مجراها
فيرد الملك الفلك الى مجراه
... اراده الله

111

[illegible] من الشمس [illegible] من [illegible] عن [illegible]

المستورد — [illegible] الى [illegible] العقدة [illegible]

[illegible] الاول اصوب [illegible]

[illegible] الكوكب [illegible]

[illegible] الفلك [illegible] الفلك الاعظم [illegible]

[illegible] الفلك [illegible] الفلك [illegible]

[illegible] الفلك [illegible]

[illegible] الشمس [illegible]

[illegible]

[illegible] الشمس [illegible]

[illegible] الشمس [illegible]

[illegible]

[illegible] الافلاك [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] فيكون [illegible]

[illegible] جرم الشمس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ان [illegible]

[illegible]

[illegible] الخسوف [illegible]

[illegible]

114

[illegible] الشمس [illegible]

[illegible] الشمس [illegible]

[illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible] الشمس [illegible]

الكسوف — [illegible] الكسوف [illegible] الاستفادة [illegible]

[illegible]

[illegible] العقدتين [illegible]

[illegible] الشمس [illegible]

[illegible] الكسوف [illegible]

[illegible]

الخسوف — [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] العقدتين [illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible] الخسوف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الثاني [illegible]

[illegible]

ذلك لم يشتهوا الا ... [illegible] ... بالاتفاق ... [illegible]

... [illegible] ... الكواكب ... [illegible]

القرآن المجيد والاخبار المتواترة الثالث ... [illegible] ... بالنجوم ... [illegible]

... [illegible] ... الساعة ... [illegible]

الكسوف والخسوف ... [illegible] ... الشيخ ... [illegible] ... الفضل ... [illegible]

محمد ... [illegible] ... العالم كسوف الشمس ... [illegible]

... [illegible] ... يا رسول الله ... الشمس ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الشمس ... القمر ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الكسوف ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الخسوف ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

بالسحقون

119

بما يستحقون من التحذير والتنفير ... [illegible] ... الآيات ... [illegible]

... [illegible] ... العقوبات ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... والارض ... [illegible]

... [illegible] ... الارض ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

الشمس ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الشمس ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

مسيرة الارض

السبع الطباق المحيطة ...

القول في الكلف الذي في وجه القمر

[illegible] القمر [illegible] ان يكون [illegible] المتقشفين [illegible] لطفوا [illegible]
[illegible] ثم يثبت امتناع كون [illegible] في الفلكيات [illegible]
[illegible] الاصح [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما خلق الله عز وجل القمر كتب
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين [illegible] الخصال [illegible] علي بن محمد بن موسى [illegible]
[illegible] بن عيسى [illegible] عن ابي عبد الله [illegible]
[illegible] قال [illegible] ثم [illegible]
[illegible] ثوبا [illegible] فخرج علينا [illegible] فقال له رجل
من [illegible] فقال [illegible]
وسقطت فقال [illegible] السواد [illegible] القمر قال ان الله عز وجل قال وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل
وجعلنا آية النهار مبصرة [illegible]
[illegible] القوم [illegible] وحفظه [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] النهار [illegible]
[illegible] اختلفوا في سبب الكلف فقيل
[illegible] جميع [illegible] وقيل هو شبح
ما ينطبع فيه من [illegible] باختلاف
القمر [illegible] وقيل انه السواد [illegible] كذلك
[illegible] في تدويرهو في تحت حامل فيه
[illegible] الا
[illegible]
[illegible] جميع [illegible]
[illegible] وقيل هو [illegible]

سبع وجوه في [illegible] القمر

لا فائدة في [illegible]
فيه وقيل هو اجسام [illegible]
مختلفة [illegible] في تدويره

بان [illegible] في تدويره [illegible] لا فائدة [illegible]
[illegible] وكل ذلك قول [illegible] خلق الله [illegible]
[illegible] السلام [illegible] الشمس [illegible]
الشمس والقمر [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] القمر [illegible] الشمس [illegible]
الليل [illegible] الشمس [illegible]
الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب
[illegible] جعله الله عز وجل [illegible] وذلك
قول الله عز وجل وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا [illegible]
[illegible]
[illegible] الشمس [illegible] القمر [illegible]
[illegible]
[illegible] يقول وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية
الليل وجعلنا آية النهار مبصرة [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] القمر [illegible]
النهار [illegible] الشمس سلطان النهار والقمر سلطان الليل [illegible]
ولا الليل سابق النهار [illegible] كل في فلك يسبحون [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible] الشمس والقمر [illegible]
[illegible] الشمس والقمر
[illegible] في قوله كل في فلك يسبحون [illegible]

تعذيب بها أهلها فحدث الاختبار [illegible] فجعل له أن يظهر في تلك الأرض التي [illegible] وقال القمر النور
لأنهم كانوا [illegible] البحر عمقه [illegible] فضعوا أنه [illegible] من تحت [illegible] وحمل الليل والنهار يمحو به الليل
وحلفنا آية النهار مبصرة قال المحقق في شرح الاختتام عن هشام بن الحكم قال سأل الزنديق أبا عبد الله عليه السلام عن الشمس أين تغيب
قال إن بعض العلماء قالوا إذا انحدرت أسفل القبة دار بها الفلك إلى بطن السماء صاعدة أبدا إلى أن تنحط إلى موضع مطلعها
يعني أنها تغيب في عين حمئة ثم تخرق الأرض راجعة إلى موضع مطلعها فتمر تحت العرش حتى يؤذن لها بالطلوع ويسلب
نورها كل يوم وتجلل نورا آخر قال الخلق النهار قبل الليل [illegible] قال خلق النهار قبل الليل والشمس قبل القمر والأرض قبل السماء
قال وقال [illegible] صاعدة [illegible] الشمس إذا [illegible] فلا يطلع على قوم [illegible] ويغرب عنهم وهو صاعدة
إلى أن تصير في [illegible] عندهم [illegible] القوم عنده ثم تنحط عندهم إلى أن تصل إلى مشرقها ومغربها وإذا [illegible]
عند أنها مسخرة [illegible] بقدرته [illegible] حركتها [illegible] [illegible] في مطلع قوم [illegible]
عليهم [illegible] وقد يسمى [illegible] الجهلة [illegible] وما كان البارئ في البقاء [illegible] وكل الأخبار
[illegible] النور والظلمات والوجود [illegible] في أنها [illegible] جميع ذلك من خالقها [illegible]
جميع الأوقات والأزمان [illegible] وقد [illegible] ساجدة خاضعة لربها [illegible]
[illegible] الأذان [illegible] وتكون [illegible] حال والقابلون [illegible] الأخبار [illegible]
[illegible] على [illegible] أنها [illegible] لم [illegible] الأخبار وقد
تحقيق خلق النهار قبل الليل [illegible] التوحيد عن الحسين بن أحمد [illegible] عن أبيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش
جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر [illegible] إلى آخر [illegible]
عن الحسن [illegible] الصفار عن أحمد بن محمد [illegible] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إن موسى سأل
ربه أن يعلمه زوال الشمس فوكل الله بها ملكا فقال يا موسى قد زالت الشمس فقال موسى متى قال حين أخبرتك [illegible]
[illegible] عن الفضل [illegible] عن أبي عبد الله الصادق [illegible] قال السواد الذي في جوف القمر [illegible]
عن [illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام قال السواد الذي في القمر [illegible] قال محو الكون المراد [illegible] السواد

ما كان من علم الحساب [illegible] فاقرؤه العليم [illegible] عليه أو [illegible] على حكمة الصانع
[illegible] صلاح الخلق [illegible] المصالح [illegible] لا حاجة إلى هذه [illegible] ويمكن حمله
[illegible] العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال [illegible] أمير المؤمنين [illegible] تغرب الشمس [illegible] في [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] كتاب النجوم للسيد ابن طاوس [illegible] أبي محمد إبراهيم [illegible] في كتاب الدلائل عن محمد بن [illegible]
[illegible] عن إبراهيم بن [illegible] قال حدثني أبي [illegible] قال كنت واقفا [illegible]
في مجلس المأمون وقد حضره أبو الحسن الرضا [illegible] فذكر الليل والنهار [illegible] قبل [illegible] ذلك واختلفوا
ثم [illegible] سأل الرضا [illegible] عن ذلك [illegible] فقال [illegible] الجواب [illegible]
[illegible] فقال [illegible] أن طالع الدنيا السرطان [illegible]
والشمس في الحمل والقمر في الثور [illegible] والمشتري في السرطان والمريخ في الجدي والزهرة في الحوت [illegible]
[illegible] الحمل [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] الليل سابق النهار أي [illegible] فقال السيد [illegible]
في كتاب الواحدة قال [illegible] أن الشمس [illegible] خلق الليل والنهار
قال خلق الله النهار قبل الليل [illegible] قال خلق الليل قبل النهار [illegible] فقال [illegible]
حل [illegible] خلق النهار قبل الليل وخلق [illegible] القرآن [illegible]
فقال [illegible] أن طالع العالم السرطان والكواكب
[illegible] الشمس [illegible] شرفها في [illegible] النهار [illegible] القرآن [illegible] الشمس [illegible]
القمر [illegible] كتاب [illegible] أمير المؤمنين صلوات الله عليه [illegible]
[illegible] فقال [illegible] إليه رجل فسأله عن السواد الذي في القمر فقال [illegible]
[illegible] فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة والسواد الذي تراه في القمر
[illegible] الله عز وجل خلق من نور [illegible] شمسين [illegible]
[illegible] من اختلاف الليل والنهار والشمس والقمر [illegible] والأيام والشهور والسنين والدهور [illegible]

والنزول والانتقال والاتيان والذهاب والمجيء [illegible] والاتحاد [illegible] المطلق والمنزه عنها
وما يشبه ذلك [illegible] الذي سبق [illegible] احدهما الذي سبق الآن
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسحق [illegible] عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام قال [illegible] ان يوم الجمعة
[illegible] قال كيف ذلك قال ان الله [illegible] وقال يجمع ارواح المشركين تحت عين
الشمس فاذا ركدت الشمس عذب الله ارواح المشركين بركود الشمس ساعة فاذا كان يوم الجمعة لا يكون للشمس
ركود رفع الله عنهم العذاب لفضل يوم الجمعة فلا يكون للشمس ركود الا [illegible] عن محمد بن احمد [illegible]
عن علي [illegible] عن محمد بن عيسى [illegible] الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله الم تر ان الله يسجد
له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب [illegible] قال ان للشمس اربع سجدات
كل يوم وليلة [illegible] في [illegible] السماء [illegible] قال ان [illegible]
الشمس تخرج ساجدة وهي في طرف الارض فاذا ارتفعت من سجودها طلع الفجر ودخل وقت الصلاة واما السجدة
الثانية فانها [illegible] في وسط القبة وارتفع النهار [illegible] الزوال [illegible]
وسجدت فاذا ارتفعت من سجودها [illegible] وسط القبة [illegible] وقت صلاة الزوال واما السجدة الثالثة
فانها [illegible] ساجدة فاذا ارتفعت من سجودها زال الليل كما انها حين [illegible] وسط
السماء [illegible] وقت صلاة الزوال زوال النهار [illegible] السجود في الآية [illegible] والتذلل والانقياد سواء كان
بالارادة [illegible] او بالقهر والاضطرار [illegible] اما اختيارا وارادة [illegible] والانقياد والخضوع
[illegible] تعالى [illegible] السجود والانقياد [illegible] والتسبيح والتقديس [illegible]
[illegible] والانقياد [illegible] بالارادة واختيارهم
[illegible] والانقياد [illegible] السجود والتسبيح [illegible] الامور
[illegible] الملائكة [illegible] ساجدون [illegible]
[illegible] والارض [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] الانقياد [illegible]

[illegible] تعالى وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب [illegible] الى [illegible] المفسرون [illegible]
[illegible] وسائر [illegible] التمام [illegible]
[illegible] زوال [illegible] وقت الطلوع [illegible] زوال [illegible] السجود [illegible]
[illegible] حالة [illegible] الى حالة اخرى [illegible]
[illegible]
[illegible] السجود [illegible]
[illegible] الصادق عليه السلام [illegible]
عند غروب الشمس [illegible] ايها الناس [illegible] ربكم [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] عمران [illegible]
قال سألت [illegible] امير المؤمنين عليه السلام عن السواد الذي في جوف القمر [illegible] الله عز وجل يقول وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا
آية الليل السواد الذي في جوف القمر [illegible] المشرق والمغرب [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] العلامة محمد بن علي [illegible] العالم [illegible] الشمس [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
الارض كلهم [illegible] امير المؤمنين عليه السلام واصحابه [illegible] حتى [illegible]
قال [illegible] يوم الجمعة [illegible] ارواح الكفار والمشركين [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] يوم الجمعة [illegible] حتى [illegible]
[illegible] محمد [illegible]
ابو سعيد المكاري على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال له [illegible] فقال له [illegible]
[illegible] نورك [illegible] اما علمت ان الله اوحى الى عمران اني واهب
لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى ومريم وعيسى واحد وانا من ابي
وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابو سعيد فاسألك عن مسألة فقال [illegible] مني ولست
من غنمي ولكن [illegible] فقال له ما تقول في رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله قال [illegible]

بيته اخرج ... ثم قال ان الله يقول والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم فاكان ... فلم يدر ...
قال فخرج من عنده وانتشر ذكره ... ثم ... وليس عنده ... بيان هذا التفسير للعرجون
غريب لم اره في غيره من الكتاب ولا يناسب وصفه بالقديم نعم وفي القاموس الطلع ... النخل شيء يخرج كانه نعلان
منطبقان او ... من شرق ... والبعيد كان من الواقفة وكان ينكر ... والقاء النور
الثانية في ذهاب ... نور ... مبنى على ان الواقفة كانوا ... ما روى عن الصادق قائم
ان القائم ... ولد ... ان ولد الولد ... ولد ... كونه حيا زمانا فاذا ... قرية
... والادوار وفي القاموس ... الشيء ... ويقول ... الكبر ... في الغيبة
قوله ... الناس ... وليس عنده ... ليلة اي ... ليلة العقبة باسناده عن محمد بن
حكيم ... فقال له يا محمد ... والمحل ... الجواب ... الشمس اذا طلعت ركود الشمس
... سبعون الف ملك ... شعبة ... الاف من الملائكة من بين جاذب ودافع حتى
اذا بلغت الجو ... الكوة ... النور ... على الارض ... الى السماء ... تحوم الكرسي
فعند ذلك ... ان الملك سبحان الله ... الله ... الله ... ولم ... في الفلك
... في ... وكثرة تكبيرا فقلت له جعلت فداك احافظ على هذا الكلام عند زوال الشمس فقال نعم
حافظ عليه كما تحافظ على عينك فاذا زالت الشمس صارت الملائكة من ورائها يسبحون الله في فلك الى ان تغيب
... ويكون الشمس ... كل يوم ... يوم الجمعة ... قال ... يوم الجمعة
... فيقبل ... الايام قال الله ... في ذلك اليوم ... بيان
... الكون ... ان الانسان ... العلل والامور
... كما ... لا ... ينبغي ... وقال في النهاية اصل العضل المنع ... في
اعضل في الامر ... عليك فيه الحيل ... العوذ ... ليس لها ابو حسن المعضلة
... ارادوا ... الصعب الضيق المخارج من الاعضال او التعضيل ويريد بابي الحسن علي بن
ابي طالب ثم بعد ان ... وعلى التقديرين يحتمل ان يكون ... الاف من جملة السبعين الصبح

فان كان الثاني ... من بين جاذب ودافع على الاول يكون المعنى ان هولاء السبعين ... جاذب
يجذبها قدامها ودافع يدفعها من خلفها ومنقسمون اليها ... الشمس كائن بين جاذب ودافع من ... سبعين
فالمراد بالجذب اولا ... للحركة ... يكون بالجذب والدفع ... الجذب الى ...
... وعلى الثاني فالمعنى ان الشمس واقعة بين جاذب ... سبعين الف ملك ودافع من ... الاف وعلى الوجهين
يحتمل ان يكون المراد بحركة الجذب الحركة اليومية السريعة على خلاف التوالي التابعة لحركة الفلك الاطلس الى ...
اليوم والليل منها وبحركة الدفع حركة الفلك الرابع الذي فيه الشمس على التوالي البروج وهي بطيئة تقطع بها
في كل سنة دورة فالمعنى ان الشمس اذا طلعت جذبها الملك السبعون الفا الى الغروب بالحركة اليومية
مع ... كل شعاع منها ... كل شعاع منها ... الاف من الملائكة ... جانب المشرق بالحركة
... الشمس ... حتى ... الجو ... بين السماء والارض ...
... وفي القاموس الكوة ... والتذكير ... والتانيث ...
... يا ... الكوة ... الاستقامة ... النور ... ذلك ... الشمس ...
... المشرق ... الجانب الغربي ... فاذا جازت نصف النهار ... الامر بالعكس
... الارض ... الى السماء ... الحركة ... حين ... البصير
الكلام ... والنجوم ... والمراد ... الفلك
... السماء الرابعة والخامسة ... الاشكال ... الاحاديث ... الاول ان ركود الشمس ...
لا يشهد به الحس ... عدم ... اجزاء النهار ... الشمس والثاني ان الشمس ...
النهار ... الشمس ... والثالث ان الحوادث ... الحس ... الرابع
ان حرارة الشمس ... الشمس ...
... الاجسام ... الارض ... الاول
والثالث ... الركود ... الاول ... الى ...
... والسادس ... الشمس ... والثاني ... المراد

[illegible] ... والحلق ... فصار ... [illegible]

[illegible] ... ساعة ... [illegible]

[illegible] ... الشمس ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الشمس ... [illegible]

[illegible] ... الشمس ... العالم ... الزيادة والنقصان ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الصبح ... [illegible]

[illegible] ... الزيادة والنقصان

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الشمس ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... العالم ... [illegible]

[illegible]

وفي المصباح خوت ... [illegible]
من ... [illegible]
[illegible] ... بطونها

[illegible]

نصف النهار موضع ... مكة او المدينة او ... الارض ... الركود ... [illegible]

ولا ... الربع ... ان يكون الشمس ... جهة ... [illegible]

وما نقل من ان ... ثم ثبت ... الركود ... الاول

انه عند الاستواء نصف النهار ... الشمس ... الركود ... او ما يعم

الظل عند الزوال ... ركود الشمس ... ركود الظل ... [illegible]

[illegible] ... زيادة الظل ... [illegible]

[illegible] ... الركود ... الظل ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الشمس ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الاثار ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الشمس ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الرطوبة والبرودة التي [illegible] ما بين المشرقين بين المشرق والمغرب كما تقرر في علم الهيئة التي يطلع عليها البروج [illegible]
الصيف والشتاء والاول اظهر قوله عليه السلام الجاسية اي الصلبة حتى تعقد ثمارها اي تجمع بها ما يخرج الشتاء والربيع [illegible]
[illegible] بمعنى يخرج [illegible] وعند [illegible] بمعنى الحرج ولم نرد بها الاصح توحيد المفضل
قال الصادق عليه السلام [illegible] تعالى [illegible] لم تقدر الاوهام على [illegible] عظمته [illegible]
في قلب صغير وانها لا توهم الاحاطة [illegible] من ذلك [illegible] وهذه الشمس التي تراها تطلع على العالم ولا
يوقف على حقيقة امرها ولذلك كثرت الاقاويل فيها واختلفت الفلاسفة المذكورون في وصفها فقال بعضهم
هو فلك اجوف مملوء نارا له فم يجيش بهذا الوهج والشعاع وقال آخرون هو سحابة وقال آخرون هو جسم زجاجي يقبل نارية
في العالم ويرسل عليه شعاعها وقال آخرون هو صفو لطيف ينعقد من ماء البحر وقال آخرون هو اجزاء كثيرة مجتمعة من النار
وقال آخرون هو من جوهر خامس سوى الجواهر الاربع ثم اختلفوا في شكلها فقال بعضهم هي بمنزلة صفيحة عريضة وقال آخرون
هي كالكرة المدحرجة وكذلك اختلفوا في مقدارها فزعم بعضهم
انها مثل الارض سواء وقال آخرون بل هي اقل من ذلك وقال آخرون بل هي اعظم من الجزيرة العظيمة وقال اصحاب
الهندسة هي اضعاف الارض مائة وسبعين مرة ففي اختلاف هذه الاقاويل منهم في الشمس دليل على انهم لم يقفوا على الحقيقة
من امرها واذا كانت هذه الشمس التي يقع عليها البصر ويدركها الحس قد عجزت العقول عن الوقوف على حقيقتها فكيف
ما لطف عن الحس واستتر عن الوهم بيان [illegible]
المشهور [illegible]
[illegible] كثيرا توحيد المفضل قال الصادق عليه السلام فكر
يا مفضل في طلوع الشمس وغروبها لاقامة دولتي النهار والليل فلولا طلوعها لبطل امر العالم كله فلم يكن الناس يسعون في
معايشهم ويتصرفون في امورهم والدنيا مظلمة عليهم ولم يكونوا يتهنؤون بالعيش مع فقدهم لذة النور وروحه والارب
في طلوعها ظاهر مستغن بظهوره عن الاطناب في ذكره والزيادة في شرحه بل تأمل المنفعة في غروبها فلولا
غروبها لم يكن للناس هدوء ولا قرار مع عظم حاجتهم الى الهدوء والراحة لسكون ابدانهم وجموم حواسهم وانبعاث
القوة الهاضمة لهضم الطعام وتنفيذ الغذاء الى الاعضاء ثم كان الحرص يحملهم من مداومة العمل ومطاولته على ما يعظم

نكايته في ابدانهم فان كثيرا من الناس لولا جثوم هذا الليل لظلمته عليهم لم يكن لهم هدوء ولا قرار حرصا على الكسب والجمع والادخار
ثم كانت الارض تستحمي بدوام الشمس بضيائها وتحمي كل ما عليها من حيوان ونبات فقدرها الله بحكمته وتدبيره تطلع
وقتا وتغرب وقتا بمنزلة سراج يرفع لاهل البيت تارة ليقضوا حوائجهم ثم يغيب عنهم مثل ذلك ليهدؤوا ويقروا
فصار النور والظلمة مع تضادهما منقادين متظاهرين على ما فيه صلاح العالم وقوامه ثم فكر بعد هذا في ارتفاع الشمس و
انحطاطها لاقامة هذه الازمنة الاربعة من السنة وما في ذلك من التدبير والمصلحة ففي الشتاء تعود الحرارة في الشجر
والنبات فيتولد فيهما مواد الثمار ويستكثف الهواء فينشأ منه السحاب والمطر وتشتد ابدان الحيوان وتقوى وفي
الربيع تتحرك وتظهر المواد المتولدة في الشتاء فيطلع النبات وتنور الاشجار ويهيج الحيوان للسفاد وفي الصيف
يحتدم الهواء فتنضج الثمار وتتحلل فضول الابدان ويجف وجه الارض فتهيأ للبناء والاعمال وفي الخريف يصفو الهواء
ويرتفع الامراض وتصح الابدان ويمتد الليل فيمكن فيه بعض الاعمال لطوله ويطيب الهواء فيه الى مصالح اخرى لو تقصيت
لذكرها لطال فيها الكلام فكر الآن في تنقل الشمس في البروج الاثني عشر لاقامة دور السنة وما في ذلك من التدبير فهو
الدور الذي تصح به الازمنة الاربعة من السنة الشتاء والربيع والصيف والخريف وتستوفيها على التمام وفي
هذا المقدار من دوران الشمس تدرك الغلات والثمار وتنتهي الى غاياتها ثم تعود فيستأنف النشوء والنمو الا ترى ان
السنة مقدار مسير الشمس من الحمل الى الحمل فبالسنة واخواتها يكال الزمان من لدن خلق الله العالم الى كل وقت وعصر
من غابر الايام وبها يحسب الناس الاعمار والاوقات الموقتة للديون والاجارات والمعاملات وغير ذلك من
امورهم وبمسير الشمس تكمل السنة ويقوم حساب الزمان على الصحة انظر الى شروقها على العالم كيف دبر ان يكون فانها
لو كانت تبزغ في موضع من السماء فتقف لا تعدوه لما وصل شعاعها ومنفعتها الى كثير من الجهات لان الجبال
والجدران كانت تحجبها عنها فجعلت تطلع في اول النهار من المشرق فتشرق على ما قابلها من وجه المغرب ثم
لا تزال تدور وتغشى جهة بعد جهة حتى تنتهي الى المغرب فتشرق على ما استتر عنها في اول النهار فلا يبقى موضع
من المواضع الا اخذ بقسطه من المنفعة منها والارب التي قدرت له ولو تخلفت مقدار عام او بعض عام كيف
كان يكون حالهم بل كيف كان يكون لهم مع ذلك بقاء افلا يرى الناس كيف هذه الامور الجليلة التي لم يكن عندهم فيها

حيلة فيها وتجري على مجاريها لا تعمل فيما لا تخالف عن موضعها الصالح العالم وما فيه لتفاوت السنين الى الحر [illegible]
والبرد حيلة يستعملها العامة في معرفة الشهور ولا يقوم على حساب السنة لان دوره لا يستوي في الازمنة الاربعة والشتاء
الحار والبرد بها وانما ذلك بحساب شهور القمر سنة تختلف عن شهور الشمس وسنينها وحساب الشهر من شهور القمر يختلف
فيكون مرة بالشتاء ومرة بالصيف فكر في انارة القمر والكواكب في ظلمة الليل والارب في ذلك فانه مع الحاجة الى الظلمة لهدوء الحيوان
وبرد الهواء على النبات لم يكن صلاح في ان يكون الليل ظلمة داجية لا ضياء فيها فلا يمكن فيه شيء من العمل لانه ربما احتاج
الناس الى العمل بالليل لضيق الوقت عليهم في تقصي الاعمال بالنهار ولشدة الحر وافراطه فيعمل في ضوء القمر اعمالا شتى كحرث
الارض وضرب اللبن وقطع الخشب وما اشبه ذلك فجعل ضوء القمر معونة للناس على معايشهم اذا احتاجوا الى ذلك وانسا
للسائرين وجعل طلوعه في بعض الليل دون بعض ونقص مع ذلك من نور الشمس وضيائها لكيلا ينبسط الناس في العمل انبساطهم بالنهار
ويمتنعوا من الهدوء والقرار فيهلكهم ذلك وفي تصرف القمر خاصة في مهله ومحاقه وزيادته ونقصانه
وكسوفه من التنبيه على قدرة الله خالقه المصرف له هذا التصريف لصلاح العالم ما يعتبر به المعتبرون انتهى الدؤوب الجد
والتعب والدائب [illegible] وهذا [illegible] الاصل [illegible]
في [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] والمراد
[illegible] والمعنى [illegible]
[illegible] والمراد هنا [illegible] الطلوع وقال
الجوهري [illegible] اي من فقرات الصحيفة السجادية من صلوات الله
من المعروف كان من دعائه عليه السلام اذا نظر الى الهلال ايها الخلق المطيع الدائب السريع المتردد في منازل التقدير
المتصرف في فلك التدبير آمنت بمن نور بك الظلم واوضح بك البهم وجعلك آية من آيات ملكه وعلامة
من علامات سلطانه وامتهنك بالزيادة والنقصان والطلوع والافول والانارة والكسوف في كل ذلك
انت له مطيع والى ارادته سريع سبحانه ما اعجب ما دبر في امرك والطف ما صنع في شأنك وجعلك مفتاح
شهر حادث لامر حادث اعلم ان الهلال انما سمي هلالا لجريان عادتهم برفع الاصوات عند رؤيته

دونه من الاهلال وهو رفع الصوت وقد اضطربوا في تحديد الوقت الذي يسمى فيه هلالا فقال في
الصحاح الهلال اول ليلة والثانية والثالثة ثم هو قمر وزاد صاحب القاموس فقال الهلال غرة القمر او لليلتين او
الى ثلث او الى سبع وللبلتين من آخر الشهر ست وعشرين وفي غير ذلك قمر وقال في مجمع البيان اختلفوا في انه
كم يسمى هلالا ومتى يسمى قمرا فقال بعضهم يسمى هلالا ليلتين من الشهر ثم لا يسمى هلالا الى ان يعود في الشهر الثاني وقال آخرون
يسمى هلالا ثلث ليال ثم يسمى قمرا وقال آخرون يسمى هلالا حتى يحجر وتحجيره ان يستدير بخط دقيق وهو قول الاصمعي
وقال بعضهم يسمى هلالا حتى يبهر ضوؤه سواد الليل ثم يقال قمر وهذا لا يكون الا في الليلة السابعة قال
الهلال [illegible] الاقمر [illegible]
وقال في الصحاح [illegible] الطلوع [illegible]
وهو [illegible] الشيخ البهائي [illegible]
والاول [illegible]
[illegible]
[illegible] الاطلاق [illegible]
عليه في [illegible]
الهلال [illegible] القراءة [illegible] على
وهو [illegible] السريع [illegible]
[illegible] الخلق المطيع الخلق في الاصل مصدر بمعنى
[illegible] على المخلوق كالرزق بمعنى المرزوق والطاعة [illegible]
[illegible] الدائب السريع [illegible]
[illegible] الشمس والقمر [illegible]
قال الشيخ البهائي [illegible]

وسبع وعشرين [illegible]
سمي قمرا

ما عمله بحركته الاولى الى فوقه وهو على بسيطه وحركة جميع الكواكب بهذه الحركة كما قال مرجح فيقرب بها من
الحكماء وهو يصير كون الحركة الاولى في نحو القمر شيئا غير ثابت في جرمه ولا العقل الى صيغته كما كان لم يطلب
المحقق في شرح الاشارات والاظهر انما وصفه بها حيث من البرهان انما هو ما جعل حركته العرضية الى جهة
فلكه فان ملك الحركة على عمومه وجودها في جميع فلك الاعمر وفيه والحل على المحسوس المعارف لا في وجه
حركة القمر بالنسبة الى سائر الكواكب بل الثوابت فقد يكون حركتها من ابطا الحركات حتى ان القمر يكاد يدركها
دائما السيارات فلان زحل يتم الدورة في ثلثين سنة والمشتري في اثنتي عشرة سنة والمريخ في سنة وعشرة
اشهر ونصف وكل من الشمس والزهرة وعطارد في قريب من سنة واما القمر فيتم الدورة في قريب من ثمانية
وعشرين يوما فلا يبعد ان يكون القمر السريع باعتبار حركته المحسوسة على انها ذاتية له بناء على ما هو المعروف — وصفه به
السيارات في الافلاك من قبيل حركة الحيتان في الماء كما ذهب اليه جماعة ويؤيده قوله تعالى كل في فلك يسبحون
فيدعون امتناع الخرق على الافلاك لم تقترن بالبرهان وما القمر الا مشغله لاستنادها الى من حيث الفلكي
لا امتناعها عن عدم قبول الفلك باجزائها الحركة المستقيمة ونحوها من شرط الصادر والعرش الاعلى الذي لا مانع
الداخل من جهة الاسم لكلهم عالمين بانشقاقها وما تثبت من عروج صاحبه بجسده المقدس الى السماء ليلة
معراجه عن انشقاقه من اهل الخرق فلا القمر في منازل الفلك اي القمر في المنازل التي قدرها الله تعالى المشار اليه في قوله
والقمر قدرناه منازل وهي المنازل الثمانية والعشرون التي يقطعها في كل شهر بحركته الخاصة فيرى كل ليلة في
قرب واحد منها ما لم يحتجب بالشمس فاذا بعد عنها ظهر في المحاذاة وما مال القمر فيه من الكواكب القريبة من منطقة
البروج جعلها العرب علامات لاقسامها الثمانية والعشرين التي قسمت المنطقة بالتكون مطالعها الى
ايام دورة القمر وقال الخفري في شرحه والمراد من المنزل المسافة التي يقطعها القمر في يوم بليلته ومنازل
القمر عند الهند سبعة وعشرون يوما بليلتها وثلث يوما بليلته لكونه اقرب من النصف
كما هو عادة اهل التنجيم واما عند العرب فهي ثمانية وعشرون لان الانسب تحويل الثلث والكسر والحكم بالا
البعض بل لانه لما كان سنوهم لكونها باعتبار الاهلة مختلفة الاوائل لم يتوقع في وسط الصيف تارة

وفي وسط الشتاء اخرى احتاجوا الى ضبط سنة الشمس لمعرفة فصول السنة حتى يشتغلوا في مستقبل كل فصل منها
بما يهمهم فيه فنظروا الى القمر فوجدوه يعود الى وضعه من الشمس في قريب من ثلثين يوما وكيختلف في قدر الشهر
لنقص او اكثر او اقل فاسقطوا يومين من الثلثين فبقي ثمانية وعشرون وهو الزمان الواقع في الاغلب بين رؤيته
العشيات في اول الشهر وبين رؤيته بالغدوات في آخره فقسموا دور الفلك عليه فكان كل منزل اثني عشر
درجة واحدى وخمسين دقيقة تقريبا اي ستة اسباع درجة فنصيب كل برج منزلان وثلث ثم وجدوا الشمس
تقطع كل منزل في ثلاثة عشر يوما بالتقريب فتقطع المنازل في ثلاثمائة واربعة وستين يوما لكن عود الشمس الى كل
منزل انما يكون في ثلاثمائة وخمسة وستين يوما فزادوا يوما في ايام منازل الغفر فبقي حاجة الى ربع يوم فكبس
بعض الايام خمسة عشر ويكون الفضل ايام السنة الشمسية لتم الفضل وايام المنازل وطلوع الافراد ايام جملة
ثم انهم جعلوا علامات المنازل من الكواكب الظاهرة القريبة من المنطقة ما يقارب ممر القمر او يحاذيه في كل
ليلة انها لا تقرب بعضها عن بعض فاذا اسرع القمر في سيره فقد يخلي منزلا في الوسط واذا ابطأ
بقي يوما بعلامته في آخر المنزل او اوله والاخرى في بعض المنازل من ذلك في المشهور ان الارض
المنازل في كل ليلة يكون عشر في الحقيقة وانه اذا طلع منزل غاب رقيبه وهو الخامس عشر من الطالع فالعرف
لانها تقسم على المنطقة ولا اتفاق في بعضها فلو اتفق ان يكون الطالع ستة عشر او سبعة عشر وكذا ان
من المراد من المنازل بعض المنازل لا علاماتها مما يحتاج اليه الحكما ان لا يكون ذلك وقد ذكر بعض ما هو
المشهور في عدد من المنازل لوجه ظاهرة ومشخصة فانها بعض الطالع عن بعض الطالب في بعض البروج الجنوبية
من الشمس لانها لا تقسم المنطقة على السواء بل بعضها اطول او اقصر وكل برج على اوله واخرها على اخره
ولعل مرادهم بذلك ان يصيب الربع بعضها ظاهرة والنصف صورها ظاهرة وشيع الخلل
عن هذا القول المشهور والعرب تسمي خروج المنزل من شعاع الشمس طلوعه وغروبه رقيبه وقت الصبح سقوطه
وتسمي المنازل النجوم لطلوعها في وقت الصبح واسم المطر للانواء بقربها اذا طلعت في غير مواسم المطر البوارح

الشمالية التي اولها الشرطين واخرها السماك شامية والباقية التي اولها الغفر واخرها بطن الحوت يمانية انتهى ومن الشيخ البهائي
قدس سره الظاهر ان المراد بتقدير القمر منازل تقدير سيره فيها الى ان عاد كالعرجون القديم بعد قطعه لها فالكلام
في معنى ان يكون ... يبتني على معناها الاصلي بجعل المنازل ظرفا للتقدير فان حركته التي يقطع بها تلك المنازل لما
كانت مركبة من شرقية وغربية كما يتحركها المركز المحاذي منه ... وغير ذلك من امور اخر
دالة على صنع جواد ... المدرك بالحس المحسوس بالجسم ويرى ان القمر يتحرك بخلاف حركة طرف ... حال حركتها
نسبتها للتقدير والطرح المنسوب له ... المعروف ... ان نقلها ... الحكم الخبير
مجرى الكواكب سير شبيها بفلكة المغزل الى الاستدارة والدوران قال ابو ريحان ان العرب والفرس سلكوا في تسمية
السماء مسلكا واحدا فان العرب تسمي السماء تشبيها الخيمة ... والفرس سموها ... تشبيها لها بالرحى
قال ... ويجوز ... وما اعلم ... الشيخ البهائي قدس سره والمراد بالفلك التدوير
اقرب الافلاك الى عالم العناصر اي الفلك الذي ... مصالح عالم الكون والفساد وقد ذكر
بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى فالمدبرات امرا ان المراد بها الافلاك وهو احتمال ... الوجدانى او ... الحرجى
ويمكن ان يكون على ضرب من المجاز ... بما يوجد ... التصرف في فلك التدوير
وهو صحيح ... فان كانت ... الاول ... والمراد ... القمر وهو الفلك الجزئي المحيط بالارض المركوز فيه
القمران سطحه على توالي البروج واعلاه ... كل يوم ثلث عشرة درجة وثلث دقائق
وحركة ... وهو مركوز في ... المسمى بالحامل المتصلة ... عن مركز العالم بعضه ... على التوالي
كل يوم اربعا وعشرين درجة وخمس ... وهو واقع في ... الاثير المسمى بالمائل الموافق
مركزه مركز العالم ... عن الحامل الموافق ... منطقته من سطح البروج بخمس
تندرج ... الى نقطتي الاوج والحضيض المتحرك على خلاف التوالي كل يوم احدى عشرة درجة وتسع دقائق وسبع ثوان
وهو واقع في جوف ... الافلاك المسمى بالجوزهر الموافق مركزه مركز العالم ومنطقته لسطح البروج ... بمقعر

ممثل

ممثل عطارد والمريخ كالثاني كل يوم ثلث دقائق وتحرك ... ثم قال رحمه الله وقد يجعل ان يكون الاضافة في فلك التدوير
من قبيل الاضافة الظرفية الى المظروف كقولهم مجلس الحكم ودار القضاء اي الفلك الذي هو مكان التدوير ومحله ... الى
ملائكة سماء الدنيا ... امر العالم السفلي ... السبع ... راجع ...
حال ... كما ذكره جماعة من المفسرين في تفسير قوله تعالى فالمدبرات امرا ويمكن ان يراد بفلك التدوير ...
الجزئية ... الاحوال ... الامور المتعلقة ... حول
مركز العالم ... الافلاك الجزئية ... السافلة ...
علمها ... مما يحتاج اليه ... في ... التي ... يطلع عليها
الارض ... عن ... اليوم بالليل ... النهار
من الفلك ... الذي ... هذه الامور ... والى
فلك القمر الفلك الذي ... ما ذهب الطائفة من ان كل واحد من السيارات السبع ... ب
الفلك كالقلب في بدن الحيوان قال ... المحصل في شرح الاشارات ذهب ... الى ان لكل كوكب ... ما ينزل
منزلة ... الكواكب ... بواسطة الكواكب
... المتعلقة ... القوة المحركة منبعثة عن الكوكب الذي هو كالقلب
في ... الجوارح والاعضاء ... انتهى ... ويمكن ان يكون ... اثبته لهم من
التصرف في الفلك والله اعلم ... الكلام ...
من ... النوع من الكلام شائع عند العرب ... رحمه الله
... والتعب ... في المنازل والتصرف في الفلك ... يعطي
... ولا استعداد في ذلك ... الا انه ... قال
... وعلى ... ولعل ... هذه الظواهر ... في ذلك الظاهر
قوله تعالى ... فان الواو والنون ... على ان

الافلاك ما هو بها حية بالحقيقة ما شئ مطيعة لمبدعها وخالقها والنزهم على فرضنا من حركاتها مثل القبة محاية اليوم
اليه على شاة وبعضهم على ان حركاتها لسروره والشوارق القدسية عليها اما ما نحن من قبيل هزة الطرب والرقص الحاصل
من شدة السرور والفرح وذهب جمهورهم الى انه لا يعرف شئ من الكواكب بعضها حتى انبثق الكل واحد منها [illegible]
تحركه حركة مستمرة على [illegible] وابن سينا في الشفا مال الى هذا القول وبجزم وحكم به في النمط الخامس من الاشارات
ولو قال به قائل لم يكن مجازفا وكلام ابن سينا وامثاله لو دل انه لم يكن مجرد [illegible] في امثال هذه المطالب
الا انه يصلح للتأييد ولم يرد في الشريعة المطهرة على الصادع بها افضل الصلوات واكمل التسليمات ما ينافي هذا القول
ولا قام دليل عقلي على بطلانه واذا جاز ان يكون لمثل [illegible] والحلم دون ما هو [illegible] ما لهم من الكون
لملك الاجرام الشريفة لهذا ذلك وقد ذهب جماعة الى الحيوة الاشياء [illegible] وحملوا قوله تعالى وان من
شئ الا يسبح بحمده محمولا على ظاهره وليس غرضنا من هذا الكلام ترجيح القول بحيوة الافلاك على كثير [illegible] استبعاد
المعترض على انكاره [illegible] ويكسر صولة المشنعين على من قال به [illegible] رفع الله تعالى واقول هذا
النهج الذي [illegible] في [illegible] الاعمال [illegible] مناف لسياق اكثر الآيات والاحاديث الواردة في احوال
الكواكب والافلاك [illegible] وحركاتها والاشارات التي [illegible] ظاهر من سياقها [illegible] المجازات
والاستعارات انما [illegible] كلام البلغاء [illegible] في اكثر المحاورات [illegible] الحادثة بخطابات العقلاء
[illegible] كما في هذا الخطاب وخطاب [illegible] بعضها [illegible] في المحاورات
حقيقة هو الله تعالى [illegible] تعالى [illegible] من المتكلمين من فرق المسلمين [illegible]
الا بعض المتأخرين الذين [illegible] من السلف [illegible] قال الشيخ
[illegible] كتاب [illegible] على الافلاك [illegible]
[illegible] ان الله تعالى هو المحرك له والمعترض [illegible] وقال [illegible]
[illegible] من المسلمين في [illegible] من الافلاك [illegible] عليه من الكواكب [illegible] ذلك معلوم
[illegible] في باب النجوم [illegible] من نوريات الطلع [illegible] ابتهاجات

[illegible] وعلامة من علامات سلطانه [illegible] وقد يسمى تلك الكيفيات [illegible] النفي [illegible]
[illegible] نورا [illegible] والطلوع [illegible] على [illegible] العلوم
[illegible] على الحاسد [illegible] كان [illegible] على الفهم ان
[illegible] والاثر العلامة والسلطان مصدر بمعنى الغلبة والتسلط [illegible] على [illegible] وافيد
[illegible] بحال [illegible] الكلام
من [illegible] الكلام [illegible] تلك الجمل [illegible] ذكر [illegible]
سبحانه والثناء [illegible] الكلام [illegible] ذكر الفضل [illegible] الوصول
لفعل الصلة [illegible] عطف عليها الاحوال الاخر [illegible] الكلام [illegible] من الغرض المسوق له [illegible]
الاوصاف والاحوال واللام في العلم للاستغراق [illegible] العرفي [illegible] المراد [illegible]
جميع الامير [illegible] للعهد الخارجي [illegible] لام الاستغراق العرفي [illegible] لام العهد [illegible]
المعروف [illegible] التعبير فيها [illegible] من [illegible] والتنكير في قوله [illegible]
[illegible] كما في قوله تعالى [illegible] الاصلي [illegible]
[illegible] في قوله [illegible] الطلع [illegible] ثم [illegible] الحكما [illegible]
[illegible] والسواد او البياض
[illegible] كما [illegible] كيب
[illegible] من [illegible] والمنتهي [illegible]
من قبل [illegible] بحسب [illegible] الا [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] بالطلع [illegible]
[illegible] الطلع [illegible] كما ذهب اليه
[illegible] على بطلانه [illegible] القوة [illegible] على [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]

[illegible] بالطلع في قوله نوريات الطلع
[illegible] الطلع [illegible]
[illegible] بالنور [illegible]
[illegible]

واستهلت بالزيادة والنقصان والطلوع والافول والانارة والخسوف لمعنيه نفع الكم وكسر الاول كالان الآية الحاضرة [illegible]

والشفق والدابر الحادم [illegible] واستهلت [illegible] الكوكب [illegible] شعاع الشمس [illegible]

بحسب والخسوف زوال الضوء عن الشمس [illegible] المخصوص وقد يعبر الكسوف [illegible] ضوء الشمس [illegible]

الشمس [illegible] [illegible] من حال [illegible] وزوال ضوء الشمس كسوف [illegible]

[illegible] زوال الضوء [illegible] الشمس [illegible] والخسوف [illegible]

والافق ان [illegible] الكسوف [illegible]

ثم قال [illegible] بالزيادة والنقصان [illegible] الزيادة والنقصان [illegible]

[illegible]

[illegible] الزيادة والنقصان [illegible]

[illegible] الاهلة [illegible] بالزيادة والنقصان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اول الشهر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشمس [illegible]

[illegible] الشمس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ثم [illegible] الزيادة والنقصان [illegible] حصول الاستهلال [illegible]

[illegible] حصول الاستهلال [illegible] الاول [illegible]

[illegible] حصول الاستهلال [illegible]

[illegible] الامر الالهي [illegible]

[illegible] الشهر [illegible]

[illegible] الاستهلال [illegible]

[illegible] الشهر [illegible]

[illegible]

[illegible] الوجه الثاني [illegible]

[illegible] الزيادة والنقصان [illegible]

[illegible] والخسوف [illegible]

[illegible] الانارة والافناء [illegible]

[illegible] بالزيادة [illegible]

[illegible] الخسوف [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible] الشمس [illegible]

[illegible]

[illegible] طلوع [illegible] الشمس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الثانى [illegible]

[illegible]

وذلك بحسب اختلاف المطالع [illegible] سواء كانت مسكونة او لا فان [illegible]

والعكس فربما [illegible] النهار ونقصانه [illegible] فى بقعتين [illegible] زيادة الليل ونقصانه ولو لم يقع [illegible]

قوله ويرجع صاحبه فيهم [illegible] من كلامه عليهم وقوع زيادة النهار [illegible]

[illegible] قال او فى قوله ويرجع صاحبه فيه [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الحالية [illegible]

يرجع اليهم ليالى النصف الاول فى نهاره [illegible] النصف الاول [illegible] النصف الثانى [illegible] النصف الثانى فى ليلها

وذلك [illegible] الليل [illegible] النهار [illegible]

[illegible]

[illegible] الاول [illegible]

[illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible] هذا العالم [illegible]

الثالث [illegible] هذا الامر [illegible]

الرابع [illegible] صاحبه [illegible] الخارج [illegible]

صاحب [illegible] الليل [illegible] صاحب [illegible] الصاحب [illegible]

[illegible] الليل [illegible] النهار [illegible]

فى صاحبه ولم يعلم [illegible] صاحبها [illegible] الاطلاع صاحبه [illegible] يحتاج الى ذكره [illegible] الاستيناف او الحالية [illegible]

[illegible] الاستمرار التجددى [illegible]

[illegible]

[illegible] الليل [illegible]

[illegible] اختلاف الفصول [illegible] الاعتدال [illegible]

الاصاغر على مصاف [illegible] الصف اى من فوائد [illegible] يستقر [illegible] الله
لتحصيل المعاش [illegible] والتعب [illegible] بالموت [illegible] سكون [illegible] وهى المرة [illegible]
[illegible] عام اى [illegible] الموت [illegible] والتردد [illegible] الاشتغال [illegible]
[illegible] الى الاحياء [illegible] ويروى [illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] ولما [illegible] الليل [illegible] وجعلنا النهار [illegible]
وجعلنا الليل لباسا [illegible] ذا اردتم [illegible]
[illegible] الاطلاع عليه [illegible] لنا جعلنا الليل سباتا [illegible]
والنوم [illegible] النوم [illegible] اللباس [illegible] كل واحد [illegible]
كاللباس كما قال [illegible] لباس [illegible]
[illegible]
علق [illegible]
[illegible]
[illegible] اى [illegible]
[illegible] على [illegible] والتفريع [illegible]
[illegible] الراحة بعد التعب [illegible]
الراحة لذة [illegible]
[illegible]
[illegible] ويشفعوا [illegible] الطرف [illegible]
[illegible] طلب الرزق [illegible] في [illegible]
[illegible] ذكر الخاص بعد العام للاهتمام [illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible]

[illegible] الاولى [illegible] في الارض [illegible]
[illegible] الاعمى [illegible] لتعقل [illegible]
من الطلس [illegible] خلق الليل وخلق النهار [illegible]
اى [illegible] والاجل [illegible]
[illegible] الاجل [illegible]
الدنيا والاخرة [illegible] الامور المذكورة [illegible]
[illegible] الاجل [illegible] قال الزمخشري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاحكام [illegible]
[illegible]
الذين اساؤا بما عملوا [illegible] ويجزي الذين احسنوا اى [illegible]
الاعمال الحسنة بالحسنى [illegible]

او للمسند والظرف متعلقا بالموا آو تعليقها بالسا اذا واحسنا لكانوم بعيد والوسط المعادن النقلة المعدم اطهر الالرعي من ابن
بالشك والحسية باسماعها اللهم اصلها لامصرف حرف النداء وعوض عنه الميم المشددة ولذلك لا تجمعا مكانه ملوحل مطلق القبل والجمع
حمده تعالى على حصوص اليوم الذي يحمد فيه والنعم التي تشتمل عليها وعدم الظرف لحصرنا ما فلق اي سعت تعالى اعلاهنا
من الاصباح وفي الاصل مصدر اصبح اي دخل في الصباح سمي به الصبح ومتعتنا بادراكه ما مر بنا ذو ان تتمتع واسعدنا بسببه
من ضوء النهار الاضافة تتقدر من الامام او مانيه وبصرنا اي منا جعلنا مبصرين له وبصراء بسببه بحسن مطالعة الاول
بالاضافة البيانية او اللاميه اي لمواضع التي تطلب منها الموت والاعمال التي هي سبب حصول الحسنات وقيل الموت
بالاضافة وقيتنا اي وعلى رقيتنا وحفظنا فيه ذلك الصبح من طوارق الآفات بالاضافة البيانية او بمعنى
العمر الى الموصوف والطارق في الاصل من اتى بالليل لاحتياجه الى طرق الباب غالبا ولسكون غالبا في الشرور الواقعة
بالليل وهذا مع انا نشكل ما يقع بالنهار ليعطف فالمراد بها ما ابعد الحادث من وسطها ثم اعلم ان العطف بالطاهر في الفقرة الاولى
والمقدرة فاعلة فيما من الجمل السابقة موصوف وضميره المذكور في الحلقتين والمقدر فيرها عائد اليها وبرفع المواضع الاربعة
سان الموصول ويمكن ان يكون ما مصدرية في الجميع او لما سبق من الاول والظاهر راجعة الى الاصباح او فلق
فيكون من قبيل الاستعارة التبعية وفي كلام ... والظاهر راجعة الى الاصباح او فلق
البيض ... تم الحمد في الفقرة الثانية لشمل الحالات
التبعيد فيها من العمار ... داما الثالثة فكان
الفوائد الطيبة ... واما شرح ... الدعاء
فرج الحواريون في صحبة العبادة ... قال يا معشر الحواريين الصلوة جامعة
فقام على راس كل حر ... ثم انت ... الى قلاة من الارض
او لا جد في كتاب الله المنزل الذي اتى به ... اسمعوا ... قوله لكم
الليل والنهار يوم القيمة ... قال خلق
... تستغفر لذنب الذي

بالنهار ثم لا تعود فيه وتقضت فيه فوت العابدين فلست تمام وصلت بنام ونمت تقوم وقلت تعج الى ربك فيه اما فلق الليل
وخلق النهار ... فيه الصلوة المفروضة التي ... بها تخاطب ... وان تغرب في الارض تتقى المعيشة ...
يوم ... وان لا تعود ... كما ... فاستعفو ... وان تامر بالمعروف
وان تنهوا عن المنكر فهو ... الايمان وقوام الدين وان تجاهد في سبيل الله ... الرحمن ... الليل والنهار
... قال في النهاية فيه كانت في المسجد ... كان
فيها ... عن ابن مسعود في قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك ... طلوع
الشمس والقمر ... ثم قرا وجمع الشمس والقمر ... قال رسول الله ... فقلت يا رسول الله
ما آية طلوع الشمس من مغربها ... فيصلون ... الليل فيقوم
الناس ... عن ابن عباس ... اية تلكم الليلة ... ابي ذر قال
كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار ... الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغيب هذه قلت الله
ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حامية تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش فاذا حان خروجها اذن لها فتخرج فتطلع فاذا
اراد الله ان يطلعها من حيث تغرب حبسها فتقول يا رب ان مسيري بعيد فيقول لها اطلعي من حيث غربت فذلك حين
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ... يقول ... ليلة ...
فاذا كان ذلك ... المصلون ... ثم يقوم ...
فقالوا ... الشمس قد طلعت من مغربها ... حتى ... في وسط السماء رجعت
وطلعت من مطلعها ... لا ينفع نفسا ايمانها ... الشمس والقمر والنجوم خلقن من نور العرش ...
في قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا ... ان يجعل الشمس ... النهار ... الليل
... عن ابن عباس قال ... السموات ... الارض ... قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ... عند غروب
الشمس فقال يا ابا ذر ... اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم فقال انها تذهب حتى تسجد تحت العرش ...
... والشمس تجري لمستقر لها ... عن ابن عباس ... رب المشرقين ورب المغربين

قال المشرق مطلع الشتاء ومغرب الشتاء ومطلع الصيف ومغرب الصيف [illegible] الشتاء
وفي رواية اخرى عنه قال مشرق النجوم ومشرق الشمس ومغرب الشمس ومغرب الشفق [illegible]
والمغارب قال الشمس كل يوم مطلع تطلع فيه ومغرب تغرب فيه [illegible]
التي تجري فيها الشمس والقمر [illegible] فظهره يلي الارض [illegible]
قال الاصمعي عن عبد الله بن عمرو بن العاص [illegible]
[illegible] تصديق قولي من القرآن فقال [illegible] الشمس والقمر [illegible] السموات السبع
كما هو [illegible] الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا [illegible]
الى الارض [illegible]
[illegible]
ومن [illegible] وجمع الشمس والقمر [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible]
[illegible] فرسخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فرسخ [illegible]
[illegible] فرسخ [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible]
[illegible]

في مقادير الابعاد والاجرام

[illegible] فلما [illegible] الارصاد [illegible]
[illegible] الارصاد [illegible]
[illegible] سطح الارض [illegible]
فرسخا [illegible] فرسخ [illegible]
[illegible] قطر الارض [illegible]
[illegible] فرسخ [illegible] نصف فرسخ [illegible]
[illegible] المحيط [illegible]
[illegible] المحيط [illegible] سطح الارض [illegible]
[illegible] فرسخ [illegible]
قطر الارض [illegible] قطر [illegible] فرسخ [illegible]
[illegible] فرسخ [illegible]
[illegible] فرسخ [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] قطر الارض [illegible]
[illegible] قطر الشمس [illegible] فرسخ [illegible]
[illegible] جرم الشمس [illegible] فرسخ [illegible]
[illegible] فرسخ [illegible] الشمس والقمر [illegible] فرسخ [illegible]
فرسخ [illegible]
الارض [illegible] فرسخ [illegible] الشمس
[illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible]

جرم الشمس

جرم الارض

جرم القمر

مؤيد الدين العرضي حقق الامر فيما لم يسبق اليه احد [illegible] ان جرم الشمس مائة وستة وستون مثلا لجرم الارض وجرم الارض

[illegible] مثلا لجرم القمر [illegible] البعد الابعد للكوكب البعد الاقرب للكوكب الذي فوقه [illegible]

[illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible]

ولا يخفى [illegible] واحدة [illegible] الشمس

[illegible]

الشمس [illegible] فلك الزهرة [illegible] القمر [illegible]

[illegible]

[illegible] الاستقصاء [illegible]

[illegible] الشمس [illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible] وجرم القمر [illegible]

وجرم الشمس [illegible] الارض [illegible]

امير المؤمنين [illegible]

ثم [illegible] الحكماء اليونانيين

[illegible]

[illegible] الشمس [illegible] قطر الارض [illegible]

[illegible]

يجب ان يؤخذ قطر الشمس [illegible]

[illegible] فرسخ واحد وسبعون فرسخا ونصف فرسخ تقريبا [illegible] معروف [illegible]

مدح علم النجوم

تاسع الكلام النجوم [illegible] عن علي عم [illegible] علم النجوم [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] النجوم [illegible] علوم النبوة [illegible]

[illegible] في محاق الشهر [illegible] وذكر الخطيب

في تاريخ بغداد [illegible]

[illegible] الشهر او العقرب [illegible]

[illegible] الشهر [illegible]

الشهر [illegible] العلوم [illegible] النجوم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النجم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

صاحب النجوم نجيب
فقال له ابي مالك
فاخره الخبر فقال له الملك
فلما ارى ذلك على خبر حملك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الجيوشي ر

[illegible]

السيد ر

[illegible]

وهو النجم الثاقب الذي قال الله عز وجل في كتابه [illegible] الثاقب [illegible]

[illegible]

[illegible] النجوم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... [illegible] ... الله عز وجل يقول ... [illegible]

علمت ... العلم المخزون المكتوم الذي ... [illegible] ... ثم قال ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... في ساعة النحوس ... [illegible]

... [illegible] ... صاحب النجوم ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... قال رسول الله ... [illegible]

ومن ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... النجوم ... [illegible]

الفاضل احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي في كتاب العرائس ... [illegible] ... ادريس ... [illegible]

من خط بالقلم وأول من خاط الثياب ولبس المخيط وأول من نظر في علم النجوم والحساب ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... ادريس ... [illegible]

... [illegible] ... علم النجوم والطب ... [illegible] ... في كتاب المنتخب ... [illegible]

... [illegible] ... النجوم ... [illegible]

... [illegible] ... علم النجوم ... [illegible]

... [illegible] ... النجوم ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... النجوم ... [illegible]

والاسود والطويل والقصير والحسن والذميم فلو ان احدا علم الغيب لعلمه آدم الذي خلق الله بيده واسجد له ملائكته وعلمه اسماء كل شيء وعن

ابن عمر قال قال رسول الله تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا وعن مجاهد قال لا بأس ان يتعلم الرجل من النجوم ما

يهتدي به في البر والبحر ... [illegible] ... النجوم علم من علم آدم ... وعن الحسن بن صالح قال سمعت ... [illegible]

... [illegible] ... النجوم ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... النجوم ... الاسلام ... [illegible]

... [illegible] ... والله ما لاحد من اهل الارض في السماء من نجم ولكن يتبعون الكهنة ويتخذون النجوم علة ... [illegible]

... [illegible] ... اما بعد فان اناسا يزعمون ان كسوف الشمس وكسوف هذا القمر ... [illegible]

... [illegible] ... النجوم ... [illegible]

... [illegible] ... النجوم ... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله ... النجوم ... [illegible]

... [illegible] ... النجوم ... [illegible]

... [illegible] ... النجوم ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... النجوم ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... النجوم ... [illegible]

... [illegible] ... ابن عباس ... النجوم ... [illegible]

... [illegible] ... النجوم ... [illegible]

لقد طهر الله هذه الجزيرة من الشرك ما لم تضلهم النجوم وعن ابن عباس قال قال رسول الله

ايضا مبالغة [illegible] فيستفيد [illegible]

تنزيل جليل وتفصيل جميل [illegible] في علم النجوم [illegible]

[illegible] السعود والنحوس [illegible]

الشيخ السعيد [illegible]

[illegible] علم النجوم [illegible] ان الشمس والقمر وسائر النجوم [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible] وجعلناها زينة للسماء [illegible]

جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق [illegible]

[illegible]

[illegible] علم النجوم [illegible] الكواكب [illegible]

[illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

فيه م الطبع قوة جسمانية وكل جسم محدث فكل قوة حالة فيه محدث مفتقر الى محدث غير طبيعي والا لزم التسلسل فلا بد من القول بالصانع سبحانه وتعالى وقال السيد الشريف المرتضى رضي الله عنه في كتاب الغرر والدرر وفي اجوبة المسائل السلارية حين سئل رضي الله عنه ما القول فيما يخبر به المنجمون من وقوع حوادث ويضيفون ذلك الى تأثيرات النجوم وما المانع من ان تؤثر الكواكب في هذه المحدثات كتأثير الشمس في الأدمنة فينا وان كان لا تأثير للكواكب فيستحيل فما المانع من ان تكون التأثيرات من فعل الله تعالى يجريها العادة عند طلوع هذه الكواكب وانتقالها فلا ينتفع ببيان ذلك فان النفس اليه متشوقة وكيف نقول ان المنجمين جاحدون مع انه لا يكاد يخرم من قولهم الا القليل حتى انهم يخبرون بالكسوف ووقته ومقداره فلا يكون الاخلال بالخبر واي فرق بين اخبارهم بحصول هذه التأثيرات في هذا الجسم وبين حصول تأثيرها في اجسامنا الجواب اعلم ان المنجمين يذهبون الى ان الكواكب تفعل في الارض ومن عليها افعالا يسندونها الى طباعها وما فيهم احد يذهب الى ان الله تعالى اجرى العادة بان يفعل عند قرب بعضها من بعض او بعده افعالا من غير ان يكون للكواكب انفسها تأثير في ذلك ومن ادعى هذا المذهب الآن منهم فهو قائل بخلاف ما ذهبت القدماء في ذلك وتجمل بهذا المذهب عند اهل الاسلام ويتقرب اليهم باظهاره وليس هذا بقول لاحد ممن تقدم وكان الذي كان يجوز ان يكون صحيحا وان دل الدليل على انه مستحيل لا يذهبون الظاهر اليه وانما يذهبون الى الصحيح الذي لا يكابر صحته وقد فرغ المتكلمون من ان الكواكب لا يجوز ان تكون فاعلة وتكلموا في ان الطرق الموصلة الى ذلك وبينا بطلان الطبائع التي يذهبون الى تأثيرها وانصرافها الافعال اليها وبينا ان الفاعل لا بد ان يكون حيا قادرا وقد علمنا ان الكواكب ليست بهذه الصفة وكيف تفعل ما يجري الى افعال معقودة فيها وقد سعد المتكلمون طرقا كثيرة في انها ليست بحية ولا قادرة اكثرها معترض والمعتمد ما قيل في ذلك ان الحيوة معلوم ان الحرارة الشديدة كحرارة النار تنفيها ولا تثبت معها ومعلوم ان حرارة الشمس اشد واقوى من حرارة النار وما كان بهذه الصفة من الحرارة يستحيل كونه حيا واقوى من ذلك كله ان يكون الفلك وما فيه من شمس وقمر وكوكب احياء السمع والاجماع وانه لا خلاف بين المسلمين في ارتفاع الحيوة عن الفلك وما يشتمل عليه من الكواكب وانها مسخرة مدبرة مصرفة وذلك معلوم من دين رسول الله صلى الله عليه وآله ضرورة واذا قطعنا على نفي الحيوة

بكثير لان الحس يصل الينا على بعد السافة من حرارة الشمس شعاعها ما لا نلقاه او نزيد على حرارة النار وم

الاشهر انه م

والقدرة عن الكواكب فكيف يكون فاعلة وعلى ما قد سلمنا لهم استظهارا في الجواز انها قادرة فقد ان القادر بالقدرة لا يجوز ان يفعل في غيره الا على سبيل التوليد فلا بد من وصلة بين الفاعل والمفعول والكواكب غير مماسة لنا ولا وصلة بيننا وبينها فكيف تكون فاعلة فينا فان ادعى ان الوصلة بيننا هي الهواء فالهواء اذا لم يجز ان يكون آلة في حركات شديدة وحمل الاثقال ثم لو كان الهواء آلة في تحركنا ما للكواكب لوجب ان نحس بذلك ونعلم ان الهواء يحركنا ويعترفنا كما نعلم في غير ذلك من الاجسام اذا حركنا بآلة على ان هذه الحوادث الحادثة فينا ما لا يجوز ان يفعل بآلة ولا يتولد عن سبب كالالوان والطعوم ونحوها لكثرة فكيف تفعل الكواكب ذلك فينا وهي لا تصح ان تكون مخترعة للافعال لان الجسم لا يجوز ان يكون قادرا الا بقدرة والقدرة لا يجوز ان تخترع الى ما ذكرنا ان تخترع بها الاعراض لان الجسم لا يجوز ان يكون قادرا الا بقدرة والقدرة لا توجد فاما الادمنة فليس تأثير الشمس بالتسخين كتأثير النار والحار لما يباشره ويحرقه وحرارة الشمس مسرعة في الاجسام من جهة مجاري يقصر عنها الحرق كما ان النار تحرق الاجسام على وجه فاين هذا من تأثير الكواكب فينا ما يجري مجرى ذلك فيما تخبرون به والعلم بصحة الخبر اليه فان ذلك مما لا قدرة عليه وكما يمكن ان يحمل في المقال ان يكون الكواكب فينا ومعرفة ذلك يقتضي سقوط الامر والنهي والثواب والعقاب وكون العبد فيما يقع منه ويجتنبه انه ما قد يفعله ما لا يمد غير مشكور عليه ولا مذموم على الاحسان والانفعال وكل شيء نفسه ينفي الى الحسرة وهو سبب هذا المذهب واما الوجه الآخر وهو ان يكون الله تعالى اجرى العادة بان يفعل افعالا مخصوصة عند طلوع الكواكب او غروبه واتصاله او مفارقته فقد بينا ان ذلك ليس بمذهب المنجمين البتة وانما يتجملون الآن باظهاره وقد كان جائزا ان يجري الله تعالى العادة بذلك لكن لا طريق الى العلم بان ذلك قد وقع وثبت ومن اين لنا بان الله تعالى قد اجرى العادة بان يكون زحل او المريخ اذا كان في درجة الطالع كان نحسا وان المشتري اذا كان كذلك كان سعدا واي سمع مقطوع به جاء بذلك واي نبي خبر به واستفيد من جهته فان عولوا في ذلك على التجربة بانا جربنا ذلك ومن كان قبلنا فوجدناه على هذه الصفة واذا لم يكن موجبا وجب ان يكون معتادا قلنا ومن سلم لكم صحة هذه التجربة وانتظامها واطرادها وقد رأينا خطاءكم فيها اكثر من صوابكم فهلا وصدقكم فيها اقل من كذبكم فالا نسبتم الصحة اذا اتفقت منكم الى الاتفاق الذي يقع من المخمن والمرجم فقد رأينا من يصيب من هؤلاء اكثر ممن يخطئ وهو على غير اصل معتمد ولا قاعدة صحيحة واذا قلتم سبب خطاء المنجم زلل دخل عليه في اخذ الطالع او تسيير الكواكب قلنا ولم لا كانت الاصابة

فيه م

في وجوه منها ان الشمس انما يعال هو المؤثر فاعلها يتوسط حرارة الشمس كما انه تعالى هو المحرق بخلقه فاعله على الحقيقة م

تسيير ولو

مشبها التخمين وانا كان يصح لكم هذا التاويل والتخريج لو كان على صحة احكام النجوم دليل قاطع [illegible] المنجم فاما اذا كان دليل صحة
الاحكام الاصابة فانا اكان دليلا فاسدا وخطا الخطا [illegible] لان [illegible] الاكثر [illegible] المنجم [illegible] سبيل الاحكام [illegible] تحصل
منهم [illegible] جواب ان قيل [illegible] شى بعينه [illegible] والطالع [illegible] او [illegible] فان [illegible] الا [illegible]
و [illegible] فيها [illegible] المسائل [illegible] بانه لا [illegible] على [illegible] قل [illegible]
فقالوا في هذه المسائل يجب ان يكتب هذا المبتلى بها [illegible] ان يفعل او يخرج [illegible] فاما [illegible] عليهم [illegible] الامرين
[illegible] التعليل [illegible] ان الطالع [illegible] النجوم [illegible] على جميع الكاينات [illegible] من [illegible]
او [illegible] فاى فرق بين ان [illegible] ذلك [illegible] حتى [illegible] النجم [illegible] بين [illegible] ويكتب قبل ذلك [illegible]
الكتابة [illegible] حتى [illegible] النجم فيما [illegible] هذا او [illegible] الاحكام [illegible] على [illegible]
[illegible] النجم [illegible] من [illegible] وكتبنا [illegible] لما [illegible]
[illegible] النجم [illegible] الطالع [illegible] ولا يرجع [illegible]
بينا وبينكم [illegible] والنجوم [illegible] بالنجوم [illegible] قال
لى [illegible] حديث يتعلق باحكام النجوم [illegible] المنجم [illegible]
من [illegible] قال [illegible] هل [illegible] باحكام النجوم [illegible]
و [illegible] فقلت قد بلغت الى [illegible] وزيادة [illegible] النجوم ولا [illegible]
[illegible] مع ذلك [illegible] فقلت [illegible] احكام النجوم مما يحتاج الى [illegible]
[illegible] قريب لا يخفى على [illegible] في العلوم [illegible]
[illegible] يمشى فيه الناس ليلا ونهارا [illegible] وبين [illegible] يحتاج سالكه
[illegible] حتى يتخلص من [illegible] ان يكون سلامة من يمشى في هذا الطريق
من العميان [illegible] من يمشى من البصراء [illegible] لا يخلو [illegible] فيه عميان و [illegible]
ان يكون [illegible] العميان [illegible] العميان [illegible] في مثل هذا التقارب

نقال [illegible] سلامة البصراء
[illegible] الواجب ان يكون سلامة
البصراء اكثر من سلامة
العميان

فقلت فاذا كان هذا [illegible] فاجيبوا انظروا ما الفرق بينه وبينه [illegible] ما ذكرنا [illegible] البصراء [illegible]
يعرفون احكام النجوم ويميزون سعدها ونحسها [illegible] و [illegible] ويعتقدون [illegible]
[illegible] ومثال العميان [illegible] النجوم [illegible] والفقراء واهل الديانات والعبادات
[illegible] العوام [illegible] اضعاف اضعاف من [illegible] النجوم ومثال الطريق [illegible] الزمان
[illegible] ومثال [illegible] العلم بالنجوم [illegible]
يكون سلامة [illegible] ومن [illegible] قبلوا [illegible] ذكرنا [illegible]
[illegible] خلاف ذلك [illegible] السلامة او [illegible] في جميع [illegible]
فقال ربما اتفق مثل ذلك فقلت [illegible] في [illegible] الطريق [illegible]
العميان [illegible] البصراء [illegible] فان الاتفاق لا يستمر [illegible]
[illegible] صحيح [illegible] المنجمين [illegible] على [illegible]
[illegible] النجوم [illegible] فيما يحكمون [illegible]
[illegible] الطالع [illegible]
[illegible] وقد اجتمع [illegible]
[illegible] طالع [illegible]
في [illegible] حتى قال [illegible]
[illegible]
[illegible] الرجل [illegible] من الوقوف [illegible]
[illegible] فاخرج من [illegible]
[illegible] في ذلك الوقت [illegible] بعد [illegible]
النجوم [illegible] احكام النجوم [illegible] النجوم [illegible]

۴۶

[illegible]

[illegible]

فقال بعض المحصلين ان السبب في اصابة بعضهم [illegible] من علم النجوم [illegible]

[illegible]

التعجب

سعي

اسا ننظر في ذلك [illegible] نحو سنا بعلم الهيئة ولطف ما فيها من الاعاجيب [illegible]

بلغني [illegible]

بفعلي

[illegible] الفعلي [illegible] الاول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والتخمين

[illegible]

[illegible] الى الارض والسماء [illegible]

العلم الفاعل [illegible] الاحكام [illegible]

[illegible]

والكواكب السيارة السبعة بعضها والبعض الاخر منها صور [illegible] بعضها الى بعض [illegible] الا انه مثل كوكب الجوزاء
والكوكب الجاثي على ركبتيه وكوكبة الجوزاء بعضها على صور الحيوانات البرية والجوية مثل الحمل والثور والسرطان والاسد والحوت
والجدي [illegible] والدب الاكبر والدب الاصغر وبعضها خارج عن شبه الانسان وسائر الحيوانات مثل الاكليل والميزان [illegible]
فلهذه الكواكب [illegible] المنسوبة [illegible]
[illegible] الواجب والاتفاق [illegible]
[illegible] ان هذه الاحكام [illegible]
[illegible] والاشكال [illegible] دليل [illegible] ان الاحكام على
[illegible] البرج الذي [illegible]
[illegible] الحوادث [illegible] السرطان والدلو [illegible]
[illegible] الكواكب
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكواكب
[illegible] البرج الثاني [illegible]
[illegible] البروج [illegible]
[illegible] البرج الاول من [illegible]
[illegible] الاثني عشر [illegible] الحمل [illegible]
[illegible] الحمل [illegible] الثور والثالث
[illegible] الحمل [illegible]
[illegible] الميزان [illegible] الميزان [illegible]

من بعضها الوجه [illegible] على ان الكوكبين المتقاربين [illegible] الشرطين على قرني الحمل [illegible] اول منازل القمر
يجب ان يكونا اول البروج الاثني عشر ومن [illegible] الموافقة لمنازل القمر
[illegible] البرج الاول [illegible]
من البروج الاثني عشر [illegible] على صورة واحدة [illegible] وكيف يثبت الحكم [illegible]
اليه [illegible] صورة [illegible] ثم ذكر [illegible]
[illegible] في النجوم [illegible] الطريقة [illegible] عليه السلام [illegible] الشمس
والقمر والنجوم اجسام [illegible] من جنس اجسام العالم [illegible] الاعراض وليس [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لا نمنع كون الشمس والقمر مؤثرين في العالم ونحن نعلم ان الاجسام [illegible]
[illegible]
[illegible] الشمس والقمر [illegible] والصحيح [illegible] الحادث [illegible]
[illegible] تاثير الشمس والقمر [illegible] موجود مشاهد [illegible] تاثير القمر في الازمان والبلدان
والنبات والحيوان [illegible] بالعقل ولا هو [illegible]
الممتنع المستحيل [illegible] شعاع الشمس والقمر [illegible]
ان يكون لها تاثير [illegible] تاثير الشمس والقمر في الحقيقة
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشمس [illegible]

قوله المضية الكواكب

اوبو المطر [illegible] الشمس والقمر
شعاعا متصلا [illegible]
نجوم عليها [illegible] مقام [illegible]
والصحيح [illegible] تاثيرات
الحادثة ومن ذلك
يمكن تاثير الشمس والقمر وهو
موجود مشاهد
تم تاثيرهم

[illegible] انتهى والسيد الجليل النبيل [illegible]

[illegible]

محمد بن [illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله [illegible]

[illegible]

[illegible] ... وتوفيقا [illegible] ... النجوم [illegible]

[illegible] ... عليه السلام [illegible] ... المحصل [illegible]

[illegible] ... الفضل [illegible] صحبتها

[illegible]

[illegible] ... المجلسي [illegible]

[illegible] ... الكتاب [illegible]

[illegible] ... النجوم [illegible] مجموع

[illegible] ... العلوم [illegible]

[illegible] ... الحسن [illegible]

[illegible] ... امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] ... المعتصم [illegible]

[illegible] قال

[illegible] ... حتى يتعلم النجوم [illegible]

[illegible] ... المعتصم [illegible]

[illegible] ... امير المؤمنين [illegible]

[illegible] ... المعتصم [illegible]

[illegible]

الى امير المؤمنين [illegible] ... ثم قال [illegible] ... علماء الشيعة [illegible] ... بالنجوم [illegible]

الفاضل العالم الزاهد الملقب بخطير الدين محمود بن محمد [illegible] ... الشيخ [illegible] ... الحسن [illegible]

وقيل [illegible] ... الشيخ [illegible]

ومن المشهورين بعلم النجوم [illegible] ... ابو العباس [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الشيعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الحسن [illegible]

[illegible] ... علم النجوم [illegible]

[illegible] ... علم النجوم [illegible]

[illegible] ... النجوم [illegible] ... ومن المشهورين [illegible]

[illegible] ... محمد بن اسحاق النديم [illegible]

[illegible]

[illegible] ... علم النجوم [illegible]

[illegible] ... محمد بن عبد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... المشهورين [illegible] ... بالنجوم [illegible]

[illegible]

[illegible]

حلاها

المنجم اليه وتخلصه في ايقاعه حتى قتل بسببه ... وكان ابن الزيات ... وذكر ...

الوزير ... في كتاب ... محمد بن عبدوس ... قال كنت اكتب ... جعفر بن يحيى ...

جعفر بن يحيى فقال ... واعرض بوجهه عنه ... قلت ... [illegible]

عند امير المؤمنين حاله لا اقدم عليه ... فقال ... على ايقاع الرجل ... [illegible]

بعد مدة ... جعفر ... فقال ... [illegible]

وكتب ... يسيره في ... وختمها ... فقال ... وتمامه ... النجوم ...

فلما ان ... الرشيد ... فقال ... النجوم ... [illegible]

بن عبدوس ... من كتاب ... ابن خالد ... [illegible]

... [illegible]

... النجوم ... [illegible]

ثم ... [illegible]

من الجانب ... [illegible]

... [illegible]

الى ... الطالع ... [illegible]

حتى دخل عليه ... جعفر بن يحيى ... امير المؤمنين ... [illegible]

في ... فقال ... امير المؤمنين ... [illegible]

علماء النجوم وان ... [illegible]

... ابو ... الشيخ العلامة محمود بن علي الحمصي ... [illegible]

... وذكر ابن النديم ... ذكر علم النجوم ... ابو سليمان ... [illegible]

... النجوم ... عبد الرحمن ... [illegible]

وقد ... الى ... النجوم ... [illegible]

... فلما وصل الى السوق ... رأى رجلا يقول ... النجوم ... [illegible]

... [illegible]

... النجوم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... فقال ... [illegible]

... المشهورين بعلم النجوم ... المأمون ... [illegible]

نقل كتب النجوم ... وذكر المسعودي ... المأمون

قال ... المأمون ... [illegible]

... المأمون ... [illegible]

... النجوم ... [illegible]

وذكر ... النجوم ... وذكر التنوخي في كتاب ... [illegible]

... [illegible]

... النجوم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

[illegible]

[illegible]

قول المؤلف في احكام النجوم

[illegible]

[illegible]

النفس

[illegible]

باب

[illegible]

[illegible] وتجعلون رزقكم [illegible]

[illegible] أنكم تكذبون [illegible] قال ابن عباس [illegible]

[illegible] مطرنا بنوء كذا وكذا [illegible]

[illegible] الأنواء [illegible]

[illegible] الأنواء [illegible] مطرنا بنوء كذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقالوا يا رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقال رسول الله يا اعرابي فمن اعدى الاول ثم قال رسول الله لا عدوى ولا طيرة ولا هامة

ولا شؤم ولا صفر ولا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد احتلام ولا صمت يوما الى الليل ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك [illegible]

[illegible] قوله لا عدوى قال في النهاية فيه لا عدوى [illegible] العدوى اسم من الاعداء كالدعوى والتقوى

من الادعاء والاتقاء يقال اعداه الداء يعديه اعداء وهو ان يصيبه مثل ما بصاحب الداء وذلك ان يكون ببعير جرب مثلا

فتتقى مخالطته بابل اخرى حذرا ان يتعدى الداء منه اليها فيصيبها ما اصابه وقد ابطله الاسلام لانهم كانوا يظنون

ان المرض بنفسه يتعدى فاعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس الامر كذلك وانما الله تعالى هو الذي يمرض وينزل الداء ولهذا قال في بعض

الاحاديث فمن اعدى الاول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العدوى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

احد الطيرة والحسد والظن قيل فما نصنع قال اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق

وقال في قوله ولا هامة الهامة الرأس واسم طائر وهو المراد في الحديث وذلك انهم كانوا يتشاءمون بها وهي من طير

الليل وقيل هي البومة وقيل كانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير هامة

فيقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة

فتطير ويسمونه الصدى فنفاه الاسلام ونهاهم عنه انتهى وقيل هي البومة اذا سقطت على دار احدهم رآها ناعية

له او لبعض اهله وهو تخفيف الميم على المشهور وقيل بتشديدها وقوله ولا شؤم تأكيد لما سبق قال الجزري

فيه انه قال ان كان الشؤم في شيء ففي ثلث المرأة والدار والفرس اي ان كان ما يكره ويخاف عاقبته ففي هذه الثلث

وتخصيصه لها لانه لما ابطل مذهب العرب في التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوها قال فان كانت لاحدكم

دار يكره سكناها او امرأة يكره صحبتها او فرس يكره ارتباطها فليفارقها بان ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع

الفرس وقيل ان شؤم الدار ضيقها وسوء جارها وشؤم المرأة ان لا تلد وشؤم الفرس ان لا يغزى عليها والواو في الشؤم

همزة ولكنها خففت فصارت واوا وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة والشؤم ضد اليمن يقال تشاءمت بالشيء

وتيمنت به انتهى وقيل شؤم المرأة غلاء مهرها وسوء خلقها وقال الخطابي هو مستثنى من الطيرة اي الطيرة منهي عنها الا ان

يكون له دار يكره سكناها او امرأة يكره صحبتها او فرس لا يعجبه فليفارقها وقال الطيبي ليس هو من باب التطير بل ارشاد لهم الى

الطيرة انتهى واقول ... ولا صفر

قال في النهاية كانت العرب تزعم ان في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وانها تعدي فابطل

الاسلام ذلك وقيل اراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تأخير المحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام

فابطله انتهى وقيل هو الشهر المعروف زعموا انه تكثر فيه الدواهي والفتن فنفاه الشارع ويحتمل ان يكون المراد بها

النفي عن الصفر ... وبعضهم ...

كراهته ولا رضاع ... بعد الزمان الذي يجب فيه قطع اللبن عن الولد الى بعد الحولين ... بعد فصال او ... الرواية سعيد ...

... ولا يجوز ... وقولهم ... وهو الى

أي لا يجوز التعليق بعموم المعتاد ... منسوخ فيقوله الشرع ببعضه ولا طلاق قبل نكاح كان يقول

اذا تزوجت فلانة فهي طالق فلا يتحقق به الطلاق وكذا قوله لا عتق قبل ملك ولا يتم بعد احتلام اي لا يجري

احكام اليتيم بعد ... وسيأتي تفاصيل ذلك

الكلام في محلها ان شاء الله تعالى الكافي ... عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

رسول الله ... الطيرة والتوكل ... التوكل على الله ... الشيئا ...

عن التشؤم بها ... فاذا ... قال الجزري ... الحديث الطيرة

شرك ... ولكن الله يذهبه بالتوكل هكذا جاء الحديث ... المستثنى اي الا وقد يعتريه التطير

وتسبق الى قلبه الكراهة فحذف اختصارا ... وهذا جعل الطيرة من الشرك لانهم كانوا

يعتقدون ان التطير يجلب لهم نفعا او يدفع عنهم ضرا اذا عملوا بموجبه فكانهم اشركوه مع الله تعالى في ذلك

وقوله ولكن الله يذهبه بالتوكل معناه اذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله تعالى وسلم اليه ولم يعمل بذلك الخاطر

غفره الله تعالى ولم يؤاخذه به الكافي ... عن عمرو بن حريث ...

... الطيرة على من تطير ان ... وان ...

... عن ... قال ثلاث لم ينج منهن احد

... والطيرة والحسد الا ان المؤمن لا يستعمل ... عن

... بن ... عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ... يبرح منها

... الطيرة والحسد ... الطيرة ... الشؤم

... قال الله عز وجل ... قال

... قالوا ... ولا يجد ... واما الحسد ... وذلك كما قال الله عز وجل ... الاية ...

... واما ... ذلك وذلك كما حكى الله عن اوليائه

من المعجزة المحمدية ... [illegible] ... القرآن ... [illegible] ... قول البشر ... [illegible] ... الصدوق

[illegible] ... الاخبار ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الشريعة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... في الخلق ... [illegible]

[illegible] ... خلق اعمال العباد ... [illegible]

[illegible] ... العالم ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... رسول الله ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال الشوم ... [illegible] ... والذئب ... [illegible] ... وجه الرجل ... [illegible]

نافعاً [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الشوم ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... والذئب ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الجوهري ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... والاتان العضباء ... [illegible] ... الاذن ... [illegible]

قال الجوهري ... [illegible] ... العضباء ... [illegible]

جاوز القطيع بحرا فقال الحمد لله كما ينبغي قطع الانفاس والاقوال على البيداء والاشعة الدر المنثور عن ابن عباس قال مطر الناس على عهد

محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النبي اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فنزلت

هذه الآية فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وعن ابن عباس انه كان يقرأ وتجعلون شكركم انكم تكذبون

قال يعني الانواء وما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا وكانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا [illegible] وتجعلون رزقكم انكم تكذبون

وعن ابي حزرة قال نزلت هذه الآية في رجل من الانصار في غزوة تبوك ونزلوا الحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يحملوا من مائها

شيئا ثم ارتحل ثم نزل منزلا آخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله فقام فصلى ركعتين ثم دعا فارسل الله سحابا فامطرت

عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الانصار لآخر من قومه يتهم بالنفاق ويحك قد ترى ما دعا النبي فامطر الله علينا السماء

فقال انما مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وعن علي عليه السلام في

قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وبنجم كذا وكذا وعن ابي عبد الرحمن السلمي قال

قرأ علي الواقعة في الفجر فقال وتجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال اني قد عرفت انه سيقول قائل لم قرأها هكذا اني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤها كذلك كانوا اذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون شكركم انكم اذا مطرتم تكذبون

وعن قتادة وتجعلون رزقكم انكم تكذبون [illegible]

قال وذكر لنا ان الناس امحلوا على عهد نبي الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا نبي الله لو استسقيت لنا فقال عسى قوم ان يسقوا ان يقولوا سقينا بنوء

كذا وكذا فاستسقى نبي الله صلى الله عليه وآله فمطروا فقال رجل انه قد كان بقي من الانواء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون

وعن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وآله لو امسك الله المطر عن الناس سبع سنين ثم ارسله لاصبحت طائفة كافرين قالوا هذا بنوء الدبران

وعن زيد بن خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الصبح بالحديبية في اثر سماء فلما انصرف اقبل علينا فقال الم تسمعوا ما قال

ربكم في هذه الليلة قال ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين [illegible]

آخرين وكفر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب [illegible]

قال ابو [illegible] [illegible] قال ربكم قال الله ورسوله اعلم قال انه يقول ان الذين يقولون نسقى بنجم كذا وكذا فقد

كفر بالله وآمن بذلك النجم والذين يقولون سقانا الله فقد آمن بالله وكفر بذلك النجم [illegible]

فقال [illegible] علم النجوم [illegible] الملك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] ما اخاف على امتي التصديق بالنجوم والتكذيب بالقدر

وظلم الائمة وعن [illegible] سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اخاف على امتي ثلاثا استسقاء بالانواء وحيف السلطان وتكذيبا بالقدر

وعن [illegible] التيمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون [illegible] [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الا اصبح قوم بها كافرين

[illegible] يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا [illegible] ما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا [illegible]

مطرنا بنوء كذا وكذا [illegible] وتجعلون شكركم انكم تكذبون [illegible] متعلق بالنجوم [illegible]

كما [illegible] فصل [illegible] عن [illegible] عن حمزة [illegible]

[illegible] عن محمد بن الحسن بن زيد [illegible] عن عمرو بن [illegible]

عليه [illegible] قال ان [illegible] اذا كان اول يوم من المحرم يوم [illegible] فانه يكون الشتاء شديد البرد كثير الريح

فيه الجليد ويغلو فيه [illegible] وتقع فيه الوباء [illegible] وتكثر الحمى في [illegible] ويقل العسل وتكثر الكمأة [illegible]

وتصيب [illegible] الاشجار آفة [illegible] ويقع بالروم الموتان [illegible]

ويكون الغلاء في جميع المواضع [illegible] واذا كان اول يوم المحرم الاحد فانه يكون الشتاء صالحا ويكثر المطر

وتصيب بعض [illegible] آفة ويكون [illegible] ويقل العسل ويكثر [illegible] الوباء والموتان ويكون

في آخر السنة بعض الغلاء في الطعام ويكون الغلبة للسلطان في آخره واذا كان يوم الاثنين اول المحرم فانه يكون الشتاء [illegible]

ويكون في الصيف [illegible] ويكثر المطر [illegible] ويكثر البقر والغنم ويكثر العسل ويرخص الطعام والاسعار في بلدان الجبال

[illegible] ويكون [illegible] وفي آخر السنة يخرج خارجي على السلطان من ناحية المشرق ويصيب بعض [illegible]

الزكاة في بعض الجبل واذا كان يوم الثلاثاء اول المحرم فانه يكون الشتاء شديد البرد ويكثر الثلج [illegible] الجبل

وناحية المشرق ويكثر الغنم والعسل ويصيب بعض الاشجار والكروم آفة ويكون [illegible] ناحية الموصل والشام [illegible]

من حدث [illegible] وفيه [illegible] ويخرج على السلطان خارجي قوي ويكون [illegible] ويكون في ارض

فارس في بعض [illegible] آفة [illegible] في آخر السنة واذا كان يوم الاربعاء اول المحرم فان الشتاء يكون

ويكون المطر والقحط في بعض الامصار ويكثر الامطار والعلاء بالجبال كلها وناحية جميع المشرق الا انه يقع الموت في الرجال
في اخر السنة ويصيب الناس امراض ببابل وما الجبل اكثر ويرخص الاسعار ويشكل ملكة المغرب في اول السنة ويكون الغلبة للسلطان
واذا كان حوم الحمل في اول المحرم فانه يكون الشتاء لينا ويكثر القمح والفواكه والعسل وجميع نواحي المشرق ويكثر الحمى [illegible]
وفي اخره ويقع بجميع الارض ببابل في اخر السنة ويكون الروم على السلطان غلبة ثم يظهر الموت عليهم بناحية المغرب ويقع بالارض
السلطان حروب والطعن [illegible] واذا كان حوم الجوزاء اول المحرم فانه يكون الشتاء بلا برد ويقل المطر والاودية والابار
وتقل الغلات بناحية الجبال فانه يخرج [illegible] ويكثر الموت في جميع الناس ويغلو الاسعار بناحية المغرب ويصيب
بعض الانحاء آفة ويكون الروم على الترك كرة شديدة وعلامات كسوف الشمس في الاثني عشر شهرا اذا انكسفت
الشمس في المحرم فان السنة يكون خصبا الا انه يصيب الناس اوجاع في ارجلهم وامراض ويكون من السلطان ظلم ويكون
بعدها سلامة واذا انكسفت في صفر فانه يكون فزع وهرج في ناحية المغرب ويكون قتال في المغرب كثير ثم يقع الصلح
في ربيع والطعن للسلطان واذا انكسفت في ربيع الاول فانه يكون من الناس هرج ويقل الاختلاف [illegible] بالمغرب
ويعز الغلات والغنم [illegible] في اخر السنة ويقع الوباء في الابل والبقر واذا انكسفت في شهر ربيع الاخر فانه يكون من الناس
اختلاف كثير ويقتل منهم خلق عظيم ويخرج خارجي على الملك ويكون فزع وقتال ويكثر الموت في الناس واذا انكسفت
في جمادى الاولى فانه يكون [illegible] في جميع الناس ناحية المشرق والمغرب ويكون السلطان الى الرعية [illegible] ويحسن السلطان
الى اهل مملكته [illegible] واذا انكسفت في جمادى الاخرة فانه يموت رجل عظيم بالمغرب ويقع [illegible] قتال
وحروب شديدة ويكون [illegible] غلاء في اخر السنة واذا انكسفت في رجب فانه تمطر الارض ويكون امطار
كثيرة [illegible] وبناحية المشرق ويكون جراد بناحية فارس ولا هرج فيها واذا انكسفت في شعبان يكون سلامة
في جميع الناس من السلطان ويكون السلطان ظفر على اعدائه [illegible] ويقع وباء في الجبال في اخر السنة ويكون عاقبته
الى سلامة واذا انكسفت في شهر رمضان كان [illegible] الناس يطيعون عظيم فارس ويكون الروم على العرب كرة شديدة
ثم يكون على الروم ويسبى منهم ويغنم واذا انكسفت في شوال فانه يكون في ارض الهند والزنج قتال شديد ويكثر
[illegible] الارض بالمشرق واذا انكسفت في ذي القعدة فانه يكون مطر كثير متواتر ويقع حروب بناحية فارس واذا

انكسفت

انكسفت في ذي الحجة فانه يكون [illegible] كثيرة ويصيب [illegible] من [illegible]
المغرب ويقل الطعام ويغلو الطعام ويخرج خارجي على الملك ويصيبه منه شدة ويقل طعام اهل [illegible] ثم [illegible] في العام
الثالث في علامات خسوف القمر في اول السنة اذا انكسف القمر في المحرم فانه يموت [illegible] عظيم [illegible] وينقص
العامة [illegible] ويقوى الناس حكمه ويكثر [illegible] ببابل [illegible] ويغلو الاسعار ويخرج على السلطان [illegible]
ويقتلهم واذا انكسف في صفر فانه يكون [illegible] ثم يكون [illegible]
[illegible] واذا انكسف في شهر ربيع الاول فانه يقع بالمغرب
قتال ويصيب الناس [illegible] واذا انكسف
في شهر ربيع الاخر فانه يكثر الانداء والحنطة ويكثر [illegible] والمياه ويكون السنة [illegible] ويكون السلطان [illegible]
بالمغرب واذا انكسف في جمادى الاولى فانه تحترق [illegible] كثيرة [illegible] ويصيب عظيم الشام بلية [illegible]
فيخرج خارجي على السلطان [illegible] للسلطان واذا انكسف في جمادى الاخرة فانه تقل الامطار والمياه
[illegible] ويقع فيها حروب [illegible] واذا انكسف في رجب فانه
يكون بالمغرب موت شديد وجوع ويكون [illegible] ويكثر وجع العين في الامصار واذا انكسف في شعبان
فان الملك [illegible] ويموت [illegible] ويغلو الاسعار ويكثر جوع الناس واذا انكسف في شهر رمضان
يكون بالجبل [illegible] وكثرت الامطار ويقع بارض فارس سباع كثيرة ويقع بارض [illegible] موت كثير
بالصبيان والنساء واذا انكسف في شوال فان الملك يظفر على اعدائه ويكون في الناس شر وبلية واذا انكسف
في ذي القعدة فانه [illegible] واذا انكسف في ذي الحجة فانه يموت رجل عظيم
بالمغرب [illegible] صلوات الله عليه
[illegible] الملاحم [illegible] وقد قال النبي صلعم [illegible]
[illegible]
[illegible]

الى كوره هلكت الماشية واذا جاء [illegible] اسقط المطر من السماء واذا [illegible] نصر [illegible] على السلاطين [illegible]

[illegible] واعلم [illegible] فان [illegible] على الاقليم [illegible]

معروفات والجمع الكوكب [illegible] او هي اسم للواحد او هي للواحد والكوكب للجمع [illegible]

[illegible] فى [illegible] الجبل [illegible] البلد والماء [illegible]

[illegible] الكوفة والاخرى [illegible] الهجرة الاول وحدثت فى بعض الكتب القديمة [illegible] الملاحم [illegible]

لعدم الاعتقاد [illegible] الصادق [illegible] الاختصاص [illegible]

الزهرة مع المريخ فى برج واحد [illegible] الروم [illegible] عظيمة [illegible] واذا قربت [illegible]

[illegible] واذا قربت الزهرة المشترى [illegible] العيش واذا قربت الزهرة [illegible]

[illegible] واذا اجتمع [illegible] فى برج واحد [illegible] فى [illegible] ذلك البرج واذا اجتمع [illegible] المشترى

[illegible] واذا اجتمع زحل [illegible] عطارد [illegible] والحزن [illegible] الاوبئة واذا اجتمع زحل

فى برج واحد [illegible] الناس [illegible] من [illegible]

والاكراد [illegible] الناس [illegible] من الخوف والحزن [illegible]

[illegible] الجبابرة [illegible] وخاصة فى [illegible] واسقاط [illegible] والامراض

الوباء والقتل والجوع واذا اجتمع المشترى والعطارد [illegible] الناس [illegible]

واذا [illegible] زحل [illegible] واذا اجتمع [illegible] وعطارد فى العقرب [illegible]

واذا اجتمع الشمس [illegible] العقرب فى شولة العقرب [illegible] الروم [illegible] واذا اجتمع المريخ وعطارد

فى شولة العقرب [illegible] واذا اجتمعت الشمس [illegible] شولة العقرب [illegible]

[illegible] واذا احترقت الزهرة والمشترى [illegible]

[illegible] الطاعون بالعراق [illegible] على [illegible] العراق

[illegible] العراق [illegible]

ابواب [illegible] الشمس والشهور [illegible]

واعلم انما الايات التوبة ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك

الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم الى قوله تعالى انما النسىء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله

[illegible] الاول [illegible] ان عدة الشهور [illegible] السنة عند العرب [illegible] اثنى عشر شهرا [illegible] الشهور

القمرية [illegible] هذه الاية [illegible] هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب [illegible]

القمرية [illegible] السنة [illegible]

[illegible] السنة القمرية [illegible] الشمسية [illegible] النقصان [illegible] الشهور

القمرية [illegible] الفصل [illegible]

[illegible] السبب [illegible]

[illegible] السنة الشمسية [illegible]

[illegible] الشهور [illegible]

[illegible] العظيم [illegible] النسىء [illegible]

[illegible] اربعة [illegible] ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

القبائل [illegible] الشهر [illegible]

[illegible] حرم الله [illegible] ليواطئوا عدة ما حرم الله [illegible]

[illegible] الحلال [illegible]

[illegible] السنين

القمرية [illegible] بالسنة الشمسية [illegible] يوم [illegible]

الزيادة في السنة الشمسية وهي عبارة عن مدة دور الشمس من نقطة نقطة من الفلك الى ان تعود اليها وهي ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم الا كسر قليل

فالسنة القمرية انقص من السنة الشمسية بعشرة ايام واحدى وعشرين ساعة وخمس ساعة تقريبا وبسبب هذا النقصان ينتقل الشهور القمرية من فصل

الى فصل فيكون الحج واقعا في الشتاء مرة وفي الصيف اخرى وكذا في الربيع والخريف وكان يشق الامر عليهم اذ ربما كان وقت الحج غير موافق

لحضور التجار من الاطراف فلا يحصل الاسباب لتجاراتهم ومعايشهم فلهذا السبب قد سوا على الكبيسة بحيث يقع الحج داخلا في مدة

اعتدال الهواء وادراك الثمرات والغلات وذلك بقرب حلول الشمس نقطة الاعتدال الخريفي فكبسوا تسع عشرة قمرية بسبعة اشهر قمرية

حتى صارت تسع عشرة سنة شمسية فزادوا في السنة الثانية شهرا ثم في الخامسة ثم في السابعة ثم في العاشرة ثم في الثالثة عشرة ثم في السادسة عشرة

ثم في الثامنة عشرة وقد تعلموا هذه الصنعة من اليهود والنصارى فانهم يفعلون هكذا لاجل اعيادهم فالشهر الزائد هو الكبيس وسمي النسيء

لانه المؤخر والزائد مؤخر عن مكانه وهذا التفسير يطابق ما روي انه عليه السلام خطب في حجة الوداع وكان في جملة ما خطب به الا ان الزمان قد استدار

كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين

جمادى وشعبان والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج في ذي الحجة وبطل النسيء الذي كان في الجاهلية وقد وافقت حجة الوداع

ذا الحجة في نفس الامر وكانت حجة ابي بكر قبلها في ذي القعدة الذي سموه ذا الحجة ولما لزم العتب عليهم في هذا التفسير لانهم اذا حكموا على بعض

السنين بانها ثلثة عشر شهرا كان ذلك مخالفا لحكم الله بان عدة الشهور اثنا عشر شهرا لا زائد ولا ناقص والى هذا اشار الامام الحجوم انتهى وقال الطبري حكى ان

ان عدة الشهور عند الله اي عدد الشهور المعتد بها في حكم الله وتقديره اثنا عشر شهرا وانما تعبد الله المسلمين ان يجعلوا سنتهم على اثني عشر شهرا ليوافق ذلك

عدد الاهلة ومنازل القمر دون ما دان به اهل الكتاب والشهر مأخوذ من شهرة الامر لحاجة الناس اليه في معاملاتهم ومعرفة اوقات حجهم وصومهم وغير ذلك

من مصالحهم المتعلقة بالشهور وقوله في كتاب الله معناه ما كتب الله في اللوح المحفوظ وفي الكتب المنزلة على انبيائه وقيل في القرآن وقيل في حكمه وقضائه

من السلم وقوله يوم خلق السموات والارض متصل بقوله عند الله والمعنى ان هذا الامر ثابت في نفس الامر منذ خلق الله الاجرام والازمنة ويوم خلق السموات والارض اجرى

فيها الشمس والقمر وبسببهما تكون الشهور والايام وبها يعرف الشهور منها اربعة حرم ثلثة منها سرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وواحد فرد

هو رجب ومعنى حرم انه يحرم انتهاك الحرمة فيها اكثر مما يحرم في غيرها وكانت العرب تعظمها حتى لو ان رجلا لقي قاتل ابيه فيها لم يهجه

واما حصل الله معنى هذه الشهور والعظيم من غير ان يعلم ما المصلحة في الكلف عن العلم فيها العلم منزلها لانه ربما ادى الى ترك العلم اصلا

لا في عظمة الشهر والكف عن المعصية فيها من الاشياء الجارية على العادة والشهور السنة المحرم سمي بذلك لتحريم القتال فيه وصفر سمي بذلك لان

مكة تصفر من الناس فيه فيخلو وقيل لانه وقع وباء فيه فاصفرت وجوههم وقال ابو عبيدة سمي بذلك لانه صفرت فيه اوطابهم من اللبن وشهر ربيع سمي

بذلك لانهم كانوا يرتبعون فيه وقيل لارتباع القوم وكان ربيعا بعد شبعهم وجمادى سمي به لجمود الماء فيها ورجب سمي به لانهم كانوا

يرجبونه اي يعظمونه ومن الترجيب والتعظيم وقيل سمي بذلك لترك القتال فيه من قولهم رجل راجب اذا كان عن القتال كف

الكل ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة نهرا يقال له رجب اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من صام يوما من رجب شرب منه

وشعبان سمي بذلك لتشعب القبائل فيه من الغارة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمي شعبان لانه يتشعب فيه خير كثير لرمضان

وشهر رمضان سمي بذلك لانه يرمض الذنوب وقيل سمي به لشدة الحر ورمضان من اسماء الله تعالى وشوال سمي به لان

العرب كانت تشول فيه اي تبرح عن اماكنها وقيل لشولان الناقة اذنابها فيه وذو القعدة سمي بذلك لقعودهم فيه عن القتال وذو الحجة

لقضاء الحج فيه ذلك الدين القيم اي ذلك هو الحساب المستقيم الصحيح والعدد المستوفى وقيل معناه ذلك القضاء المستقيم الحق

وقيل معناه ذلك الدين المستقيم دين ابراهيم واسمعيل عليهما السلام فلا تظلموا فيهن انفسكم قال ابن عباس رضي الله عنهما فلا تظلموا في الاثنا عشر شهرا اي في الكل

وارتكاب المعاصي فيها وقيل فيهن اي في الاشهر الحرم فلا تظلموا فيهن انفسكم بالمعصية فان الظلم في الاشهر الحرم اعظم خطيئة ووزرا من الظلم فيما سواها

وقيل الظلم في الكل قبيح ولكن المعصية فيها اعظم والطاعة فيها اعظم ثوابا وقد جعل الله في جميع الاوقات اشرف من غيرها انتهى وقال ابن عطية يحتمل ان يكون المراد فلا تظلموا انفسكم

في ان تحللوا حرامها ونقل الطبري عن قتادة انه قال ان المشركين كانوا يحجون في كل شهر عامين فحجوا في ذي الحجة عامين ثم حجوا في المحرم

عامين ثم حجوا في صفر عامين وكذلك في الشهور حتى وافقت الحجة التي قبل حجة الوداع في ذي القعدة ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم في العام القابل حجة الوداع

فوافقت ذا الحجة فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض الحديث اراد بذلك ان

الاشهر الحرم رجعت الى مواضعها وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسيء الذي يفعله الناس كلهم وقال الشافعي [illegible] لانه اول حرمة

والقتال ومعصية بعض اهل العلم القتال في الاشهر الحرم كان منسوخا بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم [illegible]

ليس كونه شهرا بعينه الا ان الله تعالى حرم اربعة اشهر في العدة الاربعة الحرم والامام مسلمة بن [illegible] فلو كان عليه مجموع فيجعلوا اياما حرمة

تواطؤا العدة وحدها وجعلوا منها شهرا حلالا مكان شهر حرام واولا لكانت معرفة الاخبار المذكورة في هذا الباب [illegible]

عن معرفة الشهور والسنين ومصطلحاتها فقد ضاعت اشياء من ذلك فنقول لما احتاج الى تقدير الحوادث الى ترتيبها باسم الايام

الشهر المعلوم الحرام السادسة من شهر الثمر وكان مدرة كل سنة انما تحصل في ايام متعددة فانما متصل بالطبع لا مع اثار الترتيب فصار الشهر

اعلم ان الشهر والشمس اصلان في السنة ثم ان الظاهر من حال القمر ليس [illegible] في نفسه بل باعتبار تشكلاته النورية فلذلك كان الشهر ماخوذا منها وهي
تكون بحسب ابعاده من الشمس ويتم دوره اذا صار بعد حركة القمر عن حركة الشمس الحقيقيتين دورا واحدا والعلم به متعذر [illegible]
تقويميهما وقد عاد القمر [illegible] الى موضع الاجتماع فقد سارت الشمس قوسا فاذا قطع القمر تلك القوس فقد سارت قوسا اخرى [illegible]
فتختلف لاختلاف حركتيهما تقويميهما فلا يكون ذلك الفصل امرا منضبطا فيستعملوا الشهر القمرى [illegible] اهل الظاهر منهم من [illegible] الاجتماع
الى [illegible] وهم اليهود والنصارى ومنهم من [illegible] رؤية الهلال الى رؤيته وهم المسلمون ومن [illegible] آخر [illegible] بحسب [illegible]
الاستهلال [illegible] مع ان القمر [illegible] الوضع [illegible] المولود والطالع [illegible]
لكن لما لم يكن رؤية الاهلة [illegible] لاختلاف [illegible] الابصار [illegible]
المبنية على الاصول [illegible] واستعملوه [illegible] الفصل بين [illegible] فيجدونه تسعة وعشرين
يوما ونصف يوم و دقيقة واحدة وخمسون ثانية اذا جزئ اليوم [illegible] بستين دقيقة وكل دقيقة بستين ثانية [illegible] الشهر القمرى الاصطلاحي
المبنى على اعتبار [illegible] الاوسط في [illegible] السنة القمرية الاصطلاحية [illegible] ثلثمائة
واربع وخمسون يوما وخمس وسدس يوم [illegible] السنة الشمسية بعشرة ايام وعشرين ساعة [illegible]
فيأخذون الشهر ثلثين يوما والشهر الآخر تسعة وعشرين يوما وذلك لانهم اصطلحوا على [illegible] الكسر الزائد على النصف صحيحا [illegible] اليوم
اول الشهور السنة القمرية ثلثين يوما لكون الكسر زائدا على النصف [illegible] تسعة وعشرين [illegible]
فضل الكسر الزائد على النصف على ثلث دقائق واربعين ثانية [illegible]
تسعة وعشرين [illegible] على هذا الترتيب الى آخر السنة [illegible] تسعة وعشرين [illegible]
ما زاد في الكسر على النصف [illegible] دقيقة واحدة وخمسون ثانية [illegible] الشهور [illegible] بشهور السنة الثانية [illegible]
واجتمع [illegible] الثانية [illegible] الكسر الجميع [illegible] اربعين دقيقة [illegible] على النصف [illegible] ذو الحجة في السنة الثانية ثلثين يوما [illegible]
في السنة الثالثة من الكسر اللازم [illegible] ست عشرة دقيقة [illegible] السنة [illegible] وبقي ست دقائق فينضم الى الكسر اللازم
من السنة الرابعة فيصير الجميع [illegible] وعشرين دقيقة [illegible] النصف [illegible] الى الكسر السنة [illegible] خمسين دقيقة [illegible]
اكثر من النصف فتجعل ذو الحجة [illegible] ثلثين يوما [illegible] الكسر اللازم في السنة [illegible] اثنتا عشرة دقيقة

الى

الى الكسر اللازم [illegible] فيصير الجميع [illegible] دقيقة [illegible] ذو الحجة فيها تسعة وعشرين يوما وعلى هذا القياس [illegible] ذو الحجة ثلثين يوما في
الحادية عشرة والثالثة عشرة [illegible] والسادسة عشرة والثامنة عشرة والحادية والعشرين والرابعة والعشرين والسادسة والعشرين والتاسعة والعشرين
[illegible] باعتبار [illegible] الكسر [illegible] النصف [illegible] ذو الحجة في السنة الخامسة عشرة ثلثين يوما [illegible]
[illegible] ذو الحجة في السنة [illegible] والعشرين ثلثين يوما [illegible] تمام [illegible]
[illegible] الكسر [illegible] السنة [illegible] الشهور [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible] ايام [illegible]
[illegible] الشهور [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] القمر [illegible]
[illegible]
[illegible] السنة [illegible]
[illegible]
[illegible] الكسر [illegible]
[illegible] السنة [illegible] الشهور [illegible]
[illegible] السنة [illegible]
[illegible] الشهور [illegible]
[illegible] السنة [illegible] الشهور [illegible]
[illegible]
[illegible] السنة [illegible] الشهور [illegible]

[illegible] الشهور [illegible] السنة الشمسية [illegible]

[illegible] السنة [illegible] الكبيسة [illegible]

[illegible] السنة [illegible] الشهور القبطية [illegible]

[illegible] السنة الشمسية [illegible]

الاول [illegible] السنة [illegible]

شهور [illegible]

كانوا (margin) برج الحمل [illegible] البروج [illegible]

القديم [illegible] الشهور [illegible] يوما [illegible] آبان ماه

[illegible] اسفندارمذ ماه [illegible] فروردين ماه ارديبهشت ماه خرداد ماه تير ماه مرداد ماه

شهريور ماه مهر ماه آبان ماه آذر ماه دي ماه بهمن ماه اسفندارمذ ماه [illegible] التاريخ [illegible]

[illegible] الكبيسة [illegible]

[illegible] الكبيسة [illegible] التاريخ [illegible]

[illegible]

[illegible] آبان ماه [illegible]

[illegible] السنة الشمسية [illegible] التاريخ الملكي [illegible] السلطان جلال الدين ملكشاه

[illegible] الحكماء [illegible] الشمس اول الحمل [illegible]

الشمس [illegible] السلطان [illegible] الشمس [illegible] البروج

[illegible] السنة [illegible]

الحمل [illegible] القديم [illegible] الآن [illegible]

التاريخ الرومي [illegible] الاسكندر [illegible] الرومي [illegible]

يوما [illegible] تشرين الاول [illegible] تشرين الآخر كانون الاول

لا كانون الآخر لا شباط لا آذار لا نيسان لا ايار لا حزيران لا تموز لا آب لا ايلول

[illegible] التاريخ [illegible] تشرين الاول [illegible] نيسان [illegible] حزيران [illegible] ايلول [illegible] شباط

[illegible] شباط [illegible]

[illegible] السنة الشمسية [illegible]

[illegible] دقيقة [illegible] دقيقة [illegible] اثنتا عشرة دقيقة [illegible] احدى عشرة دقيقة

[illegible] دقيقة [illegible]

او قبله والروم [illegible] الاسكندر [illegible] الشهور [illegible]

الاعتبار [illegible] السنة الشمسية [illegible]

[illegible] السنة الشمسية [illegible] تشرين الاول [illegible]

[illegible] الميزان [illegible] نيسان [illegible]

[illegible] الشهور [illegible] الفصول [illegible]

[illegible] الشهور [illegible] الفصول [illegible] الشهور [illegible]

[illegible] الاوقات [illegible]

[illegible] الوقت [illegible] السنة الشمسية [illegible] الروم [illegible]

[illegible]

[illegible] الحمل والثور

[illegible] والجوزاء [illegible] والسرطان [illegible] والاسد والسنبلة [illegible] والميزان [illegible] والعقرب [illegible] والقوس [illegible]

[illegible] والدلو والحوت [illegible] الشهور الرومية [illegible] كانون الاول [illegible]

[illegible] التاريخ [illegible]

[illegible]

وقسمة مستقبل الزمان وقد تقدمت الاشارة الى تاريخ الروم والفرس والشائع المستعمل في زماننا تاريخ الهجرة وسبب وضعه
ما نقل انه رفع الى عمر صك محله شعبان فقال اي شعبان هذا الذي نحن فيه او الذي هو آت او ان ابا موسى كتب اليه انه يأتينا
من قبلك كتب لا نعرف كيف نعمل فيها قد قرأنا صكاً محله شعبان فما ندري اي الشعبانين الماضي او الآتي فجمع الصحابة واستشارهم
فيما يضبط به الاوقات فقال له الهرمزان ملك الاهواز وقد اسلم على يديه ان للعجم حساباً يسمونه
ماه روز ويسندونه الى من غلب عليهم من الاكاسرة وبين كيفية استعماله فعربوا ماه روز بمورخ وجعلوا مصدره التاريخ
[illegible] ضعوا للناس تاريخاً يضبط به اوقاتهم فقال بعض الحاضرين من مسلمي اليهود ان لنا حساباً [illegible]
[illegible] واتفقوا على ان يجعل مبدؤه هجرة النبي صلى الله عليه وآله اذ بها ظهرت دولة الاسلام وكانت الهجرة يوم الاثنين ثامن
من شهر ربيع الاول واول المحرم من تلك السنة كان يوم الخميس بحسب الامر الاوسط وعلى قول اهل الحديث ويوم الجمعة بحسب الرؤية
وحساب الاجتماعات فعمل عليه في الاكثر [illegible] الزيجات المعتبرة انه يوم الخميس وكان اتفاقهم على ذلك في سنة سبع عشرة
من الهجرة ومبادئ شهور تلك السنة على الرؤية [illegible] واكثر المتوالية منها اربعة [illegible] واكثر المتوالية منها ثلاثة
واعلم ان القوم تمسكوا في اختيار مبدأ الهجرة لمبدأ التواريخ الاسلامية على سائر الوقائع المعروفة كالبعث والمولد
بوجه ضعيف لقولهم ان البعث غير معلوم والمولد مختلف فيه [illegible]
[illegible] الهجرة [illegible] اليوم والشهر [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الصحيفة الشريفة السجادية [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] رسول الله [illegible]
على منبره [illegible] رجالا ينزون على منبره نزو القردة يردون الناس [illegible]
[illegible] الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] التاريخ من الهجرة [illegible]

[illegible] السادس [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] الفائدة الاولى [illegible] ايام السنة [illegible]
[illegible] القمرية [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible] السنة [illegible]
[illegible] الثالث [illegible]
[illegible] الفرس [illegible]
[illegible]
[illegible] السنة [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible] السنة الشمسية [illegible] القمرية [illegible]
[illegible] الفائدة الثانية [illegible]
[illegible]
[illegible] القمرية [illegible]
[illegible] القمرية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بغير الرمضان [illegible] وقد يحصل [illegible] على ستين قرية باربعة وسبعين يوما [illegible] وثمانين
[illegible] بكيف على [illegible] حتى [illegible] حساب الروم والفرس من قديم الايام [illegible]
الطوايف [illegible] السلام [illegible] وسبعين يوما وثمانين [illegible] فلا يستقيم الموافق [illegible]
[illegible] في الرواية المنقولة [illegible] بان عدم الاعتناء بالمجمور القليل في جنب [illegible] تارة باسقاطها [illegible]
النقص وتارة بالاكمال [illegible] سيما اذا جاوز النصف [illegible] القليل في جنب [illegible] القليل
في جنب الكثير [illegible] شايع [illegible] يبتني عليه كثير من القران والحديث [illegible]
في حديث الصباح [illegible] فلا يلزم ان [illegible] الكامل [illegible]
ما قصر من الاولى حقيقة مثل تلك الايام القليل او كانت مطابقة [illegible] زايدة على [illegible] حقيقة [illegible]
نقصان [illegible] زيادة [illegible] مساو بالمثل تلك الايام فان [illegible] مطابقة العرف [illegible] المحاورات [illegible]
حتى انه يمكن ان التقدير [illegible] امتثال ذلك [illegible] بلا [illegible] على تحقق الزيادة والنقصان في [illegible]
[illegible] بالحج [illegible] واقول قد مر [illegible] امير المومنين [illegible]
الفايدة الثالثة قد ورد في الاخبار [illegible] الصوم [illegible] من شهر [illegible]
[illegible] من شهر [illegible] وسياق [illegible] في كتاب الصيام ان شاء الله تعالى [illegible]
[illegible] ان يوم الاضحى يوم الصوم ويوم [illegible] الكبيسة فانه اذا كان اول شهر رمضان يوم
[illegible] كان اول شوال [illegible] يوم الاثنين [illegible] يوم الخميس [illegible] يوم
[illegible] يوم الصوم [illegible] فالجمعة اول المحرم [illegible] يوم الاحد هو
[illegible] يوم [illegible] الكبيسة [illegible]
ان [illegible] يوم [illegible] يوم [illegible] وسياق مزيد تحقيق في محله ان شاء الله وقال
ابو ريحان [illegible] الاسلام [illegible] قال الله تعالى [illegible]
للناس والحج ثم [illegible] الى اليهود والنصارى

قال الامام [illegible] يسمون بها [illegible] الى رؤية الهلال [illegible]
[illegible] بعضهم [illegible] في تامل [illegible] الى [illegible]
وكتبهم [illegible] المشهور [illegible]
[illegible] النبوة [illegible]
على [illegible] وخمسين يوما [illegible] ناقصة وان [illegible]
[illegible] فلما قصدوا [illegible] الفطر [illegible]
الاصحاب [illegible] النبي [illegible] في [illegible]
[illegible] الاستقبال [illegible] ينقص من [illegible]
[illegible] رؤية الهلال [illegible] الاختلاف [illegible]
[illegible] الجنوب [illegible]
[illegible] بعض [illegible] على [illegible] البلدان [illegible]
[illegible] المختلفة [illegible]
[illegible] تفاوت [illegible] كانت
[illegible] فيكون [illegible] ناقصة مرة وتامة اخرى وان
[illegible] البلدان [illegible]
وبالعكس [illegible] فيها [illegible]
[illegible] رؤية الهلال [illegible] واحدا [illegible]
ان اختلاف [illegible] البلدان فيها [illegible]
[illegible] شهر رمضان [illegible] في جميع [illegible] الجدول [illegible]
[illegible] الصوم [illegible] على [illegible] الكتاب [illegible]

ويقع من الناس الذين كتب الكفا ... الشهر ... الكتب ... الشهر ... [illegible]
الا ترى الى ... [illegible] ... لا الكتب والتقطيب الشهر ... [illegible]
بالصابئة العرب ... [illegible] ... ثم ... [illegible] ... في اثنا الذين ... [illegible]
فتقرر ... [illegible] ... على ... يكون تاما مرة ويكون ناقصا اخرى ... [illegible]
الكتب ولا يحسب ... [illegible] ... التواريخ ... الحيوان الا ... [illegible]
نحو ... [illegible] ... الجزء الاول ... [illegible]
... [illegible] ... وشعبان ... [illegible] ... باب ... [illegible]
ملمس ... اذا ... الهلال ... [illegible]
على رؤية الحج الى تمام ... [illegible]
شهر رمضان ... [illegible] ... في كتاب ... [illegible]
على ... [illegible]
رمضان ... [illegible] ... يوم واحد ... [illegible] ... شهر شعبان ... [illegible]
... [illegible] ... الرؤية ... [illegible]
عن ابي عبد الله الصادق ... [illegible] ... شهر رمضان ... [illegible]
... [illegible] ... النقصان ... [illegible]
الهلال ... [illegible] ... الصادق ... [illegible] ... الشهور ... [illegible]
... [illegible] ... هلال شهر رمضان ... [illegible] ... وخمسين يوما ... [illegible]
السنة ... [illegible] ... خلق السموات والارض ... [illegible]
... [illegible] ... ثلاثين ... [illegible]
بكذبه ... [illegible] ... الايام السنة ... [illegible]
... [illegible] ... ابا جعفر محمد بن ... [illegible]
... [illegible] ... حتى ... [illegible]

وكان لعبد الكريم ... [illegible] ... الا ... [illegible] ... ابو
الجبار محمد ... [illegible] ... الجمع ... [illegible]
... [illegible] ... الى ... [illegible]
... [illegible] ... ثم ... [illegible] ... الرجل ... [illegible]
... [illegible] ... المقابلة ... [illegible] ... الشهر ... [illegible]
... [illegible] ... الشمس ... [illegible]
... [illegible] ... الشمس ... [illegible]
... [illegible] ... يوم ... [illegible] ... واربع ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... على تقسيم ... [illegible]
... [illegible] ... على الترتيب ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... القمر ... [illegible]
... [illegible] ... المنزل ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... الشهر ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]

[illegible]

الاخير المولود [illegible] فليكن [illegible] الوداع [illegible] وفاته [illegible] ستون سنة [illegible] قمرية [illegible]
سنون سنة [illegible] شمسية [illegible] سنة قمرية [illegible]
قمرية [illegible] بالشهر باعتبار [illegible] الحج [illegible] الوداع [illegible] الى [illegible]
الى سوله [illegible] حجة الوداع [illegible] الشمسية [illegible] السنين [illegible]
الشمسية [illegible] الوداع [illegible] الحج [illegible] السنين [illegible] الثانية [illegible]
حجة الوداع [illegible] السنة [illegible] احدهما [illegible] الحج [illegible] تحجنس
[illegible] شمسية [illegible] حجة الوداع [illegible] السنين [illegible]
الشمسية [illegible] الحج الاول [illegible] حجة الوداع كانت اول حجة [illegible]
والواقعة [illegible] الشهر [illegible] السنين [illegible]
من السنين الشمسية [illegible] الحج [illegible] حجة الوداع [illegible]
[illegible] الحج [illegible] السنة الثانية من السنين الشمسية [illegible] السنة الاول
[illegible] السنة الاولى [illegible] السنين
الشمسية [illegible] حجة الوداع [illegible] الحج [illegible]
الثانية [illegible] الحج الاولى [illegible] السنة [illegible]
والاعتبار [illegible] على مذهب [illegible] المشهور [illegible] السابع عشر [illegible]
الاول [illegible] حجة الوداع [illegible] يوم [illegible]
[illegible] ربيع الاول [illegible] يوم الولادة [illegible] ربيع الاول
في عام الفيل [illegible] الهجرة [illegible] ربيع الاول [illegible]
عشر [illegible] الثاني عشر [illegible] ربيع الاول [illegible] يوم الاثنين [illegible]
ربيع الاول [illegible] عام الفيل [illegible] السابع [illegible]

[illegible] ربيع الاول [illegible] عام الفيل
يوم الجمعة [illegible] الزوال [illegible] المشهور [illegible] العامة [illegible]
[illegible] يوم الاثنين بالاتفاق [illegible]
[illegible] ربيع الاول [illegible] الخميس [illegible]
[illegible] ربيع الاول [illegible] يوم الخميس [illegible]
ربيع الاول [illegible] يوم الاثنين [illegible] الاربعين [illegible]
[illegible] عشرين [illegible]
[illegible] ايام [illegible] السبوعا [illegible]
[illegible] السنين [illegible] سبعون [illegible]
ربيع المولد [illegible] يوم [illegible] ربيع الاول [illegible] يوم الخميس [illegible] يوم الاثنين [illegible]
[illegible] يوم الثلاثاء [illegible] الثاني عشر [illegible] السابع عشر [illegible] يوم الاثنين [illegible] مصادقه
الثاني عشر [illegible] السابع عشر [illegible] المطلوب [illegible] والثاني [illegible]
[illegible] ربيع الاول [illegible] يوم الجمعة [illegible]
[illegible] ربيع المولد [illegible]
[illegible] يوم الاثنين [illegible] الثلاثاء [illegible]
والاول [illegible] المحرم الحرام [illegible] الهجرة [illegible]
يوم الجمعة [illegible] المبعث [illegible]
[illegible] الرابع [illegible] ربيع الاول [illegible]
[illegible] يوم الثلاثاء [illegible] ربيع المولد [illegible]

ان في كل ماس وعشرة وستين [illegible] وسبع ايام الاسابيع سواء ام الشهور العربية [illegible] ثم العود [illegible]

[illegible] ثلث شهور [illegible] وسبع [illegible] ان البار [illegible]

[illegible] الاربعة [illegible] وستين يوما [illegible]

[illegible] يوم الاثنين [illegible] المطلوب [illegible]

[illegible] المولد [illegible] المشهور [illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم [illegible]

[illegible]

[illegible] يوم الاثنين [illegible]

[illegible] من ربيع الاول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العشر [illegible]

[illegible]

[illegible] يوم الاثنين [illegible]

[illegible] ربيع الاول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فاذا [illegible] وصف [illegible] الاخبار [illegible] يوم [illegible] الاثنين [illegible]

الاول [illegible] يوم الجمعة [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] من ربيع الاول [illegible] يوم الاثنين

[illegible] ربيع الاول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الا ان ... يوم الجمعة ... السوم ... [illegible]

[illegible] ... والطلاق ... [illegible]

[illegible] ... اهل السنة ... [illegible]

[illegible] ... يوم الغدير ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الامام ... [illegible]

[illegible] ... التواريخ

المضبوطة ... [illegible]

[illegible] ... من الهجرة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... يوم الاثنين ... [illegible]

[illegible] ... يوم الاثنين ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... يوم الجمعة ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... يوم الجمعة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ما روي في الباب المذكور من الثاني في المذهب ... [illegible] ... قال ان الله عز وجل ... [illegible]

[illegible] ... يوم الجمعة ... [illegible] ... من ذلك اليوم ... [illegible] ... العاشر من المحرم

سنة ... [illegible] ... يوم الجمعة ... يوم الاثنين والتواريخ المعلومة المضبوطة

[illegible] ... يوم الغدير في السنة العاشرة ... [illegible] ... غرة المحرم ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... غرة المحرم ... [illegible]

[illegible] ... التواريخ المذكورة ... غرة المحرم ... [illegible]

من السنة الثامنة ... [illegible]

سنة ... [illegible]

[illegible] ... المذكورة ... [illegible]

المذكور ... [illegible] ... يوم الاثنين ... [illegible]

والاربعاء ... [illegible] ... التواريخ ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... التواريخ ... [illegible]

المفيد في كتاب التواريخ ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

السائر وكتاب التوزيع ثم قال [illegible] يوم الاثنين [illegible] بعد عشرين من الهجرة [illegible] صاحب العقد وصاحب
النجوم وصاحب الطبقات وصاحب كتاب بحساب الشهور [illegible] الاجماع حاصل من الشهور والسنة على ذلك [illegible] فان اليوم المذكور
منه [illegible] من السنة المذكورة [illegible] الحساب [illegible] على [illegible] خارج من التلفيق [illegible]
فالقول بها مشتمل على [illegible] وبعد [illegible] واحد [illegible]
نقل العدد المذكورة مبنية على قول [illegible] العلماء [illegible] من الاجماع
في شيء ولا يمكن القدح [illegible] الاخبار المعتبرة [illegible]
على الامر الاول [illegible] وقد تتقدم [illegible] الى اربعة من الشهور تامة [illegible] ثلثة من الشهور
[illegible] اول الشهور [illegible] الاخبار [illegible] على حكم ظاهر الشرع
لا على [illegible] الاقوال والاخبار المختلفة ولذا اطلنا الكلام [illegible] القول وكلا منها
[illegible] الله تعالى [illegible] الكلام [illegible] الدعوات [illegible] كتاب [illegible] عبد الله [illegible]
عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] الشهر الذي [illegible] موسى [illegible] بني اسرائيل [illegible] في يوم وليلة من بني اسرائيل [illegible]
من الناس [illegible] الشهور [illegible]
الآجال [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الصباح [illegible] الشهور [illegible]
[illegible] الشهور [illegible] عن الصادق [illegible]
باسناده [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] ان الناس [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] شهر رمضان [illegible] الله تعالى خلق السنة
[illegible] يوما [illegible] ستة ايام [illegible] وسبعين يوما [illegible] شهر رمضان
[illegible] والكامل [illegible] شوال [illegible] والعدة [illegible] يوما لقول الله [illegible]

[illegible]

فالشهر هكذا ثم هكذا [illegible] شهر رمضان [illegible] ان السنة [illegible]
على [illegible] يوما [illegible] ثمانين [illegible] على [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] المذكورة والاحتمال [illegible]
[illegible] في الصحيح [illegible] عبد الله [illegible] المفضل [illegible] الصادق [illegible] المذكورة [illegible]
[illegible] الاهلة [illegible] الآية [illegible] الشيخ رحمه الله في التهذيب [illegible]
الشهور بالاهلة [illegible] العدد [illegible] على ذلك [illegible] الاهلة [illegible]
[illegible] الاهلة معتبرة [illegible] الاول [illegible]
الاهلة [illegible] اختلاف التنزيل [illegible] الهلال [illegible]
[illegible] قبل [illegible] عند الولادة
وسمي الشهر شهرا [illegible] بالهلال [illegible] ان العدد [illegible] والحساب [illegible] الشهور [illegible] الاهلة [illegible]
الاهلة والشهور [illegible]
والصحيح [illegible] هلال شهر رمضان [illegible]
[illegible] مولاي [illegible]
[illegible] الاختلاف [illegible]
رؤيته [illegible] الرؤية واختلاف [illegible] الاختلاف [illegible] الآفاق
[illegible] الى [illegible] قال شهر رمضان [illegible]
عن [illegible] شهر رمضان [illegible] السنة [illegible] ثلث السنة
[illegible] الشهور [illegible] يوم [illegible]
[illegible] شهر رمضان [illegible] العدد [illegible] شوال [illegible] شهر رمضان [illegible] شهر شوال [illegible]
[illegible] الشهور [illegible] الاخبار [illegible] شهر رمضان [illegible] كما قال [illegible]

كل شي من ربيع قبضه موعوده والقوة الجامعة الناس يحمل ذلك القدر سور بالانوار المعنويه والاول الظهور المشرق من الوسائل اول استهم المحرم
الامور يختلف باختلاف الاعتبارات فيمكن ان يكون اول السنة الشرعية شهر رمضان و لهذا اشار الشيخ به في المصباح و اول السنة العرفية
المحرم و اول السنة التقديرية ليلة القدر و اول السنة جواز الاكل و الشرب شهر شوال كما ورد عن الصادق في العلل باسناده الى الفضل بن شاذان
في صلوة العيد لانه اول يوم من السنة يحل فيها الاكل و الشرب لان اول شهور السنة عند اهل الحق شهر رمضان و قال في [illegible]
شهر رمضان بالصوم و فيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر و فيها يفرق كل امر حكيم و مقدار السنة و تقدير فيها ما يكون في السنة من خير
او شر او مضرة او منفعة او رزق او اجل و لذلك سميت ليلة القدر فقال السيد ابن طاوس رضي الله عنه في كتاب الاقبال و اعلم اني وجدت الروايات
مختلفة في انه هل اول السنة المحرم او شهر رمضان لكنني رايت من عمل من ادركته من علماء اصحابنا المعتبرين و كثيرا من تصانيف علمائهم
الماضين ان اول السنة شهر رمضان على التعيين و لعل شهر الصيام اول العام في عبادات الاسلام و المحرم اول السنة في غير ذلك من التواريخ و مهام
الانام لان الله جل جلاله عظم شهر رمضان فقال جل جلاله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان
فلسان حال هذا التعظيم كان ينطق بان شهر رمضان بالتقديم و لانه لم يجر لشهر من شهور السنة ذكر باسمه في القرآن و تعظيم امره الا لهذا
شهر الصيام و هذا الاختصاص بذكره كانه ينبه والله اعلم على تقديم امره و لانه اذا كان اول السنة شهر الصيام و فيه ما قد اختص به من العبادات
التي ليست في غيره من الشهور فالانسان ان استقبل اول السنة بذلك الاستعداد و الاجتهاد فيرجى ان يكون باقي السنة
جاريا على السداد و المراد و ظاهر من العقول و كثير من النقول ابتداء الدخول في الاعمال هي اولى بالتاهب و الاستظهار لاواسطها
و لا اواخرها على كل حال و لان فيه ليلة القدر التي يكتب فيها مقدار الاجال و اطلاق الامال و ذلك منبه على ان شهر الصيام هو اول السنة
فكانه فتح [illegible] و قرا اول [illegible] ان [illegible] الطول [illegible] اوائلها [illegible]
[illegible] و ان [illegible] ليلة القدر [illegible]
او ان السنة [illegible] التقية [illegible] العترة النبوية [illegible]
بانه اول السنة على التعيين [illegible] المصباح محمد بن [illegible]
ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات و الارض فالمحرم و صفر و ربيع الاول و ربيع الاخر و جمادى الاولى و جمادى
الاخرة و رجب و شعبان و شهر رمضان و شوال و ذو القعدة و ذو الحجة منها اربعة حرم [illegible] ذو الحجة و المحرم و صفر و شهر ربيع الاول

[illegible] و ربيع الاخر [illegible] الشهور [illegible] الجزري [illegible] التي قال الله عز و جل [illegible] و الارض [illegible] الشهور [illegible]
[illegible] الحج [illegible] و شوال و قيل [illegible] الاول
[illegible] المحرم [illegible] الاصطلاح [illegible] المحرم [illegible]
الشهور [illegible] في خطبة [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] و ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر [illegible] يوم خلق السموات و الارض [illegible]
[illegible] رجب [illegible] و شعبان [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] رجب [illegible]
[illegible] شعبان [illegible]
[illegible] شعبان [illegible]
[illegible]
[illegible] عن رسول الله [illegible]
[illegible] ليلة القدر
[illegible] محمد بن الحسن [illegible] سعيد [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] محمد [illegible]
[illegible] قال قال رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ان المراد بالحضور الى زوال الهلال في شرح البخاري [illegible] او الاثر [illegible]
[illegible] الطلب [illegible] الامن [illegible] الاول [illegible]
[illegible] السنة [illegible] اقول [illegible] الشهور
[illegible] شهور العرب [illegible]
[illegible] الشهور [illegible] المحرم [illegible]
[illegible] الاستطار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

منه في الباطل واما الرجب فلان الانعام كانت ترجب فيه لقرب النحر واما برك فهو برك الابل اذا
احضرت المنحر واحسن من السلم الذي ذكره [illegible] الصاحب [illegible] وشهور
شهور العرب في الجاهلية [illegible] على ترتيب المحرم [illegible] ثم [illegible] ومن [illegible] و
[illegible] ان يجمع في [illegible] حنين [illegible] والاصم وعادل [illegible]
[illegible] انتهى واقول في القاموس [illegible] الاصم [illegible]
الصيف [illegible] ثم ربيع [illegible] وقال
[illegible] وباللام فيهما [illegible] ثم قال ابو ريحان ذكر محمد
بن دريد في كتاب الوشاح ان ثمود كانوا تسمي الشهور باسماء اخر وهي هذه
موجب وهو المحرم ثم موجر ثم مورد ثم ملزم ثم مصدر ثم هوبر ثم هوبل ثم موها
ثم ديمر ثم دابر ثم حيفل ثم مسبل قال وانهم كانوا يبتدؤن من ديمر وهو شهر رمضان
وان كان العرب تسمي ايامهم باسامي مفردة كما [illegible] الاسبوع [illegible]
كل شهر من شهورهم [illegible] من حال القمر وضوئه فيها [illegible]
من اول الشهر فثلث غرر جمع غرة وغرة كل شي اوله [illegible] الهلال فيها يرى
كالغرة ثم ثلث نفل [illegible] وبعضهم سمى هذه
الثلث الثانية شهب ثم ثلث تسع لان اخر ليلة منها هي التاسع وسمى
بعضهم هذه الثلث الثالثة البهر لانه تبهر ظلمة الليل فيها ثم ثلث عشر لان
اولها العاشرة ثم ثلث بيض لانها تبيض بطلوع القمر من اولها الى اخرها
ثم ثلث درع لاسوداد اوائلها تشبيهاً بالشاة الدرعاء والاصل هو
التشبيه بالدرع الملبوس لان لون راس لابسه [illegible] ثم ثلث ظلم

لاظلامها ... ثم ثلاث حنادس وقيل لها الظلم ... ثم لسوادها

ثم ثلاث دآدي لانها بقايا وقيل ان ذلك من دأدأة الابل وهو

احد ... الاخر محاقا ثم ثلاث محاق لانمحاق القمر والشهر

وحصروا من الشهر ليالي باسمائها فسموه لآخر ليلة منه فانها تسمى السرار

لاستسرار القمر فيها وتسمى النحيرة ايضا لعدم الضوء فيها دون ليالي البراء

لتبرؤ الشمس فيها ... آخر الشهر ... تسمى النحيرة لانه ينحر فيه اي يكون

في نحره وكالليلة الثالثة عشرة فانها تسمى الشواء والرابعة عشر ليلة

لامتلاء القمر فيها وتمام ضوئه وكل شيء قد تم فقد بدر كما قيل

لعشرة آلاف درهم بدرة لانها تمام العدد ومنتهاه ... الطبع

باب الايام والساعات والليل والنهار الخصال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله

البرقي عن ... قال ... ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة والفضل ...

الليل والنهار ... الصلاة ...

... محمد بن يحيى العطار عن محمد

بن احمد بن يحيى ... عن ... الفريضة والسنة ... ركعة لا يزداد

فيها ولا ينقص ... ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة ... ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعة وساعات النهار اثنتا عشرة

ساعة ... الى سقوط الشفق ... ثم الخادم ...

... الساعات المعوجة الزمانية

كما سيأتي ... الليل والنهار ... في نقل ابو ريحان البيروني

في القانون المسعودي ... من طلوع الفجر وطلوع الشمس وكذلك ... من غروب الشمس ... الشفق خارجان عن الليل والنهار

بل ... الفصل المشترك بينهما وذكر البرجندي في بعض تعاليقه ان العلامة في بحر ... سأل النبي صلى الله عليه وآله ...

الرجال من الملائكة ... وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا ... الملائكة

... ويمكن ان يكون ... الليل ...

عن ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا الرياح فانها

مأمورة ولا تسبوا الجبال ولا الساعات ولا الايام ولا الليالي فتأثموا وترجع عليكم ... الا ... ان ... فيها

... تحف العقول

عن الحسن بن مسعود قال دخلت على ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام وقد نكبت اصبعي وتلقاني راكب وصدم كتفي ودخلت في زحمة فخرقوا علي

بعض ثيابي فقلت كفاني الله شرك من يوم فما ايشمك فقال عليه السلام لي يا حسن هذا وانت تغشانا ترمي بذنبك من لا ذنب له قال الحسن فاثاب الي

عقلي وتبينت خطائي فقلت يا مولاي استغفر الله فقال يا حسن ما ذنب الايام حتى صرتم تتشأمون بها اذا جوزيتم

باعمالكم فيها قال الحسن انا استغفر الله ابدا وهي توبتي يا ابن رسول الله قال والله ما ينفعكم ولكن الله يعاقبكم بذمها على ما لا ذم

علمنا فيه ما علمنا [illegible] ان [illegible] الحادي [illegible] عاجلا وآجلا [illegible] الا [illegible] ولا [illegible]
في حكم الله بيان هذه اى تقول هذا [illegible] اى تدخل علينا [illegible] الى [illegible]
[illegible] الافلاك [illegible]
لا انها [illegible] تعالى [illegible] قال [illegible]
ساعة ما بين الشروق والغروب [illegible] يوم [illegible] بالتحقيق [illegible]
في [illegible] قوله تعالى [illegible]
الا [illegible] كما صرح به [illegible]
في ذكره [illegible] الليل [illegible] فضل [illegible] الليل على النهار [illegible]
[illegible] وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر [illegible] والنوم والاستراحة [illegible]
الى الطاعات [illegible] الحسن [illegible]
[illegible] بن عبد الله الثقفي قال لما اخرج هشام بن عبد الملك [illegible] الشام [illegible]
[illegible] فقال اخبرني عن ساعة [illegible] من الليل ولا من النهار اى ساعة هي فقال [illegible] ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس [illegible] ساعات الليل ولا من ساعات النهار [illegible]
من ساعات الجنة وفيها [illegible] توضيح قد عرفت ان هذا اصطلاح [illegible] الليل والنهار [illegible]
بين اهل [illegible] على مصطلحهم [illegible] هذه الساعة [illegible] ساعات الليل والنهار [illegible]
ساعات الجنة [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] ان الله تعالى [illegible] على [illegible] محمد صلى الله عليه وآله [illegible]
والنهار [illegible] في [illegible] الليل [illegible] النهار [illegible]
[illegible] الخصال عن الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري [illegible] قال [illegible] ساعات الليل الغسق
والفحمة والعشوة والهدأة والسباع والجنح والهزيع والفقد والزلفة والسحرة والبهرة

وساعات النهار الراد والشروق والمتوع والترجل والدلوك والجنوح والهجيرة والظهيرة
والاصيل والقفل توضيح قال الفيروزآبادي الغسق محركة ظلمة اول الليل وقال الفحمة من الليل اوله او اشد سواده
او ما بين غروب الشمس الى نوم الناس [illegible] العشوة [illegible]
اول الظلام [illegible] الشمس [illegible] طلوع الفجر [illegible]
[illegible] من الزوال الى الصباح [illegible] صلوة [illegible]
[illegible] العشية [illegible]
او الظلام [illegible] الليل [illegible]
[illegible] الليل [illegible]
وكان [illegible] الليل [illegible]
[illegible] الليل [illegible] جنوح الليل [illegible]
والجنح [illegible] من الليل [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] الليل [illegible]
[illegible] الليل [illegible] ساعات الليل [illegible]
[illegible] الليل [illegible]
النهار [illegible] الليل [illegible] الصبح [illegible]
[illegible] الليل [illegible]
[illegible] الليل [illegible] من الليل [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] شرقت [illegible] الشمس [illegible] النهار [illegible]
[illegible] الزوال [illegible] النهار [illegible]

على النقادير [illegible]

الشروق [illegible]

وقولها غربت الشمس ... او مالت او زالت من كبد السماء ... [illegible] ... ويقال للشمس [illegible] والجنوح

[illegible] العصر [illegible] الى مغرب ... العصر والعصرة والجمرة والهاجرة نصف النهار [illegible]

[illegible] الشمس مع الظهر من [illegible] ... [illegible] ... قد [illegible] والطرح

[illegible] القيظ [illegible] الظهيرة [illegible] ابن [illegible]

[illegible] ... [illegible] الغداة [illegible] والعشي [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] البكور والشروق والغدوة والضحى والهاجرة والظهيرة والرواح والعصر والقصر والاصيل والعشي والغروب

وساعات الليل الشفق والغسق والعتمة والسدفة والجهمة والزلفة والبهرة والسحر والفجر

والصبح والصباح وبعضهم يذكر ساعات النهار [illegible] والبكور والضحى والغزالة [illegible]

والزوال والدلوك والعصر والاصيل [illegible] والجدود والحدور وبعضهم يقول البكور والشروق

والاشراق والراد والضحى والمتوع والهاجرة والاصيل والعصر والقصر والطفل والغروب

[illegible] والبكرة والغدوة [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] وطلوع الشمس

والغدية [illegible] ... [illegible]

[illegible] وقال الضحوة والضحوة والضحية [illegible] ارتفاع النهار والضحى [illegible] والضحاء

[illegible] ... [illegible] الزوال الى الليل وقال العصر [illegible] الشمس وقال الجوهري

[illegible] ... [illegible] ... الشفق [illegible]

في [illegible] ... [illegible] الشفق [illegible]

العتمة وقت صلاة [illegible] ... [illegible] ... الليل [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

الجمهة

الجمهة اول ماخر الليل [illegible] ... [illegible] الصباح ... [illegible] الليل وقد [illegible] الصبح

[illegible] الليل والفجر [illegible] ... [illegible] الصبح الفجر [illegible] الصباح وهو الصبح [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] الصبح [illegible]

الفلق [illegible] والصديع [illegible] والنسيم [illegible] والشيط [illegible] والفتق [illegible]

[illegible] ... [illegible] الشمس [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] الضحى [illegible] ... [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] ... [illegible] الغداة والعشي [illegible] والاصيل [illegible]

والقرتان [illegible] ... [illegible] الصبح [illegible]

الليل [illegible] ... [illegible] ... الصبح بالفتح والغلس [illegible]

[illegible] الليل والنهار [illegible] ... [illegible] والجديدان والاجدان

[illegible] والاصرمان والملوان والعصران والردفان والقرنان والابردان والمشاذيان

والفتيان والطريدان والقاسبان والاجهران والجديدان [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] اليوم [illegible] ... [illegible] الاول

[illegible] ... [illegible] الشمس [illegible] نصف النهار [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] اليوم

[illegible] ... [illegible]

بالمعنى الاول والثاني اختلافا غير يسير الظهور في ايام كثيرة لكن اليوم بالمعنى الثالث لا يختلف باختلاف الآفاق وبعضهم ياخذ اليوم من طلوع
الشمس الى طلوعها وبعضهم من غروبها الى غروبها وذلك يختلف ايضا باختلاف الآفاق كما لا يخفى قال ابو ريحان البيروني ان اليوم بليلته
هو عودة الشمس بدوران الكل الى دائرة فرضت مبدأ لذلك اليوم بليلته اية دائرة كانت اذا وقع عليها الاصطلاح وكان ذلك [illegible]
[illegible] حركة الفلك [illegible]
المشرق الى المغرب على قطبيه ثم العرب فرضت مبدأ مجموع اليوم والليلة نقطة المغارب على دائرة الافق فصار اليوم عندهم
بليلته من لدن غروب الشمس عن الافق الى غروبها من الغد والذي دعاهم الى ذلك هو ان شهورهم مبنية على مسير القمر مستخرجة من حركاته
المختلفة مقيدة برؤية الاهلة لا بالحساب وهي ترى لدى غروب الشمس ورؤيتها عندهم اول الشهر فصار الليل عندهم قبل النهار
[illegible] جرت عادتهم في تقديم الليالي على الايام اذا نسبوها الى اسماء الاسابيع واحتج من يرى ذلك بان الظلمة
اقدم مرتبة من النور وان النور طارئ على الظلمة فالاقدم اولى [illegible] وفضلوا السكون على الحركة باضافة الراحة والدعة الى الاول
[illegible] والتعب [illegible] فان التعب نتيجة الحركة وبان السكون اذا دام في الاسطقسات [illegible]
الحركة فيها [illegible] والامواج واشباهها فاما عند غيرهم من الروم والفرس ومن وافقهم
فان الاصطلاح واقع بينهم على ان اليوم بليلته هو من لدن طلوع الشمس من افق المشرق الى طلوعها منه بالغد اذ كانت شهورهم
بالحساب غير متعلقة باحوال القمر ولا غيره من الكواكب [illegible] اول النهار فصار النهار عندهم قبل الليل واحتجوا بان النور
[illegible] على الظلمة [illegible] الحركة على السكون لانها وجود لا عدم وحياة لا موت [illegible]
[illegible] السماء افضل من الارض [illegible]
اصحاب التنجيم فان اليوم بليلته عندهم [illegible] من لدن موافاة الشمس فلك نصف النهار الى موافاتها اياه
من نهار الغد [illegible] فصار ابتداء الايام بلياليها عندهم من النصف الظاهر من فلك نصف النهار [illegible]
عليها مواضع الكواكب بحركاتها المستوية [illegible]
من نصف الليل [illegible] ولا بأس بذلك فان المرجع الى شيء واحد [illegible]
النهار دون دائرة الافق [illegible] الايام بلياليها [illegible] من اختلاف [illegible]

ظهور [illegible] من اجل اختلاف مسير الشمس في فلك البروج [illegible] مرة [illegible] الاخرى واختلاف مرور القطع من فلك البروج
على المدار [illegible] فاحتاجوا الى تعديلها لاجل ذلك [illegible] الاختلاف وكان تعديلها بمطالع فلك البروج على دائرة نصف النهار
في جميع المواضع اذ كانت هذه الدائرة بعض آفاق الكرة المنتصبة وغير متغيرة اللوازم في جميع البقاع من الارض ولم يجدوا ذلك
في دوائر الآفاق لاختلافها في كل موضع [illegible] واحد منها [illegible] مرور قطع فلك البروج
عليها والعمل بها غير تام ولا جار على نظام ومنها انه ليس بين دوائر الآفاق [illegible] البلاد الا [illegible] دائرة نصف النهار [illegible]
الشبيهة [illegible] فاما الآفاق فان [illegible] الشمال او الجنوب [illegible] تصحيح احوال الكواكب [illegible]
التي يلزم [illegible] نصف النهار ويسمى [illegible] والجهة الاخرى [illegible] الافق [illegible] فلاجل هذا اختاروا الدائرة
التي [illegible] دائرة نصف
النهار [illegible] الطريق المستقيم [illegible] ان اليوم
قد يطلق على مجموع اليوم والليلة وقد يطلق على ما يقابل الليل [illegible] النهار ولا ريب في ان اليوم والنهار [illegible] مبدؤهما من
طلوع الفجر الثاني الى غيبوبة قرص الشمس عند بعض والى ذهاب الحمرة المشرقية عند اكثر الشيعة وعند المنجمين واهل فارس
والروم من طلوع الشمس الى غروبها وخلط بعضهم بين الاصطلاحين فتوهم ان اليوم الشرعي ايضا [illegible] من الطلوع الى الغروب
[illegible] الآيات والاخبار الكثيرة الدالة على ما اخترناه في كتاب الصلوة [illegible] في ذلك
قال ابو ريحان بعد ايراد ما تقدم منه هذا الحد هو الذي [illegible] اليوم على الاطلاق اذا [illegible] الليلة في التركيب فاما على التقسيم
والتفصيل فاليوم بانفراده والنهار بمعنى واحد وهو من طلوع جرم الشمس الى غروبه والليل بخلاف ذلك [illegible]
الناس قاطبة [illegible] واتفاق من جمهورهم [illegible] الا ان بعض علماء الفقه في الاسلام حد اول النهار بطلوع الفجر وآخره
بغروب الشمس [illegible] واحتج بقوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل [illegible] النهار [illegible] بهذه الآية [illegible]
[illegible] ان اول الصوم اول النهار [illegible]
[illegible] آخر النهار واول الليل [illegible] لما حد اول الصوم بطلوع الفجر [illegible]

آخره بعد [illegible] بذكر الليل فقط لعلم الناس بسبب انه [illegible] قرص الشمس علم ان المراد بها ذكرنا ولم يكن سهلا النهار وما يرد الاكثر

قولنا قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله ثم اتموا الصيام الى الليل فالملاق المباشرة والاكل والشرب لا وقت محدود

لا الليل كله كما كان محظورا على المسلمين قبل نزول هذه الآية الا الاكل والشرب بعد العشاء الآخرة وما كانوا يعدون صومهم يوم بعض

ليلة بل كانوا يذكرونها باليوم بالاطلاق فان قيل انه اراد بذلك تعريفهم اول النهار لزم ان يكون الناس قبل ذلك جاهلين باول الايام

والليالي مع ذلك ظاهر المحارفة قيل ان النهار الشرعي خلاف النهار بالوضع فان ذلك الا خلاف في العادة وتسمية يحتمل بانهم وقيل

التعارف على غيره مع تورد الآية من ذكر النهار واوله والشاهد في مثل ذلك ما تعتبر الى [illegible] المفهوم من العادات او التلقي

في المعاني وكيف يعتقد امر ظهر للعيان خلافه فان الشفق من جهة المغرب بعد نظير الفجر من جهة المشرق ومعاينة ومآل العلم

متواترنا بان في الحال لو كان طلوع الفجر اول النهار لكان غروب الشفق آخره وقد اضطر الى القول بذلك بعض الشيعة على ان [illegible]

فيما قدمنا وبيانه في مساواة الليل والنهار تبين في السنة مرة عاما في البروج والاخرى في [illegible] والطلاق قوله تعالى الى النهار

في طوله عند تناهي بعد الشمس من القطب الشمالي الى ان يفتي في قصره عند تناهي بعدها منه والى الليل الصيف الا قريبا وفي نهار الشتاء

الافق وان معنى قوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وقوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يرجع الى ذلك

فان جهلوا ذلك كله ادعوا جهلوا الجهة فانه لو كان نصف النهار الاول ست ساعات والنصف الآخر ست ساعات ولكنهم

التعامي عن ذلك لشيوع الخبر المأثور في ذكر فضائل السابقين الى الجامع يوم الجمعة وتفاضل اجورهم بتفاضل قصورهم في الساعات

الست التي هي من اول النهار الى وقت الزوال وذلك مقول على الساعات الزمانية المعوجة دون المستوية التي تسمى المختلفة

فلو سلمنا جهلهم بالتسليم لهم في دعواهم لوجب ان يكون استواء الليل والنهار حين يكون الشمس محتبق الانقلاب الشتوي ويكون

ذلك في بعض المواضع دون بعض وان لا يكون الليل الشتوي مساويا للنهار الصيفي وان لا يكون نصف النهار موافقا للشمس

منتصف بين الطلوع والغروب وخلافات هذه اللوازم هي القضايا المقبولة عند من له ادنى بصر وليس يحصل لزوم هذه

الشناعات اياهم الا من لم يدريه بسيره بحركات الافلاك وان تعلق متعلق بقول الناس عند طلوع الفجر قد اصبح وذهب

الليل بما بين هو عن قوله انه عند تقارب وذلك جار على طريق المجاز والاستعارة وجائز في اللغة كقوله تعالى تبارك

وتعالى فاذا بلغن اجلهن فلا تستعجلوه ويشهد لصحة قولنا ما روي عن النبي صلعم انه قال صلوة النهار عجماء وتسمية الناس صلوة الظهر

بالاولى مع انها الاولى من صلوتي النهار وتسمية صلوة العصر الوسطى لتوسطها بين الصلوة الاولى من صلوتي النهار وبين الصلوة الاولى

من صلوات الليل وليس قصدي بما اوردته في هذا الموضع الانعطاف من يظن ان الاعتراض بالشريعة يخالف ما يدل عليه القرآن

ويحتج لاثبات ظنه بقول احد الفقهاء والمفسرين ممن لا يوثق بالصواب في كلامه وانما سياق جواب السائل عن الليل

المشترة الدال على خلاف وما ذكره على تقدير تمام لا ينافي ما ادعيناه من ان تعرف الشرع هو العرف العام فهذا استقر على ان ابتداء اليوم

والنهار طلوع الفجر الثاني واكثر ما ذكره يدل على انه يحسب الحساب والقواعد النجومية اول طلوع الشمس والامر كما حقق وقوله

لو كان اول الصوم اول النهار لما فالجواب انه لما كان عنده لعلى الحساب طلوع الشمس تبين انه ان المراد هنا اليوم الشرعي

لما كانت اليد تطلق على معان قال في آية الوضوء الى المرافق لتعيين احد المعاني ولما لم يكن في النهار اختلاف في الاصطلاح

لم يحتج الى تعيينه وانما استقر العرف العام والخاص على جعل اول النهار الفجر واول الليل الغروب لما سياتي ان الناس لما كانوا في الليل

فارغين عن اعمالهم ايضا الى الآخرة فاستنشاق الصباح لحكمهم وتوجههم الى العالم الدنيوية والدينية وفي الليل بالعكس

لانهم لما كانوا ... من بركات النهار واما اغتنموا اشتياق الظلمة لزمهم ذلك فلهذا اختلف الامر في اول النهار وآخره وما وقع

في الشرح من ان الزوال نصف النهار فهو على التقريب والتخمين وما ذكر من استواء الليل والنهار في الاعتدالين فمعلوم انه مبني على

الاصطلاح النجومي لسياق الكلام فيه ولذلك في كتاب الصلوة الثالثة الغاية الثالثة لا ريب في ان اليوم بحسب الشرع مقدم

على الليل فما ورد في ليلة الجمعة سئلا انما هي الليلة المتقدمة لا المتأخرة وما يعتبره النجوميون وبعض العرب من تاخر الليلة فهو بحسب

اصطلاحهم ولا ينبغي ان يبنى شيء من احكام الشريعة وحكاية لعليه رواه الكليني في الروضة بسند موثق عن عمر بن يزيد قال قلت

لابي عبد الله ان المغيرية يزعمون ان هذا اليوم لهذه الليلة المستقبلة فقال كذبوا هذا اليوم للليلة الماضية ان اهل بطن نخلة حيث

راوا الهلال قالوا قد دخل الشهر الحرام وتوضيحه ان المغيرية هم اتباع المغيرة بن سعيد البجلي وهو من المذمومين المطعونين وقد

روى الكشي اخبارا كثيرة في انه كان من الكذابين على اهل البيت صلوات الله عليهم وروي انه كان يكذب على ابي جعفر ... وكان يدعو الى الزيدية

التبرية وفي بعض النسخ المغيرة اي الذين يغيرون دين الله من المخالفين وقصة بطن نخلة على ما ذكره المفسرون والمؤرخون

ان النبي صلعم بعث عبد الله بن جحش ومعه ثمانية رهط من المهاجرين وقيل اثني عشر وامره ان ينزل نخلة بين مكة والطائف

فيرصد قريشا ويعلم اخبارهم فانطلقوا حتى هبطوا نخلة فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي في عير تجارة لقريش في آخر يوم من جمادى الآخرة

وكانوا يرون انه من جمادى وهو رجب فاختصم المسلمون فقال قائل منهم هذه غرة من عدو وغنم رزقتموه فلا ندري امن الشهر الحرام
هذا اليوم ام لا فقال قائل منهم لا نعلم هذا اليوم الا من الشهر الحرام ولا نرى ان تستحلوه لطمع اشفيتم عليه فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه
وغنموا عيره فبلغ ذلك كفار قريش وركبهم حتى قدموا على النبي ص فقالوا ايحل القتال في الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسألونك
عن الشهر الحرام قتال فيه الاية [illegible] وفي بعض السير ايضا انهم انما فعلوا ذلك بعد رؤية الهلال رجب فلم
يكونوا [illegible] الهلال بدخول رجب فالليل سابق على النهار المحسوب مع اليوم الذي بعده يوما وكان
من تقدم خلق النهار على الليل ينافي ذلك لا يخفى الفائدة الرابعة اعلم ان اليوم يقسم بكلا معنييه اليوم الحقيقي واليوم الوسطي الى اربعة وعشرين
قسما متساوية ويسمونها بالساعات المستوية والمعتدلة لتوافق اقسام اليوم الحقيقي تسمى بالحقيقية والوسطي بالوسطية وقد يقسم كل من الليل
والنهار الى [illegible] كان باثنتي عشرة ساعة ويسمونها بالساعات المعوجة لاختلاف مقاديرها باختلاف الايام طولا وقصرا
بخلاف المستوية فانها تختلف اعدادها ولا تختلف مقاديرها والمعوجة بعكسها وتسمى المعوجة بالساعات الزمانية ايضا لانها نصف
سدس زمان النهار او زمان الليل واكثر من الاخبار مبنية على هذا الاصطلاح كما اومأنا اليه سابقا والساعات [illegible] تستويان
في خط الاستواء ابدا وعند حلول الشمس احد الاعتدالين في سائر الآفاق وقد يطلق الساعة في الاخبار على مقدار من اجزاء الليل
والنهار مختص بحكم معين ووصف مخصوص كساعة ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وساعة الزوال والساعة بعد العصر وساعة آخر الليل
واشباه ذلك بل على مقدار من الزمان وان لم يكن من اجزاء الليل والنهار كالساعة التي تطلق على يوم القيمة كما ان اليوم قد يطلق
على مقدار من الزمان مخصوص بواقعة وحكم كيوم القيمة ويوم حنين وقال تعالى وذكرهم بايام الله الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن [illegible] ابو الحسن [illegible] عن الحلبي عن المثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل كانما اغشيت
وجوههم قطعا من الليل مظلما قال اما ترى البيت اذا كان الليل اشد سوادا من خارج فكذلك هم يزدادون سوادا الفقيه
باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن [illegible] بن الحكم عن سيف عن ابي بكر الحضرمي قال سالت ابا عبد الله ع فقلت متى اصلي ركعتي الفجر قال
حين يعترض الفجر وهو الذي تسميه العرب الصديع بيان في القاموس الصديع كامير الصبح [illegible] وفي الاساس من المجاز
انصدع الفجر وطلع الصديع وهو الفجر [illegible] ما روي في سعادة ايام الاسبوع ونحوستها الخصال عن ابيه عن سعد عن احمد
[illegible] الاشعري عن ابي [illegible] عن حبيب السجستاني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص يوم الجمعة يوم عبادة فتعبدوا الله

باب سعادة ايام الاسبوع [illegible]

عز وجل معه ويوم السبت لآل محمد عليهم السلام ويوم الاحد لشيعتهم ويوم الاثنين لبني امية ويوم الثلثاء يوم لين ويوم الاربعاء لبني
العباس [illegible] ويوم الخميس يوم مبارك بورك لامتي في بكورها فيه [illegible] في طلب الحوائج
[illegible] المكارم [illegible] عن [illegible] ابن زياد [illegible] الحديث [illegible] الرجل من مواليه
[illegible] يخرج قال جعلت فداك اليوم الاحد قال له وما الاحد قال الرجل الحديث الذي جاء عن النبي ص [illegible]
حتى الاحد قال وما الاحد قال الرجل الحديث الذي جاء عن النبي ص [illegible] قال
[illegible] قال ذلك رسول الله ص [illegible] الاحد اسم من اسماء الله عز وجل قال قلت جعلت فداك فالاثنين قال سمي باسمها قال الرجل
[illegible] اليوم الذي
[illegible] فالثلثاء قال خلقت يوم الثلثاء النار وذلك قوله عز وجل انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون
انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب قال قلت فالاربعاء قال بنيت اربعاء النار قال قلت فالخميس
[illegible] قال قلت فالجمعة قال جمع الله عز وجل الخلق لولايتنا يوم الجمعة قال قلت فالسبت قال سبتت الملائكة
لربها يوم السبت فوجدته لم يزل واحدا [illegible] بيان [illegible] سبتت الملائكة اي قطعت
٢ مطلب [illegible] قال الراغب [illegible] السبت قطع العمل ومنه سبت السير اي قطعه وسبت شعره حلقه [illegible]
[illegible] يوم السبت [illegible] الله تعالى ابتدأ بخلق السموات والارض يوم الاحد فخلقها في ستة ايام [illegible] ذكره [illegible] يوم السبت
[illegible] عن [illegible] الصقر بن ابي دلف الكرخي قال لما حمل المتوكل سيدنا
ابا الحسن العسكري ع جئت اسال عن خبره قال فنظر الي الزراقي وكان حاجبا للمتوكل فامر ان ادخل اليه فادخلت اليه فقال يا صقر
[illegible] فقلت خير [illegible] الاستاذ [illegible] اقعد فاخذني ما تقدم وما تأخر وقلت اخطأت في المجيء قال فوحى الناس عنه ثم
قال لي ما شانك وفيم جئت قلت لخير ما [illegible] قال لعلك تسأل عن خبر مولاك فقلت له ومن مولاي مولاي امير المؤمنين
فقال اسكت مولاك هو الحق فلا تحتشمني فاني على مذهبك فقلت الحمد لله قال اتحب ان تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج
صاحب البريد من عنده قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر وادخله الى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه
وبينه قال فادخلني الى الحجرة واومى الى بيت فدخلت فاذا هو جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور قال فسلمت عليه فرد علي ثم

[illegible] حدثنا [illegible] قال ثم [illegible]

الينا [illegible] حدثني [illegible]

تعالى يوم الاثنين [illegible] السموات والارض [illegible] رسول الله [illegible]

والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن بن علي والجمعة

ابن ابني واليه يجتمع عصابة الحق وهو الذي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السادس [illegible]

[illegible]

[illegible] يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم الثلثاء يوم حرب ودم ويوم الاربعاء يوم شوم [illegible] ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة [illegible]

[illegible]

من السباع ودوابّ ... والجن والانس ... بالله عز وجل ... [illegible]
شئت وافضل ... اذا اصبحت وامسيت ... اصبحت اللهم معتصما بذمامك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول من كل
طارق وغاشم من سائر ما خلقت وما خلقت من خلقك الصامت والناطق في جُنّة من كل مخوف بلباس سابغة
ولاء اهل بيت نبيك محتجزا من كل قاصد لي الى اذية بجدار حصين الاخلاص في الاعتراف بحقهم
والتمسك بحبلهم جميعا موقنا ان الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم اوالي من والوا واجانب من جانبوا فأعذني اللهم بهم
من شر كل ما اتقيه يا عظيم حجزت الاعادي عني ببديع السموات والارض انا جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
فأغشيناهم فهم لا يبصرون ... [illegible]
فليعد ... [illegible] ... الحمد لله رب العالمين والمعوذتين وآية الكرسي وسورة القدر ... [illegible] في سورة آل عمران
وقل اللهم بك يصول الصائل وبقدرتك يطول الطائل ولا حول لكل ذي حول الا بك ولا قوة يمتارها ذو قوة الا منك
بصفوتك من خلقك وخيرتك من بريتك محمد نبيك وعترته وسلالته عليه وعليهم السلام صل عليهم واكفني شر هذا اليوم
وضرره وارزقني خيره ويمنه واقض لي في متصرفاتي بحسن العاقبة وبلوغ المحبة والظفر بالامنية وكفاية الطاغية الغوية وضرره لا
وكل ذي قدرة لي على اذية حتى اكون في جنة وعصمة من كل بلاء ونقمة وابدلني من المخاوف فيه امنا ومن العوائق فيه يسرا
حتى لا يصدني صاد عن المراد ولا يحل بي طارق من اذى العباد انك على كل شيء قدير والامور اليك تصير يا من ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير ... [illegible] البصير
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من

عن ... [illegible] ... السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لاعدائنا والثلاثاء
لبني امية والاربعاء يوم شرب الدواء والخميس تقضى فيه الحوائج والجمعة للتنظف والتطيب وهو عيد المسلمين وهو افضل من الفطر للمسلمين
والاضحى ويوم الغدير افضل الاعياد وهو الثامن عشر من ذي الحجة وكان يوم الجمعة ويخرج قائمنا اهل البيت يوم الجمعة وتقوم القيامة
يوم الجمعة وما من عمل افضل يوم الجمعة من الصلوة على محمد وآله ... [illegible] ... الثلثاء
... [illegible] ... صوم الخميس والاربعاء ... [illegible] ... يوم الخميس ... [illegible] ... يوم الاربعاء
... [illegible] ... الثلاثاء ... الاربعاء ... الخميس ... [illegible] ... يوم الاحد والاثنين
وخلق الجبال يوم الثلاثاء ... [illegible] ... يوم الاربعاء وخلق الطير
والوحش والسباع والهوام يوم الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية والثلثاء لشيعتهم والاربعاء
... [illegible] ... الخميس ... [illegible] ... الصلوة ... [illegible]
... [illegible] ... يوم السبت ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الاربعاء
... [illegible] ... افتتح ... [illegible]
... [illegible] ... في الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عم لنعم اليوم
يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء وفي الاحد البناء لان فيه تبدى الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه ستظفر بالنجاح وبالثراء ومن يرد الحجامة فالثلاثا ففي ساعاته هرق
الدماء وان شرب امرؤ يوما دواء فنعم اليوم يوم الاربعاء وفي يوم الخميس قضاء حاج ففيه الله

يأذن بالدعاء وفي الخصال تزويج وعرس ولقاء الرجال مع النساء وهذا اليوم لم يعلمه الا
نبي او وصي الانبياء قوله ان لتسمية اليوم لام الاسناد [illegible] ولا تدخل على [illegible] الا [illegible] وحرمتم [illegible] والمحق [illegible]
والعبس الثابت وهو مفعول الفعل [illegible] الحذف [illegible] [illegible] ذلك حقا يقينا او حق ذلك حقا والاولى قوله
بلا اشتراء [illegible] او [illegible] حقا [illegible] اى [illegible] العزة [illegible] [illegible]
[illegible] قاله الشارح وقال [illegible] ما ذكره [illegible] والظاهر ان [illegible] الاصل [illegible] الا [illegible] على [illegible]
او [illegible] الكتب [illegible] الاول [illegible] القطع [illegible] الاول [illegible]
الوصل [illegible] ثم كتبوا العزة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
والضمير راجع الى [illegible] كذا ذكره الشارح ويمكن ان يكون الضمير راجعا الى الاشياء ويكون تاكيدا او يكون تقدير الكلام
[illegible] و[illegible] الدماء [illegible] على [illegible] في [illegible] الشهور فيه
الاهراق ويمكن ان يكون [illegible] والحاج جمع الحاجة وذكره [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] التزويج النكاح و[illegible] [illegible] [illegible] والنكاح وقال الشارح قد تقرر
في علم النجوم ان السبت منسوب الى زحل والاحد بالشمس والاثنين بالقمر والثلثاء بالمريخ والاربعاء بالعطارد والخميس بالمشتري
والجمعة بالزهرة ومناسبة القمر [illegible] والمريخ بالحجامة [illegible] الدم والعطارد [illegible] والمشتري [illegible]
والدعاء والزهرة بالتزويج والعرس [illegible] الرجال والنساء [illegible] [illegible] مناسبة الزحل [illegible]
بالبناء لا [illegible] [illegible] ولعل تخصيص السبت [illegible] على ما روي عن ابن عباس ومجاهد ان اليهود امروا باليوم الذي
امرتم به وهو يوم الجمعة فتركوه واختاروا السبت [illegible] [illegible] عليهم الصيد [illegible] يوم السبت [illegible]
لهم الحيتان [illegible] [illegible] البيت [illegible] الا في السبت [illegible] [illegible]
[illegible] بالبناء مذكور في البيت انتهى واقول لعل تخصيص السبت بالصيد [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الاجزاء [illegible] ان هذا [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] والثاني [illegible] [illegible] [illegible]
الا [illegible] كون الكواكب [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] واذا [illegible] [illegible] علم النجوم
علم الانبياء [illegible] [illegible] [illegible] النبي صلى الله عليه واله [illegible] آمن بالنجوم فقد كفر
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكلام
[illegible] [illegible] [illegible] قال [illegible] يوم الاربعاء [illegible]
يوم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] اليوم [illegible] [illegible] يوم الاربعاء [illegible] الكلام
يوم الخميس [illegible] يوم الجمعة [illegible] يوم الجمعة [illegible] محمد
[illegible] [illegible] يوم الاربعاء [illegible] يوم الجمعة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الصدوق [illegible] في هذا الحديث [illegible] [illegible] يوم
الجمعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ولا قوة الا بالله العلي العظيم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] يوم الجمعة [illegible]
[illegible] يوم الجمعة قال [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قال رسول الله

اطرفوا اهاليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا خرج في الصيف من بيت خرج يوم الخميس واذا اراد
ان يدخل البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة وقد روي انه كان يدخل ويخرج يوم الجمعة ومنه عن ابيه عن
سعد والعطار عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير وعلي بن الحكم عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يريد
ان يعمل شيئا من الخير مثل الصدقة والصوم ونحو هذا قال يستحب ان يكون ذلك يوم الجمعة فان العمل يوم الجمعة
يضاعف ومنه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
يكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة بكرة من اجل الصلاة فاما بعد الصلاة فجائز يتبرك به ومنه عن ابيه عن محمد
بن يحيى العطار عن محمد بن احمد الاشعري عن محمد بن حسان الرازي عن ابي محمد الرازي عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من يخرج من بيته يوم الجمعة ... ولا ادخل فيه الوقاء ورد ونه
لا يصحبه ... ولا ... ومنه عن ابيه عن محمد العطار عن الاشعري عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ...
بن الفرات عن علي بن مطر عن مسكين الخزاز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ... على كل محتلم في كل جمعة اخذ شاربه
واظفاره ومس شيء من الطيب المحاسن عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ... عن ابراهيم بن يحيى المدني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا بأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة الخصال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن
عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في الجمعة ساعة لا يحتجم فيها احد الا مات
... قد جرب ... في الحجامة يوم الجمعة انه لم يرقأ الدم حتى مات ... لانهم يعلمون
... او ... اذا لم تقرأ آية الكرسي ... ذكره الصدوق ... من ...
... قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... البرص ... يوم الجمعة ويوم الاربعاء
والنورة ... والاكل على الجنابة وغشيان المرأة في حيضها والاكل على الشبع
... يوم الجمعة ... المكارم عن ... قال كان احب الايام
الى رسول الله صلى الله عليه وآله ... يوم الجمعة ومنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تخرج يوم الجمعة في حاجة فاذا كان يوم السبت
وطلعت الشمس فاخرج في حاجتك ومنه عن الفضل بن عمر قال دخلت على الصادق عليه السلام وهو يحتجم يوم الجمعة فقال اوليس

تو

٢٩

... آية الكرسي ... الجمعة باب ... يوم السبت ويوم الاحد الخصال عن ابيه
عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن عن ... الحسين ... البصري عن ... عن خلف بن حماد
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام ... يوم ... تعالى ... الاحد ... الكوفة
... ومنه عن محمد بن الحسن ... عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري
عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان مسافرا فليسافر يوم السبت فلو ان حجرا زال عن جبل يوم
السبت لرده الله تعالى الى مكانه ومن تعذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء فانه اليوم الذي الان الله فيه
الحديد لداود عليه السلام ومنه عن ابيه عن سعد ... الاول
عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... يوم ... ومكحول
محمد بن احمد ... عن الرشيد ... عن الرضا ... صحيفة الرضا
بالاسناد ... الخصال عن محمد بن الحسن ... عن محمد بن الحسن الصفار ... عن ابي عبد الله
الى ابي ... الخزاز قال ... فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا
من فضل الله ... الصلاة يوم الجمعة ... يوم السبت قال ابو عبد الله عليه السلام ...
... يوم الجمعة ... ومنه عن محمد بن الحسن ... عن احمد بن ادريس
عن محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عن محمد بن حسان عن ابي محمد الرازي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... يوم السبت ويوم الخميس ...
... المحاسن عن ... عن عبد الله ... فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض ... عز وجل
فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله قال الصلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت
... يوم السبت ... الاحد ...
... قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... يوم السبت ... قال الصادق ... يوم الاحد
... باب ... يوم الاثنين والثلثا الخصال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى

يوم الاثنين و الثلثا

عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاء رجل إلى أخي موسى بن جعفر عليه السلام فقال له جعلت فداك إني أريد الخروج
فادع لي فقال ومتى تخرج قال يوم الاثنين فقال له ولم تخرج يوم الاثنين قال أطلب فيه البركة لأن رسول الله صلى الله عليه وآله ولد يوم
الاثنين فقال كذبوا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة وما من يوم أعظم شؤما من يوم الاثنين يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله
وانقطع فيه وحي السماء وظلمنا فيه حقنا ألا أدلك على يوم سهل ألان الله فيه الحديد لداود فقال الرجل بلى جعلت فداك
فقال اخرج يوم الثلثاء قرب الإسناد بإسناده عن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام مثله [illegible] عن الحسن بن طريف عن الحسين بن
علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الاثنين والخميس ويعقد فيهما الألوية الخصال
عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد الأشعري عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن يونس بن يعقوب
قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول [illegible] يوم الاثنين وأعط الحجام [illegible] ومنه عن محمد بن الحسن
[illegible] عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد الأشعري عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن إسماعيل [illegible] البلخي
[illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] يوم الاثنين [illegible] ومنه
[illegible]
[illegible] يوم الاثنين [illegible] النهار [illegible] محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله
[illegible]
يوم الثلثاء [illegible] من الشهر [illegible]
[illegible] الرواية
[illegible] عن محمد بن الحسن بن الوليد [illegible]
[illegible] عن محمد بن أحمد الأشعري [illegible]
[illegible] يوم الاثنين [illegible]
[illegible]
[illegible] يوم الثلثاء [illegible]
[illegible] يوم الاثنين [illegible]

يوم الثلثاء

الغداة هل أتى على الإنسان ثم قرأ [illegible] الخروج [illegible] ذلك اليوم [illegible] المحاسن عن بعض أصحابه
رفعه قال [illegible] من كانت له حاجة فليطلبها يوم الثلثاء فإنه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد
لداود عليه السلام ومنه عن [illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام قال [illegible] يوم الاثنين [illegible]
[illegible] ومنه عن [illegible] عن محمد بن [illegible] قال [illegible] الخروج إلى العراق [illegible]
[illegible] يوم الاثنين فقال
[illegible] هذا اليوم [illegible] يوم [illegible]
[illegible] وهو اليوم الذي [illegible]
[illegible] يوم الاثنين [illegible]
[illegible] يوم الاثنين [illegible] لا تخرجوا [illegible] يوم الثلثاء [illegible]
عن [illegible] على النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] يوم الاثنين [illegible] الخميس [illegible]
[illegible] يوم الاثنين [illegible] يوم الخميس [illegible]
[illegible] يوم الثلثاء [illegible] لداود [illegible]
[illegible]
[illegible] يوم الأحد [illegible] يوم الاثنين
[illegible] يوم الأربعاء [illegible]
[illegible]
[illegible] يوم الأربعاء [illegible]

يوم الاربعاء

[illegible] يوم الأربعاء [illegible]

[illegible] يوم الأربعاء [illegible]

[illegible] يوم الأربعاء [illegible]

[illegible] يوم الأربعاء [illegible]

[illegible]

[illegible] يوم الأربعاء [illegible]

[illegible]

الماموں يوم ... وسمعت الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت المنصور يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت

ابي علياً يقول سمعت ابي عبد الله بن عباس يقول سمعت النبي صلى الله عليه يقول [illegible] من الشهر يوم نحس مستمر قال المصنف

وروي ان معنى مستمر [illegible] ان معنى المستمر [illegible]

[illegible] باب يوم الخميس [illegible]

يوم الاثنين والخميس [illegible] قال رسول الله [illegible] يوم الخميس [illegible]

يوم الخميس

[illegible]

تختم

[illegible]

الاولية

[illegible]

[illegible]

فذلكة [illegible] يوم الجمعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

... يوم الاحد ... يوم الجمعة ... يوم السبت ... [illegible]

ابتداء ... يوم الاحد ... الخلق يوم الاحد ... والاثنين والثلثاء والاربعاء ... والخميس ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

من شهر [illegible] الثاني من شوال والثامن والعشرون من ذي القعدة والثامن من ذي الحجة وفي بعض الروايات [illegible] الثالث
والرابع [illegible] والثالث عشر [illegible] والرابع والعشرون [illegible] والسادس والعشرون
وروي [illegible] الشهر والثالث والعشرين [illegible] الرابع [illegible]
الافاضل [illegible] من الايام [illegible] ثالث عشر [illegible] وسادس عشر
جمادى الاولى [illegible] وواحد والعشرين [illegible] ورابع والعشرين [illegible] فتوقوا [illegible] الايام
[illegible] المصطفى [illegible] رابع العشرين من رمضان
[illegible] شوال [illegible] الثاني والثامن والعشرين من ذي القعدة [illegible] وثاني العشرين [illegible]
من [illegible] وسابع [illegible] وثامن عشر ربيع الثاني وثامن عشر جمادى الاولى ثم [illegible]
[illegible] والسادس والعشرين من شعبان فتوقوا [illegible]
[illegible] الايام [illegible] مكارم [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه [illegible] يوم الثلاثاء السابع عشر [illegible]
[illegible] يوم الثلاثاء السابع عشر او الاحدى والعشرين [illegible]
شفاء من داء السنة [illegible] يوم الخميس عشرة وسبع عشرة واحدى وعشرين لا يتبيغ بكم الدم فيقتلكم
[illegible] في الشهر [illegible] يوم الثلاثاء السابع عشر
[illegible] يوم الثلاثاء [illegible]
[illegible]
اليوم الاول [illegible] يوم من الشهر [illegible]
[illegible] الايام [illegible] اليوم الاول من الشهر
[illegible] طلب الحوائج والدخول على السلطان وطلب العلم والتزويج والسفر
[illegible]
[illegible] طلب الحوائج والدخول

على السلطان [illegible] الامام [illegible]
الاول [illegible] اليوم الاول [illegible] السلطان [illegible] والتزويج [illegible]
[illegible] وطلب الحوائج والشراء والبيع [illegible]
[illegible] يوم [illegible] طلب الحوائج والدخول على السلطان
[illegible] والبيع والشراء والاخذ والعطاء [illegible]
[illegible]
[illegible] اليوم الاول
[illegible] اليوم الثاني [illegible]
[illegible] الحوائج والاخذ [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] الحوائج [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
وطلب الحوائج [illegible] والتزويج [illegible]
[illegible] وطلب الحوائج [illegible] السلطان [illegible]
[illegible]
اليوم الثالث [illegible]
[illegible] والبيع والشراء وطلب الحوائج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible]

على ... ومن ولد فيه ... ومن مرض فيه ... الا ان يشاء الله ... وفي رواية اخرى ان من ولد
فيه كان ... وفيه ... والمريض فيه يجهد اقول
المضبوط عند ... بعض ... العالم فيه ... الاخضر ...
والارض ... اليوم الرابع الذي روي عن الصادق ... يوم صالح للزرع والصيد والبناء ...
ويكره فيه السفر ... ومن ولد فيه ... مبارك ...
ومن ... وقال سلمان ... فيه ...
وهو ... وفي الرواية الاخرى يوم صالح للتزويج والصيد ... فيه السفر ... وفيه ...
... الكلام عنه ... صالح للتزويج ويكره السفر فيه ... يوم متوسط صالح للقضاء والحوائج فيه ...
... ومن ولد فيه كان ... ومن مرض فيه ...
وفي رواية اخرى ... والسبب ...
... اليوم الخامس الذي روي
عن الصادق ... يوم نحس ...
... ومن ولد فيه ...
... ومن ولد فيه ... وقال سلمان ...
... وفي الرواية الاخرى ... ومن ولد فيه ...
... الكلام عنه ...
... وهو يوم ...
ومن مرض فيه ... ومن ...
... الشهور عند ...
اليوم السادس الذي روي عن الصادق ... يوم صالح للتزويج ...
ومن ... ومن ولد فيه ... وقال سلمان رضي الله عنه روز

... وفي الرواية الاخرى
يوم صالح للتزويج والصيد ... الكلام عنه ... يصلح للتزويج ... الرواية عنه ...
... والسلطان والسفر والبيع والشراء ...
... مبارك ... ومن مرض فيه ...
وفي رواية اخرى ... للتزويج ... اليوم السابع الذي روي عن الصادق ...
... ومن ولد فيه ...
... وقال سلمان رضي الله عنه ...
الاخرى يوم صالح ... الكلام عنه ... الرواية ...
... الحوائج ...
... وفي رواية اخرى ...
... اليوم الثامن الذي روي عن الصادق ...
... والسفر ...
... والمريض فيه يجهد وقال سلمان ...
... وفي الرواية الاخرى يوم صالح ... الكلام ... السفر ...
الرواية عنه يوم صالح ... السفر ...
ومن مرض فيه ... الحوائج ...
ومن ... اليوم التاسع الذي روي عن الصادق ...
... ومن ولد فيه ...
... ومن مرض فيه ... وقال سلمان ...
... وفي الرواية الاخرى يوم ...

نمازه ديباذر

فی تعبیته والعیبة [illegible] المكارم عنده يوم [illegible] مبارك يصلح لكل ما يريده [illegible]

[illegible] يوم صالح [illegible] وهو يوم مبارك يصلح للحوائج والدخول على السلطان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السلطان [illegible]

نقل اقوال عنده [illegible]

العاشر الذي يقع [illegible] الصادق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اليوم الحادي عشر الذي يقع [illegible] الصادق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اقوال عنده [illegible]

[illegible]

[illegible] اليوم الثاني عشر الذي يقع عن الصادق [illegible]

الزرقا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اليوم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اليوم الرابع عشر الذي يقع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الا ان يستقرض ويقرض او يشتري ما يشتريه يرد فيه فانه يطول ... فاحذره فانه فيه ... [illegible]
النفقة ومن مرض فيه مات وفي رواية اخرى من مرض فيه برئ عاجلا ومن هرب فيه لم يوجد ومن ولد فيه يكون [illegible]
وفي رواية اخرى من ولد فيه يكون الشيخ او فرسا اصيلا ... قال امير المؤمنين من ولد فيه يكون فرسا او الشيخ ... [illegible]
انه يوم حسن في رواية اخرى يوم صالح يصلح لكل عمل وحاجة والاحلام فيه تصح بعد ثلاثة ايام ... لقاء النفقة ...
والتعليم والطلب ما عند الرؤساء والكتابة قال سلمان الفارسي رضي الله عنه ... الله تعالى [illegible]
انه يوم صالح لكل الامور الا من يريد ان يستقرض ويقرض ومن مرض فيه برئ عاجلا ومن هرب ... والمولود فيه يكون الشيخ
او فرسا قال سلمان رضي الله عنه ... الله تعالى يصلح لكل حاجة والاحلام فيه ... ايام ... رواية الاخرى
يوم صالح لكل امر والمولود يكون فرسا او الشيخ ... صالح لكل حاجة ... الرواية
يوم صالح لكل عمل وحاجة ولقاء الاشراف والعلماء والرؤساء فاطلب فيه حوائجك ... [illegible]
سعيد ومن ولد يكون الشيخ ... ومن مرض ... عليه السلام ... [illegible]
محمود ... يستقرض ويقرض ... ما يشتري ومن مرض فيه برئ ... ومن هرب فيه ...
... الشيخ ... والشفعة ... من السفر ... والاسلام ... ومن حرف
الى حرف ... الشيخ ... ويصح ... [illegible]
المكسورة ... يستقرض ... الصوم ... العدد ... اليوم ... [illegible]
الا من اليوم الخامس عشر الى آخر الشهر ومن اول الشهر الى هذا اليوم ... [illegible]
... [illegible]
السلف ... في رواية ... الشيخ ... [illegible]
فيه ... الشهر ... يوم ... [illegible]
... في رواية ... [illegible]
ومن ... ومن مرض فيه برئ عاجلا ... امير المؤمنين ... عليه السلام ... [illegible]

اليوم الخامس عشر العدد القوية لدفع المخاوف اليومية للشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي قال
مولانا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه يوم مبارك يصلح لكل حاجة والسفر وغيره فاطلبوا فيه الحوائج فانها مقضية وفي
رواية اخرى محذور نحس في كل الامور الا من اراد ان يستقرض او يقرض او يشاهد ما يشتري وولد فيه قابيل وكان ملعونا
وهو الذي قتل اخاه فاحذروا فيه كل الحذر ففيه خلق الغضب ومن مرض فيه مات وفي رواية اخرى من مرض فيه
برئ عاجلا ومن هرب فيه ظفر به في مكان غريب ومن ولد فيه يكون سيئ الخلق وفي رواية اخرى من ولد فيه يكون
ألثغ او اخرس او ثقيل اللسان قال امير المؤمنين عم من ولد فيه يكون اخرس او ألثغ وقالت الفرس انه يوم خفيف
وفي رواية اخرى يوم مبارك يصلح لكل عمل وحاجة والاحلام فيه تصح بعد ثلثة ايام محمد فيه لقاء القضاة والعلماء والتعليم
دیبمهر ظ وطلبها عند الرؤساء والكتاب وقال سلمان الفارسي ره دیبمهر روز اسم من اسماء الله تعالى **الدروع** عن الصادق عم
انه يوم صالح لكل الامور الا من اراد ان يستقرض او يقرض ومن مرض فيه برئ عاجلا ومن هرب فيه ظفر به والمولود
فيه يكون ألثغ او اخرس وقال سلمان ره روز دیبمهر اسم من اسماء الله تعالى يصلح لكل حاجة والاحلام فيه تصح بعد ثلثة ايام
وفي الرواية الاخرى يوم صالح لكل امر والمولود يكون اخرس او ألثغ **المكارم** صالح لكل حاجة تريدها فاطلبوا فيه
حوائجكم فانها تقضى **الزوائد** يوم صالح لكل عمل وحاجة ولقاء الاشراف والعظماء والرؤساء فاطلب فيه حوائجك
والق سلطانك واعمل كلما بدا لك فانه يوم سعيد ومن ولد فيه يكون ألثغ اللسان او اخرس ومن مرض فيه او في
ليلته خيف عليه الا ان يشاء الله عز وجل وفي رواية اخرى يوم محذور ويصلح للاستقراض والقرض ومشاهدة ما
يشتري ومن مرض فيه برئ باذن الله تعالى ومن هرب فيه ظفر به في مكان غريب **بيان** اللثغ محركة واللثغة بالضم
تحول اللسان من السين الى الثاء او من الراء الى الغين او اللام او الياء او من حرف الى حرف او لا يتم رفع لسانه وفيه
ثقل لثغ كفرح فهو ألثغ وتصحيح الاسم عندهم بالدال المفتوحة والياء الساكنة والباء المكسورة وفي نسخ الدروع
بسقوط الميم وفتح الباء وانما ابتدانا النقل من العدد من هذا اليوم لانه لم يصل الينا من هذا الكتاب الا من اليوم
الخامس عشر الى اخر الشهر ومن اول الشهر الى هذا اليوم كان ساقطا **اليوم السادس عشر العدد** قال مولانا
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه يوم نحس مستمر ردي فلا تسافر فيه فمن سافر فيه هلك ونال مكروه فاجتنبوا فيه
الحركات واتقوا فيه الحوائج ما استطعتم فلا تطلبوا فيه حاجة ويكره فيه لقاء السلطان وفي رواية يصلح للتجارة

والبيع والمشاركة والخروج الى البحر ويصلح للابنية ووضع الاساسات ويصلح لعمل الخير وفي رواية خلقت فيه الحجبة والشهوة
وهو يوم السفر فيه جيد في البر والبحر استاجر فيه من شئت وادفع فيه الى من شئت ومن ولد فيه يكون مجنونا لا محالة او يكون
بخيلا وفي رواية من ولد في صبيحته الى الزوال كان مجنونا وان ولد بعد الزوال والى اخره صلحت حاله ومن هرب فيه يرجع
ومن ضل فيه سلم ومن ضلت له ضالة لم توجد لها ومن مرض فيه برئ عاجلا قال مولانا امير المومنين عليه السلم من مرض فيه
خيف عليه الهلاك وقالت الفرس انه يوم خفيف وفي رواية انه يوم جيد لكل ما يراد من الاعمال والنيات والحركات
والمولود فيه يكون عاقلا وهو يوم جميع ما يطلب فيه من الامور الجيدة وفي رواية انه يوم نحس من ولد فيه يكون مجنونا الا
من ذلك ومن سافر فيه يهلك وتصلح لعمل الخير ويتقي فيه الحركة والاحلام تصح فيه بعد يومين قال سلمان الفارسي ره
مهر روز اسم الملك الموكل بالرحمة **الدروع** عن الصادق عم انه يوم نحس لا يصلح لشيء سوى الابنية والاساسات ومن سافر
فيه هلك ومن هرب فيه رجع ومن ضل سلم ومن مرض فيه برئ سريعا والمولود فيه يكون مجنونا ان ولد قبل الزوال وان
ولد بعد الزوال صلحت حاله وقال سلمان ره روز مهر اسم ملك موكل بالرحمة وهو يوم نحس فاتق فيه الحركة والاحلام تصح
فيه بعد يومين وفي الرواية الاخرى يوم نحس ومن ولد فيه يكون مجنونا ومن سافر فيه هلك **المكارم** رديء مذموم لكل
شيء **الزوايد** عنه عليه السلم يوم نحس رديء مذموم لا خير فيه فلا تسافر فيه ولا تطلب حاجة وتوق ما استطعت وتعوذ
بالله من شره ومن ولد فيه يكون مشوما عسر التربية منحوسا في عيشه ومن مرض فيه او في ليلته يخاف عليه ويطول مرضه
والله اعلم وفي رواية اخرى من سافر فيه هلك ويكره فيه لقاء السلطان ويصلح للتجارة والبيع والمشاركة والخروج
الى البحر والابنية والاساسات والذي يهرب فيه يرجع ومن ضل فيه سلم ومن ولد في صبيحته الى الزوال كان مجنونا
ومن بعد الزوال تكون اعماله صالحة **اقول** مهر عندهم بكسر الميم وسكون الهاء **اليوم السابع عشر العدد** قال
مولانا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم انه يوم صاف مختار لجميع الحوائج يصلح للشراء والبيع والتزويج والدخول على
السلطان وغير ذلك صالح لكل حاجة فاطلب فيه ما تريد فانه جيد خلقت فيه القوة وخلق فيه ملك الموت عم
وهو الذي بارك فيه الحق على يعقوب عليه السلم جيد صالح للعمارة وفتق الانهار وغرس الاشجار والسفر فيه لا يتم
وفي رواية اخرى هذا اليوم متوسط يحذر فيه المنازعة ومن اقرض فيه شيئا لم يرد اليه وان رد فبجهد ومن استقرض
فيه شيئا لم يرده قال ابن معمر رواية اخرى انه يوم ثقيل لا يصلح لطلب الحوائج فاحذر فيه واحسن الى والدك وعلك

ومن مرض فيه برأ والرؤيا فيه كاذبة والابق فيه يوجد ومن ولد فيه عاش طويلا وصلحت حاله وتربيته ويكون عيشه
طيبا لا يرى فيه فقرا وقالت الفرس انه يوم خفيف وفي رواية اخرى انه يوم ثقيل غير صالح لعمل الخير فلا تلتمس فيه حاجة
وفي رواية اخرى يوم جيد مختار يحمد فيه التزويج والختانة والشركة والتجارة ولقاء الاخوان والمضاربة للاموال
وقال سلمان الفارسي سروش روز اسم الملك الموكل بحراسة العالم وهو جبرئيل عم **الدروع** عن الصادق عم انه
يوم متوسط واحذر فيه المنازعة والقرض والاستقراض فمن اقرض فيه شيئا لم يرد اليه ومن استقرض لم يرده ومن ولد
فيه صلحت حاله وقال سلمان روز سروش اسم ملك موكل بحراسة العالم وهو يوم ثقيل فلا تلتمس فيه حاجة وفي الرواية الاخرى
يوم صالح قال وفي رواية اخرى انه يوم ثقيل لا يصلح لطلب حاجة **المكارم** عنه عليه السلم صاف مختار فاطلبوا فيه ما شئتم
وتزوجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا وابنوا وادخلوا على السلطان في حوائجكم فانها تقضى **الزوايد** عنه عليه السلم يوم صالح
مختار محمود لكل عمل وحاجة فاطلب فيه الحوائج واشتر وبع والق الكتاب والعمال ومن شئت ومن ولد فيه كان مباركا
سعيدا في كل امره ومن مرض فيه او في ليلته خلص وبرئ باذن الله تعالى وفي رواية اخرى متوسط تحذر فيه المنازعة
والقرض والاستقراض **اقول** سروش عندهم بالسين والراء المهملتين المضمومتين **اليوم الثامن عشر العدد**
قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم انه يوم مختار جيد مبارك سعيد يصلح للتزويج والسفر فمن سافر فيه قضيت
حاجته مبارك لكل ما تريد عمله ولطلب الحوائج صالح لكل حاجة من بيع وشراء وزرع فانك تربح واسع في جميع
حوائجك فانها تقضى واطلب فيه ما شئت فانك تظفر ويصلح للدخول على السلطان والقضاة والعمال ومن خاصم
فيه عدوه ظفر به باذن الله وغلبه ومن تزوج فيه يرى خيرا ومن اقترض قرضا رده الى من اقترض منه ومن مرض فيه
يوشك ان يبرئ والمولود يصلح حاله ويكون عيشه طيبا ولا يرى فقرا ولا يموت الا من توبة وقال الفرس انه يوم خفيف
وفي رواية اخرى تحمد فيه العمارات والابنية ويشترى فيه البيوت والمنازل وتقضى فيه الحوائج والمهمات
ويصلح للسفر وقال سلمان الفارسي ره رشن روز اسم الملك الموكل بالنيران **الدروع** عن الصادق عليه السلم انه
يوم سعيد صالح لكل شيء من بيع او شراء او زرع او سفر ومن خاصم فيه عدوه ظفر به والقرض فيه يرد والمريض
يبرأ ومن ولد فيه صلحت حاله وقال سلمان ره روز رشن اسم ملك موكل بالنيران يصلح للسفر وطلب الحوائج
وفي الرواية الاخرى يوم صالح للسفر وكل ما تريده من حاجة **المكارم** عنه عم مختار للسفر وطلب الحوائج

ومن خاصم فيه عدوه خصمه وغلبه وظفر به بقدرة الله **الزوايد** عنه عليه السلام يوم مختار للسفر والتزويج ولطلب
الحوايج ومن خاصم فيه عدوه خصمه وغلبه وقهره ومن ولد فيه كان حسن التربية محمود العيش ومن مرض
فيه او في ليلته برئ ونجى باذن الله تعالى وفي رواية اخرى يصلح للبيع والشراء والزرع **اقول** اكثرهم صححوا الاسم
بفتح الراء المهملة وسكون الشين المعجمة والنون وصحح بعضهم رشن بغير نون كما في الدروع **اليوم التاسع عشر من
العدد** قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه يوم خفيف يصلح لكل شئ والسفر فمن سافر فيه قضى حاجته
وقضيت اموره وكلما يريد يصل اليه صالح للتزويج والمعاش والحوايج وتعلم العلم وشراء الرقيق والماشية
سعيد مبارك ولد فيه اسحق بن ابرهيم عم ومن ضل فيه او هرب قدر عليه بعد خمسة عشر ليلة ومن ولد
فيه كان صالح الحال متوقعا لكل خير وفي رواية اخرى انه يوم شديد كثير شره لا تعمل فيه عملا من اعمال الدنيا والزم
فيه بيتك واكثر فيه ذكر الله عز وجل وذكر النبي صلى الله عليه وآله ومن مرض فيه يرجو ولا تسافر فيه ولا تدفع فيه الى
احد شيئا ولا تدخل على سلطان ومن رزق فيه يكون سيئ الخلق وقال امير المؤمنين عليه السلام من ولد فيه يكون
مرزوقا مباركا وقال الفرس يوم ثقيل وفي رواية اخرى انه يحمد فيه لقاء الملوك والسلاطين لطلب الحوايج
وطلبها عندهم وفي ايديهم وهو يوم مبارك وقال سلمان الفارسي رض فروردين روز اسم الملك الموكل بالارواح
وقبضها وفي ليلة تسع عشرة من شهر رمضان يكتب وفد الحاج ويستحب فيه الغسل وفي ليلة الاربعا تاسع
عشر شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة ضرب مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام **الدروع** عن
الصادق عليه السلام انه يوم سعيد ولد فيه اسحق وهو صالح للسفر والمعاش والحوايج وتعلم العلم وشراء الرقيق و
الماشية ومن ضل فيه او هرب قدر عليه بعد خمسة عشر ليلة ومن ولد فيه يكون صالحا موفقا للخيرات انشاء الله
وقال سلمان رض روز فروردين اسم ملك موكل بالارواح وقبضها وهو يوم مبارك وفي الرواية الاخرى
مثل الثامن عشر **المكارم** عنه عليه السلام مختار صالح لكل عمل ومن ولد فيه يكون مباركا **الزوايد** عنه عليه السلام يوم
مختار مبارك صالح لكل عمل تريده وفيه ولد اسحق بن ابرهيم عم فاطلب فيه الحوايج والق السلطان واكتب الكتب
واعمل الاعمال ومن ولد فيه كان كاتبا مباركا مرزوقا ومن مرض فيه او في ليلته خيف عليه وفي رواية اخرى
يصلح للسفر والمعاش وطلب العلم وشراء الرقيق والماشية ومن ضل فيه او هرب يقدر عليه بعد نصف شهر

اقول فروردين

اقول فروردين عندهم بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الواو وضم الواو وسكون الراء وكسر الدال **اليوم العشرون العدد**
قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه يوم جيد مبارك يصلح لطلب الحوايج والسفر فمن سافر فيه كانت حاجته
مقضية والبناء والتزويج والدخول على السلطان وغيره وفي رواية اخرى انه ولد فيه اسحق عم محمود العاقبة جيد
لطلب الحوايج طالب فيه بحقك وازرع ما شئت ولا تشتر فيه عبدا وفي رواية اخرى يجتنب فيه شراء العبيد وفي
رواية اخرى انه يوم متوسط الحال صالح للسفر والبناء ووضع الاساس وحصاد الزرع وغرس الشجر والكرم واتخاذ
الماشية من هرب فيه كان بعيد الدرك ومن ضل فيه خفي امره ومن مرض فيه صعب مرضه وفي رواية من مرض فيه
مات ومن ولد فيه يكون في صعوبة من العيش ويكون ضعيفا وفي رواية اخرى من ولد فيه كان حليما فاضلا
قال مولانا امير المؤمنين عليه السلام من سافر فيه رجع سالما غانما وقضى الله حوايجه وحصنه من جميع المكاره وقال الفرس
انه يوم خفيف مبارك وفي رواية اخرى انه يوم محمود يحمد فيه الطلب للمعاش والتوجه بالانتقال والاشغال والاعمال
الرضية والابتداءات للامور وقال سلمان الفارسي رض بهرام روز **الدروع** عن الصادق عليه السلام انه يوم متوسط
صالح للسفر وقضاء الحوايج والبناء ووضع الاساس وغرس الشجر والكرم واتخاذ الماشية ومن هرب فيه بعد دركه
ومن ضل فيه خفي امره ومن مرض فيه صعب مرضه ومن ولد فيه صعب عيشته وقال سلمان رض بهرام روز اسم
ملك موكل بالنصر والخذلان والحروب والجدال وهو يوم جيد مبارك وفي الرواية الاخرى يوم مبارك يصلح
للسفر وطلب الحوايج **المكارم** عنه عليه السلام جيد مختار للحوايج والسفر والبناء والغرس والدخول الى السلطان
يوم مبارك بمشية الله **الزوايد** عنه عليه السلام يوم جيد محمود صالح مسعود مبارك لما يوتى فاشتر فيه وبع واعمل
ما شئت ومن ولد فيه كان طويل العمر ملكا يملك بلدا او ناحية منه ومن مرض فيه او في ليلته تخلص باذن الله تعالى
وفي رواية اخرى يوم متوسط يصلح للسفر والحوايج والبناء ووضع الاساسات وغرس الشجر والكرم واتخاذ الماشية
ومن هرب فيه كان بعيد الدرك ومن ضل فيه خفي امره ومن مرض فيه صعب مرضه ومن ولد فيه عاش في صعوبة
اقول المضبوط عندهم بهرام بفتح الباء وسكون الهاء **اليوم الحادي والعشرون العدد** قال مولانا جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلام انه يوم نحس مستمر يصلح فيه اراقة الدماء فاتقوا فيه ما استطعتم ولا تطلبوا فيه حاجة ولا تنازعوا
فيه فانه ردي منحوس مذموم ولا تلق فيه سلطانا تتغير فهو يوم ردي لساير الامور ولا تخرج من بيتك وتوق
ما استطعت وتجنب فيه اليمين الصادقة وتجنب فيه الهوام فان من لسع فيه مات ولا تواصل فيه احدا فهو

اوليوم اريق فيه الدم وحاضت فيه حوا ومن سافر فيه لم يرجع وخيف عليه ولم يربح والمريض يشتد علته ولم يبرأ ومن

ولد فيه يكون محتاجا فقيرا وفي رواية اخرى من ولد فيه يكون صالحا قالت الفرس انه يوم جيد وفي رواية اخرى يصلح

فيه اهراق الدم ولا تطلب فيه حاجة وتتقي فيه الاذى وفي رواية اخرى يكره فيه ساير الاعمال الا الفصد والحجامة

ولقاء الاجناد والقواد والساعة قال سلمان ره رام روز **الدروع** عن الصادق ع انه يوم نحس رديء فلا تطلب

فيه حاجة واتق فيه السلطان ومن سافر فيه خيف عليه ومن ولد فيه يكون فقيرا محتاجا وقال سلمان رام روز اسم

ملك موكل بالفرح يصلح لاهراق الدماء حسبه وفي الرواية الاخرى يوم نحس وهو يوم اراقة الدم فلا تطلب فيه حاجة

المكارم عنه عليه السلم يوم نحس مستمر **الزوايد** عنه عليه السلم يوم نحس فيه يوم اكل فيه آدم من الشجرة وعصى ربه فاحذر

ولا تطلب فيه حاجة ولا تلق سلطانا ولا تعمل عملا ولا تشارك احدا واقعد في منزلك واستعذ بالله من شره ومن ولد

فيه كان ضيق العيش نكد الحيوة ومن مرض فيه يخاف عليه وفي رواية اخرى يتقي فيه السلطان والسفر **اقول**

المضبوط عندهم رام بفتح الراء المهملة **اليوم الثاني والعشرون العدد** قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلم

انه يوم مختار حسن ما فيه مكروه يصلح لكل حاجة وللشراء والبيع والصيد فيه والسفر ومن سافر فيه ربح ورجع

معافى الى اهله سالما وطلب الحوايج والمهمات وساير الاعمال والصدقة فيه مقبولة ومن دخل على سلطان قضيت

حاجته ويبلغ بقضاء الحوايج وفي نسخة اخرى ومن قصد السلطان وجد مخافته وفي رواية اخرى خفيف

صالح لكل شيء يلتمس فيه والرؤيا فيه مقصوصة والتجارة فيه مباركة والآبق فيه يوجد وان خاصمت فيه كانت

الغلبة لك والتزويج فيه جيد ومن ولد فيه يكون عيشه طيبا ويكون مباركا ومن مرض فيه يبرئ سريعا وقالت

الفرس انه يوم ثقيل وفي رواية اخرى انه يحمد فيه كل حاجة والاعمال السلطانية وساير التصاريف في الاعمال كلها

وهو يوم خفيف يصلح لكل حاجة يراد قضاؤها قال سلمان ره باد روز **الدروع** عن الصادق عليه السلم انه يوم صالح

لقضاء الحوايج والبيع والشراء والدخول على السلطان والصدقة فيه مقبولة والمريض فيه يبرأ سريعا والمسافر

فيه يرجع معافى قال سلمان ره روز باد اسم ملك موكل بالريح يوم خفيف يصلح لكل حاجة وفي الرواية الاخرى

يوم صالح لكل شيء يلتمس فيه **المكارم** عنه عليه السلم مختار صالح للشراء والبيع ولقاء السلطان والسفر والصدقة

الزوايد عنه عليه السلم يوم سعيد مبارك مختار لما تريد من الاعمال فاعمل ما شئت والق من شئت فانه مبارك ومن

ولد فيه كان مباركا ميمونا سعيدا ومن مرض فيه او في ليلته لا يخاف عليه ويخلص ويستحب فيه الشراء والبيع

بيان قوله

بيان قوله ع ويبلغ بقضاء الحوايج اي حوايج غيره او هو تاكيد مقصوصة اي ينبغي ان يقص لغيره ليعبرها **اليوم الثالث**

والعشرون العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم انه يوم سعيد مختار ولد فيه يوسف النبي الصديق ع

يصلح لكل حاجة ولكل ما يريد وخاصة للتزويج والتجارات كلها والدخول على السلطان والسفر ومن سافر

فيه غنم واصاب خيرا جيد للقاء الملوك والاشراف والمهمات وساير الاعمال وهو يوم خفيف مثل الذي قبله

يصلح للبيع والشراء والرؤيا فيه كاذبة والآبق فيه يوجد والضالة ترجع والمريض يبرئ ومن ولد فيه يكون

صالحا طيب النفس حسنا محبوبا حسن التربية في كل حال رخي البال وفي نسخة اخرى يوم نحس مشوم من ولد

فيه لا يموت الا مقتولا ولد فيه فرعون قال مولانا امير المؤمنين عليه السلم ولد فيه ابن يامين ع اخو يوسف ع

ولد فيه يكون مرزوقا مباركا وقالت الفرس انه يوم خفيف يحمد فيه التزويج والنقلة والسفر والاخذ والعطاء

ولقاء السلاطين صالح لساير الاعمال ولقضاء الحوايج وقال سلمان الفارسي ره ديبدين روز اسم الملك الموكل

بالنوم واليقظة وحراسة الارواح حتى ترجع الى الابدان ومن رواية اسم من اسماء الله تعالى **الدروع** عن الصادق ع

انه ولد فيه يوسف ع وهو صالح لطلب الحوايج والتجارة والتزويج والدخول على السلطان ومن سافر فيه غنم

واصاب خيرا ومن ولد فيه كان حسن التربية وقال سلمان ره روز ديبدين اسم من اسمائه تعالى يوم خفيف صالح

لساير الحوايج وفي الرواية الاخرى مثل الثاني والعشرين **المكارم** مختار جيد خاصة للتزويج والتجارات كلها

والدخول الى السلطان **الزوايد** عنه عليه السلم يوم سعيد مبارك لكل ما تريد للسفر والتحول من مكان الى مكان

وهو جيد للحوايج ولقاء الملوك ومن ولد فيه كان سعيدا وعاش عيشا طيبا ومن مرض فيه او في ليلته نجا

وفي رواية اخرى ان يوسف ع ولد فيه ويصلح للتزويج **اقول** الاسم عندهم ديبدين بفتح الدال المهملة وسكون الياء

المثناة التحتانية وكسر الباء او فتحها وكسر الدال المهملة ومنهم من صححه ديبادين وفي نسخ الدروع تصحيفات

اليوم الرابع والعشرون العدد قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم انه يوم نحس مستمر فيه يوم مشوم

ملعون ولد فيه فرعون لعنه الله وهو يوم عسر نكد فاتقوا الله ما استطعتم لا ينبغي ان يبتدئ فيه بحاجة ويكره

في جميع الاحوال الا الاعمال النحسة لكل امر يطلب من سافر فيه مات في سفره وفي رواية اخرى ومن مرض فيه طالت

مرضته ومن ولد فيه يكون سقيما حتى يموت نكدا في عيشه ولا يوفق لخير وان حرص عليه جهده ويقتل في آخر

عمره او يغرق وفي رواية اخرى انه جيد للسفر والرؤيا فيه كاذبة قال امير المؤمنين عليه السلم من ولد في هذا اليوم

علا امره الا انه يكون حزينا حقيرا ومن مرض فيه طال مرضه وقال الفرس انه يوم خفيف جيد وفي رواية اخرى انه ردي
مذموم لا يطلب فيه حاجة وولد فيه فرعون ذو الاوتاد وقال سلمان ره دين روز اسم الملك الموكل بالسعي والحركة
وفي رواية اخرى اسم الملك الموكل بالنوم واليقظة وحراسة الارواح حتى ترجع الى الابدان **الدروع** عن الصادق ع
انه يوم ردي نحس فيه ولد فرعون فلا تطلب فيه امرا من الامور ومن ولد فيه نكد عيشه ولم يوفق للخير ويقتل اخر
عمره او يغرق والمريض فيه يطول مرضه وقال سلمان ره روز دين اسم ملك موكل بالنوم واليقضة والسعي والحركة
وحراسة الارواح الى ان ترجع الى الابدان يوم نحس مستمر والمولود فيه كما ذكر انفا وفي الرواية الاخرى يوم نحس مستمر
فيه ولد فرعون من ولد فيه يقتل ولا يكون موفقا للخير وان حرص جهده ويكون ما عاش نكدا **المكارم** عنه عليه السلام
يوم مشوم **الزوايد** عنه عليه السلام يوم نحس مستمر مكروه لكل حال وعمل فاحذره ولا تعمل فيه عملا ولا تلق احدا واقعد
في منزلك واستعذ بالله من شره ومن ولد فيه كان منحوسا ومن مرض فيه او في ليلته خيف عليه او طال مرضه
وفي رواية اخرى ولد فيه فرعون والمولود فيه يقتل في آخر عمره اذا حرص في طلب الرزق او يغرق **اقول** دين بكسر
الدال وسكون الياء **اليوم الخامس والعشرون العدد** قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
انه يوم مذموم نحس وهو اليوم الذي اصاب مصر فيه تسعة ضروب من الافات فلا تطلب فيه حاجة واحفظ
فيه نفسك فانه اليوم الذي ضرب الله عز وجل فيه اهل الآفات مع فرعون وهو يوم شديد البلاء والآفة
فيه يوجع ولا يحلف فيه صادقا ولا كاذبا وهو يوم سوء من سافر فيه لا يربح ومن مرض فيه اجهد ولم يفق من مرضه
فافتقر وفي رواية اخرى من مرض فيه لا يكاد يبرئ وهو الى الموت اقرب من الحيوة ومن مرض فيه لا يخرج من
ولد فيه كان عالما مرزوقا نجيبا من الناس تصيبه علة شديدة ويسلم منها وفي رواية اخرى من ولد فيه يكون
فقيها وفي رواية اخرى انه يوم جيد للشراء والبيع والبناء والزرع ويصلح لقضاء الحوائج ومن ولد فيه كان نكدا عالما
تماما الاخير فيه وقال امير المؤمنين عليه السلام استعيذوا فيه بالله تعالى وقالت الفرس انه يوم ثقيل ردي مكروه اصيب
فيه اهل مصر بسبع ضربات من البلاء وهو نحس تفرغ فيه للدعاء والصلوة وعمل الخير وقال سلمان الفارسي ره
ارد روز اسم الملك الموكل بالجن والشياطين **الدروع** عن الصادق عليه السلام انه يوم نحس ردي فاحفظ
نفسك فيه ولا تطلب فيه حاجة فانه يوم شديد البلاء ضرب الله فيه اهل مصر بالآيات مع فرعون والمريض
فيه يجهد والمولود فيه يكون مباركا مرزوقا نجيبا وتصيبه علة شديدة ويسلم منها وقال سلمان ره روز ادد

اسم ملك

اسم ملك موكل بالجن والشياطين يوم نحس ضرب الله فيه اهل مصر بالآيات فتفرغ فيه للدعاء والصلوة وعمل الخير وفي الرواية
الاخرى عنه ع نحس مشوم فيه اصيب اهل مصر بالآيات فاتق جهدك ومن مرض فيه لم يفق من مرضه **المكارم** عنه ع
ردي مذموم يحذر فيه من كل شيء **الزوايد** عنه عليه السلام يوم نحس مكروه ثقيل نكد فلا تطلب فيه حاجة ولا تلق احدا ولا
تسافر فيه واقعد في منزلك واستعذ بالله من شره ومن ولد فيه كان ثقيل التربية نكد الحيوة ومن مرض فيه او في ليلته
يخاف عليه وفي رواية اخرى انه يوم ضرب الله فيه اهل مصر الآيات مع فرعون والمولود فيه يكون نجيبا مباركا مرزوقا
تصيبه علة شديدة ويسلم منها **اقول** المشهور في تصحيح الاسم انه بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة ثم الدال المهملة وقيل
بمد الهمزة وبعضهم صححه بكسر الهمزة **اليوم السادس والعشرون العدد** قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
انه يوم صالح مبارك للسيف ضرب موسى ع فيه البحر فانفلق يصلح لكل حاجة ما خلا التزويج والسفر فاجتنبوا فيه ذلك فانه
من تزوج فيه لم يتم تزويجه ويفارق اهله ومن سافر فيه لم يصلح له ذلك فليتصدق وفي رواية اخرى يوم صالح للسفر ولكل
امر يراد الا التزويج فانه من تزوج فيه فرق بينهما كما انفرق البحر لموسى ع ويكون عيشهما بغيضا ولا تدخل اذا وردت من سفر
فيه الى اهلك والنقلة فيه جيدة ومن ولد فيه يكون قليل الحظ ويغرق كما غرق فرعون في اليم وفي رواية اخرى من ولد فيه
طال عمره فيه ورواية اخرى من ولد فيه يكون مجنونا بخيلا ومن مرض فيه اجهد وقالت الفرس انه يوم جيد مختار مبارك لكن
تزوج فيه لا يتم امره ويفارق اهله وقال سلمان الفارسي ره اشتاد روز اسم الملك الموكل الذي خلق عند ظهور الدين
الدروع عن الصادق انه يوم صالح للسفر ولكل امر يراد الا التزويج فمن تزوج فيه فارق زوجته لان فيه انفلق البحر
اشتاد لموسى ع ولا تدخل فيه على اهلك اذا قدمت من سفر والمريض فيه يجهد والمولود فيه يطول عمره وقال سلمان ره روز
اسم ملك خلق عند ظهور الدين يوم صالح لكل امر الا التزويج والسفر وفي الرواية الاخرى عنه عليه السلام فيه فرق الله البحر
لموسى ع وهو يوم صالح لكل امر الا التزويج فمن تزوج فيه فرق بينهما كما فرق الله البحر **المكارم** عنه عليه السلام صالح لكل
حاجة سوى التزويج والسفر وعليكم بالصدقة فانكم تنتفعون بها **الزوايد** عنه عليه السلام يوم صالح متوسط للشراء و
البيع والسفر وقضاء الحوائج والبناء والغرس والزرع وهو يوم جيد فسافر فيه والق من شئت تغنم وتقضى حوائجك
ومن ولد فيه كان متوسط الحال ومن مرض فيه او في ليلته برئ بعد مدة ويكره فيه التزويج وفي رواية اخرى هو
يوم ضرب موسى بعصاه البحر فلا تدخل على اهلك اذا اتيت من سفر والمولود يطول عمره والمريض يجهد **اقول**

المضبوط عندهم اكثرهم اشتاد بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح التاء ثم الالف ثم الدال المهملة ونقل عن السيد ركن
الدين الآملي انه بالسين المهملة **اليوم السابع والعشرون العدد** قال مولانا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
انه يوم مبارك مختار جيد يصلح لطلب الحوائج والشراء والبيع والدخول على السلطان والبناء والزرع والخصومة ولقاء
القضاة والسفر والاستقراضات والاسباب والتزويج وهو يوم سعيد جيد وفيه ليلة القدر فاطلب فيه ما شئت خفيف
لساير الاحوال الخير فيه وطالب بحقك واطلب عدوك وتزوج (التزويج) وادخل على السلطان والق فيه من شئت ويكره فيه
اخراج الدم ومن مرض فيه مات ومن ولد فيه يكون جميلا حسنا طويل العمر كثير الرزق قريبا الى الناس محببا اليهم وفي
رواية اخرى يكون غشوما مرزوقا قال امير المؤمنين عليه السلام ولد فيه يعقوب عليه السلام من ولد فيه يكون مرزوقا محبوبا عند
اهله لكنه تكثر احزانه ويفسد بصره وقالت الفرس انه يوم جيد محمود للحوائج وتسهيل الامور والاعمال والتصرفات (تسهيل في)
ولقاء التجار والسفر والمسافر يجد فيه امره ومن ولد فيه يكون مرزوقا محببا الى الناس طويلا عمره وقال سلمان الفارسي
آسمان روز اسم الملك الموكل بالطير **الدروع** عن الصادق عليه السلام انه يوم صالح لكل امر والمولود فيه يكون حسنا (بالسموات في)
جميلا طويل العمر كثير الخير قريبا الى الناس محببا اليهم قال سلمان رضه روز آسمان اسم ملك موكل بالطير والمولود فيه يكون
آنفا وفي الرواية الاخرى يوم سفر صالح لكل شيء يريد **المكارم** جيد مختار للحوائج وكل ما يراد ولقاء السلطان
الزوايد عنه عليه السلام يوم صاف مبارك من النحوس صالح للحوائج الى السلطان والى الاخوان والسفر الى البلدان فالق
فيه من شئت وسافر الى حيث اردت ومن ولد فيه كان مباركا خفيف التربية ومن مرض فيه او في ليلته يحيى من مرضه
سريعا وفي رواية اخرى انه يكون طويل العمر كثير الخير **اقول** آسمان بالالف الممدودة كاسم السماء ولذا قيل اسم
ملك موكل بالطير وقيل بالممات والامور المتعلقة بهذا اليوم **اليوم الثامن والعشرون العدد** قال مولانا
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه يوم سعيد مبارك ولد فيه يعقوب عليه السلام يصلح للسفر وجميع الحوائج وكل امر والتجارة
والبيع والشراء والدخول على السلطان قاتل فيه اعداءك فانك تظفر بهم والتزويج وفي رواية اخرى لا تخرج فيه
الدم فانه رديء من مرض فيه يموت ومن ابق فيه رجع ومن ولد فيه يكون حسنا جميلا مرزوقا محبوبا محببا الى
الناس والى اهله مشغوفا محزونا طول عمره ويصيبه الغموم ويبتلى في بدنه ويعافى في اخر عمره ويعمر طويلا ويبتلى في
بصره قال مولانا امير المؤمنين عليه السلام من ولد فيه يكون صبيح الوجه مسعود الجد مباركا ميمونا ومن طلب فيه شيئا

تم له وكان

تم له وكان عاقبته محمودة وقالت الفرس انه يوم ثقيل منحوس وفي رواية اخرى محمد فيه قضاء الحوائج ومبارك فيها وقضاء
الامور والمهمات ودفع الضرورات ولقاء القواد والحجاب والاجناد وهو يوم مبارك سعيد والاحلام فيه تصح من يومها
وقال سلمان الفارسي رضه رام اسياد (مياد) روز اسم الملك (الموكل) بالقضاء بين الخلق وروى اسم الملك الموكل بالسموات **الدروع**
عن الصادق عليه السلام انه يوم صالح لكل امر ولد فيه يعقوب عليه السلام فمن ولد فيه يكون محزونا وتصيبه الغموم ويبتلى في بدنه وقال
سلمان رضه روز رام اسياد اسم ملك موكل بالسموات وقيل بالقضاء بين الخلق يوم مبارك سعيد والاحلام تصح في يومها
وفي الرواية الاخرى يوم سعيد فيه ولد يعقوب عليه السلام ومن ولد فيه يكون مرزوقا محببا الى اهله والى الناس ويعمر طويلا
وتصيبه الهموم ويبتلى في بصره **المكارم** ممزوج **الزوايد** يوم مبارك سعيد لكل عمل وحاجة وسفر وبناء وغرس وفي
اعمل فيه ما شئت + فانه يوم مبارك سعيد ومن ولد فيه يكون مباركا مقبلا ومن مرض فيه او في ليلته برئ من مرضه وفي (والق من شئت)
رواية اخرى ان يعقوب عليه السلام ولد فيه ومن ولد فيه يكون محزونا طويلا عمره وتصيبه الغم ويبتلى في بدنه **اقول** المضبوط
في الاسم رام اسياد بفتح الراء المهملة ثم الالف وسكون الميم والياء المثناة التحتانية ثم الالف ثم الدال المهملة **اليوم
التاسع والعشرون العدد** قال مولانا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه يوم مختار يصلح لكل حاجة
واخراج الدم وهو يوم سعيد لساير الامور والحوائج والاعمال فيه بارك الله تعالى على الارض المقدسة ويصلح للنقلة
وشراء العبيد والبهائم ولقاء الاخوان والاصدقاء وفعل البر والحركة ويكره فيه الدين والسلف والايمان
من سافر فيه يصيبه مالا كثيرا الا من كان كاتبا فانه يكره له ذلك والرؤيا فيه صادقة ولا تفتقها الا بعد يوم و
المريض فيه يموت والآبق فيه يوجد ولا تستحلف فيه احدا ولا تاخذ فيه من احد ولا تدخل فيه على السلطان ولا تقرب
فيه حرا ولا عبدا ومن ضلت له ضالة وجدها وفي رواية من مرض فيه برئ ومن ولد فيه يكون صالحا حليما وفي
رواية اخرى انه متوسط لا محمود ولا مذموم تجتنب فيه الحركة وقالت الفرس انه يوم جيد صالح محمد فيه النقل و
السفر والحركة والمولود فيه يكون شجاعا وهو صالح لكل حاجة ولقاء الاخوان والاصدقاء والاوداء وفعل الخير و
الاحلام فيه تصح في يومها وقال سلمان الفارسي رضه مارا سفند روز اسم الملك الموكل بالاوقات والازمان والعقول (ما الافئدة في)
والاسماع والابصار وفي رواية اخرى الموكل بالافئدة **الدروع** عن الصادق عليه السلام انه يوم صالح لكل امر ومن ولد
فيه يكون حليما ومن سافر فيه اصاب مالا جزيلا ومن مرض فيه برئ سريعا ولا تكتب فيه وصية وقال سلمان رضه

مارسفند اسم ملك موكل بالافئدة والعقول والاسماع والابصار يصلح للقاء الاخوان والاصدقاء ولكل حاجة
والاحلام تصح فيه من يومها وفي الرواية الاخرى يوم مبارك صالح لكل حاجة من لقاء السلطان والاصدقاء وفعل
البر وغير ذلك **المكارم** عنه عليه السلام مختار جيد لكل حاجة ما خلا الكاتب فانه يكره له ذلك ولا ارى له ان يسعى في
حاجته ان قدر على ذلك ومن مرض فيه برأ سريعا ومن سافر فيه اصاب مالا كثيرا ومن ابق فيه رجع **الزوائد** عنه عم
يوم مبارك سعيد قريب الامر يصلح للحوائج والتصرف فيها ولقاء الملوك والسفر والنقلة فاقض فيه كل حاجة
وسافر والق من شئت ومن ولد فيه كان مباركا ومن مرض فيه او في ليلته يخاف عليه وفي رواية اخرى الذي يولد فيه
يكون حليما والمسافر فيه يصيب مالا كثيرا ونكره فيه الوصية **اقول** الاسم عندهم مار اسفند بفتح الميم ثم الالف
والراء الساكنة ثم الهمزة المكسورة والسين المهملة الساكنة والفاء المفتوحة والنون الساكنة وقيل مار اسفندان
وقيل اسپند وقيل اسپندان بالباء العجمية فيهما **اليوم الثلثون العدد القوية** قال مولانا ابو عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه يوم مختار جيد يصلح لكل شئ وللشراء والبيع والزرع والغرس والبناء والتزويج
والسفر واخراج الدم وفي رواية اخرى لا تسافر فيه ولا تتعرض لغيره الا المعاملة وقلل فيه الحركة والسفر فيه ردي
ومن ولد فيه يكون حليما مباركا وتعسر تربيته ويسوء خلقه ويرزق رزقا يكون لغيره ويمنع من التمتع بشئ منه
وفي رواية اخرى من ولد فيه كفى كل امر يوذيه ويكون المولود فيه مباركا صالحا يرتفع امره ويعلو شانه وولد فيه
اسمعيل بن ابرهيم عم وفيه خلق الله العقل واسكنه رؤس من احب من عباده ومن هرب فيه اخذ ومن ضلت
منه ضالة توجدها ومن اقترض فيه شيئا رده سريعا ومن مرض فيه برئ سريعا قال مولانا امير المؤمنين عليه السلام
من ولد فيه يكون حليما مباركا صادقا امينا يعلو شانه ومن ضاع له شئ يجده باذن الله تعالى قالت الفرس انه يوم
خفيف يحمد فيه ساير الاعمال والتصرفات ويصلح لشرب الادوية المسهلة وقال سلمان الفارسي ره انيران روز
اسم الملك الموكل بالدهور والازمنة **الدروع الواقية** عن الصادق عم انه يوم جيد للبيع والشراء والتزويج
ومن ولد فيه يكون حليما مباركا وتعسر تربيته ويسوء خلقه ويرزق رزقا يمنع منه ومن هرب فيه اخذ ومن
ضلت له ضالة توجدها ومن اقترض فيه شيئا رده سريعا وقال سلمان روز انيران اسم ملك موكل بالدهور
والازمنة يوم سعيد مبارك يصلح لكل شئ تريده وفي الرواية الاخرى يوم سعيد مبارك يصلح لكل حاجة تلتمس

مكارم

مكارم الاخلاق عنه عليه السلام مختار جيد لكل شئ ولكل حاجة من شراء وبيع وزرع وتزويج ومن مرض فيه برأ سريعا ومن
ولد فيه يكون حليما مباركا ويرتفع امره ويكون صادق اللسان صاحب وفاء **زوايد الفوائد** عن الصادق عليه السلام
يوم مبارك ميمون مسعود مفلح منجح مفرح فاعمل فيه ما شئت والق من اردت وخذ واعط وسافر وانتقل وبع واشتر
فانه صالح لكل ما تريد موافق لكل ما تعمل ومن ولد فيه كان مباركا ميمونا مقبلا حسن التربية موسعا عليه ومن مرض
فيه او في ليلته لم تطل علته ونجى سالما باذن الله تعالى وفي رواية اخرى يكره فيه السفر والمولود فيه يرزق رزقا واسعا
يكون لغيره ويمنع من التمتع بشئ منه ومن هرب فيه اخذ واذا ضلت فيه ضالة وجدت والقرض فيه يعود سريعا
والله احكم واعلم **بيان** الاسم عندهم بفتح الهمزة وكسر النون ثم الياء الساكنة ثم الراء المهملة المفتوحة ثم اعلم ان
الظاهر من اكثر هذه الروايات ان المراد بالايام المذكورة فيها ايام الشهور العربية ويظهر من بعضها كخبر سلمان رض
ان المراد بها الشهور العجمية واياما كما تظهر من اسمائها وتوافقها لما نقله المنجمون عن الفرس في ذلك ويمكن ان
العالم يقال لما كان في بدو خلق العالم شهر فروردين مطابقا على بعض الشهور العربية ابتداء وانتهاء سرت السعادة والنحوسة
في ايام الشهرين معا كما نقل ان في اول خلق العالم كانت الشمس في الحمل وعند افتراقهما سرتا فيهما او اختصتا باحدهما
ويمكن حمل اختلاف الاخبار ايضا على ذلك بان يكون ما ورد في سعادة بعض الايام في بعض الاخبار ونحوسته في بعضها
في الاخرى بسبب اختلاف المقصود من الشهر فيهما وكون المراد في احدهما العربية وفي اخرى الفرسية لكن
التعيين والتخصيص مشكل ولو امكن رعايتهما معا كان اولى وسياتي تمام القول في ذلك في الباب الاتي ان شاء الله تعالى

باب يوم النيروز وتعيينه وسعادة ايام شهور الفرس والروم ونحوستها وبعض النوادر

بن محمد بن **اقول** رايت في بعض الكتب المعتبرة روى فضل الله بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله
الحسن بن م بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام تولاه الله في الدارين
الحسني عن ابي عبد الله جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الدوريستي عن ابي محمد جعفر بن احمد بن علي القمي
القمي عن علي بن بلال عن احمد بن محمد بن يوسف عن حبيب الخير عن محمد بن الحسين الصائغ عن ابيه عن معلى
بن خنيس قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يوم النيروز فقال عليه السلام اتعرف هذا اليوم قلت جعلت
فداك هذا يوم تعظمه العجم وتتهادى فيه فقال ابو عبد الله الصادق عليه السلام والبيت العتيق الذي بمكة

ماهنا الا لامر قديم افسره لك حتى تفهم قلت يا سيدي ان علم هذا من عندك احب الي من ان يعيش امواتي
وتموت اعدائي فقال يا معلى ان يوم النيروز هو اليوم الذي اخذ الله فيه مواثيق العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به
شيئا وان يؤمنوا برسله وحججه وان يؤمنوا بالائمة عليهم السلام وهو اول يوم طلعت فيه الشمس وهبت به الرياح و
خلقت فيه زهرة الارض وهو اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح عم على الجودي وهو اليوم الذي احيى الله فيه الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وهو اليوم الذي نزل فيه جبرئيل عم على النبي
صلى الله عليه وآله وهو اليوم الذي حمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلم على منكبيه حتى رمى اصنام قريش
من فوق البيت الحرام فهشمها وكذلك ابرهيم عم وهو اليوم الذي امر النبي صلعم اصحابه ان يبايعوا عليا عليه السلم
بامرة المؤمنين وهو اليوم الذي وجه النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم الى وادي الجن ياخذ عليهم البيعة له وهو
اليوم الذي بويع لامير المؤمنين عم فيه البيعة الثانية وهو اليوم الذي ظفر عليه السلم باهل النهروان وقتل ذا الثدية
وهو اليوم الذي يظهر قائمنا وولاة الامر وهو اليوم الذي يظفر فيه قائمنا بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة وما
من يوم نيروز الا ونحن نتوقع فيه الفرج لانه من ايامنا وايام شيعتنا حفظته العجم وضيعتموه انتم وقال ان نبيا
من الانبياء سأل ربه كيف يحيى هؤلاء القوم الذين خرجوا فاوحى الله اليه ان يصب الماء عليهم في مضاجعهم
في هذا اليوم وهو اول يوم من سنة الفرس فعاشوا وهم ثلثون الفا فصار صب الماء في النيروز سنة فقلت جعلت
فداك الا تعرفني اسماء الايام بالفارسية فقال عليه السلم هي ايام قديمة من الشهور القديمة كل شهر ثلثون يوما لا زيادة
فيه ولا نقصان **فاول** يوم من كل شهر هرمزد روز اسم من اسماء الله تعالى خلق الله عز وجل فيه آدم عم تقول الفرس انه
يوم جيد صالح للشرب والفرح ويقول الصادق عم انه يوم سعيد مبارك يوم سرور فكلموا فيه الامراء والكبراء واطلبوا
فيه الحوائج فانها تنجح باذن الله ومن ولد فيه يكون مباركا وادخلوا فيه على السلطان واشتروا فيه وبيعوا وازرعوا واغرسوا
وابنوا وسافروا فانه يوم مختار يصلح لجميع الامور والتزويج ومن مرض فيه يبرأ سريعا ومن ضلت له ضالة وجدها انشاء الله
الثاني بهمن روز صالح صاف خلق الله فيه حوا عم وهي ضلع من اضلاع آدم عم وهو اسم الملك الموكل بحجب القدس والكرامة
يقول الفرس انه يوم صالح مختار ويقول الصادق عليه السلم انه يوم مبارك تزوجوا فيه وائتوا اهاليكم من اسفاركم وسافروا فيه
واشتروا وبيعوا واطلبوا فيه الحوائج في كل نوع وهو يوم مختار ومن مرض فيه من اول النهار يكون مرضه خفيفا ومن

تكلموا فيه ... وازرعوا فيه

مرضاً خفيفاً

ومن مرض في اخره اشتد مرضه وخيف من موته في ذلك المرض **الثالث** ارديبهشت روز اسم الملك الموكل بالشفاء
والسقم تقول الفرس انه يوم ثقيل ويقول الصادق عليه السلم انه يوم نحس مستمر فاتقوا فيه الحوائج وجميع الاعمال ولا تدخلوا
فيه على السلطان ولا تبيعوا ولا تشتروا ولا تزوجوا ولا تسألوا فيه حاجة ولا تكلموا فيها احدا واحفظوا انفسكم واتقوا اعمال
السلطان وتصدقوا ما امكنكم فانه من مرض فيه خيف عليه وهو اليوم الذي اخرج الله عز وجل فيه آدم وحوا عم من الجنة
وسلبا فيه لباسهما ومن سافر فيه قطع عليه ابدا **الرابع** شهريور روز اسم الملك الموكل الذي خلقت فيه الجواهر ووكل
بها وهو موكل بحر الروم تقول الفرس انه يوم مختار ويقول الصادق عم انه يوم مبارك ولد فيه هابيل بن آدم عم وهو يوم
صالح للتزويج وطلب الصيد في البر والبحر ومن ولد فيه يكون رجلا صالحا مباركا ومحببا الى الناس الا انه لا يصلح
فيه السفر ومن سافر فيه خاف القطع ويصيبه بلاء وغم ومن مرض فيه يبرأ سريعا انشاء الله تعالى **الخامس** اسفندارمذ
روز اسم الملك الموكل بالارضين تقول الفرس انه يوم ثقيل ويقول الصادق عم انه يوم نحس ردي ولد فيه قابيل بن
آدم وكان ملعونا كافرا وهو الذي قتل اخاه ودعى بالويل والثبور على اهله وادخل عليهم الغم والبكاء فاجتنبوه فانه
يوم شوم ونحس مذموم ولا تطلبوا فيه حاجة ولا تدخلوا فيه على السلطان ولا تخرجوا من منازلكم واحذروا فيه كل الحذر
من السباع والحديد **السادس** خرداد روز اسم الملك الموكل بالجبال تقول الفرس انه يوم خفيف ويقول الصادق عم
انه يوم مبارك صالح للتزويج ولطلب الحوائج لكل ما يسعى فيه من الارض في البر والبحر والصيد فيهما والمعاش وكل
ومن سافر فيه رجع الى اهله سريعا بكل ما يحبه ويريده وبكل غنيمة تجد وا في كل حاجة تريد ونها فيه فانها مقضية
انشاء الله **السابع** مرداد روز اسم الملك الموكل بالناس وارزاقهم تقول الفرس انه يوم جيد ويقول الصادق عم انه
يوم سعيد مبارك اعملوا فيه جميع ما شئتم من السعي في حوائجكم من البناء والغرس والدور والزرع ولطلب الصيد
والدخول على السلطان والسفر فانه يوم مختار يصلح لكل حاجة انشاء الله تعالى **الثامن** ديبا روز اسم من اسماء الله تعالى
تقول الفرس انه يوم جيد ويقول الصادق عليه السلم انه يوم مبارك صالح لكل حاجة يسعى فيها والشراء والبيع والصيد
ما خلا السفر فاتقوا فيه ومن مرض فيه يبرأ سريعا وادخلوا فيه على السلطان وغيره فانه يقضي فيه الحوائج ومن دخل
فيه على السلطان لحاجة فليتبع لها فيها **التاسع** اذر روز اسم الملك الموكل بالنيران يوم القيمة تقول الفرس انه يوم
خفيف ويقول الصادق عم انه يوم صالح خفيف سعيد مبارك من اول النهار الى اخر النهار يصلح للسفر ولكل ما
تريد ومن سافر فيه رزق مالا كثيرا ويرى في سفره كل خير ومن مرض فيه يبرأ سريعا ولا ينالهم في علته مكروه انشاء الله تعالى

بالميزان

فاطلبوا الحوائج فيه فانها تقضى لكم بمشية الله وتوفيقه **العاشر** ابان روز اسم الملك الموكل بالبحر والمياه تقول الفرس انه
يوم ثقيل ويقول الصادق عم انه يوم صالح لكل شي ما خلا الدخول على السلطان وهو اليوم الذي ولد فيه نوح عم ومن ولد
فيه يكون مرزوقا من معاشه ولا يصيبه ضيق ولا يموت حتى يهرم ولا يبتلى بفقر ومن قرب فيه من السلطان او غيره اخذ
ومن ضلت له ضالة وجدها وهو جيد للشرا والبيع والسفر ومن مرض فيه برأ سريعا انشا الله تعالى **الحادي عشر**
خور روز اسم الملك الموكل بالشمس تقول الفرس انه يوم ثقيل مثل اسمه ويقول الصادق عم انه اليوم الذي ولد
فيه شيث بن ادم عم والنبي صلعم وهو يوم صالح للشرا والبيع ولجميع الاعمال والحوائج وللسفر ما خلا الدخول على
السلطان فانه لا يصلح والتوارى عنه فيه اصلح من الدخول عليه فاجتنبوا فيه من ذلك ومن ولد فيه يكون مباركا
مرزوقا في معاشه طويل العمر ولا يفتقر ابدا فاطلبوا فيه حوائجكم ما خلا السلطان **الثاني عشر** ماه روز اسم الملك
الموكل بالقمر تقول الفرس انه يوم خفيف ويقول الصادق عليه السلم انه يوم جيد مختار يصلح لكل شي تريدونه مثل اليوم
الحادي عشر ومن ولد فيه يكون طويل العمر فاطلبوا فيه حوائجكم وادخلوا على السلطان في اوله ولا تدخلوا في اخره واستعينوا
بالله عز وجل فيها فانها تقضى لكم بمشية الله تعالى **الثالث عشر** تير روز اسم الملك الموكل بالنجوم تقول الفرس انه يوم ثقيل
شوم جدا ويقول الصادق عليه السلم انه يوم نحس مستمر فاتقوه في جميع الاعمال ما استطعتم ولا تقصدوا ولا تطلبوا فيه الحوائج
اصلا ولا تدخلوا فيه على السلطان وغيره جهدكم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **الرابع عشر** جوش روز اسم الملك
الموكل بالبشر والانعام والمواشي تقول الفرس انه يوم خفيف ويقول الصادق عليه السلم انه يوم جيد لكل عمل وامر يراد ويجد فيه
لقاء الاشراف والعلماء ولطلب الحوائج ومن يولد فيه يكون حسن الكلام مشعوفا بطلب العلم ويعمر طويلا ويكثر بالله في اخر
عمره ومن مرض فيه برء بمشية الله عز وجل **الخامس عشر** دي بمهر روز اسم من اسما الله تعالى تقول الفرس انه يوم خفيف ويقول الصادق
انه يوم صالح مبارك لكل عمل ولكل حاجة تريدها الا انه من يولد فيه يكون به خرس او لثغة فاطلبوا فيه الحوائج فانها تقضى
انشاء الله **السادس عشر** مهر روز اسم الملك الموكل بالرحمة تقول الفرس انه يوم خفيف جيد جدا ويقول الصادق عليه السلم
انه يوم نحس ردي مذموم فلا تطلبوا فيه حوائجكم ولا تسافروا فيه فانه من سافر فيه هلك ومن ولد فيه يكون لا بد مجنونا
ومن مرض فيه لا يكاد ينجو فاجهدوا في ترك طلب الحوائج والحركة فانها وان قضيت تقضى بمشقة وعناء يتم فيها الامر
فاتقوا ما استطعتم واقصدوا فيه **السابع عشر** سروش روز اسم الملك الموكل بحراسة العالم وهو جبرئيل عم تقول الفرس
انه يوم مختار خفيف متوسط ويقول الصادق عليه السلم انه يوم صالح لكل ما يراد جيد يوافق صاف مختار لجميع الحوائج فاطلبوا

فيه

فيه ما شئتم وتزوجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا وابنوا وادخلوا الى السلطان وغيره فان حوائجكم تقضى بمشية الله تعالى **الثامن**
عشر رشن روز اسم الملك الموكل بالنيران تقول الفرس انه يوم خفيف ويقول الصادق عليه السلم انه يوم مختار جيد مبارك
صالح للسفر والزرع وطلب الحوائج والتزويج ولكل امر يراد ومن خاصم فيه عدوه او خصمه غلب عليه فظفر به بقدرة الله تعالى
التاسع عشر فروردين روز اسم الملك الموكل بارواح الخلايق وقبضها تقول الفرس انه يوم ثقيل ويقول الصادق عليه السلم
انه يوم مختار صالح جيد للسفر والتزويج وطلب الحوائج ومن خاصم فيه عدوا ظفر به وغلبه بقدرة الله تعالى ويصلح لكل عمل وهو
اليوم الذي ولد فيه اسحق النبي عم وهو يوم مبارك يصلح لكل ما تريد ومن يولد فيه يكون مباركا انشاء الله تعالى **العشرون** بهرام
روز اسم الملك الموكل بالنصر والخذلان في الحرب تقول الفرس انه يوم خفيف ويقول الصادق عليه السلم انه يوم صالح جيد مختار
صاف يصلح لطلب الحوائج والسفر خاصة والبناء والتزويج والعرس والدخول على السلطان وغيره فانه يوم مبارك يصلح انشاء الله
الحادي والعشرون رام روز اسم الملك الموكل بالفرح والسرور تقول الفرس انه يوم جيد يتبرك به ويقول الصادق عم انه
يوم نحس مستمر وهو يوم اهراق الدماء فاتقوا فيه ما استطعتم ولا تطلبوا فيه حاجة ولا تنازعوا فيه خصما ومن يولد فيه يكون
محتاجا فقيرا في اكثر امره ودهره ومن سافر فيه لم يربح ويخيف عليه **الثاني والعشرون** باد روز اسم الملك الموكل بالرياح
تقول الفرس انه يوم ثقيل ويقول الصادق عليه السلم انه يوم مختار جيد صاف يصلح لكل حاجة تريدها فاطلبوا فيه الحوائج فانه يوم
جيد خاصة للشرا والبيع والصدقة فيه ثواب جزيل جليل عظيم ومن يولد فيه يكون مباركا محبوبا ومن مرض فيه برئ سريعا
ومن سافر فيه يخصب ويرجع الى اهله معافا سالما ومن دخل فيه الى السلطان بلغ محابه ووجد عنده نجاحا لما قصد له
الثالث والعشرون دي بدين روز اسم الملك الموكل بالنوم واليقظة تقول الفرس انه يوم خفيف ويقول الصادق عليه السلم
انه يوم مختار ولد فيه يوسف عم يصلح لكل امر وحاجة ولكل ما تريدونه وخاصة للتزويج والتجارات كلها والدخول على السلطان
والتماس الحوائج ومن يولد فيه يكون مباركا صالحا ومن سافر فيه يغنم ويجد خيرا بمشية الله تعالى عز وجل **الرابع والعشرون**
دين روز اسم الملك الموكل بالسعي والحركة تقول الفرس انه يوم خفيف جيد ويقول الصادق عليه السلم انه يوم منحوس ولد فيه
فرعون لعنه الله وهو يوم عسر نكد فاتقوا فيه ما استطعتم ومن سافر فيه مات في سفره وفي نسخة اخرى ومن يولد فيه يموت في
سفره او يقتل او يغرق ويكون مدة عمره محزونا مكروبا منكدا ولا يوفق له الخير ومن مرض فيه طال مرضه ولا يكاد ينتفع ولا جهد
جهده **الخامس والعشرون** ارد روز اسم الملك الموكل بالجن والشياطين تقول الفرس انه يوم ثقيل ويقول الصادق عم
انه يوم نحس مستمر ردي مذموم وهو اليوم الذي اصاب فيه اهل مصر سبعة اضرب من الافات وهو يوم شديد البلاء من

مرض فيه لم يكد يبرء ولا يبرأ ومن سافر فيه لا يرجع ولا يبرح فلا تطلبوا فيه حاجة واحفظوا فيه انفسكم واحترزوا فيه و
اتقوا فيه جهدكم **السادس والعشرون** اشتاد روز اسم الملك الموكل الذي خلق عند ظهور الدين تقول
الفرس انه يوم جيد ويقول الصادق عليه السلم انه يوم صالح مبارك ضرب فيه موسى عم البحر فانفلق يصلح لكل حاجة ما خلا
التزويج والسفر واجتنبوا فيه ذلك فانه من تزوج فيه لم يتم امره ولفارق اهله وفرق بينهما ومن سافر فيه لم يصلح ولم يربح
ولم يرجع وعليكم بالصدقة فان المنفعة بها وافرة والمضاده دافعة بمشية الله وعونه **السابع والعشرون**
اسمان روز اسم الملك الموكل بالسموات تقول الفرس انه يوم مختار ويقول الصادق عليه السلم انه يوم جيد مختار يصلح
لطلب الحوايج ولكل شئ تريده ومن يولد فيه يكون جميلا حسنا مليحا وهو جيد للبناء والزرع والشراء والبيع و
الدخول على السلطان فاعملوا ما شئتم واسعوا في حوايجكم **الثامن والعشرون** رامياد روز اسم الملك
الموكل بالقضاء بين الخلق وتقول الفرس انه يوم ثقيل منحوس ويقول الصادق عليه السلم انه يوم سعيد مبارك ممدوح ولد فيه
يعقوب النبي عم يصلح للسفر ولجميع الحوايج ومن يولد فيه يكون مرزوقا محببا الى الناس محببا الى اهله محسنا اليهم
الا انه يصيبه الغموم والهموم ويبتلى في اخر عمره ولا يومن عليه من ذهاب بصره **التاسع والعشرون** مهر
اسفند روز اسم الملك الموكل بالافنية والازمان والعقول والاسماع والابصار تقول الفرس انه يوم جيد ويقول
الصادق عليه السلم انه يوم مختار جيد يصلح لكل حاجة ما خلا الكاتب فانه يكره له ذلك ولا ارى له ان يسعى لحاجة فيه
ان قدر على ذلك ومن مرض فيه يبرأ سريعا ومن سافر فيه اصاب مالا كثيرا ~~اصاب مالا كثيرا~~ الا من كان كاتبا فانه يكره
له ذلك ولا ارى السعي في حاجته ان قدر عليه ومن ابق له فيه ابق رجع اليه سريعا ومن ضلت له ضالة وجدها
الثلثون انيران روز اسم الملك الموكل بالادوار والازمان يتبرك فيه الفرس ويقول الصادق عليه السلم انه يوم
مختار جيد صالح لكل شئ وهو اليوم الذي ولد فيه اسمعيل بن ابرهيم صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما وعلى آلهما يصلح
لكل شئ ولكل حاجة من شراء وبيع وزرع وغرس وتزويج وبناء ومن مرض فيه يبرأ سريعا ان شاء الله تعالى وقال امير المؤمنين عم
من ولد فيه يكون حكيما حليما صادقا مباركا مرتفعا امره ويعلو شانه ويكون صادق اللسان صاحب وفاء ومن ابق
له فيه ابق وجده ومن ضلت له فيه ضالة وجدها ان شاء الله تعالى **المناقب** حكي ان المنصور تقدم الى موسى بن جعفر عم
بالجلوس للتهنية في يوم النيروز وقبض ما يحمل اليه فقال اني قد فتشت الاخبار عن جدي رسول الله صلعم فلم اجد لهذا
العيد خبرا وانه سنة الفرس ومحاها الاسلام ومعاذ الله ان يحيى ما محاه الاسلام فقال المنصور انما نفعل هذا

بلاسم

الخلق سه

سياسة للجند فسألتك بالله العظيم الا جلست فجلس الى اخر ما اورد ثم رفعنا بوابا ثاريخ عم **بيان** هذا الخبر يخالف خبر
المعلى ويدل على عدم اعتبار النيروز شرعا واخبار المعلى اقوى سندا واشهر بين الاصحاب ويمكن حمل هذا على التقية لا شتمال
خبر المعلى على ما يتقي فيه ولذا يتقي في اظهار التبرك به في تلك الازمنة في بلاد المخالفين او على ان اليوم الذي كانوا يعظمونه غير النيروز
المراد في خبر المعلى كما سياتي ذكر الاختلاف فيه **التتمة** روى المعلى بن خنيس عن مولانا الصادق عليه السلم في يوم النيروز قال اذا
كان يوم النيروز فاغتسل والبس انظف ثيابك وتطيب باطيب طيبك وتكون ذلك اليوم صائما الخبر **واقول**
وجدت في بعض كتب المنجمين مرويا عن مولانا الصادق عليه السلم في ايام شهور الفرس **الاول** هرمز وهو اسم الله تعالى
وفيه خلق آدم وحواء عم جيد للتجارة وصحبة الملوك والصيد والبناء واللبس ولا يصلح للحجامة والفصد والقرض
والحرب والمناظرة **والثاني** بهمن يوم مبارك يصلح لاكثر الامور كالشركة والتجارة والسفر والنكاح والتحويل و
الزراعة وقطع الجديد ولبسه ولا يصلح للفصد والحجامة والحمام **والثالث** ارديبهشت اسم ملك موكل بالشفاء
وفيه اخرج ادم وحواء عم من الجنة فاتق فيه لكنه يصلح للصيد وشراء الدواب ومن سافر فيه ذهب ماله وقطع
والرابع شهريور يوم جيد ولد فيه هابيل يصلح للعمارة والبناء والصلح والنكاح والتجارة والصيد ولا يصلح للسفر
والنقل والتحويل والحلق **والخامس** اسفندار يوم نحس فيه قتل قابيل هابيل اتق فيه الا من العمارة وشرب
الدواء وحلق الشعر واحذر الاسواء والمناظرة **والسادس** خرداد اسم ملك موكل بالجبال مبارك جيد للصلح
ولبس الجديد والتعليم والمناظرة والتزويج والسفر واحذر فيه الفصد والتعليم والحرب **والسابع** مرداد اسم الملك
موكل بالحيوانات يوم جيد يصلح لكتابة الكتب وارسال الرسل والتجارة والنكاح والمصالحة ولا يصلح للفصد والحجامة
والزراعة والطلاق **والثامن** ديباذر اسم من اسماء الله تعالى يوم مبارك يصلح للبيع والشراء والضيافة والفصد
وطلب الحوايج ولا يصلح للسفر والصيد والمناظرة والحمام **والتاسع** آذر اسم ملك موكل بالنار اوله جيد
واخره ردى يصلح للقاء الملوك وطلب الحوايج والسفر والصيد وشرب الدواء ولا يشتري المملوك فانه يخرج شريرا لم
والعاشر ابان اسم ملك موكل بالبحار فيه ولد نوح عم يصلح فيه لقاء العلماء والتجار والاكابر وكتابة الكتب وارسال
الرسل ويحذر فيه من السفر والصيد والمعالجة والصعود على مرتفع فانه يخاف عليه السقوط **والحادي عشر** خور
اسم ملك موكل بالشمس فيه ولد موسى عم جيد للقاء الملوك والزرع والمناظرة والصيد والبناء والسفر وشراء الدواب
ردى للفصد والحمام والنكاح ولبس الجديد وشراء المماليك **والثاني عشر** ماه اسم ملك موكل بالارزاق يوم جيد لهذا

اليوم يحزن الاسرار صالح لشرب الدواء والصيد والحمام والزرع والتحويل ويحذر فيه من الهرب فانه يظفر به والثالث عشر
تير اسم ملك موكل بالكواكب يوم نحس يصلح لمجالسة اهل الصلاح والاشتغال بالدعاء ويحذر فيه جميع الاعمال لا سيما
لقاء الاكابر والرابع عشر جوش اسم ملك موكل بالبهايم ولد فيه ابرهيم ع جيد للقاء الاشراف والتجارة والشركة
والمناظرة والفصد ويحذر فيه الاعمال السيئة والخامس عشر دي بمهر اسم ملك موكل بالعرش فيه نجا ابرهيم ع من (فيه ولد عيسى ع)
النار يصلح للتجارة والنكاح والسفر والصيد ولبس الجديد وقطعه واحذر فيه الفصد والسادس عشر مهر اسم
ملك موكل بالجحيم يوم نحس مستمر صالح لدخول الحمام والحلق ولا يصلح لساير الاعمال خصوصا السفر فانه يخاف عليه
الهلاك والسابع عشر سروش هو اسم من اسماء الدنيا وقيل اسم جبرئيل ع يوم متوسط يصلح لطلب الحاجات وفعل
الخيرات ويحذر ساير الاعمال والثامن عشر رشن اسم ملك موكل بالنار يوم جيد يصلح للسفر والتجارة والشركة
والزراعة وقطع الثياب والفصد ويحذر فيه الفسق والفجور والاعمال السيئة والتاسع عشر فروردين هو
اسم ملك الموت ولد فيه اسحق ع يصلح للصيد والحمام والكتب والرسل والتحويل ولقاء الاشراف ويحذر فيه من اخراج
الدم وحلق الشعر والعشرون بهرام اسم ملك موكل بالحروب متوسط صالح للسفر والنكاح والفصد وحلق
الشعر والمعالجة ويحذر الخصومة والصيد والتقاضي للغرماء والحادي والعشرون رام اسم ملك موكل بالروح
نحس فليذكر الله وليصم وليتصدق وليتب وليستغفر الله ويستعصم من المكاره ويحذر الاعمال وفي بعض النسخ
اسم ملك موكل بالسحاب يوم مبارك جيد للنكاح والسفر والمناظرة والبيع والشراء والعمارة ردي للصيد و
المعالجة ودخول الحمام والثاني والعشرون باد اسم ملك موكل بالسحب يوم مبارك صالح للسفر والنكاح والمنا
والبيع والشراء والعمارة والفصد وفي بعض النسخ اسم من اسماء الدنيا يوم جيد جدا صالح للسفر والصيد والنكاح
والحمام والحلق ويحذر فيه من الفسق والفجور والثالث والعشرون ديبدين اسم من اسماء الدنيا يوم جيد صالح
للسفر والنكاح والفصد والحمام واخذ الشعر وفي بعض النسخ فيه ولد فرعون صالح للفصد حسب ويحذر فيه من الطعام
الردي ومن الاعمال خصوصا السفر والرابع والعشرون دين يوم نحس فيه ولد فرعون لا يصلح الا للفصد و
يحذر الاطعمة الردية وجميع الاعمال سيما السفر وفي بعض النسخ نحس لا يصلح الا للفصد والخامس والعشرون
ارد اسم ملك موكل بالشياطين وفيه هلاك اهل مصر يوم نحس ويحذر فيه بنفسه ويحذر من جميع الاعمال لا سيما
السفر والتجارة والنكاح والحمام والصيد والسادس والعشرون اشتاد اسم ملك موكل بالانس فيه عبر موسى ع

دريم

وتوبه البحر صالح لطلب الحاجة وغرس الاشجار وشراء الاملاك ويحذر التحويل والسفر والعمارة والفصد والتزويج والسابع
والعشرون اسمان اسم ملك موكل بالسموات يوم مبارك جدا صالح للسفر خصوصا في الضحى ولدخول الحمام والمناظرة
وليتق الفصد والصيد والنكاح وشراء الدواب والثامن والعشرون دامياد اسم ملك موكل بالارضين يوم
مبارك صالح للسفر والبيع والشراء والمناظرة وشرب الدواء ويحذر الفصد والحمام والتاسع والعشرون مارسفند اسم
اسم ميكائيل ع يوم جيد جدا صالح للقاء الاشراف وتعمير البلاد والنكاح ولا يصلح للسفر وطلب العلم ولبس الجديد
وقطعه وشراء الدواب والثلثون انيران اسم ملك موكل بالايام فيه ولد اسمعيل ع صالح للسفر والشركة والزرع
والفصد والحمام وليجتنب فيه الاعمال السيئة وليعمل الخيرات وفي بعض النسخ اسم ملك موكل بالحروب متوسط صالح
للسفر والنكاح والفصد والحلق والمعالجة ويحذر فيه الاعمال السيئة وليشتغل بالخيرات رواية اخرى
روى ابو نصر يحيى بن جرير التكريتي في كتاب المختار في الاختيارات عن ابي الحسن القارى عن الحسن بن احمد بن روح عن
محمد بن ابرهيم عن ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلم (انه قال ع) اول يوم من الشهر خلق الله تعالى آدم ع فيه وهو يوم سعد يصلح
لمناظرة الامراء اليوم الثاني يصلح للتزويج والسفر والبيع والشراء وكل ابتداء اليوم الثالث يوم نحس لا تلق فيه سلطانا
ولا تطلب فيه حاجة ولا تبع ولا تشتر اليوم الرابع ولد فيه قابيل بن آدم وهو يوم صالح للتزويج وطلب الحوايج غير السفر
فانه يسلب كما سلب آدم وحوا لباسهما اليوم الخامس ملعون نحس قتل فيه قابيل هابيل ودعا بالويل اليوم السادس صالح
للتزويج والسفر والتجارة ولقاء السلطان في كل حاجة اليوم السابع صالح للمناظرة والخصومة وطلب الحوايج ولقاء
القضاة وغيرهم والسفر وكل ابتداء اليوم الثامن مثل السابع سوى السفر فانه مكروه فيه اليوم التاسع يوم سعيد اطلب فيه
الحوايج تقضي لك | يوم سعد مثل اسمه | من سافر فيه غنم وان هرب من السلطان ظفر به
ولد فيه رزق رزقا حسنا | صالح لطلب الحوايج والسفر وكل ما يراد | نحس ردي فتوق فيه
لقاء السلطان وغيره واحذر فيه الرمي فانه مشوم | صالح لكل حاجة من يولد فيه يكون غنيا ويكثر ماله
في اخر عمره | نحس من سافر فيه هلك ومن ناله المكروه ومن ولد فيه يكون مجنونا لا محالة اليوم السادس عشر ١٦
صالح لكل امر فاطلب فيه ما تريد | صالح لكل حاجة فاطلب فيه ما تريد | صالح لكل حاجة الا السفر
من سافر فيه قضيت حوايجه | مثل اسمه في جميع احواله | مثله اليوم الحادي والعشرون ٢١
يوم نحس وفيه اراقة الدماء فلا تلق فيه سلطانا ولا تخرج من بيتك ولا تطلب فيه حاجة اليوم الثاني والعشرون مثل اسمه ٢٢

٢

يوم نحس مستمر مشوم من ولد فيه قتل　　يوم نحس لا ينبغي ان يبدأ فيه بعمل

صالح فرق الله فيه البحر لموسى ع فاحذر فيه التزويج فانه يوجب الفرقة كما انفرق البحر

صالح للتزويج وقضاء الحوائج وهو يوم سعد فاطلب فيه ما شئت　　ولد فيه يعقوب ع

يوم سعد من ولد فيه كان محبوبا الى الناس　　صالح للسفر وكل حاجة وهو يوم سعد

صالح للسفر وطلب الحوائج واخراج الدم وهو يوم سعد **اقول** وروى ايضا في بعض الكتب عن الصادق عليه السلام اختيار

ايام شهور الفرس على وجه اخر هكذا **اليوم الاول** ارمزد مختار في كل الشهور الاثني عشر لانه اسم الله تعالى　　بهمن وسط في

الشهور العشرة الاوائل نحس في بهمن ماه وسط في اسفندارمذ ماه　　ارد يبهشت وسط في فروردين سعد في

ارد يبهشت وخرداد وتير وسط في مرداد نحس في شهريور وسط في مهر ودي وبهمن سعد في آذر واسفندارمذ

شهريور وسط في فروردين وتير ومهر الى اخر الشهور سعد في خرداد ومرداد وشهريور　　اسفندارمذ

وسط في فروردين ومرداد ومهر ودي وبهمن سعد في ارد يبهشت وخرداد وتير وشهريور وابان وآذر نحس في

اسفندارمذ　　خرداد وسط في فروردين وارد يبهشت ومهر وآذر وبهمن سعد في خرداد وتير ومرداد و شهريور وآبان ودي واسفندارمذ　　مرداد وسط في فروردين وارد يبهشت وخرداد وتير ومهر وآذر وبهمن

سعد في مرداد وشهريور وآبان ودي واسفندارمذ　　دي باذر وسط في كل الشهور　　آذر نحس في فروردين

واسفندار وسط في ارد يبهشت ومهر وآبان وآذر سعد في خرداد وتير ومرداد وشهريور ودي وبهمن

آبان نحس في آبان وسط في ساير الشهور　　خور نحس في خرداد وسط في باقي الشهور　　ماه مختار

في كل الشهور لانه باسم القمر　　تير سعد في فروردين وارد يبهشت نحس في تير وسط في ساير الشهور

جوش سعد في ارد يبهشت وتير ومرداد وسط في باقي الشهور　　دي بمهر نحس في ارد يبهشت سعد في

آبان وسط في باقي الشهور　　مهر سعد في ارد يبهشت وخرداد ومهر واسفندارمذ وسط في باقي الشهور

سروش سعد في آبان واذر وبهمن وسط في باقي الشهور　　رشن سعد في شهريور ومهر

وسط في باقي الشهور　　فروردين سعد في فروردين وتير وآذر وسط في باقي الشهور　　بهرام نحس

في مرداد وآذر ودي سعد في اسفندارمذ وسط في تتمة الشهور　　رام وسط في خرداد وتير وآذر

ودي سعد في تتمة الشهور　　باد نحس في فروردين وبهمن سعد في مرداد وشهريور ودي وسط في

باقي الشهور

باقي الشهور　　دي بدين سعد في آبان وسط في ساير الشهور　　دين سعد في فروردين

ودي وبهمن واسفندارمذ وسط في تتمة الشهور　　ارد سعد في فروردين وارد يبهشت ومهر و

بهمن واسفندارمذ وسط في تتمة الشهور　　اشتاد سعد في تير وشهريور ودي وسط في تتمة

الشهور　　اسمان وسط في فروردين ومرداد ومهر وآبان وآذر وبهمن واسفندارمذ سعد في

تتمة الشهور　　زامياد سعد في دي وسط في باقي الشهور　　مار اسفند وسط

في كل الشهور **الثلثون** انيران نحس في خرداد وسط في تتمة الشهور **اقول** هذه الروايات الاخيرة اخرجناها من

كتب الاحكاميين والمنجمين لروايتهم عن ائمتنا عليهم السلام ولا اعتمد عليها وكانت في النسخ اختلافات كثيرة اشرنا الى بعضها

العلل والعيون عن احمد بن زياد الهمداني عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي عن علي بن موسى الرضا عم

عن ابائه عليهم السلام قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام قبل مقتله بثلثة ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو فقال له يا امير المؤمنين

اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله عز وجل اليهم رسولا

ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله عز وجل ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلام لقد سالت عن حديث

ما سالني عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله عز وجل اية الا وانا اعرف تفسيرها

وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت من ليل او نهار وان ههنا لعلما جما واشار الى صدره ولكن

طلابه يسير وعن قليل يندمون لو قد فقدوني كان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال

لها شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت انبطت لنوح عم بعد الطوفان

وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك بعد سليمان بن داود عم وكانت لهم اثنتا عشرة قرية

على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر منه ولا اعذب

منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى **احديهن** ابان　　اذر　　دي　　بهمن　　اسفندار

فروردين　　ارديبهشت　　خرداد　　مرداد　　تير

مهر **والثاني عشر** شهريور وكانت اعظم مدائنهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش

بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون ابرهيم عم وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع

تلك الصنوبرة واجروا اليها نهرا من العين التي عند الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء

العين والانهار فلا يشربون منها لا هم ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حيوة آلهتنا فلا ينبغي لاحد
ان ينقص من حيوتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل
قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم ياتون بشاة وبقر
فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبايح وقتارها في الهوا
وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا ويبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجي فيحرك
اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي ان قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا عينا فيرفعون رؤسهم
عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف وياخذون الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون
وانما سمت العجم شهورها بآبانماه وآذرماه وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعض لبعض
هذا عيد شهر كذا وعيد شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة
والعين سرادقا من ديباج عليه من انواع الصور له اثنى عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة خارجا من
السرادق ويقربون لها الذبايح اضعاف ما قربوا للشجرة في قراهم فيجي ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا
فيتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعد ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم من السجود
وبهم من الفرح والنشاط لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثنى عشر يوما ولياليها بعدد
اعيادهم ساير السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم نبيا من بني اسرائيل
من ولد يهودا ابن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما
راى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان
عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك
وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم كلها فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت سحر آلهتكم
هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء والارض ليصرف وجوهكم عن آلهتكم الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت
آلهتكم حين رات هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها
فتنتصروا منه فاجمع رايهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار العين
الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة

وارسلوا فيها

وارسلوا فيها نبيهم والقموا فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجو الان ان ترضى عنا آلهتنا اذا
رات انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لنا نورها ونضرتها كما
كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم وهو يقول سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني و
قلة حيلتي وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات عم فقال الله جل جلاله لجبرئيل عم يا جبرئيل ايظن عبادي
هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا
المنتقم من عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي وجلالي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم
ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم
حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة جمرا يلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في
النار فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **بيان** قال الجوهري رسست
رسا اي حفرت بئرا ورس الميت اي قبر انتهى والكلة بالكسر الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق والقتار
بالفتح ريح البخور والقدر والشواء والمعازف الملاهي وكان المراد بالدستبند ما يسمى بالفارسية بالسنج انتهى او المراد
التزين بالاسورة ويقال كلام جهوري اي عال وفي القاموس قطع بزيد كعني فهو مقطوع به عجز عن سفره باي سبب
كان او حيل بينه وبين ما يؤمله والبربخ بالبائين الموحدتين والخاء المعجمة ما يعمل من الخزف للبئر ومجاري الماء
فوايد مهمة جليلة الاولى اعلم ان الاسماء المذكورة في خبر المعلى لايام الشهر اكثرها موافق لما نقله المجوس عن
الفرس وظاهر في ان المراد بالشهور الواردة فيه هي شهور الفرس القديم لا الشهور العربية وقد تقدم القول فيه وسموا
كل يوم من ايام الخمسة المسترقة ايضا باسم **الاول** اهنود و**الثاني** اشنود **الثالث** اسفنتمذ **الرابع** وهشت
الخامس هشتويش هذا هو المشهور وذكروا ان كلا منها اسم ملك موكل بذلك اليوم ثم ان من المحققين اختلفوا
في هؤلاء الملائكة فمنهم من حملها على ظواهرها وقالوا ان الله وكل بكل شيء من المخلوقات ملكا يحفظه ويربيه ويوصله
الى ما خلق له كما ورد في الاخبار الملك الموكل بالبحار والملك الموكل بالجبال والملائكة الموكلة بالاشجار وساير النباتات
والملائكة الموكلة بالسحب والبروق والصواعق وبكل قطرة من الامطار والملائكة الموكلة بالايام والليالي والشهور
والساعات وبه يوجه ما ورد من كلام اليوم والشهر والارض والقبر وغيرها بان المراد به كلام الملائكة الموكلة بها
ومنهم من حملها على ارباب الانواع المجردة التي اثبتها افلاطون ومن تابعه من الاشراقيين فانهم اثبتوا لكل نوع

من انواع الافلاك والكواكب والبسايط العنصرية والمواليد رتا بدبتره وبرتبه ويوصله الى الكمال المستعد له والاول هو الموافق لمسالك المليين وارباب الشرايع والثانى طريقة من لا يثبت الصانع ويقول بتاثير الطبايع وان تابعهم بعض من يظهر القول بالصانع انتهى وليس هذا مقام تحقيق هذا الكلام قال ابو ريحان كل واحد من شهور الفرس ثلثون يوما ولكل يوم منها اسم مفرد بلغتهم وهى ١ هرمز ٢ بهمن ٣ ارديبهشت ٤ شهريور ٥ اسفندارمذ ٦ خرداد ٧ مرداد ٨ دى باذر ٩ اذر ١٠ ابان ١١ خور ١٢ ماه ١٣ تير ١٤ جوش ١٥ دى بمهر ١٦ مهر ١٧ سروش ١٨ رشن ١٩ فروردين ٢٠ بهرام ٢١ رام ٢٢ باد ٢٣ دى بدين ٢٤ دين ٢٥ ارد ٢٦ اشتاد ٢٧ اسمان ٢٨ راميا ٢٩ مارسفند ٣٠ انيران لا اختلاف بينهم فى اسماء هذه الايام وهى لكل شهر كذلك وعلى ترتيب واحد الا فى هرمز فان بعضهم يسميه فرخ وفى انيران فان بعضهم يسميه بروز ويكون مبلغ جميعها ثلثمائة وستين يوما وقد تقدم ان السنة الحقيقية هى ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم فاخذوا الخمسة الايام الزايدة عليها وسموها باسماء غير الموضوعة لايام كل شهر وهى اهنودكاه • اشنودكاه • اسفندكاه • اسفندمذكاه • بهشتيشتكاه اقول ثم ذكر ما مر مع وجوه كثيرة اخرى فصار مبلغ ايامهم ثلثمائة وخمسة وستين يوما واهملوا ربع يوم حتى اجتمع من الارباع ايام شهر تام وذلك فى مائة وعشرين سنة فالحقوه بشهور السنة حتى صارت شهور تلك السنة ثلثة عشر وسموها كبيسة وسموا ايام الشهر الزايد باسماء ايام ساير الشهور وعلى ذلك كانوا يعملون الى ان ال ملكهم وباد دينهم واهملت الارباع بعدهم ولم يكبس بها السنون حتى يعود الى حالها الاولى فلا يتاخر عن الاوقات معدودة كثير تاخر من اجل ان ذلك امر كان يتولاه بمحضر الحساب واصحاب الكتاب وناقلى الاخبار والرواة بمجمع الهرابذة والقضاة واتفاق منهم جميعا على صحة الحساب بعد استحضار من بالافاق من المذكورين الى دار الملك ومشاورتهم حتى يتفقوا وانفاق الاموال الجمة حتى قال المقلل فى التقدير انه كان ينفق الف الف دينار وكان يتخذ ذلك اليوم اعظم الاعياد قدرا واشهرها حالا وامرا ويسمى عيد الكبيسة ويترك الملك للرعية خراجها والذى كان يحول بينهم وبين الحاق ربع يوم فى كل اربع سنين يوما واحدا باحد الشهور او الخمسة قولهم ان الكبيس يقع على الشهور لا على الاعوام لكراهتهم الزيادة فى عدتها وامتناع ذلك فى الزمزمة لما وجب فى الدين من ذكر اليوم الذى يزمزم فيه ليصح اذا تيد فى عدد الايام يوم زايد وكانت الاكاسرة رسمت لكل يوم نوعا من الرياحين والزهر يوضع بين يديه ولونا من الشراب على رسم منتظم لا يخالفونه فى الترتيب والسبب فى وضعهم هذه الايام الخمسة اللواحق فى آخر ابان ماه ما بينه وبين آذرماه ان الفرس زعموا ان مبدا سنيهم من لدن خلق الانسان الاول

وان ذلك

وان ذلك كان روز هرمز وماه فروردين والشمس فى نقطة الاعتدال الربيعى متوسطة السماء وذلك اول الالف السابع من الوف سنى العالم عندهم وبمثله قال اصحاب الاحكام من المنجمين ان السرطان طالع العالم وذلك ان الشمس فى اول ادوار السند هند هى فى اول الحمل على منتصف نهايتى العمارة واذا كانت كذلك كان الطالع سرطان وهو لابتداء الدور والنشو عندهم كما قلنا وقد قيل انه سمى بذلك لانه اقرب البروج راسا من الربع المعمور وفيه شرف المشترى المعتدل المزاج والنشو لا يكون الا اذا عملت الحرارة المعتدلة فى الرطوبة فهو اذن اولى ان يكون طالع نشو العالم وقيل انما سمى بذلك لان بطلوعه تم طلوع الطبايع الاربع وبتمامها تم النشو وامثال ذلك من التشبيهات فالوا ثم لما اتى زرادشت وكبس السنين بالشهور المجتمعة من الارباع عاد الزمان الى ما كان عليه وامرهم ان يفعلوا بها بعده كفعله وائتمروا بامره ولم يسموا شهر الكبيسة باسم على حدة ولم يكرروا اسم شهر بل كانوا يحفظونه على نوب متوالية وخافوا اشتباه الامر عليهم فى موضع النوب فاخذوا ينقلون الخمسة الايام ويضعونها عند اخر الشهر الذى انتهت اليه نوبة الكبيسة ولجلالة هذا الامر وعموم المنفعة فيه للخاص والعام والرعية والملك وما فيه من الاخذ بالحكمة والعمل بموجب الطبيعة كانوا يؤخرون الكبس اذا جاء وقته وامر المملكة غير مستقيم بحوادث ويهملونه حتى يجتمع منه شهران ويتقدمون بكبسها بشهرين اذا كانوا يتوقعون وقت الكبس المستانف ما يشغلهم عنه كما عمل فى زمن يزدجرد بن شابور اخذا بالاحتياط وهو اخر الكبايس المعمولة تولاه رجل من الدستوريين يقال له يزدجرد الهزارى وكانت النوبة فى تلك الكبيسة لابانماه فالحق الخمسة باخره وبقيت فيه لاهمالهم الامر وانما اوردت هذا الكلام لما فيه من تاسيس ما سنورده فى الفايدة التالية ومزيد توضيح ما مر فى خبر الرضا عليه السلام فى تقدم النهار على الليل وغير ذلك اعلم ان الشيخ الطوسى رحمه الله وساير من تاخر عنه ذكروا النيروز وذكروا الاعمال المتعلقة به من الغسل والصوم والصلوة وغيرها ولم يحققوا تعيين اليوم فلا بد من التعرض له ولا الى الاقوال الواردة فيه قال فحل الفقهاء المدققين محمد بن ادريس رحمه الله فى السراير قال شيخنا ابو جعفر فى مختصر المصباح يستحب صلوة اربع ركعات وشرح كيفيتها فى يوم نيروز الفرس ولم يذكر اى يوم هو من الايام ولا عينه من الشهور الرومية ولا العربية والذى قد حققه بعض محصلى الحساب وعلماء الهيئة واهل هذه الصنعة فى كتاب له ان يوم النيروز يوم العاشر من ايار وشهر ايار احد وثلثون يوما فاذا مضى منه تسعة ايام فهو يوم النيروز ويقال نيروز ونوروز لغتان انتهى وفسره الشهيد ره باول سنة الفرس او حلول الشمس برج الحمل او عاشر ايار

جمال السالكين احمد بن فهد الحلي قدس سره في كتابه المهذب البارع في شرح المختصر النافع يوم النيروز يوم جليل القدر وتعيينه
من السنة غامض مع ان معرفته امر مهم من حيث انه تتعلق به عبادة مطلوبة للشارع والامتثال موقوف على معرفته
ولم يتعرض لتفسيره احد من علمائنا سوى ما قاله الفاضل المنقب محمد بن ادريس وحكايته والذى قد حققه بعض
محصلى اهل الحساب وعلماء الهيئة واهل هذه الصنعة في كتاب له ان يوم النيروز يوم العاشر من ايار وقال الشهيد
وفسر باول سنة الفرس او حلول الشمس في برج الحمل او عاشر ايار والثالث اشارة الى قول ابن ادريس والاول
الى ما هو مشهور عند فقهاء العجم في بلادهم فانهم يجعلونه عند نزول الشمس الجدى وهو قريب مما قاله صاحب
كتاب الانواء وحكايته اليوم السابع عشر من كانون الاول هو صوم اليهود وفيه ترجع الشمس مصعدة الى
الشمال ويأخذ النهار من الليل ثلث عشر ساعة وهو مقدار ما يأخذ في كل يوم وينزل الشمس برج الجدى قبله
بيومين وبعض العلماء جعله راس السنة وهو النيروز فجعله حكاية عن بعض العلماء وقال بعد ذلك اليوم
التاسع من شباط وهو يوم النيروز ويستحب فيه الغسل وصلوة اربع ركعات لما رواه المعلى بن خنيس عن
الصادق ع ثم ذكر الخبر فاختار التفسير الاخير وجزم به والاقرب من هذه التفاسير انه يوم نزول الشمس برج
الحمل لوجوه الاول انه اعرف بين الناس واظهر في استعمالهم وانصراف الخطاب المطلق الشامل لكل مكلف الى
معلوم في العرف وظاهر في الاستعمال اولى من انصرافه الى ما كان على الضد من ذلك ولانه المعلوم من عادة
الشرع وحكمته الا ترى كيف علق اوقات الصلوة بسير الشمس الظاهر وصوم شهر رمضان برؤية الهلال و
كذا اشهر الحج وهى امور ظاهرة يعرفها عامة الناس بل الحيوانات فان قلت استعماله في نزول الشمس برج الحمل
غير ظاهر الاستعمال في بلاد العجم حتى انهم لا يعرفونه وينكرون على معتقده قلت خصصت ترجيح العرف
الظاهر في بعض البلاد دون بعض وايضا فان ما ذكرته حادث ويسمى النيروز السلطانى والاول اقدم حتى
قيل انه منذ زمان نوح ع فالجواب عن الاول ان العرف اذا تعدد انصرف الى العرف الشرعى فان لم يكن فالى
اقرب البلاد واللغات الى الشرع فيصرف الى لغة العرب وبلادها لانها اقرب الى الشرع وعن الثانى بان التفسيرين
معا متقدمان على الاسلام الثانى انه مناسب لما ذكره صاحب الانواء من ان الشمس خلقت في الشرطين وهما الاول
الحمل فيناسب اعظام هذا اليوم الذى عادت الى مبدأ كونها الثالث انه مناسب لما ذكره السيد رضى الدين على بن
الطاوس ان ابتداء العالم في مثل هذا اليوم يناسب ان يكون يوم عيد وسرور ولهذا ورد استحباب التطيب

بخط العلامة

[illegible]

فيه باطيب

فيه باطيب الطيب ولبس انظف الثياب ومقابلته بالفكر والدعاء والتاهب لذلك بالغسل وتكميله بالصوم والصلوة
المرسومة له حيث كان فيه ابتداء النعمة الكبرى وهى الاخراج من حيز العدم الى الوجود ثم تعريض الخلق لثواب الدائم
ولهذا امرنا بتعظيم يوم المبعث والغدير حيث كان فيه ابتداء منصب النبوة والامامة وكذا المولدين فان
قلت نسبته الى الفرس يوجب الاول لانهم واضعوه والثانى وضعه قوم مخصوصون ولم يوافقهم الباقون قلنا
يكفى في نسبته اليهم ان يقول به طائفة منهم وان قصروا في العدد عمن لم يقل به الا ترى الى قوله تعالى وقالت اليهود
عزير بن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وليس القائل بذلك كل اليهود ولا كل النصارى ومثله قوله تعالى والذين
اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك ليس اشارة الى اهل الكتاب باجمعهم بل الى عبد الله بن سلام واصحابه زيادة
وما ورد في فضله ويعضده ما قلناه ما حدثنى به المولى السيد المرتضى العلامة بهاء الدين على بن عبد الحميد النسابة
دامت فضائله رواه باسناده الى المعلى بن خنيس عن الصادق ع ان يوم النيروز هو اليوم الذى اخذ فيه النبى صلعم
لامير المؤمنين عليه السلام العهد بغدير خم فاقروا له بالولاية فطوبى لمن ثبت عليها والويل لمن نكثها وهو اليوم
الذى وجه فيه رسول الله صلعم عليا عليه السلام الى وادى الجن فاخذ عليهم العهود والمواثيق وهو اليوم الذى ظفر
فيه باهل النهروان وقتل ذا الثدية وهو اليوم الذى يظهر فيه قائمنا اهل البيت وولاة الامر ويظفره الله بالدجال
فيصلبه على كناسة الكوفة وما من يوم نوروز الا ونحن نتوقع فيه الفرج لانه من ايامنا حفظته الفرس وضيعتموه
ثم ان نبيا من انبياء بنى اسرائيل سال ربه ان يحيى القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله
فاوحى اليه ان صب عليهم الماء في مضاجعهم فصب عليهم الماء في هذا اليوم فعاشوا وهم ثلثون الفا فصار صب
الماء في هذا اليوم النيروز سنة ماضية لا يعرف سببها الا الراسخون في العلم وهو اول يوم من سنة الفرس قال المعلى
واملى على ذلك وكتبته من املائه وعن المعلى ايضا قال دخلت على ابى عبد الله ع في صبيحة يوم النيروز فقال
يا معلى اتعرف هذا اليوم قلت لا لكنه يوم يعظمه العجم ويتبارك فيه قال كلا والبيت العتيق الذى ببطن مكة
ما هذا اليوم الا لامر قديم افسره لك حتى تعلمه قلت تعلمى هذا من عندك احب الى من ان اعيش ابدا ويهلك الله
اعدائكم قال يا معلى يوم النيروز هو اليوم الذى اخذ الله ميثاق العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وان يدينوا
برسله وحججه واوليائه وهو اول يوم طلعت فيه الشمس وهبت فيه الرياح اللواقح وخلقت فيه زهرة الارض وهو
اليوم الذى استوت فيه سفينة نوح على الجودى وهو اليوم الذى احيى الله فيه القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم

استوت

الرف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم الله وهو اليوم الذي هبط فيه جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وهو
اليوم الذي كسر فيه ابرهيم عليه السلام اصنام قومه وهو اليوم الذي حمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم امير المؤمنين عليه السلام على منكبيه
حتى رمى اصنام قريش من فوق البيت الحرام وهشمها الخبر بطوله والشاهد في هذين الحديثين من وجوه
قوله انه اليوم الذي اخذ فيه العهد بغدير خم وهذا تاريخ وكان ذلك سنة عشر من الهجرة وحسب
توافق نزول الشمس الحمل في التاسع عشر من ذي الحجة على حساب التقويم ولم يكن الهلال رؤي بمكة ليلة الثلثين
فكان الثامن عشر على الرؤية   كون صب الماء في ذلك اليوم سنة شايعة والظاهر ان مثل هذه السنة العامة
الشاملة لساير المكلفين ان يكون صب الماء في وقت لا ينفر منه الطبع ويأباه ولا يتصور ذلك مع كون الشمس
في الجدي لانه غاية القر في البلاد الاسلامية   قوله في الحديث الثاني وهو اول يوم خلقت فيه الشمس
وهو مناسب لما قيل ان الشمس خلقت في الشرطين   قوله وفيه خلقت زهرة الارض وهذا انما يكون في
الحمل دون الجدي وهو ظ انتهى كلامه اعلى الله مقامه   تحقيق الكلام في هذا المقام هو انك قد عرفت
فيما مضى ان السنة الشمسية عبارة عن مدة دورة الشمس بحركتها الخاصة من اي مبدأ فرض وتلك المدة على
ما استقر عليه رصد ابرخس ومن وافقه من المتقدمين ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع تام من يوم وعلى
ساير الارصاد المشهورة لا يبلغ الكسر الى الربع بل اقل منه بدقايق معدودة وهي على ما فصله البرجندي في
شرح التذكرة على رصد البتاني ثلثة عشرة دقيقة وثلثة اخماس دقيقة وعلى حساب المغربي اثنتا عشرة دقيقة
وعلى رصد مراغة احدى عشرة دقيقة وعلى رصد بعض المتاخرين تسع دقايق وثلثة اخماس دقيقة وعلى رصد
بطليموس اربع دقايق واربعة اخماس دقيقة فالفرس من زمان جمشيد او قبله والروم من عهد اسكندر او
بعده كانوا يعتبرون الكسر ربعا تاما موافقا لرصد ابرخس وانما الفرق بينهما ان الروم كانوا يكبسون الربع
المذكور في كل اربع سنين فيزيدون على الرابعة يوما فتصير به ثلثمائة وستة وستين وان الفرس الى عهد يزدجرد
اخر ملوك العجم او بعض الاكاسرة السابقة عليه كانوا يكبسونه في كل مائة وعشرين سنة فيزيدون على الاخيرة
ثلثين يوما فتصير به ثلثمائة وخمسة وتسعين يوما وقد كان يتفق لهم تجديد التاريخ واسقاط ما مضى من السنة
عند جلوس ملك جديد منهم واما بعد ذلك العهد فكانوا لا يلتفتون الى كبس الكسر المذكور اصلا فكانت سنوهم
دائما ثلثمائة وخمسة وستين فمبدأ سني كل من هذه الطوايف كاول تشرين الاول للروم واول فروردين ماه المنتهي

بالنيروز

بالنيروز لطوايف الفرس وكذا كل جزو من شهورهم كان غير مطابق لمبدأ سني الاخرى ولا لجزء معين منها دائما
بل كل جزو من كل من هذه التواريخ لاختلاف طريق حسابهم دائر في كل جزء من الاخرى بمرور الايام وايضا لم يكن شيء من تلك
المبادي ولا ساير الاجزاء مطابقا دائما لمبدأ فصل من الفصول ولا لشيء من اجزائها بل كل منها دائر في اجزاء الفصول
وبالعكس وهكذا الحال الى عهد السلطان جلال الدين ملكشاه السلجوقي فطلب ان يوضع تاريخ في زمانه باسمه ممتاز عن
التواريخ المشهورة فامر من يحضره من اهل الخبرة بذلك فبنوا الحساب على رصد بطليموس او من وافقه في نقصان
الكسر عن الربع اعتقادا منهم انه اصح من الرصد المبني عليه التواريخ المذكورة ثم اعتبروا اول السنة حفظا من ان يبدل
في الفصول يوم انتقال الشمس الى الاعتدال الربيعي قبل نصف النهار فكان قد اتفق ذلك الانتقال يوم الجمعة عاشر شهر
رمضان سنة احدى وسبعين واربعمائة وكان مطابقا للثامن عشر من فروردين ماه اليزدجردي اول سنتهم فجعلوا
اليوم المذكور اول فروردين ماه من السنة الجلالية واسقطوا الايام السابقة عليه من درجة الاعتبار وسموا هذا
اليوم بالنيروز السلطاني فاستقر الامر في حساب السنين الشمسية على ان يعدوا من النيروز المذكور ثلثمائة
وخمسة وستين يوما فيجعلوا اليوم السادس نيروز السنة الاتية ثم يكبسوا الكسر لكونه اقل من الربع في كل اربع
سنين او خمس سنين فتصير سنة الكبيسة ثلثمائة وستة وستين يوما وهذه الطريقة مستمرة الى زماننا اذا عرفت
هذا فنقول اولا انما يلوح من توقيع ابن ادريس عن الشيخ ان تعيين نيروز الفرس بيوم من الشهور العربية او الرومية
وكذا ما نقله عن بعض المحصلين من تعيينه بعاشر ايار من الشهور الرومية غريب جدا لما عرفت من دوران
ايام الشهور الفرس فقد يعم وحدتهم في العربية والرومية وبالعكس لاختلاف اعتباراتهم في حساب السنين
فكيف يتصور تعيين يوم معين او شهر معين من احدها بيوم او شهر من الاخرى على وجه مصون من التغيير
والتبديل بمر الدهور فليس لتعيينه بعاشر ايار من بعض المحصلين وجه محصل سوى انه وجده مطابقا له
بعض الازمنة السابقة كزمان الصادق عليه السلام المستند اليه الروايات الواردة في النيروز فتوهم لزوم حفظ تلك
المطابقة له دائما فانه يستنبط مما سيتضح عن قريب من التواريخ ان اتفاق المطابقة المذكورة كان في اواسط
المائة الثانية من الهجرة وهو قريب من اواخر زمان الصادق عليه السلام ومثل هذا التوهم غير عزيز من الناس كما اورد
الكفعمي في بيان الاعمال المتعلقة بشهر شعبان ان الثالث والعشرين منه هو النيروز المعتضدي مضبوطا
بالحادي عشر من حزيران تاسع شهور الروم كما هو مذكور في سراير ابن ادريس مع وجهه ومعلوم ان مثل ذلك

لا يمكن ان ينضبط بالشهور العربية لدوران كل منهما في الاخرى وثانيا ان ترديد التشميد في نيروز الفرس بين اول
يوم من سنتهم وبين غيره كاول الحمل وعاشر ايار ترديد غريب شبيه بترديد مبدأ السنة المعمولة عند العرب بين
اول المحرم وبين غيره وذلك لان كون النيروز اول يوم من سنة الفرس مما في غاية الظهور ومع ذلك منصوص
عليه في اكثر اسانيد الرواية وانما المطلوب هنا تعيين اول يوم من سنتهم بيوم معروف في زماننا هل هو اول
الحمل او غيره وثالثا ان ما ذكره ابن فهد من شهرة كونه اول سنة الفرس بين فقهاء العجم حق موافق للرواية
ولكن جعلهم ذلك عند نزول الشمس الجدي مبني على ما ذكرنا من توهم المطابقة الدائمة من اتفاق الموافقة في
بعض الازمنة غفلة عن دورانه في الفصول كما بينا وهكذا حال ما نسبه صاحب كتاب الانواء الى بعض العلماء
من انه السابع عشر من كانون الاول المطابق لما بعد نزول الشمس الجدي بيومين وكذا ما اختاره من انه اليوم
التاسع من شباط وبالجملة البناء على الغفلة المذكورة من الاعراض العامة لجميع هذه التفسيرات فمنشأ توهم
بعض العلماء الذي نقل مقالته صاحب كتاب الانواء يمكن ان يكون اتفاق الموافقة المذكورة في زمانه ان كان
في اواسط المائة الثامنة من الهجرة فان الضوابط الحسابية كما سيتضح دالة على ان اول فروردين ماه الفرس
الموسوم بالنيروز عندهم كان في السنة العاشرة من الهجرة قريبا من نزول الشمس اول برج الحمل وكان ذلك
موافقا لاواسط اذار من الرومية ومطابقا الثامن عشر ذي الحجة من العربية يوم عهد النبي صلعم لامير المؤمنين
بالولاية في غدير خم بعد الرجوع عن حجة الوداع كما صرح به في الرواية ثم في السنة الحادية عشر منها بعد رحلة
النبي صلعم انتقل سلطنة العجم الى يزدجرد اخر ملوكهم فاسقط ما مضى من السنة وجعل يوم جلوسه اول فروردين
م النيروز كما كان رسمهم وكان ذلك موافقا لاواسط حزيران ومطابقا للثاني والعشرين من ربيع
ول وقد عرفت ان بناء حساب الفرس في عهد يزدجرد بل قبله في زمان النبي صلعم ايضا على اخذ كل سنة
ثلثمائة وخمسة وستين يوما بدون رعاية الكبايس التي كانت متداولة بين قدمائهم فلا محالة كان ينتقل
نيروزهم في كل اربع سنين الى يوم اخر من ايام الشهور الرومية قبل اليوم الذي كان فيه لاعتبارهم الكبيسة
في كل اربع وقس عليه حال انتقاله بالنسبة الى موضع الشمس من البروج ايضا فان التفاوت لو كان
في كل سنة بقدر نقصان الكسر عن الربع في الواقع وهو قليل جدا كما مر فبالجملة انتقاله من اواسط حزيران
واواخر جوزا التي كان فيها في السنة الحادية عشر من الهجرة الى اواسط كانون الاول واوايل الجدي وهو

مدة ستة

مدة ستة اشهر تقريبا انما هو في قريب من سبعمائة وثلثين سنة فيكون في اواسط المائة الثامنة كما ذكرنا واما منشأ توهم صاحب
كتاب الانواء فلا يمكن ان يكون مثله من وقوع الموافقة المذكورة في زمانه لئلا يلزم تقدم زمان الناقل على زمان المنقول عنه
فان انتقاله الى بعض ايام شباط انما يكون قبل انتقاله الى بعض ايام كانون لما عرفت من ان انتقاله في بعض الشهور ذلك في
وكذا في بعض البروج على خلاف تواليها لزيادة قدرها على قدره بمقدار ربع يوم او قريب منه فغاية توجيهه
ان يقال يجوز ان يكون منشأ توهمه موافقا لما نقله من بعض المحصلين في اعتبار زمان الصادق عليه السلام فيه
والفرق ان بناء حساب بعض المحصلين كان على اعتبار الاسقاط اليزدجردي لوقوعه على طبق عادتهم المستمرة
وبناء حساب صاحب كتاب الانواء على عدم اعتباره لوقوعه بعد زمان النبي صلى الله عليه وآله وكونه بمنزلة ساير
التغييرات الواقعة في السنن والآداب المعروفة في زمانه فان ما بين تاسع شباط وعاشر ايار قريب من المدة التي
اسقطها يزدجرد كما عرفت ورابعا بان ما استدل اولا على ما اختاره من التفاسير الستة وهو كونه يوم نزول الشمس
برج الحمل بانه اعرف بين الناس الى اخره دعوى بيّن البطلان عند اهل الخبرة بالحساب والتواريخ فان كون نيروز
الفرس دايرا في الفصول سيما من زمان النبي صلى الله عليه وآله الى زمان ملكشاه امر لم يسمع خلافه من احد منهم بل
صرح في شروح التذكرة وغيرها بان الروم والفرس كانوا لم يلاحظوا في مبدأ سنيهم موضع الشمس وان جعل الاعتدال
الربيعي مبدأ السنة مخصوص بالتاريخ الملكي ولا يوافقه شيء من التواريخ المشهورة فكيف يمكن ان يجعل مثل ذلك مناطا
للاحكام الشرعية الثابتة قبل زمان ملكشاه بقريب من خمسمائة سنة وان ما ذكره من انصراف اللفظ عند فقد
العرف الشرعي الى لغة العرب مسلم ولكن اين اطلاق لفظ النيروز عند العرب على اول يوم نزول الشمس برج
بل ان بعض اهل اللغة فسره على طبق ما في الرواية باول سنة الفرس اعتمادا على الشهرة وبعضهم كاحمد بن يحيى
وهو من اقدمهم واتقنهم لم يكتف به بل صرح في كتابه المسمى بالسامي في الاسامي بعد ذكر اسامي شهور الفرس
المشهورة بترجمة النيروز بنخست روز از فروردين ماه ثم اغمضنا عن مثل تلك الحقيقة والجأنا الى حمله على العرف
فلا شك لمن تتبع من مظانه ان العرف فيه لم يكن متعددا في زمان الخطاب بل انما تجدد بعده بدهور طويلة فسمي
ملكشاه يوم نزول الشمس برج الحمل بالنوروز السلطاني وخوارزمشاه يوم نزولها الدرجة التاسعة عشر منه وسمي
قرينها عند المنجمين بالنوروز الخوارزمشاهي واخر يوما اخر بالنوروز المعتضدي وهكذا وانكار الحدوث في الاول
منها بل دعوى التقدم على الاسلام والاغماض عن تقييده تارة بالسلطاني وتارة بالجلالي وتارة بالملكي نسبة اليه

كان من السلطان جلال الدين ملكشاه كما هو مضبوط في الدفاتر والتقاويم ومحفوظ في مدونات اهل الهيئة والتنجيم مما يقضي منه
العجب فان قيل لعل دعوى التقدم على الاسلام مبنية على ما اشتهر ان مبدأ تاريخهم في عهد جمشيد او غيره كان موافقا لاول
الحمل وانتقاله منه ودورانه في الفصول انما هو بسبب الكبايس والاسقاطات التي ذكرها قلنا لو سلمنا ذلك فلا ريب ان
المراد بنيروزهم يوم يتجدد في كل سنة يعتبرونه اولها لا ما لا يتفق وقوعه الا نادرا كما يلزم من التزام مطابقته لاول الحمل
فان قلت لا يخرج عن ثلثة احتمالات اما اول الحمل مطلقا واما اول فروردينهم مطلقا واما اول فروردينهم المطابق
لاول الحمل والثالث ساقط بانه لا يتفق الا في مدة مديدة ومعلوم ان المراد به ما يتجدد في كل سنة والثاني ايضا ساقط
من جهة الحساب فانا اذا جمعنا الايام من فروردينهم المضبوط في تقاويم زماننا الى ثامن عشر شهر ذي الحجة
من السنة العاشرة من الهجرة المنصوص في الرواية انه كان مطابقا لنيروزهم فقسمنا على ايام سنتهم الخالية من الكبايس
من زمان النبي صلعم الى زماننا وهو تسعمائة وخمسة وستون يبقى اثنان وتسعون او ثلث وتسعون فيظهر ان فروردينهم
كان بعد التاريخ المذكور بمثل هذه الايام فاذا سقط الاحتمالان تعين الاحتمال الاول وهو المط مع انه يؤيد
ايضا بالحساب الدال على ان التاريخ المذكور كان قريبا من اول الحمل بيوم او يومين مع احتمال المطابقة ايضا بنحو
من المسامحة قلنا سقوط الثاني ممنوع والبيان الحسابي المذكور مبني على غفلة او تغافل عن الاسقاط اليزدجردي
الواقع في السنة الحادية عشر من الهجرة كما مر فانه لو اعتبر الاسقاط المذكور في الحساب لظهر ان مطابقة فروردينهم
اليزدجردي المضبوط في التقاويم لما بعد التاريخ المذكور لا ينافي ان يكون التاريخ المذكور ايضا مطابقا لفروردينهم
المتداول قبل يزدجرد فان جلوس يزدجرد كان في يوم الثلثا الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول من السنة
الحادية عشر كما مر وتفاوت التاريخين موافق للمدة المذكورة فتبين ان الحساب لو جعل دليلا على كون المراد
اول فروردين لكان اوفق للمطابقة ممن جعله دليلا على اول الحمل للتفاوت بيوم او يومين فانه قادح وان
كان قليلا ولو فرضنا مطابقته ايضا لكان غاية الامر ان يكون في يوم الغدير اتفق الامران الغير المتفقين الا
في مدة مديدة فلا يفيد المط على ان مطابقة يوم الغدير للنيروز باي معنى كان لا ينفع في المط بدون مطابقة
ساير الايام المذكورة في الروايتين موافقتها له وستطلع عن قريب استحالة مطابقتها لاول الحمل دون فروردين
فان قيل يظهر من كلام كوشيار وابي ريحان في بعض تصانيفهما ان الاعتدال الربيعي معتبر عند الاكاسرة
في طالع السنة وحساب الادوار وفيهم المشهورون من اهل الفرس كزردشت وجاماسب فعلى ذلك
يمكن ان

يمكن ان يكون المراد بالنيروز المعتبر اول سنة الفرس في الرواية ذلك الوقت بالاعتبار المذكور قلنا اولا سلمنا اعتبار
الوقت المذكور عندهم فيما اعتبروه فيه ولكن لم ينقل انهم يعبرون عنه بالنيروز او يتبادر كونه فيه ويجعلونه عيدا كما يفهم
من الرواية وثانيا ان التعبير عن الاكاسرة بالفرس يحتمل كون بعضهم منهم بعيد جدا بل معلوم لاهل اللسان ان اطلاق
الفرس المستعمل في مقابل الروم والعرب ليس الا على الطائفة العظيمة التي من رعايا الملوك المشهورة من جمشيد وافريدون
الى كسرى ويزدجرد فالمراد بنيروزهم اول سنتهم يوم كان جعلوه عيدا في كل سنة معمولا عند الملوك المذكورة
في زمانهم ولا خلاف بين اهل الخبرة في انه كان اول فروردينهم الدائر في الفصول بالاسباب التي قررنا وثالثا ان
من تامل وانصف علم ان التعبير عن ذلك اليوم بنيروز الفرس تارة واول سنتهم اخرى لاجل انه ليس يوما
معينا بحسب الفصل والا لما المانع من التعبير عنه باول الربيع واول الحمل المعلوم لكل احد بدون احتياج
الى تفسير اصلا ورابعا ان اهل اللغة صرحوا بتفسير النيروز باول يوم من فروردين الفرس واطلاقه على اول
الربيع من زمان ملكشاه وفي زماننا مجاز بعلاقة ما التزموه من موافقة اول فروردينهم لاول الربيع دائما ووجوب
انصراف اللفظ الى الحقيقة سيما المستعمل منه قبل حدوث المجاز مما اطبق عليه اهل اللسان وخامسا ان العلامات
المذكورة في الروايتين للنيروز لا يمكن تطبيقها على اول الربيع فيجب حمله على اول فروردين لامكان التطبيق
وخامسا ان ما ذكره بقوله ولانه المعلوم من عادة الشرع وحكمته قياس مع الفارق فان انتقال الشمس من
الحوت الى برج الحمل ليس كوصولها الى نصف النهار وامثاله المعلومة بالحس والعيان بل يحتاج الى رصد
لا يتيسر تحقيقه لاكثر مهرة فن الهيئة والحساب فضلا عن غيرهم وكفى بذلك عدم توافق رصدين في
اليوم المذكور على ما يقتضيه رصد المتاخرين المبني عليه اكثر التقاويم في زماننا مقدم على ما يقتضيه رصد
بايام وعلى ما يقتضيه رصد بطليموس باقل منها ومؤخر عما يقتضيه رصد المحقق الطوسي بقليل وعما يقتضيه
رصد البتاني والمغربي باكثر فهل يجوز من له ادنى معرفة بعادة الشرع في التكليفات ان تكون معرفة
النيروز بتكليفين بتتبع اراء هؤلاء ثم التمييز بين الحق والباطل منها او العمل بمقتضى كل منها مع ظهور التناقض
او اختيار ما شاء منها او الاتكال على ما اشتهر في زماننا سيما مع علمنا بانه غير مشهور بل غير مذكور اصلا في
زمان النبي والائمة عليهم السلم ولهذا ما وقع في احكام الشريعة من امثاله كالكراهة النكاح والسفر في زمان كون
القمر في العقرب حمله المحققون على زمان كونه في صورتها المعلومة لاكثر عوام المكلفين لا في برجها المحتاج

الى استخراج تقويم فعلى هذا يكون المناسب لعادة الشرع وحكمة التفسير الاول من التفسيرات المذكورة لخلوه
عن الكبايس وغنائه عن الاحتياج الى الارصاد وتيسر حسابه على عامة المكلفين وسادسا ان ما ذكره من مناسبة
كون الشمس خلقت في الشرطين على ما نقله من كتاب الانواء على تقدير حجية المنقول عنه لا يفيد الا كونها حين
الخلقة في اوايل صورة الحمل فانهما نجمان قريبان من راسها بعد ان منزلا من منازل القمر فلو كان ذلك مناسبا
لاعظام اليوم الذي عادت الشمس فيه الى هذا الوضع لكان ينبغي اعظام يوم كونها فيه وهو في زمان النبي صلعم
كان في اواسط برج الحمل وفي زماننا انتقل الى اواخره بناء على ان حركة الثوابت ومنها كواكب الصور في كل سبعين
سنة درجة كما هو المشهور بين اهل الارصاد وبهذا ظهر حال ما ذكره من مناسبة ما قيل من ان ابتدا خلق العالم
في شهر نيسان لعدم مطابقة شيء من ايام شهر نيسان من زمان النبي صلى الله عليه وآله الى زماننا لاول الحمل الذي
هو المطلوب اثباته فتامل ولا في حاصل قوله ولا شك ان نيسان يدخل والشمس في الحمل ثم فيما اتبعه تفريعا عليه
بقوله واذا كان الحر فخير واعتبر وسابعا ان ما ذكره من نزول الشمس الحمل في التاسع عشر الخ فقد عرفت عدم
دلالته على المط على تقدير مطابقته بحسب الحساب ايضا فضلا عن المخالفة وثامنا ان ما ذكره من كون صبّ
الماء المسنون في ذلك اليوم اوفق لاول فانه اوفق لذلك من كل من الجدي والحمل لكونه بعد اول الحمل
بقريب من شهرين وكونه اقرب الى اليوم المرسوم في زماننا بآب پاشان هذا اذا كان المراد بصب الماء
في الرواية رشه على طريق الرسم الجاري في بعض البلاد ولكن يظهر من ابن جمهور انه حمل سنة صب الماء
بها على الغسل في النيروز وذلك ليس ببعيد وتاسعا ان ما ذكره من ان طلوع الشمس فيه كما في الرواية
مناسب لاول الحمل بناء على مناسبة خلقها في الشرطين مبني كما مر على الخلط بين صورة الحمل وبرجه على
ان ما قدمنا من حديث الرضا عم يدل على ان اول خلق الشمس في موضع شرفها وهو الدرجة التاسعة عشر
من الحمل ولا يبعد ان يكون الشرطان ايضا في تلك الدرجة فلا يكون ما ذكره صاحب كتاب الانواء مخالفا
للحديث المذكور فيكونان متفقين في عدم مطابقتهما لاول الحمل كما هو المط ثم ان خلق الشمس غير طلوعها
فلما كانت حين خلقها في وسط السماء كما في الحديث المذكور فالظ انه اشار عم به هاهنا الى ما يوافقه
اليوم التالي لخلقها للنيروز لا يوم خلقها فتدبر وعاشرا ان ما ذكره من مناسبة ما في الرواية من خلق
زهرة الارض فيه لاول الحمل دون الجدي غير ظ اذ للقايل ان يقول لعل مبدأ خلقها اول الجدي وظهورها

على وجه الارض بعده مع ان ذلك متفاوت بحسب البلاد جدا وايضا كونه غير مناسب للجدي لا يدفع ساير التفسيرات
المذكورة للنيروز ولا يتعين بدونه المط فيجوز ان يكون خلق زهرة الارض وكذا خلق الشمس او طلوعها في يوم يكون ايضا
من جهة الحساب المتداول بين الفرس في سنيهم لاول فروردينهم فجعل بدورة الفصول على طبق دورانه فيها
بالاسباب التي ذكرناها غيرة فلو فرضناها في اول الخلق مطابقا لاول نزول الشمس برج الحمل ايضا لكان مثل مطابقته
ح لساير الاوضاع الغير المطلوبة كمواضع ساير الكواكب فحفظ تلك المطابقة فيه غير لازم لئلا يختل به ما هو المط
مما استقر بينهم الى زمان النبي صلعم واستمر بعده الى زماننا من ضوابط حساب السنين فان قلت رعاية الكبيسة كما نقل
من الفرس دالة على ان مقصودهم اقدميهم منها محافظة وضع معين للشمس بالنسبة الى مبدأ سنيهم في الجملة فالمظنون
انهم كانوا عينوا لذلك اول الربيع كما قيل لظهور امتيازه عن غيره بالحسن واعتدال الهواء وقوة النشو والنماء في
معظم المعمورة فبمحض حدوث دورانه في الفصول بسبب تجدد الرسوم الاصطلاحية كيف سقط مقصودهم
الاصلي عن درجة الاعتبار بالكلية وصار المعتبر مقتضى ما استقر بينهم من الرسوم الحادثة قلنا سلمنا قصدهم
بدون مضايقة في تعيينهم اول الربيع لذلك ايضا مع ان ما يحصل من ضبط كبيستهم في مائة وعشرين سنة يحصل
بدونها ايضا في مدة اكثر منه والفرق بين القلة والكثرة في ذلك مشكل ومع ان الروم ايضا مشاركون لهم في رعاية الكبيسة
بل اضبط منهم فيها بدون التعيين المذكور ولكن نعلم ان المصالح متغيرة بتغير الازمنة والطبايع والعادات
فلعل الباعث لهم على الاتفاق على خلاف ما سبق من بعضهم عروض مصلحة اهم منه لهم والباعث لاعتنا
مقتضى مصلحتهم في نظر الشارع مصلحة وحكمة اخرى خفية محجوبة عن عقولنا ونحن الان مكلفون
الاحكام بتتبع اثار الصادقين من ظواهر ما نقل الينا عنهم والاحتياط عن الوقوع في متابعة آرائنا
تلك الاستحسانات قال بعض الافاضل بعد ايراد جملة مما ذكرنا فتبين ان المراد بنيروز الفرس لا بد
اول سنتهم الذي هو اول فروردينهم بلا خلاف وانه داير في الفصول من قديم الايام باسباب شتى في عصر
من زمان النبي صلعم بسبب اهمال معاصريهم منهم في حفظ الكبيسة واستقرار امرهم عليه الى الآن فيكون ايام
سنتهم دائما ثلثمائة وخمسة وستين بلا عروض تفاوت فيه قط وان يوم الغدير في السنة العاشرة من الهجرة
كان مطابقا له فان اعتبر بما وقع بعدها في جلوس يزدجرد من اسقاط ما مضى من سنتهم وتجديد فروردينهم

في التاريخ المذكور كما هو الظاهر بناء على انه على طبق رسمهم المتداول بينهم وان النيروز مبني على مقتضى رسمهم بكون النيروز
المعتبر شرعا هو ما يضبطه المنجمون في التقاويم من اول فروردين ماه في كل سنة وهو فيما نحن فيه من الزمان سنة ثمان
وثمانين والف من الهجرة مطابق ليوم الجمعة عاشر شهر شعبان ويوافق للثامن والعشرين من ايلول الرومي
والسادس والعشرين من مهرماه الجلالي وان لم يعتبر بالاسقاط اليزدجردي بناء على انه وقع بعد زمان
النبي صلعم واكمال الدين وان مثل ذلك في حكم المبتدعات الغير المعتبرة في الشرع بكون النيروز المذكور قبل
فروردين ماه المضبوط عند المنجمين بقدر الايام الساقطة وعلى كل من الاحتمالين يتقدم في كل اربع سنين
بيوم على اليوم المطابق له من ايام شهور الروم وفي كل اربع سنين او خمس سنين بيوم على ما كان مطابقا له من
ايام الشهور الجلالية ويتاخر في كل سنة باحد عشر يوما غالبا وبعشرة ايام في سني كبايس العرب عما كان مطابقا
له من ايام الشهور العربية وانه يتاخر في كل سنة بيوم عما كان مطابقا له من ايام الاسبوع دائما فظهر من
هذا التصوير ان ما اشتهر من مطابقة نيروزهم ليوم انتقال الخلافة الصورية الى امير المومنين عليه السلم
بعد قتل عثمان كمطابقته ليوم الغدير ان كان مستندا الى نص كما قيل يويد الاحتمال الاول فان كلا من الواقعتين سند
كان في اواخر شهر ذي الحجة الحرام وبينهما خمس وعشرون سنة ولا يمكن ان يتفق ذلك بدون اسقاط الاثنتين
وثلثين سنة فالنص على كون كل من اليومين مطابقا للنيروز هو في حكم النص على اعتبار الاسقاط المذكور ولعل
ثبوت الواقعتين المذكورتين في النيروز من اوضح الدلايل على بطلان كون المراد به يوم نزول الشمس برج الحمل
من اتفاق نيروزين بهذا المعنى في شهر من الشهور العربية بفاصلة المدة المذكورة غير ممكن قطعا فمن استدل
ثبوت الواقعتين المذكورتين في النيروز على كون المراد به الاعتدال الربيعي فقد جعل ما يدل صريحا على بطلان
شي دليلا على صحته انتهى و مما يويد ما مر ما ذكره ابوريحان في كتاب الاثار الباقية من القرون الخالية حيث
قال في عداد التواريخ المشهورة ثم تاريخ ملك يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابرويز وهو على سني الفرس غير مكبوسة
وقد استعمل في الازياج لسهولة العمل به وانما اشتهر تاريخ هذا الملك من بين ساير ملوك فارس لانه قام بعد تبدد
الملك واستيلاء النسا عليه والمتغلبة ممن لا يستحقه وكان مع ذلك اخر ملوكهم وجرت على يده اكثر الحروب
المذكورة والوقايع المشهورة مع عمر بن الخطاب حتى زالت الدولة وانهزم فقتل بمرو الشاهجان ثم قال ثم تاريخ

احمد بن

احمد بن طلحة المعتضد بالله وهو على سني الروم وشهور الفرس بما اخذ اخره وهو انما تكبس في كل اربع سنين بيوم وكان
السبب في ذلك على ما ذكر ابوبكر الصولي وحمزة بن الحسن الاصبهاني ان المتوكل بينا هو يطوف في متصيد له اذ راى زرعا
لم يدرك بعد ولم يستحصد فقال استاذنني عبيد الله بن يحيى في فتح الخراج واري الزرع اخضر فمن اين يعطي الناس الخراج
فقيل له ان هذا قد اضر بالناس فهم يقترضون ويتسلفون ويجلون عن اوطانهم وكثرت له شكاياتهم فقال هذا
شي حدث في ايامي ام لم يزل كذا فقيل له بل هو جار على ما استنه ملوك الفرس من المطالبة بالخراج في ابان النيروز
وصار ذلك قدوة لملوك العرب فاحضر الموبد وقال له قد كثر الخوض في هذا ولست اتعدى رسوم الفرس فكيف
كانوا يفتتحون الخراج على الرعية مع ما كانوا عليه من الاحسان والنظر ولم استجازوا المطالبة في هذا الوقت الذي
لم تدرك فيه الغلات والزروع فقال الموبد انهم وان كانوا يفتتحونها في النيروز فما كان يجي الا وقت ادراك الغلات
فقال وكيف ذلك فبين له حال السنين وكبايسها واحتياجها الى الكبس ثم عرفه ان الفرس كانوا يكبسونها فلما جاء
الاسلام عطل فاضر ذلك بالناس واجتمعت الدهاقنة من هشام بن عبد الملك الى خالد القسري فشرحوا
له هذا وسالوه ان يوخروا النيروز شهرا فابى وكتب الى هشام بذلك فقال اني اخاف ان يكون هذا من قول الله
انما النسيء زيادة في الكفر فلما كان ايام الرشيد اجتمعوا الى خالد بن يحيى بن برمك وسالوه ان يوخروا النيروز
نحو شهرين فعزم على ذلك فتكلم اعداؤه فيه وقالوا انه يتعصب للمجوسية فاضرب عن ذلك وبقي الامر على حاله
فاحضر المتوكل ابرهيم بن العباس الصولي وامره ان يوافق الموبد على ما ذكره من النيروز ويحسب الايام ويجعل
له قانونا غير متغير وينشا عنه كتابا الى البلدان المملكة في تاخير النيروز فوقع العزم على تاخيره الى سبعة عشر
يوما من حزيران ففعل ذلك ونفذت الكتب الى الافاق في المحرم سنة ثلث واربعين ومائتين فقال البحتري
في ذلك قصيدة يمدح فيها المتوكل وقتل المتوكل ولم يتم له ما دبره حتى قام المعتضد بالخلافة واسترد بلاد
المملكة من المتغلبين عليها وتفرغ للنظر في امور الرعية فكان اهم شي اليه امر الكبيسة واتمام فاحتذى ما
فعله المتوكل في تاخير النوروز غير انه نظر من جهة اخرى وذلك ان المتوكل اخذ ما بين سنته وبين اول تاريخ
الملك يزدجرد واخذ المعتضد ما بين سنته وبين السنة التي هلك الفرس بهلاك يزدجرد ظنا منه او ممن تولى
ذلك له ان اهمالهم امر الكبيس هو من لدن ذلك الوقت فوجده مائتين وثلثا واربعين سنة وحصتها من الارباع

ستون يوما وكسر فزاد ذلك على النوروز في سنته وجعله منتهى تلك الايام وهي اول يوم من خرداد ماه في تلك
السنة وكان يوم الاربعاء وافق اليوم الحادي عشر من حزيران ثم وضع النوروز على شهور الروم لتنكيس شهورها
اذا كبست الروم شهورها وكان المتولي لامضاء ما امر وزيره ابو القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب
وقال علي بن يحيى في ذلك يوم نيروزك يوم واحد لا يتاخر من حزيران يوافي ابدا في احد عشر وهذا
وان دقق في تحصيله فلم يعد به النوروز الى ما كان عليه عند الكبس في دولة الفرس وذلك ان اهمال
كبسهم كان قبل هلاك يزدجرد بقريب من سبعين سنة لانهم كانوا كبسوا السنة في زمان يزدجرد بن
شابور بشهرين احدهما لما لزم السنة من التاخر وهو الواجب ووضعوا اللواحق خلفه علامة لمرو
كانت النوبة لابان ماه كما سنذكره والشهر الاخر للمستانف ليكون مقدما الى مدة طويلة فاذا اسقط
من السنين التي بين يزدجرد بن شابور وبينه مائة وعشرون سنة بقي بالتقريب سنة لا بالتحقيق لان تواريخ
الفرس مضطربة جدا وتكون حصة هذه السبعين سنة من الارباع قريبا من سبعة عشر يوما فكان يجب
بالتحليل من القياس ان يوخر سبعة وسبعين يوما لا ستين يوما حتى يكون النيروز في ثمانية وعشرين
من حزيران ولكن المتولي لذلك ظن ان طريقة الفرس في الكبس كانت شبيهة بالتي يسلكها الروم فيه فحسب الايام
نالدن زوال ملكهم والامر فيها على خلاف ذلك كما بينا وسنبين ثم قال هذا التاريخ اخر المشهورة ولعل ان
ن للامم الشاسعة ديارها من ديارنا تواريخ لم يتصل بنا او متروكة كالمجوس في مجوسيتها فانها كانت تورخ
ملوكهم اولا فاولا فاذا مات احدهم تركوا تاريخه وانتقلوا الى تاريخ القائم بعده منهم انتهى ما اردنا ايراده من
هذا وان كان موميا لترك الكبس في زمان يزدجرد ودوران النيروز في الفصول لكن لا يدل على الاسقاط و
الضوابط المتقدمة وسياتي ما ستنقل عنه ما يؤيد ذلك انتهى وبالجملة الامر في الاخبار الواردة في ذلك مردد
بين امور الاول ان يكون بناؤها على اسقاط الارباع والخمسة انتهى كما كانت سنة الملوك البيشدادية وبعض ملوك
الهند كما اومانا اليهما سابقا ويومي اليه قوله ع في خبر المعلى هي ايام قديمة من الشهور القديمة كل شهر ثلثون
يوما بلا زيادة ولا نقصان ويؤيده الاخبار الكثيرة الدالة على ان السنة ثلثمائة وستون يوما فيكون اول الفروردين
على هذا الحساب نوروزا ويرد عليه ان حوالة النيروز والسنة على اصطلاح متروك لا يعلم تعيينه ولا
ابتداء

ابتداء شهورها بعيد عن مقتضى القوانين كما عرفت الثاني ان يكون مبنيه على الفرس القديم الذي مر ذكره وهو
قوي لكن بناء امر من الامور الشرعية على اصطلاح متبدل متغير يتبع في كل زمان راي سلطان من سلاطين
الجور او غفلتهم او عدم تمكنهم من الكبس كما وقع بعد يزدجرد بعيد جدا وايضا الظاهر ان فضل هذا اليوم انما بسبب
الامور المقارنة له والاحوال الواقعة فيه وكثير من الامور متعلقة بما قبل زمان يزدجرد وكان قبل ذلك مبنيا
على الكبس وبعده سقط ذلك واما بسبب بعض الاوضاع الفلكية او الارضية كدخول برج من البروج او درجة
من درجاتها او ظهور الازهار ونبات النباتات والاشجار ونحو ذلك وشيء منها غير منضبط في النيروز بهذا
المعنى ومع جميع ذلك فهو بحسب الدليل كانه اقوى من الجميع الثالث ان يكون المراد بها النيروز القديم
المبني على الكبس في كل مائة وعشرين سنة كما عرفت لانه الاصل عند الفرس وانما طرأ اسقاط الكبس لاختلال
احوالهم وعدم تمكنهم من ضبط قواعدهم ويرد عليه ما مر من ان بناء تكليف عام يشترك فيه عوامهم وخواصهم
على امر غامض لا يطلع عليه الا الاوحدي من المنجمين والهيأويين بل لا يمكن معرفته على التحقيق لاحد كما
بعيد غاية البعد الا ان يقال انه عم علم قاعدته المعلى ولم يرووها او تركها الناس وروايتها وهو ايضا بعيد
الرابع ان يكون ما اصطلح عليه الان المنجمون وهو دخول الشمس برج الحمل بان يكون مبنيهم على ان قاعدة المراد
الفرس في القديم كان كذلك فتركت واخروا الكبس الى المائة والعشرين تسهيلا للامر او يقال ان نيروز
الفرس هو اول فروردين مع رعاية الكبس باي وجه كان في زمان قصير او زمان طويل فيشمل النيروز الحادث
عموما وان لم يحدث بعد خصوص هذا النوع ويؤيده ان الاكاسرة من الفرس جعلوا مبدأ السنة
الشمسية الحمل كما قال كوشيار في كتاب مجمل الاصول معلوم ان تحويل سنة العالم هو حلول الشمس اول
من الحمل وطالع ذلك الوقت طالع السنة وامثال ذلك من كلماتهم وقد اشتمل الخبر على ان النيروز اول
سنة الفرس وابتدائهم بما ورد ان ابتداء خلق العالم كان الشمس في الحمل وبانا اذا حسبنا على القهقرى
وجدنا عيد الغدير في السنة العاشرة من الهجرة مطابقا لنزول الشمس اول الحمل والظاهر ان ذلك مبني على
بعض الارصاد وعلى بعضها يتقدم بيوم كما اومى اليه ابن فهد ره وعلى بعضها بيومين كما اشار اليه غيره
ومع اتفقت على بعض الارصاد كاف في ذلك وبانه اول نمو ابدان الحيوانات والاشجار والنباتات كما قال
سبحانه الم تر ان الله يحيي الارض بعد موتها وعنده تظهر قدرة الصانع وحكمته ولطفه ورحمته فهو اولى بان

يشكر فيه الرب الكريم وان يجعل مبدأ السنة والعيد العظيم وقد مر الكلام في اكثر ذلك فيما مضى ومما يدل على عدم كونه
مرادا انه معلوم انه لم يكن هذا مشهورا في زمان الصادق عم وقد قال المعلى دخلت على الصادق عم يوم النيروز
فلا بد من ان يكون يوما معروفا في ذلك الزمان ولم يكن الا التاريخ اليزدجردي فلا يستقيم هذا الا بتكلف
او ما اتانا اليه في اول الكلام والله يعلم حقائق الامور اعلم انه قد يستشكل في الاحاديث ب
وقوع النيروز بأي تفسير كان في التواريخ الماضية المذكورة في الروايتين المضبوطة عند المورخين سنة و
شهرا او يوما كيوم المبعث وفتح مكة ونص الغدير غير ممكن لعدم جواز اجتماع يومين في ذلك فضلا عن الجميع
لان المبعث كان قبل الهجرة بقريب من ثلث عشرة سنة وفتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة ونص الغدير
في العاشرة منها فكان وضع الاول بالنسبة الى كل من الاخيرين يقتضي ان تكون الفاصلة بين النيروزين
الواقعين فيهما بحسب الشهور العربية اكثر من سبعة اشهر ووضع احد الاخيرين بالنسبة الى الاخر يقتضي ان
تكون الفاصلة اقل من شهر مع ان الاول كان في اخر رجب والثاني في اواخر شهر رمضان والثالث في اواخر
ذي الحجة ويمكن الجواب عنه بوجهين الاول ما ذكره بعض الافاضل وهو ان يوم من السنة التاسعة عشر
من مبعثه صلى الله عليه وآله التي وقع فيها قتل پرويز من ملوك العجم الى اخر زمانه عم اتفق جلوس ثلثة من
ملوك العجم هم شيرويه واردشير وتوران دخت وكان الاولان قبل فتح مكة والاخير بعده فيمكن اسقاط
ثم برهة مما مضى من السنة عند جلوسه كما هو عادتهم المستمرة فكان ذلك منشأ لهذا الاختلاف وفيه
نبيل بل دلايل اخرى مستنبطة من الروايتين المذكورتين على بطلان كون المراد بالنيروز المعتبر بها
تحويل الربيعي فانه على ذلك لا يمكن توجيه التواريخ المذكورة فيهما اصلا وكذا حال سائر ما مر من تفاسيره
سوى اول فروردين فتعين ان المراد به اول فروردين كما هو الملط انتهى الثاني ما خطر ببالي وهو انه لم يقع
في الحديث بالمبعث بل قال هبط فيه جبرئيل على النبي صلعم ولا تلازم بينهما اذ المبعث هو امر الرسول صلعم
بتبليغ الرسالة الى القوم ويمكن ان يكون نزول جبرئيل عم عليه صلعم قبل ذلك بسنين كما يومي اليه بعض
الاخبار ايضا واما كون كسر الاصنام في فتح مكة فلا يظهر من هذا الخبر بل من اكثر الاخبار الواردة فيه بل
صريح بعض الاخبار وظاهر بعضها كون ذلك قبل الهجرة فيمكن الجمع بينها بالقول بتعدد وقوع ذلك و
يكون احدهما موافقا للنيروز كما روي في كشف الغمة من مسند احمد بن حنبل عن ابي مريم عن علي عليه السلم
قال انطلقت

قال انطلقت انا والنبي صلى الله عليه وآله حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلعم اجلس وصعد على منكبي فنهضت
به فرأى بي ضعفا ونزل وجلس لي نبي الله صلعم وقال اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه قال فنهض بي قال
فانه تخيل الي اني لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت
ازاوله عن يمينه وشماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلعم اقذف به فقذفت
به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت وانطلقت انا ورسول الله صلعم نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا
احد من الناس والاخبار بهذا المضمون كثيرة وقد تقدمت وكلها دالة على ان ذلك كان قبل الهجرة والا
لم يكن لخوفهما واخفائهما من القوم معنى فارتفع التنافي على اي تفسير كان لعدم معلومية تاريخ نزول جبرئيل عم
ما وقع ولا كسر الاصنام فان قيل تصريح في الخبر بانه اليوم الذي حمل فيه رسول الله صلعم ع فحمله على الليل بعيد قلنا حمل
اليوم على ما يشمل الليل شايع وسراية فضل الليلة وبركتها الى اليوم كثيرة كموالید النبي صلعم والائمة عليهم السلم وغيرها
ذلك فان قيل تاريخ فتح نهروان وقتل ذي الثدية انه مضبوط في مناقب ابن شهراشوب بتاسع شهر صفر
سنة تسع وثلثين ولا يوافق اول فروردينهم لكونه في السنة المزبورة قبله في اواسط المحرم او بعده في اواسط
شوال على اختلاف الاعتبارين كما مر ولا اول الربيع لكونه فيها بعده في اواخر شوال ولا يجري فيه شي من التوجيهين
قلنا سنة الفتح المذكور مضبوطة عند جمهور المورخين بما ذكر او بثمان وثلثين واما شهره ويومه فهم ساكتون
عنهما فلا اعتماد في مثل ذلك على نقل واحد منهم قال ابو ريحان في الكتاب المذكور قال بعضهم
الحشوية ان سليمان بن داود عم لما افتقد خاتمه وذهب عنه ملكه ثم رد اليه بعد اربعين يوما عاد اليه
بهاؤه واتته الملوك وعكفت عليه الطيور فقالت الفرس نوروز امد اي جاء اليوم الجديد فسمي
وامر سليمان الريح فحملته واستقبله خطاف فقال ايها الملك ان لي عشا فيه بيضات فاعدل فعدل فلما
لما نزل حمل الخطاف في منقاره ماء فرشه بين يديه واهدى له رجل جرادة فذلك سبب رش الماء والهدايا
في النوروز وقالت علماء العجم هو يوم مختار لانه سمي بهرمز وهو اسم الله عز وجل الخالق الصانع المربي للدنيا
الفضل واهلها الذي لا يقدر الواصفون على وصف جزء من اجزاء نعمه واحسانه وقال سعيد بن جبل دما
وهو بفارس ترى عليه كل ليلة نوروز بروق تسطع وتلمع على صحو الهواء وتغيمه على كل حال من الزمان والعجب
من هذا نيران كلواذا وان كان القلب لا يطمئن اليها دون مشاهدتها فقد اخبرني ابو الفرج الزنجاني

الحاسب انه شاهد ذلك مع جماعة قصدوا وكانوا اذا اسنة دخول عضد الدولة بغداد واذا بها نيران وشموع
لا تحصى كثرة تظهر في الجانب الغربي من دجلة بازاء كانوا اذا في الليلة التي يكون في صبيحتها النوروز فان السلطان
وضع هناك رصده يتجسسون الحقيقة كيلا يكون ذلك من المجوس امرا موها فلم يقفوا الا على انها كلما
قربوا منها تباعدت وكلما تباعدوا منها قربت فقلت لابي الفرج ان يوم النيروز زايل عن مكانه لاهمال الفرس
كبيستهم فلم يتاخر عنه هذا الامر وان لم يجب تاخره فهل كان يتقدم وقت استعمال الكبيسة فلم يكن عنده جواب
مقنع وقال اصحاب النيرنجات من لعق يوم النيروز قبل الكلام اذا اصبح ثلث لعقات عسل وبخر بثلث
قطعات من شمع كان ذلك شفاء من الادواء وكان النوروز فيه جرى الرسم بتهادي الناس بنيم السكر
والسبب فيه كما حكى موبد بغداد ان قصب السكر انما ظهر في مملكة جم يوم النيروز ولم يكن يعرف من قبل
ذلك الوقت وهو انه راى قصبة كثيرة الماء قد نحت شيئا من عصارتها فذاقها فوجد فيها حلاوة
لذيذة فامر باستخراج مائها وعمل منه السكر فارتفع في اليوم الخامس وتهادوه تبركا به وكذلك استعمل
في المهرجان وانما خصوا وقت الانقلاب الصيفي بالابتداء في السنة لان الانقلابين اولى ان يوقف
عليهما بالالات والعيان من الاعتدالين وذلك ان الانقلابين هما اوايل اقبال الشمس الى احد قطبي
الكل وادبارها عنه بعينه واذا رصد الظل المنتصب في الانقلاب الصيفي والظل البسيط في الانقلاب
الشتوي في اي موضع اتفق من الارض لم يخف على الراصد يوم الانقلاب ولو كان من علم الهندسة
بعيدا بعد البعد فاما الاعتدالان فانه لا يوقف على يومهما الا بعد تقدم المعرفة بعرض البلد والميل
ولا يكون ذلك ظاهرا الا لمن تامل الهيئة ومهر في علمها وعرف آلات الرصد ونصبها والعمل
بها فكان الانقلابان لهذه الاسباب اولى بالابتداء من الاعتدالين وكان الصيفي منهما اقرب الى سمت
الراس الشمالية فاثروه على الشتوي والثم فلانه هو وقت ادراك الغلات فهو اصوب لافتتاح الخراج
فيه من غيره وكثير من العلماء وحكماء اليونانيين اقاموا الطالع لوقت طلوع كلب الجبار واستفتحوا به السنة
دون الاعتدال الربيعي من اجل ان طلوعه فيما مضى كان موافقا لهذا الانقلاب او بالقرب منه وقد زال
هذا اليوم اعني النيروز عن وقته حتى صار في زماننا يوافق دخول الشمس برج الحمل وهو اول الربيع فجرى الرسم
لملوك خراسان فيه ان يخلعوا على اساورتهم اي قواد جيوشهم الخلع الربيعية والصيفية واليوم السادس

منه وهو

يوم
منه وهو روز خرداد منه النوروز الكبير وعند الفرس عيد عظيم الشان قيل ان فيه فرغ الله من خلق الخلايق
لانه اخر الايام الستة المذكورة وفيه خلق المشتري واسعد ساعاته ساعات المشتري وقال اصحاب النيرنجات
من ذاق صبيحة هذا اليوم قبل الكلام السكر وتدهن بالزيت دفع عنه في عامة سنته انواع البلايا
وقالوا امر جمشيد الناس ان يغتسلوا يوم النيروز بالماء ليتطهروا من الذنوب ويفعلوا ذلك كل سنة
ليدفع الله عنهم افات السنة وزعم بعض الناس ان جم كان امر بحفر انهار وان الماء جرى فيها في هذا
اليوم فاستبشر الناس بالخصب واغتسلوا بذلك الماء المرسل فتبرك الخلف بمحاكاة السلف
وقيل بل السبب في الاغتسال هو ان هذا اليوم لهروزا وهو ملك الماء والماء يناسبه فلذلك صار الناس
يقومون في هذا اليوم عند طلوع الفجر فيعمدون الى ماء القنا والحياض وربما استقبلوا المياه الجارية فيفيضون
على انفسهم منها تبركا ودفعا للافات وفيه يرش الناس الماء بعضهم على بعض وسببه هو سبب الاغتسال
ولما كان بعد جم جعلت الملوك هذا الشهر اعني فروردين ماه كله اعيادا مقسومة في اسداسه فالخمسة
الاولى للملوك والثانية للاشراف والثالثة لخدم الملوك والرابعة لحواشيهم والخامسة للعامة والسادسة
للرعاة الى اخر ما قال واقول ـــــ انما اوردت هذه الهذيانات لتطلع على بعض خرافاتهم ولان
فيها تاييد البعض ما اسلفنا في الفوايد السابقة ووجدت في بعض الكتب المعتبرة اعلم ان جمشيد
ملك الدنيا وعمر اقاليم ايران فاستوت له اسبابه واستقامت له اموره يوم النيروز اول فروردين القديم
فصار اول سنة العجم وهو يوم ولد فيه كيومرث بن هبة الله بن آدم عم واما النيروز السلطاني يوم
نزول الشمس اول دقيقة من برج الحمل فوضع في عهد السلطان جلال الدين ملكشاه بن الب
ارسلان واتفق يوم الخميس التاسع من شهر رمضان سنة احدى وسبعين واربعمائة وا
هو يوم النصف من ماه مهر قصد افريدون الضحاك واسره بارض المغرب وسجنه بجبل دماوند
هذا اليوم فقال افريدون لاصحابه اين كار كه كردم مهرجان بآن هست فسمى لذلك مهرجان واول
من وضع رسم التهنية في النيروز والمهرجان افريدون انتهى واقول ـــــ روى المجوس
والاحكاميون في كتبهم عن امير المؤمنين عليه السلم اياما منحوسة في الشهر وحملوه على شهور الفرس

القديم وهي الثالث والخامس والثالث عشر والسادس عشر والحادي والعشرون والرابع و
العشرون والخامس والعشرون وجمعوها في هذين البيتين بالفارسية هفت روز نحس
باشد در مهی زان حذر کن تا نیابی هیچ رنج سه و پنج و سیزده با شانزده بیست و یک
با بیست و چار و بیست و پنج وربما يحمل على الشهور العربية كما مر ورووا ايضا عن الصادق عليه السلام
نحوسة بعض ايام شهور الفرس القديمة كما نظمه سلطان المحققين نصير الملة والدين الطوسي
قدس الله سره القدوسي في هذه الابيات بالفارسية ز قول جعفر صادق خلاصه سادات
ز ماه فارسیان هفت روز مذموم است نخست روز سیم باز پنجم و پس ازان چه روز سیزدهم
روز شانزدهم شوم است دگر ز عشر سیم بیست و یک چه بیست و چهار چه بیست و پنج که
ان هم بنحس مرقوم است بجز عبادة کاری مکن درین ایام اگرچه نیک و بدت همچو رزق مقسوم است
بماند بیست و سه روزای خجسته مختار که در عموم حوایج بخیر موسوم است ولی چهارم و هشتم
سفر مکن زنهار که خوف هلاك درین هر دو نص محتوم است بروز پانزدهم پیش پادشاه مرو
اگرچه سنگ دلش بر تو نرم چون موم است گریز نیز درین روز ناپسند آمد که ره مخوف
هوای خلاص مسموم است مکن دوازدهم با کسی مناظره که در خصومت این روز
بمعدوم است ز روزهای گزیده همین چهار است انکه درین حوایج در سلك
منظوم است ورووا ايضا عن موسى كليم الله على نبينا وآله وعليه السلام ان للشهور
ثم اياما منحوسة من توجه فيها الى القتال قتل ومن سافر فيها لم يظفر بمقصوده ومن
ابتدع وهي اربعة وعشرون يوما في كل شهر يومان وهي العاشر والعشرون من تشرين
الاول والاول والخامس عشر من تشرين الاخر والخامس عشر والسابع عشر من كانون
الاول والسابع والرابع عشر من كانون الاخر والسادس عشر والسابع عشر من شباط
والرابع واليوم العشرون من اذار والعشرون والثالث من نيسان والسادس والثامن من
ايار والثالث والثامن من حزيران والعشرون والسادس من تموز والرابع والخامس عشر من

آب

آب والاول والثالث من ايلول وفي بعض النسخ التاسع والعاشر من تشرين الاول والتاسع والثاني
عشر من كانون الاول والثاني والرابع من كانون الاخر والثاني عشر والسادس عشر من شباط
والثالث والعاشر من حزيران وفي بعضها والرابع والحادي عشر من اب عن ابي الحسن
عليه السلام قال لا تدع الحجامة في سبع من حزيران فان فاتك فلاربع عشر

[illegible] الطالقاني عن القسم بن محمد ... عن عمران بن موسى عن الحسن بن القسم الرقام عن القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا
في ايام علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم جمعة في بدو مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس
فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا عليه السلام فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله
تبارك وتعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام
وجميع ما يحتاج اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم
على قصد سبيل الحق واقام لهم عليا عليه السلام علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد
رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة
اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما
باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل
اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم
الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله تعالى بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب
نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين
فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بامر الله عز وجل على رسم ما فرض الله فصارت في ذريته الاصفياء
الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلام خاصة
الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله
عز وجل وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين عليهما السلام ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا
وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير
الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحلل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله

ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار
الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار الامام الماء العذب — و اجواز البلدان والقفار
على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام
السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الامين الرفيق
والاخ الشقيق ومفزع العباد في الداهية النآد الامام امين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله — النآد
الامام المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين
الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له
ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول
وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت
الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه او فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير
وكيف يوصف او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين
ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اظننتم ان ذلك يوجد في غير آل الرسول صلى الله عليه وآله
كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة — الاباطيل
ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة
اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله
الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان
لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا
صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا

ومصيبا و
بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس
والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه
ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من الرسول والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي
العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة
يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله تبارك وتعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن
لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفاه
عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لنبيه وكان فضل الله عليك عظيما
وقال عز وجل في الائمة من اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله
عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب
وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطايا والزلل والعثار يخصه الله عز وجل بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده
على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم
بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء
فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى
من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتا عند الله وعند الذين
آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار قال وحدثني بهذا الحديث ابن عصام والدقاق والوراق والمكتب
والحسن بن احمد المؤدب جميعا عن الكليني عن ابي محمد القاسم بن العلاء عن عبد العزيز بن مسلم [illegible]
الكليني [illegible] القاسم بن مسلم [illegible] عبد العزيز بن [illegible] الكليني عن القاسم بن العلاء عن عبد العزيز بن مسلم [illegible]
[illegible] ابو محمد القاسم بن العلاء [illegible] عبد العزيز بن مسلم [illegible]
لهم من الدنيا [illegible] تقليد [illegible] الاكثر [illegible] الاعلم

فيجب ان يكون معتنياً فيه اتفاق المتواتر تبيان لكل شي في القرآن ولا خلاف في ان خبر الواحد لا يوجب كل شي من القرآن فلا بد من وجود الامام المعصوم

وعلى التقدير يبنى الاستدلال على كون المراد بالكتاب القرآن كما هو الحق وقيل هو اللوح [illegible] من تمام الدين [illegible]

منها امور الدين [illegible] كيف [illegible] على تجهيز الرسول [illegible] فلا بد ان يكون [illegible]

الطريق الوسط [illegible] الامام [illegible]

بنصب [illegible] من الاصل [illegible]

اذا [illegible] [illegible] والاصطفاء والاختيار [illegible]

[illegible] لا يعدون [illegible] لا بتعيين [illegible] ان اولى الناس بابراهيم [illegible]

الوارثون [illegible] والاستدلال [illegible] ان المراد بالمؤمنين [illegible] الامامة [illegible]

وهم يستغفرون [illegible] بالاتفاق [illegible] وقال الذين [illegible] العلم [illegible] والايمان [illegible]

ما ينبغي [illegible] ان يكون [illegible] القرآن [illegible] والفاعل [illegible] العلم والايمان [illegible]

الكل التي [illegible] يعلمون [illegible] المقصودون [illegible]

[illegible] مما يقتضي [illegible] وقال الذين [illegible]

[illegible] يوم البعث [illegible]

والتقريب انه [illegible] الامام [illegible]

والتقريب [illegible] ولم [illegible] كانت لهم [illegible]

والزمام [illegible] والاس [illegible] والساحل [illegible]

المتصل [illegible] والعقول والسلم [illegible]

والغيهب الظلمة [illegible] العلوم [illegible] الظلم [illegible]

وجوز [illegible] ولا ما [illegible]

بالفتح [illegible] الصلاة [illegible]

المحى

فسمى [illegible] والعطاء بسكون [illegible] المطر [illegible] والعزيزة الكثيرة [illegible] الشفيق والاخ الشفيق

[illegible] الاخ الشفيق [illegible] العباد [illegible]

[illegible] الواهبة [illegible]

الكميت [illegible] الحق [illegible]

[illegible]

[illegible] السواد [illegible]

[illegible] كشف [illegible]

كالمعادن [illegible]

[illegible] كشف [illegible]

[illegible]

[illegible] القسم [illegible] قوله

[illegible]

[illegible] القرآن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مصطلح [illegible]

[illegible] والله [illegible]

ب محمد بن خالد الطيالسي عن [illegible] عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت جعلت فداك بم يعرف الامام فقال بخصال
اما اولهن فبشيء قد تقدم من ابيه فيه وعرفه الناس ونصبه لهم علما حتى يكون عليهم حجة لان رسول الله صلى الله عليه وآله نصب عليا عليه السلام وعرفه الناس وكذلك
الائمة يعرفونهم الناس وينصبونهم لهم حتى يعرفوه ويسأل فيجيب ويسكت عنه فيبتدئ ويخبر الناس بما في غد ويكلم الناس بكل لسان ثم قال
لي يا ابا محمد اعطيك علامة قبل ان تقوم فلم البث ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فكلمه الخراساني
بالعربية فاجابه ابو الحسن بالفارسية فقال له الخراساني اصلحك الله ما منعني ان اكلمك بكلامي الا اني ظننت انك لا تحسن فقال سبحان
الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك ثم قال يا ابا محمد ان الامام اذا لم تكن فيه هذه الخصال فليس هو بامام [illegible]
[illegible] عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء
واهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باي شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدلائل قال له
فدلالة الامام فيما هي قال في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال له اما بلغك قول الرسول صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال
وما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل في محكم كتابه
ان في ذلك لآيات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امير المؤمنين عليه السلام من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام
الى يوم القيامة قال فنظر اليه المأمون فقال له يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا عليه السلام ان الله عز وجل قد ايدنا
بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود
من نور بيننا وبين الله عز وجل قال له المأمون يا ابا الحسن بلغني ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي
موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل ان
يتخذني نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن
كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم
مسلمون وقال علي عليه السلام يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرأ الى الله عز وجل ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا

كبراءة عيسى بن مريم من النصارى قال الله عز وجل واذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله
قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت
لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت
على كل شيء شهيد وقال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال عز وجل ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت
من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية وادعى للائمة ربوبية او نبوة
او لغير الائمة امامة فنحن منه برآء في الدنيا والآخرة فقال المأمون يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة فقال الرضا عليه السلام انها لحق قد كانت
في الامم السالفة ونطق به القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة وقال عليه السلام اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه وقال عليه السلام ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود
غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال المأمون يا ابا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ
فقال الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم مكذب بالجنة والنار قال المأمون فما تقول في المسوخ قال الرضا عليه السلام اولئك قوم
غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلاثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليهم اسم
المسوخية فهو مثل ما لا يحل اكلها والانتفاع بها قال المأمون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن فوالله ما يوجد العلم الصحيح الا عند اهل هذا
البيت واليك انتهت علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا قال الحسن بن الجهم فلما قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف الى منزله فدخلت عليه
وقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأي امير المؤمنين ما حمله على ما ارى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال
يا ابن الجهم لا يغرنك ما الفيته عليه من اكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اني اعرف ذلك بعهد معهود الي من آبائي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاكتم هذا ما دمت حيا قال الحسن بن الجهم فما حدثت احدا بهذا الحديث الى ان مضى الرضا عليه السلام بطوس مقتولا
بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هارون [illegible]
[illegible] عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان الامام لا يصلح الا لرجل فيه خصال [illegible]
[illegible] ابي محمد العطار [illegible] قال
سئل ابو الحسن عليه السلام الامام باي شيء يعرف بعد الامام قال للامام علامات ان يكون اكبر ولد ابيه ويكون فيه الفضل واذا قدم الركب

الركب

[illegible] قال الى من اوصى فلان فيقال الى فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل تكون الامامة مع السلاح حيث كان

محمد بن احمد [illegible] عن ابي [illegible] عن الاشعري [illegible]

[illegible] الامر [illegible] قال [illegible]

ويكون عنده سلاح رسول الله صلعم ويكون صاحب الوصية الظاهرة الذي اذا قدمت المدينة سألت العامة والصبيان الى من

اوصى فلان فيقولون الى فلان [illegible] محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين [illegible]

[illegible] صاحب هذا الامر [illegible]

والوصية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يكون اعلم الناس [illegible] وان يكون صاحب الوصية الظاهرة ويكون له المعجز والدليل وتنام عينه

ولا ينام قلبه ولا يكون له فيء [illegible] قال الصدوق [illegible]

فاما اخباره بالحوادث التي تحدث [illegible] رسول الله [illegible]

عز وجل واما رؤيته من خلفه كما يرى من بين يديه فذلك بما اوتي من التوسم والتفرس في الاشياء قال الله عز وجل ان في ذلك

للمتوسمين [illegible] عن ابي عبد الله [illegible]

بم يعرف الامام قال [illegible]

الناس [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] الامام [illegible] الملائكة والروح تنزل عليه في ليلة القدر [illegible]

وان كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان ... [illegible] ... حتى يكون معصوما من جميع الذنوب قال الامام معصوما ... [illegible]

الذنوب ... [illegible] ... ان يكون على ... [illegible]

... [illegible] ... الحكم ... [illegible]

... [illegible] ... الامام ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الامام ... [illegible]

... [illegible] ... الناس ... [illegible] ... معصوم ... [illegible]

... [illegible] ... ان يكون اماما ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الرسول ... [illegible] ... الامام ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الرسول ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الرسول ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الرسول ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... والاصناف ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الامام ... [illegible]

... [illegible] ... الامام ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الامام ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم [illegible]

[illegible]

وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم [illegible]

[illegible]

[illegible]

باز نسخه[?] [illegible]

[illegible] العشر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والحسن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في كتاب [illegible] عن محمد بن عبد الجبار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] محمد بن احمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وبكسر الشين وسكون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الناس [illegible] رسول الله [illegible] الناس [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] الاحكام [illegible]

[illegible] بالمودة [illegible]

من تفسير [illegible] عن ابي عبد الله الصادق [illegible] قال [illegible] الامام [illegible] علامات فيها ان يكون اعلم الناس

[illegible] الذنوب [illegible] ولا يخفى [illegible] الحلال والحرام [illegible]

[illegible] الناس [illegible] واتقى الناس [illegible]

[illegible] الناس [illegible] احكم الناس [illegible] الاحكام [illegible]

[illegible] المختون [illegible] المطهر [illegible]

[illegible] الاحكام [illegible] الناس [illegible]

[illegible] الامام [illegible] الناس [illegible]

[illegible] الاحكام [illegible]

[illegible] الاحكام [illegible] الامام [illegible]

[illegible] الاحكام [illegible]

[illegible] عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال قيل له باي شيء يعرف الامام

قال بالوصية الظاهرة وبالفضل ان الامام [illegible] طهارة الولادة وحسن المنشأ ولا يلهو ولا يلعب

[illegible] الفضل [illegible]

[illegible] علي بن ابراهيم [illegible] محمد بن عيسى [illegible]

لا يستطيع احد ان يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج فيقال كذاب ويأكل اموال الناس وما اشبه هذا

[illegible] بن وهب قال قلت لابي عبد الله ع ما علامة الامام الذي بعد الامام

١٨٦

[illegible] صاحب الامر [illegible] الوصية [illegible] الامام [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] الاحكام [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] علي بن محمد [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] قال للامام [illegible]

[illegible] واذا وقع الى الارض وقع على راحتيه [illegible] صوته بالشهادتين ولا يحتلم [illegible]

[illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] الختان [illegible] المطهر [illegible]

[illegible] المطهر [illegible]

[illegible] التطهير [illegible]

[illegible]

[illegible] علي وفاطمة والحسن والحسين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الامام [illegible]

[illegible] الامام [illegible]

[illegible] وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا [illegible] الصدق والعدل [illegible]

[illegible] المشرق والمغرب [illegible]

[illegible]

[illegible] الامام [illegible]

[illegible] الامام [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] الاحكام [illegible] الحلال والحرام [illegible]

[illegible] الامام [illegible] الامام [illegible]

[illegible]

[illegible] العترة [illegible]

[illegible] الامام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الامام [illegible]

[illegible]

[illegible] اهل العلم [illegible]

[illegible] الاعظم الاعلى

[illegible]

[illegible] والشياطين [illegible]

[illegible] الامام [illegible]

[illegible] قريش [illegible] هاشم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والامام [illegible]

[illegible] الصادق الامين [illegible]

[illegible] جبرئيل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible]

[illegible] ... رسول الله ... [illegible]

[illegible] ... الامام ... [illegible]

[illegible] ... الناس ... [illegible]

[illegible] ... الحق ... [illegible]

[illegible] ... ابي عبد الله ... [illegible]

شهيد ... [illegible]

[illegible] ... الله ... [illegible]

[illegible]

سوى

سوى من حلت منه فيقتلنا به ويسئل عن الامام فاستحلان فتنة من دولة الحق ... ذلك لابي عبد الله بن الحسن فسلمه ... رسول الله صلى الله عليه ...

[illegible] ... رسول الله ... الامام ... [illegible]

... فقال له كان رسول الله صلى الله عليه ... الصادق فاخبره فقال يا صادق ثم اخرج ... الارض فاذا

[illegible] ... الامام ... ابو عبد الله ... [illegible]

ثم قال بلى ان كان رسول الله صلى الله عليه ... ان هذا ... الارض ... الامام ... [illegible]

[illegible] ... الامام ... الامر ... الناس ... [illegible]

[illegible] ... السؤال ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الامام ... [illegible]

[illegible] ... ثم قال ... [illegible]

[illegible] ... ثم ... [illegible]

[illegible] ... رسول الله ... [illegible]

... عبد الرحمن بن عوف ... سعيد بن المسيب ...

عنها قالت ... ام سليم ... [illegible]

... [illegible] ... ام سليم ...

... ام سليم ... الحصاة ... الارض ... [illegible]

... [illegible] ... ام سليم ...

... قالت ام سليم ... رسول الله ...

... الحسن و الحسين ... ام سليم ... [illegible]

في ... [illegible] ... الدور و الحيطان ...

المدينة ... ام سليم ... [illegible]

فقلت يا سيدي ... [illegible] ... قالت ...

... [illegible] ... حتى ... [illegible]

... [illegible] ... ام سليم ... الحديث ...

... ام سليم ... [illegible]

اللاتي روين عن رسول الله ... ام سليم ... انس بن مالك ... ام سليم ...

سليم ... رسول الله ... ام سليم ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... الامام ... [illegible]

... [illegible] ... الكلام ...

... الامام ... [illegible]

لو ان ... [illegible] ... فقلت ...

صاحب الكتب الاول ... [illegible]

... [illegible] ... الحصاة ... الارض ... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... الحسن ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... الحصاة ... [illegible]

النقش ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... المسجد ... فقلت يا سيدي ... [illegible]

... رسول الله ... الحصاة ... [illegible]

... [illegible] ... الحصاة ... [illegible]

... ام سليم ... رسول الله ... الحسن و الحسين ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... فقلت يا سيدي ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... فقلت يا سيدي ... [illegible]

... [illegible] ... الامام علي ... الحسين ... [illegible] ... الكلام

الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منتفية عنه لا يجوز ان يكون حريصا على هذه الدنيا وهي تحت خاتمه لانه خازن المسلمين
فعلى ماذا يحرص ولا يجوز ان يكون حسودا لان الانسان انما يحسد من هو فوقه وليس فوقه احد فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز ان يغضب لشيء
من امور الدنيا الا ان يكون غضبه لله عز وجل فان الله عز وجل قد فرض عليه اقامة الحدود وان لا تاخذه في الله لومة لائم ولا رافة في دينه
حتى يقيم حدود الله عز وجل ولا يجوز ان يتبع الشهوات ويوثر الدنيا على الاخرة لان الله عز وجل حبب اليه الاخرة كما حبب الينا الدنيا
فهو ينظر الى الاخرة كما ننظر الى الدنيا فهل رايت احدا ترك وجها حسنا لوجه قبيح وطعاما طيبا لطعام مر وثوبا لينا لثوب خشن ونعمة
دائمة باقية لدنيا زائلة فانية ن ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم وابن ناتانة جميعا عن علي عن ابيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي
علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من سره ان ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله عز وجل بيده
ويكون متمسكا به فليتول عليا والائمة من ولده فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة

حديث اخر

لو ... عن ابيه ... كنز الفوائد للكراجكي حدثني القاضي اسد بن ابرهيم السلمي عن ابي عبد الله الحسين بن علي ... عن الحسن بن علي
عن الحسين بن حمزة العلوي عن ... عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبرئيل ... الا انهما
... وحدثني السلمي عن ... عن ... عن الحسين بن محمد بن عبد الرزاق ... عن محمد بن عبد الرحمن ...
... عن الحكم ... عن ... عن ... قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة
من ولد الحسين مطهرون معصومون ... يقول ... مع احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي عن محمد بن جعفر
المقري عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الطريفي عن عباس بن يزيد بن الحسن الكحال عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عليهم السلام
قال الامام منا لا يكون الا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها فلذلك لا يكون الا منصوصا فقيل له يا ابن رسول الله فما معنى
المعصوم فقال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيامة والامام يهدي الى القرآن والقرآن يهدي الى الامام وذلك
قول الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم مع ... عن ... عن احمد بن محمد بن ... عن ابن ابي عمير قال ما سمعت ولا استفدت من هشام

بيان قوله هو المعتصم ... قال قلت له يوما ... ما معنى قولكم ان الامام لا يكون الا معصوما فقال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال المعصوم هو الممتنع بالله
من جميع محارم الله وقال الله تبارك وتعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم قال الصدوق ... الدليل على عصمة
الامام انه لما كان كل كلام ينقل عن قائله يحتمل وجوها من التاويل وكان اكثر القرآن والسنة مما اجمعت الفرق على انه صحيح لم يغير ولم يبدل ولم يزد
فيه ... لا ... ان يحصل ... بالقرآن ... ربهم

سمعي منه محتملا لوجوه كثيرة من التاويل وجب ان يكون مع ذلك مخبر صادق معصوم من تعمد الكذب والغلط منبئ عما عنى الله عز وجل ورسوله في الكتاب
والسنة على حق ذلك وصدقه لان الخلق مختلفون في التاويل كل فرقة تميل من القرآن والسنة الى مذهبها فلو كان الله تبارك وتعالى تركهم بهذه الصفة
من غير مخبر عن كتابه صادق فيه لكان قد سوغهم الاختلاف في الدين ودعاهم اليه اذ انزل كتابا يحتمل التاويل وسن نبيه سنة يحتمل التاويل
وامرهم بالعمل بهما فكانه قال تاولوا واعملوا وفي ذلك اباحة العمل بالمتناقضات والاعتقاد للمتنافيات فلما لم يجز ذلك على الله عز وجل وجب
ان يكون مع القرآن والسنة في كل عصر من يبين عن المعاني التي عناها الله عز وجل في القرآن بكلامه دون ما يحتمله الفاظ القرآن من التاويل ويعبر
عن المعاني التي عناها رسول الله صلى الله عليه وآله في سنته واخباره دون التاويل الذي يحتمله الفاظ الاخبار المروية عنه المجمع على صحة نقلها واذا وجب
انه لا بد من مخبر صادق وجب ان لا يجوز عليه الكذب تعمدا ولا الغلط فيما يخبر به عن مراد الله عز وجل في كتابه وعن مراد رسول الله صلى الله عليه وآله
في اخباره وسنته واذا وجب ذلك وجب انه معصوم ومما يؤكد هذا الدليل انه لا يجوز عند مخالفينا ان يكون الله عز وجل انزل
القرآن على اهل عصر النبي صلى الله عليه وآله ولا نبي فيهم ويتعبدهم بالعمل بما فيه على حقه وصدقه فاذا لم يجز ان ينزل القرآن على قوم ولا ناطق
به ولا معبر عنه ولا مفسر لما استعجم منه ولا مبين لوجوهه فكذلك لا يجوز ان نتعبد نحن به الا ومعه من يقوم عندنا مقام النبي في قومه واهل
عصره في التبيين لناسخه ومنسوخه وخاصه وعامه والمعاني التي عناها الله عز وجل بكلامه دون ما يحتمله التاويل كما كان النبي مبينا لذلك لاهل
عصره ولا بد من ذلك ما لزم المعقول والدين فان قال قائل ان المؤدي الى اهل عصرنا ... هو القرآن ... ومعانيه الى اهل
... دون ما يحتمله الفاظه من التاويل ... الاختلاف ... العصر ... من آي القرآن ... معناه الذي عناه
عز وجل ... ان الامة ليست هي المؤدية عن الله عز وجل ... القرآن ... تقوم في ذلك مقام النبي فان
... قلنا ... لانه ... عند ... مع احتماله للتاويل قيل له
قلت لا ... من الخلاف في ... قد وقع في ... الذين ... قد ... معلوم
... الامة ... من التاويل ... ذلك ... لا ... ان
كان ... في ... الاسلام ... احدا من الخلق تقدم
... ولا ... القرآن ... بما شاء ... عليه
... وكيف ... على ... في كتابه ووصي

الوثوق بقوله مع احتمال الوثوق [illegible] ولا [illegible] ان [illegible] ومن [illegible] اللغو [illegible] الى ان [illegible]
الى الوثوق [illegible] الا ان [illegible] لا [illegible] اللغو [illegible] الوثوق دون [illegible] الحق [illegible]
دون فرقة [illegible] كلاما [illegible] ان يكون مع [illegible]
كلها [illegible] الحق [illegible] اللغو [illegible]
الوقت لما لا يلزم احدا [illegible] من الشيعة والخوارج واصحاب [illegible] وجميع من خالفك [illegible]
[illegible] الاسلام والخروج من الاجماع [illegible] الله عز وجل الخلق [illegible]
ان [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] في اصول الحلال والحرام [illegible]
[illegible] في اصول الدين [illegible]
[illegible] عز وجل [illegible] الكلام [illegible]
ان [illegible] الله عز وجل [illegible]
ان [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible]
في اصول الحلال والحرام [illegible]
يكون معصوما [illegible]
[illegible]
ان الامام لا يكون الا معصوما [illegible] الامام [illegible]
بالمشاهدة [illegible] الامام [illegible]
[illegible] من الاخبار [illegible]
[illegible]

ويحتمل ان يكون المعنى انهم [illegible] من ذريتهم ظاهرا وباطنا الى يوم القيمة

لاذور

١٥

[illegible] معصوما [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] معصوما [illegible]
[illegible] عبد الرزاق [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible]
[illegible] رب [illegible]
[illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] معصوما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

قال الذين يقولون [illegible] فلان وفلان وفلان شيء [illegible] الطالقاني [illegible] الكون [illegible]
[illegible]
[illegible] الحمد [illegible]
[illegible]
[illegible] بالضرورة [illegible]
[illegible] السيد السعيد النقيب رضي الدين ابي الحسن علي بن موسى بن طاوس العلوي الحسني [illegible]
[illegible] الوزير السعيد مؤيد الدين [illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الائمة [illegible]
[illegible]
[illegible] العالية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible]
[illegible] ان الله اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا
وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يجعله اماما فلما
جمع له الاشياء [illegible] قال اني جاعلك للناس اماما [illegible]
التقي [illegible] ابو محمد الحسن بن حمزة الحسيني [illegible] الكليني [illegible]
[illegible] الانبياء والمرسلين [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible]
[illegible] اني جاعلك للناس اماما [illegible]
[illegible] ان الله اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه
خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء [illegible] قال اني جاعلك للناس اماما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

صنعة وفيها ايضا ان يصل اليهم هذه الاشياء بعده او يقبض الحق في يده في الموت وصحب الخمس وان اصحابنا باجمعهم يقولون
لقد تاب وليس ان يتوب الله منا بان قال الطبرسي سمعه لاختلاف من علماء الائمة عليهم السلام معصومون من كل قبيح مطلقا وانهم عليهم السلام
ترك المندوب دنيا وسيئة بالنسبة لكان لهم عليهم السلام اقول قال العلامة قدس الله روحه في كشف الحق ودل الطبرسي وغيره من
قال قال رسول الله صلعم انتهت الدعوة الى والى علي لم يسجد احدنا لصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا وقال ابن المغازلي الشافعي
لست في كتب اهل السنة والجماعة ولا احد من المفسرين ذكر به او ان يجمع دل على ان عليا وهي رسول الله والمراد بالوصاية من
والحكم ولست لهي لها والامامة كا ادعاه وقال الصاحب المحقق الحق به والرواية مارواه ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب
باسناده عن ابن مسعود والانكار والاعراض عنه والعناد والمراد بالدعوة المذكورة فيها دعوة ابراهيم وطلب الامامة لذريته
فدلت الرواية مع المراد بالوصاية بالعامة ولا انكر وسجود الصنم سابق الامامة في قال الظالمين كما ادعاه ساقها مسبقا الامامة
وتصير الشفاعة ارادة الامامة دون صاحب العلم والحكم او قيل لا يلزم من هذه الرواية عدم امامة الخلفاء اذ كان الانتهاء الدعوة الى النبي
بدل على عدم من بعد ذلك انتهاء الدعوة على انه لا يدل على عدم امام قبله على ان لا يلزم من الرواية ان الامام المنتهى اليه الدعوة
يجب ان لا يسجد صنما ولا يلزم منها ان يكون من قبل الانتهاء كذلك قلت لو لم انتهت الدعوة الماضي مرا على وقوع الانتهاء
عنه صلعم الى بعده وسبق امر عليه تعالى في ذلك عم لو قال صلعم الدعوة ان الكان في ذلك الاحتمال مجال والمستدل مطلع على الانتهاء
من انتهاء الدعوة الى بعده ومن انتهائها فانها على ما لاق الصحيح في الرواية لزم ان لا يكون في الائمة الا قول الملازم ممنوع قلنا
الانتهاء بمعنى الوصول لا الانقطاع وفي الا وسطه ودخل قيل ان عدم الحجية في الرواية لا يضرنا اذ غرضنا الزام من لا يقول
بعصمتهم ومنهم اليسوا الائمة فانا على انه لا يتوجب هذه الرواية ما رواه النسفي الحنفي في تفسير المدارك عند تفسير انا نحن الطاهرين
الموصى قرابة في انا سأله رسول الله صلعم عن مسائل منها ان قال علمت يا الحق ولي الاسلام والانوار والولاة اذا انتهت الدعوة
والاول مفهوم الشرط المخصوص عنه المحصل من الائمة الاصول فصل على ان الامامة والولاية فصل الانتهاء الرسالة فيلزم ان لا يكون احد خلا من
تفسيرهم عليهم كما يخفى كنز وتفسير الثعلبي قال قال جعفر بن محمد الصادق في قوله عز وجل طه ان طهارة اهل البيت صلوات الله عليهم
من الرجس ثم قرأ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى
عن يونس عن محمد بن سنان عن محمد بن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله عز وجل جعلنا لا انفسنا ولو وكلنا الى انفسنا

لكنا

كتاب الله قال الناس والمحن لكن النبي قال الله تعالى عز وجل لا يصيب الظالمين قال علي عليه السلام انا دعوة ابي ابراهيم فيهم الامامة من الائمة من جهة المعنى الصلحاء وهم المعصومون عليهم السلام
من الذنوب صغيرها وكبيرها فلا يليق عنهم صلوات الله عليهم واله والانبياء ما لا يليق بهم ولا في الولاية والرسالة عن الله تعالى والخلافة
الا المعصوم عن الذنب والخطأ فلذلك اختار الوليد رحمه الله عليها ما لا يجوز الا ما حكاه المصنف في زمان حضور الكل
كان المعصوم الذي يكون من الشك والشبهة من الاحبار والاخبار عنها والمعد لذلك هو المعصوم في مقام الوحي والتكلم وانكار الاول
به الحجة مفتوحة ما يجب على عليها ما على ما فعل فلان من الاخبار والاثر فيها على الوجوه الثلاثة ان تكون الحجة
وفعل المكروه وترك المستحب في نبا ووصف ما ذكرت بعض الصلحاء بعض المقربين ان من امور الدين والدنيا وكذا الكل ما كان
ذلك على ما ذكر من العلم الحضرة الالهية في كلام الاولياء ان الذي من عرف ربه فقد كلت الالسنة عن ان يجري على اطرافها من نور الملكوت
وكمالهم ومقامهم وحرمتهم ومعارفهم في مقام القرب والوصال وما يتعلق بها من الاحوال على غاية العصمة في تلك الاحوال الموجبة للقرب
العلي المعصومين منفرد بتلك الاحوال كان ما صدر عنهم كان من الاحوال التي هي من سلوك الولاية عن الحق واحدا ومن ذلك في حضرته
هذه من الحكم ما عن طلب العصمة والوصول وعلامة ذلك هو حكم بكونه يستغرق في الحق والعصمة وذلك كما روي
الظاهر الثابت ان كان ذلك مرتبة العصمة وصفا لهم الا انه معصوم من الوصول وهو ان كان صادرا عن صاحب تلك الاحوال
في العصمة وليس الا حال الا قرب والمنصب بهم وما كان بعبارة مختلفة من ذي ذنب ولا اولو الفضل واحكام الحق
مما ذكرنا في الحقيقة ما كان فيها والقرب في الملكوت والصعود على مدارج التقرب في كل ال من الآيات في سورة
بعد ما ذكرناه من ان العلم كان قبل ان الوصول فانه والى مرتبتهم السابقة وعليه بما اعترفوا بالتقصير بما ياتي
عليه السلام في السجود كما استغفروا الله في كل يوم سبعين مرة فالخاتم الانبياء عليهم السلام لكانوا في طاعة ربهم لكونهم في الانوار الالهية
صدورهم عن ذلك والى الصورة عند ابن طاوس كما بينا هم عند ذلك ما امر من الطاعة والتصعيد والقرب
من كان اسم المجيب عنه الثاني منه محمد الى الله والحاصل ما طلب به لا ما طلب عنه
الى الشاني من الحق الوصول لدى كامل الكمال من الله والاعلى والرسل والائمة عليهم السلام انهم معصومون مطهرون من كل ذنب
والائمة اننا سوى ذنب صغيره والكبيره ولا معصوم الا هم وسمعوا ان فيه حيث انه من انوار العصمة لفي شيء من احوالهم
لهم الا الموصوف بالكمال والتمام والعلم مناقبهم في الله ولا يلحق بمعصومهم ومن يعصي الله والعصيان ولا اجماع

باب [illegible] معنى آل محمد وأهل بيته وعترته ورهطه وعشيرته وذريته صلوات الله عليهم أجمعين الآيات طه وأمر أهلك

بالصلاة واصطبر عليها الشعراء وأنذر عشيرتك الأقربين تفسير قال الطبرسي ره وأمر أهلك أي أهل بيتك وأهل دينك

بالصلاة وروى أبو سعيد الخدري قال لما نزلت هذه الآية كان رسول الله يأتي باب فاطمة وعلي تسعة أشهر وقت كل

صلاة فيقول الصلاة يرحمكم الله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ورواه ابن عقدة بإسناده من طرق

كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام وعن غيرهم [illegible] وقال أبو جعفر أمره الله أن يخص أهله دون الناس ليعلم

الناس أن لأهله عند الله منزلة ليست للناس فأمرهم مع الناس عامة ثم أمرهم خاصة [illegible] قرأ عبد الله [illegible] وأنذر عشيرتك

الأقربين ورهطك منهم المخلصين [illegible] وقال الرازي [illegible] كان رسول الله بعد نزول

هذه الآية [illegible] يأتي باب فاطمة وعلي كل صباح [illegible] تمام الآية

[illegible] كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسن الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن [illegible]

[illegible] ورهطك منهم المخلصين قال علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد

عليهم خاصة [illegible] علي وفاطمة والحسن والحسين وأهل بيته صلوات الله عليهم كنز

محمد بن العباس عن [illegible] عن الحسن بن علي [illegible] قتيبة [illegible]

[illegible] قال كان رسول الله [illegible] علي وفاطمة والحسن والحسين [illegible]

[illegible] إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا [illegible]

[illegible] كنز محمد بن العباس عن [illegible]

[illegible] أهل البيت [illegible]

كتابه إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا [illegible]

كنز محمد بن العباس عن [illegible] علي بن [illegible] إسماعيل بن محمد [illegible]

[illegible] عن علي [illegible]

[illegible]

[illegible]

عن [illegible] علي [illegible] أهل البيت [illegible] جبرئيل [illegible]

عن أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا كنز محمد بن العباس عن [illegible]

[illegible] محمد بن العباس [illegible] البيت [illegible]

[illegible] وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم [illegible] رسول الله [illegible] أهل البيت [illegible]

[illegible] أهل البيت قرأ أبو عبد الله [illegible]

[illegible] إسماعيل بن [illegible] عن عبد الله بن الوليد قال [illegible]

[illegible] أهل الكوفة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] علي بن [illegible]

[illegible] علي بن أبي طالب وحمزة وجعفر والحسن والحسين

[illegible] تفسير [illegible] ورهطك منهم المخلصين [illegible]

[illegible]

[illegible] والحسن والحسين [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] اللهم

[illegible] صل على محمد وآل محمد [illegible]

[illegible] تفسير [illegible]

[illegible]

[illegible]

... ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من آل محمد صلى الله عليه وآله قال ذريته فقلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء فقلت من عترته قال اصحاب العباء فقلت
من امته قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين اللذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته اهل بيته
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الامة بعده [illegible]
والرسل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال الله في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله شيء من الفضل [illegible] محمد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق الخلق فجعلهم قسمين فجعلني في خيرهما قسما [illegible] ثلاثة اثلاث [illegible] قسما
اختارني من ذلك [illegible] ثم اختار من قريش بني عبد المطلب [illegible] من بني عبد المطلب رسول الله [illegible] ذرية قال الناس
لم يكن لرسول الله ذرية [illegible] قال الله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية [illegible]
[illegible] ذرية ثم قلت له [illegible] في الدنيا والآخرة [illegible]
شبيب [illegible] ذرية رسول الله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
الترديد من الراوي حيث لم [illegible] حدثنا محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد [illegible] عبد الرحمن
بن سلام عن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها
قال نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي باب فاطمة كل سحر فيقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته
الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا [illegible] جعفر بن محمد بن مسرور
[illegible] عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان
فقال المأمون اخبروني عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك
الامة كلها فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا عليه السلام لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة
فقال المأمون وكيف عنى العترة من دون الامة فقال الرضا عليه السلام انه لو اراد الامة لكانت اجمعها في الجنة لقول الله عز وجل
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن
يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المأمون من العترة
الطاهرة فقال الرضا عليه السلام الذين وصفهم الله في كتابه فقال عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الآل
ام غير الآل فقال الرضا عليه السلام هم الآل فقالت العلماء فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله يؤثر عنه انه قال امتي آلي وهؤلاء اصحابه يقولون

بالحجة المستغني الذي لا يمكن دفعه الحمد لله فقال ابو الحسن ع اخبروني هل تحرم الصدقة على الآل فقالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا
قال هذا فرق بين الآل والامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على
المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن قال من قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة
والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا ع
حين سال ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجيه واهله
فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال
المأمون هل فضل الله العترة على سائر الناس فقال ابو الحسن ع ان الله عز وجل ابان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه
فقال له المأمون اين ذلك من كتاب الله فقال له الرضا ع في قوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض وقال عز وجل في موضع آخر ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى سائر المؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما فقوله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب
والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك ههنا هو الطاعة لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله
عز وجل الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا ع فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله
عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه
منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الآل فذكره لرسول الله ص فهذه واحدة والآية الثانية
في الاصطفاء قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجحده
معاند اصلا لانه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية واما الثالثة فحين ميز الله الطاهرين من خلقه فامر نبيه
بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل يا محمد فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي ص عليا والحسن والحسين وفاطمة
ع وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله وانفسنا وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه فقال ابو الحسن ع اخطاتم

انما عنى بها علي بن ابي طالب ع ومما يدل على ذلك قول النبي ص حين قال لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني
علي بن ابي طالب ع وعنى بالابناء الحسن والحسين ع وعنى بالنساء فاطمة ع فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل لا يلحقهم فيه بشر وشرف
لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس علي ع كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة فاخراجه ص الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم
العباس فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله ص ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله
لعلي ع انت مني بمنزلة هارون من موسى قالت العلماء واين هذا من القرآن قال ابو الحسن ع اوجدكم في ذلك قرآنا اقرؤه عليكم قالوا هات
قال قول الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى
وفيها ايضا منزلة علي ع من رسول الله ص ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله ص حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب
الا لمحمد وآله قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله ص فقال ومن ينكر لنا ذلك ورسول
الله ص يقول انا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء
والطهارة ما لا ينكره معاند ولله عز وجل الحمد على ذلك فهذه الرابعة والآية الخامسة قول الله عز وجل وآت ذا القربى حقه
خصوصية خصهم الله عز وجل بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ص قال ادعوا لي فاطمة فدعيت
له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال هذه فدك مما هي لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون
المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة والآية السادسة قول الله عز وجل قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي ص الى يوم القيامة وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك ان الله
عز وجل حكى في ذكر نوح ع في كتابه يا قوم لا اسئلكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم
ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون وحكى عز وجل عن هود ع انه قال لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون
وقال عز وجل لنبيه محمد ص قل يا محمد لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يفرض الله مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون
عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلا يسلم له
قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا يكون في قلب رسول الله ص على المؤمنين شيء ففرض عليهم مودة ذوي القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله واحب

اهل بيته لم يستطع رسول الله ص ان يبغضه ومن تركها ولم ياخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرائض
الله عز وجل فاي فضيلة واي شرف يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله عز وجل هذه الاية على نبيه ص قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
فقام رسول الله ص في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان الله عز وجل قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه
احد فقال ايها الناس انه ليس بذهب ولا فضة ولا ماكول ولا مشروب فقالوا هات اذا فتلا عليهم هذه الاية فقالوا اما هذه فنعم فما وفى
بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا الا اوحى اليه ان لا يسال قومه اجرا لان الله عز وجل يوفيه اجر الانبياء ومحمد ص فرض الله عز وجل مودة
قرابته على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليؤدوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي اوجب الله عز وجل لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة
الفضل فلما اوجب الله عز وجل ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم قد اخذ الله ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق
والحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي حده الله تعالى فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اي الحالتين كان فقد علمنا ان المودة هي للقرابة
فاقربهم من النبي ص اولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما انصفوا نبي الله ص في حيطته
ورافته وما من الله به على امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يؤذوه في ذريته واهل بيته وان يجعلوهم فيهم بمنزلة
العين من الراس حفظا لرسول الله ص فيهم وحبا له فكيف والقران ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة
والذين فرض الله مودتهم ووعد الجزاء عليها فما وفى احد بهذه المودة مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة
لقول الله عز وجل في هذه الاية والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل
الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى مفسرا
ومبينا ثم قال ابو الحسن ع حدثني ابي عن جدي عن ابائه عن الحسين بن علي ع قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله
ص فقالوا ان لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن ياتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا مأجورا
اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال فانزل الله عز وجل عليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله ص على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته
من بعده ان هو الا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله عز وجل هذه الاية ام يقولون افتراه قل ان افتريته
فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم

وهو الغفور الرحيم فبعث النبي ص اليهم فقال هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول
الله ص الاية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا
عن السيئات ويعلم ما تفعلون فهذه السادسة واما الاية السابعة فقول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الاية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك فقال
تقولون اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا قال
المامون هذا مما لا خلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في الال شيء اوضح من هذا في القران قال ابو الحسن ع نعم اخبروني عن
قول الله عز وجل يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد ص لم يشك فيه احد قال
ابو الحسن ع فان الله عز وجل اعطى محمدا وال محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا
على الانبياء ع فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى وهارون ولم يقل سلام على ال نوح
ولم يقل سلام على ال ابراهيم ولا قال سلام على ال موسى وهارون وقال عز وجل سلام على ال يس يعني ال محمد عليهم السلام فقال المامون لقد علمت
ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة واما الثامنة فقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولـ
ذي القربى فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسوله فهذا فصل ايضا بين الال والامة لان الله عز وجل جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز
دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدا بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى فكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك
مما رضيه عز وجل لنفسه فرضيه لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا تاكيد مؤكد واثر قائم
لهم الى يوم القيامة في كتاب الله الناطق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قوله عز وجل واليتامى والمساكين
فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم
ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى الى يوم القيامة قائم فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله ص فجعل
لنفسه منها سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم
في الغنيمة فبدا بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدا بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك اية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فجعل طاعتهم مع طاعته

جاز لهم

[illegible]

سهم ذي [illegible]

الرسول [illegible] سهم الرسول [illegible] وسهم ذي القربى [illegible]

[illegible]

ثم ان [illegible] الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وقال لا يسمع اهل [illegible] الا [illegible] من اهل السنة [illegible]

ذلك العموم [illegible] النبي [illegible] اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت ام سلمة [illegible] نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم

عن انس [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة [illegible] ستة اشهر [illegible] الصلاة اهل البيت [illegible] انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل

البيت [illegible] علي والحسن [illegible] اللهم ان [illegible] [illegible] القوم [illegible] [illegible]

[illegible] اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته [illegible]

[illegible] من الا [illegible] على جميع [illegible] آل رسول الله [illegible] الفقهاء [illegible]

[illegible] [illegible] الصلاة [illegible] [illegible] [illegible] العلوم [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] آل [illegible] [illegible] آدم

ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الحواميم [illegible] [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] المباهلة [illegible] علي وفاطمة [illegible] اللهم هؤلاء اهلي [illegible]

[illegible] اللهم هؤلاء اهلي [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ان النبي [illegible] اهل البيت [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] القرآن [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] القرآن واهل البيت النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم [illegible] ام سلمة [illegible] النبي [illegible]

يوم [illegible] فاطمة عليها السلام [illegible] النبي [illegible] علي وابناه [illegible] البيت [illegible] علي والحسن والحسين [illegible]

[illegible] [illegible]

اما

اما [illegible] النبي [illegible] [illegible] علي والحسن والحسين وفاطمة [illegible] اللهم ان هؤلاء اهل بيتي [illegible]

فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا [illegible] ام سلمة [illegible] يا رسول الله السنت من اهلك [illegible]

او الخير ومن مسند احمد بن حنبل عن ام سلمة [illegible] ان عليا وفاطمة والحسن والحسين [illegible]

[illegible] البيت [illegible] فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين وهما صبيان صغيران

فاخذ الحسن والحسين فوضعهما في حجره فقبلهما [illegible] عليا [illegible] وفاطمة [illegible] فقبل فاطمة وقبل عليا [illegible]

خميصة سوداء [illegible] اللهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ام سلمة [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] اهل بيت النبي [illegible] [illegible] اليهود والنصارى

[illegible] آل داود شكرا [illegible] النبوة والملك العظيم [illegible] داود [illegible]

حسن الصوت [illegible] وآتاه الحكمة وفصل الخطاب [illegible] [illegible] سليمان [illegible]

[illegible] الريح [illegible] الجن [illegible] منطق الطير [illegible] [illegible]

الشكر وانه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا

بهم ذريتهم قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين [illegible] [illegible]

[illegible] ان رسول الله [illegible] لفاطمة [illegible] [illegible] [illegible] اللهم هؤلاء

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

عن المفيد [illegible] المأمون [illegible] خراسان [illegible] الامام الرضا علي بن موسى [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

شيعتنا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

له المأمون [illegible] ان الله بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وآله [illegible]

خبر يحيى

فخطب المأمون [illegible] سبحان الله وهل احد [illegible] رسول الله [illegible]

الى [illegible] قال المأمون [illegible] ثم قال [illegible] رسول الله [illegible] وروى ان هارون الرشيد [illegible] اجتمع [illegible]

[illegible] الناس [illegible] الامام ابو الحسن موسى بن جعفر صلوات الله عليه فقال لهم الرشيد [illegible]

رسول الله ثم [illegible] حتى انتهى الى قبر رسول الله فوقف عليه وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم

افتخارا على قبائل العرب الذين حضروا معه واستطالة عليهم بالنسب قال فتقدم ابو الحسن موسى بن جعفر [illegible] وقال السلام عليك يا رسول الله السلام

عليك يا ابه فتغير وجه الرشيد ثم قال يا ابا الحسن ان هذا [illegible] خبر يحيى بن يعمر مع الحجاج قال الشعبي كنت بواسط وكان يوم الاضحى [illegible]

مع الحجاج فخطب خطبة بليغة فلما انصرف جاءني رسوله فاتيته فوجدته جالسا مستوفزا قال يا شعبي هذا يوم الاضحى وقد اردت ان اضحي

برجل من اهل العراق واحببت ان تسمع قوله فتعلم اني قد اصبت الراي فيما افعل به فقلت ايها الامير او ترى ان تستن بسنة رسول الله

وتضحي بما امر ان يضحى به وتفعل مثل فعله وتدع ما اردت ان تفعله به في هذا اليوم العظيم الى غيره فقال يا شعبي انك اذا سمعت ما يقول صوبت

رايي فيه لكذبه على الله وعلى رسوله وادخاله الشبهة في الاسلام قلت افيرى الامير ان يعفيني من ذلك قال لا بد منه ثم امر بنطع فبسط

وبالسياف فاحضر وقال احضروا الشيخ فاتوا به فاذا هو يحيى بن يعمر فاغتممت غما شديدا فقلت في نفسي واي شيء يقوله يحيى مما يوجب قتله

فقال له الحجاج انت تزعم انك زعيم اهل العراق قال يحيى انا فقيه من فقهاء اهل العراق قال فمن اي فقهك زعمت ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله

قال ما انا زاعم ذلك بل قائله بحق قال واي حق قلته قال بكتاب الله عز وجل فنظر الي الحجاج وقال اسمع ما يقول فان هذا مما لم اكن سمعته عنه اتعرف

في كتاب الله عز وجل ان الحسن والحسين من ذرية محمد رسول الله [illegible] فجعلت افكر في ذلك فلم اجد في القرآن شيئا يدل على ذلك وفكر الحجاج مليا

ثم قال ليحيى لعلك تريد قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم

ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وان رسول الله خرج للمباهلة ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين قال الشعبي فكانما اهدى الى قلبي

سرورا وقلت في نفسي قد خلص يحيى وكان الحجاج حافظا للقرآن فقال له يحيى والله انها لحجة في ذلك بليغة ولكن ليس منها احتج لما قلت فاصفر وجه

الحجاج واطرق مليا ثم رفع راسه الى يحيى وقال له ان انت جئت من كتاب الله بغيرها في ذلك فلك عشرة الاف درهم وان لم تات بها فانا

في حل من دمك قال نعم قال الشعبي فغمني قوله وقلت اما كان في الذي نزع به الحجاج ما يحتج به يحيى ويرضيه بانه قد عرفه وسبقه ويتخلص منه حتى

٥٧

[illegible] عليه [illegible] قال [illegible] قول الله عز وجل [illegible] فقال له الحجاج [illegible]

داود وسليمان [illegible] قال الحجاج ابراهيم [illegible] وقرا الحجاج [illegible]

ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين [illegible] وزكريا ويحيى وعيسى [illegible] من ذرية ابراهيم ولا اب له قال من

قبل امه مريم قال يحيى فمن اقرب مريم من ابراهيم ام فاطمة من محمد وعيسى من ابراهيم ام الحسن والحسين من رسول الله قال الشعبي فكانما القمه حجرا فقال اطلقوه

قبحه الله وادفعوا اليه عشرة الاف درهم لا بارك الله له فيها ثم اقبل علي فقال قد كان رايك صوابا ولكنا ابيناه ودعا بجزور فنحره وقام فدعا

بالطعام فاكل واكلنا معه وما تكلم بكلمة حتى افترقنا ولم يزل مما احتج به يحيى بن يعمر واجما [illegible]

[illegible] كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة [illegible]

[illegible] كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] على المنبر [illegible]

لا ينفع قومه يوم القيامة [illegible] في الدنيا والآخرة [illegible] ايها الناس [illegible] فرطكم يوم القيامة على الحوض [illegible]

[illegible]

[illegible]

لا ينفع قومه يوم القيامة [illegible] في الدنيا والآخرة [illegible] ايها الناس انا فرطكم على الحوض [illegible]

~~[illegible]~~

[illegible]

[illegible] فقد عرفت ولكنكم احدثتم بعدي وارتددتم [illegible]

ما مثل له

[illegible] عمر بن الخطاب خطب الى علي ام كلثوم فاقبل علي يعتذر [illegible] فقال له

[illegible] سمعت رسول الله يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي وكل بني انثى فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا

ابوهم وعصبتهم [illegible] الشافعي باسناده [illegible]

من [illegible] عمر بن الخطاب [illegible]

قال رسول الله كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا ما كان من سببي ونسبي ومن الكتاب المذكور باسناده الى ابي حمزة قال رسول الله [illegible]

[illegible] الا احتسبوا قرابتنا ولا تبغضونا [illegible] الا كل سبب ونسب منقطع

يوم القيامة الا سببي ونسبي [illegible]

بن محمد [illegible] سفيان الثوري [illegible] جعفر بن محمد [illegible] عن علي [illegible] ان عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله

يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي [illegible] من الكتاب المذكور باسناده الى ابي حمزة [illegible] عمر بن الخطاب المنبر فقال

ايها الناس [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] الا اني سمعت رسول الله [illegible] كل سبب ونسب منقطع الا سببي [illegible]

[illegible]

[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]

[illegible] سمعت رسول الله [illegible] كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة [illegible] فاطمة [illegible]

[illegible]

[illegible] الحسن [illegible] الحسين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] موسى بن جعفر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال [illegible] الامام [illegible]

[illegible] الامام [illegible] الحسن [illegible]

[illegible] الحسن والحسين [illegible]

[illegible]

لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين [illegible]

[illegible] الحسن والحسين [illegible] علي بن الحسين [illegible]

[illegible] الاعقاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

انه لو لم الغلام فقتلوا اشلوا من حولك الاحاديث على ما رسول الله فاطمة عليها السلام ثم قال لا تكون فيه في ولده الامامة والوراثة
فارسل الى فاطمة عليها السلام ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت فاطمة ليس لي حاجة فيه يا ابه فارسل اليها ثم ارسل اليها ابو
فيه الامامة والوراثة والوصاية فقالت رضيت عن الله عز وجل فعلقت وحملت بالحسين فحملت ستة اشهر ثم وضعته ولم يعش مولود قط لستة
غير الحسين بن علي وعيسى بن مريم عليهم السلام فكفلته ام سلمة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين فيمصه حتى يروى فانبت
الله لحمه من لحم رسول الله ولم يرضع من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبنا قط فلما انزل الله تبارك وتعالى فيه وحمله وفصاله ثلاثون شهرا
حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي
في ذريتي فلو قال اصلح لي ذريتي كانوا كلهم ائمة ولكن خص هكذا ... [illegible]
وهاجروا في شيء واصحاب ... [illegible] ... الحسن علي والحسين عليهم السلام ... [illegible]
... [illegible] ... هكذا الحسين ... [illegible]
... [illegible] ... عبد الرحمن ... عبد الله ... [illegible]
البيت ... [illegible] ... امير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فلما قبض الله عز وجل نبيه كان امير المؤمنين ثم الحسن
ثم الحسين عليهم السلام ثم وقع تأويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ... [illegible]
الاوصياء عليهم السلام ... [illegible] ... عبد الله ... [illegible]
... [illegible] ... الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ... [illegible] ... الحسين بن علي ... [illegible]
... [illegible] ... من المؤمنين والمهاجرين ... [illegible]
كل ذلك ... [illegible]
غير ان ... آية الارحام نزلت في موضعين احدهما في سورة الانفال هكذا واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء
عليم وثانيهما في سورة الاحزاب هكذا النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا ... الاولى ... واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ... [illegible]

بعض من الاجانب على الاخر ... [illegible] ... الاقرب من الارحام ... [illegible] ... من المؤمنين ... [illegible]
الارحام ... [illegible] ... الرسول ... [illegible]
... [illegible] ... من المؤمنين ... [illegible]
الى الاجانب ... [illegible] ... الحسين عليهم السلام ... [illegible]
ان يكون ... [illegible] ... من المؤمنين ... [illegible] ... على الاجانب ... [illegible]
المراد ان ... الارحام ... الاقارب القريبة اولى ببعض ... [illegible] ... الاقارب البعيدة او الاجانب ... الاقارب البعيدة
... [illegible] ... المؤمنين والمهاجرين ... [illegible]
... [illegible] ... الاخبار ... [illegible]
... [illegible] ... الاسلام ... [illegible]
الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا ... [illegible] ... الرسول ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الاول ... [illegible]
يكون ... [illegible] ... الآية ... [illegible]
... [illegible] ... عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ... [illegible]
بوصية رسول الله ... [illegible] ... الحسين ... [illegible] ... الامر الى الحسين ... [illegible]
من السابقة ... [illegible] ... الحسين ... واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ... [illegible] ... علي بن الحسين ... [illegible]
والاعقاب ... [illegible] ... احمد ... علي بن الحسين ... [illegible]
... [illegible] ... الحسين ... [illegible] ... الى الحسين ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

الكرامات الحسينية ... عن رسول الله صلى الله عليه وآله ... عن عبد الله بن الحسن ... الامامة ... لعبد الله بن الحسن ان الامامة في ولد الحسين والحسن عليهما السلام
... في ولد الحسين ... دون ولد الحسن ... الذي كان ... صارت في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما سيدا شباب اهل الجنة وهما في الفضل سواء
ان الحسن فضلا بالكبر وكان الواجب ان تكون الامامة اذن في ولد الافضل فقلت ... موسى وهارون كانا نبيين مرسلين وكان الواجب ان تكون
... في ولد الافضل فعلت ... ان موسى وهارون كانا نبيين مرسلين وكان موسى افضل من هارون عليهما السلام فجعل الله عز وجل النبوة والخلافة في ولد هارون
دون ولد موسى وكذلك جعل الله عز وجل الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن ليجري ... الامة سنن من كان قبلهم ... والنعل بالنعل فما ... من
موسى وهارون عليهما السلام شيء فهو جار في الحسن والحسين ... الصادق ... اني ... ما ... كلمات ...
... الى ابي الوليد عن ... عن الحسين بن ... عن ... بن ... عن ... قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام ...
... قال كنت ... عليهما السلام ... مكتوب باسمه ... وجرت في ولد الحسين ...
ع الى عن محمد العطار عن الاشعري عن ... عن الاصبهاني عن المنقري عن ... عن الحسن ... عن عبد الرحمن ...
... لم تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ... في الاعقاب ... ع ... عن ... عن ...
... الحسن والحسين ... الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلام قال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين
... ولد الحسن ... عن ... عن اسماعيل بن سعد ... قال ... عليهم السلام
بالحسن صلوات الله عليه ... رسول الله ... الحسين ...
... عز وجل
... قال ... رسول الله ... عن ... عن ... الحسين ...
... ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال هي الامامة جعلها الله عز وجل في عقب الحسين باقية الى يوم القيمة
مع ... عن العلوي عن جعفر بن محمد ... عن محمد بن الحسين ... عن ... الصادق عليه السلام ... رسول الله
... عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال ... الامامة ... في عقب الحسين ... الى يوم القيمة ... رسول الله ... صار
الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن ... رسول الله ... وسبطا ... شباب اهل الجنة ... موسى وهارون كانا نبيين مرسلين ...
... النبوة في ... هارون دون ... موسى ... الامامة خلافة الله عز وجل ... ان ...
... الحسين دون ... الحسن لان الله هو الحكيم ... لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون باب نفي الغلو في النبي والائمة صلوات الله عليه وعليهم

وعسان

... ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا
عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر
بعد اذ انتم مسلمون ... يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق ... لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم ...
قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل ... وجعلوا لله شركاء
الجن وخلقهم ... بغير علم ... خالق كل شيء ... ذلكم الله ربكم ... من
... من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون ... الغلو ...
الذين ... والتوحيد والآيات الواردة ... النصارى ...
... الاخبار ... السبيل ... عن ... ابي عبد الله ...
... رسول الله ...
... وكان ... امير المؤمنين ... رسول الله ...
... وكان ابو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام ... المختار ...
ذكر المغيرة بن سعيد ... ابا الخطاب ...
... عن ... عن ... عن عبد الرحمن ...
... يونس بن ظبيان ...
... محمد بن عيسى عن يونس ... ابو الحسن الرضا ... يونس بن ظبيان ...
... ابو الحسن ...
... يونس بن ظبيان ...
... يونس ... الشيطان ...
... ابو الحسن ...
... يونس بن ظبيان ... الشيطان ...

المناقب للحسن بن احمد بن شاذان باسناده الى الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي مثلك في امتي مثل المسيح عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق

فرقة مؤمنون وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا فيه فخرجوا من الايمان وان امتي ستفترق فيك ثلاث فرق فرقة شيعتك وهم المؤمنون وفرقة

عدوك وهم الشاكون وفرقة تغلو فيك وهم الجاحدون وانت في الجنة يا علي وشيعتك ومحب شيعتك وعدوك والغالي في النار

عن حمدويه عن محمد بن عيسى عن ... عن الصادق عليه السلام قال ... ان الغلاة ... فانهم يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله

عن ابيه عن احمد بن محمد البرقي عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن مسلم عن فضيل بن يسار قال قال الصادق عليه السلام احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم فان الغلاة

شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله ان الغلاة لشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا ثم قال

الينا يرجع الغالي فلا نقبله وبنا يلحق المقصر فنقبله فقيل له كيف ذلك يا ابن رسول الله قال لان الغالي قد اعتاد ترك الصلاة والزكاة والصيام والحج فلا

يقدر على ترك عادته وعلى الرجوع الى طاعة الله عز وجل ابدا وان المقصر اذا عرف عمل واطاع ... الحسين ... من ... عن ابي

ابو هشيم ... عن ... عن ... بن ... عن ... قال ... امير المؤمنين عليه السلام ... كتابا ... (؟)

القاضي ... الجوهري ... عن علي بن ... الحسن بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ... التشبيه والجبر ... من ... الله عز وجل ... الاخبار ... التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم

فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد

اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا

فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا وما خرج من صاحب الزمان صلوات الله عليه ردا على الغلاة من التوقيع جوابا لكتاب كتب اليه على يدي محمد

بن علي بن هلال الكرخي يا محمد بن علي تعالى الله عز وجل عما يصفون سبحانه وبحمده ليس نحن شركاءه في علمه ولا في قدرته بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم

كتابه تبارك وتعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وانا وجميع آبائي من الاولين آدم ونوح وابراهيم وموسى وغيرهم من النبيين ومن الآخرين

محمد رسول الله وعلي بن ابي طالب والحسن والحسين وغيرهم ممن مضى من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين الى مبلغ ايامي

ومنتهى عصري عبيد الله عز وجل يقول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى

وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يا محمد بن علي قد آذانا جهلاء الشيعة وحمقاؤهم ومن دينه جناح البعوضة

ارجح منه واشهد الله الذي لا اله الا هو وكفى به شهيدا ومحمدا رسوله صلى الله عليه وآله وملائكته وانبياءه واولياءه واشهدك واشهد كل من سمع كتابي هذا

انى بريء الى الله والى رسوله ممن يقول انا نعلم الغيب او نشاركه في ملكه او يحلنا محلا سوى المحل الذي رضيه الله لنا وخلقنا له او يتعدى بنا

عما قد فسرته لك وبينته في صدر كتابي واشهدكم ان كل من نتبرأ منه فان الله يبرأ منه وملائكته ورسله واولياؤه وجعلت هذا التوقيع الذي

في هذا الكتاب امانة في عنقك وعنق من سمعه ان لا يكتمه من احد من موالي وشيعتي حتى يظهر على هذا التوقيع الكل من الموالي لعل الله عز وجل يتلافاهم

فيرجعون الى دين الله الحق وينتهوا عما لا يعلمون منتهى امره ولا يبلغ منتهاه فكل من فهم كتابي ولم يرجع الى ما قد امرته ونهيته فلقد حلت

عليه اللعنة من الله وممن ذكرت من عباده الصالحين بيان المراد من نفي علم الغيب عنهم انهم لا يعلمون من غير وحي والهام واما ما كان من ذلك

فلا يمكن نفيه اذ كانت عمدة معجزات الانبياء والاوصياء عليهم السلام الاخبار من المغيبات وقد استثناهم الله تعالى في قوله الا من ارتضى من رسول

وسياق تمام الخبر ... في ... المجالس عن ... عن ابي الحسن ... قلت ... ما تقول ... الناس ... ماهو

يقول انكم تعلمون الغيب والشهادة ... قط ولا ... الناس ... يعلم الغيب والشهادة ... الارض ... السموات ... اني لم ... ذلك

... على ... الله ... الناس ... من الاسرار ... اني ... على ... عن ...

قوم ... فقلت ... ان ... رسول الله ... لا ... الله عز وجل ... الولاية ... جزاك ... قلت ما ذا

اما ... هرون ... ابي ... عن جعفر ... عليهم السلام ... رسول الله ... لا ... سلطان ... موسى

وخالق ... القشم ... خرج ... ولا ... الا ... لا يشرع ... عن ...

بالباء الموحدة ... الطيالسي عن ... بن ... قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا الله وعظموا الله وعظموا

رسوله ولا تفضلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله احدا فان الله تبارك وتعالى قد فضله واحبوا اهل بيت نبيكم حبا مقتصدا ولا تغلوا ولا

تفرقوا ولا تقولوا ما لا نقول فانكم ان قلتم وقلنا متم ومتنا ثم بعثكم الله وبعثنا فكنا حيث يشاء الله وكنتم ... ابي ... حيث ... ومن

مكان غيرنا ... ابن الوليد عن ... العطار عن الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ... رسول الله صلى الله عليه وآله قال ... المظفر

لا تنالهما شفاعتي ... سلطان ... وخالق ... تعالى ... بن ... عن ... ابن ابي نصر ... محمد بن علي بن ... عن

بن احمد وعلي بن محمد بن سليمان ... جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن ... عن علي بن سالم عن ... قال ... عليه السلام

انما ... الرجال ... الايمان ... ان الله ... عن ... رسول الله صلى الله عليه وآله قال

صنفان من امتي لا نصيب لهما في الاسلام الغلاة والقدرية ... قال امير المؤمنين عليه السلام اياكم والغلو فينا قولوا انا عبيد مربوبون وقولوا

في فضلنا ما شئتم

هذا اذا كان المراد بقوله عليه السلام قلتم وقلنا فلم يخبر قولنا كما هو الظاهر وان كان المعنى فلم يتم قولنا كان المعنى كنتم معنا او حيث كنا او هو عطف على قلنا

في فضلنا ما شئتم أقول روى ابو الوليد ... عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن الاشعري عن ابن ... عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن داود ... عن ابي ... بعض

عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم قال هم سبعة المغيرة وبيان وصائد وحمزة بن عمارة البربري

والحارث الشامي وعبد الله بن الحارث وابو الخطاب بيان المغيرة هو ابن سعيد بن العلاء المشهور ... وقد وردت اخبار كثيرة في لعنه وسيأتي بعضها

وبيان في بعض النسخ بالباء الموحدة ثم المثناة وفي بعضها ثم النون وهو الذي ذكره الكشي بالنون وروى باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال

سمعته يقول لعن الله بنان البنان وان بنانا لعنه الله كان يكذب على ابي اشهد ان ابي علي بن الحسين كان عبدا صالحا انتهى وقال ... بيان

الاشتوال? ... المجالس بيان ... [illegible] ... القربى وحرقه بالنار ... بيان بن سمعان النهدي من بني تميم

ظهر بالعراق بعد المائة وقال بالهية علي ... ان جزءا الهيا متحد بناسوته ثم ... في ابنه محمد بن الحنفية ثم في ابي هاشم ولد محمد بن الحنفية ثم من بعده

... في بيان هذا ... بيان ... الى نفسه ... والصائد هو النهدي الذي لعنه الصادق عليه السلام

وحمزة من الغلاة الملعونين وسيأتي لعنه وكذا الحارث ... وابو الخطاب محمد بن ابي زينب ملعون على لسان الائمة عليهم السلام وسيأتي بعض احوالهم

ن ... عن احمد بن علي ... عن الحسين بن ... قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان قوما يقولون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا عليه السلام

حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله

لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة

ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين

اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي عليه السلام يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرأ الى الله عز وجل ممن

يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى قال الله عز وجل واذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني

وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب

ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على

كل شيء شهيد وقال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال عز وجل ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت

من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية او ادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة

فنحن منه براء في الدنيا والآخرة ... ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم ... عن ابي الحسن ... [illegible]

قال

قال لعن الله الغلاة الا كانوا يهودا الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى الا كانوا قدرية الا كانوا مرجئة الا كانوا حرورية ثم قال لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرؤوا منهم

برئ الله منهم بيان قوله الا كانوا مجوسا ... ن ... محمد بن ... بشار ... عن المظفر ... عن العباس ... محمد بن القسم ... عن الحسين بن سهل ... عن محمد بن حاتم

المصري قال سألت الحسن ... عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج

اليهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولايتنا اهل البيت ...

من المعصومين عليهم السلام ... الصالحين قال ... ان الله عز وجل ... ان ... طريق المنعم عليهم وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون

... ليس طريق المغضوب عليهم وهم اليهود الذين قال الله فيهم هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه ... ولا

الضالين وهم الذين قال الله فيهم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وهم

النصارى ثم قال امير المؤمنين ... من كفر بالله فهو مغضوب عليه وضال عن سبيل الله ... وقال الرضا عليه السلام كذلك وزاد فيه فقال ومن تجاوز بامير المؤمنين

العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين وقال امير المؤمنين لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا واياكم والغلو كغلو النصارى فاني

برئ من الغالين فقام اليه رجل فقال له يا ابن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا قد اختلفوا علينا فقال الرضا عليه السلام انه من يصف ربه بالقياس لا يزال الدهر فائدة

في الالتباس مائلا عن المنهاج ظاعنا في الاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل ثم قال اعرفه بما عرف به نفسه من غير رؤية واصفه بما وصف به نفسه

من غير صورة لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بالآيات بعيد بغير تشبيه ومتدان في بعده لا بنظير لا يتوهم ديمومته ولا يمثل بخليقته ولا يجور

في قضيته الخلق الى ما علم منهم منقادون وعلى ما سطر في المكنون من كتابه ماضون لا يعملون خلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون فهو قريب غير ملتزق

وبعيد غير متقص يحقق ولا يمثل ويوحد ولا يبعض يعرف بالآيات ويثبت بالعلامات لا اله الا هو الكبير المتعال فقال الرجل بابي انت وامي يا ابن

رسول الله فان معي من ينتحل موالاتكم ويزعم ان هذه كلها صفات علي عليه السلام وانه هو الله رب العالمين قال فلما سمعها الرضا ارتعدت فرائصه وتصبب

عرقا وقال سبحان الله سبحان الله عما يقول الظالمون والكافرون علوا كبيرا او ليس كان علي عليه السلام آكلا في الآكلين وشاربا في الشاربين وناكحا في الناكحين

ومحدثا في المحدثين وكان مع ذلك مصليا خاضعا بين يدي الله ذليلا واليه اواها منيبا افمن هذه صفته يكون الها فان كان هذا الها فليس

منكم احد الا وهو اله لمشاركته له في هذه الصفات الدالات على حدث كل موصوف بها فقال الرجل يا ابن رسول الله انهم يزعمون ان عليا لما اظهر

من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غيره دل على انه اله ولما ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين لبس ذلك عليهم وامتحنهم ليعرفوه وليكون ايمانهم اختيارا

من انفسهم فقال الرضا عليه السلام اول ما ههنا انهم لا ينفصلون ممن قلب هذا عليهم فقال لما ظهر منه الفقر والفاقة دل على ان من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء

الضعفاء في [illegible] لا يكون المعجزات [illegible] ان الذي ظهر من المعجزات [illegible] العادة [illegible] الحديث المحتاج [illegible]

في صفات الصنعة [illegible] ان هؤلاء الضلال [illegible] الا من قبل [illegible] حتى [illegible] لما يكون منها [illegible]

بالمعجز [illegible] على [illegible] الملوك [illegible] حتى استصغروا [illegible] واحتقروا [illegible] وتعظيم شأن [illegible]

[illegible] ومن شاء افقر ومن شاء اغنى ومن شاء [illegible]

[illegible] ما اتاه من ذلك [illegible]

[illegible] والطلاب [illegible]

[illegible] على كتاب [illegible] من التعرض [illegible] وحسن المطالب

[illegible] على [illegible] وحيلة [illegible]

[illegible] الملك [illegible]

[illegible] الرشيد [illegible]

[illegible]

[illegible] الملك [illegible]

[illegible] هؤلاء [illegible]

[illegible] العذاب [illegible]

[illegible] الكون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكافرين [illegible]

[illegible]

العود

العود [illegible] الوصف [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] الاعمال [illegible]

[illegible]

[illegible] ان [illegible]

[illegible]

[illegible] اسمعيل [illegible]

[illegible] فقلت [illegible]

[illegible]

[illegible] ابا الخطاب [illegible]

[illegible]

[illegible] ابا الخطاب [illegible]

[illegible] العذاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كش وجدت بخط ... حدثني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حماد بن عثمان عن زرارة قال ... [illegible]

ما [illegible] ان ابليس [illegible] الناس في صورة [illegible] في صورة كبير [illegible]

في صورة [illegible] عليه السلام كش سعد عن [illegible] ابليس [illegible]

اليه وهو يقول [illegible]

[illegible] بالسكوت [illegible] ابليس [illegible]

على [illegible]

وقال [illegible]

من [illegible]

عن [illegible]

حدثنى [illegible] ابي عبد الله عليه السلام [illegible]

[illegible]

كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من اولاد [illegible] عن يونس [illegible] الكوفة

[illegible]

وقد [illegible] النصارى [illegible]

[illegible] اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا [illegible]

في [illegible]

[illegible] النصارى في المسيح [illegible]

[illegible] ابي الخطاب [illegible]

في [illegible]

و [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كش محمد بن [illegible]

[illegible]

في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] الا طاعة [illegible]

محمد بن [illegible] العباس [illegible] بن [illegible]

الناس كان رسول الله [illegible] الصدق [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] علي بن الحسين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يشعرون

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال ... [illegible] ... عليه السلام ... [illegible]

[illegible] ... كشي محمد بن مسعود ... [illegible]

[illegible] ... الحسن بن ... [illegible]

[illegible] ... محمد بن مسعود ... [illegible]

[illegible] ... قال ... [illegible]

[illegible] ... كشي محمد بن مسعود ... [illegible]

[illegible]

وعنهم عن اسم ... ثم ... يوم ... وان علمائهم ... كان يحكم ... الفضل ... [illegible]

وان الارض لا ... الامام ... [illegible]

... الناس ... [illegible]

... [illegible]

... كش محمد بن مسعود ... [illegible]

قال ... [illegible]

... [illegible]

كش ... [illegible]

خارق ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

العلبائية ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

كش ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

كش ... [illegible]

... [illegible]

الامام بعده [illegible] الاسماعيل [illegible] بن آدم [illegible]

[illegible]

[illegible]

القائم [illegible] علي بن موسى [illegible]

[illegible] شهر رمضان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] علي بن موسى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

علينا الكذب [illegible] ان [illegible] على [illegible] وان [illegible] ولعن [illegible] ان [illegible]

[illegible] الخطاب [illegible] على [illegible] العلم [illegible]

الى [illegible] الشيطان [illegible]

[illegible] كشي محمد بن مسعود [illegible] عن [illegible]

[illegible]

[illegible] القاسم اليقطيني [illegible] الصلوة [illegible]

[illegible] الزكوة [illegible] ولا اخراج مال [illegible]

[illegible] علينا [illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible] بن [illegible]

في ذلك [illegible]

[illegible] الصلوة [illegible]

[illegible] الزكوة [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] القاسم اليقطيني [illegible]

[illegible] كشي [illegible]

[illegible]

[illegible] العسكري [illegible]

الى ذلك [illegible] الصلوة والزكوة والحج والصوم [illegible]

[illegible] والصوم والصلوة والحج [illegible]

[illegible]

جواب في ذلك [illegible] قال [illegible] الانبياء

[illegible] الصلوة والزكوة والحج والصيام والولاية [illegible]

[illegible]

[illegible] فارس بن حاتم [illegible]

[illegible]

[illegible] القاسم الشعراني اليقطيني [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العسكري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بن [illegible]

[illegible] العمل [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible]

[illegible] الحسن بن [illegible]

[illegible] الخطاب [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] كشي [illegible]

[illegible]

كما اذاق من كان قبلنا ممن كذب علينا يا ابو لقيس انما قلت ذلك لتحقق بهذه الصحابي وتأمرهم بلعنه والبراءة منه قال الله بري منه قال السيد وهو عني

ابي العلاء عن الحسين بن عيسى وعلي بن اسمعيل الميثمي عن ابي الحسن الرضا اذاقه الله حر الحديد اذاقه الله حر الحديد آذاه الله فاذاقه حر الحديد واذاقه

والله ما احد يكذب علينا الا ويذيقه الله حر الحديد قال محمد بن عيسى فاخبرني وقرا من اذاقه الله حر الحديد اذاقه

لعنه الله اذاه ما آذى ابو الخطاب لعنه الله جعفر بن محمد وما كذب علينا خطابي مثل ما كذب محمد بن الفرات لعنه الله حتى قتله ابراهيم بن شكلة

اخبث قتلة وكان محمد بن فرات من الكتاب فقتله ابراهيم وكان القسم اليقطيني وعلي بن حسكة القمي كذابين لعنهما الله كشي قال الفرغاني

الصباح قال قال السجاد الحسن بن علي بن ابي عثمان قال لو سمعت قولك لمحمد بن ابي زينب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال قلت قال لعنه الله

فقال بل محمد بن ابي زينب لا يرى الله عز وجل ابدا بسيف القران محمد بن عبد الله في مواضع وقد تعاقب محمد بن ابي زينب فقال محمد وعبد الله

ان نجتنا لك القول لسنا نرى الهم شيئا فقلنا ولئن اشركت ليحبطن عملك الآية وقد عرجا ثم عاتب محمد بن ابي زينب شيئا من اشباه ذلك قال

العلبائية

العمر وعلى السجادة لعنه الله ولعنه الاصبغ والملكاو والعاص احمعين فلقد كان من العلبائية الذين يصعدون لرسول الله وليس لهم في الاسلام نصيب

حنص في الوعاء العم المعلما من الذين يعلمون اهم قو اولا من الذين نا خرو المقو واجعلنا من النمرقة الاوسط كالعدو من عدو محمد بن عوف

من محمود عن مالك بن عطية عن بعض اصحاب ابي عبد الله قال خرج الينا ابو عبد الله وهو مغضب فقال اني خرجت آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان

المدينة فهتف بي لبيك جعفر بن محمد لبيك فرجعت عودي على بدئي الى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت له وجهي وذللت

له نفسي وبرئت اليه مما هتف بي ولو ان عيسى بن مريم عدا ما قال الله فيه اذا لصم صما لا يسمع بعده ابدا وعمي عمى لا يبصر بعده ابدا وخرس خرسا لا يتكلم

بعده ابدا ثم قال لعن الله ابا الخطاب وقتله بالحديد كشي احمد بن علي السلولي عن ابن عيسى عن صفوان عن عنبسة بن مصعب قال قال لي ابو عبد الله

اي شيء سمعت من ابي الخطاب قلت سمعته يقول انك وضعت يدك على صدره وقلت له عه ولا تنس وانك تعلم الغيب وانك قلت له

هو عيبة علمنا وموضع سرنا امين على احيائنا وامواتنا قال لا والله ما مس شيء من جسدي جسده الا يده ولقد قلت له اني لا اعلم الغيب وانه قال

حبيرنا به سعد والتهيج قال لقد كان يسمع الى ام هذه اولى هذه وخطه القلم فانتقى هذه ولوكنت اعلم الغيب لما كان شيئا فيتم وقد كان

سمع عبد الله بن المنهج يطا بيني وبينه واصابه الشهادة والترهيب واصابني الجبل وانما هو الذي قلت هو عيبة علمنا وموضع سرنا امين على احيائنا

وامواتنا فلا آجرني الله في امواتي ولا بارك في حياتي ان كنت قلت له شيئا من هذا قط حال انا قوله لم لا اجرني الله على بنائه الحره

مضرة وعلى بناء الانعا اذ لا صرح بها في الهامه والاساس اي العطاء في مصيبة اموات المنسوبات التي وعدها الله بالجنة من العلم الخير

والحرمان ولا بارك الله في حياتي اي لم يعطني ولم يكثر من خيرها مالي واولادي وعشيرتي وعن بعض النسخ في حياتي والاولى قوله لحده انقم

ای

اي كان مني الى ام هذه الجارية سوء فيلعنه فوجد خط العلم بارادة القارية فانتقى هذه والجارية قال انها ابنا لها مني ومن جاريتي لوكنت اعلم الغيب لما كان ذلك

في حال ربما كان شيئا يعني بالراوي ثلث في زعم قال كان من الى ام هذه الجارية لخط العلم فانتقى هذه اولا الى هذه الجارية لخطه العلم فانتقى بها فلا ودود

في اول الكلام واحال في آخر الكلام الى السقيص على الظهور والتقى تذكر احدهما وتحتمل ان يكون المعنى كان مني سوء من هذه الجارية المسافرة فلقد نحاء بكم

ما قربت منها بعد العدا انتقى وحالت مني وسهاوا التفرسكام وكون حطه العلم كناية عن الجماد بعيد ويمكن ان يكون المراد كانت مني ومنها

مسافرة فلما فقدنا لخط العلم وكنت الطلبها القادمات عشره وام اعرف مكانها حتى انتقى سعيها وفي بعض النسخ لخط العلم الام والجارية المخطوء والطار المحجة

اي كان لا يعني الحاجه لخط القلم الذي هو بمعنى فانتقى سوى في بعضها لخط العلم وفي بعضها بخط القلم اي ثار روعة في الكلام ليست خط الناسخ نحفق ان يكون فانتقى

في الحصين اي كان يعني الحاجه من العرب او الهدس لفسادة معها تنتقى ولم اطلع على كلاما وعلى هذه النسخ لجوز تكلف تاويل سقف المعنى اي حتى

ثم انتقى نفسها وموبى عدها وداودي كان في زعم قال يحيا الامام نزحول الاعلم الغيب العلم الغيب الا الله لقد حري بقضاء حاجتي علمه بهذا

فاطلعت قوامى موت الوارحي والاحيي التولهنده تابا نزل كلف بعض الوجها كشي ذكرت الطيارة الغالية في بعض كتب اصحاب المفضل قال

لقد قتل سبع الى اسمعيل سعون رساكلهم رأى وهلك هلل ساماه وان المفضل قال جعلنا على الى صماه وعمن يشاعر رجلا ان تحصلوا وصيا له

يستم على رجل ورجل منا حتى كل رجل منا ما نسي ياسم من رد الى المعصيا السلم عليك ياروح وقال المعصيا السلم عليك يا وجهه وكان حزن يا سلم عليه جل

السلم عليك يا موسى ثم قال لا تكتاب من الانبياء فيبيسى قوله كلهم رأى النسخ هنا تحصل في بعضها فوراي وهلك ساماه اي كلهم رأيه وهلك سبع السبعه

في سبيل الله اوفي اعانة ابي الخطاب وفي بعضها وهلك ودنا فهو هو الظهر في بعضها وهلك ودنا جهرا اي قال لا اله الا الله وهو ساقرا بعبادة ابو الخطاب

كبرا وعلى العبادة وبعل ارجاع الغار الى الصادق ونا على تمام بالوهبية وفي السيد الاماد هكذا وهلك بعباده ثم قال علامة زمخشري في الفائق

النبادة والنبوه الارتفاع والشرف وكلهم كلا انوا وديا بالرفع على الاستئناف اي كل واحد منهم رأى وهلك على صيغة المعلوم اي رأى معبوده بالمنظر

الاعلى من الكبريا والربوبية وقتل في الله وجه الوصوص النبادة والنبوه وجرى على لسانه كلمة التهليل تعجبا وتحيرا واستعظاما وفيها او على صيغة المجهول

اي قرأت قيل لا اله الا الله تعجبا من نبادته وتعظما اذ كل من جرى شيئا عظيما عجب منه ويقول لا اله الا الله قال ابن الاثير في النهاية وفي حديث الخواف

عمران بن الحصين قال لا رسول الله المطر الى وجه علي عبادة قيل معناه ان عليا كان اذا برز قال الناس لا اله الا الله ما اشرف هذا الفتى لا اله الا الله

ما اعلم هذا الفتى لا اله الا الله ما اكرم هذا الفتى اي اتقى لا اله الا الله ما اشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد ومولا تفاير اي فضا نظيم وعلم

لعنهم الله افاوضو هذه وبيلوا يتفضل بعضهم على بعض كشي طاهر بن عيسى عن جعفر بن محمد الشجاعي عن الحمادي عن فضال الى عبد الله بن مراة ساعي
الناسخ

قال بعض مشايخنا ... قال السيد الداماد قدس سره ... ان هذا الحديث مما يدل على ان الروح ... ثم قال ان الامر المستفاد من قوله

ما ذكره البعض ... المناسخة ... الاحاد والمناسخة بالعدد من جهة الازل كما هو المشهور من مذهب ...

الله والبراهين الناهضة على ... بالعقل ... الترتيب ... في الوجود ... بحسب ... المعرفة ...

... الترتيب ... السلاسل ... الزمان ... في ... والعراط ...

وقياسات ... الاول ... الى ... الاول ...

... ذلك ...

... الحيوانات ...

وفي كتاب الرجال للكشي محمد بن مسعود عن علي بن محمد ... عن احمد بن محمد بن عيسى ... قال حدثني ... عن ابيه ... دخلت على ابي عبد الله عليه السلام

... فقال لي ... يا ... هذا ... قال ... ثم قال ... لا ... عليه السلام

... عليه السلام ... فلان ... وجل ... في ...

انما المسلمون ... الرجال ... فقال ... الله ... في كل ... الا ...

نبي ولا وصي نبي ولا ... الا وقد ... عليه السلام ... على ...

... الى اكثر النسخ على ... من ... وفي بعض النسخ ... وهو ... اي كلهم ...

شيء ... الى ... في ... الكلام ... النسخ ...

شيء ... في بعض النسخ ... قال ...

... في ... واحد ... الاولى واحد ... اي ذو ... واحد ... في بعض النسخ انما المسلمون ...

... واحد ... الامر ... في ...

وقد ... فصل في بيان التفويض ومعانيه ... عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في التفويض

فقال ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلام ان الله

عز وجل خالق كل شيء وهو يقول عز وجل الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون

...

... عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة

والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج اليهم او امنهم او ائتمنهم

على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولايتنا اهل البيت ... تميم القرشي ...

... الانصاري عن ... قال ... الرضا عليه السلام ... رسول الله ...

... فقال ... ان الله عز وجل ...

... الخلق والرزق ... ابو الحسن علي ...

... الخلق ... ان الله عز وجل ... صلى الله عليه ...

... خلق ... ان الله عز وجل ... ذلك ...

... عليه السلام ... جعفر محمد بن عثمان ... الحق ...

... ان الله هو الذي خلق الاجسام ...

... الاجسام ... وهو ... عليه السلام ...

... بن عبد الله ... من ... الله ...

... المسألة ... جواب ... المسألة ...

جواب الاول ثم ... جواب ... ثم قال ...

... الامام ... قال ... ذلك ...

... الامام ... السموات والارض ...

... الاول ...

... محمد بن يحيى ... ابو ...

... في ...

... الاول ...

[illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلق محمدا عبدا فادبه حتى اذا بلغ اربعين سنة اوحى اليه وفوض اليه الاشياء فقال ما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا [illegible] عن زرارة قال سمعت ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام يقولان ان الله فوض الى نبيه امر خلقه لينظر
كيف طاعتهم ثم تلا هذه الاية ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا [illegible]
[illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله دية العين ودية النفس ودية الانف وحرم النبيذ وكل مسكر فقال له
رجل ووضع هذا رسول الله من غير ان يكون جاء فيه شيء قال نعم ليعلم من يطع الرسول ومن يعصيه [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله ادب رسوله حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الله
الى رسوله فقد فوضه الينا [illegible]
[illegible] موسى بن اشيم [illegible]
[illegible] فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين [illegible] بالشام لا يخطئ في الحرف الواحد الواو وشبهها وجئت الى
هذا يخطئ هذا الخطأ كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية فاخبره بخلاف ما اخبرني [illegible]
[illegible] ثم التفت الي فقال يا ابن اشيم ان الله فوض الى سليمان بن داود فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الى
[illegible] يا ابن اشيم من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا اتدري ما الحرج قلت لا فقال [illegible]
كالشيء المصمت الذي لا يخرج منه شيء ولا يدخل فيه شيء [illegible] عن يونس عن بكار بن ابي بكر عن موسى بن اشيم
مثله [illegible] عن موسى بن اشيم مثله [illegible]
[illegible] انا انزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس بما اراك الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] قال ان الله ادب نبيه على محبته فقال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه فقال ما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] حرم المدينة فأجاز الله له ذلك وإن الله حرم الخمر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله المسكر فأجاز الله ذلك كله له [illegible]

[illegible] فمن أطاع الرسول فقد أطاع الله [illegible] الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد [illegible] عن محمد بن سنان قال

كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فأجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد إن الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا ألف دهر ثم خلق

جميع الأشياء فأشهدهم خلقها وأجرى طاعتهم عليها وفوض أمورها إليهم فهم يحلون ما يشاؤون ويحرمون ما يشاؤون ولن يشاؤوا إلا أن يشاء الله تبارك وتعالى

ثم قال يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها إليك يا محمد [illegible]

[illegible]

[illegible] خلق السموات والأرض [illegible]

[illegible] من كتاب [illegible] عن محمد بن سنان قال كنت

عند أبي جعفر عليه السلام فذكرت اختلاف الشيعة فقال إن الله لم يزل فردا متفردا في الوحدانية ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة عليهم السلام فمكثوا ألف دهر ثم خلق

الأشياء وأشهدهم خلقها وأجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم ما شاء وفوض أمر الأشياء إليهم في الحكم والتصرف والإرشاد والأمر والنهي في الخلق

[illegible]

والمفوضة انهم كفار بالله جل جلاله وانهم شر من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية والحرورية ومن جميع اهل البدع والاهواء المضلة وانه ما صغر الله جل
جلاله تصغيرهم شيء وقال الله جل جلاله ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون
الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال الله عز وجل لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا
على الله الا الحق واعتقادنا في النبي والائمة عليهم السلام ان بعضهم قتلوا بالسيف وبعضهم بالسم وان ذلك جرى عليهم على الحقيقة وانه ما شبه امرهم كما يزعمه
من تجاوز الحد فيهم من الناس بل شاهدوا قتلهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والحيلولة ولا على الشك والشبهة فمن زعم انهم شبهوا او واحد منهم شبه
فليس من ديننا على شيء ونحن منه براء وقد اخبر النبي والائمة عليهم السلام انهم مقتولون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم فقد كذب الله عز وجل وكفر به وخرج به من
الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وكان الرضا عليه السلام يقول في دعائه اللهم اني ابرأ اليك من الحول والقوة فلا حول
ولا قوة الا بك اللهم اني ابرأ اليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق اللهم اني ابرأ اليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في انفسنا اللهم لك الخلق ومنك
الامر واياك نعبد واياك نستعين اللهم انت خالقنا وخالق آبائنا الاولين وآبائنا الآخرين اللهم لا تليق الربوبية الا بك ولا تصلح الالهية الا لك فالعن
النصارى الذين صغروا عظمتك والعن المضاهئين لقولهم من بريتك اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك لا نملك لانفسنا نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا
اللهم من زعم انا ارباب فنحن منه براء ومن زعم ان الينا الخلق وعلينا الرزق فنحن منه براء كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى اللهم انا لم ندعهم الى ما يزعمون
فلا تؤاخذنا بما يقولون واغفر لنا ما يزعمون رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وروي عن زرارة انه قال
قلت للصادق عليه السلام ان رجلا من ولد عبد الله بن سبأ يقول بالتفويض فقال عليه السلام وما التفويض قلت يقول ان الله عز وجل خلق محمدا وعليا ثم فوض الامر اليهما
فخلقا ورزقا واحييا واماتا فقال كذب عدو الله اذا انصرفت اليه فاتل عليه هذه الآية التي في سورة الرعد ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه
فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فانصرفت الى الرجل فاخبرته فكانما القمته حجرا او قال فكانما خرس وقد فوض الله عز وجل الى نبيه امر
دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد فوض ذلك الى الائمة عليهم السلام وعلامة المفوضة والغلاة واصنافهم نسبتهم مشايخ قم وعلماءهم الى القول
بالتقصير وعلامة الحلاجية من الغلاة دعوى التجلي بالعبادة مع تدينهم بترك الصلاة وجميع الفرائض ودعوى المعرفة باسماء الله العظمى ودعوى انطباع الحق لهم وان الولي
اذا خلص وعرف مذهبهم فهو عندهم افضل من الانبياء عليهم السلام ومن علامتهم دعوى علم الكيمياء ولم يعلموا منه الا الدغل وتنفيق الشبه والرصاص على المسلمين
قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في شرح هذا الكلام الغلو في اللغة هو التجاوز عن الحد والخروج عن القصد قال الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق
الآية فنهى عن تجاوز الحد في المسيح وحذر من الخروج عن القصد في القول وجعل ما ادعته النصارى فيه غلوا لتعديه الحد على ما بيناه والغلاة من المتظاهرين بالاسلام

هم الذين نسبوا امير المؤمنين والائمة من ذريته عليهم السلام الى الالوهية والنبوة ووصفوهم من الفضل في الدين والدنيا الى ما تجاوزوا فيه الحد وخرجوا عن القصد
وهم ضلال كفار حكم فيهم امير المؤمنين صلوات الله عليه بالقتل والتحريق بالنار وقضت الائمة عليهم السلام عليهم بالاكفار والخروج عن الاسلام والمفوضة
صنف من الغلاة وقولهم الذي فارقوا به من سواهم من الغلاة اعترافهم بحدوث الائمة وخلقهم ونفي القدم عنهم واضافة الخلق والرزق مع ذلك اليهم ودعواهم ان الله
تفرد بخلقهم خاصة وانه فوض اليهم خلق العالم بما فيه وجميع الافعال والحلاجية ضرب من اصحاب التصوف وهم اصحاب الاباحة والقول بالحلول وكان الحلاج كان
يتخصص باظهار التشيع وان كان ظاهر امره التصوف وهم قوم ملحدة وزنادقة يموهون بمظاهرة كل فرقة بدينهم ويدعون للحلاج الاباطيل ويجرون
في ذلك مجرى المجوس في دعواهم لزرادشت المعجزات ومجرى النصارى في دعواهم لرهبانهم الآيات والبينات والمجوس والنصارى اقرب الى العمل بالعبادات
منهم وهم ابعد من الشرائع والعمل بها من النصارى والمجوس [illegible] بالغلو على من نسب مشايخ القميين وعلماءهم الى التقصير وليس نسبة هؤلاء
القوم الى التقصير علامة على غلو الناس اذ في جملة المشار اليهم بالشيخوخة والعلم من كان مقصرا وانما يجب الحكم بالغلو على من نسب المحققين الى التقصير سواء
كانوا من اهل قم او غيرها من البلاد وسائر الناس وقد سمعنا حكاية ظاهرة عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله لم نجد لها دافعا في التفريط وهي ما حكي
عنه انه قال اول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله والامام عليه السلام فان صحت هذه الحكاية عنه فهو مقصر مع انه من علماء القميين ومشيختهم وقد وجدنا
جماعة وردت الينا من قم يقصرون تقصيرا ظاهرا في الدين ينزلون الائمة عليهم السلام عن مراتبهم ويزعمون انهم كانوا لا يعرفون كثيرا من الاحكام الدينية
حتى ينكت في قلوبهم ورأينا من يقول انهم كانوا يلتجئون في حكم الشريعة الى الرأي والظنون ويدعون مع ذلك انهم من العلماء وهذا هو التقصير
الذي لا شبهة فيه ويكفي في علامة الغلو نفي القائل به عن الائمة عليهم السلام سمات الحدوث وحكمه لهم بالالهية والقدم اذ قالوا بما يقتضي ذلك
من خلق اعيان الاجسام واختراع الجواهر وما ليس بمقدور العباد من الاعراض ولا يحتاج مع ذلك الى الحكم عليهم وتحقيق امرهم بما جعلوه سمة
للغلو على كل حال اقول اعلم ان الغلو في النبي والائمة عليهم الصلاة والسلام انما يكون بالقول بالوهيتهم او بكونهم شركاء لله تعالى في المعبودية او في الخلق
والرزق او ان الله تعالى حل فيهم او اتحد بهم او انهم يعلمون الغيب بغير وحي او الهام من الله تعالى او بالقول في الائمة عليهم السلام انهم كانوا انبياء او القول بتناسخ
ارواح بعضهم الى بعض او القول بان معرفتهم تغني عن جميع الطاعات ولا تكليف معها بترك المعاصي والقول بكل منها الحاد وكفر وخروج عن الدين كما
دلت عليه الادلة العقلية والآيات والاخبار السالفة وغيرها وقد عرفت ان الائمة عليهم السلام تبرؤوا منهم وحكموا بكفرهم وامروا بقتلهم وان قرع سمعك
شيء من الاخبار الموهمة لشيء من ذلك فهي اما مؤولة او هي من مفتريات الغلاة ولكن افرط بعض المتكلمين والمحدثين في الغلو لقصورهم عن معرفة الائمة
عليهم السلام وعجزهم عن ادراك غرائب احوالهم وعجائب شؤونهم فقدحوا في كثير من الرواة الثقات لنقلهم بعض غرائب المعجزات حتى قال بعضهم من الغلو نفي

السهو عنهم او القول بانهم يعلمون ما كان وما يكون وغير ذلك مع انه قد ورد في اخبار كثيرة لا تقولوا فينا ربا وقولوا ما شئتم ولن تبلغوا وورد ان
امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وورد لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله وغير ذلك مما مر
وسيأتي فلا بد للمؤمن المتدين ان لا يبادر برد ما ورد عنهم من فضائلهم ومعجزاتهم ومعالي امورهم الا اذا ثبت خلافه بضرورة الدين او بقواطع البراهين
او بالآيات المحكمة او بالاخبار المتواترة كما مر في باب التسليم وغيره واما التفويض فيطلق على معان بعضها منفي عنهم عليهم السلام وبعضها مثبت لهم فالاول
التفويض في الخلق والرزق والتربية والاماتة والاحياء فان قوما قالوا ان الله تعالى خلقهم وفوض اليهم امر الخلق فهم يخلقون ويرزقون ويميتون
ويحيون وهذا الكلام يحتمل وجهين احدهما ان يقال انهم يفعلون جميع ذلك بقدرتهم وارادتهم وهم الفاعلون حقيقة وهذا كفر صريح دلت على استحالته
الادلة العقلية والنقلية ولا يستريب عاقل في كفر من قال به وثانيهما ان الله تعالى يفعل ذلك مقارنا لارادتهم كشق القمر واحياء الموتى وقلب العصا
حية وغير ذلك من المعجزات فان جميع ذلك انما تحصل بقدرته تعالى مقارنا لارادتهم لظهور صدقهم فلا يأبى العقل عن ان يكون الله تعالى خلقهم واكملهم والهمهم ما يصلح
في نظام العالم ثم خلق كل شيء مقارنا لارادتهم ومشيتهم وهذا وان كان العقل لا يعارضه كفاحا لكن الاخبار السالفة تمنع من القول
به فيما عدا المعجزات ظاهرا بل صراحا مع ان القول به قول بما لا يعلم اذ لم يرد ذلك في الاخبار المعتبرة فيما نعلم وما ورد من الاخبار الدالة على ذلك
كخطبة البيان وامثالها فلم يوجد الا في كتب الغلاة واشباههم مع انه يحتمل ان يكون المراد كونهم علة غائية لايجاد جميع المكونات وانه تعالى جعلهم
مطاعين في الارضين والسماوات ويطيعهم باذن الله تعالى كل شيء حتى الجمادات وانهم اذا شاؤوا امرا لا يرد الله مشيتهم ولكنهم لا يشاؤون الا ان يشاء الله
واما ما ورد من الاخبار في نزول الملائكة والروح لكل امر اليهم وانه لا ينزل ملك من السماء لامر الا بدأ بهم فليس ذلك لمدخليتهم في ذلك ولا الاستشارة بهم
بل له الخلق والامر تعالى شأنه وليس ذلك الا لتشريفهم واكرامهم واظهار رفعة مقامهم الثاني التفويض في امر الدين وهذا ايضا يحتمل وجهين احدهما
ان يكون الله تعالى فوض الى النبي والائمة عليهم السلام عموما ان يحلوا ما شاؤوا ويحرموا ما شاؤوا من غير وحي والهام او يغيروا ما اوحي اليهم بآرائهم وهذا باطل
لا يقول به عاقل فان النبي صلى الله عليه وآله كان ينتظر الوحي اياما كثيرة لجواب سائل ولا يجيبه من عنده وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وثانيهما
انه تعالى لما اكمل نبيه صلى الله عليه وآله بحيث لم يكن يختار من الامور شيئا الا ما يوافق الحق والصواب ولا يحل بباله ما يخالف مشيته تعالى في كل باب فوض اليه تعيين
بعض الامور كالزيادة في الصلاة وتعيين النوافل في الصلاة والصوم وطعمة الجد وغير ذلك مما مضى وسيأتي اظهارا لشرفه وكرامته عنده ولم يكن
اصل التعيين الا بالوحي ولم يكن الاختيار الا بالالهام ثم كان يؤكد ما اختاره صلى الله عليه وآله بالوحي ولا فساد في ذلك عقلا وقد دلت النصوص المستفيضة عليه
مما تقدم في هذا الباب وفي ابواب فضائل نبينا صلى الله عليه وآله من المجلد السادس ولعل الصدوق رحمه الله ايضا انما نفى المعنى الاول حيث قال في الفقيه وقد فوض الله

عز وجل الى نبيه امر دينه ولم يفوض اليه تعدي حدوده وايضا هو رحمه الله قد روى كثيرا من اخبار التفويض في كتبه ولم يتعرض لتأويلها الثالث تفويض امور الخلق
اليهم من سياستهم وتأديبهم وتكميلهم وتعليمهم وامر الخلق باطاعتهم فيما احبوا وكرهوا وفيما علموا جهة المصلحة فيه وما لم يعلموا وهذا حق لقوله تعالى ما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وغير ذلك من الآيات والاخبار وعليه يحمل قولهم عليهم السلام نحن المحللون حلاله والمحرمون حرامه اي بيانهما علينا ويجب
على الناس الرجوع فيهما الينا وبهذا الوجه ورد خبر ابي اسحاق والميثمي الرابع تفويض بيان العلوم والاحكام بما رأوا المصلحة فيها لاختلاف
عقولهم او لسبب التقية فيفتون بعض الناس بالواقع من الاحكام وبعضهم بالتقية ويبينون تفسير الآيات وتأويلها وبيان المعارف بحسب ما يحتمل عقل كل سائل
ولهم ان يبينوا ولهم ان يسكتوا كما ورد في اخبار كثيرة عليكم المسألة وليس علينا الجواب كل ذلك بحسب ما يريهم الله من مصالح الوقت كما ورد في خبر ابن اشيم
وغيره وهو احد معاني خبر محمد بن سنان في تأويل قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله ولعل تخصيصه بالنبي والائمة عليهم السلام لعدم تيسر هذه التوسعة لسائر الانبياء
والاوصياء عليهم السلام بل كانوا مكلفين بعدم التقية في بعض الموارد وان اصابهم الضرر والتفويض بهذا المعنى ايضا ثابت حق بالاخبار المستفيضة الخامس
الاختيار في ان يحكموا بظاهر الشريعة او بعلمهم وبما يلهمهم الله من الواقع ومخ الحق في كل واقعة وهذا اظهر محامل خبر ابن سنان وعليه ايضا دلت الاخبار السادس
التفويض في العطاء فان الله تعالى خلق لهم الارض وما فيها وجعل لهم الانفال والخمس والصفايا وغيرها فلهم ان يعطوا ما شاؤوا ويمنعوا ما شاؤوا كما مر في خبر
الثمالي وسيأتي في مواضعه واذا احطت خبرا بما ذكرنا من معاني التفويض سهل عليك فهم الاخبار الواردة فيه وعرفت ضعف قول من نفى التفويض مطلقا
ولما يحط بمعانيه باب ٩٢ نفي السهو عنهم عليهم السلام ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان في الكوفة
قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلاته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله لا اله الا هو [illegible]
محسن عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام هل سجد رسول الله صلى الله عليه وآله سجدتي السهو قط فقال لا ولا يسجدهما فقيه [illegible]
في عصمتهم عليهم السلام عن السهو والنسيان وحاصل القول فيه ان اصحابنا الامامية اجمعوا على عصمة الانبياء والائمة صلوات الله عليهم من الذنوب الصغيرة والكبيرة
عمدا وخطأ ونسيانا قبل النبوة والامامة وبعدهما بل من وقت ولادتهم الى ان يلقوا الله سبحانه ولم يخالف في ذلك الا الصدوق محمد بن بابويه وشيخه ابن الوليد
قدس الله روحهما فانهما جوزا الاسهاء من الله تعالى لا السهو الذي يكون من الشيطان في غير ما يتعلق بالتبليغ وبيان الاحكام وقالوا [illegible] الاجماع لكونهما
معروفي النسب واما السهو في غير ما يتعلق بالواجبات والمحرمات كالمباحات والمكروهات فظاهر اكثر اصحابنا ايضا الاجماع على عدم صدوره عنهم
واستدلوا عليه بانه لو جاز السهو لنفور الخلق منهم وعدم الاعتماد على افعالهم واقوالهم وهو مناف للطف وبالآيات والاخبار الدالة على انهم عليهم السلام لا يقولون
ولا يفعلون شيئا الا بوحي من الله تعالى [illegible]

[illegible]

تحقيق سهو الامام وعصمته

[illegible]

العالم على انه مؤيد من روح القدس وانه لا يلهو ولا يسهو ولا يلعب فقد مر في صفات الامام عن الرضا ... معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن الخطا

والزلل والعثار ... في تفسير ... في كتاب ... باسناده عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال ...

الامام ... الامام المنزل عليه انه معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها لا يزل في الفتيا ولا يخطي في الجواب ولا يسهو ولا ينسى ولا يلهو ...

[illegible]

[illegible]

... ٩٣ ... باب

[illegible]

الى جعفر بن ابيه عن جده الحسين صلوات الله عليهم قال دخلت انا واخي على جدي رسول الله ص فاجلسني على فخذه واجلس اخي الحسين على الفخذ الآخر ثم قبلنا وقال بابي انتما من امامين سبطين اختاركما الله مني ومن ابيكما ومن امكما واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء

[illegible]

[illegible]

رسول الله [illegible] الائمة [illegible] الامام الموصى [illegible]

النبي [illegible] الموصى [illegible] الائمة [illegible] الخلفاء والاوصياء [illegible] امر الموصى [illegible]

الامر [illegible] الموصى [illegible] الامر بعد امير المومنين ولده الحسن ثم الحسين [illegible]

بعد الحسين امام [illegible] الاثر [illegible]

[illegible] الائمة [illegible] الاسلام [illegible]

[illegible]

[illegible] الموصى [illegible] جميع [illegible]

[illegible] الموصى [illegible]

[illegible] ابي [illegible] الحسن [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] الحسين [illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سمعت ابو [illegible] الحسن بن علي [illegible] عبد الله [illegible]

في جميع الانبياء [illegible]

ابو الطيب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحسن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... عن ابي عبد الله عليه السلام ... [illegible]

[illegible] ... قال ابو عبد الله عليه السلام ... [illegible]

[illegible] ... احمد بن محمد ... عن ابي عبد الله ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... قال ابو عبد الله عليه السلام ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... آدم ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... آدم ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الرجس [illegible] الحسن [illegible] الحق [illegible]
[illegible] كانت [illegible] ان [illegible] الا [illegible] الاصول [illegible]
علينا في [illegible] وتشهد [illegible] اخبار [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] الى العمل [illegible] في زمانه [illegible]
[illegible] الا [illegible] الامام [illegible] اخبار [illegible]
وما [illegible] في الارض [illegible] الا [illegible]
[illegible] هذا العمل [illegible] السماء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

١٥١

[illegible] الامام [illegible] محمد بن [illegible] علي [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] الحسن [illegible]
[illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible]
[illegible] العراق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحسن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

واسوا [illegible] حتى [illegible] ان العلم الذي [illegible]
و [illegible] الامام [illegible] الا ما شاء الله [illegible]
قال قال ابو عبد الله [illegible] الامام [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] السماء الرابعة [illegible] السماء السادسة [illegible]
وكذلك السماء السابعة [illegible] الارض [illegible] علم العالم [illegible] الامام [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible]

[illegible] يا امير المؤمنين قال [illegible]
وشرح صدره للاسلام [illegible] يا سلمان ويا جندب [illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
يا سلمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا امير المؤمنين [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
يا امير المؤمنين قال سلمان [illegible] رسول الله [illegible] الكتاب العزيز [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا سلمان ويا جندب [illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] يا سلمان ويا جندب [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] يا سلمان ويا جندب [illegible] رسول الله [illegible] محمد المصطفى [illegible]

وانا ... الاعصار ان يكون ... وصار محمد المنذر وصرت انا الهادي ... ولكل قوم هاد وصرت انا
المنذر وانا الهادي الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول و
جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال فضرب بيده على الاخرى وقال صار محمد صاحب
الجمع وصرت انا صاحب النشر وصار محمد صاحب الجنة وصرت انا صاحب النار ... وانا صاحب اللوح المحفوظ الهمني الله عز وجل علم ما فيه نعم يا سلمان ويا جندب
وصار محمد يس والقرآن الحكيم وصار محمد ن والقلم وصار محمد طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وصار محمد صاحب الدلالات وصرت انا صاحب
المعجزات والآيات وصار محمد خاتم النبيين وصرت انا خاتم الوصيين وانا الصراط المستقيم وانا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ولا احد اختلف
الا في ولايتي وصار محمد صاحب الدعوة وصرت انا صاحب السيف وصار محمد نبيا مرسلا وصرت انا صاحب امر النبي صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل
يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقي هذا الروح الا على ملك مقرب او نبي مرسل او وصي منتجب فمن اعطاه الله هذا
الروح فقد ابانه من الناس وفوض اليه القدرة واحيى الموتى وعلم ما كان وما يكون وسار من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق في لحظة عين
وعلم ما في الضمائر والقلوب وعلم ما في السموات والارض يا سلمان ويا جندب وصار محمد الذكر الذي قال الله عز وجل قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله
اني اعطيت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واستودعت علم القرآن وما هو كائن الى يوم القيامة ومحمد صلى الله عليه وآله اقام الحجة حجة للناس
وصرت انا حجة الله عز وجل جعل الله لي ما لم يجعل لاحد من الاولين والآخرين لا لنبي مرسل ولا لملك مقرب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال
انا الذي حملت نوحا في السفينة بامر ربي وانا الذي اخرجت يونس من بطن الحوت باذن ربي وانا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بامر ربي و
انا الذي اخرجت ابراهيم من النار باذن ربي وانا الذي اجريت انهارها وفجرت عيونها وغرست اشجارها باذن ربي وانا عذاب يوم الظلة وانا المنادي
من مكان قريب قد سمعه الثقلان الجن والانس وفهمه قوم اني لاسمع كل قوم الجبارين والمنافقين بلغاتهم وانا الخضر عالم موسى وانا معلم سليمان
بن داود وانا ذو القرنين وانا قدرة الله عز وجل يا سلمان ويا جندب انا محمد ومحمد انا وانا من محمد ومحمد مني قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال ان ميتنا لم يمت وغائبنا لم يغب وان قتلانا لن يقتلوا يا سلمان ويا جندب
قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال انا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقي وايدت بروح العظمة وانما انا عبد من عبيد الله لا تسمونا
اربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله لنا ولا معشار العشر لانا آيات الله ودلائله وحجج الله وخلفاؤه وامناؤه و
ائمته ووجه الله وعين الله ولسان الله بنا يعذب الله عباده وبنا يثيب ومن بين خلقه طهرنا واختارنا واصطفانا ولو قال قائل لم وكيف وفيم لكفر

واشرك لانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال من آمن بما قلت وصدق بما بينت
وفسرت وشرحت واوضحت ونورت وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى
وبلغ وكمل ومن شك وعند وجحد ووقف وتحير وارتاب فهو مقصر وناصب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال
انا احيي واميت باذن ربي وانا انبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم باذن ربي وانا عالم بضمائر قلوبكم والائمة من اولادي عليهم السلام يعلمون ويفعلون هذا اذا احبوا
وارادوا لانا كلنا واحد اولنا محمد وآخرنا محمد واوسطنا محمد وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا ونحن اذا شئنا شاء الله واذا كرهنا كره الله الويل كل الويل لمن انكر
فضلنا وخصوصيتنا وما اعطانا الله ربنا لان من انكر شيئا مما اعطانا الله فقد انكر قدرة الله عز وجل ومشيته فينا يا سلمان ويا جندب قالا لبيك
يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال لقد اعطانا الله ربنا ما هو اجل واعظم واعلى واكبر من هذا كله قلنا يا امير المؤمنين ما الذي اعطاكم ما هو اعظم واجل
من هذا كله قال قد اعطانا ربنا عز وجل علمنا للاسم الاعظم الذي لو شئنا خرقت السموات والارض والجنة والنار ونعرج به الى السماء ونهبط به الارض
ونغرب ونشرق وننتهي به الى العرش فنجلس عليه بين يدي الله عز وجل ويطيعنا كل شيء حتى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب
والبحار والجنة والنار اعطانا الله ذلك كله بالاسم الاعظم الذي علمنا وخصنا به ومع هذا كله نأكل ونشرب ونمشي في الاسواق ونعمل هذه الاشياء
بامر ربنا ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وجعلنا معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين
فنقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وحقت كلمة العذاب على الكافرين اعني الجاحدين بكل ما اعطانا الله من الفضل والاحسان
يا سلمان ويا جندب فهذا معرفتي بالنورانية فتمسك بها راشدا فانه لا يبلغ احد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني
بها كان مستبصرا بالغا كاملا قد خاض بحرا من العلم وارتقى درجة من الفضل واطلع على سر من سر الله ومكنون خزائنه بيان قوله انا الذي حملت
نوحا ... ان يكون المراد ... [illegible] ... عنهم الكفارة ...
كما دلت عليه الاخبار الصحيحة ... حدثنا احمد بن ... حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا ... جعفر بن احمد بن محمد
بن ... قال حدثنا ابو سليمان احمد قال حدثنا محمد بن سعيد عن ابي سعيد ... زياد
قال حدثنا محمد ... قال لما قضيت الخلافة الى بني امية سفكوا فيها الدم الحرام ولعنوا فيها امير المؤمنين عليه السلام على المنابر الف شهر
وتبرأوا منه واغتالوا الشيعة في كل بلدة واستاصلوا اصلهم من الدنيا لحطام ... في العراق ... كل من لم يلعن امير المؤمنين ...
... الامام المنتجب الطاهر ... زين العابدين وسيد الزهاد وخليفة الله على العباد علي بن الحسين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وطلل الغنوضاء اصوات الناس وحكايتهم جلبتهم اقول انما اوردت هذه الاخبار لما لعدم مجدا اسا سعادة و غرابة مضامينها

ملا يحكم صحتها و لا سطلانها و نرد علمها اليهم عليهم السلام ابواب علو مهم عليهم السلام باب

[illegible]

بيان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بيان

[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible] منصور بن يونس عن الفضيل [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليا حرفا يفتح الف حرف كل حرف منها يفتح الف حرف [illegible]

[illegible] عن منصور بن حازم [illegible] قال علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا كلمة تفتح الف كلمة والالف كلمة تفتح كل كلمة الف كلمة

[illegible] الحسن بن محبوب [illegible] عبد الكريم [illegible] عبد الحميد [illegible]

عليه السلام قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام بالف كلمة كل كلمة يفتح الف كلمة [illegible]

عليه السلام قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] انا مدينة العلم [illegible]

[illegible]

[illegible] عليه السلام قال ان عندنا صحيفة [illegible]

قال سمعته يقول [illegible] الحلال والحرام [illegible]

شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة [illegible] فيها علم الحلال والحرام ان اصحاب القياس طلبوا العلم

بالقياس فلم يزدهم من الحق الا بعدا ان دين الله لا يصاب بالقياس [illegible]

عليه السلام يقول ان جبرئيل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وآله بصحيفة مختومة بسبع خواتيم [illegible] علي بن ابي طالب عليه السلام [illegible]

[illegible]

ثم قال ان عندنا الارش حتى ارش الخدش محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما ترك علي عليه السلام شيئا الا كتبه حتى ارش الخدش

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ... عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام ... فقال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم محمد بن الحسين عن يعقوب

بن يزيد عن محمد بن الفضيل عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما لهم ولكم وما يريدون منكم وما يعيبونكم يقولون الرافضة نعم والله رفضتم

الكذب واتبعتم الحق اما والله ان عندنا ما لا نحتاج الى احد والناس يحتاجون الينا ان عندنا الكتاب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام صحيفة طولها سبعون

ذراعا فيها كل حلال وحرام محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ... عن ... بن سالم عن ابي الحسن [illegible]

... قال كنت ... عند ابي عبد الله عليه السلام ... رسول الله صلى الله عليه وآله السيف ... يقول ان ... صحيفة ...

اذ دخل علي عليه السلام ... فقال ... الكتب ... عندنا الصحف كثيرة قطايع رسول الله صلى الله عليه وآله

واهل بيته ... فيها الصحيفة ... العبيطة ... ستين ... العرب ... صحيحة ...

في ... الباطل ... والبحر ... القاصدة ... والبحر ... الماء ... [illegible]

احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندي الجفر الابيض قال قلت فاي شيء فيه قال زبور داود

وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم عليهم السلام والحلال والحرام ومصحف فاطمة ما ازعم ان فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة

وربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر قال قلت جعلت فداك واي شيء في الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انما يفتح للدم

يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله بن ابي يعفور اصلحك الله ايعرف هذا بنو الحسن فقال اي والله كما يعرفون الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكنهم

يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم احمد بن الحسين ... عن ... احمد بن محمد عن ... قال كنا عند ابي عبد الله

عليه السلام نحو من ستين رجلا ... فقال ... ان عندنا كتب ...

والله ما ترك ... كتابا ... ان عندنا ... فقال

والله انكم ... عليه ... قال ... ابو عبد الله عليه السلام ثم اقبل علينا فقال

والله ... سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه

وان عندنا الصحيفة طولها سبعون ذراعا ... وان عندنا مصحف فاطمة اما والله ما هو بالقرآن

ثم ... احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن احمد بن عمر عن ابي بصير قال دخلت على

ابي عبد الله عليه السلام فقلت له اني اسألك جعلت فداك عن مسألة ليس هاهنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد

ثم ... الهامش: ذو ... ذو الاخر

سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان الشيعة يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح منه الف باب قال فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله

عليا الف باب يفتح من كل باب الف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا

الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه

فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس اليه حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال تأذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني

بيده وقال حتى ارش هذا كأنه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر

قال قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال قلت ان هذا هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك

ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال قلت وما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت

هذا والله العلم قال انه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل

والنهار الامر من بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيامة ... لعل ... المصحف ... يكون ... العلم ... الذي ...

وانكشف ان ... بالارض ... فيه ... عليه السلام ... كأنه مغضب ... قوله عليه السلام

وما يدريهم ما الجفر ... بعض ... العلماء ... العلم ...

ذكر العلم ... عليه السلام ... ما كان وما يكون ... في القرآن ... علم ...

يعلم من بعض الاخبار ... القرآن ... الاحكام والاخبار ... القرآن الا ما فيه من ... عليهم السلام

... ان يكون ... القرآن ... الاخبار ... محمد بن الحسين عن ... عن ... عن ... سعيد قال كنت ... مصحف فاطمة عليها السلام ... جعلت

... عند ابي عبد الله عليه السلام ... محمد بن عبد الله ... العطار ... فقال ... اصحاب

... ابو عبد الله عليه السلام ... فقال ابو عبد الله عليه السلام ... اما تعجبون من عبد الله ... ما ...

فقال ان عبد الله بن الحسن يقول ... عندنا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ودرعه وعندنا والله مصحف فاطمة ما فيه آية

من كتاب الله وانه لاملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده والجفر وما يدرون ما هو ... عن ... ما ... القيمة

مصحف فاطمة عليها السلام ... الا ... الاعلام ... في ... القرآن ... الاخبار ... القرآن ... الاحكام

... رسول الله صلى الله عليه وآله ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة قال سأل ابا عبد الله عليه السلام بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور
مملو علما فقال له ما الجامعة فقال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وفيها ارش الخدش قال
فمصحف فاطمة فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن شديد
على ابيها وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف
فاطمة قوله عليه السلام عما تريدون اي ما يعنيكم وعما لا تريدون اي ما لا يعنيكم ولا تضطرون الى السؤال عنه احمد بن محمد عن الحسين بن [illegible]
عن [illegible] ذكريا [illegible] عن [illegible] الزيات [illegible] عن عبد الله [illegible] قال [illegible] قال ابو عبد الله عليه السلام [illegible]
عما خلف رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] رسول الله [illegible]
كلما يحتاج اليه من الحلال والحرام [illegible] مصحف فاطمة عليها السلام ما فيه قرآن ولكنه كلام من كلام الله انزل عليها املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام
[illegible] ير محمد بن الحسين عن [illegible]
سعيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام [illegible] فذكر [illegible] الحسن بن الحسن [illegible]
فذكر [illegible] محمد بن عبد الله بن الحسن [illegible] الزيدية فقال [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
فقال ابو عبد الله عليه السلام [illegible] رسول الله [illegible]
ووقع الاختلاف [illegible] فقال محمد بن عبد الله بن علي [illegible] عبد الله بن الحسن [illegible]
فقال [illegible] لعبد الله بن الحسن [illegible] ابي طالب عليه السلام [illegible]
واما قوله في الجفر [illegible]
بيده وفيه مصحف فاطمة ما فيه آية من القرآن وان عنده لخاتم رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وسيفه ولواءه [illegible]
محمد بن الحسين [illegible] محمد بن ابي حمزة [illegible] سعيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له محمد بن عبد الله بن علي
لعبد الله بن الحسن [illegible] ير [illegible] محمد بن عبد الحميد [illegible] قال قلت لابي عبد الله عليه السلام [illegible]
[illegible] قال ابو عبد الله عليه السلام ان في الجفر الذي يذكرونه [illegible]

[illegible] عليها السلام [illegible] ان ابيضاض [illegible] صحف فاطمة عليها السلام [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] احمد بن محمد عن [illegible]
[illegible] احمد بن محمد [illegible] علي بن الحكم [illegible]
[illegible] ابا عبد الله عليه السلام يقول [illegible] مصحف فاطمة [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام
فقال لها [illegible] الحلال والحرام [illegible]
علم ما يكون [illegible]
احمد بن محمد [illegible] علي بن الحكم [illegible] قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] مصحف [illegible]
[illegible] مصحف فاطمة [illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] مصحف فاطمة [illegible]
[illegible] الوقيعة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] محمد بن [illegible]
[illegible] احمد بن محمد [illegible] صفوان [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى [illegible]
[illegible] املاء رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

قبضه عن ابی عبد الله علیه السلام قال [illegible] انکم [illegible] کتاب الله [illegible] و لکن قوم تطلب العلم [illegible]

[illegible] فانا نطلب من تعلم [illegible] اذا اجتمع [illegible]

[illegible] العلماء [illegible]

العلم والآثار فیکون [illegible] محمد بن عبد الجبار [illegible] عن ابی بصیر قال [illegible]

علیهما السلام [illegible] التفصیل [illegible]

[illegible]

فقال [illegible] فقال [illegible] صار عند جعفر قال كان عند علي بن الحسين ثم كان عند ابي جعفر ثم هو اليوم عند جعفر حدثنا محمد بن اسماعيل عن [illegible]

بن [illegible] عن عبد الله بن [illegible] عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما ترك علي شيعته وهم يحتاجون الى احد في الحلال والحرام حتى انا [illegible]

في كتاب ارش الخدش قال ثم قال اما انكم ان رأيتم كتابه لعلمتم انه من كتب الاولين حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الصباح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام

بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام [illegible]

[illegible] فقال ابو عبد الله [illegible] كان هذا [illegible] المغيرة [illegible] محمد بن الحسين [illegible]

فضال عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible] ابو جعفر عليه السلام [illegible] محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء [illegible]

عليه السلام انه قال [illegible] انكم اذا سألتم [illegible] كان [illegible] يقولون انا [illegible] وكيف [illegible] هذا العلم عند [illegible]

فان لم يكن عندكم فانا نتبعكم [illegible] ان الكتب كانت عند علي بن ابي طالب عليه السلام فلما سار

الى العراق استودع الكتب ام سلمة فلما مضى علي عليه السلام كانت عند الحسن فلما هلك كانت عند الحسين ثم كانت عند ابي ثم زعم [illegible]

[illegible] ولكن [illegible] الذي [illegible] انا [illegible] القوم [illegible] العلم [illegible]

[illegible] حدثنا الحسن بن [illegible] الحسين [illegible] عن [illegible] محمد بن [illegible] ام سلمة قالت

اعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله كتابا فقال [illegible] امير المؤمنين عليه السلام صعد المنبر [illegible] يطلب هذا الكتاب [illegible] فيه [illegible]

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله صعد ابو بكر المنبر فانتظرته فلم يسأل عنها فلما مات صعد عمر فانتظرته فلم يسأل عنها فلما مات صعد عثمان فانتظرته

فلم يسأل عنها فلما مات صعد امير المؤمنين عليه السلام فلما صعد ونزل جاء فقال يا ام سلمة ادفعي الكتاب الذي اعطاك رسول الله صلى الله عليه وآله

فدفعته [illegible] قال قلت [illegible] كان [illegible] قال [illegible] يحتاج اليه ولد آدم احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن [illegible] عبد الرحمن [illegible]

[illegible] عن [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال [illegible] الحسين عليه السلام [illegible] وصية الى فاطمة ابنته [illegible] في كتاب [illegible]

كان [illegible] قال قلت فما فيه [illegible] قال [illegible] ما يحتاج اليه ولد آدم منذ كانت الدنيا الى ان تفنى [illegible] الحسين [illegible]

[illegible] عن [illegible] بن [illegible] عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انا نزاد في الليل والنهار ولولا انا نزاد لنفد ما عندنا

فقال ابو بصير جعلت فداك من يأتيكم قال ان منا لمن يعاين معاينة ومنا من ينقر في قلبه كيت وكيت ومنا من يسمع باذنه وقعا كوقع السلسلة

في الطست قال قلت جعلت فداك من يأتيكم بذلك قال هو خلق اكبر من جبرئيل وميكائيل حدثنا [illegible] بن محمد [illegible]

عن ابي

[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان منا لمن ينكت في قلبه ومنا من يسمع باذنه ومنا من يعاين [illegible] احمد بن محمد عن [illegible]

[illegible] عن [illegible] ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان منا لمن ينكت في اذنه وان منا لمن [illegible] وان منا لمن يسمع الصوت [illegible]

[illegible] في الطست محمد بن الحسين عن عبد الله بن [illegible] عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال [illegible]

[illegible] وهو علي الذي [illegible] الكتاب [illegible] العضلات

[illegible] محمد بن الحسين عن عبد الله بن [illegible] عن العلاء عن محمد بن مسلم احمد بن محمد عن [illegible] بن عبد العزيز عن [illegible] عن [illegible] الحسين [illegible]

قلت له جعلت فداك الائمة يعلمون ما يضمر فقال علمت والله ما علمت الانبياء والرسل ثم قال [illegible] قال [illegible]

حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن عمران [illegible] قال [illegible] ابي عبد الله كان في [illegible]

سيف علي عليه السلام صحيفة صغيرة وان عليا عليه السلام دعا اليه الحسن فدفعها اليه [illegible] فقال [illegible] فلم يستطيعوا ان يفتحوها

[illegible] ثم قال [illegible] الحسين عليه السلام [illegible] الا الله [illegible] والاثم [illegible] الحسين عليه السلام [illegible]

[illegible] الحسين عليه السلام ثم [illegible]

فقال [illegible] فلم يستخرج منها شيء فاخذها [illegible] قال [illegible] في تلك الصحيفة قال [illegible]

[illegible] قال ابو بصير قال ابو عبد الله [illegible] الى [illegible] محمد بن [illegible] عن صفوان [illegible] عن

[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] صفوان بن يحيى عن [illegible]

[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible] صفوان بن يحيى [illegible]

[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] احمد بن الحسين [illegible] عن عمر بن سعيد عن [illegible]

[illegible] قال [illegible] ابي عبد الله عليه السلام [illegible] الامام يعلم الغيب [illegible] يعلم شيئا الملك [illegible]

[illegible] ابي عبد الله عليه السلام [illegible] اذا اراد الامام ان يعلم شيئا اعلمه الله ذلك احمد بن محمد عن [illegible]

[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] علي بن [illegible]

[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] ابا عبد الله عليه السلام [illegible] قلت [illegible]

[illegible] احمد بن محمد عن [illegible] بن الحكم عن [illegible] بن ابي حمزة [illegible] ابي بصير قال قلت

لابي عبد الله عليه السلام [illegible] الحسن بن [illegible] عن ابي [illegible] عن [illegible] مثله [illegible]

محمد بن حمزة عن الثقفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام [illegible]

[illegible] حدثنا احمد بن محمد عن الاهوازي عن [illegible] قال سالت ابا الحسن عليه السلام [illegible]

[illegible] حدثنا سلمة بن الخطاب [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني [illegible]

[illegible] حدثنا محمد بن عيسى [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]

[illegible]

ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة — حدثنا احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن محمد بن عبد الجبار [illegible]

[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام فقال [illegible] جعلت فداك قال يا ابا محمد [illegible] يعلم الغيب [illegible]

[illegible] — حدثنا احمد بن محمد عن الاهوازي عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اخبرني عن العلم

[illegible] قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيامة — حدثنا احمد بن محمد عن [illegible] عن ابي بصير قال سمعته

يقول ان عندنا الصحف [illegible] فقال [illegible] هذا هو العلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

سليم

[illegible]

والارض الا في كتاب مبين وقال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا [illegible]

[illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

[illegible]

باب انهم عليهم السلام محدثون مفهمون [illegible]

[illegible]

ابو القاسم [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال ان قرايتها ان نقرأ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي قال فقال ابو جعفر عليه السلام وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت فكان علي
عليه السلام محدثا قال نعم قال فجئت الى اصحابنا فقلت قد اصبت لكم في الحكم بحكمين قال قلت قال ابو جعفر عليه السلام كان علي محدثا فقالوا ما صنعت
شيئا الا سألته من يحدثه قال فبعد ذلك اني اتيت ابا جعفر عليه السلام فقلت اليس حدثتني ان عليا عليه السلام كان محدثا قال بلى قلت من يحدثه قال ملك
يحدثه قال قلت تقول انه نبي او رسول قال لا بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى ومثل ذي القرنين المراد بصاحب موسى ابن ابي شموع كما هو مروي في بعض الاخبار او الخضر
عليهما السلام كما هو مروي في بعضها فيه الايماء بان نبوة اصحابهما وانكان يحكم في ذلك الزمان بنبوتهم في تلك الحال فلا ينافي نبوتهم بعد ذلك اولا او قبل ذلك الشرف وبحمل ان يكون التشبيه
في خصوصية بعينها في سماع الصوت لكن التخصيص يليه من ذلك كله لا يخفى عباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الحكم
حدثني ان عليا عليه السلام والحسن والحسين عليهم السلام كانوا محدثين قال فكيف يحدثك قال قلت من شيء اشكل عليك فقال اذا انهم قال صدق ابي
عن علي بن محمد بن جعفر بن ... بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال كنت انا والمغيرة بن سعيد جالسين في المسجد فاتانا الحكم بن عتيبة
قال لقد سمعت من ابي جعفر عليه السلام شيئا ما سمعه احد قط فسألناه ان يخبرنا به فقلت عليه فقال انا الحكم بن عتيبة انا اخبرك ... ما سمعه احد
قط فسألناه ان يخبرنا به فقال نعم وجدنا علم علي في آية من كتاب الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلت ليس يكذا نقرأ فقال في كتاب علي وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فقلت وان شيء المحدث فقال ينكت في اذنه فيسمع طنينا كطنين الطست او يقرع على
قلبه فيسمع وقعا كوقع السلسلة على الطست فقلت انه نبي ثم قال لا مثل الخضر ومثل ذي القرنين موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة عن حمران قال قال ابو جعفر ان عليا عليه السلام كان محدثا فخرجت
الى اصحابي فقلت جئتكم بعجيبة قالوا وما هي فقلت سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان علي محدثا قالوا ما صنعت شيئا الا سألته من يحدثه فقال لي
يحدثه ملك قلت تقول انه نبي قال فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين اما بلغكم انه قال وفيكم مثله قوله هكذا
الى حركة يده الى فوق نفيا لقول انه نبي او اثبا بعض مراتب ... قولهم مائة الفا او يزيدون والعرض ان قال انه نبي قال محدث او كصاحب سليمان والعرض ان يحدث الملك
قد يكون للنبي وقد يكون لغيره كصاحب سليمان ... بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت بالمدينة فلما اشتد اعلى واجتمع
ورجع في نفسي شيء من امر المحدث فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فاستأذنت فقال من هذا قلت زرارة قال ادخل ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوحى اليه
فنام نومة ورجع في نفسه فلما اصبح نظر الى الكتاب فيه ... قال اني اعلم بينا املكه قال انت فقال لا الا بل صاحبك محمد بن الحسين عن صفوان عن عبد الله بن مسكان
عن محمد بن زائدة وعن عامر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فلانا حدثني ان ابا جعفر حدثه ان عليا والحسن عليهما السلام كانا محدثين قال كيف حدثك قلت حدثني اني

يكيت فما انهما قال صدق ابن ابي الخطاب عن الحكم عن عبد الكريم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نقول ان عليا كان ينكت
في قلبه او صدره او في اذنه فقال ان عليا عليه السلام كان محدثا قلت فيكم مثله قال ان عليا كان محدثا فلما اكثرت عليه قال ان عليا كان يوم بني قريظة
والنضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة عن حمران بن اعين عن عبد الله قال
سمعته يقول كان علي عليه السلام والله محدثا قال قلت له اشرح لي ذلك اصلحك الله قال يبعث الله ملكا يوقر في اذنه كيت وكيت وكيت
يقال ... او صوت ... ثبت ... ذكره ... فقالوا كيت ... او كذا ... ما ... فيها الا ... عبد الله بن الحسين
عن ... عن ... عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الاثنا عشر الائمة من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد
علي ورسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليهما السلام هما الوالدان فقال عبد الرحمن بن زيد وكان اخا علي بن الحسين لامه فقال ابو جعفر عليه السلام محدث
فقال له ابن امك كان منهم محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كان ابو جعفر عليه السلام محدثا احمد بن محمد عن الحجال
عن ... عن القاسم بن محمد عن زرارة قال ارسل ابو جعفر عليه السلام الى زرارة ان يعلم الحكم بن عتيبة ان اوصياء محمد محدثون عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن
احمد بن محمد الثقفي عن احمد بن يونس الحجال عن ابان ... عن ... انه كان يقرأ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله
البرقي عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة النصري عن حمران بن اعين قال اخبرني ابو جعفر ان عليا عليه السلام كان محدثا فقال لي اصحابنا ما صنعت شيئا الا سألته
من يحدثه فقضي اني لقيت ابا جعفر فقلت الست اخبرتني ان عليا كان محدثا قال بلى قلت من كان يحدثه قال ملك قلت فاقول انه نبي او رسول قال لا بل قل مثله مثل
صاحب سليمان وصاحب موسى ومثله مثل ذي القرنين اما سمعت ان عليا عليه السلام سئل عن ذي القرنين انبيا كان قال لا ولكن كان عبدا احب الله فاحبه وناصح الله فنصحه
فهذا مثله محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الحارث عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلام الست حدثتني ان عليا عليه السلام كان محدثا قال بلى قلت
من يحدثه قال ملك يحدثه قال قلت فاقول انه نبي او رسول قال لا بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى ومثل ذي القرنين اما بلغكم ان عليا عليه السلام سئل عن ذي القرنين
فقالوا كان نبيا قال لا بل كان عبدا احب الله فاحبه وناصح الله فنصحه فهذا مثله علي بن ... سعيد عن صفوان مثله محمد بن الحسين عن صفوان عن
يحيى عن ابي خالد بن حمران قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما موضع العلماء قال مثل ذي القرنين وصاحب سليمان وصاحب داود
ابن سعيد ... ابن ... ضرير ... عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال قلت له ما منزلتكم
ومن تشبهون ممن مضى فقال كصاحب موسى وذي القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ما منزلتكم انبياء انتم قال لا ولكن علماء كمنزلة ذي القرنين في علمه وكمنزلة صاحب موسى وكمنزلة صاحب سليمان

قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول الذي تأتيه الملائكة ويعاينهم وتبلغه عن الله تبارك وتعالى والنبي الذي يرى في منامه فما رأى
فهو كما رأى والمحدث الذي يسمع كلام الملائكة وينقر في اذنه وينكت في قلبه [illegible] عن ابيه عن محمد البرقي وابن محبوب عن ابن [illegible] مثله [illegible] احمد بن
محمد بن ابي نصر عن ثعلبة عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا قلت ما هو الرسول من النبي قال النبي هو الذي يرى في منامه
ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول يعاين الملك ويكلمه قلت فالامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك والرسول يعاين الملك ويكلمه
يرى ولا يعاين ثم تلا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث [illegible] احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال
سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول الذي يأتيه الملك فيحدثه ويكلمه كما يحدث احدكم صاحبه والنبي الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابرهيم
قلت [illegible] الذي يسمع الصوت ولا يرى شيئا [illegible] قوله عليه السلام [illegible]
عليه [illegible] الملك [illegible] كان رسول الله [illegible] ابرهيم [illegible] قال اخبرنا اسمعيل بن مرار
قال كتب الحسن بن العباس المعروفي الى الرضا عليه السلام جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام فكتب او قال الفرق بين الرسول والنبي والامام ان الرسول الذي ينزل عليه
جبرئيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما رأى في منامه نحو رؤيا ابرهيم والنبي ربما سمع الكلام وربما رأى الشخص ولم يسمع والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص [illegible]
[illegible] محمد بن الحسين عن [illegible] عن زرارة [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال [illegible] الرسول فقال الرسول الذي يعاين الملك [illegible] فيكلمه كما يكلم
احدكم صاحبه والنبي لا يعاين الملك [illegible] في منامه [illegible] يحدث [illegible] يسمع الصوت ولا يرى
شيئا [illegible] احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا قال سمعت زرارة يسأل ابا جعفر عليه السلام قال اخبرني عن الرسول والنبي والمحدث فقال ابو جعفر عليه السلام
الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما النبي فانه يرى في منامه على نحو ما رأى ابرهيم ونحو ما كان رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من اسباب النبوة
قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه وآله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى
في منامه يأتيه الروح فيكلمه ويحدثه من غير ان يكون رآه في اليقظة واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه [illegible]
[illegible] قبلا [illegible] احمد بن محمد [illegible] عن ابي [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] ولا محدث [illegible] الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول الذي يظهر له الملك
فيكلمه والنبي يرى في المنام وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي رأى في المنام هو الحق وانه
من الملك قال يوفق لذلك حتى يعرفه [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] قال النبي وزاد [illegible] التوقيع [illegible] الكتاب [illegible] العقل [illegible] الضعيف [illegible]
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن [illegible] عن ابي جعفر [illegible] قال [illegible] ان الله [illegible] الكتب [illegible] الانبياء [illegible]
احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى وكان رسولا نبيا ما الرسول وما النبي قال هو الذي يرى في منامه ويعاين الملك
قلت [illegible] قال نعم هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك قلت فالامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين ثم تلا وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي ولا محدث [illegible] احمد بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول الذي يعاين الملك [illegible] الرسول [illegible] والنبي الذي يعاين الملك [illegible]
[illegible] في منامه [illegible] والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى شيئا
[illegible] احمد بن محمد عن اسمعيل بن [illegible] عن زرارة [illegible] وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث
قال الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه [illegible] والنبي الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابرهيم ونحو ما كان يرى [illegible] الرسالة والنبوة
وكان محمد صلى الله عليه وآله ممن جمع له الرسالة والنبوة واما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك [illegible] ابرهيم بن محمد الثقفي [illegible]
[illegible] عن ابي جعفر عليه السلام يقول وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته [illegible]
فقال [illegible] نعم [illegible] ابرهيم [illegible] محمد بن
احمد بن محمد عن الحسين عن ابن محبوب عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible] النبوة [illegible] الامام [illegible] صفوان
[illegible] عليه السلام قال كان ابو جعفر عليه السلام [illegible] قال ابو عبد الله عليه السلام كان الحسن والحسين عليهما السلام [illegible] عبد الله بن [illegible]
محمد الثقفي [illegible] عن ابي جعفر [illegible] سمعت عليا عليه السلام يقول [illegible] امير
المؤمنين [illegible] الحسن والحسين [illegible] الصلوة والسلام [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] امير المؤمنين [illegible] قال [illegible]
سألت محمد بن [illegible] قال نعم [illegible] الملائكة الا الانبياء [illegible] وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت
[illegible] المؤمنين محدثا قال نعم وفاطمة كانت محدثة [illegible] الثقفي [illegible] عن زرارة قال سألت ابا جعفر
عليه السلام عن الرسول وعن النبي وعن المحدث فقال الرسول الذي يأتيه جبرئيل فيكلمه قبلا [illegible] والنبي الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابرهيم

ما كان بانه محدث وانهم منهم من يجمع له الرسالة والنبوة وكان محمد صلى الله عليه وآله ممن جمعت له الرسالة والنبوة واما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك ولا يرى ولا يأتيه
في المنام ابراهيم بن محمد الثقفي مثله ابو محمد عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن عيسى الانصاري عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فقلت واي شيء المحدث فقال ينكت في اذنه فيسمع طنينا كطنين الطست او يقرع
على قلبه فيسمع وقعا كوقع السلسلة على الطست فقلت نبي فقال لا مثل الخضر ومثل ذي القرنين محمد بن اسماعيل عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال علم النبوة يدرج في جوارح الامام علي بن اسماعيل عن صفوان عن الرضا عليه السلام قال كان ابو جعفر
محدث بهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان علي بن الحسين عليهما السلام محدثا عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسماعيل بن بشار
عن علي بن جعفر الحضرمي عن سليم الشامي انه سمع عليا عليه السلام يقول اني واوصيائي من ولدي مهديون كلنا محدثون فقلت يا امير المؤمنين من هم قال
الحسن والحسين ثم ابني علي بن الحسين عليهم الصلوة والسلام قال وعلي يومئذ رضيع ثم ثمانية من بعده واحدا بعد واحد وهم الذين اقسم الله بهم
ووالد وما ولد اما الوالد فرسول الله وما ولد يعني هؤلاء الاوصياء قلت يا امير المؤمنين ايجتمع امامان قال لا الا واحدهما صامت لا ينطق حتى يمضي الاول
قال سليم الشامي سألت محمد بن ابي بكر فقلت كان علي عليه السلام محدثا قال نعم قلت وهل يحدث الملائكة الا الانبياء قال اما تقرأ وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي ولا محدث قلت فامير المؤمنين محدث قال نعم وفاطمة كانت محدثة ولم تكن نبية الثقفي مثله ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن حماد
عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرسول عن النبي عن المحدث قال الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه قبلا فيراه كما يرى الرجل صاحبه الذي يكلمه فهذا
الرسول والنبي الذي يؤتى في النوم نحو رؤيا ابراهيم ونحو ما كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله من السبات اذا اتاه جبرئيل هكذا النبي ومنهم من يجمع له الرسالة
والنبوة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه ويراه ويأتيه في النوم والمحدث الذي يسمع كلام الملك فيحدثه من غير ان يراه فهو
الذي يسمع ولا يعاين ولا يؤتى في المنام محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال ان حمران
اخبرنا عن الحكم بن عتيبة يروي عن علي بن الحسين عليهما السلام ان علم علي عليه السلام في آية من القرآن قال فنسأله فلا يخبرنا قال حمران سألت ابا جعفر عليه السلام فقال ان
عليا عليه السلام كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم يكن نبيا ولا رسولا ثم قال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال فتعجب ابو جعفر
لعل تعجبه عليه السلام من [illegible] السؤال الاول وعدم تفطنه بذلك محمد بن عيسى عن محمد بن عمير عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة
قال قدمت المدينة وانا شاب امرد فدخلت سرادقا لابي جعفر عليه السلام بمنى فرأيت قوما جلوسا في الفسطاط وصدر المجلس ليس فيه احد ورأيت
رجلا جالسا ناحية يحتجم فعرفت برأيي انه ابو جعفر عليه السلام فقصدت نحوه فسلمت عليه فرد السلام علي فجلست بين يديه والحجام خلفه فقال

ابن

ابن اعين انت فقلت نعم انا زرارة بن اعين فقال انما عرفتك بالشبه احي حمران فقلت لا وهو رهين ذلك فقال ان حمران مؤمن لا يرجع ابدا اذا لقيته
فاقرأه مني السلام وقل له لم حدثت الحكم بن عتيبة عن الاوصياء محدثون لا تحدثه واشباهه بمثل هذا الحديث فقال زرارة فحمدت الله تعالى واثنيت عليه
فقلت الحمد لله فقال لم الحمد لله فقلت احمده واستعينه فقال لي احمده واستعينه فكنت كلما ذكرت اني في كلامه ذكرت ما ذكرهم قرنت من كلامه
محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد الحناط عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن ابن عتيبة قال دخلت
على علي بن الحسين عليهما السلام فقال يا حكم هل تدري ما كانت الآية التي كان يعرف بها علي عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث
بها الناس قال قلت لا والله فاخبرني بها يا ابن رسول الله قال هو قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلت فكان علي
عليه السلام محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت محدث محمد بن العباس عن الحسين بن علي عن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن داود
بن فرقد عن الحارث النضري قال لما قال الحكم بن عتيبة ان مولاي علي بن الحسين عليهما السلام قال ان علم علي عليه السلام كله في آية واحدة قال فخرج حمران بن اعين
ليسأله فوجد عليا عليه السلام قد قبض فقال لابي جعفر عليه السلام ان الحكم حدثنا عن علي بن الحسين انه قال ان علم علي عليه السلام كله في آية واحدة فقال ابو جعفر
عليه السلام وما تدري ما هي قلت لا قال هي قول الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن القاسم عن محمد
عن محمد بن يحيى الخثعمي عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول الذي تأتيه الملائكة ويعاينها تبلغه الرسالة من الله والنبي يحلم
في المنام فما رأى فهو كما رأى والمحدث الذي يسمع كلام الملائكة ويحدثهم ولا يرى شيئا بل ينقر في اذنه وينكت في قلبه استنباط الفرق بين النبي والامام
من تلك الاخبار لا يخلو من اشكال وكذا الجمع بينها مشكل جدا والذي يظهر من اكثرها هو ان الامام لا يرى الحكم الشرعي في المنام والنبي قد يراه فيه
واما الفرق بين الامام والنبي وبين الرسول ان الرسول يرى الملك عند القاء الحكم والنبي غير الرسول والامام عليهما السلام لا يريانه في تلك الحال
وان رأياه في سائر الاحوال ويمكن ان يخص الملك الذي لا يرى بجبرئيل عليه السلام ويعم الاحوال لكن فيه ايضا منافاة لبعض الاخبار ومع قطع النظر قطع ن
عن الاخبار لعل الفرق بين الائمة عليهم السلام وغير اولي العزم من الانبياء ان الائمة عليهم السلام نواب للرسول صلى الله عليه وآله لا يبلغون الا بالنيابة
واما الانبياء وان كانوا تابعين لشريعة غيرهم لكنهم مبعوثون بالاصالة وان كانت تلك النيابة اشرف من تلك الاصالة وبالجملة لا بد لنا من
الاذعان بعدم كونهم عليهم السلام انبياء وبانهم اشرف وافضل من غير نبينا صلى الله عليه وآله من الانبياء والاوصياء ولا نعرف جهة لعدم اتصافهم
بالنبوة الا رعاية جلالة خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله ولا يصل عقولنا الى فرق بين النبوة والامامة وما دلت عليه الاخبار فقد عرفته والله تعالى
يعلم حقايق احوالهم صلوات الله عليهم اجمعين علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما الوقوف علينا في

الحلال والحرام فاما النبوة فلا ان كان يجب عليكم ان تتقوا لنا وتكفوا اهل الريب والمكره ... استعلام الحلال والحرام الا ان تقولوا انهم يوحى اليهم او انكم

لكم ان تقفوا علينا في اثبات علم الحلال والحرام وانا نتوب الى الرسول صلى الله عليه وآله في ذلك لكم ولا تتجاوزوا بنا الى اثبات النبوة. تتميم

قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في شرح عقايد الصدوق قدس الله روحه اصل الوحي هو الكلام الخفي ثم قد يطلق على كل شيء قصد به الى افهام المخاطب على الستر له

عن غيره والتخصيص له به دون من سواه واذا اضيف الى الله تعالى كان فيما يخص به الرسل صلى الله عليهم خاصة دون من سواهم على عرف الاسلام وشريعة النبي صلى الله عليه وآله

قال الله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه الآية فاتفق اهل الاسلام على ان الوحي كان رؤيا مناما وكلاما سمعته ام موسى في منامها على الاختصاص وقال تعالى

واوحى ربك الى النحل الآية يريد به الالهام الخفي اذ كان خاصا بمن افرده به دون من سواه فكان علمه حاصلا للنحل بغير كلام جهر به المتكلم فاسمعه غيره وساق رحمه الله الكلام الى ان قال

ويري الله في منامه خلقا كثيرا ما يصح تأويله ويثبت حقه لكنه لا يطلق بعد استقرار الشريعة عليه اسم الوحي ولا يقال في هذا الوقت لمن اطلعه الله على علم شيء انه يوحى اليه

ان الله تعالى يسمع الحجج بعد نبيه صلى الله عليه وآله كلاما يلقيه اليهم الاوصياء في علم ما يكون لكنه لا يطلق عليه اسم الوحي لما قدمناه من اجماع المسلمين على انه لا وحي لاحد بعد

نبينا صلى الله عليه وآله وانه لا يقال في شيء مما ذكرناه انه اوحي الى احد ولله تعالى ان يبيح اطلاق الكلام احيانا ويحظره احيانا ويمنع السمات بشيء حينا ويطلقها حينا

فاما المعاني فانها لا تتغير عن حقائقها على ما قدمناه وقال رحمه الله في كتاب المقالات ان العقل لا يمنع من نزول الوحي اليهم عليهم السلام وان كانوا ائمة غير انبياء فقد اوحى

الله عز وجل الى ام موسى ان ارضعيه الآية فعرفت صحة ذلك بالوحي وعملت عليه ولم تكن نبيا ولا رسولا ولا اماما ولكنها كانت من عباد الله الصالحين وانما منعت نزول الوحي

اليهم والايحاء بالاشياء اليهم للاجماع على المنع من ذلك والاتفاق على ان من زعم ان احدا بعد نبينا صلى الله عليه وآله يوحى اليه فقد اخطأ وكفر ولحصول العلم

بذلك من دين النبي صلى الله عليه وآله كما ان العقل لم يمنع من بعثة نبي بعد نبينا صلى الله عليه وآله ونسخ شرعه كما نسخ ما قبله من شرايع الانبياء عليهم السلام وانما

منع ذلك الاجماع والعلم بانه خلاف دين النبي صلى الله عليه وآله من جهة اليقين وما يقارب الاضطرار والامامية جميعا على ما ذكرت ليس بينها على ما وصفت

خلاف ثم قال رحمه الله القول في سماع الائمة عليهم السلام كلام الملائكة الكرام وان كانوا لا يرون منهم الاشخاص واقول بجواز هذا من جهة العقل

وانه ليس بممتنع في الصديقين من الشيعة المعصومين من الضلال وقد جاءت بصحته وكونه للائمة عليهم السلام ومن اسميت من شيعتهم الصالحين الابرار الاخيار

واضحة الحجة والبرهان وهو مذهب فقهاء الامامية واصحاب الآثار منهم وقد اباه بنو نوبخت وجماعة من الامامية لا معرفة لهم بالاخبار ولم

يمعنوا النظر ولا سلكوا طريق الصواب ثم قال رحمه الله واقول ان منامات الرسل والانبياء والائمة عليهم السلام صادقة لا تكذب وان الله تعالى

عصمهم عن الاحلام وبذلك جاءت الاخبار عنهم عليهم السلام وعلى هذا القول جماعة فقهاء الامامية واصحاب النقل منهم واما متكلموهم فلا اعرف منهم

نفيا ولا اثباتا ولا مسألة فيه ولا جوابا والمعتزلة باسرها تخالفنا فيه تذنيب روى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر باسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام

Right-hand margin: يريد به — لكنه لا

في حديث طويل قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له وان شئتم اخبرتكم بما هو اعظم من ذلك قالوا فافعل قال كنت ذات ليلة تحت سقيفة مع رسول الله

صلى الله عليه وآله واني لاحصي ستة وستين وطأة من الملائكة اعرفهم بلغاتهم وصفاتهم واسمائهم ووطئهم

باب انهم عليهم السلام يزادون ولولا ذلك لنفد ما عندهم وان ارواحهم تعرج الى السماء في ليلة الجمعة

ير علي بن اسماعيل عن ظفر بن حمدون عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني ابو بصير انه سمعك تقول لولا انا نزاد لانفدنا قال نعم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني ابو بصير انه

سمعك تقول لولا انا نزاد لانفدنا قال نعم قال قلت تزادون شيئا ليس يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال اما انه اذا كان ذلك كان الى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم الاوصياء ثم الينا

ير بالاسناد عن ابراهيم عن جماعة من اصحابنا عن ابن فضال عن محمد بن الربيع عن عبد الله بن بكير عن ابي بصير قال ابو بصير قال سمعت

ابا عبد الله عليه السلام يقول لولا انا نزاد لانفدنا قال قلت تزادون شيئا ليس عند رسول الله صلى الله عليه وآله قال اما انه اذا كان ذلك اتى النبي صلى الله

عليه وآله فاخبر ثم الى علي ثم الى الائمة واحدا بعد واحد حتى ينتهي الى صاحب هذا الامر ير محمد بن عيسى عن ... القندي عن ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت كيف

يزداد الامام فقال منه ما ينكت في اذنه نكتا ومنه ما يقذف في قلبه قذفا ومنه ما يخاطب ير احمد بن محمد عن ... عن ابي

بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انا نزاد في الليل والنهار ولو لم نزد لنفد ما عندنا قال ابو بصير جعلت فداك من يأتيكم به قال ان منا

من يعاين معاينة ومنا من ينقر في قلبه كيت وكيت ومنا من يسمع باذنه وقعا كوقع السلسلة في الطست فقلت له ان الذي يأتيكم بذلك قال خلق اعظم

من جبرئيل وميكائيل قوله عليه السلام من يعاين لعل المراد النبي صلى الله عليه وآله او غيره وقت القاء الحكم ير الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن

الحسن بن العباس بن جريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قلت جعلت فداك اي شأن قال يؤذن

للملائكة والنبيين والاوصياء الموتى وارواح الاوصياء والوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء فيطوفون بعرش ربها اسبوعا

وهم يقولون سبوح قدوس رب الملائكة والروح حتى اذا فرغوا صلوا خلف كل قائمة له ركعتين ثم ينصرفون فتنصرف الملائكة بما وضع

الله فيها من الاجتهاد شديدا اعظامهم لما راوا قد زيد في اجتهادهم وخوفهم مثله وتنصرف النبيون والاوصياء وارواح الاحياء شديدا حبهم

وقد فرحوا اشد الفرح لانفسهم ويصبح الوصي والاوصياء وقد الهموا الهاما من العلم علما مثل جم الغفير ليس شيء اشد سرورا منهم اكتم فوالله لهذا

اعز عند الله من كذا وكذا عندك حصنه قال يا محمد والله ما يلهم الاقرار بما ترى الا الصالحون قلت والله ما عندي كثير صلاح قال لا تكذب

على الله فان الله قد سماك صالحا حيث يقول اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين يعني الذين آمنوا

بنا وبامير المؤمنين عليه السلام وملائكته وانبيائه وجميع حججه عليه وعلى محمد وآله الطيبين الطاهرين الاخيار الابرار السلام قال الفيروزآبادي ... الغفير

Left-hand margin: ربهم سبعا

بين ظهرانيهم وبين أظهرهم وقد تكرر في الحديث والمراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيدا ومعناه
أن ظهرا منهم قدامهم وظهرا وراءهم فهو مكنوف من جانبيه ومن جوانبه إذا قيل بين أظهرهم ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقا وقال في موضع آخر الجماء
قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جم الغفير وهكذا جاءت الرواية قالوا والصواب جما غفيرا يقال جاء القوم جما غفيرا والجماء الغفير أي مجتمعين كثيرين — وجاء غفيرا
والذي أنكر من الرواية صحيح فإنه يقال الجم الغفير ثم حذف الألف واللام وأضاف من باب صلاة الأولى ومسجد الجامع وأصل الكلمة من الجموم والجمة وهو الاجتماع
والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر [illegible] في بعض الروايات جم الغفير أي شامل للأنبياء أو الرسل الكثير أو مثل الستر الكثير أو [illegible] كثيرا
والحصنة كعنبة جمع الحصن [illegible] ثلاث [illegible] والخبر بالفتح الزرع والنعمة والكرامة أحمد بن محمد عن [illegible] بن محمد بن مالك
الكوفي عن يوسف الأبزاري عن المفضل قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ذات يوم وكان لا يكنيني قبل ذلك يا أبا عبد الله فقلت لبيك جعلت فداك قال إن لنا في
كل ليلة جمعة سرورا قلت زادك الله وما ذاك قال إنه إذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافى الأئمة معه ووافينا معهم فلا ترد
أرواحنا إلى أبداننا إلا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندنا يحتمل أن يكون [illegible] يحتمل أن يكون الاستفادة تفصيلا — [illegible]
لما علموا مجملا ويكون الاستنباط التفصيل منه والمراد أنه لا يجوز [illegible] الإظهار بدون ذلك كما [illegible] في ليلة القدر أو المراد [illegible] علم مخصوص سوى الحلال والحرام
[illegible] النبي والأئمة المتقدمين صلوات الله عليهم وإن [illegible] في ذلك الوقت كما سيأتي [illegible] الآيات [illegible] الأمور البدائية [illegible]
منه الإشارة إليها [illegible] أكثر من الأخبار الآتية محمد بن أحمد عن علي بن سليمان عن محمد بن جمهور عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لنا في كل
ليلة جمعة وفدة إلى ربنا فلا ننزل إلا بعلم مستطرف الحسن بن علي بن معاوية عن محمد بن [illegible] عن عبد الله بن [illegible] — في الحال
[illegible] عن عبد الله بن [illegible] عن أبي يحيى الصنعاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا أبا يحيى إن لنا في ليالي الجمعة لشأنا من
الشأن قال قلت له جعلت فداك وما ذاك الشأن قال يؤذن لأرواح الأنبياء الموتى وأرواح الأوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم
يعرج بها إلى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف به أسبوعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد إلى الأبدان التي كانت فيها فتصبح
الأنبياء والأوصياء قد ملئوا وأعطوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير [illegible] عن محمد بن الحسين بن أحمد المنقري
عن يونس عن أبي [illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من ليلة جمعة إلا ولأولياء الله فيها سرور قلت كيف ذاك جعلت فداك قال إذا كان ليلة
الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافيت معه فما أرجع إلا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندي أحمد بن إسحاق عن الحسن بن
عباس بن حريش عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أبو عبد الله عليه السلام والله إن أرواحنا وأرواح النبيين لتوافي العرش كل ليلة جمعة فما ترد

في أبداننا إلا بجم الغفير من العلم محمد بن إسحاق عن [illegible] الحسين بن عباس بن حريش عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أبو عبد الله عليه السلام والله إن
أرواحنا وأرواح النبيين لتوافي العرش كل ليلة جمعة فما ترد في أبداننا إلا بجم الغفير من العلم محمد بن إسحاق عن [illegible] الحسن بن عباس بن حريش
عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أرواحنا وأرواح النبيين توافي العرش كل ليلة جمعة فتصبح الأوصياء وقد زيد في
علمهم مثل جم الغفير من العلم الحسين بن [illegible] النعمان عن [illegible] عن صفوان بن يحيى قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لولا أنا نزداد
لأنفدنا أحمد بن محمد [illegible] عن [illegible] قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام مثله محمد بن الحسين عن صفوان
بن يحيى عن [illegible] قال سمعت أبا الحسن عليه السلام مثله أحمد بن محمد عن أبي عبد الله البرقي عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبي عبد الله
عليه السلام مثله أحمد بن محمد عن [illegible] حماد بن عثمان عن [illegible] مثله أحمد بن محمد عن [illegible] بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي
عن علي بن الحسين عليه السلام قال قلت جعلت فداك كل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله الرفيق أعطاه أمير المؤمنين علي عليه السلام بعده
ثم الحسن ثم الحسين ثم كل إمام إلى أن تقوم الساعة قال نعم الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر إي والله وفي كل ساعة — بعد أمير المؤمنين
أحمد بن محمد عن [illegible] عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا نزداد في الليل والنهار ولولا أنا نزداد لنفد ما عندنا — أبا عبد الله
[illegible] عن محمد بن إبراهيم [illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت [illegible] عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءه رجل فسأله عن مسألة فقال ما عندي فيها شيء فقال
الرجل [illegible] فقال [illegible]
[illegible] مسألة [illegible] وكان [illegible] الباب قال [illegible] القول فيها [illegible] لولا أنا نزداد لأنفد ما عندنا [illegible]
[illegible] عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام لولا أنا نزداد لأنفدنا
موسى بن [illegible] قال وجدت بخط [illegible] جعفر بن محمد بن قولويه [illegible] عن محمد بن [illegible] عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام
فقلت جعلت فداك سمعتك وأنت تقول غير مرة لولا أنا نزداد لأنفدنا فقال أما الحلال والحرام فقد والله أنزله الله على نبيه بكماله وما يزداد الإمام في حلال ولا حرام
قال فقلت فما هذه الزيادة فقال في سائر الأشياء سوى الحلال والحرام قال قلت فتزدادون شيئا يخفى على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا إنما يخرج الأمر من عند الله فيأتي
به الملك رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول يا محمد ربك يأمرك بكذا وكذا فيقول انطلق به إلى علي فيأتي عليا فيقول انطلق به إلى الحسن فيقول انطلق به إلى الحسين فلم يزل
هكذا ينطلق إلى واحد بعد واحد حتى يخرج إلينا قلت فتزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ويحك ما يجوز أن يعلم الإمام شيئا لم يعلمه رسول الله
صلى الله عليه وآله والإمام من قبله أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لولا أنا نزداد لأنفدنا قال قلت تزدادون شيئا

لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال انه اذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم على الائمة ثم انتهى الينا ‧ محمد بن يحيى عن [illegible] عن عبد الرحمن [illegible]
اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ليس يخرج شيء من عند الله عز وجل حتى يبدأ برسول الله صلى الله عليه وآله ثم بامير المؤمنين ثم بالائمة واحدا بعد واحد لكيلا يكون آخرنا اعلم من اولنا
احمد بن محمد عن ابن فضال عن [illegible] عن محمد بن الربيع عن عبد الله بن بكير [illegible] عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت جعلت فداك
تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله قال اما انه اذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم على امير المؤمنين عليه السلام ثم على الاوصياء واحدا بعد واحد حتى ينتهي الى صاحب
هذا الامر ‧ عبد الله بن محمد عن الخشاب عن [illegible] عن [illegible] قال قلت لابي الحسن عليه السلام تكون عندكم [illegible]
قال فقال يعرض ذلك علينا [illegible] ثم [illegible] واحد بعد واحد ‧ محمد بن الحسين [illegible] عن عبد الله [illegible] قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان لله علمين علما اظهر عليه ملائكته وانبياءه ورسله فما اظهر عليه ملائكته ورسله وانبياءه فقد علمناه وعلما استأثر به فاذا بدا
لله في شيء منه اعلمنا ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا ‧ محمد بن يحيى عن [illegible] بن الحسين [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible]
مثله ‧ عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ‧ محمد بن الحسين مثله ‧ ابراهيم بن هاشم عن
ابي عبد الله عليه السلام [illegible] قال اذا كان ذلك [illegible] رسول الله ثم [illegible] حتى ينتهي الى صاحب الامر [illegible] ‧ احمد بن
[illegible] عن [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله
صلى الله عليه وآله قال اما انه اذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الائمة ثم [illegible] الامر الينا ‧ محمد بن [illegible] عن يونس عن هشام بن سالم
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كلام سمعته من ابي الخطاب فقال اعرضه علي قال قلت يقول انكم تعلمون الحلال والحرام وفصل ما بين الناس فلما
اردت القيام اخذ بيدي فقال يا هشام علم القرآن والحلال والحرام يسير في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار ‧ [illegible] محبوب [illegible]
[illegible] قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الامام [illegible] الامام القائم [illegible]
يورث كتبه [illegible] ويزاد في [illegible] ‧ محمد بن يحيى [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ‧ احمد بن محمد [illegible]
عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الامام اذا مات يعلم [illegible] قال يورث كتبه ويزاد في كل يوم وليلة ولا يكل
الى نفسه [illegible] عن منصور عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام [illegible]
في ذلك اليوم [illegible] قال يا ابا محمد يورث كتبه ويزاد في الليل والنهار ولا يكل الى نفسه ‧ محمد بن الحسين عن منصور مثله ‧ الحسن [illegible]
احمد بن هلال [illegible] عن ابي الصباح عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام [illegible] هذا الامر [illegible] قال يورث كتبه ولا يكل

عن نفسه ‧ محمد بن [illegible] بن يعقوب السراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام [illegible] الامام [illegible] بعده [illegible] فقال لا يموت الامام حتى يعلم
[illegible] ‧ محمد بن [illegible] بن سنان [illegible] قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام [illegible] يقول ان الله لا يكل
[illegible] ‧ ابو محمد [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] احمد بن محمد بن
[illegible]
[illegible] يورث كتبه [illegible] ‧ احمد بن محمد [illegible]
[illegible] قال قلت [illegible] تعلمون الغيب فقال [illegible] يبسط لنا فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم ‧ [illegible] محمد بن العباس [illegible] علي بن محمد [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] العرش [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ان داود ورث الانبياء [illegible] وان سليمان ورث داود [illegible] وان محمدا ورث سليمان [illegible] وانا ورثنا محمدا صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]

باب انهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب ومعناه ‧ الآيات ‧ وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء
قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي ‧ وقال [illegible] وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ‧ ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ‧ فقل انما الغيب لله [illegible]
ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ‧ وقال سبحانه ولله غيب السموات والارض ‧ ولله غيب السموات والارض ‧ قل لا يعلم من في
السموات والارض الغيب الا الله ‧ ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري
نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير ‧ قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب ‧ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ‧ [illegible] يطلع [illegible] على بعض الغيب

قال البيضاوي [illegible] ما كان الله ليطلعكم على الغيب فيطلعكم على ما في القلوب من كفر وايمان ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فيوحي اليه ويخبره ببعض المغيبات [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال [illegible] الرسول [illegible] الغيب [illegible]

[illegible]

عن تجويز [illegible] للانبياء والاوصياء عليهم السلام من هذا القبيل واما وجوه الجمع بين [illegible] الوارد ايضا باشتمال [illegible] الاخبار بالمغيبات ونحن ايضا انهم [illegible] من المغيبات [illegible]
[illegible] رسول الله والائمة صلوات الله عليهم كالغيبة [illegible] والجنة والنار والرجعة وقيام القائم عليه السلام ونزول عيسى عليه السلام وغير ذلك من اشراط الساعة [illegible]
والملائكة واما الخمس التي وردت في الآية [illegible] ان تلك الامور لا يعلمها الا الله على التعيين والخصوص [illegible] انهم اذا اخبروا [illegible]
[illegible] ان لا يعلموا خصوص الوقت [illegible] ان لا يكون [illegible] ذلك الوقت ايضا لا يعلم [illegible] العلم الحتمي [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] الثالث ان يكون [illegible]
الامر فيها او تغيره الرابع ما اومانا اليه سابقا وهو ان الله تعالى لم يطلع على تلك الامور كلية احدا من الخلق [illegible]
كلية القدر [illegible] الاخبار الكثيرة [illegible] ملك الموت [illegible] والملائكة [illegible]
وكذا المقدرات من الملائكة [illegible] الشيخ المفيد [illegible] في كتاب المسائل [illegible] الائمة من آل محمد عليهم السلام [illegible] بعض العباد [illegible]
ما يكون [illegible]
[illegible] انهم يعلمون الغيب [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الامامية [illegible] باب انهم عليهم السلام خزان الله على علمه وولاة امره [illegible]
[illegible]
[illegible] خزان علم السماء وعلم الارض [illegible] ابراهيم بن هاشم عن [illegible] عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال [illegible]
في الارض [illegible] محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول [illegible]
انا خزان الله [illegible] عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد [illegible]
عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] احمد بن محمد [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك
ما انتم قال نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحي الله ونحن الحجة البالغة على من دون السماء ومن فوق الارض علي بن محمد عن القسم [illegible]
[illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول نحن خزان [illegible]
[illegible]
[illegible]

خزان الله [illegible]

[illegible] محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن ايوب [illegible] عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابن ابي يعفور ان الله واحد
متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك [illegible]
[illegible] عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله
[illegible] قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلقنا فاحسن صورنا [illegible]
[illegible] خزانه في سمائه وارضه ولولانا ما عرف الله محمد بن [illegible] عن علي بن جعفر [illegible] وارضه عبد الله بن عامر [illegible]
[illegible] عن ابي بصير عن خيثمة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول نحن خزان الله محمد بن الحسين عن النضر
[illegible] عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى استكمل [illegible]
[illegible] والاوصياء من بعدك [illegible] من الانبياء من قبلك [illegible] خزان علمي من بعدك ثم قال رسول الله [illegible]
عليه السلام باسمائهم واسماء ابائهم احمد بن محمد عن علي بن الحكم [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك
وتعالى اخذ الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني
عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقي عن الحسن [illegible] عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى [illegible]
[illegible] السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور [illegible] على ما في السموات وما في الارض من شيء وائتمنه عليه [illegible]
الا الى الله تصير الامور [illegible] انهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء والارض والجنة والنار وانه عرض عليهم ملكوت السموات والارض ويعلمون
علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة محمد بن الحسين عن النضر عن عبد الكريم [illegible] المفضل عند ابي عبد الله
عليه السلام فقال له المفضل جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء قال الله اكرم وارأف بعباده من ان
يفرض عليهم طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء احمد بن محمد [illegible] عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول لا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا عالما بشيء جاهلا بشيء ثم قال الله اجل واعز واكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم
سمائه وارضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه قوله عليه السلام لا يكون عالم جاهلا [illegible] لا يكون العالم الذي فرض الله طاعته جاهلا بشيء مما يحتاج اليه
الخلق [illegible] لا يكون العالم عالما [illegible] الحقيقة [illegible] لا يكون
في الارض جاهلا [illegible] والمراد بعلم السماء علم حقيقة السماء [illegible]

[illegible] استكمل [illegible] علم السموات [illegible] والعظم [illegible]

العلم الذي ... عند السماء وكذا علم الارض ... الحسن بن علي عن عيسى بن هشام عن ابي عثمان الدهان عن المفضل بن ...

قال قال ابو عبد الله ... [illegible] ... عبد الله بن محمد عن ... محمد بن خالد ...

... قال ان الله ... [illegible] ... السماء والارض ... [illegible]

عن سعد ... [illegible] ... قال ابو عبد الله ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... احمد بن محمد عن ... [illegible]

[illegible]

... احمد بن محمد ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

... احمد بن محمد ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال فشققت اليك فنوديت انه [illegible] احمد بن محمد بن عيسى عن [illegible] الحلبي عن [illegible]
[illegible] عبد الله هل راى محمد صلى الله عليه وآله ملكوت السموات والارض كما راى ابراهيم قال وصاحبكم [illegible] الحسن [illegible] [illegible]
عليه السلام قال [illegible] ابراهيم ملكوت السموات والارض قال كشفت له السموات والارض حتى راها [illegible]
[illegible] محمد صلى الله عليه وآله [illegible] ابراهيم قال وصاحبكم [illegible] بن عبد الله عن محمد بن [illegible] عن منصور بن حازم عن عبد الرحيم [illegible]
[illegible] الله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط له السموات السبع [illegible] الارضين [illegible] حتى [illegible]
العرش [illegible] وفعل ذلك برسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] عبد الرحيم وفعل ذلك بصاحبكم و[illegible] وصاحبكم الا وقد [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible] ملكوت السموات [illegible] الارض قال [illegible] السموات السبع حتى نظر الى السماء [illegible]
السبع حتى نظر الى الارضين السبع [illegible] محمد صلى الله عليه وآله كما فعل بابراهيم قال [illegible] صاحبكم [illegible] مصابيح الانوار [illegible] المفضل
قال [illegible] الصادق عليه السلام [illegible] محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام [illegible]
[illegible] المفضل [illegible] في السماء الاعلى [illegible] قال يا مفضل [illegible]
[illegible] السموات [illegible] الارض [illegible] علم ما في السماء [illegible]
[illegible] الاعلى [illegible] الارض [illegible]
[illegible] يا مفضل [illegible] الجنة [illegible] السماء الاعلى
[illegible] علمهم [illegible] الائمة [illegible] وجعفر الصادق [illegible]
[illegible] ابو القاسم [illegible] الحسين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام فاتاه رجل فقال يا امير المؤمنين اني لاحبك في السر كما احبك في العلانية
قال [illegible] امير المؤمنين [illegible] الارض ساعة ثم رفع راسه [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] في السر كما احبك في العلانية قال [illegible]
[illegible] رفع راسه [illegible]
[illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] الله [illegible] كما [illegible] الملك [illegible]
[illegible] فلما [illegible] قال [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله عن [illegible] سعد بن عبد الرحمن [illegible] قال كنت [illegible]
[illegible] الصحيفة [illegible] الاول [illegible] الصحيفة السوداء [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible] الاوثان [illegible] صحيفة [illegible] عبد الرحمن [illegible]
قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الشمال [illegible] ابي عبد الله قال
[illegible] امير المؤمنين [illegible] يا امير المؤمنين [illegible] قال وما علمت ان الله خلق الارواح قبل الابدان
[illegible] ثم [illegible] اهل البيت [illegible] فلما [illegible] قال
[illegible] احمد بن محمد [illegible] عن صالح [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] ان الله خلق الارواح قبل الابدان [illegible]
[illegible] فلما [illegible] محمد بن الحسين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] عن ابي عبد الله [illegible]
[illegible] امير المؤمنين صلوات الله عليه [illegible]
[illegible] خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام [illegible]
[illegible] الحسن بن علي [illegible] عن ابي عبد الله [illegible]
امير المؤمنين [illegible] مسجد الكوفة [illegible] رجل فقال يا امير المؤمنين والله اني لاحبك قال [illegible]
[illegible] الا الله [illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] الحسن [illegible]
[illegible] خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام [illegible]
[illegible] الارواح [illegible] امير المؤمنين [illegible]

بن محمد بن حماد الكوفي ... عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله اخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم ...

[illegible]

[illegible]

وفي يده اليمنى كتاب وفي يده اليسرى كتاب فنشر الكتاب الذي في يده اليمنى فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب لاهل الجنة باسمائهم واسماء آبائهم لا يزاد

فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد قال ثم نشر الذي في يده اليسرى فقرأ كتاب من الله الرحمن الرحيم لاهل النار باسمائهم واسماء آبائهم وقبائلهم لا يزاد فيهم

واحد ولا ينقص منهم واحد. [illegible]

[illegible] اهل النار فقال الكلبي [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله كتابا فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الى سفله حتى [illegible] من البرق [illegible] حفص [illegible] عن ابن المتوكل [illegible] الازدي [illegible]
الخثعمي قال [illegible] عن الصفوان [illegible] تبارك [illegible]
والنهم تحيون البناء [illegible] اهل المشرق والمغرب [illegible]
[illegible] قال ثم [illegible]
[illegible]
[illegible] عن احمد [illegible]
[illegible] ان الله تعالى [illegible] الامام [illegible]
[illegible]

[illegible]

عن محمد بن مروان قال [illegible] الامام [illegible]
[illegible]
محمد بن [illegible] الامام [illegible]
[illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible]

[illegible]

وقالوا [illegible] بالعلم والوقار والبسه الهيبة وجعل له مصباحا يعرف به الضمير
[illegible] من الارض الى السماء [illegible]
المشرق والى المغرب ما [illegible] لا يحجب عنهم شيء من احوال شيعته ولا ما يحتاج اليه الامة من جميع العلوم [illegible]
من البلايا ويصبرون عليها ولو دعوا الله في دفعها لاجيبوا [illegible] علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب والمواليد
محمد بن اسماعيل [illegible] عن اسماعيل الازرق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله احكم واكرم واجل واعظم من ان يكون احتج على عباده بحجة
ثم يغيب عنه شيئا من امورهم [illegible] احمد بن محمد عن علي بن الحكم [illegible] قال قال ابو عبد الله عليه السلام اترى ان الله استرعى راعيا
واستخلف خليفة عليهم [illegible] محمد بن يحيى [illegible] قال [illegible] ابي عبد الله عليه السلام [illegible]
من اهل الكوفة [illegible] ثم قال [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد بن يحيى [illegible]
[illegible] قال كنت [illegible] ابي عبد الله عليه السلام [illegible] قال
[illegible] ابو عبد الله عليه السلام [illegible]
[illegible] ابو عبد الله عليه السلام [illegible] الله احكم واكرم [illegible]
[illegible] قال كنت [illegible]
[illegible] ابو عبد الله عليه السلام [illegible]
[illegible] ابو عبد الله عليه السلام [illegible] اترى [illegible] حجة على خلقه [illegible]
[illegible] علي بن [illegible] بن الحكم [illegible] الامام [illegible]
[illegible] والقرآن [illegible] الناس [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] علي بن اسماعيل [illegible]
[illegible] ابو عبد الله عليه السلام [illegible] جميع ما يحتاج اليه [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] قال [illegible]

على [illegible] الحسن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابي الحسن [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو الحسن [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] الى المسجد
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] ابراهيم بن هاشم [illegible]
[illegible] ابي عبد الله [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو عبد الله عليه السلام [illegible]
محمد بن [illegible] قال سمعت ابا جعفر [illegible]
[illegible] امره [illegible]
في كلمات امير المؤمنين [illegible] علمت المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب [illegible]
[illegible] ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه
[illegible] علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت

باب في ... [illegible] ... اكمل ... [illegible] ... عليهم ... [illegible]

[illegible] ... اسلامهم ... [illegible]

... [illegible] ... عن ابي عبد الله ... [illegible] ... عن علي ... [illegible]

... [illegible] ... عبد العزيز الصايغ قال قال ... [illegible]

... [illegible] ... علي بن الحسين ... [illegible]

قال ... [illegible] ... علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام

... [illegible] ...

من ... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible] ... فقال ... [illegible]

كان على ... [illegible] ... يعقوب بن ... [illegible] ... عن ابي بصير ... [illegible] ... عن ابي عبد الله ... [illegible]

... [illegible] ... اصحابه ... [illegible]

... [illegible] ... محمد بن ... [illegible] ... الحكم ... [illegible] ... عن جابر قال كان

امير المؤمنين ... [illegible]

... [illegible] ... علي بن الحسين ... [illegible]

... [illegible] ... علم المنايا والبلايا ... [illegible]

... [illegible] ... فصل الخطاب ... [illegible] ... مولد الاسلام ... [illegible]

... [illegible] ... علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام ... [illegible]

... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible] ... علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب ... [illegible]

... [illegible] ... علم المنايا والبلايا والانساب ... [illegible]

... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]

علما المنايا والبلايا والانساب ... [illegible]

ومنهم من يقول ... [illegible] ... الى الجوف [illegible]

الابلد ... [illegible] ... ابو الفضل العلوي عن سعد بن عيسى الكردي البصري عن ابراهيم

بن الحكم بن ظهير عن سعد بن شريك بن عبد الله ... [illegible] ... قال امير المؤمنين

عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب ثم احمد بن محمد عن ... [illegible]

يقول اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد من قبلي علمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب

عن ... [illegible]

... [illegible] ... عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب

والاسباب وفصل الخطاب ومولد الاسلام ومولد الكفر ... [illegible]

محمد بن الحسين بن علي بن الحسين ... [illegible] ... عن ابي الفضل قال قال امير المؤمنين ان الله تعالى

بالنبوة واصطفاه بالرسالة ... [illegible] ... مفاتيح العلم وابواب الحكم وضياء الامر وفصل الخطاب

ثم ... [illegible] ... الليل والنهار

لم يزل ... [illegible] ... بن المختار ... [illegible]

... [illegible] ... عن احمد بن محمد عن الاهوازي ... [illegible]

... [illegible] ... الخطاب ... [illegible]

قال سمعت ابا عبد الله يقول ... [illegible]

... [illegible] ... ذلك علي بن ابي طالب

... [illegible] ... الارض ... [illegible]

العلم ... [illegible] ... امير المؤمنين والحسن والحسين ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... على سبيل الاختيار ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... الموت ... [illegible]

و لا العفو ... [illegible] ... ولكن لما ... [illegible]

سبيل الاختيار ... [illegible]

الاهوازي ومحمد البرقي عن ... [illegible] ... القاسم ... [illegible]

... [illegible] ... قال الحكم بن ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... عبد الله ... [illegible]

... [illegible] ... من ذلك ... [illegible]

... [illegible] ... الانصاري عن صالح ... [illegible]

... [illegible] ... السموات والارض ... [illegible]

... [illegible] ... ولا يكون ... [illegible]

... [illegible] ... القضاء ... [illegible]

... [illegible] ... والبلايا ... [illegible]

... [illegible] ... كتاب ... [illegible]

... [illegible] ... فصل الخطاب ... [illegible]

... [illegible] ... علم البلايا والمنايا والوصايا وفصل الخطاب ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... اهل التوراة ... اهل الانجيل بانجيلهم ... اهل الزبور بزبورهم واهل الفرقان بفرقانهم ... [illegible]

... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... صلوات الله عليه ... [illegible]

أنا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين ولسان المتقين وخاتم الوصيين [illegible] رب العالمين أنا قسيم النار
أنا صاحب الحوض [illegible] أنا صاحب لسان [illegible]
من حمزة عن الحسين بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال [illegible] وحي [illegible] الكتاب [illegible] الفضل [illegible]
[illegible] الناس يوم الدين [illegible]
[illegible] وأنا [illegible] الأكبر [illegible] الإمام وصاحب [illegible]
[illegible] صاحب [illegible] وصاحب [illegible] الدولة [illegible] وأنا إمام [illegible]
[illegible] الملائكة والرسل والروح [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الخطاب [illegible]
[illegible]
[illegible] الإسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
باب [illegible] عندهم [illegible] كتب [illegible]
[illegible] محمد بن الحسين [illegible] جعفر
[illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل محمد بن عبد الله بن الحسن [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] عن عبد الله [illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible] أحمد [illegible] صفوان [illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام [illegible] ولا [illegible]
[illegible] محمد بن عبد الله بن الحسن [illegible] يعقوب [illegible]
[illegible]
[illegible] صفوان [illegible]

[illegible] محمد بن إسماعيل عن [illegible] عن ابن سنان [illegible] داود [illegible] وعلي بن أبي حمزة [illegible]
قال [illegible] أبي عبد الله [illegible] فاطمة عليها السلام [illegible] الأخبار [illegible] باب [illegible]
وأنا [illegible] الحكم بن عتيبة [illegible]
[illegible] أهل الكوفة [illegible]
[illegible] أهل الكوفة [illegible]
[illegible] علي بن الحسين [illegible] أهل الكوفة [illegible]
علي بن الحسين [illegible] أهل العراق [illegible] بالمدينة [illegible]
[illegible] الناس العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام [illegible]
[illegible] جعفر بن محمد عليهما السلام [illegible] أهل الكوفة [illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] إذا [illegible]
[illegible] وإنا [illegible]
[illegible] جميع علوم الملائكة والأنبياء [illegible] الأنبياء [illegible] الإمام [illegible]
[illegible] أحمد بن محمد [illegible] علي بن محمد [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
سليمان [illegible]
[illegible] الرسول [illegible]
[illegible] الرسول [illegible] الرسول [illegible]

من جميع ذلك ما سوى هذا العلم من غيره وصح عن [illegible] من الاخبار [illegible] الباقر عن [illegible] عن ابي عبد الله [illegible]

عن جابر عن ابي جعفر قال ان الله تعالى لا يطلع عليه غيره وعلما علمه ملائكته المقربين وانبياءه المرسلين فنحن نعلم [illegible]

او غيره عن احمد بن محمد الحلبي عن [illegible] القول [illegible] ابن المتوكل عن [illegible] عن ابن [illegible] عن [illegible] محبوب عن عبد الله بن سنان عن جعفر بن محمد

عليهما السلام قال ان الله علما خاصا وعلما عاما فاما العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقربين وانبياءه المرسلين واما علمه العام فانه

علمه الذي اطلع عليه ملائكته المقربين وانبياءه المرسلين وقد وقع الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] احمد بن محمد عن [illegible] عن [illegible]

عن ابي جعفر عليه السلام [illegible] المغيرة [illegible] عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال

[illegible] العلم [illegible] وعلما [illegible] ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله [illegible] فنحن نعلمه [illegible]

قال الذي عنده علم من الكتاب [illegible] الذي عنده علم من الكتاب [illegible] الذي عنده علم الكتاب [illegible]

[illegible] علم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

في [illegible] والقرآن [illegible] وهو يحمل اليه في علمه [illegible] الاخبار [illegible] القرآن والعلم [illegible]

[illegible] الرجل [illegible] والائمة [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] انا نحن [illegible] الذي [illegible] بالليل والنهار [illegible]

[illegible] القول [illegible] الذي [illegible] الامام [illegible] الملائكة [illegible]

[illegible]

[illegible] جعفر [illegible] والانبياء والرسل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ملائكته ورسله [illegible]

[illegible]

[illegible] المقربون والانبياء المرسلون [illegible]

علماً لا يعلمه إلا هو وله علم [illegible] ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه [illegible] عن أبي بصير [illegible]
إلا [illegible] إن لله علماً لا يعلمه أحد غيره وعلماً قد علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه [illegible] محمد بن إسماعيل [illegible]
[illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله علمين علم لا يعلمه إلا هو وعلم علمه ملائكته ورسله [illegible]
ورسله فنحن نعلمه [illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله علماً علمه ملائكته وأنبياءه ورسله
فنحن نعلمه ولم يطلع عليه أحد من خلقه [illegible] أحمد بن محمد بن [illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله
علم [illegible] لا يعلمه إلا هو فما كان [illegible] للملائكة والرسل فنحن نعلمه [illegible]
[illegible] أن لله علماً [illegible]
[illegible] علماً علمه ملائكته ورسله وعلم لا يعلمه غيره فما كان مما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه وما خرج من العلم
الذي لا يعلمه غيره [illegible] أحمد بن محمد عن [illegible] عن أبي [illegible] قال سمعت [illegible]
[illegible] السماوات والأرض قال أبو جعفر [illegible] كلما [illegible] والسماوات [illegible]
[illegible]
[illegible] فإنه [illegible] أبو جعفر [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] فأما العلم الذي [illegible] فهو العلم [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] بهذا الإسناد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال أبو جعفر [illegible] العظيم [illegible]
[illegible] العلم الذي [illegible]
[illegible]
[illegible] أبو جعفر [illegible]

[illegible] علم [illegible] والكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام يقول إن العلم الذي هبط
مع آدم لم يرفع وإن العلم يتوارث وما يموت منا عالم حتى يخلفه من أهله من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله [illegible]
عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إن العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي عالم هذه الأمة وإنه لن يهلك منا عالم إلا خلفه
[illegible] من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله [illegible] عن أبي جعفر [illegible]
أو ما شاء الله [illegible]
[illegible] العلم الذي نزل مع آدم [illegible]
منا عالم إلا خلفه من يعلم مثل علمه [illegible] عالم هذه الأمة [illegible]
العلم الذي نزل مع آدم [illegible] وما مات منا عالم [illegible]
[illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام [illegible]
[illegible] عن أبي جعفر عليه السلام قال [illegible] إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع
وإن العلم يتوارث [illegible] والعلم يتوارث [illegible]
[illegible] إن العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم [illegible]
[illegible] عن أبي جعفر [illegible] إلا خلفه من بعده من يعلم مثل علمه أو
[illegible]
[illegible] آدم [illegible]
[illegible] إن العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم [illegible] العلم يتوارث
[illegible] قال أبو جعفر
إن العلم يتوارث [illegible] من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله [illegible]
[illegible] إن العلم يتوارث [illegible] عالم إلا [illegible] من يعلم مثل علمه

[illegible] عن [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام [illegible] العلم [illegible]

[illegible] الذي عنده علم من الكتاب [illegible]

[illegible] ومن عنده علم الكتاب [illegible]

[illegible] قال الذي عنده علم من الكتاب [illegible]

[illegible] ومن عنده علم الكتاب [illegible]

[illegible]

عن ابي الصباح قال والله لقد قال لي جعفر بن محمد عليهما السلام ان الله علم نبيه التنزيل والتاويل فعلمه رسول الله عليا [illegible]

ثم قال ما سألتم من شيء او علمتم علينا من شيء [illegible]

[illegible] الحلال والحرام [illegible]

[illegible]

[illegible]

... انها صفات ثبوتية ...

... والارادة والحكمة ... وصفات سلبية ترجع الى وجوب الوجود وصفات ...

... محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ...

[illegible]

... عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ...

[illegible]

من الناس كان اعلم بها مني ولو ثنيت لي الوسادة لحكمت بين اهل القرآن بالقرآن حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل التوراة بالتوراة حتى تزهر الى
الله ولحكمت بين اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الزبور بالزبور حتى يزهر الى الله ولولا آية في كتاب الله لانبأتكم بما يكون حتى تقوم

[illegible]

من الكوفه عن ... عبد الله ... [illegible] ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال ... [illegible] ... ابراهيم وموسى ... [illegible]

... عن ابي ... [illegible] ... عن ... [illegible] ... قال ... [illegible]

... [illegible] ... عن محمد بن عبد الله ... [illegible] ... عن ... المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام

... سليمان ... داود ... [illegible] ... عندنا علم التوريه والانجيل والزبور ... [illegible] ... الالواح قال

... [illegible] ... العلم ... [illegible] ... ابو محمد عن عمران ... موسى بن جعفر

... [illegible] ... عن ابي حمزه الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ... [illegible] ... الالواح ... [illegible]

عن ابي حمزه الثمالي عن ابي عبد الله ... [illegible] ... الالواح موسى ... [illegible]

... [illegible] ... موسى ... [illegible] ... الالواح ... [illegible] ... موسى ...

... [illegible] ... الالواح ... [illegible] ... الجبل ... [illegible] ... محمد صلى الله عليه واله ... [illegible]

النبي صلعم ... [illegible] ... الجبل ... [illegible] ... الالواح ... [illegible] ... موسى ... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله ... [illegible] ... جبرئيل ... [illegible] ... النبي ...

... [illegible] ... الالواح ... [illegible] ... رسول الله ... [illegible] (باب ... [illegible])

... [illegible] ... الالواح ... موسى ...

... [illegible] ... الالواح ... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه واله ... [illegible]

... [illegible] ... الالواح ... موسى ... [illegible] ... النبي صلعم ... [illegible]

... [illegible] ... الالواح موسى ... [illegible] ... محمد بن الحسين ... موسى بن سعدان

عن عبد الله بن القسم ... [illegible] ... قال سمعت ابا الحسن ... [illegible]

... موسى بن عمران ... الالواح ... موسى ... [illegible]

... [illegible] ... موسى ... [illegible] ... الالواح ... [illegible]

... [illegible] ... الجبل ... [illegible] ... هذا النبي ...

يحرم عليهم الخبائث ... [illegible] ... ويحل لهم الطيبات ... [illegible] ... فقالوا او تخفى ... [illegible]

... [illegible] ... موسى ... [illegible] ... انبياء ... [illegible] ... ابراهيم ... [illegible]

... [illegible] ... موسى بن عمران قالوا نشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... بالعبرانية ... [illegible] ... العربية ...

... [illegible] ... السموات والارض ... [illegible]

... [illegible] ... قال ... [illegible] ... الوادي ... [illegible]

... [illegible] ... الوادي ... [illegible]

... [illegible] ... شجرة في الشعب ... [illegible]

... [illegible] ... الوادي ... [illegible]

قال له ... [illegible] ... الالواح ... [illegible] ... باب ... [illegible]

... [illegible] ... الناس ... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... اللغات ... [illegible]

... [illegible] ... محمد بن ... [illegible]

... [illegible] ... ابي حمزه ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

بالخشبة فاذا امر به ... [illegible] ... في كل ... [illegible]

علوم ... [illegible] ... اعلام ... [illegible]

من كلامي ... [illegible] ... الامام ... [illegible] ... في علم الاكسير ... [illegible]

من البحر ... [illegible] ... الذي ... [illegible] ... قال كان الامام ... [illegible]

الذي ... [illegible] ... قال كان الامام ... [illegible]

... [illegible] ... العالم ... [illegible]

... [illegible] ... علامي ... [illegible]

العلوم ... [illegible] ... قال ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... قال ... [illegible]

... [illegible] ... المعصوم ... [illegible]

... [illegible] ... قال ... [illegible]

الرسالة ... [illegible]

عن ... [illegible] ... قال كان ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... ابو الحسن ... [illegible]

لا ... [illegible] ... قال ... [illegible]

... [illegible]

على ... [illegible]

احدهما ... [illegible]

... [illegible] ... من ذهب

وعندنا ... [illegible] ... جميع ... [illegible]

ابي الحسن ... [illegible] ... الشيخ ... [illegible] ... الائمة عليهم ... [illegible]

... [illegible] ... آل محمد عليهم ... [illegible]

... [illegible] ... عن الامام ... [illegible]

... [illegible] ... الاخبار ... [illegible]

... [illegible] ... علم ما كان وما يكون ... [illegible] ... جميع الانبياء

... [illegible] ... جميع ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الائمة عليهم ... [illegible] ... الانبياء ... [illegible]

... [illegible] ... اولي العزم

من الرسل ... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... عليهم ... [illegible]

... [illegible] ... ثم قال ... [illegible]

... [illegible] ... في الالواح ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الرجل ... [illegible]

... [illegible] ... الانبياء ... [illegible]

... [illegible] ... موسى ... [illegible]

... [illegible] ... وعيسى ... [illegible]

... [illegible] ... الانبياء ... [illegible]

حتى بها ولقد سأل العالم موسى ... ولكن ... بينهما الا خبر ... [illegible]

جواهر ... محمد بن اسمعيل الشهيد عن جعفر ... الحسن عن الشيخ المفيد ... [illegible]

الحسن ... بن محمد بن الحسن ... عن ابي جعفر ... العالم كله ... [illegible]

في السماء ويقيسون في البحر ... العالم لموسى ... [illegible]

في علم ربك الا ... [illegible]

... عن ابي جعفر ... عبد الله ... البيّنة ... [illegible]

الكعبة ... [illegible]

عن علي بن ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... من علم الكتاب ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

علم الكتاب ... [illegible]

علم الكتاب ... عنده ... الى الاسباب الظاهرة ... [illegible]

في ... [illegible]

الاخفى ... [illegible]

... الكتاب ... [illegible]

... الكتاب ... [illegible]

... [illegible]

... علم الكتاب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في خبرة احد حواري المسيح ثم [illegible] سالت الخضر عن ذلك فكان جرى بين موسى والخضر عليهما السلام في قصة السفينة والغلام والجدار

ودفع موسى الى قومه [illegible] ما اشتغلا من الخضر وشاهدا [illegible] على شاطئ البحر اذ سقط من الهواء طائر

اخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق ثم اخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب ثم اخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء ثم اخذ رابعة ورمى بها الى

الارض ثم اخذ خامسة والقاها في البحر فبهت الخضر وموسى قال موسى فسالت الخضر عن ذلك فلم يجب فاذا نحن بصياد يصطاد فنظر الينا

وقال ما لي اراكما في فكر وتعجب [illegible] الطائر [illegible] وقد علمت [illegible] لا ان [illegible] الا هو [illegible]

قال هذا طائر [illegible] يقول في صياحه [illegible] انه يأتي في اخر الزمان نبي يكون علم اهل المشرق والمغرب واهل

السماء والارض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في البحر ويرث علمه ابن عمه ووصيه [illegible] واشتغل كل واحد منا

بعد ان [illegible] ثم غاب الصياد [illegible] انه ملك بعثه الله عز وجل الينا [illegible] الكلام وهو كتاب

السيد حسن بن كبش [illegible] عن الباقر عليه السلام قال لقد سال موسى العالم مسالة لم يكن عنده جوابها ولقد سئل [illegible]

عنها [illegible] بجوابه [illegible] لم يكن عنده فيها جواب باب ما عندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وآثار الانبياء

صلوات الله عليهم [illegible] سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له افيكم امام مفترض

طاعته قال لا فقالا له قد اخبرنا عنك الثقات انك تفتي وتقر وتقول به [illegible] اصحابه [illegible] الكذب [illegible]

[illegible] فخرجا [illegible] هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله

عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه ابوه اللهم الا ان يكون رآه

عند علي بن الحسين فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما اثر في موضع مضربه وان عندي لسيف رسول الله وان عندي لراية رسول الله

ودرعه ولامته ومغفره فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله وان عندي لراية رسول الله المغلبة وان عندي الواح موسى وعصاه

وان عندي لخاتم سليمان بن داود وان عندي الطست الذي كان موسى يقرب فيه القربان وان عندي الاسم الذي كان رسول الله

اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح

فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل في اي اهل بيت وجد التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة ولقد لبس

ابي درع رسول الله فخطت على الارض خطيطا ولبستها انا فكانت وكانت وقائمنا من اذا لبسها ملأها [illegible] الحكم

(Margin notes: [illegible]; وانا رسم; سمتا نزاوة; لبستها)

من موسى [illegible] مثله كش جعفر بن [illegible] واحد عن [illegible] سعيد الاعرج عنه [illegible] بيان معقل الصفا [illegible]

بفتح الميم وكسر القاف [illegible] والاسم [illegible] وقيل [illegible]

[illegible] والمغفر بالكسر [illegible] الاسم الذي [illegible]

من [illegible] المغلبة [illegible] المغلوب [illegible]

[illegible] النبي [illegible]

[illegible] اقرب الى الاستواء [illegible] من الغريب [illegible]

من الاصحاب [illegible] الامامة [illegible] القائم [illegible]

[illegible] الطوس [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] التابوت في بني اسرائيل [illegible] السلاح [illegible] المراد بالطوس [illegible]

سيف رسول الله [illegible] الرضا [illegible] السكينة [illegible] الجنة [illegible]

[illegible] طيبة [illegible]

سكينة من ربكم [illegible] الملائكة [illegible] السكينة كانت في التابوت [illegible]

[illegible] الانبياء وكان التابوت [illegible] بني اسرائيل مع الانبياء [illegible] السلاح [illegible]

[illegible] المعلى بن خنيس [illegible]

ان سيف رسول الله [illegible] بواحدة من عينيه [illegible] الا ان يكون

[illegible] علي بن الحسين [illegible] اهل الارض اجتمعوا

[illegible] حتى [illegible]

[illegible] احمد بن محمد [illegible] عن احمد بن الحسن [illegible] قال لما كانت الليلة التي

[illegible] الحسن [illegible]

[illegible]

(Margin notes: [illegible] المغيرة [illegible]; ابو بكر; والحلوة)

العقاب راية رسول الله صلى الله عليه وآله قال ... في هذه العترة ... علي بن الحسين ... [illegible]

للموت الذي ... المدينة قال ... [illegible]

... دينار ... الوصية التي ... الابنة والمرأة ... [illegible]

في ... أحمد بن محمد ... عن ... سليمان بن خالد قال ... [illegible]

... أهل الكوفة ... أهل البيت ... [illegible]

قال ... [illegible]

قال عليهم لعنة الله ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... عبد الله بن الحسن ... [illegible]

واحد ... علي بن الحسين ... [illegible]

وفي ميمنته علامة ... قال والله ... رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وسلاحه ... [illegible]

المشركين ومن المسلمين ... التابوت الذي جاءت به الملائكة ... [illegible]

كان موسى ... الألواح موسى وعصاه ... [illegible]

... قال كان ... [illegible]

... الإمام ... [illegible]

كذلك ... بعض المواضع ... [illegible]

الأمثال ... الناس ... [illegible]

... السلام ... القائم ... [illegible]

... [illegible]

من ... محمد بن ... [illegible]

كان ... التابوت ... الملك ... السلاح ... [illegible]

... أحمد بن محمد ... [illegible]

... علي بن الحسين ... الحسن والحسين ... [illegible]

من ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... [illegible]

... الحسن ... الحسين ... [illegible]

... الحسين ... أحمد بن محمد ... [illegible]

... [illegible]

... رسول الله صلى الله عليه وآله ... [illegible]

أو ... الوصية ... محمد بن ... [illegible]

ولكن ... محمد بن علي ... ابن الحنفية ... [illegible]

... [illegible]

... أبو الحنفية ... [illegible]

ومحمد بن الحسين ... الكتاب ... محمد بن علي ... [illegible]

... سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ... الوصية ... علي بن الحسين ... [illegible]

... [illegible]

السيف الذي ... رسول الله ... التابوت ... [illegible]

إسرائيل ... التابوت ... الملك ... [illegible]

... [illegible]

في ... [illegible]

... السيف الذي ... [illegible]

... عن حماد بن عيسى ... [illegible]

... الحسن والحسين ... [illegible]

[illegible] ذو الفقار [illegible] فقد رسول الله [illegible] ذو الفقار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال لما حضرت علي بن الحسين [illegible] الوفاة [illegible]

[illegible] الصندوق [illegible] الصندوق [illegible]

[illegible] الصندوق [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن [illegible] عن محمد بن اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
اتدري ما كان قميص يوسف عليه السلام قال قلت لا قال ان ابراهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه
فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف
علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح
يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال الى اهله ثم قال
كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد وآله [illegible] محمد بن الحسين عن [illegible] اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر مثله [illegible] محمد بن عبد الجبار
عن عبد الرحمن [illegible]
عن محمد [illegible] سعيدة جارية [illegible]
[illegible]

الشكلة

[illegible]

[illegible] السلاح [illegible] التابوت في بني اسرائيل [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال ... [illegible]

سأل ابو جعفر ... وكان ابرهيم
من اصحاب الصادق والكاظم والرضا
عليهم السلام ويعرف بالجزار كنى الولد
... [illegible]
... [illegible]
خراسان ... [illegible]
انه صاحبك والمراد محمد بن علي
نفسه ولم يصرح بالاخذ ...

[illegible]

وفي بعض النسخ خاتما فصه
بالصاد المهملة

باب ١٠٢ [illegible]

[illegible]

[illegible]

ايآتي

اخبرا ...

[illegible]

فقالت طائفة صدق نبي الله وقالت الاخرى كذبت فلما ولدت مريم عيسى قالت الطائفة التي قامت على صدق [illegible]

[illegible]

باب ١٠٣ ثواب ذكر فضائلهم [illegible]

[illegible]

باب ١٠٤ فضل الشيعة [illegible]

[illegible]

باب ١٠٥ [illegible]

[illegible]

فاصل علينا او عدل الينا اهل البيت [illegible] الله [illegible] آل محمد [illegible] الا [illegible] الله [illegible]
وكان [illegible] الشمس والقمر [illegible] قال رسول الله [illegible] فان يرى احدكم ان [illegible] القرآن [illegible]
منه ذكرنا اهل البيت ومن الصلوة علينا فان الله عز وجل جعل ذكرنا اهل البيت شفاء للصدور [illegible]
[illegible] الامام [illegible] قال الله [illegible] ان كنتم [illegible] — ان كنتم اياه تعبدون فانكم [illegible]
[illegible] محمد وعلي [illegible] الطيبين ثم قال عز وجل انما حرم عليكم الميتة التي ماتت حتف انفها
[illegible] والدم ولحم الخنزير ان تاكلوه وما اهل به لغير الله [illegible] الزناع [illegible]
الى [illegible] الكفار [illegible] دون الله ثم قال عز وجل فمن اضطر الى شيء من هذه المحرمات
غير باغ ولا عاد [illegible] على امام هدى ولا [illegible] فلا اثم عليه [illegible] — ما عباد الله
[illegible] ان الله غفور رحيم ستار [illegible] الموصوف [illegible] في [illegible]
في [illegible] قال علي بن الحسين [illegible] رسول الله [illegible] اتقوا [illegible] ان [illegible] المؤمن [illegible]
[illegible] ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه [illegible]
في [illegible] احدكم [illegible] الى [illegible]
واخاه المؤمن [illegible] الخنزير [illegible] عليكم [illegible]
[illegible] اهل البيت [illegible] الناصبين [illegible] الفاجرين [illegible]
[illegible] عليكم [illegible] الناصبين [illegible]
تقية قال الله عز وجل فمن اضطر الى [illegible] المؤمن [illegible] — شيء من هذه المحرمات غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه من اضطر [illegible] على ان [illegible]
و [illegible] المؤمن [illegible] فانصر [illegible]
لا [illegible] في حكم الله او [illegible] بالتقية عليه [illegible] — وهو معتقد [illegible] ان [illegible] عليه
[illegible] الى [illegible] الصلوة [illegible] — اذا [illegible] كذلك [illegible]
وقال [illegible] التقية [illegible]
[illegible] الله [illegible] السموات السبع [illegible] الارضين السبع
[illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] التقية واعلم ان الله تعالى [illegible] منه [illegible]
[illegible] ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون

[illegible] ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا
في الكتاب لفي شقاق بعيد قال الامام [illegible] قال الله عز وجل في صفة الكاتمين لفضلنا اهل البيت الذين يكتمون ما انزل
من الكتاب المشتمل على ذكر فضل محمد [illegible] على جميع النبيين وفضل علي [illegible] على جميع الوصيين ويشترون به ثمنا قليلا — بالكتمان
[illegible] اولئك ما ياكلون في بطونهم [illegible] يوم القيمة
الا النار [illegible] ولا يكلمهم الله يوم القيامة [illegible] ولا يزكيهم [illegible] ولهم عذاب اليم
[illegible] — بريتي [illegible]
[illegible] محمد وعلي
[illegible] — والدعلى [illegible]
[illegible] اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اخذوا الضلالة عوضا عن الهدى [illegible]
[illegible] والعذاب بالمغفرة اشتروا العذاب الذي استحقوه [illegible]
[illegible] فما اصبرهم على النار [illegible]
[illegible] العذاب [illegible]
[illegible] الله نزل الكتاب بالحق [illegible] — الله [illegible]
في [illegible] الكتاب بالحق [illegible] وان الذين اختلفوا في الكتاب [illegible]
[illegible] لفي شقاق بعيد [illegible]
[illegible] علي بن الحسين [illegible]
[illegible] التقية [illegible]
لا [illegible] فاتقوا الله [illegible] ولا [illegible] التقية [illegible] — الجاحدة
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible] والناس [illegible]
[illegible] قال [illegible] الله [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] سلمان الفارسي [illegible] — تعالى [illegible] امير المؤمنين

ولا على ولا [illegible] التقية [illegible] اصحابك [illegible]

على [illegible] [illegible] على [illegible]

[illegible] ما [illegible]

[illegible] الامام [illegible]

[illegible] الفضائل [illegible] انا [illegible] ان [illegible]

[illegible] علينا وعليهم [illegible]

[illegible] الفضل [illegible]

[illegible] على [illegible] عليهم [illegible]

[illegible] الفضائل [illegible] ائمتنا [illegible]

في [illegible] الحسن [illegible]

من [illegible] الموسم [illegible] اهل البيت

[illegible] الله [illegible] عليهم [illegible] رسول الله

[illegible] الحق [illegible]

[illegible] اهل [illegible]

[illegible] الفضل [illegible]

[illegible] علي [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] فضائل [illegible] الاحتجاج عليهم [illegible]

[illegible] اهل البيت عليهم [illegible] باب [illegible] جوامع

مناقبهم وفضائلهم عليهم [illegible] الصادق [illegible]

محمد [illegible] اهل البيت [illegible]

من [illegible] علي بن الحسين [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

باب [illegible] جوامع [illegible]

[illegible] الله [illegible] قال الاوصياء [illegible]

[illegible] علي [illegible]

من [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الائمة [illegible]

[illegible] علي بن [illegible]

[illegible] علي [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] الحسن [illegible]

[illegible] الحسين [illegible]

[illegible] اهل البيت [illegible] الله [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] الامام [illegible]

علينا وعليهم [illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] امتنا [illegible]

[illegible] والمغارب [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible] الله [illegible]

المصباح [illegible] مشكوة [illegible] المصباح محمد [illegible]

في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] الله [illegible] حجة [illegible]

المصباح محمد رسول الله صلى الله عليه
في زجاجة من صدر [illegible]

اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الخ

على انه ان يحمل على النبيين المنتفع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فضيلة وتمام فضل على الشهداء
بخمس درجات والشهيد منا فضل على كل شهيد غيرنا بتسع درجات من الشهداء والعلماء الانبياء والشهداء
الاوصياء والعلم المقصود رسول الله وكتابه ونحن على الناس ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم من الدين
ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا
علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العلم واولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين كما قال ولا تتفرقوا فيه كبر
على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب من
يجيبك الى ولاية علي وقد بعثت اليك بكتاب فيه عبر فتدبره وافهمه فانه شفاء لما في الصدور
يمان لولدهم تصرفها انه ولدنا يخالف من عنده [illegible] في بعض السنوحات يدل بعضها على ما جاء به الى غير
الباطل ومن تفسير بعض اجزاء الخبر من الصدر الى موسى بن العلوي عن ... بن العباس ... هشام بن محمد بن خالد
وعن ابراهيم بن الحسن على الله السماوي عن علي بن العباس عن حماد بن عيسى عن جعفر بن بشير عن حفص بن ميمون عن مهران
من مهران عن عبد الله انما هو قال انا ... هو من خطبة خطبها في الى اخر خطبته
عشر خصال لم يجمعها لاحد قبلنا ولا تكون لاحد بعدنا الحكم والحلم والعلم والنبوة والسماحة والشجاعة والقصد
والصدق والطهور والعفاف ونحن كلمة التقوى وسبل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة
الوثقى والحبل المتين ونحن الذين امر الله بمودتهم فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون بيان توهم
ونحن كلمة التقوى اي لا يمتنا الكلمة التي ... من الناس او نحن اهلها ... الكلمة ... والزمهم
التقوى قوله والمثل الاعلى المثل كذا الحجة والحديث والصفة اي اهل الحجة العليا او الصفة العليا او المثل
بهم في القرآن فاتيه النور وغيرها والاخبار والرد ونبيهم ... ومثلهم العروة الوثقى التي لا انفصام لها
والحبل المتين الذي امر الله بالاعتصام به وعدم التفرق عنه ... عن ابن المغيرة عن عبد الله بن القاسم
عن حسين بن معاذ عن ... عن ابي عبد الله الخراساني قال قال ... انا اهل البيت اهل بيت
الرحمة وشجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم ... بن عباس عن ... من
... عن الجارود ... قال ... علي بن الحسين ... ما ينبغي ان يكون
... والله شجرة النبوة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومعدن العلم ومختلف الملائكة ... احمد بن محمد ...
بن مهران ... عن ... الجارود من جهة ... الجارود وسله ما يقال
في مصابيح الفر ... من ... عنه انه ... الذي ...
قوله وموضع الرسالة الى علوم الرسالة او الرسالة ... في بيتهم او عليهم في ليلة القدر ...

معقو

٩٢

يعقوب بن يزيد عن محمد بن جبار قال اخبرنا ابو عمران الارمني عن ... بن ... عن ... عن خيثمة
عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة
وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الاكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله
ومن خفرنا فقد خفر ذمة الله وعهده ... عن علي بن محمد عن ... قال ...
اصحابنا عن خيثمة عن الصادق ... مثله ... محمد بن الحسن ... الحكم ... عن بعض اصحابنا ... عن ...
الى ... قال لما اختلف الناس ... قال ... نحن اهل بيت الرحمة ... اهل بيت النبوة وموضع الرسالة
ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم ... محمد بن الحسين ... عن ... عن ...
... قال ابو جعفر ... ما ينقم الناس منا فنحن والله شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف
الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم ... عن ... عن ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انا اهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم ... محمد عن ابيه
... عن ... قال ... وذكر مثله ... احمد بن محمد ...
محمد ... عن ... سعيد قال كنت عند ... فانشأ يقول ... ونحن ... الله ونحن ...
لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ... احمد بن موسى ... بن موسى ...
... عن ... عليه السلام ... ونحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله واهل دين الله
وعلينا نزل الكتاب ... ولولانا ما عرف الله ونحن ورثة نبي الله وعترته ... ما اعبد الله ... الناس
... عبادة الله ... عباده ... ولولا ... ما عبد الله ... اعظم ... ولولانا
... انا ... لم ... الناس او ...
... عن محمد بن عبد ... ابو سعيد ...
... قال ... ان الله ... اي ... خلق
خلقا ... عباده وشهداءه في خلقه ... على ...
... قوله ... اي ...
... الى ... الامر الى الامام ... ان يكون ... الخلافة
... الخليفة ...
... عن محمد بن ... جعفر ...
... في ... وموضع سره وعيبة علمه ... الناطق

[illegible] عن ابي عبد الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ونحن [illegible]

ونحن [illegible] الاسلام ونحن [illegible] ونحن [illegible] ونحن [illegible]

[illegible] ونحن [illegible] ونحن [illegible]

ونحن [illegible] الصراط المستقيم [illegible] ونحن [illegible]

ونحن [illegible] ونحن [illegible]

[illegible] ونحن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ان محمدا [illegible] علم المنايا والبلايا [illegible]

العرب وفصل الخطاب ومولد الاسلام [illegible]

[illegible] ورثة الانبياء [illegible]

من الرسل [illegible]

[illegible]

ان الله عز وجل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الاكبر ومنا اسد الله [illegible] علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب ومولد الاسلام وانساب العرب [illegible] والوصايا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الملك الجليل [illegible]

[illegible] جعلهم ائمة هدى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الى التقوى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وان وكتابهم لم تحصى واخبرنا وقال لهم نحن اهل بيت الرحمة وشجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحي بيننا
محمد بن علي بن حسين [illegible] عن عبد الله بن احمد [illegible] عن الحسن بن يعقوب عن جعفر بن احمد بن الحسين
بن نصر بن مزاحم عن ابي [illegible] عن ابي الحكم عن [illegible] عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال ايها الناس هل عرفتم
شرفهم الله بكرامته واصطفاهم بسره واستودعهم علمه [illegible] قبل خلقه واطلعهم [illegible]
واصطفاهم لجلاله [illegible] على عباده ودلهم على صراطه فهم الائمة المهدية القادة البررة والامة الوسطى [illegible]
ونجاة لمن [illegible] من تمسك بهم [illegible] نزلت الرسالة وعليهم هبطت
الملائكة واليهم نفث الروح الامين [illegible] لم يؤت احدا من العالمين فهم اصول الروح الطيبة والشجرة المباركة [illegible]
العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة واهل بيت الرحمة والبركة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا [illegible]
جعفر بن محمد [illegible] عن الحسن بن علي [illegible] وقال السابقون الاولون من المهاجرين
والانصار والذين اتبعوهم باحسان [illegible] السابقين [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] فضيلة على السابقين
[illegible] سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام واستجاب لرسول الله [illegible] ثم عمه حمزة سيد
الشهداء [illegible] حمزة [illegible] جعفر [illegible] يطير بهما مع الملائكة
في الجنة حيث يشاء [illegible] رسول الله [illegible] يطير بهما مع الملائكة
[illegible] وصلى رسول الله على حمزة [illegible] من الشهداء الذين استشهدوا معه وجعل لفاطمة [illegible]
على [illegible] رسول الله [illegible] الصلوة في مسجد النبي بالف صلوة [illegible] المساجد الا المسجد الحرام
[illegible] رسول الله [illegible] فقال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم
وال ابراهيم انك حميد مجيد [illegible] الصلوة عليه فريضة واجبة من الله [illegible]
الغنيمة [illegible] فضيلة [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] بالسيف [illegible]
الناس [illegible] رسول الله [illegible] الفضل بن يوسف القصباني [illegible]
[illegible] جعفر محمد بن علي عليهما السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] محبتهم على العباد [illegible]

[illegible] الائمة [illegible] والقادة [illegible] والقضاة [illegible] والنجوم الاعلام والاسرة المنتجبة والعترة الطاهرة [illegible]
[illegible] الاعظم والسبيل الاقوم [illegible] الرحيم الموصول والكهف الحصين للمؤمنين [illegible]
[illegible] والاثم [illegible]
[illegible]
[illegible]
الملائكة واليهم نفث الروح الامين [illegible] من العالمين [illegible]
[illegible] الروح الطيبة والشجرة المباركة [illegible]
العلم ومعدن الحكم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة [illegible] اهل بيت الرحمة [illegible] الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وانا بن اسد المبسوط على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه [illegible] وهي [illegible] وحجته على
خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله وقول روي [illegible] [illegible] الالوان [illegible] عبد الله الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله قال خرج
[illegible] فخطب الناس [illegible] في خطبته ايها الناس ان هؤلاء عترة نبيكم واهل بيته وذريته [illegible]
[illegible] الله بكرامته واستودعهم سره واستحفظهم غيبه واشهدهم على عباده واطلعهم على مكنون امره وقلدهم حكمه [illegible]
واحتج بهم على خلقه واصطفاهم لتنزيل وحيه واختارهم لملكته [illegible] في مملكته [illegible] لسره واجتباهم لكرامته
[illegible] لا [illegible] اعلاما [illegible] وشهداء على عباده [illegible] في بلاده [illegible] المطهرة والعترة الزكية [illegible]
[illegible] العلوية والائمة الوسطى [illegible] وسادة اهل الدنيا [illegible] الموصولة [illegible]
[illegible] الى [illegible] وعنه [illegible] في [illegible] التنزيل والبهم [illegible] عن [illegible]
عن ابي عبد الله قال نحن جنب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله [illegible]
وحجابه ونحن [illegible] ونحن العروة الوثقى وبنا فتح الله وبنا ختم الله ونحن الاولون ونحن الآخرون ونحن اخيار الدهر
ونواميس العصر ونحن سادة العباد وساسة البلاد ونحن النهج القويم والصراط المستقيم ونحن علة الوجود وحجة المعبود لا يقبل
عملا من جاحد حقنا ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة ونحن نور الانوار [illegible] الجبار ونحن راية الحق التي من تبعها نجا
ومن تاخر عنها هوى ونحن [illegible] ونحن [illegible] النبوة وموضع الرسالة والينا تختلف الملائكة
ونحن سراج لمن استضاء [illegible] والسبيل لمن اهتدى ونحن القادة الى الجنة ونحن الجسور والقناطر ونحن السنام الاعظم [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible] العذاب [illegible] فمن [illegible] عن [illegible]
[illegible] السبيل [illegible] حجة المعبود وتراجمة وحيه [illegible] علمه [illegible] ونحن [illegible]
الكرام البررة ونحن مصابيح المشكاة التي فيها نور النور [illegible] ونحن صفوة الكلمة الباقية الى يوم الحشر [illegible]
والولاة من الاثر وروي [illegible] فقال خطب امير المؤمنين [illegible] ايها الناس نحن ابواب الحكم ومفاتيح
الرحمة وسادة الامة وامناء الكتاب [illegible] الخطاب [illegible] اهل البيت [illegible]
[illegible] ولله [illegible] ونحن اهل بيت [illegible] الرحمة والحكمة والنبوة والعصمة
وما خاتم الانبياء [illegible] اصطفانا على خلقه [illegible]
على وحيه [illegible] وتفسير [illegible] رسول الله [illegible] ما كان وما يكون [illegible] رسول الله وخازن
علمه [illegible] واني [illegible] ابي المتوكل [illegible]
[illegible] الوحدانية [illegible]
[illegible] حجة الله في عباده وشهداؤه على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه على علمه

والحمد الذي [illegible] العاملون [illegible]
[illegible] الله وما [illegible] الله [illegible] على [illegible] ولولا [illegible] محمد بن الحسن [illegible] عن [illegible]
[illegible] الله [illegible] عن ابي عبد الله [illegible]
[illegible] عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة
انا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي [illegible] عن [illegible] عن ابي عبد الله [illegible]
[illegible] قال رسول الله [illegible] الله عز وجل [illegible] يوم [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] اذا [illegible]
[illegible] في [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible]
[illegible] عن [illegible] الحسين [illegible] عن [illegible] عن ابي [illegible]
[illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] امام [illegible] قال [illegible]
[illegible] الامام [illegible] ان [illegible]
[illegible] عن ابي [illegible] الحسن [illegible]
[illegible] عن [illegible] ابي [illegible] قال [illegible] النبي [illegible]
[illegible] الله [illegible] على [illegible]
[illegible] الاوصياء [illegible] ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد
ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر صاحب الزمان وخليفة الرحمن صلوات الله عليهم
[illegible] الله [illegible] الائمة [illegible] على الناس [illegible] والسبيل [illegible]
[illegible] وتراجمة وحيه [illegible]
[illegible] السماء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حجة الله على خلقه [illegible] حجة الله في [illegible]
[illegible] على عباده [illegible] القائم المنتظر [illegible]

محمد بن علي ثم

وانه هو الذي اخبر جبرئيل

وانه الطاهر الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والطاهر الذي يطهر الله [illegible] على الدين كله ولو كره المشركون [illegible]
وهو الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها حتى لا يبقى في الارض مكان الا نادى فيه بالاذان ويكون الدين كله لله
وهو المهدي الذي [illegible] اذا خرج نزل عيسى بن مريم [illegible] خلفه ويكون [illegible] وهو الذي [illegible]
[illegible] الذي [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] باسمه ونسبه [illegible]
[illegible] عن احمد بن [illegible] عن محمد بن [illegible] عن علي بن [illegible]
وخليفتي وحجة الله [illegible] وصفي [illegible] وحبيب الله وحبيبي وخليل الله [illegible]
ووزيري ووصيي [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] وهو [illegible] الوصي [illegible]
عن احمد بن محمد بن [illegible] عن [illegible] عن ابي الحسن [illegible] امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي [illegible] وفرض عليكم [illegible] علي بن ابي طالب بعدي كما فرض عليكم [illegible]
ونهاكم عن معصيته [illegible] وزيري ووصيي [illegible]
مولاه [illegible] وهذه الآية [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] ان الله [illegible]
ولي [illegible] الاعظم [illegible]
[illegible] حجة الله على الخلق [illegible]
[illegible] الحسن بن علي [illegible] جعفر بن محمد [illegible] علي [illegible] موسى [illegible]
[illegible] والائمة [illegible] الفتوى [illegible]
الشرف [illegible] الاجلة [illegible]
[illegible] الكلم [illegible]
[illegible] الناجية
[illegible] وسيسقر [illegible]
[illegible] الحسين [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible]
وجلس [illegible]
[illegible] باب [illegible] ان شاء الله تعالى

لوداي

[illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] والعلم [illegible]
النبوة [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الابواب [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الانبياء [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] على الانبياء [illegible]
الا الله [illegible] العزم [illegible] الاصبهاني [illegible]
[illegible] موسى [illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] فقال موسى يا رب [illegible]
[illegible] آدم [illegible] الجنة
[illegible] موسى [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] الاصبهاني [illegible] قال الصادق [illegible]
[illegible] الميثاق [illegible] الائمة [illegible]
[illegible] الائمة [illegible]
[illegible] الله عز وجل الميثاق على الانبياء [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible] محمد [illegible]
[illegible] نوح [illegible] موسى وعيسى بن مريم [illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] على الانبياء [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] اعمالهم [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible]

ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم [illegible] و لتنصرنه [illegible]
صلوات الله عليه [illegible] الا سابقا [illegible] عليهم [illegible]
ان موسى بن عمران سأل ربه عز وجل [illegible] يا موسى [illegible]
[illegible] باسناده [illegible] عليهم [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت يا علي [illegible] احد من [illegible]
الاسناد [illegible] الرسالة [illegible] العطار [illegible]
عن احمد بن موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد القماط عن بكير بن اعين قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام هل تدري ما كان الحجر قال
قلت لا قال كان ملكا عظيما من عظماء الملائكة عند الله عز وجل فلما اخذ الله من الملائكة الميثاق كان اول من آمن
واقر ذلك الملك فاتخذه الله امينا على جميع خلقه فالقمه الميثاق واودعه عنده واستعبد الخلق ان يجددوا عنده
في كل سنة الاقرار بالميثاق والعهد الذي اخذه الله عليهم ثم جعله الله مع آدم في الجنة يذكره الميثاق ويجدد عنده
الاقرار في كل سنة فلما عصى آدم فاخرج من الجنة انساه الله العهد والميثاق الذي اخذه الله عليه وعلى ولده لمحمد
ووصيه وجعله باهتا حيرانا فلما تاب على آدم حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة الى آدم وهو بارض
الهند فلما رآه انس اليه وهو لا يعرفه باكثر من انه جوهرة فانطقه الله عز وجل فقال يا آدم اتعرفني قال لا قال اجل استحوذ عليك
الشيطان فانساك ذكر ربك ثم تحول الى الصورة التي كان بها في الجنة مع آدم فقال لآدم اين العهد والميثاق فوثب اليه
آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الاقرار بالعهد والميثاق ثم حوله الله عز وجل الى جوهرة الحجر درة بيضاء
صافية تضيء فحمله آدم على عاتقه اجلالا له وتعظيما فكان اذا اعيا حمله عنه جبرئيل حتى وافى به مكة فما زال يأنس به بمكة ويجدد

الاقرار له كل يوم وليلة ثم ان الله عز وجل لما اهبط جبرئيل الى ارضه وبنى الكعبة هبط الى ذلك المكان بين الركن والباب | وفي ذلك الموضع تراءى لآدم حين اخذ الميثاق [illegible]
وفي ذلك الموضع القم الميثاق فلتلك العلة وضع في ذلك الركن ونحى آدم من مكان البيت الى الصفا وحواء الى
المروة ووضع الحجر في ذلك الركن فلما نظر آدم من الصفا وقد وضع الحجر في الركن كبر الله وهلله ومجده فلذلك جرت السنة بالتكبير في استقبال الركن الذي
فيه الحجر من الصفا فان الله عز وجل اودعه العهد والميثاق دون غيره من الملائكة لان الله عز وجل
لما اخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالوصية اصطكت فرائص الملائكة واول من اسرع
الى الاقرار بذلك ذلك الملك لم يكن فيهم اشد حبا لمحمد وآل محمد منه فلذلك اختاره الله عز وجل من بينهم والقمه الميثاق
وهو يجيء يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة ليشهد لكل من وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق

ح محمد بن علي بن الشاه عن ابو حامد عن احمد بن خالد الخالدي عن محمد بن احمد بن صالح التميمي عن ابيه عن محمد بن حاتم القطان
عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصية له
يا علي ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي
ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين
ق واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم قال هذه الواو زيادة في قوله
ومنك وانما هو منك ومن نوح فاخذ الله الميثاق لنفسه على الانبياء ثم اخذ لنبيه على الانبياء والائمة ثم اخذ للانبياء على
رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] عن محمد بن الحسن عن احمد بن [illegible] عن محبوب عن [illegible] قال سألت الصادق عن قوله
فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم ق
علي بن الحسن [illegible] عن علي بن الحكم عن [illegible] عن [illegible] في قوله وكذب الذين من
قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير قال كذب الذين من قبلهم رسلهم وما آتيناهم معشار
ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير قال كذب الذين من قبلهم رسلهم ما آتينا معشار ما آتيناهم محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم
احمد بن [illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عليهم السلام قال [illegible] حتى [illegible] الى وصي [illegible] لا [illegible] ان اوصي [illegible]
من [illegible] الاوصياء [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] في الكتب السالفة [illegible]
و [illegible] ميثاق الخلائق [illegible] الجبال [illegible] محمد بالنبوة ولعلي
بالوصية [illegible] محمد بن [illegible] العاشمي عن محمد بن [illegible]
[illegible] عن [illegible] عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي
انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا
بلى قال وعلي امير المؤمنين فابى الخلق جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين
ما [illegible] محمد بن اسحاق [illegible] قال سمعت جعفر بن محمد يقول نحن خيرة
[illegible] شيعتنا خيرة الله من خلقه [illegible] باسناده [illegible] قال قال النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين خير اهل
الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض [illegible] عن [illegible] قتيبة [illegible]
قال سألت الصادق [illegible] رسول الله [illegible] الشجرة التي اكل منها آدم وحواء ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي
انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه
على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان آدم
لما اكرمه الله تعالى باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل

فلما نفخ فيه الروح ... رفع رأسك يا آدم فانظر إلى ساق عرشي فرفع آدم رأسه فنظر إلى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا
لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب
أهل الجنة فقال آدم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك
ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والأرض فإياك أن تنظر إليهم بعين الحسد فأخرجك عن جواري فنظر إليهم بعين الحسد
وتمنى منزلتهم فتسلط الشيطان عليه حتى أكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها إلى فاطمة عليها السلام بعين
الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم فأخرجهما الله عز وجل عن جنته وأهبطهما عن جواره إلى الأرض [illegible]
[illegible] والوصول إلى منازلهم [illegible]
[illegible]
[illegible] إن أمرنا صعب مستصعب
لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان فقال إن في الملائكة مقربين وغير مقربين ومن
الأنبياء مرسلين وغير مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين فعرض أمركم هذا على الملائكة فلم يقر به إلا المقربون وعرض على الأنبياء المؤمنين
فلم يقر به إلا المرسلون وعرض على المؤمنين فلم يقر به إلا الممتحنون [illegible] الممتحنون
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحمد لله رب العالمين [illegible]
[illegible]
[illegible] رب العالمين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على محمد وآل محمد [illegible]
[illegible] موسى بن عمران [illegible]
[illegible]

فنوی

[illegible] عندي من جميع [illegible] جميع خلقي قال موسى يا رب فإن كان محمد أكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي
يا موسى أما علمت أن فضل آل محمد على جميع النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فإن كان آل محمد كذلك فهل في أمم
الأنبياء أفضل عندك من أمتي ظللت عليهم الغمام وأنزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى أما علمت
أن فضل أمة محمد على جميع الأمم كفضلي على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت أراهم فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى
إنك لن تراهم فليس هذا أوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنات جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها
يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون أفتحب أن أسمعك كلامهم قال نعم إلهي قال جل جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك
قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى فنادى ربنا عز وجل يا أمة محمد فأجابوه كلهم وهم في
أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك — لا شريك لك
قال فجعل الله عز وجل تلك الإجابة شعار الحج ثم نادى ربنا عز وجل يا أمة محمد إن قضائي عليكم أن رحمتي سبقت غضبي
وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني وأعطيتكم من قبل أن تسألوني من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله صادق في أقواله محق في أفعاله وأن علي بن أبي طالب أخوه ووصيه من بعده ووليه
ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وأن أولياءه المصطفين المطهرين المبانين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما أولياؤه
أدخلته جنتي وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال يا محمد
وما كنت بجانب الطور إذ نادينا أمتك بهذه الكرامة ثم قال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني
به من هذه الفضيلة وقال لأمته قولوا أنتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل [illegible]
[illegible]
[illegible] أمير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أمير المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم [illegible]
[illegible] ثم قيل لبني آدم أقروا [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] شهدنا أن تقولوا [illegible]
[illegible]
[illegible] أمير المؤمنين [illegible]

[illegible] لتنبي الطرحي [illegible]

[illegible] عن [illegible] عن [illegible]

[illegible]

[illegible] قال الست بربكم [illegible] واشهدهم على انفسهم

الست بربكم [illegible] قالوا بلى [illegible]

[illegible] ابو عبد الله [illegible]

[illegible] اولوا العزم [illegible]

[illegible] ابو جعفر [illegible] الست بربكم [illegible]

[illegible]

فضل محمد وآل محمد [illegible] ومن الشكوى من الدهر [illegible]

[illegible]

[illegible] هل انت [illegible]

[illegible] ان الله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible]

محمد صلى الله عليه وآله [illegible]

محمد بن [illegible]

الذي [illegible] محمد رسول الله [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] المسجد الاقصى [illegible]

[illegible] جبرئيل [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] السموات والارض [illegible]

محمد [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] لا اله الا الله [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] عيسى بن مريم [illegible]

[illegible] على بن ابي طالب [illegible]

[illegible] يا امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اسرائيل [illegible]

[illegible]

[illegible] جبرئيل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بامرها وعيشتها وتشريفها الآخرة لطاعة الله مرتبتها وقال الحسن بن علي عليهم السلام انا لو كانوا دعوا الله بمحمد وآل الطيبين [illegible]

الباهرات [illegible] وحقيقة اعتقادهم من ولايتهم [illegible] العصمة حتى لا عاندوه [illegible] المعجزات [illegible] بجوده وكرمه وكلهم فقرا

فاكثروا [illegible] في طلب [illegible] ثم وجه الله [illegible] قوله [illegible] جاءكم رسول [illegible]

[illegible] محمد وآل الطيبين [illegible]

[illegible]

الحرقة الحمية [illegible]

[illegible]

قال [illegible] سلمان [illegible]

[illegible]

في قول الله عز وجل وما كنت بجانب الطور اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين قال العلامة ... [illegible]
ثم قال المراد وما كنت بجانب ... [illegible] ... الغربي اذ قضينا
الى موسى الامر فاوصينا ... [illegible] ... وكان ... [illegible]
... [illegible] ... الله ... [illegible] ... صلى الله عليه وآله ... [illegible]
... [illegible] ... الخطاب ... [illegible] ... في قول الله عز وجل
كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر ... [illegible] ... قال ابن عباس ... [illegible]
... [illegible] ... صلى الله عليه وآله ... [illegible]
وعلى نبينا صلى الله عليه وآله ... [illegible] ... قال روى بعض اصحابنا ... [illegible] ... الخطاب
... [illegible] ... في قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين
قال ابو عبد الله ... [illegible] ... الشهداء ... [illegible]
... [illegible] ... الطيبين ... [illegible] ... محمد بن العباس ... [illegible] ... محمد
... [illegible] ... عن ابي عبد الله ... [illegible] ... في قول الله عز وجل
وما كنت بجانب الطور ... [illegible]
... [illegible] ... محمد وآل محمد ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الانبياء ... [illegible]
... [illegible] ... النبوة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... ان الله تعالى
خلق ... [illegible] ... ولا آدم ولا حوا
ولا الملائكة ... [illegible]
... [illegible]

قال ابو عبد الله عليه السلام او ما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين

فضيلة النبي ... [illegible]

على وجه الاذعان والتمعن والعصابة ... [illegible] ... في هذا الباب ... [illegible]
... [illegible] ... الانبياء ... [illegible] ... عليهم ... [illegible]
انهم افضل من الانبياء ... [illegible] ... الموسى ... [illegible]
الاخبار قال الشيخ المفيد ... [illegible] ... المقالات ... [illegible] ... آل محمد عليهم ... [illegible]
من الرسل والانبياء سوى نبينا محمد صلى الله عليه وآله ... [illegible] ... على جميع الانبياء سوى اولى العزم ... [illegible]
والى القول ... [illegible] ... عليهم ... [illegible]
... [illegible] ... عليهم ... [illegible]
عليهم ... [illegible] ... في القرآن ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

تلك الرسل ... [illegible]

معلقنا بالسول اهدا ان قبا كان لنتظر زمانك ومن كيف اتاك ونهتف باسمك فاسم ابيك واسمك وانما ارسلت اليها

معك ولا اصابهم الشعث حال سلكي ماخبرنا وانشأت تحدثهم وتحزنوا لذلك ضج القوم ساعون واعوذ بعلك

لقد شهدت فيا وقد خرج من نادي ابن ابي الصحيح ذي قبا دوجي وعنا دوهو ستوجا دو نقل الحجا

لمن كالنسوين اعقا الى النسآء وجهد والصيحة قد نويت صبر لسعقة تقول اللهم هذه السعد الارفعد اكرمني

ومحمد والثلاثة المحاسن بعده والعليين الاربعة وسبطيه المنتجبة الارفع والترق الاالمعد وسمي الكليم القرين

الاملاك النقبا النعقة والطرق الهيمنة وولد سيد الاجتبى وحطة التنزيل على عدد النقبا الشفعة والطرق من ين

حماة الاسلام لمن نعاة الاباطيل الصادقوا القيل عليهم تقوم الساعة وبهم بنا الشفاعة ولهم من الله رضي العالم اكثر

اللهم لبيني عدماكم واوجد لاكي من قرب منكم قتيلا ثم انشأ اقول حتى انا قبل الموت لحق مدركك وان كان دين

جانبك نهلك وان خالني الدهر الخؤون بحوله فقل قال من قبلي ومن بعد يومك فلا تقربان ساكت

الاني ومشكلا ومن والعرفى لمن يسلك ثم آب يكفكف دمعه ويرتد رجعي لكره قد يوجب بعواة وهو يقول اقرضي

اوصيا احدا كرم بغت فيا ليس بذكرتها وعاش التقي قرم من بينها سناما حتى تلاقي احمد والنقبا الحكما وعي الصبا دعهم وجدها للعلا

[illegible] السماء

لست ناسي ذكرهم حتى اغلق ارجائم قال يا رسول الله المعتق اباك الله تخبرنا من هذه الاسماء التي لم نشهد طاهرها قتل قال

الحلول [illegible] والرساجا [illegible] اسري بي الى السماء اوحي الي ربي الى ارسل من ارسلنا فسألته من ارسلها على ما بعثوا فقلت

على ما بعثتم فقالوا على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة منكما ثم اوحي الي ان التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا علي والحسن

والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي في ضحضاح

من نور يصلون فقال الله تعالى هؤلاء الحجج اولياي وهذا المنتقم من اعدائي قال الجارود فقال لي سلمان يا جارود هؤلاء

المذكورون في التوراة والانجيل والزبور كذلك فانصرفت بقومي وانا اقول انفلت فارس اتيتك رسولا يكم بالا حق

ليلت كان قولك قولا حق وصدق قبا الك ان تقولا وبعدت العمى من عبد شمس وكلا ما كان من عبد يلد

وانبأنا من قس الايادي مقالا فيك ظلت به جميلا واسماء عجبت بها قالت الوم وكنت بها جهولا بيان ما فيها

نفتح النفس ونسخ الرآ فوقها الحي وشتان في اول دمنها والقرقد الموضع المرتفع من الارض والآل السراب والجوب القطع

والبيد القفر جمع البيداء وهي الفلاة والمهمه القفر والارض وهيف [illegible] الشيخ المجرب من الغارة وهي المعارة

[illegible] المقول الغارة والمنقذ [illegible] الجوع والعلي المعتبر من السيح والتصحيح الارض المستوية والعرو الرجالة

القلاة وادال السريع والمعارة قطوها والقلوص من الابل النجيب كلها [illegible] نقرب ضبضة دون سنام البرق

البراق يقصر ولا يبطر [illegible] الجر [illegible] والقتاد [illegible] كالابر والثمر

الكثر والمعروف والقنا [illegible] والقسج الضخم [illegible] ومنه الغلظ [illegible]

والنجاد [illegible] حامل السيف [illegible] الجبار الكثير [illegible] الارض [illegible]

والامام واسع الوادي الجنبة

الصبر وهو كما ترى حجيرة لا نصف في العذر من النور الحميري والادنى كالتي الابقا وقال له اهلكم وقوله الا [illegible] وحي

والوشيك السريع وكلكفه دمعه مسحه ويرى السهم تحته والعرادة الكين يعلق بها القوس والنجم بالتحريك القران قوله الا كي وجدا احكم فتلام

معتمد ليست فيه هذا الخبر مرتب بعدها مواضع [illegible] قد كان الانبياء الذين كانوا قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لم يكونوا كلهم يتنبأ الى النساء وانما الله العرفات [illegible] تولانا على يونس [illegible] ارسل الله عليهم وما لهما

ان يوم الاثنين الاربعة الاثني عشر [illegible] الحال في السماء ومن عهد ذلك الى ان اثنا عشر كان في ذلك

الوقت يكون في الارض هنا قط ولا اسم بعد ما صعد الى السماء فاما الامر ولم [illegible] ورجال منهم بعد ولا

ذهب الدولة الحجة [illegible] الجواب عن السؤال الاول [illegible] في جنة الانبياء عليهم من الذين وردوا [illegible] بعد اسم [illegible]

ما لهم الى سائر ما الم يكونوا بها احيا [illegible] الى يوم القيامة [illegible] مشتمل في قدرة الله سبحانه وقد ورد في ذلك

الاكرم عند الله من ان يدفن في الارض اكثر من ثلث وهكذا ان حكم الائمة عليهم قال النبي صلعم لو مات نبي بالمشرق ومات وصيه بالمغرب

لجمع الله بينهما وليس زيارتنا لمشاهدهم على انهم بها ولكن اشرف العلم [illegible] الاجسام فيها والعبادة [illegible] الها فيجب على

هذا ان يكون النبي صلى الله عليه وآله وسائر الانبياء عليهم في السماء لانهم كانوا امره الله تعالى وبعد قوله تعالى [illegible] هذا الكون

النبي صلعم والائمة عليهم في السماء فانهم كما امره الله تعالى وبعد قوله تعالى والذين قتلوا في سبيل الله امواتا

بل احياء عند ربهم فان الان المؤمنون الذين قتلوا في سبيل الله على هذا الوصف فكيف يكون الانبياء عليهم بعد موتهم احياء

يرزقون فالمراد وقد دلت الاخبار من طريق الخاص والعام مصححا هل زعم الرواة على ان النبي صلعم خاطب بعض اصحابه ليلة

المعراج وهو في السماء الى السموات مع ان ممتلكه ذلك الطبق فانه راجع الى الله تعالى دعوه بعد اخرى وما حصل على النار كم

تحقيقه وكذب واما الجواب عن السؤال الثاني فهو ان يكون الائمة عليهم قد علموا انه سيبعث نبيا يكون خاتم وما

عنه شرائعهم وعلموا ان اعلمهم وافضلهم وانه يكون اوصياؤه من بعده وحفظ شرائعه وحملة لوائه وحججا على من يجب

على الاعلام عليهم [illegible] بما اخبر قال بن الزبير الحسين تعمد اخبار الشريعة تحى ومن احد من اخبرهم انما انما الحسين عن مثل

محمد النبي صلعم على ما اخذ الخليل [illegible] عن عبد الله بن جعفر الحميري عن [illegible] المدني ومحمد بن احمد عن موسى بن عمرو بن عبد

العلي عن الرضي قال سمعت [illegible] عليه السلام [illegible] من فضل الانبياء على الارض حقا وتفضيلا على من سواها

الامر محمد على الانبياء عليهم قد شرف الانبياء صلى الله عليه وآله الرضا على الامر والتسبيح فهم فلما التسبيح [illegible]

من فضيلتها واتقول الحجة وكذلك المتقدمون من الشيعة الذين قد شرحوا الائمة اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حال الحجة من الله

الغائب فهو ان يجوز ان يكون الله تعالى عرف رسول الله صلى الله عليه وآله في الخلق صورة كصور الائمة عليهم لانهم

كما لم تر شاهد اشخاصهم برؤية مثالهم ويكون الله تعالى على ما عرف عصمتهم واجلالهم وهو اقضي لكن المقدور ويجوز

ان يكون الله تعالى خلق على صورهم ملائكة في سائر السماوات تسبح ويقدس ويسبح لترى اهل السموات على الاهم وان ليكونوا في السر

محمدا وعليا خلقا من نور [illegible] ويكون بقيتهم [illegible] ما يسكنون من امرهم قديما في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله
في السماء لما عرج به رأى ملكا على صورة امير المؤمنين صلوات الله عليه وهذا خبر اتفق اصحاب الحديث على نقله [illegible]
ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان [illegible] محمد [illegible] عن [illegible] محمد [illegible]
عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما اسري بي الى السماء ما مررت بملأ من الملائكة الا
سألوني عن علي بن ابي طالب حتى ظننت ان اسم علي اشهر في السماء من اسمي فلما بلغت السماء الرابعة نظرت الى ملك الموت فقال لي يا محمد ما خلق
الله خلقا الا وانا اقبض روحه بيدي ما خلا انت وعلي فان الله جل جلاله يقبض ارواحكما بقدرته فلما صرت تحت العرش نظرت فاذا
انا بعلي بن ابي طالب واقفا تحت عرش ربي فقلت يا علي سبقتني فقال لي جبرئيل يا محمد من هذا الذي يكلمك قلت هذا اخي
علي بن ابي طالب قال لي يا محمد ليس هذا عليا ولكنه ملك من ملائكة الرحمن خلقه الله على صورة علي بن ابي طالب فنحن الملائكة المقربون
كلما اشتقنا الى وجه علي بن ابي طالب زرنا هذا الملك لكرامة علي بن ابي طالب على الله سبحانه [illegible] ان يكون المراد
رسول الله صلى الله عليه وآله ملائكة على صور الائمة عليهم السلام [illegible] ذلك [illegible] كلامه [illegible]
[illegible]
في كتاب المعاد [illegible] الارشاد [illegible] محمد بن احمد بن شاذان القمي [illegible]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي جبرئيل يا محمد علي خير البشر من ابى فقد كفر وباسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي انت خير البشر [illegible] وباسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي
انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر [illegible] عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي بن ابي طالب خير البشر
من ابى فقد كفر [illegible]
[illegible] لما عرج بي الى السماء انتهى بي المسير مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرأيت بيتا من ياقوت احمر فقال لي جبرئيل يا محمد هذا هو
البيت المعمور خلقه الله تعالى قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف عام قم يا محمد فصل اليه قال النبي صلى الله عليه وآله وجمع الله النبيين فصفهم جبرئيل
ورائي صفا فصليت بهم فلما سلمت اتاني آت من عند ربي فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل على ما ارسلتم من قبلك
فقلت معاشر الرسل على ماذا بعثكم ربي قبلي فقالت الرسل على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب وهو قوله تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
كتاب المحتضر للحسن بن سليمان مما رواه من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن جعفر بن محمد الحسني عن علي بن ابراهيم العطار عن عباد بن يعقوب عن
محمد بن فضيل عن محمد بن سوقة عن علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] اتاني ملك فقال يا محمد سل من ارسلنا
قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت معاشر الرسل والنبيين على ما بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك يا محمد وولاية علي بن ابي طالب عليهما السلام [illegible]
من كتاب المعراج عن الصدوق [illegible] عن محمد بن [illegible] الصفار عن محمد بن العباس [illegible] عن احمد [illegible] محمد بن [illegible]
محمد بن العباس [illegible] عن عبد الله [illegible] محمد [illegible] عن احمد بن صبيح عن [illegible] الحسن بن جعفر [illegible] منصور [illegible] عن موسى بن جعفر

فر ابد

عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وآله الى السماء قال العزيز عز وجل آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قال والمؤمنون قال صدقت يا محمد
من خلفت لامتك [illegible] قال خيرها لاهلها قال صدقت يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها ثم شققت لك اسما
من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك فانت سيد الانبياء
وعلي سيد الاوصياء ثم خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من شبح نور [illegible] ثم عرضت ولايتكم على الملائكة وسائر خلقي وهم ارواح
[illegible] يا محمد [illegible] لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع
او يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما ادخلته جنتي ولا اظللته تحت عرشي [illegible] من كتاب [illegible]
[illegible] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي انت خير البشر [illegible]
[illegible] قال ان موسى [illegible] محمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] محمد وعلي والحسن والحسين [illegible] علي بن الحسين ومحمد بن علي [illegible]
[illegible] موسى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كتاب تفضيل الائمة على الانبياء للحسن بن سليمان قال ذكر السيد حسن بن [illegible] باسناده [illegible] رسول الله
منهم جابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] آدم [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible] العزيز الحكيم الرحمن الرحيم
[illegible]

كشف ابرم ذلك [illegible] حتى [illegible]
[illegible]

[illegible]

الاوج الطيب

[illegible]

[illegible]

باب

[illegible]

[illegible]

اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما [illegible]

[illegible]

[illegible] ... بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين [illegible]

[illegible]

سماها لهما [illegible] من الشجرة [illegible]

[illegible]

[illegible] الاسماء التي [illegible]

الاسماء التي [illegible] محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة [illegible]

[illegible]

[illegible] الارض والجبال [illegible]

[illegible] محمد وعلي وفاطمة

والحسن والحسين [illegible]

[illegible]

موسى ثم لما فرط ... من الله صعقنا المحلة (فنجا) وان حسم لما اراد اليهود ... صعقنا فنجى من القتل ثم نصر الله محمد
على الكاتب الاعمال [illegible] عن ... القاضي ... ابي الحسن ... الجرجاني ... عن محمد ... عن ابيه
عن ابيه انه يحيح ... ابن عباس رضي الله عنه قال لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس فالهمه الله الحمد لله رب العالمين فقال له ربه
يرحمك ربك فلما اسجد له الملائكة تداخله العجب فقال يا رب خلقت خلقا احب اليك مني فلم يجب ثم قال الثانية فلم يجبه ثم قال الثالثة
فلم يجبه ثم قال الله عز وجل له نعم ولولاهم ما خلقتك فقال يا رب فارنيهم فاوحى الله عز وجل الى ملائكة الحجب ان ارفعوا الحجب فلما رفعت
اذا آدم بخمسة اشباح قدام العرش فقال يا رب من هؤلاء قال يا آدم هذا محمد نبيي وهذا علي امير المؤمنين ابن عم نبيي ووصيه وهذه فاطمة
ابنة نبيي وهذان الحسن والحسين ابناء علي وولدا نبيي ثم قال يا آدم هم ولدك ففرح بذلك فلما اقترف الخطيئة قال يا رب اسالك
بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي فغفر الله له بهذا فهذا الذي قال الله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فلما هبط
الى الارض صاغ خاتما فنقش عليه محمد رسول الله وعلي امير المؤمنين ويكنى آدم بابي محمد ... عن عبد الرحمن ... من اصحاب
قال ان الله تبارك وتعالى عرض على آدم في الميثاق ذريته فمر بالنبي صلى الله عليه وآله وهو متكئ على علي وفاطمة ... تتلوهما والحسن
والحسين عليهم السلام ... فاطمة فقال الله يا آدم ... اياك ان تنظر اليهم بحسد اهبطك من جواري فلما اسكنه الله الجنة مثل له النبي وعلي
وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فنظر اليهم بحسد ثم عرضت عليه الولاية فانكرها فرمته الجنة باوراقها فلما تاب الى الله
من حسده واقر بالولاية ودعا بحق الخمسة محمد وعلي وفاطمة والحسن (والحسين) صلى الله عليهم غفر الله له وذلك قوله فتلقى آدم من ربه كلمات الآية ثم قال الحسن
بن علي عليهما السلام ان الله تعالى لما خلق آدم وسواه وعلمه اسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة جعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين
اشباحا خمسة في ظهر آدم وكانت انوارهم تضيء في الآفاق من السموات والحجب والجنان والكرسي والعرش فامر الله الملائكة بالسجود لآدم
تعظيما له انه قد فضله بان جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد عم انوارها في الآفاق فسجدوا الا ابليس ابى ان يتواضع لجلال عظمة
الله وان يتواضع لانوارنا اهل البيت وقد تواضعت لها الملائكة كلها فاستكبر وترفع وكان بابائه ذلك وتكبره من الكافرين
قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا عباد الله ان آدم لما راى النور ساطعا من صلبه
اذ كان الله قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره رأى النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار قال الله
عز وجل انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح
فقال آدم يا رب لو بينتها لي فقال الله تعالى انظر يا آدم الى ذروة العرش فنظر آدم ووقع نور اشباحنا من ظهر آدم على ذروة
العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فرأى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب
فقال الله يا آدم هذه الاشباح افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد وانا الحميد المحمود في افعالي شققت له اسما من اسمي وهذا علي
وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائي عن رحمتي يوم فصل قضائي
وفاطم اوليائي عما يعرهم ويشينهم فشققت لها اسما من اسمي وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن المجمل شققت لهما

اسمين من اسمي هؤلاء خيار (خليقتي) وكرام بريتي بهم آخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل الي بهم يا آدم واذا دهتك داهية فاجعلهم
الي شفعاءك فاني آليت على نفسي قسما حقا ان لا اخيب بهم آملا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت منه (زلت به) الخطيئة دعا الله عز وجل بهم
فتاب عليه وغفر له ثم ان موسى لما ارادوا ... علمهم عهد القربان فرق من الحق ... المطلب محمد ... نبوته وعلي ... بامامته [illegible]
والائمة الطاهرين بامامتهم ... الا ان يؤمنوا ... يروا الله جهرة ... فقال ... واحد منهم الصاعقة معاينة وهم
ينظرون الى الصاعقة تنزل عليهم وقال الله عز وجل يا موسى اني انا المكرم اوليائي والمصدقين باصفيائي ولا ابالي وكذلك اعذب اعدائي (المقصرين) في
حقوق اصفيائي ولا ابالي فقال موسى للباقين الذين لم يصعقوا ماذا تقولون اتقبلون وتعترفون والا فانتم بهؤلاء لاحقون
قالوا يا موسى لا ندري ما حل بهم لماذا اصابهم كانت الصاعقة ما اصابتهم لاجلك الا انها كانت نكبة من نكبات الدهر تصيب البر (ما اصابهم)
والفاجر فان كانت انما اصابتهم لردهم عليك في امر محمد وعلي وآلهما فاسال الله ربك بمحمد وآله هؤلاء الذين تدعونا اليهم ان يحيي هؤلاء
المصعوقين لنسألهم لماذا اصابهم فدعا الله عز وجل بهم موسى فاحياهم الله عز وجل فقال لهم موسى سلوهم لماذا اصابهم فسألوهم
فقالوا يا بني اسرائيل اصابنا ما اصابنا لابائنا اعتقاد امامة علي بعد اعتقادنا نبوة محمد صلى الله عليه وآله لقد رأينا بعد موتنا هذا ممالك ربنا (لابائنا اعتقاد امامة علي بعد اعتقاد نبوة محمد ص)
من سمواته وحجبه وكرسيه وعرشه وجنانه ونيرانه فما رأينا انفذ امرا في جميع تلك الممالك واعظم سلطانا من محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين وانا لما متنا بهذه الصاعقة ذهب بنا الى النيران فنادى محمد وعلي صلوات الله عليهما كفوا عن هؤلاء عذابكم فهؤلاء
يحيون بمسالة سائل يسال ربنا عز وجل بنا وبآلنا الطيبين وذلك حين لم يقذفوا بنا في الهاوية واخرونا الى ان بعثنا بدعائك
يا موسى بن عمران بمحمد وآله الطيبين فقال الله عز وجل لاهل عصر محمد صلى الله عليه وآله فاذا كان بالدعاء بمحمد وآله الطيبين نشر ظلمة اسلافكم
المصعوقين بظلمهم افما يجب عليكم ان لا تتعرضوا لمثل ما هلكوا به الى ان احياهم الله عز وجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لليهود
معاشر اليهود تعاندون رسول الله (رب العالمين) وتابون الاعتراف بانكم كنتم بذنوبكم من الهالكين ان الله لا يعذب بها احدا
ولا يزول عن فاعل هذا عذابه ابدا ان آدم لم يقترح على ربه المغفرة لذنبه الا بالتوبة فكيف تقترحونها انتم مع عنادكم
قيل وكيف كان ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لما وقعت الخطيئة من آدم واخرج من الجنة وعوتب ووبخ
قال يا رب ان تبت واصلحت اتردني الى الجنة قال بلى قال آدم فكيف اصنع يا رب حتى اكون تائبا تقبل توبتي فقال الله
تعالى تسبحني بما انا اهله وتعترف بخطيئتك كما انت اهله وتتوسل الي بالفاضلين الذين علمتك اسماءهم وفضلتك بهم على
ادم محمد وآله الطيبين واصحابه الخيرين فوفقه الله تعالى فقال يا رب لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت
نفسي فارحمني وانت ارحم الراحمين بحق محمد وآله الطيبين وخيار اصحابه المنتجبين سبحانك وبحمدك لا اله الا انت
عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم بحق محمد وآله الطيبين وخيار اصحابه المنتجبين فقال الله تعالى
لقد قبلت توبتك وآية ذلك اني انقي بشرتك مما تغيرت وكان ذلك لثلاث عشر من شهر رمضان فصم هذه الثلاثة
الايام التي تستقبلك فهي ايام البيض ينقي الله في كل يوم بعض بشرتك فصامها فنقي في كل يوم منها ثلث بشرته فعند ذلك

قال آدم يا رب ما اعظم شأن محمد و آل محمد [illegible]

[illegible]

مصححا من جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام [illegible] على اهل السموات و اهل الارض

[illegible]

فضل النبي [illegible]

[illegible] صلى الله عليه و آله [illegible]

باب فضل النبي و اهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة

[illegible]

الملائكة

استبشرت الجنة [illegible] الى جبرئيل [illegible] يا محمد [illegible] في [illegible] الموضع [illegible] فقال يا محمد ان [illegible]
وصلى [illegible] الملائكة [illegible] حتى [illegible] فقال [illegible] حتى انتهيت
الى [illegible] يا محمد [illegible] وسعديك [illegible] يا محمد انت عبدي وانا
ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل [illegible] رسول الى خلقي وحجتي على عبادي [illegible] خلقت جنتي ولمن خالفك
خلقت ناري [illegible] واوصياءك [illegible] قال [illegible] من اوصيائي [illegible] محمد اوصياؤك
المكتوبون على ساق عرشي [illegible] الى ساق العرش [illegible]
اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي [illegible] اوصيائي من بعدي [illegible] محمد هؤلاء اوليائي
واوصيائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك [illegible] الارض [illegible] وحلالي [illegible]
ولولاهم ما خلقت الارض ولا السماء [illegible] ولا الارض [illegible] الرياح [illegible] ولا الجنة
[illegible] ولا [illegible] فلا [illegible] ولا [illegible] على [illegible] ثم
[illegible] الى يوم [illegible] ثم [illegible] الى [illegible]
عن ابي [illegible] عن [illegible] قال لما [illegible] جبرئيل [illegible] وكان [illegible]
في [illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible] قال [illegible] رسول الله [illegible]
اذن جبرئيل [illegible] الصلوة فقال يا محمد تقدم فقال له رسول الله تقدم يا جبرئيل فقال له انا لا نتقدم على الادميين منذ امرنا بالسجود
لادم [illegible] الحسن العسكري [illegible] رسول الله [illegible] من علي [illegible] الملائكة المقربون
قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الملائكة [illegible] لولا انه لا [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] بالسجود [illegible]
انه لا [illegible] في الدنيا [illegible] فضل [illegible]
[illegible] علم [illegible] ادم [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] الرسول [illegible] محمد [illegible]
[illegible] محمد [illegible] الملائكة [illegible] في قصة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] ادم [illegible]
في السموات [illegible] في الارض [illegible] في السماء [illegible]
[illegible] كل يوم [illegible]
و[illegible] رسول [illegible] العذاب [illegible] محمد [illegible] الحسن [illegible] الفضل

۱۱۰

كل صنف كا
[illegible] منهم [illegible] يسبحون [illegible]
[illegible] الملائكة لو اجتمع اهل الارض كلهم [illegible] صنفا من [illegible] السماء [illegible] الصباح [illegible]
[illegible] الصباح [illegible] محمد بن [illegible] الفضيل [illegible] الصباح [illegible] محمد [illegible] العقيلي
[illegible] ابي عبد الله [illegible] ان [illegible] على الملائكة
[illegible] عبد الله [illegible] محمد بن [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] ان [illegible] على الملائكة ولم يقربه
[illegible] المقربون [illegible] محمد بن الحسن [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] الا المخلصون [illegible] محمد بن الحسن [illegible]
الا المقربون [illegible] الانبياء [illegible] المرسلون [illegible] المؤمن [illegible]
[illegible] عن ابي جعفر [illegible] قال [illegible] الاخرة [illegible] من الملائكة المقربين ومن الانبياء المرسلين ومن المؤمنين
[illegible] عن ابي جعفر [illegible] عن [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] قال ان الله
[illegible] احمد بن [illegible] محمد بن [illegible] جبرئيل
[illegible] المؤمن [illegible] الملائكة [illegible] الحسن بن علي [illegible]
[illegible] محمد [illegible] فطرس [illegible] جبرئيل [illegible]
[illegible] فطرس [illegible] جبرئيل [illegible] محمد
[illegible] رسول الله [illegible] ان [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] فطرس [illegible] المؤمنين [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الحسين [illegible] رسول الله [illegible] قال رسول الله [illegible]
[illegible] جبرئيل الى السماء [illegible] محمد
[illegible] عن ابي عبد الله [illegible] قال [illegible] ملائكة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] وان من الملائكة [illegible]
[illegible] محمد [illegible]
[illegible] ابي عبد الله [illegible]
الى ابي عبد الله [illegible] قال ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض
لكفاهم ثم قال ان موسى [illegible] سأل ربه ما سأل امر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا
عن الحسن [illegible] عن الحسن [illegible] علي بن موسى [illegible] قال قال رسول الله [illegible] اسيد من خلق الله [illegible]
وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين [illegible] صاحب الشفاعة والحوض [illegible]
[illegible] الله [illegible] الجنة الحسن والحسين
[illegible] فاطمة [illegible] ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
[illegible] رسول الله [illegible] ان [illegible] فقال اشهد ان لا اله الا انا [illegible]

ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله فشهد

اصفيه

ولا الملائكة ... ار

ولا مشرفاتها ...

ثم قال اشهد ان علياً امير المؤمنين فشهدا ثم اما تأييده له بروح القدس فان جبرئيل هو الذي لما حضر رسول الله ص

دعو قد اشتمل بعباية القطوانية على نفسه وعلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال اللهم هؤلاء اهلي انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم

محب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم فكن لمن حاربهم حربا ولمن سالمهم سلما ولمن احبهم محبا ولمن ابغضهم مبغضا فقال الله عز وجل لقد اجبتك

الى ذلك يا محمد فرفعت ام سلمة جانب العباء لتدخل فجذبه رسول الله ص وقال لست هناك وانك على خير وجاء جبرئيل

مدثرا وقال يا رسول الله اجعلني منكم قال انت منا قال أفأرفع العباء وادخل معكم قال بلى فدخل في العباء ثم خرج وصعد الى السماء

الى الملكوت الاعلى وقد تضاعف حسنه وبهاؤه فقالت الملائكة قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا قال وكيف لا يكون

وقد شرفت ان جعلت من آل محمد واهل بيته قالت الاملاك في ملكوت السموات والحجب والكرسي والعرش حق لك هذا الشرف

ان تكون كما قلت وكان علي ع معه جبرئيل عن يمينه في الحروب وميكائيل عن يساره واسرافيل خلفه وملك الموت امامه

الصدوق عن ابيه [illegible] عن محمد بن [illegible] عن [illegible] عن جابر بن عبد الله

الانصاري قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور فعصر ذلك النور

عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله

السموات والارضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا ولا تحميدا فسبحنا وسبحت شيعتنا

فسبحت الملائكة لتسبيحنا [illegible] وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا

من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون [illegible] وحقيق على الله [illegible] شيعتنا [illegible]

[illegible] ان الله تعالى اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما [illegible] ولشيعتنا [illegible]

ارشاد القلوب عن ابي ذر الغفاري قال سمعت رسول الله ص يقول [illegible] جبرئيل فقال [illegible]

[illegible] صاحب [illegible] حملة العرش [illegible] الملائكة [illegible]

خبرني [illegible]

[illegible]

[illegible] العرش [illegible]

محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين [illegible] جبرئيل [illegible]

جبرئيل [illegible] الصدوق [illegible] ارشاد القلوب [illegible]

الى محمد بن [illegible]

رسول الله ص [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] آدم [illegible]

[illegible] يا رسول الله [illegible] آدم [illegible]

في خبر الكبر

بيان في القاموس قطوانية موضع بالكوفة منه الاكسية

لتسبيحنا وتقديسنا فقدست الملائكة [illegible]

بيان اجساما [illegible] الارواح [illegible]

فمن

فمن بعض [illegible] ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة

فسبحنا فسبحت الملائكة [illegible] فلما [illegible] الملائكة [illegible]

السائل ان الملائكة تعلمت منا التسبيح والتهليل وكل شيء يسبح بحمد الله [illegible]

[illegible] ولعلي [illegible]

[illegible] الفردوس [illegible]

ان [illegible] الملك الذي [illegible]

وثبت الايمان في قلبه كما تثبت الزرع [illegible] فاطمة الزهراء ام الحسن

ثم الحسن والائمة من ولد الحسين [illegible] رسول الله ص [illegible] علي بن ابي طالب ثم قال النبي ص [illegible]

حمل محبة علي والايمان [illegible] كنز روى الصدوق باسناده عن ابي سعيد الخدري قال كنا جلوسا عند رسول الله ص

اذ اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس استكبرت ام كنت من العالين من هم يا رسول الله الذين

هم اعلى من الملائكة المقربين فقال رسول الله ص انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة

بتسبيحنا قبل ان يخلق الله عز وجل آدم [illegible] فلما خلق الله عز وجل آدم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يؤمروا بالسجود الا

لاجلنا فسجدت الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس [illegible]

[illegible] من العالين [illegible] العرش [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الامر [illegible]

[illegible] رسول الله ص ان الله عز وجل [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible]

[illegible] الانبياء [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible] في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد

فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك [illegible] آدم [illegible]

[illegible] وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني

اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون [illegible] آدم على الملائكة [illegible]

[illegible] انبئهم باسمائهم [illegible] آدم على الملائكة [illegible] بالسجود لآدم [illegible] فسجد الملائكة

كلهم اجمعون [illegible] بالسجود [illegible] آدم [illegible]

شرب [illegible]

النبي والائمة صلوات الله عليهم وما قال النبي ص انا افضل من جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومن جميع الملائكة المقربين وانا خير البرية
وسيد ولد ادم واما قول الله عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون فليس ذلك يوجب تفضيلهم على ما [illegible]
قال الله عز وجل ذلك لان الناس منهم من كان يعتقد الربوبية لعيسى ع ويعبده وهم صنف من النصارى ومنهم من يعبد الملائكة وهم
الصابئون وغيرهم فقال الله عز وجل لن يستنكف المعبودون من دونى ان يكونوا عبيدا لى ولا الملائكة الروحانيون وهم معصومون
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لا ياكلون ولا يشربون ولا يالمون ولا يسقمون ولا يشيبون ولا يهرمون طعامهم
وشرابهم التقديس والتسبيح وعيشهم من نسيم العرش وتلذذهم بانواع العلوم خلقهم الله تعالى انوارا وارواحا كما شاء واراد وجعل
صنفا منهم [illegible] ما خلق الله [illegible] علومهم الغامضة التى [illegible] والفضل من حال الملائكة مناقب
محمد بن احمد بن [illegible] باسناده [illegible] قال رسول الله ص ان الله خلق في السماء الرابعة [illegible] وفي السماء الخامسة ثمانية
الف [illegible] وفي السماء السابعة ملكا راسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى وملائكة اكثر من ربيعة ومضر ليس لهم طعام ولا شراب الا
الصلوة على امير المؤمنين على بن ابي طالب ع ومحبيه والاستغفار لشيعته المذنبين ومواليه كتاب المحتضر للحسن بن سليمان من كتاب السيد
الجليل حسن بن كبش باسناده [illegible] الى [illegible] قال قال امير المؤمنين ع سمعت رسول الله ص يقول قال لى
[illegible] كل رعية [illegible] امام [illegible] وان كانت الرعية [illegible] ولا [illegible] كل رعية [illegible]
منى وان كانت الرعية [illegible] ثم قال لى يا على انت الامام والخليفة بعدى حربك حربى وسلمك سلمى وانت [illegible]
[illegible] ومن ذريتك الائمة المطهرون وانا سيد الانبياء وانت سيد الاوصياء وانا وانت من شجرة واحدة ولولانا لم يخلق
الله الجنة ولا النار ولا الانبياء ولا الملائكة قال قلت يا رسول الله [illegible] الملائكة فقال يا على [illegible] خلقه الله
على بسيط الارض [illegible] الملائكة [illegible] وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم الى معرفة الله وتوحيده [illegible]
[illegible] السبيل الى معرفة الله [illegible]
[illegible] في [illegible] فقبض [illegible]
السابع [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] خلق الله السموات والارض [illegible] حتى خلق الله الملائكة [illegible]
سبحوا [illegible] الا [illegible] شيعتنا [illegible]
باب
[illegible] ثم قرب مابين [illegible]
ان الملائكة تاتيهم [illegible] وانهم يرونهم صلوات الله عليهم اجمعين [illegible] ابى [illegible] عن محمد بن الفضل [illegible]
عن ابيه [illegible] قال ابن عباس [illegible] الملائكة [illegible]
من الناس [illegible] عن حميد بن زياد عن [illegible] عن محمد بن على بن الحسن [illegible]
عن محمد بن زياد [illegible] فضرب بيده على منكبه ثم قال [illegible]
عن فضال

عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الحميد الطائي عن ابي عبد الله ع قال ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم قال ان موسى ع لما ان سال ربه ما سال امر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا

[illegible] عن فضال ثنت الله بن عبد ربه [illegible] آخر [illegible] عنده حتى فرغ من صلواته ثم دخل الحجر يصلي ركعتين [illegible] فلما فرغ
اين هذا السائل فجاء وجلس بين يديه فقال له سل فسأله عن مسائل فلما اجيب [illegible] الى عليه السلام [illegible] جبرئيل الكم يعلمكم معالم
دينكم [illegible] ابن يزيد عن ابن سنان عن مسمع كردين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام [illegible] مكث اذا اكلت عند الرجل تاذى بروائح
اكلت من طعامك ولم تاذ [illegible] لا تاكل الطعام قوم [illegible] الملائكة على فرشنا [illegible] يلتقطون [illegible] قال انهم الطف
[illegible] ابن عيسى عن محمد البرقي عن محمد بن القاسم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال يا حسين بيوتنا مهبط الملائكة ومنزل الوحي
وضرب بيده الى مساور في البيت فقال يا حسين مساور والله طالما اتكت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها
[illegible] كمنبر [illegible] من آدم والزغب بالتحريك صغار الشعر والريش ولينها واول ما يبدو منها [illegible] عمران بن موسى عن
الحسن بن على عن عبد الله بن اسمعيل الاشعري عن ابيه عن ابي اليسع قال دخل حمران بن اعين على ابي جعفر ع وقال له جعلت
فداك يبلغنا ان الملائكة تتنزل عليكم فقال اي والله لتنزل علينا فتطأ فرشنا اما تقرا كتاب الله تعالى ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون بيان هذا الخبر وغيره يدل
[illegible] الاية انما نزلت فيهم عليهم السلام وان المراد بالاستقامة الطاعة تعالى في كل ما امر ونهى وعدم الميل عن سبيل [illegible]
الى التوحيد [illegible] وان نزول الملائكة عليهم في الدنيا او فيها وفي الاخرة معا وقد مر في باب ان الاستقامة [illegible]
عن [illegible] وان نزول الملائكة [illegible] انما هي عند الموت وفي القبر وعند البعث والاية يحتملهما والظاهر
كلاهما مرادا منها [illegible] عبد الله بن عامر عن الربيع بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن سعيد بن خالد عن ابي جعفر عبد الله ع
قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
فقال ابو عبد الله ع اما والله [illegible] وسائدنا [illegible] احمد بن الحسن بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة
عن الساباطي قال [illegible] وسائد كانت في منزل ابي عبد الله ع فقال له جعلت فداك [illegible]
[illegible] يكون في الخشن كثيرا كانه خرزة فقال ابو عبد الله ع هذا ما يسقط من اجنحة الملائكة ثم قال [illegible]

[illegible] [illegible] يريد انهم عليهم السلام [illegible]

[illegible] جمع [illegible] نزلت في شيعتهم عليهم [illegible] المراد بالاستقامة [illegible]

ان الملائكة لتأتينا وانها لتزاحمنا على تكأتنا وتمسح صبياننا باعهاد ان الملائكة لتزاحمنا على نمارقنا [illegible]

الصغير حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية الاحمسي عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فاحتبست

في الدار ساعة ثم دخلت عليه البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده في وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت

جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقطه اي شيء هو فقال فضلة من زغب الملائكة نجمعه اذا خلونا نجعله سيحا لاولادنا

قال قلت له جعلت فداك وانهم ليأتونكم قال يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا على تكأتنا بيان السخاب ككتاب خيط ينظم فيه خرز ويلبسه

الصبيان والجواري او هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء والتكأة

كهمزة ما يتكأ عليه كل ذلك ذكره الفيروزآبادي حدثنا عبد الله بن عامر عن ابن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي

المغرا عن ابي بصير عن خيثمة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول نحن الذين الينا تختلف الملائكة حدثنا احمد بن محمد عن البرقي

عن البرقي عن علي بن الحكم عن [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال منا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة وان الملائكة لتزاحمنا

على تكأتنا وانا لناخذ من زغبهم فنجعله سخابا لاولادنا حدثنا احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن ابن سنان عن مسمع كردين البصري

قال كنت لا ازيد على اكلة في الليل والنهار فربما استأذنت على ابي عبد الله عليه السلام واجد المائدة قد رفعت لعلي لا اراها بين يديه

فاذا دخلت دعا بها فاصيب معه من الطعام ولا اتاذى بذلك واذا عقبت بالطعام عند غيره لم اقدر على ان اقر ولم

انم من التخمة فشكوت ذلك اليه واخبرته باني اذا اكلت عنده لم اتاذ به فقال يا ابا سيار انك تأكل طعام قوم صالحين

تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت ويظهرون لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم الطف بصبياننا منا بهم حدثنا محمد

بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن ايوب عن شعيب الحداد عن الحارث النضري قال وضع ابو عبد الله عليه السلام يده على بعض صبياننا فقال مسح [illegible]

تعويذ فقلت جعلت فداك هذا تعويذ فقال الملائكة تعوذه القرآن تعوذه نعلق القرآن على الصبي قال ان الذين عوذوا انما هي برنس لملائكة

على فرشنا وتمسح رؤوس صبياننا حدثنا محمد بن عبد الحميد عن عباد بن سليمان عن الحسين بن المختار عن عبد الحميد الطائي قال

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الملائكة لتنزل علينا وتسلم ونتقي لهم وسائد انا من الملائكة حدثنا ابراهيم بن هاشم عن صالح بن حمزة

عن بشير عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال ان الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا وانا لناخذ

من زغبهم فنجعله سخابا لاولادنا حدثنا عبد الله بن عامر عن الربيع بن ابي الخطاب عن ابن بشير عن [illegible] عن الحسين بن [illegible] حماد بن عيسى

عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فبينا انا جالس عنده اذ اقبل موسى ابنه وفي رقبته قلادة فيها ريش غلاظ

فدعوت به فقبلته وضممته الي ثم قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اي شيء هذا الذي في رقبة موسى فقال هذا

من اجنحة الملائكة قال قلت وانها لتأتيكم قال نعم انها لتأتينا وتعفر في فرشنا وان هذا الذي في رقبة موسى من اجنحتها لتائبلم

حدثنا ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد عن المفضل بن عمر مثله حدثنا احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي

بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا

تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال هم الائمة من آل محمد حدثنا محمد بن الحسين عن البزنطي عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد

قال قال ابو عبد الله عليه السلام هكذا الا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة

التي كنتم توعدون فقال اما والله يا سليمان لربما اتكأنا وهو وسائدنا في بيوتنا ابان في مصباح اللغة قال المرتضى التكأة

العصيدة ما يتكأ عليه وفي القاموس اوكأه نصب له متكأ واتكأ جلس متمكنا واتكأ عند الفقهاء هو الجلوس مع التمكن او على جانب

وانكأ جعل له متكأ حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن بنت الاصم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الملائكة لتنزل علينا في رحالنا

وتتقلب على فرشنا وتحضر موائدنا وتأتينا من كل نبات في زمانه رطب ويابس وتقلب علينا اجنحتها وتقلب اجنحتها على صبياننا

وتمنع الدواب ان تصل الينا وتأتينا في وقت كل صلاة لتصليها معنا وما من يوم يأتي علينا ولا ليل الا واخبار اهل الارض

عندنا وما يحدث فيها وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره الا واتتنا بخبره وكيف كانت سيرته في الدنيا حدثنا

احمد بن الحسين عن الحسين بن بنت الاصم عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله حدثنا سعد عن احمد البرقي عن الحسن بن برة عن عبد الله بن

بكير عنه عليه السلام مثله حدثنا ابراهيم بن هاشم او احمد بن الحسين عن ابيه عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال سمعت رجلا يسأل ابا عبد الله عليه السلام

فقال تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نزلا من غفور رحيم قال اما والله لربما

وسادة قد اتكأنا ونحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون حدثنا احمد بن محمد عن

ابن محبوب عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال ابا محمد هم الائمة من

آل محمد فقلت له تتنزل عليهم الملائكة قال اعند الموت بالبشرى ان لا تخافوا ولا تحزنوا وهي والله تجري فيمن استقاموا من شيعتنا

وسكت لامرنا وكتم حديثنا ولم يذعه عند عدونا حدثنا ابراهيم محمد بن الحسن بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن موسى بن

جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله في امر ما يهبطه الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله

تبارك وتعالى الى صاحب هذا الامر حدثنا سعد عن محمد بن الحسين مثله حدثنا عبد الله بن محمد عن ابان عن زرارة عن ميمون القداح

قال كان ابو جعفر عليه السلام على سريره ومعه عبد الله بن زيد فقال ان منا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة حدثنا احمد بن

محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن زيد بن اسحاق نسمع السلسلة تقع على الطست وان منا من يأتيه صورة اعظم من جبرئيل

وميكائيل حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن جعفر عن ابن محبوب عن ابان عن سعيد قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام فسمعت

شعيب عن ابن [illegible] قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان منا لمن ينكت في اذنه وان
منا لمن يؤتى في منامه وان منا

[illegible]

... باب في ان اسماءهم عليهم السلام مكتوبة على العرش والكرسي واللوح وجباه الملائكة ... [illegible]

... لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ... [illegible]

... اللوح كتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ... [illegible]

عن محفوظ عن ابي بكر احمد بن محمد بن محمود بن ابي القاضي عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن اسمعيل بن جعفر عن ابيه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش فاذا خمسة اشباح فقال يا رب
هل خلقت قبلي من البشر احدا قال لا قال فمن هؤلاء الذين ارى اسماءهم فقال هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك ولا خلقت
الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الارض ولا الملائكة ولا الجن ولا الانس هؤلاء خمسة شققت لهم
اسماء من اسمائي فانا المحمود وهذا محمد وانا العلي وهذا علي وانا الفاطر وهذه فاطمة وانا ذو الاحسان وهذا الحسن وانا
المحسن وهذا الحسين آليت على نفسي انه لا يأتيني احد وفي قلبه مثقال حبة من خردل من محبة احدهم الا ادخلته جنتي
وآليت بعزتي انه لا يأتيني احد وفي قلبه مثقال حبة من خردل من بغض احدهم الا ادخلته ناري يا آدم هؤلاء صفوتي
من خلقي بهم انجي من انجي وبهم اهلك من اهلك وفي رواية اخرى عن ابي الصلت الهروي عن الرضا صلوات الله عليه قال
ان آدم صلوات الله عليه لما اكرمه الله تعالى باسجاد ملائكته له وباسكانه الجنة [illegible] فنظر آدم
الى ساق العرش فنظر [illegible] مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة
نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال آدم يا رب من هؤلاء [illegible] من ذريتك
لولاهم ما خلقتك عن المرتضى [illegible] عن الحسن بن محمد بن سعيد [illegible]
[illegible] عن الحسن [illegible] بن الفضل عن الحسن بن علي [illegible] عن جعفر بن محمد الصادق عن محمد
عبد الله عن محمد بن [illegible] عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لما ان
لما ان خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس فقال الحمد لله فقال يا آدم احمدتني [illegible]
[illegible] اريد ان اخلقهم في آخر الزمان ما خلقتك قال آدم يا رب [illegible] عندك ما اسمهم فقال تعالى
يا آدم انظر نحو العرش فاذا بسطور من نور اول السطر لا اله الا الله محمد نبي الرحمة وعلي مفتاح الجنة والسطر
الثاني آليت على نفسي ان ارحم من والاهما واعذب من عاداهما والحق [illegible] محمد بن علي بن الحكم عن عبد الله
بن بكير الهجري عن [illegible] قال قال رسول الله صلعم ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن آدم وما من نبي مضى
الا وله وصي كان جميع الانبياء مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي خمسة منهم اولو العزم نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ومحمد صلعم وان علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان
محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين على قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله
وسيد الشهداء وفي ذؤابة العرش مكتوب [illegible] فما كلمنا [illegible] على اسم الموسى [illegible]
حفظا وجهنا [illegible] وما سمعنا من الكلام [illegible] قال في البحار [illegible]
الحجر الاسود [illegible] هذا كلام [illegible] وتخييل [illegible] الآخر [illegible]

وتعالى بصفوة الكمال [illegible] ان آدم [illegible] مكتوب [illegible]
العرش [illegible] النفس [illegible]
من الكلام والموت [illegible] يخرج من [illegible] الظالمين ونور [illegible] رب العالمين
[illegible] الحرث [illegible] والنعري [illegible] العرش مكتوب
اني انا الله لا اله الا انا محمد رسول الله علي امير المؤمنين [illegible] الا انا [illegible] بن سنان
عن ابي عبد الله عم قال لما اهبط آدم [illegible] محمد [illegible] الى آدم [illegible] محمد
قال [illegible] رفعت راسي فرايت في العرش مكتوب محمد رسول الله علي امير المؤمنين [illegible]
[illegible] بن سنان عن ابي عبد الله عم قال لما اهبط آدم [illegible] محمد [illegible]
محمد قال [illegible] بن محمد بن احمد بن الحسين [illegible] عن عبد الله [illegible]
[illegible] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم والذي
بعثني بالحق بشيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السموات والارض الا بان كتب
عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين [illegible] لما عرج بي الى السماء [illegible]
قال يا محمد [illegible] انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع
بريتي فانصب اخاك عليا علما لعبادي يهديهم الى ديني يا محمد اني قد جعلت عليا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] ومن خالفه [illegible] ومن اطاعه [illegible] يا محمد اني جعلت عليا امام المسلمين [illegible]
[illegible] عليا سيد الوصيين [illegible] على المؤمنين [illegible] من كتاب [illegible]
قال قال رسول الله صلعم لما عرج بي الى السماء [illegible] على الجنة [illegible] الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد
رسول الله علي بن ابي طالب ولي الله الحسن والحسين صفوة الله [illegible] عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال قال رسول الله صلعم مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي بن ابي طالب اخو رسول الله قبل ان
يخلق الله السموات والارض بالفي عام [illegible] قال قال رسول الله صلعم اتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه
فاذا فيها مكتوب لا اله الا الله محمد النبي ومكتوب على الآخر لا اله الا الله علي الوصي [illegible]
[illegible] الشريف [illegible] الحسيني [illegible] عبد الوهاب [illegible]
محمد بن زياد [illegible] الحسن [illegible] محمد بن [illegible] الحسن [illegible] ابي الحسن
[illegible] سعيد [illegible] عبد الرزاق [illegible] هشام [illegible] عبد الملك [illegible]
[illegible] الملقا [illegible] مكتوب [illegible] محمد [illegible]
[illegible] الملقا [illegible] مكتوب [illegible]

[illegible]

[illegible]

السابعة وجدت على كل باب سطرا مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما صرت الى حجب النور رايت على كل حجاب مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين ولما صرت الى العرش وجدت على كل ركن من اركانه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible]
[illegible]
ابو سهل [illegible] قال سمعت الصادق عليه السلام يقول ان الله [illegible] ان يقال له [illegible]
[illegible] فقال [illegible] جبرئيل [illegible]
[illegible] النبي [illegible] في الجنة [illegible]
[illegible] في الجنة [illegible] قال [illegible]
[illegible] قالت [illegible] الى السماء [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] قبل ان [illegible] الف سنة [illegible]
[illegible] النبي [illegible] اهل الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] ابليس [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الطعام فقال رسول الله [illegible]
[illegible] نوح [illegible] ابراهيم
حيث القي في النار فجعلها الله بردا وسلاما ولقد كنت مع موسى حين غرق الله فرعون [illegible]
[illegible]
السلام ويعقلون انت افضل الانبياء [illegible] فقال رسول الله [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] على [illegible]
في الكتب [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] الى الدنيا [illegible]

ثم دخلت عمان [illegible] الى الشيخ [illegible]
الملك [illegible]
[illegible] لا اله الا الله محمد
رسول الله [illegible] المناقب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على العرش لا اله الا الله محمد [illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] فاطمة [illegible]
[illegible] المناقب [illegible]
[illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] الى السماء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السموات [illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] الى السماء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] الى السماء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال قلت لاي شيء ... [illegible] ... قال الله ... [illegible]

قال ... [illegible] ... في الارض ... [illegible]

[illegible] ... محمد بن ... [illegible]

[illegible] ... الاكبر الذي ... [illegible]

[illegible] ... الاعظم ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... اسمه ... [illegible]

[illegible] ... جعفر بن محمد ... [illegible]

[illegible] ... الحسن ... [illegible]

[illegible] ... الحسن ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الحسن و الحسين ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الارض ... [illegible]

[illegible]

كيف لا ... [illegible] ... محمد بن ... [illegible]

قال ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... رسول الله ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الائمة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الحسن ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... محمد ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الارض ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

فارتعدت السماء وارتجت فقال الوصف [illegible] ما كان [illegible] من [illegible]
المؤمنين [illegible] قال الشيخ حسن [illegible] وكنت [illegible] بعض [illegible] كتاب [illegible] الاولى [illegible]
قال كنت انا [illegible] والحسن [illegible] ومحمد [illegible] ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي [illegible]
الحسن [illegible] يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود [illegible] لا ينبغي لاحد من بعده [illegible]
[illegible] سليمان بن داود [illegible] فقال [illegible] والذي فلق الحبة وبرأ النسمة [illegible] سليمان بن داود [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] فقال الحسن [illegible]
فقال [illegible] امير المؤمنين [illegible] وصلى ركعتين [illegible]
المؤمنين [illegible] وقفت [illegible] امير المؤمنين [illegible]
عز وجل [illegible] امير المؤمنين [illegible] بكلام [illegible]
واذا [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] فقال الحسن يا امير المؤمنين [illegible] سليمان [illegible] امير المؤمنين [illegible]
ارضه [illegible] الذي [illegible]
[illegible] سليمان بن داود [illegible] فقال الحسن [illegible]
من ذلك فقال [illegible] محمد [illegible]
[illegible] فقال الحسن [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] فقال الحسن [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] فقال امير المؤمنين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] الى امير المؤمنين [illegible] اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله [illegible]
[illegible] المشركون واشهد [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] الاولى [illegible]
عز وجل [illegible] الى يوم القيامة [illegible]
[illegible]

[illegible] فقال امير المؤمنين [illegible] فقال سلمان [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
امير المؤمنين [illegible]
المؤمنين [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] فقال سلمان يا امير المؤمنين
[illegible] والذي رفع السماء [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] الحسين [illegible]
فقال يا امير المؤمنين [illegible] والذي فلق الحبة وبرأ النسمة [illegible]
والارض [illegible] اسم الله الاعظم [illegible]
الارض [illegible]
[illegible] ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] سليمان بن داود [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] سليمان بن داود [illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
رب العالمين انت [illegible] الصديق الاكبر والفاروق الاعظم [illegible]
[illegible] سليمان [illegible] سليمان بن داود [illegible] امير المؤمنين [illegible]
عز وجل [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ان اريكم عجبا قلنا نعم قال اغمضوا اعينكم ففعلنا ثم قال افتحوها ففتحنا فاذا نحن بمدينة ما راينا اكبر منها الاسواق فيها قائمة وفيها ناس
ما راينا اعظم من خلقهم على طول النخل قلنا يا امير المؤمنين من هؤلاء قال بقية قوم عاد كفار لا يؤمنون بالله عز وجل احببت ان اريكم اياهم وهذه
المدينة واهلها اريد ان اهلكهم وهم لا يشعرون قلنا يا امير المؤمنين تهلكهم بغير حجة قال لا بل بحجة عليهم فدنا منهم وتراءى لهم فهموا ان يقتلوه
ونحن نراهم وهم لا يرونا ثم تباعد عنهم ودنا منا ومسح بيده على صدورنا وابداننا وتكلم بكلام لم نفهمه وعاد اليهم ثانية حتى صار بازائهم
وصعق فيهم صعقة قال ... لقد ظننا ان الارض قد انقلبت والسماء قد سقطت وان الصواعق من فيه قد خرجت فلم يبق منهم في تلك
الساعة احد قلنا يا امير المؤمنين ما صنع الله بهم قال هلكوا وصاروا كلهم الى النار قلنا هذا معجز ما راينا ولا سمعنا بمثله فقال اتريدون ان
اريكم اعجب من ذلك قلنا لا نطيق باسرنا على احتمال شيء آخر فعلى من لا يتولاك ويؤمن بفضلك وعظيم قدرك على الله عز وجل لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة
والخلق اجمعين الى يوم الدين ثم سالناه الرجوع الى اوطاننا قال افعلوا ان شاء الله فاشار الى السحابتين فدنتا فقال خذوا
مواضعكم فجلسنا على سحابة وجلس هو على الاخرى وامر الريح فحملتنا حتى صرنا في الجو ورأينا الارض كالدرهم ثم حطتنا في دار امير المؤمنين
في اقل من طرف البصر وكان وصولنا الى المدينة وقت الظهر والمؤذن يؤذن وكان خروجنا منها وقت علت الشمس فقلنا
بالله العجب كنا في جبل قاف مسيرة خمس سنين وعدنا في خمس ساعات من النهار فقال امير المؤمنين لو انني اردت ان
اجوب الدنيا باسرها والسموات السبع وارجع في اقل من الطرف لفعلت بما عندي من اسم الله الاعظم قلنا يا امير المؤمنين
انت والله الآية العظمى والمعجز الباهر بعد اخيك وابن عمك رسول الله صلى الله عليه وآله اقول هذا خبر غريب لم نره في الاصول التي عندنا
ولا نردها ونرد علمها اليهم عليهم السلام باب انهم الحجة على جميع العوالم وجميع المخلوقات ير احمد بن محمد عن الحسين بن علي بن النعمان
عن ابي الحسن عن العباس بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله عز وجل اثني عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع
سموات وسبع ارضين ما يرى عالم منهم ان لله عز وجل عالما غيرهم واني الحجة عليهم ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
رفعه الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام قال ان لله مدينتين احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة
الف الف مصراع من ذهب وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما
وما عليهما حجة غيري والحسين اخي ير احمد بن الحسين عن ابيه عن بعض الاصحاب رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام ان من وراء
... ان لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوما
للشمس فيها قوم لم يعصوا الله قط ولا يعرفون ابليس ولا يعلمون خلق ابليس نلقاهم في كل حين فيسألونا عما يحتاجون اليه ويسألونا
الدعاء فنعلمهم ويسألونا عن قائمنا متى يظهر وفيهم عبادة واجتهاد شديد ولمدينتهم ابواب ما بين المصراع الى المصراع مائة فرسخ
لهم تقديس واجتهاد شديد لو رأيتموهم لاحتقرتم عملكم يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع راسه من سجوده طعامهم التسبيح ولباسهم الورق
ووجوههم مشرقة بالنور اذا راوا منا واحدا لحسوه واجتمعوا اليه واخذوا من اثره من الارض يتبركون به لهم دوي
اذا صلوا اشد من دوي الريح العاصف منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون ان يريهم اياه وعمر احدهم

الف سنة

الف سنة اذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب القرب اليه ... اذا احتبسنا عنهم ظنوا ان ذلك
من سخط يتعاهدون الساعة التي ناتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو
تلي على الناس لكفروا به ولانكروه ويسألونا عن الشيء اذا ورد عليهم من القرآن لا يعرفونه فاذا اخبرناهم به انشرحت
صدورهم لما يستمعون منا ويسألون الله طول البقاء وان لا يفقدونا ويعلمون ان المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم
خرجة مع الامام اذا قام يسبقون فيها اصحاب السلاح منهم ويدعون الله ان يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه فيهم كهول وشبان
اذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره لهم طريق هم اعلم به من الخلق الى حيث يريد الامام
فاذا امرهم الامام بامر قاموا عليه ابدا حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره لو انهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب
من الخلق لافنوهم في ساعة واحدة لا يختل الحديد فيهم ولهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب احدهم بسيفه جبلا
لقده حتى يفصله يغزو بهم الامام الهند والديلم والكرد والترك والروم وبربر وما بين جابرسا الى جابلقا وهما مدينتان واحدة
بالمشرق واخرى بالمغرب لا ياتون على اهل دين الا دعوهم الى الله والى الاسلام والاقرار بمحمد صلى الله عليه وآله والتوحيد وولايتنا اهل البيت
ومن لم يجب ... ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل احد الا اقر اقول رواه الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب السيد
سعد الاربلي باسناده ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالت ابا عبد الله
... ان لله عز وجل ... مدينة بالمشرق
ومدينة بالمغرب ...
...
...
...
عن سعد بن عبد الله عن ... عن ابي سعيد ... قال قال الحسن بن علي عليهما السلام ان لله مدينة بالمشرق
ومدينة بالمغرب على كل واحدة سور من حديد في كل سور سبعون الف مصراع من ذهب يدخل من كل مصراع سبعون الف لغة آدمي
ليس منها لغة الا مخالف للاخرى وما منها لغة الا وقد علمتها ولا فيهما ولا بينهما ابن نبي غيري وغير اخي وانا الحجة عليهم ختص سليمان
الخلف ... عن عبد الله بن ... عن ابي عبد الله عليه السلام ... سعد
... قال
... الشمس ...
... قال
كيف ... قال لا لا الحجر قال ... ما

[illegible]

فرد عليه السلام ثم قال [illegible]

[illegible]

اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد

كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على الاوصياء والسعداء والشهداء وائمة الهدى

اللهم صل على الابدال والاوتاد والسياح والعباد والمخلصين والزهاد واهل الجد والاجتهاد [illegible]

[illegible]

و الحسد و الرياء ومن جميع خصال الخير [illegible] و لم يجب [illegible] و اجبه [illegible]
[illegible] الغفاري و المقداد [illegible] و عمار بن ياسر و جابر بن عبد الله الانصاري [illegible]
[illegible] و سهل بن حنيف و ابي ايوب الانصاري و عبد الله بن الصامت و عبادة بن الصامت [illegible] ذي الشهادتين
و ابي سعيد الخدري [illegible] و القتل [illegible] واجبه [illegible]
[illegible]
[illegible] جعفر بن محمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] شهادة ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و الاقرار بما جاء به من عند الله عز و جل
و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة و صوم شهر رمضان و حج البيت و الولاية لاولياء الله و البراءة من اعداء الله و اجتناب [illegible]
[illegible] عن علي [illegible] عن ابيه عن جعفر بن محمد [illegible] المفضل
علي بن خالد [illegible] عن القاسم بن محمد [illegible] بن زياد عن الحكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن محمد بن القاسم [illegible]
[illegible] عن الحسين [illegible] سمعت جعفر بن محمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله [illegible]
[illegible] عن صالح بن سهل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قالوا الزكوة قال ان الزكوة [illegible] قالوا صوم شهر رمضان [illegible] قالوا الحج
[illegible] قالوا الجهاد في سبيل الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

و[illegible] محمد رسول الله [illegible] على [illegible] والائمة [illegible] الهدى [illegible] والبراءة [illegible]
[illegible] جعفر [illegible] الى الله [illegible] الصادق [illegible] من [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين [illegible] جعفر [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] امير [illegible] الفضيل [illegible]
[illegible] عن [illegible] قول [illegible] الله [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] المحصن [illegible] في [illegible]
[illegible] قال الله [illegible] قوم [illegible] امير المؤمنين
[illegible] الصادق [illegible]
[illegible] والله [illegible] الاول [illegible]
[illegible] المودة [illegible]
[illegible] قال الله عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او اخوانهم
[illegible] قال عز وجل ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون [illegible] الامام [illegible]
[illegible] ومثل الذين كفروا في عبادتهم للاصنام [illegible] بما لا يسمع [illegible] الا دعاء ونداء
[illegible]
[illegible] باسم [illegible]
[illegible] والاصنام [illegible] قال الله عز وجل [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
من [illegible]
اهل البيت [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
في الظالمين [illegible]

[illegible] كافرون وقال ابن عباس في تفسير
الآية كيف [illegible] يوم [illegible] الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون [illegible]
هذه الآية [illegible] عز وجل في هذه [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] والائمة [illegible] امام هدى وامام ضلالة
قال الله عز وجل [illegible] وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون
واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من المقبوحين [illegible] نزلت هذه الآية [illegible] قال النبي [illegible]
من ظلم عليا مقعدي هذا [illegible] قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا
لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون [illegible]
[illegible] لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم
او اخوانهم او عشيرتهم [illegible] ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه فمن ادعى الامامة وليس
بامام فهو الظالم الملعون ومن وضع الامامة في غير اهلها فهو ظالم ملعون وقال النبي ص من جحد عليا امامته من بعدي فانما جحد نبوتي
ومن جحد نبوتي فقد جحد الله ربوبيته وقال النبي ص لعلي [illegible] انت المظلوم بعدي من ظلمك فقد ظلمني ومن [illegible]
ومن جحدك فقد جحدني ومن والاك فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني ومن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني
[illegible] امير المؤمنين [illegible] الصادق [illegible]
[illegible] امير المؤمنين علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] وقال الصادق [illegible] امير المؤمنين علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible]
[illegible] عليا [illegible] فاطمة والحسن
[illegible]
والحسين [illegible] فاطمة [illegible] العالمين [illegible]
[illegible] الله عز وجل يغضب لغضبها ويرضى لرضاها [illegible]
وقال النبي ص فاطمة بضعة مني [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible]

من سلمو الامر [illegible] محمد عليهم السلام عن [illegible] امير المومنين عليه السلام قال قال لي رسول الله صلعم يا علي انت امير المومنين وامام المتقين يا علي انت [illegible]
الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وافضل السابقين يا علي انت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين يا علي انت [illegible]
والحجة بعدي على الناس اجمعين استوجب الجنة من تولاك واستوجب دخول النار من عاداك يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على
جميع البرية لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك وان ولايتك لا تقبل الا بالبراءة
من اعدائك واعداء الائمة من ولدك بذلك اخبرني جبرئيل [illegible] فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر [illegible] اخرى في عقاب من
تولى غير مواليه ومعناه [illegible] على [illegible] الناس الى [illegible] رسول الله [illegible] فاذا صحيفة
صغيرة [illegible] ومن تولى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن [illegible] على [illegible] من قتل غير قاتله او ضرب
غير ضاربه [illegible] والعصمي [illegible] عليهم السلام [illegible] من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
[illegible] امير المومنين [illegible] عن النبي صلعم [illegible]
[illegible]
غير مواليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ومن تولى غير مواليه [illegible] يوم القيمة [illegible]
ثم قال [illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والمراد هو الامر المبتدع

[illegible] قول [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلعم [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلعم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] المسلمين واللزوم [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible] الائمة الذين يجب [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible] اللزوم [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] ابن ابي طالب [illegible] الامام [illegible]
فاتحة الكتاب [illegible] قال [illegible] بيان [illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] الملل والنحل [illegible] القدرية [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] الطاعات [illegible]
[illegible] الملل والنحل [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] الائمة عليهم السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] بيان [illegible]
[illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible] بيان [illegible] الامام

الامام [illegible]

۱۲۶

[illegible] الامام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] الله ورسوله والذين [illegible]
[illegible] الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون [illegible]
[illegible] تفسير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] محمد [illegible]
[illegible] الحسن بن علي [illegible] فاطمة [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

عن خالد بن [illegible] القلانسي عن جابر بن [illegible] الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اكل من قال لا
اله الا الله مؤمن قال ان عداوتنا تلحق باليهود والنصارى انكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني وكذب من زعم انه يحبني ويبغض
هذا يعني علي بن ابي طالب [illegible] عن [illegible] عن [illegible]
بن [illegible] عن عبد الرحمن [illegible] عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]
قال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لا يستطيعون [illegible] قال رسول الله [illegible] [illegible] احمد الله عليها
الطالقاني [illegible] عن [illegible] عن الحكم بن عتيبة عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه واهلي احب اليه من اهله وعترتي احب اليه من عترته وذاتي
احب اليه من ذاته قال فقال رجل من القوم يا ابا عبد الرحمن ما تزال تجيء بالحديث يحيي الله به القلوب [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] [illegible] موسى بن هشام بن يوسف [illegible]
[illegible] عن محمد بن علي [illegible] عن ابن عباس [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني
لحب الله عز وجل واحبوا اهل بيتي لحبي [illegible] محمد بن [illegible] عن [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] علي بن محمد بن [illegible] [illegible]
[illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب عليا في حياته وبعد موته كتب الله عز وجل له من الامن والايمان
ما طلعت عليه شمس او غربت ومن ابغضه في حياته وبعد موته مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل [illegible]
زكريا القطان [illegible] عن محمد بن [illegible] عن علي بن الحكم عن هشام [illegible]
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي [illegible] [illegible] موسى [illegible]
[illegible] حتى [illegible] الله عز وجل [illegible] الجنة [illegible] ابي سعيد [illegible] قال [illegible]
[illegible] [illegible]
البيت [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] [illegible] الاصفهاني [illegible]
[illegible] عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] يوم القيامة ولو ان
[illegible] الارض [illegible] والعاصي [illegible] [illegible]

عنهم

عنهم [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] والعاصي [illegible] [illegible] محمد بن الفضل [illegible]
عن [illegible] عن علي بن [illegible] [illegible]
[illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] في الآخرة [illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] واما في الآخرة [illegible]
[illegible] [illegible] براءة من النار [illegible] [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي [illegible]
[illegible] بهذا الاسناد [illegible] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي واهل بيتي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
[illegible] اهل البيت [illegible] يوم القيامة وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] وبهذا الاسناد قال قال النبي
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] عن علي بن [illegible] عن علي بن الحسن [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] صفية بنت حيي بن اخطب الى النبي صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله [illegible]
[illegible] قال [illegible] يا رسول الله [illegible] علي بن ابي
[illegible] علي بن ابي طالب عليه السلام [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible]

... المفيد عن محمد بن احمد ... عن الحسين ... عن ابيه ... عبد الله ...

... عن محمد بن الفضيل ... عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب ... قال قلت يا رسول الله ...

[illegible]

... المفيد ... جعفر بن محمد ... ابراهيم ... عن الحارث ... عمران بن الحصين ...

[illegible]

... ما المفيد ... ابي جعفر محمد بن علي ... قال ... رسول الله ... حجة الوداع ...

[illegible]

[illegible]

الى ابي بصير عن ابي جعفر ... عن ابي جعفر او ابي عبد الله عليه السلام قال ... [illegible]

[illegible]

قال ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... اهل البيت ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(right margin) ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اعطوام

وانتم السابقون الاولون اى
فى الميثاق و فى الدنيا و فى
الجوهر كالجوهر يستخرج
منه شى ينتفع به و من اللغة
ما وضعت عليه جبلته
و الجرى المقدم

[illegible]

انتم ... نزل

بيت الحوائج

[illegible]

جاز العطوه الاولى كالبرق الخاطف ومن ابغض اهل بيته سقط على ام راسه في قعر جهنم ولو كان معه من اعمال البر مثل [illegible]

[illegible] الصحاح الستة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم احبوا الله لما يغذوكم من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل

بيتي لحبي وروى صاحب الكشاف والثعلبي في تفسيره قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى باسناده الى جرير بن عبد الله البجلي

قال قال رسول الله صلعم من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب

آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة

ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد

جعل الله زوار قبره الملئكة بالرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء

زوار قبره الملئكة بالرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم

القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم

يشم رائحة الجنة [illegible]

ويكون ذلك [illegible] حدثنا الشيخ محمد بن احمد بن شاذان [illegible]

بن علي [illegible]

[illegible] سمعت رسول الله صلعم يقول عليكم بعلي بن ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم

فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعززوه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه لحبي واكرموه لكرامتي ما قلت لكم في علي

الا ما امرني به ربي [illegible]

الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]

كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وسمعت رسول الله صلعم يقول مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا

ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في بني اسرائيل [illegible]

الحسن

احسن ما عليه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن ابن عباس قال قال رسول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلعم [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]

[illegible] الا ومن احب عليا فقد احبني [illegible]

[illegible] الا ومن احب عليا [illegible]

[illegible] الا ومن احب عليا [illegible]

[illegible] الا ومن احب عليا [illegible]

[illegible] الا ومن احب عليا [illegible]

[illegible] الا ومن احب عليا [illegible]

الا ومن احب عليا [illegible]

[illegible] الا ومن احب عليا [illegible]

[illegible] الا ومن عرف عليا واحبه [illegible]

[illegible]

الا ومن احب عليا [illegible]

[illegible] الا ومن احب عليا [illegible]

ومن احب عليا [illegible] الا ومن احب عليا [illegible]

[illegible] الا ومن احب عليا [illegible]

[illegible] الا ومن احب عليا [illegible]

[illegible] الا ومن احب عليا [illegible]

الا ومن احب عليا [illegible] الا ومن احب

كل عرق في بدنه حوراء ويشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة على بدنه [illegible] في الجنة الا ومن عرف عليا واحبه بعث اليه ملك الموت كما [illegible]

علما الاخر [illegible] فلا [illegible] ميزان ومن اراد دخول الجنة بغير حساب الا من احب عليا امن من الحساب والميزان والصراط
الا ومن مات على حب آل محمد [illegible] الملائكة وزاره [illegible] الا ومن مات على [illegible]
محمد [illegible] الا ومن مات على حب آل محمد مات على الايمان [illegible] وباسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صافح عليا فكانما صافحني ومن صافحني فكانما صافح اركان العرش ومن عانقه فكانما عانقني ومن عانقني فكانما عانق الانبياء كلهم
ومن صافح محبا لعلي غفر الله له الذنوب وادخله الجنة بغير حساب وباسناده عن [illegible]
عن [illegible] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible] يقول على [illegible]
وامسى [illegible] الا دخل النار [illegible] الا دخل الجنة [illegible] وعن [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
[illegible] اهل بيتي [illegible] اهل بيتي [illegible] اهل بيتي ومن اراد دخول الجنة
[illegible] اهل بيتي [illegible] وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
[illegible] على [illegible] الجنة [illegible] رب العالمين [illegible]
في [illegible] على كرسي من نور [illegible] على الصراط الا [illegible] ولاية [illegible] اهل
[illegible] الجنة [illegible] النار [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فاطمة [illegible]
[illegible] فاطمة [illegible] الموت [illegible]
والحشر [illegible] والحساب [illegible] فاطمة [illegible] رضي الله عنه ومن غضب
فاطمة [illegible] وعن حمزة [illegible] النبي
[illegible] اصحابه [illegible] في المنام [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] وباسناده عن بلال بن حمامة قال طلع علينا النبي صلى الله عليه وسلم
ذات يوم ووجهه مشرق [illegible] عبد الرحمن بن عوف [illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] ان الله زوج عليا بفاطمة [illegible] الجنة [illegible] طوبى [illegible]
[illegible] ملكا من نور [illegible] القيمة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] اهل البيت [illegible] من النار [illegible]
[illegible] وعن [illegible] في [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة [illegible] الروضة [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible] فاطمة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] علي [illegible]

[illegible] السلام [illegible] جبرئيل [illegible] الله [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible] الحوض [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
[illegible] عمر بن الخطاب [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] محمد [illegible]
[illegible] على بن ابي طالب [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] علي [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] عطية [illegible]
[illegible] لا اله الا الله [illegible] اشهد ان محمدا [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible] الائمة [illegible] المهدي [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] جابر بن عبد الله الانصاري [illegible] علي بن ابي طالب
[illegible] الحسن والحسين [illegible] الحسين [illegible] علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي [illegible] جابر
[illegible] جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي
علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم المهدي [illegible] الارض [illegible]
[illegible] ومن [illegible]
[illegible] عن [illegible] قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] الحساب والميزان والصراط [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible] وعن محمد بن علي النبي [illegible]
[illegible] فاطمة بنت الحسين [illegible] الحسن [illegible] الجنة
[illegible] والحلل [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] والحلل [illegible] شيعة علي بن ابي طالب [illegible]

الا السلطان علي عدوه و [illegible] الامر و الامارة [illegible]

ومن كتاب [illegible] من الى [illegible] شيعتنا [illegible]

واحتج من [illegible]

[illegible]

[illegible]

بيان الغاية ما احاط بالشيء [illegible] القمر [illegible] من الحموه [illegible] محجا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باب ان الائمة عليهم السلام [illegible]

[illegible]

عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم قيل وما أول النعم قال طيب الولادة ولا يحبنا

إلا من طابت ولادته [illegible] عبد الرحمن [illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام [illegible]

[illegible] قال من أصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادئ النعم [illegible]

قال طيب المولد [illegible] لم يجد برد حبنا [illegible]

[illegible]

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فإنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته ولا يبغضنا إلا من خبثت ولادته [illegible]

المفضل قال سمعت الصادق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] طيب المولد [illegible]

[illegible]

ويقول الله عز وجل في محكم كتابه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال لولا [illegible] اهل البيت [illegible]

[illegible]

عبد الرحمن بن محمد [illegible] قال ابو عبد الله [illegible]

السلام قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

ابي حمزة [illegible] ابا عبد الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المؤمنين قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وانهم ... عند الموت ... ما المعدوم ... من الرعدة ... موسى بن ...
حكم الازدي ... عمرو ... ما ... من ... رأى ... يوم ...
ومن ... رأى يوم ... ما المعدوم ...
عن الحسن ... علي بن ... عن ابي ...
... امير المؤمنين ... يا امير المؤمنين ...
راسي ...
... رسول الله صلى الله عليه وآله ...
...
[illegible]

قال ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

باب ١٢٧

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول [illegible] مسلم [illegible]

[illegible] تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من جلس رجلا مجلس ... [illegible] ... بني اسرائيل ... [illegible]

من رسول الله صلى الله عليه وآله ... [illegible]

[illegible]

... اهل السنة ... ابو اسحق محمد بن ... عبد الله ... [illegible]

نور

[illegible]

احمد بن ادريس ...

[illegible]

[illegible] قال سمعت [illegible]

[illegible]

والحمد [illegible] وما حصل عندكم في الدين [illegible]

في الصلوة والزكوة والصوم والحج [illegible]

[illegible] قال قلت [illegible]

[illegible] الكلبي قال قال ابو عبد الله [illegible]

[illegible] الشمس والقمر والنجوم [illegible]

[illegible]

اعظم الفروض بعد توحيد الله والايمان بنبوة محمد رسول الله صلعم ما توليت من معرفتهم وحق آل بيته والتزمت ما حرم الله عليك
من الاثام بعد وانه لو كان لك مثل اعمال هذه عبادة الدهرين وال الآخرة وحدك وحدهم تماما لما الصلوة فكل ايو الدنيا
لم يطل الا لمن عرفها المار اولئك ذلك من رحمة الله الا العدل ومن سخط الله الا قربا ثم قال رسول الله صلعم من ادى الزكوة
الى مستحقها واقام الصلوة على حدودها ولم يلحق بها من الموبقات ما يبطلها جاء يوم القيمة يغبطه كل من في تلك العرصات
حتى ترفعه نسيم الجنة الى اعلى غرفها وعلاليها بحضرة من كان يواليه من محمد وآله الطيبين ومن بخس زكوته وادى
صلاته كانت محبوسة دون السماء الى ان يجي حين زكوته فان اداها جعلت كاحسن الافراس مطية لصلوته فحملتها الى ساق
العرش فيقول الله عز وجل سر الى الجنان فاركض فيها الى يوم القيمة فما انتهى اليه ركضك فهو كله بسائر ما تمسه لك
فركض فيها على ان كل ركضة مسيرة سنة في قدر لمحة بصره من يومه الى يوم القيمة حتى ينتهي به الى يوم القيمة الى حيث
ما شاء الله تعالى فيكون ذلك كله ومثله من مسيرته له واما من حلقها نوقر فحبسته فان بخل بزكوته ولم يؤدها
امر بالصلوة فردت اليه ولفت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه ويقال له يا عبد الله ما تصنع بهذا دون
هذا قال فقال له اصحابه يا رسول الله ما اسوء حال هذا والله قال رسول الله صلعم اولا انبئكم باسوء حالا من هذا
قالوا بلى يا رسول الله قال رجل حضر الجهاد في سبيل الله فقتل مقبلا غير مدبر والحور العين يطلعن اليه وخزان الجنان
يتطلعون ورود روحه عليهم وملائكة الارض يتطلعون نزول الحور العين اليه والملائكة وخزان الجنان فلا ياتونه
فيقول ملائكة الارض حول ذلك المقتول ما بال الحور العين لا ينزلن اليه وما بال الجنان لا يردون عليه فينادون
من فوق السماء السابعة يا ايها الملائكة انظروا الى افاق السماء ودوينها فينظرون فاذا توحيد هذا العبد وايمانه
برسول الله صلعم وصلوته وزكوته وصدقته واعمال بره كلها محبوسات دون السماء وقد طبقت افاق السماء كلها
كالقافلة العظيمة قد ملأت ما بين اقصى المشارق والمغارب ومهاب الشمال والجنوب تنادي املاك تلك
الاعمال الحاملون لها الواردون بها ما بالنا لا تفتح لنا ابواب السماء لندخل اليها اعمال هذا الشهيد فيامر الله
بفتح ابواب السماء فيفتح ثم ينادي يا هؤلاء الملائكة ادخلوها ان قدرتم فلا تقلها اجنحتهم ولا يقدرون على الارتفاع
بتلك الاعمال فيقولون يا ربنا لا نقدر على الارتفاع بتلك الاعمال فيناديهم منادي ربنا عز وجل يا ايها الملائكة لستم حمالي هذه الاثقال الصاعدين بها ان حملتها الصاعدين بها مطاياها التي ترفعها الى دوين العرش ثم تقرها في درجات الجنان فيقول الملائكة
يا ربنا ما مطاياها فيقول الله تعالى وما الذي حملتم من عنده فيقولون توحيده لك وايمانه بنبيك فيقول الله تعالى فمطاياها
موالاة علي اخي نبي وموالاة الائمة الطاهرين فان اتت فهي الحاملة الرافعة الواضعة لها في الجنان فينظرون فاذا الرجل مع ما له من هذه الاشياء ليس له موالاة علي والطيبين
من آله ومعاداة اعدائهم فيقول الله تبارك وتعالى للاملاك الذين كانوا حامليها اعتزلوها والحقوا بمراكزكم من ملكوتي ليأتيها من هو احق بحملها
ووضعها في موضعها فتلحق تلك الاملاك بمراكزها المجعولة لها ثم ينادي منادي ربنا عز وجل يا ايتها الزبانية تناوليها وحطيها

الى سواء الجحيم لان صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاة علي والطيبين من آله قال فنادى تلك الاملاك ويقلبها الله تعالى الى تلك الاوزار والبلايا على باغيها
فاذا وقعت الى ... من سوالاة امير المؤمنين عم ونادت تلك الملائكة الى مخالفة مولاه ... موالاة اعدائه فيسلطها الله عز وجل عليه في صورة الاسود
على تلك الاعمال ... والقرص فيخرج من افواه تلك الاسود ... محرقة ... على الاحباط ... عليه موالاة اعداء علي عم وجحده
ولايته فيقر ذلك في سواء الجحيم فاذا هو قد حبطت اعماله وعظمت اوزاره واثقاله فهذا اسوء حالا من مانع الزكوة الذي يحفظ الصلوة ... قال
قال الجبار الواحد ... العلاء ... فيليه ... علوية ... واو ... بالكرسي فقطر ...
ان ... بالكر العرش شيء ... قال ... انه عليه السلام ...
... ما احب الدنيا ... والدار الآخرة ... فقال ابو عبد الله عم ...
... الفهم ... ويقوم الليل ... القيم ...
... ذلك ... قال ...
... كان ... ما ...
عن ... عن ... محمد ... قال ... الرجل ... عليكم ... عبادة
واحتجوا ... ذلك ... وقال ... اهل البيت ...
فاحب ... منهم ... عليه ... الله ...
وما ... الباب ... في قلبي ...
ما ... وكلم ... الله ...
فقال ... في كتاب ... ابراهيم ...
لا يحد ... ما ...
جا ... قال ... القوم ...
ابراهيم ... والذين ...
رجلان ... اهل البيت ... وما عليه

وقال في القاموس الصرف في الحديث التوبة والعدل الفدية او النافلة والعدل الفريضة او بالعكس او هو الوزن والعدل الكيل

او هو الاكتساب والعدل الفدية او الحيلة ومنه فما تستطيعون صرفا ولا نصرا اي ما يستطيعون ان يصرفوا عن انفسهم العذاب

جا ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن [illegible] عن [illegible] عن ابي عبد الله ع قال [illegible]

[illegible] اهل البيت فانه من لقي الله [illegible] دخل الجنة [illegible] الذي [illegible] عبد الله [illegible]

الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد [illegible] عن [illegible] عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال قال الله عز وجل لاعذبن كل رعية في الاسلام

دانت بولاية كل امام جائر ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام عادل من الله وان كانت

الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة [illegible] قال [illegible] هذا الحديث [illegible] الائمة [illegible]

واحتذوا انفسهم في [illegible] الرهبانية [illegible] في العلوم [illegible] الايمان [illegible] حتى [illegible]

علامهم [illegible] الصادق [illegible] عن سبيل [illegible] علم [illegible]

[illegible] السبق [illegible] الغايات الاسنية [illegible] الى [illegible]

[illegible] الشبهات [illegible] الظلمات [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] خلاف هذه الامة [illegible] اعلام [illegible]

بعضهم بعضا [illegible] تعالى [illegible] الذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات [illegible]

الكتاب [illegible] الذين [illegible] على عباده [illegible] الخلق [illegible]

من فروع الشجرة المباركة [illegible] الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا [illegible]

[illegible] في الكتاب

[illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله [illegible] قال [illegible] عبد الله [illegible]

[illegible] العصا [illegible]

[illegible] الرهبانية [illegible]

[illegible] القاموس [illegible] الورق [illegible]

اوراق [illegible]

[illegible] الورق [illegible]

ابوهل

[illegible] بدل

[illegible] الذي [illegible] السابق [illegible]

[illegible] الايمان [illegible] الذين [illegible]

[illegible] بقوله [illegible]

[illegible] الحق [illegible]

[illegible] انما [illegible] العمل [illegible]

[illegible] ابو البركات [illegible]

محمد بن [illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن محمد بن [illegible] عن [illegible] عن ابي [illegible]

[illegible] فانما يقبل [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible] الجنة [illegible]

[illegible] المسجد [illegible]

[illegible] الصادق [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] الف سنة [illegible]

[illegible] امتي [illegible]

[illegible] ابي جعفر [illegible] عمل صالحا [illegible]

قال [illegible] ابي جعفر [illegible]

[illegible] عمل صالحا ثم اهتدى [illegible] ابو جعفر

فقد اخبرك ان التوبة من الايمان والعمل الصالح [illegible] اما التوبة فمن الشرك بالله واما الايمان فهو التوحيد لله واما العمل

فهو اداء الفرائض [illegible] الذين آمنوا [illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible]

الامام [illegible]

[illegible]

باب — ما يجب من حفظ حرمة النبي صلعم وعقاب من قاتلهم أو ظلمهم أو أعان على ظلمهم ولم ينصرهم ما المفيد [illegible]
عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم
أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم [illegible] عن آبائه عليهم السلام [illegible]
[illegible] قال قال رسول الله صلعم [illegible] هذه الآية لا يستوي أصحاب النار
وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون فقال أصحاب الجنة من أطاعني وسلم لعلي بن أبي طالب بعدي وأقر بولايته فقيل وأصحاب النار
قال من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي [illegible] هذا الإسناد [illegible] تلا هذه الآية [illegible] خالدا
فيها [illegible] أصحاب رسول الله [illegible] يا جابر [illegible]
[illegible]
أحمد بن يحيى [illegible] عن صفوان بن يحيى [illegible] قال [illegible]
[illegible] أحمد بن محمد [illegible] عن أبي حمزة [illegible] قال لما نزلت هذه الآية [illegible]
قال الناس المسلمون يا رسول الله ألست إمام الناس كلهم أجمعين فقال رسول الله أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون بعدي أئمة على الناس من الله
من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم ألا ومن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني ألا ومن ظلمهم وأعان
على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وأنا منه بريء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ... قال رسول الله صلى الله عليه [illegible] ... اشتد غضب

الله [illegible] ... عترتي [illegible] ... قال رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] ... اشتد غضب الله [illegible]

[illegible]

باب [illegible] الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام [illegible] انهم اعظم الناس رزية

مصيبتهم [illegible] ... ابو عمرو [illegible] عن احمد بن [illegible] عبد الرحمن [illegible]

عن عمران عن الحسين بن ابي طالب عليهم السلام انه قال ان اعظم الناس اجرا في الآخرة اعظمهم مصيبة في الدنيا وان اهل البيت اعظم الناس مصيبة

مصيبتنا برسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان يشركنا فيه الناس [illegible] ... الحارث عن

عيسى بن موسى عن علي بن عبد الله بن محمد [illegible] عن ابي عبد الله بن محمد البلوي عن ابراهيم بن عبيد الله بن العلاء عن ابيه عن زيد بن علي

عن ابيه عن جده عن علي [illegible] ... كنت [illegible] ... حتى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عن منصور بن سابور [illegible] عن [illegible] بن حبيب السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

فقلت يا رب [illegible] انا محمد [illegible] على راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي

الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني [illegible] ... قال قلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه

الا [illegible] ... ثم قال [illegible] ... قال قلت اخي وصاحبي

قال فان ذلك ما قد سبق مني انه مبتلى ومبتلى به [illegible] ... اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي [illegible]

[illegible] ... الحسن [illegible]

[illegible] ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] ... امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... امير المؤمنين عليه السلام [illegible]

يا رسول الله [illegible]

رأى امير المؤمنين عليه السلام في المنام [illegible] ... وقتل الحسين [illegible] ... وذبح الصبي

وصل الوصي وصلى [illegible] لو فرق في [illegible] الفؤاد [illegible] على الخلق منه [illegible] فقال [illegible]

على خبرهم فعلى الملائكة ما يكون العشر واجمع الفقهاء ان النبي صلى الله عليه وآله كان يعطي الخمس من الغنائم لبني هاشم

واورد الشامي عن ابي جعفر باسناده عن عبد الله بن ليلى [illegible] عمر [illegible] بالكرخ فارس [illegible] والاهواز

فقال يا بني هاشم لو فرضنا لكم من هذه الغنائم لاعوض [illegible] مرة اخرى فقال [illegible] فقال العباس [illegible]

[illegible] وما [illegible] علينا وما [illegible] وسئل علي [illegible] فقال [illegible]

[illegible] الى [illegible] الماسول [illegible] الكرامة والحبة

[illegible]

[illegible] فقال [illegible] الى [illegible]

على الارض [illegible] الاوصياء [illegible] ان [illegible]

محمد بن [illegible] عن [illegible] عبد الرحمن بن كثير [illegible] ابي عبد الله [illegible] الكبائر [illegible]

فاولها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار

من الزحف وانكار حقنا فاما الشرك بالله فقد انزل الله فينا ما انزل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فينا ما قال [illegible]

[illegible] فاشركوا بالله عز وجل واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام واصحابه واما اكل

مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا [illegible] واما عقوق الوالدين فقد قال الله عز وجل في كتابه

النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما قذف

المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين [illegible] طائعين

غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه [illegible] في كتاب

سليم بن قيس الهلالي [illegible] العباس [illegible] علم قريش [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] ان [illegible]

عليهم [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] الله عز وجل واصطفانا [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم [illegible] الحسين بن علي [illegible]

[illegible]

[illegible] كتاب الله وسنة [illegible] امير المؤمنين [illegible]

ثم [illegible] الحسن بن علي [illegible] الكوفة [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصدوق [illegible]

[illegible] الصدوق [illegible] عن [illegible]

رسول الله [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] الحسن بن علي [illegible] الحسين [illegible]

[illegible] الحسين [illegible] ابراهيم [illegible] الصادق جعفر بن محمد [illegible]

[illegible] موسى بن جعفر [illegible] الرضا علي بن موسى [illegible] محمد [illegible]

بن محمد [illegible] المتوكل [illegible] والحسن بن علي [illegible] المعتصم [illegible]

[illegible] الصدوق [illegible] علي بن محمد الهادي [illegible]

[illegible] الحسن بن علي العسكري [illegible] المتوكل [illegible] الهادي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ المفيد [illegible]

[illegible] امير المؤمنين والحسن والحسين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] موسى بن جعفر وعلي بن موسى عليهم السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

عن الحسن بن محمد بن سعيد الخزاعي عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن [illegible] عن هشام بن محمد عن أبيه قال خطب

[illegible] على [illegible]

من [illegible] الكلبي قال حدثني محمد بن علي الباقر [illegible] الأنصاري [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال أيها الناس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديا قال فقلت يا رسول الله وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم فقال وإن صام

وصلى وزعم أنه مسلم [illegible] عن محمد بن [illegible] عن محمد بن [illegible] قال

يوم القيمة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديا قيل يا رسول الله وإن شهد الشهادتين [illegible]

من [illegible] أهل البيت بعثه الله يهوديا [illegible] يا رسول الله قال

[illegible]

[illegible]

يرتج رتجا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال [illegible] علي [illegible] والذي بعثني بالحق [illegible]

[illegible]

[illegible] والذي بعثني بالحق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والذي بعثني بالحق [illegible] قال ابن عباس [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عن [illegible] دخلت على [illegible] ما [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم [illegible]

قال [illegible] ثم قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

بيان فقال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فعلت من اهلك قالت سعود عز ادنا ما عز فما افخر من الناس لا جهاد لك فقالت السلطعة فليت بعوضعي في الكون فانسل فقالت
يا اماه انت تكلفني فانت على الخير وفي يد امرين الحافر مالها قالت وفي حكم عليها ما قضيت بالسوية ولا عدل في الرعية
ولا فضيلة عند الله بالمرضية فنظر اليها ثم قال ما تريد يا بدينا يا سلطعة او يا سلطعة قولت قولا ومتى قولوا اولي الفضل
فهكذا ابي طالب شيئا كان يسير بها في حصاص النظر فقال علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه لا تعقبك من قريش
الا سفاحق ولا من الانصار الا الهوى ولا من العرب الا دعي ولا من سائر الناس الا شقي ولا من لها الا السلطعة قالت
اعلى ما السلطعة قال التي تحيض من دبرها فقالت المراة صدق الله ورسوله اخبرني بشي حق ما علي اعود الى حصن ابا
ملك علي ابي اللهم ان كانت صادقة فحول طمثها حيث ما لها التي لحول الله طمثها وقال الحارث الاعور فتتبعنا عمرو بن حريث
وسالناها عن مقالتها فصدقته فقال لعمرو اتراه ساحرا او كاهنا او مجنونا قالت حتى ما قلت ما عيب الله لكذبت على
السوء فاقبل ابن حريث الى امير المؤمنين فاخبره فقال لها تعال لم تعلقنا بيت المراة احسن قولا منك ثم قال العزوزا انف
السلطعة التي بيه اللذة بالسبه الحلق اصبح السلطع والسلطعة لم ارها في اللغة والمعنى الاول والسلطعة لا اعرفه في
وسالني بيعون الحرا ساباني المجلد التاسع جا محمد بن المظفر عن جعفر بن محمد الحسني من ادريس بن زياد عن حنان عن سدير قال
الكلي قال حدثني محمد بن علي عن وما جات محمد فاحط فعد له قال حدثني جابر بن عبد الله الانصاري قال ما ربي كلم لا يهرقني
المهاجرين والانصار فحضروا بالسلاح وصعد النبي على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر المسلمين من ابغضنا اهل البيت
يوم القيمة يهوديا قال جابر فقمت اليه فقلت يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله تعالى وان زعم ان لا اله الا
ما عما حتحر من سفك دمه او يودي الجزية عن يد وهو صاغر ثم قال من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيمة يهوديا قال
الرجال لكل امة ولا هو لم جد لكم بعث في قبره فامن ان ربي عز وجل مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها
ثم اني اصحاب الرايات فاستغفرت الله لعلي وشيعته قال جابر في حديث هذا الحديث على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
قال لي انت سمعت هذا من جابر قال نعم سمعته منه قال ان هذا الحديث ما خرج من في ابي الا
مثال لعل السعادة من اخراه طهارة انه من لا شرار والمعنى اذ هنه عنه الاشرار والمعنى او اعتبر عنه الاخيار ذكره ذكر الشيخ
الطوسي في كتاب مصباح الانوار عن محمد بن اسمعيل عن الحسن المثنى عن ابي موسى عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عليهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه حرم الله الجنة على ظالم اهل بيتي وقاتلهم وسابهم والمعين عليهم ثم تلا اولئك لا خلاق لهم في الدنيا
والاخرة الاية وفي مصباحين حفص بن محمد قال كل من ولد ما لسب منسوب الى عقد الابن دعوة ونسبة فاشعر فاعلم بانه
مصلي يا راجا سيه تستق من عين آتيه اولا يرد في شرونه في الفردوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه اشتد غضب الله على من هجر عترتي وعترتهم الله
وكان في مجانب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتعزز بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز من اذل الله والمستحل من عترتي
ما حرم الله وهي الحرمة عنه ما بال اقوام تؤذون نسبي وذا رحمي الا من آذى نسبي وذا رحمي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله

فلو صلى وعن عباس بن عبد المطلب عنه صلى الله عليه ما بال اقوام يتحدثون فاذا راوا الرجل من اهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان
حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني ويروى البركي في شرف الائمة في كتاب الواحد ومن ابن عباس انه قال سمعت عليا يحلج
من قبره وفي عنقه طوق من نار وعلى راسه شيطان يلعنه حتى يرد الموقف ومن كتاب الفضائل عن ابن جبير عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه قال المخالف لعلي بعدي كافر والشاك فيه مشرك فقال رد المحب له مؤمن صادق والمبغض له منافق
والمحارب له مارق والراد عليه زاهق والمصيق لانه الحق وروى بطريق الحق من بصر البعلي في قوله تعالى الا الكافر
علمنا سيعلم الكفر قال سواء القبر في صباحها الامام علي بغض الكر لبني ساعة علمهم وروى ابن عباس في كتاب فضائل الصحابة لسمعان
باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان النبي صلى الله عليه بعرفات وانا وعلي عنده فاومى النبي صلى الله عليه الى علي تعال يا علي فوضع خلف
في خمسي تقل اللهم لكي يا علي خلقت انا وانت من شجرة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق بغصن من اغصانها
دخل الجنة يا علي لو ان امتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالاوتار ثم ابغضوك لاكبهم الله على وجوههم في النار وما
الى العزودس باسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه بلغت من كنت فيه فليس مني ولا انا منه من ابغض عليا
وانتقص اهل بيتي ومن ابغضهم الا ان الكلام واسنادهم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله
ومن سب الله ادخله نار جهنم وله عذاب عظيم قال الكراجكي في كنز الفوائد حدثني القاضي ابو الحسن اسد بن ابراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي
عن محمد بن ابراهيم البغدادي عن الحسن بن علي الحلال عن احمد بن حماد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي
قال ان الله مباهي بكم حملة العرش ثم ... قطر المطر ... في الارض ... وانه جالس قطرا لمطر ... هذه الامة ... علي بن ابي
طالب قال وحدثني السلمي عن العتكي عن احمد بن جعفر الجوهري عن احمد بن علي المروزي عن الحسن بن شبيب عن حلف بن ابي العزى العبد
قال كنت جالسا عند عبد الله بن عمر فاتى رجل فسال عن عثمان فقال ... الى الاعصر علما ... فقال اللعنة الله ...
رجلا سالني عن سوابقه خيارا بما فيها وحدثني الشيخ ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان عن محمد بن احمد ان حيي من احمد بن
زياد والعقال ... بن ابي طالب عن عمرو بن عبد الغفار عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال ... النبي صلى الله عليه اذ اقبل علي بن ابي طالب
من عمر وابن عبد الغفار ... فقال النبي تدرون من هذا قلت هذا علي بن ابي طالب فقال النبي صلى الله عليه هذا البحر الزاخر هذا الشمس الطالعة اسخى من الفرات
كفا واوسع من الدنيا قلبا فمن ابغضه فعليه لعنة الله وحدثنا العقبة ... عن سهل بن احمد عن عبد الله الدمايحي عن موسى بن جعفر
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه دخلت الجنة فرايت على بابها مكتوبا لا اله الا الله محمد حبيب الله علي ولي الله فاطمة
امة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله وحدثنا ابن شاذان عن عمر بن ابراهيم الكناني عن عبد الله بن محمد البغوي
عن عبد الله بن عمر عن عبد الملك بن عمير عن سالم البزاز عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه خير هذه الامة من بعدي علي بن ابي طالب وفاطمة
والحسن والحسين فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله قال وحدثني القاضي اسد بن ابراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن احمد بن محمد بن عيسى الجوهري
عن ... محمد بن السري عن هشام بن محمد بن السائب عن ابيه عن عبد الرحمن بن السائب عن ابيه قال حضرنا ... فلا منا الحجبه

ان ... الحجاز ... وحتى ... التقوى ... صغيرا ... يعوذون

والفقر وحملنا على شتم علي [illegible] والناس في [illegible] قال [illegible] اذا اتى الاعراب اهلك وشغر [illegible]
من السماء الى الارض [illegible] ثم قال انا النقاد [illegible] الى صاحبه هذا الفقر [illegible]
فقالوا انت [illegible] خرج [illegible] انا [illegible] عبد الرحمن [illegible]
[illegible] صاحب الرحمة وحدثني السلمي عن العكي
عن محمد بن الحسن [illegible] عن محمود بن [illegible] عن الهيثم بن [illegible] الباهلي عن [illegible] قال [illegible]
[illegible] الرجل من [illegible] قال رجلا [illegible] فجاء الله عز وجل [illegible] وحدثني [illegible] السلمي
العكي عن محمد بن صالح [illegible] عن عبد الرحمن بن عبد الملك [illegible] عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن الفضل
الهاشمي قال [illegible] الى المقصورة [illegible] عبد الملك على المنبر يخطب وهو يؤذي عليا [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] قال اذنت رسول الله لعنك الله [illegible] رسول الله لعنك الله وحدثني السلمي عن العكي
عن احمد بن محمد [illegible] بن حازم [illegible] قال رسول الله
لا يبغض عليا الا [illegible] او منافق او صاحب [illegible] واخبرنا [illegible] عن محمد بن [illegible]
عن اسماعيل [illegible] عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب على المنبر وهو يقول
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي [illegible] الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق واخبرنا [illegible]
محمد بن عمر [illegible] عن عبد الله بن محمد [illegible] عن عبيد الله بن عمر القواريري عن جعفر بن سليمان [illegible] بن حميد عن الحارث
عن الحارث الهمداني قال رأيت عليا [illegible] جاء حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال قضاء قضاه الله عز وجل على لسان
النبي الامي [illegible] انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وقد خاب من افترى واخبرنا محمد بن احمد بن شاذان [illegible]
[illegible] سعيد [illegible] بن منصور [illegible] احمد بن عيسى العلوي عن الحسن بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي
عن ابيه عن جده [illegible] امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال دخلت على النبي [illegible] وهو في بعض حجراته فاستأذنت عليه فأذن لي
فلما دخلت قال لي يا علي [illegible] يا رسول الله [illegible] يا علي
احسنت [illegible] يا علي [illegible] الخالق [illegible] يا علي انت
وصيي من بعدي وانت المظلوم المضطهد بعدي يا علي الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي يا علي كذب من
زعم انه يحبني ويبغضك لان الله تعالى خلقني واياك من نور واحد ثم [illegible] عن سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن
عميرة عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله [illegible] ما تقول في قتل الناصب قال حلال الدم ولكني اتقي عليك فان قدرت ان تقلب عليه
حائطا او تغرقه في ماء لكيلا يشهد به عليك فافعل قلت فما ترى في ماله قال توه ما قدرت عليه [illegible] توه اي اهلكه [illegible]
على [illegible]

قال [illegible] اقتني كلبا [illegible] خرج من الاسلام [illegible] الناس [illegible]
من [illegible] الا من نصب [illegible] اقتني كلبا [illegible] اهل البيت [illegible]
[illegible] فقد خرج من الاسلام ثم [illegible] عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال [illegible]
[illegible] لعلي [illegible]
عن سعد [illegible] عن علي بن الحكم [illegible]
[illegible] لولا ان [illegible] ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري [illegible]
بن حماد [illegible] الناصب من نصب لنا اهل البيت [illegible] محمد [illegible]
محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا ثم [illegible] بن ادريس عن الاشعري [illegible]
عن محمد بن علي الكوفي [illegible] الناصب [illegible] انكم تتولونا [illegible]
من اعدائنا [illegible]
[illegible]
عن احمد بن محمد [illegible] عن اسماعيل [illegible] قال رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الناصب [illegible] ابن ادريس عن الاشعري [illegible]
[illegible] عن عبد الله بن حماد [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] الناصب [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] ابن الوليد [illegible] العطار [illegible] الاشعري [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] الحسن [illegible]
ان الله عز وجل [illegible]

ثواب من مجد العطار عن الاشعري عن محمد بن علي الهمداني عن حماد ... عن ابي عبد الله ... سمعته يقول ... [illegible]

حتى يخرج ... من الحرم ... [illegible]

[illegible]

عن رجل عن ابي عبد الله ... امير المؤمنين صلوات الله عليه ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باب عقاب من عمل عملا او ... [illegible] ... ابن الوليد عن سعد عن سعد عن الاصبهاني

المنقري ... [illegible] ... قال النبي صلى الله عليه ... [illegible]

[illegible] ... الكعبة التي جعلها الله عز وجل ... [illegible]

[illegible]

في الحرام ... [illegible] ... الاولاد

الزنا ... محمد بن جعفر ... [illegible]

[illegible]

بذل الجهد ومن ما ورد من الاخبار من طرق العامة قال العامة عن النبي صلى الله عليه وآله ترك الصلاة على من توفي وعليه دين وقال صلوا على صاحبكم
وفي طريقها حتى ضمنه بعض الصحابة وهو مخاطب بان هذا كان قبل ذلك عند التضييق وعدم حصول الغنائم وبعد ان كان بعد الفتوح وفي
وقت المال وتيسر الفتوحات والغنائم ويؤيده ما روي من طرق العامة انه كان يؤتى بالمتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه
قضاء فان قيل صلى عليه فلما فتح الله تعالى الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي وترك دينا فعلي ومن ترك مالا
فلورثته والاول يحتمل ان يكون ترك الصلاة [illegible] حث للناس على [illegible] الدين وان كان بعضهم [illegible]
اولا ليعطي لهذه المصلحة او يكون ترك الصلاة لمن استدان الا في معصية او اسراف فانه لا [illegible] على
الامام كما يدل عليه خبر ابن سيابة [illegible] فلم لم يكن [illegible] ما عليه [illegible] فسر النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم قال [illegible] وهو اب لهم وازواجه امهاتهم فجعل الله المؤمنين اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل رسول
الله اباهم لمن لم يقدر ان يصون نفسه ولم يكن له مال وليس له على نفسه ولاية فجعل الله تبارك وتعالى لنبيه الولاية على المؤمنين
من انفسهم وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى ثم اوجب لامير المؤمنين ما اوجبه لنفسه
عليهم من الولاية فقال الا من كنت مولاه فعلي مولاه فلما جعله النبي اب المؤمنين لزمه مؤونتهم وتربية ايتامهم فعند ذلك صعد
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي فالزم الله نبيه للمؤمنين ما يلزم الوالد الولد والزم المؤمنين
من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد فكذلك الزم امير المؤمنين ما الزم رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك وبعده الائمة واحدا واحدا والدليل
على ان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين هما الوالدان قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فالوالدان
رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام وقال الصادق [illegible] وكان اسلام عامة اليهود بهذا السبب لانهم امنوا على انفسهم وعيالاتهم
[illegible] الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله في خطبة [illegible] الناس من ترك مالا فلاهله ولورثته ومن ترك كلا او ضياعا فعلي
والي [illegible] الكل العيال والثقل ومن لا ولد له ولا والد [illegible] تمام اسناده في باب البيع من كتاب المكاسب
الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن [illegible] عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام ما حق الامام على الناس قال حقه
عليهم ان يسمعوا له ويطيعوا قلت فما حقهم عليه قال يقسم بينهم بالسوية ويعدل في الرعية فاذا كان ذلك في الناس فلا يبالي
من اخذ هاهنا وهاهنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله
الا انه قال هكذا [illegible] ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله [illegible] ان يسمعوا له كان المراد [illegible]
العقول والظاهر [illegible] او المراد [illegible] الاصحاب [illegible]
او المراد [illegible] ان الامام اذا عدل في الرعية واجرى
حكم الله فيهم وقسم بالسوية فلا يبالي [illegible] الناس [illegible]
الناس [illegible] امير المؤمنين [illegible] من الرؤساء والضعفاء في العطاء [illegible]

كأنه

كما سنه رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] بعده [illegible] الرؤساء والاشراف [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] سنة رسول الله صلى الله عليه وآله
الامر الى [illegible] اشراف العرب [illegible]
[illegible] في حصول [illegible] علمهم من الحسن كما في محمد بن يحيى عن بعض اصحابه
عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تختانوا ولاتكم ولا تغشوا هداتكم ولا تجهلوا ائمتكم ولا تصدعوا عن حبلكم
فتفشلوا وتذهب ريحكم وعلى هذا فليكن تأسيس اموركم والزموا هذه الطريقة فانكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف
ما قد تدعون اليه لبدرتم وخرجتم ولسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريبا ما يطرح الحجاب [illegible]
واما [illegible] الائمة عليهم السلام [illegible]
[illegible] الائمة او الامام منهم [illegible] الى الحق لا تجهلوا [illegible] الى الجهل [illegible]
[illegible] ولاة الحق وولاة الجور ولا تجهلوا حقوقهم [illegible]
والحبل كناية عما يتوسل به الى النجاة والمراد هنا الكتاب واهل البيت عليهم السلام كما [illegible] حبل الله [illegible] وقال صلى الله عليه وآله
كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض [illegible] والريح الغلبة والقوة [illegible]
والدولة [illegible] الى قوله واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم قوله وعلى هذا فليكن [illegible]
[illegible] قوله ما قد تدعون اليه [illegible] الحق [illegible]
[illegible] عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد وغيره عن حنان
بن سدير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نعيت الى النبي صلى الله عليه وآله نفسه وهو صحيح ليس به وجع قال نزل به الروح الامين قال فنادى صلى الله عليه وآله
الصلاة جامعة وامر المهاجرين والانصار بالسلاح واجتمع الناس فصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فنعى اليهم نفسه ثم قال اذكر الله الوالي
من بعدي على امتي الا يرحم على جماعة المسلمين فاجل كبيرهم ورحم ضعيفهم ووقر عالمهم ولم يضر بهم فيذلهم ولم يفقرهم فيكفرهم
ولم يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم ولم يخبزهم في بعوثهم فيقطع نسل امتي ثم قال قد بلغت ونصحت فاشهدوا وقال ابو عبد الله عليه السلام
هذا اخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره [illegible]
والصلاة منصوب بالاغراء وجامعة حال [illegible] الصلاة [illegible] اي يجمع الناس [illegible]
ثم استعمل لكل امر [illegible] بالسلاح [illegible] على الناس [illegible]
[illegible]

او بالكسر كما يستفاد [illegible] ذكره في [illegible] الى الاحال [illegible] الاعلب كما ويحتمل ان يكون [illegible]
ورحم صغيرهم [illegible] الصغير [illegible] الفقير [illegible] ولم يعرفوا [illegible] الاقرار [illegible] ولم يفقرهم الى
لم يدعهم فقراء [illegible] اموال [illegible] او ما خذا [illegible] فيكونوا [illegible] اكثر [illegible]
ليكونوا [illegible] عليه [illegible] ولم يجزرهم في بعض النسخ بالحاء المعجمة [illegible] الموحدة ثم الزاء المعجمة والجزر السوق الشديد
وفي بعضها بالجيم [illegible] من قولهم جزره يجزره اذا كسره وجمعه وفي قرب [illegible] بالجيم ثم الميم ثم الراء المهملة [illegible] او لم يجمرهم في ثغورهم
وهو اظهر بالنظر الى السابق واللاحق في حديث عمر لا تجمروا الجيوش فتفتنوهم تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم [illegible]
الى اهاليهم [illegible] هذا اخر كلامهم اى من جملة اخر خطبة له [illegible] محمد بن [illegible] عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن [illegible]
من [illegible] الى [illegible] الى امير المؤمنين [illegible] من [illegible] فان [illegible] ان [illegible]
من [illegible] الارزاق [illegible] امير المؤمنين [illegible] ان الامام [illegible]
واما [illegible] الارزاق [illegible] ويمكن ان يكون [illegible]
الارزاق [illegible] بفتح [illegible] وسكون [illegible] والمهملة اسم [illegible]
والقاء [illegible] اسم [illegible] هذا البلد [illegible] بالمهملة [illegible]
[illegible] وفي القاموس [illegible] والجمع [illegible] ورئيس القوم [illegible]
الرئيس [illegible] اى [illegible] الاولاد [illegible]
وعلى [illegible] عن [illegible] الاصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن [illegible] ان النبي [illegible]
وعلى [illegible] ذلك [illegible] من ترك [illegible] ومن ترك مالا [illegible]
لم [illegible] ولم يكن له مال [illegible] امير المؤمنين [illegible]
هذا [illegible] من [illegible] الاسلام [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] على [illegible] الذي [illegible] الذي [illegible]
[illegible] الوالد على [illegible] على [illegible] والانفاق [illegible]
[illegible] المال [illegible] على [illegible] الامر والنهي [illegible]
[illegible] لانه [illegible] بالنفقة [illegible] المال لانه ليس له مال [illegible]

[illegible] الامام [illegible] الجور [illegible] الى النبي والائمة [illegible] الى العادل [illegible] الى [illegible] ان يكون [illegible] الفصل [illegible] الى الناس كما
[illegible] محمد بن علي بن الحكم عن [illegible] صالح [illegible] النبي [illegible] اوسم [illegible]
[illegible] ولا اسراف [illegible] الامام [illegible] ذلك ان الله [illegible]
والمساكين [illegible] عند الامام [illegible] عليه [illegible]
[illegible] المؤمنين والمراد [illegible] الامام [illegible] على ان المراد [illegible] الايمان والمسلم [illegible]
[illegible] والاحكام [illegible]
[illegible] والاسراف [illegible] ان [illegible]
او [illegible] الامام [illegible] امام الحق والجور كما [illegible] السعدي [illegible]
عن [illegible] الرجل [illegible] الامام الا الرجل فيه [illegible] حسن
الولاية [illegible] الوالد الرحيم [illegible] الرحيم كما [illegible]
[illegible] عن محمد [illegible] الطبري [illegible]
على [illegible] امير المؤمنين [illegible] الامام [illegible]
المال [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام في خطبة ايها الناس
ان لي عليكم حقا ولكم علي حق فاما حقكم علي فالنصيحة لكم وتوفير فيئكم عليكم وتعليمكم كيلا تجهلوا وتاديبكم كيما
تعلموا واما حقي عليكم فالوفاء بالبيعة والنصيحة في المشهد والمغيب والاجابة حين ادعوكم والطاعة
حين آمركم [illegible] كتاب الله [illegible] رسول الله [illegible] والتعشيش [illegible]
[illegible] حقا [illegible] ولكم على من الحق مثل الذي لي عليكم
فالحق اوسع الاشياء في التواصف واضيقها في التناصف لا يجري لاحد الا جرى عليه ولا يجري عليه الا جرى له ولو
كان لاحد ان يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا لله سبحانه دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله في كل ما جرت
عليه صروف قضائه ولكنه جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل جزاءهم عليه مضاعفة الثواب تفضلا منه وتوسعا بما هو
من المزيد اهله ثم جعل سبحانه من حقوقه حقوقا افترضها لبعض الناس على بعض فجعلها تتكافأ في وجوهها ويوجب بعضها بعضا

[illegible] ... باسناده [illegible]

[illegible] عن ابيه عن الرضا عليه السلام انه [illegible] قال دعي علماء [illegible] رجل فقال [illegible] يا ابا موسى [illegible]

عليها [illegible] من خارج ولا [illegible] في البيت ولا [illegible] ذلك [illegible] واجابه علي بن ابي طالب عليهم

[illegible] قال [illegible] ابو بصير [illegible]

حسب ونحن لا نعلم [illegible] فلما [illegible] قال [illegible] انه لا [illegible]

ان [illegible] صوت الاعداء ورجع ابو بصير ودخلنا [illegible] قال دخلت [illegible]

منها ثم خرج [illegible] جعفر بن محمد عليهما السلام [illegible] اولاد

معهم حتى دخلت الدار [illegible] صوت الاعداء و

[illegible]

محمد بن يحيى [illegible] عليك ثم [illegible] صلى الله عليك [illegible]

صلى الله عليك وقلت [illegible] كما [illegible] قال

[illegible] اللهم صل على محمد وآل محمد [illegible] قال [illegible] صلى عليه ورحمته [illegible] عليه رحمة

[illegible] الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله [illegible]

[illegible] الامام اذا [illegible] صلى الله عليك [illegible]

[illegible] والعسكري عليهم السلام [illegible]

[illegible] الرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام [illegible]

باب الصلوة عليهم صلوات الله عليهم [illegible]

[illegible] قلنا يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد

[illegible] رواه البخاري [illegible] يا رسول الله

كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم [illegible] كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم [illegible]

[illegible] اللهم صل على محمد وآل محمد [illegible] رواه [illegible] البخاري [illegible]

البخاري [illegible] الحديث [illegible] عن النبي [illegible]

في [illegible] رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي سعيد الخدري

في الحديث الخامس من افراد البخاري قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك

[illegible] كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم ومن ذلك ما رواه الحميدي [illegible]

من الصحيحين في مسند ابي مسعود [illegible] في الحديث الثاني من افراد مسلم [illegible] يا رسول الله [illegible]

[illegible] يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على

ابرهيم وآل ابرهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد ومن ذلك ما رواه [illegible]

[illegible] الاعظم [illegible] الوالي [illegible]

[illegible]

[illegible] الدين [illegible]

[illegible]

باب [illegible]

[illegible]

نعم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد اقول وروى ابن شيرويه في الفردوس عن البخاري ومسلم باسنادهما عن كعب بن عجرة عن النبي قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم انك حميد مجيد ومن [illegible] عن النبي صلعم قال [illegible] دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على النبي وعلى آل محمد فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء وان لم يفعل ذلك رجع الدعاء [illegible] انه قال لما خلق الله العرش خلق [illegible] العرش [illegible] صلوا على نور جلالي محمد حبيبي واحملوا عرش [illegible] العلا او صلوا على محمد واحملوا العرش [illegible] على حبي محمد [illegible] قال وروى ابن عباس عن النبي صلعم انه قال من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة ولم يبق شيء [illegible] العبد لصلوة الله عليه [illegible] عن عبد [illegible] عن [illegible] ابن ابي ليلى [illegible] كعب بن عجرة [illegible] قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد اقول روى [illegible] هذا الخبر من صحيح البخاري وصحيح مسلم وتفسير الثعلبي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى [illegible] وروى من البخاري [illegible] عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابرهيم [illegible] كما صليت على ابرهيم [illegible] اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم [illegible] وروى [illegible] عن [illegible] عن عبد الله بن زيد [illegible] عن يونس عن محمد بن علي [illegible] عن محمد بن مسلم عن جعفر بن محمد الصادق عن ابائه [illegible] قال قال رسول الله صلى على محمد وآل محمد مائة مرة قضى الله له مائة حاجة [illegible] وروى في المسند [illegible] من كتاب الفردوس باسناده عن [illegible] الموسى [illegible] وباسناده [illegible] قال قال رسول الله ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على النبي وعلى آل محمد فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء ومن كتاب [illegible] للسمعاني باسناده [illegible] عن الحرث وعاصم بن ضمرة عن علي عم قال كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد اقول [illegible] اخبار هذا الباب [illegible] سابقا وانما اوردت هنا قليلا من ذلك لئلا يخلو هذا المجلد منه راسا

باب [illegible] من [illegible] الطهور [illegible] على [illegible] والاول [illegible] والتهاب [illegible] عبد الله بن [illegible] عبد الوهاب [illegible] منصور بن عبد [illegible] بن محمد بن الحسن بن محمد بن [illegible]

عن الرضا [illegible] باسناده [illegible] آل محمد [illegible] عن الرضا [illegible] قال قال رسول الله [illegible] احد [illegible] عن محمد بن [illegible] عن الرضا [illegible] بن الحسن [illegible] داود الرقي قال [illegible] باسناده [illegible] آل محمد [illegible] فلما [illegible] الاخرى [illegible] الى [illegible] قال [illegible] الماء [illegible] عن علي [illegible] ابن عباس [illegible] قال [illegible] الحلق [illegible] من [illegible] السموات السبع [illegible] ثم [illegible] على الارض [illegible] ثم [illegible] الماء [illegible] الذهب والفضة [illegible] اليوم [illegible] ثم [illegible] قال [illegible] الارض [illegible] عن [illegible] منصور [illegible] علي بن الحسين [illegible] قال ابو عبد الله [illegible] كل شيء [illegible] عن محمد بن مسلم قال [illegible] يقول [illegible] الطهور [illegible] كل شيء [illegible] عن محمد بن مسلم [illegible] عن محمد بن [illegible] عن عبد الله [illegible] عن [illegible] الطهور [illegible] كل شيء [illegible] عن محمد بن [illegible] عن محمد بن مسلم [illegible] يقول [illegible] الطهور [illegible] كل شيء ان هذا الهو

تكلم [illegible] مع النبي

الفضل [illegible] بن احمد [illegible] عن [illegible] عن [illegible] عليه السلام قال [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

تكلم [illegible]

[illegible]

[illegible] مع تقدم

[illegible]

[illegible]

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز وجل خلق خلقا ليس من ولد آدم ولا من ولد إبليس يلعنون مبغضي علي بن أبي طالب قالوا ومن هم يا رسول الله قال القنابر يقولون في السحر [illegible]

[illegible]

[illegible]

ويمكن ان يعبره ويحج [illegible] ويجوز ان يكون [illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

باب [illegible] محمد بن عبد الوهاب [illegible]

القانع بن سعيد الكندي عن عبد الله بن حازم [illegible] قال رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم اركب ... فصليت بها ... بيت المقدس ثم ارض طيبة فصليت بها ... [illegible]

[illegible] ... ابي عبد الله عليه السلام ... [illegible]

[illegible] ... محمد بن علي ... [illegible]

[illegible] ... عن ابي عبد الله ... [illegible]

وبلال ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

...الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال او غيره عن الرضا...

قلت جعلت فداك ... ان قال مولاي انه غسله تحت عرش ربي فقد صدق وان قال غسله في تخوم الارض فقد صدق ...

... الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن ابي معمر قال سألت الرضا عن الامام ...

[illegible]

... عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل ...

قلت له من غسل فاطمة ... [illegible] ... قد كان ذاك جعلت فداك قال فقال

لا تضيقن فانها صديقة ولم يكن يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى

باب ان الامام متى يعلم ان الامر قد صار اليه ... عن صفوان قال قلت للرضا ... اخبرني عن الامام متى يعلم انه امام

حين يبلغه ان صاحبه قد مضى او حين يمضي مثل ابي الحسن قبض ببغداد وانت هاهنا قال يعلم ذلك حين يمضي صاحبه قلت باي شيء قال يلهمه الله

[illegible]

[illegible]

باب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مولاي [illegible] آل [illegible]

[illegible] أبا الحسن أمير المؤمنين [illegible]

[illegible] ثم قرأ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم أمان لأهل السماء [illegible]

[illegible]

عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي [illegible]

من فضائله عن [illegible] قال كتب محمد [illegible] أهل البيت [illegible] الكواكب

[illegible] أهل السماء [illegible] فإذا ذهبت النجوم [illegible] أهل السماء ما كانوا يوعدون وقال رسول الله [illegible] أهل بيتي أمان لأمتي فإذا ذهب

أهل بيتي جاء أمتي ما كانوا يوعدون [illegible] محمد بن [illegible] الحسن بن عبد الملك [illegible]

بن أبي طالب [illegible] قال رسول الله النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي

ذهب أهل الأرض [illegible] أحمد بن حنبل في مسنده عن النبي [illegible] عن ابن عباس [illegible] مسنده

[illegible]

الوصايا ... [illegible] ... الناس ... على ... [illegible] ... المشارق ... [illegible]

... [illegible] ... يا علي انت ... [illegible] ... وانت صاحب حوضي ... [illegible] ... يا علي ... [illegible]

... [illegible] ... الآخرة والاولى ... [illegible] ... العابد ... محمد بن علي ... [illegible] ... جعفر الصادق ... موسى

... [illegible] ... علي بن موسى الرضا ... محمد بن علي ... علي بن محمد ... والحسن بن علي ... [illegible]

... [illegible] ... القائم ... [illegible]

... [illegible] ... علي بن ابي طالب ... [illegible] ... الجنة والنار ... [illegible]

... [illegible] ... يوم القيامة ... [illegible] ... رضوان ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... اذا كان يوم القيامة ... [illegible] ... على راسه تاج ... [illegible]

... [illegible] ... ملك مقرب ولا نبي مرسل ... [illegible] ... الصديق الاكبر ... [illegible]

... [illegible] ... الجنة ... [illegible] ... الحسن ... [illegible]

... [illegible] ... اذا كان يوم القيامة ... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله ... امير المؤمنين ... [illegible] ... المشرق والمغرب ... [illegible]

... [illegible] ... الجنة ... اهل النار ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... اذا كان يوم القيامة ... [illegible]

... [illegible] ... ابواب الاحتجاجات ... والدلائل في الامامة ... باب ... [illegible]

... [illegible]

فيه ومن كان سمعه السنة يحب السلسل من رجل حديثا كيف يقبل عنده الى غيره وفيه امور ثم يقول على المنبر الا ان شيعتنا تعرفني
ما اذا ما الى نفوسهم وادا اخطاء فارشدوني فليعلموا الائمة انهم لم ان كانوا واحدا قد اذكروا ما فيه يحى في الحلف الكاملون
مثلا مهم قال انا ابا الحسن فان الاصل يحسن عن السؤال قبل جميع الماموم المشكلين على حلول فراده رق عليهم فاختار رواحي من
الغارب المرحوري وساق الخبر طولا مارح جعفر عبد الله بن الحسن قال رايت لنا ذراعا الحلقة ما بالكوفة يقبلوا وجهه على الناس وهو يقول
الا الا ان من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا نبيه باسمي ما احدث من النكث ابن عم انا ما الوزر الغفاري انا رايته ان الله من اسلم من سمع
سمعت رسول الله صلعم يقول وذكر الحديث بطوله حتى الا انها الامة المتحيرة بعد نبيها لو قدمتم من قدم الله واخرتم من اخر الله وجعلتم الولاية
حيث جعلها الله لما عال ولي الله ولا ضاع فرض من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم من احكام الله الا كان علم ذلك عند اهل بيت نبيكم
فذوقوا وبال ما كسبتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ثم روى على بن زكريا الدهقان حدثنا عيسى بن اسماعيل الا ان ابا ذر
الغفاري رضي الله عنه قام وقد اقبل بوجهه على الناس وهو يقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن السكن ابو ذر الغفاري
سمعت رسول الله صلعم يقول كما قال الله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم محمد من نوح
وال من ابراهيم والصفوة والسلالة من اسماعيل والعترة الهادية منهم المطهرون والسلام والتحية والاكرام بن عبد شمس ومن فيه مستوجبين الفضل
على قوم كانوا مثل النبي فينا كالسماء المرفوعة والارض المبسوطة والجبال المنصوبة والكعبة المستورة والشمس المشرقة والقمر الساري والنجوم الهادية
والشجرة الزيتونة اضاء زيتها ونور اوقد زيته اعلاهم ومنهم وصي محمد صلعم في علمه ومعدن العلم ينابيع الولاية لله الحق على وهو الصديق الاكبر
على بن ابي طالب الا ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها اما والله لو قدمتم من قدم الله ورسوله واخرتم من اخر الله ورسوله لما عال ولي الله ولا طاش سهم
من فرائض الله ولا ما زعمت هذه الامة في شيء بعدها الا وعلم ذلك عند اهل بيت نبيكم فذوقوا وبال ما كسبتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
بيان قال الجزري عال الرجل كثر عياله وفي حديث على كتب الى اهل الكوفة اني لست بميزان لا اعول اي لا اميل عن الاستواء والاعتدال
يقال عال الميزان اذا ارتفع احدطرفيه عن الاخر وعالت الفريضة ارتفعت وهي والمراد هنا ان الامام او ان الاسم ومن اسلم عن الحق
الى ما بعده اقول في حديث بعض مؤلفين قد ايضا من الاخبار ما هذا الغط منا ما وه اهل ورسو واسا وعليهم قال
الكوري الالا الذي ابو ربيع حصل لنحو ما الاهام الناس بمن قال ابنه والده والصيص والاسود حتى بلغ الصيرين واني رضا صاحب رسول الله صلى الله عليه والد
في الامر واعلمنا المبطل امر الله والاوصياء في ذلك فلا الوصية احد من جهة الفضل الى من اهل صلب الا ما الحسن الحسين بن عال
الوصية وعن هذه الفضائل على المرتضى فصح وقد منا لسنة انما قوله كان رضي الله عنه عنه ما لبعد الله الامام ما الكوري الله ورسوله
قال الوصية في اسلام العقل اهل احموا على هذا فسر وما بالامام ان امرا من امر انى رسول الله صلعم لعله العلم وعلى روساء ان على بن ابي طالب قال الكوري

روى ليس
فقد علم النبي ان على بن ابي طالب من الشريف امام في وقت من بعد ولى كان امر ربه حقا فان ان يكون هذا الامر ينال الكامل الحق والد من هو بالولاية
ان كان ان هي صاحب سرف الله الحسد فقد استحق ما بعده ومن يكون العظيم بعد الا كم ودل الناس انه كان اول المومنين حرصا بالعمل وفاد
رسول الله صلى الله عليه واله وكان على اعلم الناس بالحق في العظم الحكم والنيل الوصية واما ما ذكر من انه صاحب رسول الله صلعم واعلم فقد كان في ذلك الفضل
من وجوه الاول بالحكم في الاية بعد الاكرم من وجه عن صحبة وقد اخرجه في كتابه ان الصحبة قد يكون للكافر مع المومن حيث يقول قال له صاحبه وهو
يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وقد قلنا ان انكر وابن صاحبكم وحسن من مع الرضي ثم الحكيم يعتني الا كما لنصيب نعمة والثاني في قوله
تعالى لا تحزن ان الله معنا ودلالة على على بعظم الجزع والله ما يسره ومنه في الطعن ومن لم يؤت كما وعده الله ورسوله من السكينة ومن لم ينزل من ما اقول فكلم من رسالة
النبي صلعم حتى هاله من جزعه لم ثم ان ما هالت من حزنه ان كان رضا الله تعالى ومن كان له مال علمت انه نهى عن معصية الله في حزنه في الطاعة فهو الله مقبل وليس
وان علمت انه معصية فما معصيته من طاعة رسول الله صلعم حتى يحط الله وزر ما اثبت من انه كان احدا في فرحه في الطاعة اجتنابه وحمايته الى ابي حصين ان كونه
فيه اعلام منا ان الخير خطئه فيها وان رسول الله صلعم قال انه الثالث لولاها والله معنا توكيدا علم انه سوف يصيبه ما هم فيه ولم يكن فيه ما ضمن
في ان الصفاء وهم الحسن عنه القول ان الله معنا وبعضهم قال ان الله تعالى مع الخلق كلهم حيث خلقهم ورزقهم ومع علمهم كما قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة
الحسن عنه القول ان الله معنا وبعضهم قال ان الله تعالى مع الخلق كلهم حيث خلقهم ورزقهم وعلمهم كما قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم فلا يختص به صاحب قول الى الله والرابع قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها ممن نزلت فقال على رسول الله
قال اكثرهم عم وهو رسول الله كان مرادا الى المنكب بالله الله عز وجل في دار احسن ان له سكينة ان عنى ان يقال بمنصب العلم على قال بعضهم
على النبي ما يخص بانزال السكينة ان السكينة ان انزال عليه في الملك لم يعلم النبي صلعم الا الحاجة واعلاه انه على من يستحق الانس ذكر حياته شركه الله معه كما ذكر في
المومنين يوم حنين حيث يقول ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين من اهل الشام ذكر الامر الصحيح النبي صلعم عن غير سنه
من على بيومه وسنته من هي اعلم لا الله وجاء في الامر ربا الى رسول الله الى ما لم يعلم بما قال بعض الاول انه يكن في هذا الموضع وعلمه كان متوقفا الا ذكرهم الذي
في الكتاب مما بان شرف شرف المومنين بهم وجرس بعد الامور في قوله نفقا في الصدر الاكمال معالم الوجوه ما نالا نفقة في صافات الله تعالى وكلم
كما سمعت انه كان اصحاب الحروب بالنار الى الوصي ورسوله امام الناس في الصلاة والعباس فإن الايام ما بعد خروج تحت بعد هذا من مرضه امر رسول الله صلعم
الا من وكان ابو بكر فيه صحب الله ما قال من اهل المدينة فكيف يتقدم ان يامر رسول الله صلعم برجال قد اخرج تحت من كان فيهم وفعل ما امر
عنه الا الحقائق بالناس بالامر ودعا امر النبي برد ذلك عليه وكان ان يقول ان الله بعد ان هش مما امر الناس امرهم في الصلاة ثم امر لم يعلموا انه ما بعد اهل الا ثم
بالناس وقد سمع رسول الله صلعم التكبير خرج مسرعا يتهادى بين على والفضل بن العباس حتى وصل الى الا موضع صلاة نحى ابا بكر ان الامر عن المسجد

زيدتها

[illegible] ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا [illegible]

[illegible]

الطعام [illegible] على وفاطمة [illegible] رسول الله [illegible] الطعام [illegible]

[illegible] ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله [illegible]

[illegible] ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا [illegible]

[illegible] فاطعموا مسكينا ويتيما واسيرا فباتوا جياعا [illegible]

[illegible]

في [illegible] على بن ابي طالب
وفاطمة اصبحا وعندهم ثلثة
ارغفة فاطعموا مسكينا
ويتيما واسيرا فباتوا جياعا

[illegible]

محمد [illegible] ابو بكر و عمر [illegible] امير المؤمنين علي [illegible]

[illegible] وساق الحديث [illegible] امير المؤمنين علي بن ابي طالب [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه و آله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] ثم ان امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

والسورة مكية [illegible] نزلت [illegible] كما ذكره الشيخ امين الدين الطبرسي [illegible]

[illegible] عن ابن عباس [illegible] وابي صالح [illegible] ابو حمزة الثمالي [illegible]

[illegible] السورة [illegible] الحسني [illegible]

[illegible] عبد الله الحسكاني [illegible]

[illegible] عن ابن عباس [illegible] ذكر [illegible] السور المكية [illegible]

ثم [illegible] ثم الانفال ثم آل عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد ثم الرعد ثم الرحمن [illegible]

[illegible] ثم الطلاق ثم [illegible] ثم الحشر [illegible] ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم [illegible]

ثم [illegible] ثم سورة الصف ثم الفتح ثم المائدة ثم سورة التوبة [illegible]

[illegible] سورة [illegible]

[illegible] بالمدينة [illegible]

[illegible]

[illegible] سورة انتهى

[illegible]

[illegible]

[illegible] السورة [illegible]

[illegible] عن الصادق [illegible]

[illegible] قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الفصول [illegible]

[illegible] فضيلة لامير المؤمنين [illegible] القرآن [illegible]

الذي حمل مثلك ومثلها مثل سهام من سهام ... وكلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا
قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ... هذا ... الذي ... لقد أعطاك الله ... المعروف
ما ... [illegible] ... من ... [illegible]
من رسول الله ... [illegible] ... فاطمة والحسن والحسين ...
رسول الله صلعم ... [illegible] ... فقال رسول الله صلعم لفاطمة ... في شيء الا
... رسول الله ... [illegible] ... ثلثة أقراص من شعير ... رسول الله صلعم
... يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ... أطعمكم الله من موائد الجنة فإني مسكين فقال
يا فاطمة بنت محمد قد جاءك المسكين ... فأعطيته ... رسول
... ثم جاء ... فقال يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ... يتيم ... أطعمكم الله من موائد الجنة ... رسول الله
يا فاطمة بنت محمد قد جاءك اليتيم ... فأعطيته ثم ... رسول الله
... ثالث ... يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ... أسير ... أطعمكم الله من موائد الجنة ... رسول الله
يا فاطمة بنت محمد قد جاءك الأسير ... فأعطيته ... صلعم ... وبقينا
طاوين مجهودين فنزلت هذه الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا ... باسناده
... [illegible] ... ثم ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... الجوع
... على فاطمة ... الطعام ... هذا الطعام ... هذا الطعام ...
... [illegible] ... المسكين ثم ... الأسير ...
... ذلك الطعام ... الأسير ... ويطعمون الطعام على حبه
مسكينا ويتيما وأسيرا ... [illegible] ... ويطعمون الطعام ... نزلت

... [illegible] ... المؤمنين ... الكفار ...
... المؤمنين ... الكفار ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... المؤمنين ... [illegible] ...
... [illegible] ... القرآن ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... السكينة ... [illegible] ...
... السكينة ... [illegible] ...
... أنزل السكينة على النبي ... [illegible] ...
... ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها ...
... [illegible] ... السكينة ...
... السكينة ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

[illegible]

[illegible]

للسس منهم علم ... وشريعته ... على الفعال ... على جميع الخلق ... بها الاتحاد ومرادها واحد والحمد لله رب العالمين

باب الدلايل التي ذكرها شيخنا الطبرسي رضي الله عنه في كتاب اعلام الورى على امامة ائمتنا عليهم السلام قال احد الدلايل على امامتهم عليهم السلام ظهور
العلوم التي تفرقت في العالم فحصل في كل فرقة فن منها واجتمعت فنونها وسائر انواعها في اهل البيت عليهم السلام الا ترى ان ما روي عن امير المؤمنين
في ابواب التوحيد والكلام الباهر المعدن الخطب وعلوم الدين واحكام الشريعة وتفسير القرآن وغير ذلك ما زاد على كلام جميع الخطباء والعلماء الفصحاء
حتى اخذ عنه المتكلمون والفقهاء والمفسرون ونقل اهل العربية عنه اصول الاعراب ومعاني اللغات وقال في الطب ما استفاد منه الاطباء وفي
الحكمة والوصايا والاداب ما اربى على كلام جميع الحكماء وفي النجوم وعلم الآثار ما استفاد منه جملة جميع اهل الملل والآراء ثم نقل الناس بعده عن
ذريته وابنائه عليهم السلام مثل ذلك من العلوم في جميع الانحاء ولم يختلف في فضلهم ... ونجدهم في هذا ... اهل العلم اثنان فقد نقل
عن الباقر والصادق عليهما السلام لما تمكنا من الاظهار وزالت عنهما التقية التي كانت على سيد العابدين ثم من الفتاوى في الحلال والحرام والمسائل
والاحكام ما روى الناس عنهما من علوم الكلام وتفسير القرآن وقصص الانبياء والمغازي والسير واخبار العرب وملوك الامم ما سمي ابو جعفر
لاجله باقر العلم وروي عن الصادق عليه السلام في ابوابه من مشهوري اهل العلم اربعة آلاف انسان وصنف من جواباته في المسائل اربعمائة كتاب هي
معروفة بكتب الاصول رواها اصحابه واصحاب ابيه من قبله واصحاب ابنه موسى عليهم السلام ثم من بعده في اظهار العلوم الى ... الرشيد و... منه
... ذلك فقد انتشر عن الرضا عليه السلام ... المحفوظ ... ما اشتهر وجملة تغني عن تفصيله ثم لما كانت سبيل ابي الحسن وابي محمد العسكريين عليهما السلام
وانما كانت الرواية عنهما اقل لانهما كانا محبوسين في عسكر السلطان ممنوعين عن الانبساط في الفتيا وان يلقاهما كل احد من الناس وقد ثبت
بما ذكرناه ... ائمتنا عليهم السلام ما وصفناه من جميع الانام ولم يمكن احدا ان يدعي انهم اخذوا العلم عن رجال العامة او تلقنوه من رواتهم وثقاتهم
لانهم ... لم يختلفوا الى احد من العلماء في تعلم شي من العلوم ولان ما اخذ عنهم من العلوم فان اكثره لم يعرف الا منهم ولم يظهر الا عنهم وهذه
... قد انتشرت عنهم ... من بين الناس ... نقصان جميع العلماء عن مرتبتهم ثبت انهم
اخذوا عن النبي صلى الله عليه وآله ... بما ليس ... ليفزع الناس اليهم فيما يحتاجون اليه ويغنيهم عنه ويكونوا مفزعا للامة في الدين
وحجة لها في الاحكام وجرى ذلك مجرى ... النبي صلى الله عليه وآله ... الامم السالفة ... الكتب المتقدمة
من غير ان يقرا الكتب ... وقد ثبت في العقول ان الامام الافضل اولى بالامامة من المفضول وقد بين الله سبحانه ذلك بقوله
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى وقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ودل بقوله سبحانه في قصة طالوت وزاده
بسطة في العلم والجسم ان التقدم في العلم ... موجب التقدم في الرياسة واذا كان ائمتنا عليهم السلام اعلم الانام بما ذكرناه فقد ثبت انهم ائمة الاسلام الذين استحقوا

الرياسة على الانام على ما قلناه دليل آخر ومما يدل على امامتهم ... اجماع الامة على طهارتهم وظاهر عدالتهم وعدم التعلق عليهم او على احد
منهم بشي يشينهم ... مع اجتهاد ... ملوك زمانهم في الفحص عنهم والوضع من اقدارهم والتطلب لعثراتهم حتى كانوا يقربون من يظهر عداوتهم
ويقصدونهم بالجفوة وينفونهم ويقتلون من يحقق بولايتهم وهذا امر ظاهر يعرفه من سمع باخبار الناس فلولا انهم عليهم السلام كانوا على صفات الكمال
من العصمة والتاييد من الله تعالى لما كان ... بلطفه كل احد من ان يخرص عليهم بالطعن ... فيهم ولما سلموا ... ذلك مع علو
الذي ... ثبت انهم ... لم ينحطوا ... بل كانوا على مرتبة من تعظيم
الخلق اياهم في ... الرتبة الرفيعة التي ... عليها الملوك ... لان شيعتهم ... في الخلق ... اكثر البلاد اعتقدت فيهم الامامة
التي تشارك النبوة وادعت عليهم الآيات المعجزات والعصمة من الزلات حتى ان الغلاة اعتقدت فيهم النبوة والالهية وكان احد اسباب اعتقادهم
ذلك فيهم حسن آثارهم ... احوالهم ... في صفاتهم وقد جرت العادة في حصول ... من بعض هذه ... ان لا يسلم من ... اعدائه ونسبتهم اياه
الى بعض العيوب ... في الديانة والاخلاق فاذا ثبت ان ائمتنا عليهم السلام ... ذلك ثبت ان الله سبحانه هو ... جميع الخلايق على
ذلك بلطفه وجميع صنعه ليدل على انهم حجج الله على عباده والسفراء بينه وبين خلقه والاركان لدينه والحفظة لشرعه وهذا واضح لمن تامله دليل آخر
ومما يدل ... على امامتهم ... ما حصل ... الاتفاق على ... علمهم ... وقد ثبت بلا شك معرفتهم عليهم السلام ... يعتقدون امامتهم
في ايامهم ... بعضهم ... بالمعجز ... لبعض اختصاص من هؤلاء بهم ... الاحكام والعلوم عنهم
وحملهم الروايات والاخبار اليهم ... العيان ... الاخبار عنهم
بن الحكم وابا بصير وزرارة بن اعين وحمران وبكير ابني اعين ومحمد بن ... الذي يلقبه العامة شيطان الطاق وبريد بن معاوية العجلي
وابان بن تغلب ومحمد بن مسلم الثقفي ومعاوية بن عمار الدهني وغير هؤلاء ممن يطول ... والجم الغفير من اهل العراق والحجاز وخراسان
وفارس كانوا في وقت جعفر بن محمد عليهما السلام رؤساء الشيعة في الحديث ورواة الحديث ورواية والكلام وقد صنفوا الكتب وجمعوا المسائل
والروايات واضافوا اكثر ما اعتقدوه من الرواية اليه والى ابيه محمد عليهما السلام وكان لكل انسان منهم اتباع وتلامذة في المعنى الذي
تفرد به وانهم كانوا يرحلون من العراق الى الحجاز في كل عام او اكثر واقل ثم يرجعون ويحكون عنه الاقوال ويسندون اليه الدلالات
وكانت حالهم في وقت الكاظم والرضا عليهما السلام على هذه الصفة وكذلك الى وفاة ابي محمد العسكري عليه السلام وحصل العلم باختصاص
هؤلاء بائمتنا عليهم السلام كما نعلم اختصاص ابي يوسف ومحمد بن الحسن بابي حنيفة وكما نعلم اختصاص المزني والربيع بالشافعي واختصاص النظام
بابي الهذيل والجاحظ والاسواري بالنظام ولا فرق بين من دفع الاول مما ذكرناه ومن دفع من سميناه ووصفناه في الجهل

بالاخبار برفع العناد والانكار وان كان الامر على ما ذكرناه لم تخل الامامية في شهادتها بامامة هؤلاء عليهم السلام من احد امرين

اما ان يكون محقة فيما شهدت به صادقة او مبطلة في شهادتها كاذبة فان كانت محقة صادقة في نقل النص منهم على خلفائهم عليهم السلام

فما استحقوه لتفردهم من العصمة والكمال فقد ثبت امامتهم على ما قلناه وان كانت كاذبة في شهادتها مبطلة في عقيدتها فلن يكون ذلك الا

ومن سبيلها من ائمة الهدى عليهم السلام ضالون برضاهم بذلك فاسقون بتولي الكفر عليهم مستحقون للبراءة من حيث تولوا الكاذبين مضلون

للامة لتفردهم بامامتهم واختصاصهم بهم من بين الفرق كما انهم ظالمون في اخذ الزكوات والاخماس منهم وهذا ما لا يطلقه مسلم فيمن يعتقد [illegible]

واذا كان الاجماع المتقدم ذكره حاصلا على طهارتهم وعدالتهم وجب ولايتهم ثبت امامتهم بتصديقهم لمن اثبت ذلك وبما ذكرناه من

اختصاصهم بهم وهذا واضح والمنة لله [illegible] ومما يدل ايضا على امامتهم عليهم السلام وانهم افضل الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله ما جعله

من تسخير الله تعالى الخلائق في التعظيم لمنزلتهم والعدول في الاجلال لمرتبتهم والهامه سبحانه جميع القلوب [illegible] ورفع مكانهم

على تباين مذاهبهم في ديانتهم واختلاف نحلهم واهوائهم فقد علم كل من سمع الاخبار وتتبع الآثار ان جميع المتغلبين عليهم المظهرين

لاستحقاق الامر دونهم لم يعدلوا قط من تبجيلهم واجلال قدرهم ولا انكروا فضلهم وان كان بعضهم نابذا لهم [illegible] بالعداوة [illegible]

دفعهم الى ذلك الا ترى ان المتقدمين على امير المؤمنين عليه السلام [illegible] من تقديمه وتعظيمه وابنيه الحسن والحسين عليهم السلام في زمان

ابيهما منهم على الامر وكذلك الناكثون لبيعته لم يتمكنوا مع ذلك من انكار فضله ولا امتنعوا من الشهادة له [illegible]

في فضله وكذلك معاوية وان كان اظهر عداوته وبنى اكثر اموره على العناد ولم ينكر جميع حقوقه ولا دفعه عن منزلة التقدم في الدين

بل قد نقل عن طلحة والزبير التعلل بطلب دم عثمان وكان يظهر القناعة منه بالاقرار على الولاية التي ولاه اياها من كان قبله

[illegible] فيكف من خلافه ويصير الى طاعته ولم يمكنه الدفع لكونه عليه السلام الافضل في الاسلام والشرف والوصلة

بالنبي عليه السلام والعلم والزهد ولا الانكار لشيء من ذلك ولا الادعاء لنفسه مساواته فيه او مقاربته [illegible] وقد

كان بحضرته الجماعة كالحسن بن علي وابن عباس وسعد بن مالك فيحتجون عليه بفضل امير المؤمنين عليه السلام على جميع الصحابة

فلا يقدم على الانكار عليهم مع اظهاره في الظاهر البراءة منه والخلاف عليه وكان تفد عليه وفود اهل العراق من شيعة

امير المؤمنين عليه السلام فيجري من [illegible] فسق من مدح امام الهدى صلوات الله عليه وذمه هو في اثناء ذلك فلا يكذبهم

ولا ينافرهم احتجاجاتهم وكان من امر [illegible] في هذا المعنى ما هو مشهور مدون في كتب الاخبار مسطور

ثم كان من امر يزيد لعنه الله مع الحسين عليه السلام من القتل والسبي والتنكيل ومع ذلك فلم يحفظ عنه ذمه بما [illegible]

خارجا عن موجب التعظيم بل قد اظهر الحزن على ذلك ولم يزل يعظم سيد العابدين بعده ويوصي به حتى انه [illegible] اهل المدينة كلهم في

وقعة الحرة وامر مسلم بن عقبة باكرامه ورفع محله وامانه مع اهل بيته ومواليه ومثل ذلك كانت حال [illegible] بعده من بني مروان ايضا مع علي

بن الحسين عليه السلام حتى انه كان اجل اهل الزمان عندهم وكذلك كانت حال الباقر عليه السلام مع بقية بني مروان ومع ابي العباس السفاح

وحال الصادق عليه السلام مع ابي جعفر المنصور وحال ابي الحسن موسى عليه السلام مع المهدي والرشيد حتى ان هارون الرشيد لما قتله تبرأ من قتله و

احضر الشهود ليشهدوا [illegible] على الناس [illegible] كان الامر على خلافه وكان من المأمون مع الرضا عليه السلام ما هو مشهور وكذلك حاله مع ابنه ابي جعفر

عليه السلام على صغر سنه [illegible] من التعظيم والمبالغة في رفع القدر حتى انه زوجه ابنته ام الفضل وقدمه في المجلس على سائر بني العباس والقضاة

وكذلك كان المتوكل يعظم علي بن محمد عليه السلام مع ظهور عداوته لامير المؤمنين عليه السلام و[illegible] على آل ابي طالب وكذلك حال المعتمد

مع ابن محمد في اكرامه والمبالغة فيه هذا وهؤلاء الائمة عليهم السلام في قبضتهم [illegible] الملوك على الكافة ووجوب طاعتهم ونفوذ احكامهم وكمال

الاجتهاد في ان يعثروا على عيب يتعلقون به في الحط عن منازلهم وامعنوا في البحث عن اسرارهم واحوالهم مع خلواتهم لذلك فعجزوا عنه فلهذا

ان تعظيمهم اياهم مع ظهور عداوتهم لهم وشدة محبتهم للغض منهم واجماعهم على ضد ما ادهم فيهم من التبجيل والاكرام تسخير من الله سبحانه

لهم ليدل بذلك على اختصاصهم منه جلت قدرته بالمعنى الذي يوجب طاعتهم على جميع الانام وما هذا الا كالامور غير المألوفة والاشياء

الخارقة للعادة ويؤيد ما ذكرناه من تسخير الله سبحانه الخلق لتعظيمهم ما شاهدنا الطوائف المختلفة والفرق المتباينة في المذاهب المباينة

والآراء قد اجمعوا على تعظيم قبورهم وفضل مشاهدهم حتى انهم يقصدونها من البلاد الشاسعة ويلمون بها ويتقربون الى الله سبحانه

بزيارتها ويستنزلون عندها من الله الارزاق ويستفتحون الاغلاق ويطلبون ببركتها الحاجات ويستدفعون الملمات وهذا هو

المعجز الخارق للعادة والآية [illegible] الفرقة المخالفة على حده للحجة [illegible] على ذلك ولم يفعلوا بعض ما ذكرناه بمن

يعتقدون امامته وفرض طاعته وحقوق الدين من موافقهم مساعد غير مخالف معاند الا ترى ان ملوك بني امية وخلفاء بني العباس

مع كثرة شيعتهم وكونهم اضعاف اضعاف شيعة ائمتنا وكون الدنيا او اكثرها لهم وفي ايديهم وما حصل لهم من تعظيم الجمهور في

حياتهم والسلطنة على العالمين والخطبة فوق المنابر في شرق الارض وغربها لهم بامرة المؤمنين لم يلم احد من شيعتهم واوليائهم

فضلا عن اعدائهم بقبورهم بعد وفاتهم ولا قصد احد تربتهم متقربا بذلك الى ربه ولا نشط لزيارتهم وهذا لطف من الله تعالى

في الايضاح عن حقوق ائمتنا عليهم السلام والدلالة على علو منزلتهم منه جل اسمه لان دواعي الدنيا ورغبتها معدومة عند هذه

الطائفة مفقودة وعند اولئك موجودة فمن المحال ان يكونوا فعلوا ذلك لداع من دواعي الدنيا ولا يمكن ايضا ان يكونوا

صلوة المتقين فان التقية في فيهم لا منهم ولا خوف من جهتهم عليهم فلم يبق الا داعي الدين وهذا هو الامر العجيب
الذي لا ينفذ فيه الا قدرة القادر القاهر الذي يذلل الصعاب ويسبب الاسباب ليوقظ به الغافلين ويقطع عذر المتجاهلين
وايضا فقد شارك ائمتنا عليهم السلام غيرهم من اولاد النبي صلى الله عليه وآله في حسبهم ونسبهم وقرابتهم وكان لكثير منهم
عبادات ظاهرة وزهد وعلم ولم يحصل من الاجماع على تعظيمهم وزيارة قبورهم ما وجدناه قد حصل فيهم عليهم السلم فان
من عادا لهم من صلحاء العترة ممن يعظم فريق من الامة ويعرض عنه فريق ومن عظمهم لا يبلغ بهم في الاجلال والاعظام الغاية
التي يبلغها فيمن ذكرناه وهذا يدل على ان الله سبحانه خرق في ائمتنا عليهم السلم العادات وقلب الجبلات للابانة عن
علو درجتهم والتنبيه على شرف مرتبتهم والدلالة على امامتهم اقول الاحتجاج والبراهين في الامامة اكثر من ان تحصى
هي مفصلة في كتب اصحابنا وشأننا في هذا الكتاب نقل الاخبار وانما اوردنا تلك الفصول لانه اشتمل عليها ما تخرج
منه الاخبار من الاصول وقد تم هذا المجلد بعونه تعالى في شهر ذي الحجة الحرام
من شهور سنة ست وثمانين بعد الالف
من الهجرية والحمد لله اولا وآخرا
والصلوة على محمد وآله
الطاهرين